

نخائر الزايش العربي

العصير والعايا

في تمجيد الله والمراد

لأبي المساء المرعي

طه الخفاق الحبيد

النُّصُورُ وَالْعَجَائِبُ

تذخائر التراث العربي

الفصول والغايات

في مجلدات سيدنا محمد وآله والمواهب العظيمة

لأمام الحكماء

أبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المغربي

صبعة وقرع عربية

محمد حسين زبيري

أمين الخزانة النكية (سابقاً)

٨٤٩٦٤

مراجعة

لجنة إحياء التراث العربي
في دار الآفاق الجديدة

منشورات دار الآفاق الجديدة بيروت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحمد الله حمد الشاكرين ، وأصلى وأسلم على سيدنا محمد النبي الأمين ، وعلى آله وأصحابه والتابعين .

وبعد ، فإني لما اعتزلت أعمال الدواوين إرضاء لنفسي ، ولجأت الى الراحة المملّة بعد نشاط دام في خدمة الأمة والوطن ثمانية وعشرين عاما ، حسبت أنّي إن دمت على ذلك جرّ بي إلى الأمراض والعلل ، وأنا بمحمد الله صحيح غير عليل لذلك فكرت في أن أصل الماضي بالآتي ، وأعمل لخدمة العلم بنشر بعض أسفار السلف ، وأجلب الفكر وأعمل الروية فيما يحسن البدء به منها . وبيننا أنا أفكر هاداني صديق الصّبا الأستاذ « أحمد حسن الزيات » إلى كتاب « الفصول والغايات » لأبي العلاء المعري ؛ فحسنت لدى الفكرة وأتجهت صوب هدايته ، وقصدت « دارالكتب المصرية » ورأيت الكتاب في « الخزانة التيمورية » بها . ولم أبرحها إلا بعد أن كلّفت ناسخاً بنسخه لي ففعل . ثم شرعت في مقابلة ما ينسخ منه بأصله ، واتخذت دار الكتب مجلساً لي صباح مساء أشرح فيها ما لم يشرحه أبو العلاء منه . ووعّوت على حول الله وعونه ، وتزوّدت في ذلك بما قرأته وسمعته من الإمامين الجليلين المغفور لهما « محمد محمود بن التلاميذ التركي الشنقيطي » و « سيد بن علي المرصني » في الأزهر المعمور أيام إشرافه بنور الامام الحكيم المغفور له « محمد عبده » طاب ثراه ، وأعانتني قدرة الله على اتمامه .

أبو العلاء

هو ، أحمد بن عبدالله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان التنوخيّ المعريّ ، ينتهي نسبه الى إلخاف بن قضاة . وللنساين خلاف في قضاة أيمنية

هي من حمير ، أم حجازية من عدنان ، ولكل دليله . أما تنوخ فهي عدة قبائل اجتمعت بالبحرين وتحالفت على التناصر والتوازر ، وأقامت هناك فسميت بذلك ؛ ونزلت جماعة منها بعد ذلك معرة النعمان ؛ قال أبو العلاء من سلالتها .

ولد أبو العلاء «بمعرة النعمان» من أعمال حلب في غروب شمس يوم الجمعة ثلاث بقيت من شهر ربيع الأول سنة ٣٦٣ هـ . وأصابه جُدرى في أول السنة الرابعة من عمره فذهب ببصره . وروى عنه أنه كان يقول : لا أعرف من الألوان إلا الأحمر ؛ لأنني ألبست في الجدرى ثوبا صبيغ بالعصفر ، ولست أعقل غير ذلك . وكان يحمد الله على العمى بما يحمده غيره على البصر ، لأنه أعفاه به من رؤية الثقلاء .

وهو ، على ما حدثنا به التاريخ ، من بيت عرِفَ بالعلم والفضل وولاية القضاء . أما أهل أمه فال سبيكة ، وقد كانوا أهل سماحة ونجدة ؛ ومروءة وفتوة . قرأ في أول أمره على أبيه علمي النحو واللفه ، ثم قرأ على غيره من فضلاء عصره ، وأخذ الحديث من أبيه وجدّه ، وحدثت وحدث عنه وأخذ عنه الناس فنون العلم ، وقال الشعر وهو ابن إحدى عشرة أو اثنتي عشرة سنة . ولم يأخذ طول حياته أجراً على التعليم ، بل إنه كان يصل الطلاب من قليل ما في يده ، كما كان يرى رزق الشعراء من الصلّات حراما . رحل الى عواصم الشام والعراق ثم عاد الى المعرة وتوفّي بها بين صلاتي المشاءين من يوم الجمعة الثالث من شهر ربيع الأول سنة ٤٤٩ هـ وعمره ست وثمانون سنة الا أربعة وعشرين يوماً ، لم يأكل اللحم في خمس وأربعين سنة منها زهادة وورعا .

تأليفه

يذكر مؤرخوه أن تأليفه بانفت نحو مائتي مجلد ، وأن له من الشعر أكثر من مائة ألف بيت ، وأن أكثر تأليفه قُعد في حملة الصليبيين الأولى على الشام

وسقوط المعرفة في أيديهم سنة ٤٩٢ هـ وقد قتلوا أهلها المسلمين وأبادوا كل ما بها .
أما ما وجد منها فكان قد خرج قبل ذلك وعرف بين الناس . على أن ما بين أيدينا
من كتبه يدل بحق على أنه كان خزانة علم لا تدرك غاية لما فيها .

ومن غرائب كتبه ونوادرها كتاب « الفصول والغايات » الذي نحن
بصدده الآن . وقد كان هذا الكتاب مفقودا ، حتى إن أكثر من ترجم
لأبي الملاء لم يذكره . أما من ذكره منهم فادعى أنه عارض به القرآن الكريم ،
وأحسب أن من ذكر ذلك لم ير الكتاب . على أن بعض من نقل منه جملا نقلها
مشوهة ، فكأنه سمعها من غيره ولم ينقل نصها منه . والغرض الذي حدا بأبي الملاء
إلى إملاء هذا الكتاب بثه للطلبة ماوعاه صدره من نوادر العلم وغرائبه ، وقد تخير
لذلك أحسن مظهر يظهره فيه وهو « تمجيد الله والمواعظ » ليكون ذلك أقرب إلى
النفوس وفيه متوبة وقرى . أما القول بأنه قصد به مجازاة القرآن الكريم أو معارضته
فذلك من قول حساده . وكيف يريد ذلك وهو يمجّد الله فيه أحسن تمجيد وأروع ،
ويقرّ له بالعبودية والعجز ! سبحانك هذا بهتان عظيم .

على أن في الكتاب نفسه ما يُدحض هذه المفتريات كلها حيث يقول « علم
ربنا ما علم ، أنى ألفتُ الكلم ، أمل رضاه المسلم ، وأتقى سخطه المؤلم ، فهب لي
ما أبلغ به رضاك من الكلم والمعاني الغراب . غاية » ص ٦٢

ومن طريف ما يحكى ما ذكره ياقوت الحموي في ترجمة شيخه الوجيه ابن الدهان
من أن خازن دار الكتب برباط المأمونية غسل هذا الكتاب وتبيّح بصنيعه
هذا بحضرة الوجيه ، فخطأه الوجيه محتجا بأنه إن كان خيرا من القرآن - وحاش لله
أن يكون - فلا يجب أن يفرط في مثله ، وإن كان دونه فتركه معجزة للقرآن .
فاستحسن الناس قوله وواقفه الخازن على ذلك .

ويقول بعض من أرّخه إنه بدأ هذا الكتاب في الشام وأتمه بعد عودته

من بغداد. وقد يكون هذا القول صحيحا إذا أغفلنا ترتيب إملاء الكتاب ونسقه، لأنه يقول في أول الموجود منه: « ما أمل وقد فقدت أبويّ ، وأخذت الشيبية من يديّ الخ » ص ٢

ثم يقول: « لو قَدِمْتُ في الحَقِيبة بالصحة والخلود، وأصبت الوالدة قد سبق بها الحمام، لوجب ألاّ أتبهج بذلك القدوم، أبعده الله خيرا لا ينتفع به الأوداء. غاية» ص ١٤ ويقول: « أعنني ربّ وأعني وأعني وأعني بي، حتى تغنيني عن أمي وأبي، فقد ذهبا وأنا إلى رحمتك فقير الخ » ص ٣١

ومن المعروف أن والده توفّي بالشام وهو في سن الخامسة عشرة. أما والدته فقد بلغه مرضها وهو بالمراق فأسرع بالتقدم ليدركها فلم يدركها ووجد الحمام قد سبق بها. وربما كان فيما فقد من الكتاب ما يفسر لنا ذلك ويوضّحه.

ثم يقول أيضاً: « لَطَفَكَ منقل الأجساد، إني بالشام لمقيم، ولعل صروف الأيام تنزل بي إلى العور والحجاز الخ » ص ٨٤ ويقول أسفاً على فراق العراق:

« طويت المنازل عن العراق كأنني في الطاعة، وأظن ذلك بمض المعصية، وأحسبني لو وقّفت لاقلبت عائداً على أدراج غاية ص » ٣٠٨
وكانه يشير بقوله: « غَبْتُ غَيْبَةً بِقَدْرٍ، ثُمَّ رَجَعْتُ عَنْ هَجْرِ الخ » ص ١ إلى غيبته بالعراق.

وصف الكتاب

أما الكتاب من الناحية العلمية فانه متعة الأديب، وأمنية العالم؛ فانه ملاءه بشتى العلوم من اللغة والأدب والعروض والنحو والصرف والتاريخ والحديث

والفقه والفلك وعلم النجوم وغير ذلك مما لم يسبق لغيره جمعه بالطريقة التي سلكها . ذلك أنه على الفقرة على تلامذته ثم يختتمها بالفاية ، وهي عنده بمنزلة القافية من بيت الشعر وقد تطول الفقرة وقد تقصر ، ثم على التفسير . وأحسب أن إملاء التفسير كان رغبة من طلابه لتوضيح ما يخفى عليهم فهمه وإداركه ، لأنه أملى أشياء في الكتاب ولم يفسرها ؛ وربما كان ذلك لوضوحها لدى طلابه . فإذا انتهى من التفسير وأراد العودة إلى الاملاء قال : « رجع » كأنه يريد نفسه أو يريد رجوع الاملاء . والكتاب كله على هذا النسق . وما وصل اليينا من هذا الكتاب هو الجزء الأول . يتبدى من أثناء حرف الهمة وينتهي بحرف الخاء . وقد بحثت عن باقي الكتاب في كل المظان فلم أجده من أثر . وأسأل الله التوفيق والهداية الى باقي أجزائه التي تنتهي بانتهاء حروف الهجاء .

تعريف بالنسخة المطبوع منها

ذكرنا آنفاً أن هذا الكتاب كان مفقوداً ، ونذكر هنا أن فضل وجوده يرجع للأستاذ الفاضل محب الدين الخطيب الذي عثر به في دشت اشتراه من شيخ وراقي مكة المكرمة عام ١٣٣٧ هـ واستخرجه منه ورتبه ، كما أخبرني بذلك حينما شرعت في نشره . وقد نقل منه بعض فقر ووصفه في مجلته الزهراء (مجلد أول سنة ١٣٤٣ هـ) وذكر أنه دخل الخزانة التيمورية في رمضان من السنة نفسها صيانته وحفظه . وقد استفدت مما كتبه حضرته عنه في الزهراء ، كما استفدت مما كتبه حضرة الأستاذ الفاضل طاهر أحمد الطناحي افندي رئيس تحرير (مجلة الدنيا المصورة) في «مجلة الهلال» (مجلد ٤٢ يناير سنة ١٩٣٤) . وأذكر بالفضل والاعجاب كتاب (أبو العلاء وما يليه) للأستاذ الفاضل عبد العزيز الميمنى الراجكوتى ، الأستاذ بجامعة عليكرة بالهند فإنه خير كتاب ألف عن حياة المرى ، وقد أعاننى على كلمتى هذه .

أما نسخة الأصل فهي : مجلد أول عدد أوراقه ١١٦ وصفحاته ٢٣٢ وهو مخروم من أوله ، وليس يعلم مقدار التقويم منه . وبه أربعة خروم أخرى في صفحات : ٣٤ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٧٨ ، تقابلها في المطبوع الصفحات : ٥٦ ، ٧٨ ، ٨٦ ، ١٣٩ . وطول كل ورقة منه ٢٣ سنتي والعرض ١٧ وعدد أسطر الصفحات غير متفق . وهو مضبوط بأشكال الكامل الصحيح الذي لم يشذ الآ في القليل النادر مما يدل على أن كاتبها كان من العلماء . وليس يبعد أن تكون هي النسخة التي أسلاها أبو العلاء لأن خطها يشبه خطوط القرنين الخامس والسادس الهجريين . وهي الآن مسجلة بالخرزانة التيمورية برقم ٨٣٨ أدب بدار الكتب المصرية . وقد أخذت منها مثالين للصفحة الأولى والأخيرة ، تجد الأول منهما بعد هذه الكلمة والثاني وضع آخر الكتاب ص ٤٧٨

رحم الله واقفها رحمة واسعة ، وأتاله جزاء ما قدمت يداه .

شكر وتقدير

أما وقد فرغت من تصحيح كتاب الفصول والغايات وطبعه فإني أقدم أجمل شكرى وأحسنه لحضرة صديقي الفاضل النابه الأستاذ عبد الرحيم محمود أفندي المصحح بالقسم الأدبي بدار الكتب المصرية ؛ لأنه تفضل وقرأ معى تجارب طبعه كلها قراءة تحثيق علمي . وطالما هتأني لما خفي على فهمه ، فجزاه الله عنى خير الجزاء .

القاهرة في ٢٩ ذى القعدة سنة ١٣٥٦ هـ ٣١ يناير سنة ١٩٣٨ م

محمود حسن زتاني

فَمَنْ تَقَرَّرَ وَالرَّحِمَةُ عَلَى بَيْعِ الْخَيْزِ مِنْهُ وَحَقَّقًا يَا أَيُّهَا الْوَالِدُ مِنْ أُمَّ الْوَالِدِ مَا لَمْ يَجْلُو
 وَالشَّهْرَ عَيْنِيهِ بِعَدْرِ بَرٍّ وَجَمَلٍ مِنْ شَرْعِيٍّ فَيُجِدُّ لِحُدُودِ مَعْرِفَتِهِ بِمُزْمِنٍ مَسْتَكْرِ بِعُقُوبِ طَائِفِهِ
مَا الْأَبَا غَامَةٌ تَقْبِيبًا بِخَيْرِ بَرٍّ مَعْدُونَةٍ وَفِيهِ لَيْسَ مَعْرِفَةُ أَهْلِيهِ الْوَالِدِ
 الْوَالِدِ بِمَنْ تَقْبِيبُهُ بِرَفْعِ أَيْدِيهِ الْإِبْرَاهِيمِيَّةَ وَمَا لَمْ يَجْلُو فَاغْلُ الْوَالِدِ
 وَتَسْتَعِينُ الْإِبْرَاهِيمِيَّةَ مَا الْأَبَا مَا يَنْزِلُ الْخَيْزِ عَلَى أَيْدِيهِ لَيْسَ طَائِفِهِ
رَجَعَ لَيْسَ فِيهِ خَيْزٌ وَفِيهِ مَعْرِفَةُ بَدَارٍ فَيُجِدُّ لِحُدُودِ مَعْرِفَتِهِ بِمُزْمِنٍ مَسْتَكْرِ بِعُقُوبِ طَائِفِهِ
 الْمُسْتَكْرِ حَيْثُ الْخَيْزُ لَمْ يَكُنْ مُبْصِحًا لِلْقِيَامِ وَالنَّهْرِ وَاسْتَبْرَأَ لِلْمَسْئِلَةِ بِمَعْرِفَةِ طَائِفِهِ
 بِالْوَالِدِ بِصَلَاحِ الْغَايَةِ مَا الْإِبْرَاهِيمِيَّةَ لَوْ قُبِحَتْ مَا فَيُجِدُّ لِحُدُودِ مَعْرِفَتِهِ بِالْوَالِدِ مَا لَمْ يَجْلُو
 الْإِبْرَاهِيمِيَّةَ بِمَنْ لَمْ يَجْلُو فَيُجِدُّ لِحُدُودِ مَعْرِفَتِهِ بِالْوَالِدِ مَا لَمْ يَجْلُو
 مَا لَمْ يَجْلُو فَيُجِدُّ لِحُدُودِ مَعْرِفَتِهِ بِالْوَالِدِ مَا لَمْ يَجْلُو
 الْإِبْرَاهِيمِيَّةَ بِالْوَالِدِ مَا لَمْ يَجْلُو فَيُجِدُّ لِحُدُودِ مَعْرِفَتِهِ بِالْوَالِدِ مَا لَمْ يَجْلُو
رَجَعَ مَا لَمْ يَجْلُو فَيُجِدُّ لِحُدُودِ مَعْرِفَتِهِ بِالْوَالِدِ مَا لَمْ يَجْلُو
 الْمُسْتَكْرِ وَالْمُسْتَكْرِ لَمْ يَكُنْ مُبْصِحًا لِلْقِيَامِ وَالنَّهْرِ وَاسْتَبْرَأَ لِلْمَسْئِلَةِ بِمَعْرِفَةِ طَائِفِهِ
 بِالْوَالِدِ بِصَلَاحِ الْغَايَةِ مَا الْإِبْرَاهِيمِيَّةَ لَوْ قُبِحَتْ مَا فَيُجِدُّ لِحُدُودِ مَعْرِفَتِهِ بِالْوَالِدِ مَا لَمْ يَجْلُو
 الْإِبْرَاهِيمِيَّةَ بِمَنْ لَمْ يَجْلُو فَيُجِدُّ لِحُدُودِ مَعْرِفَتِهِ بِالْوَالِدِ مَا لَمْ يَجْلُو
 مَا لَمْ يَجْلُو فَيُجِدُّ لِحُدُودِ مَعْرِفَتِهِ بِالْوَالِدِ مَا لَمْ يَجْلُو
رَجَعَ مَا لَمْ يَجْلُو فَيُجِدُّ لِحُدُودِ مَعْرِفَتِهِ بِالْوَالِدِ مَا لَمْ يَجْلُو
 الْمُسْتَكْرِ وَالْمُسْتَكْرِ لَمْ يَكُنْ مُبْصِحًا لِلْقِيَامِ وَالنَّهْرِ وَاسْتَبْرَأَ لِلْمَسْئِلَةِ بِمَعْرِفَةِ طَائِفِهِ
 بِالْوَالِدِ بِصَلَاحِ الْغَايَةِ مَا الْإِبْرَاهِيمِيَّةَ لَوْ قُبِحَتْ مَا فَيُجِدُّ لِحُدُودِ مَعْرِفَتِهِ بِالْوَالِدِ مَا لَمْ يَجْلُو
 الْإِبْرَاهِيمِيَّةَ بِمَنْ لَمْ يَجْلُو فَيُجِدُّ لِحُدُودِ مَعْرِفَتِهِ بِالْوَالِدِ مَا لَمْ يَجْلُو
 مَا لَمْ يَجْلُو فَيُجِدُّ لِحُدُودِ مَعْرِفَتِهِ بِالْوَالِدِ مَا لَمْ يَجْلُو
رَجَعَ مَا لَمْ يَجْلُو فَيُجِدُّ لِحُدُودِ مَعْرِفَتِهِ بِالْوَالِدِ مَا لَمْ يَجْلُو
 الْمُسْتَكْرِ وَالْمُسْتَكْرِ لَمْ يَكُنْ مُبْصِحًا لِلْقِيَامِ وَالنَّهْرِ وَاسْتَبْرَأَ لِلْمَسْئِلَةِ بِمَعْرِفَةِ طَائِفِهِ
 بِالْوَالِدِ بِصَلَاحِ الْغَايَةِ مَا الْإِبْرَاهِيمِيَّةَ لَوْ قُبِحَتْ مَا فَيُجِدُّ لِحُدُودِ مَعْرِفَتِهِ بِالْوَالِدِ مَا لَمْ يَجْلُو
 الْإِبْرَاهِيمِيَّةَ بِمَنْ لَمْ يَجْلُو فَيُجِدُّ لِحُدُودِ مَعْرِفَتِهِ بِالْوَالِدِ مَا لَمْ يَجْلُو
 مَا لَمْ يَجْلُو فَيُجِدُّ لِحُدُودِ مَعْرِفَتِهِ بِالْوَالِدِ مَا لَمْ يَجْلُو

مثال للفة صفحة الأولى من نسخة الأصل

(١) سبيل الشفر، والمهاجمة على تقطيع الجفر، يشهد خلقها بأمر للواحد ملك الدهر، خالق السنة والشهر، غبت غيبة بقدر، ثم رجعت عن هجر، فما كدت أجد من شفر، بدل مسكن بقبر، كأنهم سقوا ماء الأباء . غاية .
 تفسير : عن هجر : أى بعد مدة . وذكر بعضهم أنه يقال ما ألقاه إلا عن هجر : أى بعد سنة . من شفر : أى من أحد . الأباء : القصب ، ويقال إن ماء قاتل ، قال الهذلى :

وأسهطك^(٢) فى الأنف ماء الأبا . مِمَّا يُشْمَلُ بِالْمِحْوَضِ

يشمل : أى يترك حتى يطول مكثه

رجع : أحلف بسيف هبار، وفرس ضبار، يداب فى طاعة الجبار ويركة غيث مدرار، ترك البسيطة حسنة الحبار، لقد خاب مضيع الليل والنهار، فى استماع القينة وشرب العقار، أصلح قلبك بالاذكار، صلاح النخلة بالابار،^(٣) لو كُشف ماتحت الأحجار، فنظرت إلى الصديق المختار، أكبرت منازل به كل الاكبار، نحن من الزمن فى حبار، كم فى نفسك من اعتبار، ألا تسمع قديعة الأخبار، أين ولد يعرب ونزار، ما بقى لهم من إصار، لا وخالق النار، ما يد الموت بالاباء . غاية .

تفسير : الهبار : القاطع ، والفرس الضبار : الذى إذا وثب وقعت يداه مجتمعتين . الحبار : الأثر والهيئة . الحبار : أرض سهلة فيها جحرة فأر ويرابع ؛ توصف بصعوبة المشى فيها . ومن كلامهم القديم : من سلك الحبار ، لم يأمن العثار . والاصار : الطنب ، ويقال الوتد

(١) هذا أول ما فى نسخة الأصل من الكتاب ، وما قبله متبور .

(٢) الاساط : ادخل الدواء ونحوه فى الأنف . وحزم الفعل بالمعطف على جواب شرط فى

بيت قبله وهو :

مى ما أشأ غير زهو أَرَجَا لِ أَجْمَلَك رَهْطًا هلى حَيْضِ

والمحوض : خشبة يمحوض بها الشراب أى يحرك

(٣) الابار : اصلاح النخل والزرع .

رجع : ما أملُ وقد فقدتُ أبوي ، وأخذتُ الشيبية من يدي ،
ومشيتُ إلى الأجل على قدمي ، حتى كدتُ أطؤه بأخصي ، ووقع كلُّ الأيام
علي ، ونظرتُ عينُ المنية إلى ، أن اشتعال الوضح بمفرقي ، وأنا لا أفارقُ
النبي ، وأصبحُ أخوا السلامة الحي ، وأعلم أن الملحد آخرُ منزلي ، وأن جسدي
من ايل للحوياء . نهاية .

سيربُ المؤمنة ، لإيمانها ، ويد الماشية والرجل ، وسوارُ الكعب والحجل ،
يشهدان باله أعظمته نارا رآها الشمّاح بالغميم ، كأنها الشمري العبور ، وأخرى
بالمبق شبتت بحمار والغرود ، وثالثة آتسها السادي ، وذكر أن طعامها الغار
والهندي ، وما نارا أبي العياجب (١) غافلة عن ذكر الله ملك الظلام ، والناران
من الحزن والظلم بالله تُجبران ، جرد مجرد غضبا ، فأسال به دما غضبا ، وقده
من بيضاء كلالحة المضل نارا لا يسبقها إلى العبادة المريح ، والصارم يشهد بقدرة
الأول ، كأنه مقدمة ماق الأطباء . غاية .

تفسير : السرب : القطيع من الأطباء . وقد يستعمل في النساء والقطا
وغير ذلك . والإجل : القطيع من البقر خاصة . والنار التي رآها الشمّاح بالغميم
هي التي قال فيها :

رأيتُ وقد أتى نجران (٢) دوني وأهلي دون منزلهم ثبير (٣)
لللي بالغميم (٤) ضوء نارٍ تلوح كأنها الشمري العبور (٥)
والنار التي بالمبيق (٦) هي التي قال فيها الشاعر ، ويقال إنه المجنون

(١) هي كل نار لا أصل لها ، مثل ما يقتدح من وقع حوافر الحبل على الصفا وغير ذلك .

(٢) نجران : موضع بمخاليق اليمن من ناحية مكة

(٣) ثبير : من جبال مكة

(٤) الغميم : تصغر الغميم بمعنى المغموم ، واد في ديار حنظلة بن تميم

(٥) الشمري العبور : كوكب نير يطلع بعد الجوزاء

(٦) المبيق : موضع بالحجاز

أرى نارَ ليلى بالعميق كأنها حَصَّارٌ^(١) إذا ما أعرَضتْ وفروُدُها
والعبادي هو عدى بن زيد بن أيوب ، أحد بني امرئ القيس بن زيد مناة
ابن تميم ، وهو الذي يقول :

يَالْبَيْنِي أَوْقِدِي النَّارَا إِنَّ مَن تَهَوَّنَ قَد حَارَا
رُبَّ نَارٍ بَتُّ أَرْمُقَهَا تَقَضُّمُ الْهِنْدِيِّ^(٢) وَالْفَارَا^(٣)

ملث الظلام أى اختلاط الظلام . ومنه قول ربيعة بن مقروم الضبي :
ومطية مَلَّتْ الظلام بَعَثْتُهُ^(٤) يشكو الكلال إلى دامي الأظليل^(٥)

والغضب : الشديد الحرة من كل شيء . والبيضاء هاهنا : الدرع . والعرب
تشبهها بلأنحة المضل وهى آخر ما يبقى من السراب ، يقال فى المثل : أ كذب من
لأنحة المضل . ومقدمة مافى الأطباء : السِّيُّ وهو أول ما يدفع به الضرع من اللبن
وهو سم فيما قيل ، ويعتمد الحالب إلقاءه فى الأرض ، وكذلك فسروا قول الشاعر

بِحَسْبِكَ فى القومِ أن يعلموا بأنك فىهم غنىٌّ مُضِرٌّ
وأنت مليخٌ^(٦) كلحم الحوَا رِ فلا أنت حلو ولا أنت مرٌّ
كأنك ذاك^(٧) الذى فى الضرر ع قدام دِرَّتْها المنتشر

المضر : الذى له ضررة من المال ، وهى قطعة من الإبل عظيمة أو مال
يقوم مقامها . والمليخ : الذى لا طعم له .

(١) حصار : نجم يطلع قبل سهل خفى فى بعد . والفروُد : نجوم تخفى حوله

(٢) الهندي : المود الطيب الرائحة يجلب من بلاد الهند

(٣) النار : شجر طيب الريح

(٤) بشته : ذكر بعد التأنيث فى قوله ومطية لأنه إنما أراد يعبرا

(٥) الأظليل : الأظلل وهو باطن منم البئر . وفك الادغام ضرورة

(٦) الحوار : ولد اللاقة ساعة تضعه ، أو إلى ان يفصل عنها . وأراد بقوله فلا أنت حلو

ولا أنت مر : أنه ليس لديك خير فيرجى ولا شر فيبقى

(٧) ذاك الذى الخ إريد به اللبن الفاسد الذى يلقيه الحالب فى الأرض أول ما يجلب . زعموا

ان الشاة والناقة إذا بردتا على ندى خرج اللبن كقطع الأوتار احمر ، ويقال له الفر أو الفر

رجع : لله المَلَبُ ، وإليه المنقلبُ ، لا يُعجزه الطلبُ ، بيده السالبُ والسَلْبُ ، سلَّ قرأ كالخَلَبِ ، وهلالا مثلَ الخَلَبِ ، وليلا جُمِعَ من الخَشَابِ^(١) ، يخبرُ نكَّ بالمعجب ، عن حقِّ مَرَجَبٍ^(٢) عِلْمَ ماوراءِ النَّعْبِ ، الفاضلُ مَوْجَبٌ ، والفاجرُ ممتخِبٌ^(٣) ، وإلى السكوتِ صارَ الأَجَبُ ، ونجومُ الشمالِ والجنوبِ في علمِ الله كمقاعدُ الصُّرَبَاءِ . غاية .

تفسير : النَّعْبُ : قِشْرُ الشجرة . مَوْجَبٌ : يأكل الوجبة . وهي أكلةٌ واحدةٌ في اليوم والليلة ؛ قال الشاعر :

فاستنن بالوَجَبَاتِ عن ذهبٍ لم يُبْقِ قلبك من مَضَى ذَهَبِهِ

ومقاعدُ الصُّرَبَاءِ متدانية ، وهم الذين يَضْرِبُونَ بالقِداحِ

رجع : هل مازنٌ وهَوَازِنُ القيلتانِ في ملكِ الله إلا كَازِنِ النملةِ ، والموازنُ من الطيرِ النافرةِ ، وكذلكِ كِلَابُ بنِ ربيعةٍ وقلبُ بنِ وَبْرَةَ ، إمامها كلبٌ مُفَرَّدٌ وکلابٌ مُسْتَنْبِحَةٌ ، وقُضَاعَةُ بنِ مالكٍ كالذَّابَّةِ الخارجةِ من حُضَارَةِ ، وقريشُ كذلك ، وفرَقَدُ السَّمَاوَةِ^(٤) كفرقد السماءِ ، والجَرَبَاءُ^(٥) ذاتُ النجومِ بمنزلةِ الناقةِ الجَرَبَاءِ . غاية .

تفسير : المَازِنُ : بَيْضُ النملِ . والموازنُ : طيرٌ ، واحداها هَوَازِنٌ^(٦) والقضاعةُ : كلبيةُ الماءِ . وحُضَارَةُ : البَحْرُ . وقريشُ : يقالُ إنها مَلَكةُ دوابِّ البحرِ . وَتَكْبِيرُهَا القَرَشُ ، وفرقدُ السَّمَاوَةِ : وَلد البقرةِ الوحشيةِ .

(١) الخشب : ما يتخذ من اللبف والحرز امثال الخلى ، وهي كلمة عراقية ليس على بناهاشئ من العربية .

(٢) المرجب : العظيم .

(٣) منتخب : من الانتخاب وهو الاختيار والانتقاء . يريد أنه يتخير الأطعمة ويتقيا لهمه

(٤) السماوة : موضع بالبادية من ناحية المواسم بالشام

(٥) الجرباء بفتح فسكون : السماء أو الناحية التي يدور فيها فلك الشمس والقمر

(٦) قال الازهرى : لم اسمه لنهر ابن دويد .

رجع : العمل وإن قلَّ يُسْتَكْتَرُ إذا اتصل ودام ، لو انطلقت كل يوم لفظة سوء لاسودت صحيفتك في رأس العام ؛ ولو كسبت كل يوم حسنة عُدَّتْ بعد زمن من الأبرار ، إن اليومَ ائْتَلَفَ من السَّاعِ (١) والشهر اجتمع من الأيام ، والسنة من الشهور ، والمُرُّ يُسْتَكَلُّ بالسنين ؛ الرجل مع الرجل عصبية ، والشعرة مع الشعرة ذؤابة ، والحجر فوق الحجر جِدَارٌ ، والنخلة إلى النخلة (٢) حائش ، والصَّيْحَانِيَّةُ (٣) إلى الصيحانية صَاعٌ ، وإلى الخالق مَفْرَعُ القوم الأرباء . غايه .

كم حَيَّ بَلِغِ الدَّرَكِ ، وَحَدَّ رَبِّهِ أَوْ أَشْرِكِ ، وجمع لنفسه فما اترك (٤) ، وارتهل إلى الرَّمْسِ فَارَكٌ . من بالشح أمرك ، وعلى الدنيا أمرك ، أخالفك الذي صورك ! كلاً وعظمته لقد أندرک ، هتكت ستر التوبة فسترك ، وجاهرت بالمصيبة فأخرک ، واستنصرت به فنصرك ، وهو أخفى بك من القرباء . غايه .
تفسير : الدرك : المنزلة . فأرك أي فأقام .

رجع : أيها الوَعِلُ (٥) الوَقِلُ ، والطائر المستقل (٦) ، والمُسْكِرُ والمُقِلُّ ، والمسافر المنتقل ، لا يمضك مَمَقِلٌ ، عبء الدنيا مُثْقِلٌ ، يرتع الحى ويتقل ، ويُعْنِقُ (٧) في حياته ويرُقِلُ ، حتى إذا الأيام نصرت ، وحقب مدته

(١) الساع : جمع ساعة وهي جزء من الزمن

(٢) الحائش : جماعة النخل ، لا واحد له . ن لظنه . وسمى حائشا لأنه لا ينفذ له ، أو لأنه يحوش بعضه بعضاً .

(٣) الصيحانية : البرة نسبة إلى صيحان اسم كبش كان قد ربط إلى نخلة بالمدينة فأثمرت ثمرا فنسب إليه .

(٤) اترك الشيء : طرحه وخلاه

(٥) الوعل : تيس الجبل . الوقل : الجيد الصمود في الجبل

(٦) المستقل : المرتفع

(٧) التق : سير مجطر لللال . والارقال : الاسراع

تَجَرَّمْتُ ، وجاء الوقت ^(١) ، وقع من أهله المَتُّ ؛ فحذار إذا نازعتَ صاحبك من الإرباب . غاية .

الموت أعظم الحدِّث ، والحدِّث لا يأنس بالحدِّث ، أما العالمَ فحدِّث ، وربنا القديم المورَّث ^(٢) ، الوابِلُ بقدرته والدِّث ، ليس بسواه متشبَّث ، لا للملك غيره لَبِثٌ ^(٣) ، رُبَّ جسد كالنَّبْث ، ما صنع الترابُ بالحث ، فعلها فعل المَحْتَثِ ^(٤) ، لا يفرِّق بين السَّبِطِ والكَثِّ ، استوى المذكَرُ والمؤنث ، ألحقتِ المنونُ جديداً بِرِثٍ ، فإناً عن القبيح والرَّفَثِ ، وسبَّح في النهار والمَلَكُ ^(٥) ما أنشأكَ ربك إِمْبَت ، بل اجتباك بالكرم أحسن اجْتِبَاء . غاية .

تفسير : الدِّثُ : أضعف المطر . والنَّبْثُ : ما يخرج من تراب القبر أو البئر .

رجع : أنت أيها الانسان أغرُّ من الظبي المَعْمَر ، لست بالعامر ولا المعتمر ، ولا في الصالحات بالمؤتمِر ، أحسبت الخير ليس بشمر ، بلى ! إن للخير ثمرة لذت في المطعم ، وتضوَّعت لمن تنسَم ، وحسنت في المنظر والمتوسِّم ، وجاوزت الحدَّ في العظم ، وبقيت بقاء السلم ^(٦) ، فما ظنُّك بثمره هذى صفتها لا يمكن السارقة كفتها ، ولا تدوى في الوقْدَةِ نضرتها ، قد أمنت أحيج القبيظ وصنابير الشتاء . غاية .

تفسير : أغرُّ من الظبي المعمر : مثل . ويقال إن الظبي يصاد في الليلة

(١) جاء الوقت : يريد به الأجل

(٢) المورث : الوارث لأنه سبحانه ورث نفسه ملك السموات والأرض

(٣) اللبث : المكث .

(٤) المحت : ضرب من العروش كأنه اجتت من الخفيف . أى قطع .

(٥) الملك : حين اختلاط الظلام

(٦) السلم : شجر الغضاه وهو أبداً أخضر

المقمة . الكمتم : الضم والجمع .

رجع : من ذخر جميلا وجده عند الله ، ما هبطت بطن تباله لنخرم
الأضياف (١) ولا أريج الدثر عليك لبيت نزيلك وهو عيان (٢) ، ولا
جمعت لك العروج (٣) لينصرف المكل عنك رجلان ، ولا عصبت (٤)
السلم إلا لتشبع الضان ، يكفيك من الإبل ذود أو ذودان (٥) ، ناقة
للحلب ، وأخرى المرزكب ، وثالثة لمل الأعباء . غاية .

ما قالت الجرادتان لو قد عاد ؟ قالتا ما الله به علم ، فشفلتاهم عن استغفار
الواحد الرحيم ، طال الأمد فلم يعلم القيل ، درس خبر الناسك والمريب ، وربنا
المحبي والمميت ، لا يخفى عنه وادس حديث ، إن الثناء عليه لأريج ، كما ما هو
المسك الذبيح ، لا يبيح ماحاه المبيح ، التاجر معه ربيع ، هل تسمع فتصيح ،
أم تعرض ولست برشيد ، إن غير حبل الله جديذ ، مالك سواه من ظهير ،
المسك بعروته عزيز ، وهو العصمة إذا بلغ النسيس . للحية من الفرق كشيث

(١) ما هبطت الخ مثل يضرب لمن عود الناس احسانه ثم يرد أن يقطعه عنهم . وتباله :
بلدة بتهامة في طريق البين عرفت بالحصب

(٢) الدثر : المال الكثير . والعيمة : شهوة اللبن والمطرش ، من عام عيم ويقام عيا وعية ،
فوه عيان . يقال : أريج على فلان ماله . إذا راحت عليه إله ونجمه أى عادت
من مراعيها ، ولا يكون ذلك إلا بعد الزوال

(٣) العروج كالأعراج جمع عرج بالفتح ويكسر : القطيع من الإبل

(٤) عصبت الشجرة : شدتها إليك ثم نفضت ورقها . وللسلم ثمرة صفراء فيها حبة خضراء
طرية الريح وفيها شيء من مرارة ، وتحبها الطباء حيا شديدا .

(٥) الذود ، جمعه أذواد . لا يكون إلا من اناث الإبل وهو هنا الناقة الواحدة . وفسر به
أبو عبيدة قول النبي صلى الله عليه وسلم : ليس في أنثى من خمس ذود صدقة

وللجُنْدُبِ فِي الْبَيْدَاءِ كَصَيْصٍ ، وَالْجَبَلُ لَهُ قَضِيصٌ ^(١) ، مِنْ رَهْبَةٍ مَنَشَى
السَّقِيطُ ، ذَهَبٌ قُرٌّ وَمَقِيطٌ وَأَنَا فِي ذَلِكَ لَا أَرِيعُ ، وَفِي الْعَدِّ أَظْمًا فَلَا أُسَيْغُ ،
بَارِدًا يَمْدُبُ فِي الرَّشِيفِ ، إِنِّي بِالْعِظَةِ لَحَقِيقٌ ، لَوْ أُرْشَدَنِي إِلَيْهَا الْمَلِيكُ ، إِنِّي
فِي الصَّحَّةِ عَلِيلٌ ، جَسَدِي بِالْآفَاتِ دَمِيمٌ ، مَا يَضُرُّنِي فِيهِ كَنِينٌ ^(٢) وَكَأَنَّ اللَّبَّ
مَلِيهِ ، يَاطُولُ حَسْدِي لِلْوَحْشِ الْأَعْدَاءِ . غَايَةٌ .

تفسير : الجرادتان : المَعْنِيَتَانِ اللَّتَانِ شَخَلْتَا قَيْلَ بَنِ عَتْرٍ وَأَصْحَابَهُ مِنْ وَفَدٍ
عَادَ حَتَّى هَلَكَ قَوْمُهُمْ . وَإِيَّاهُمَا عَنَى ابْنُ أَحْمَرَ فِي قَوْلِهِ :

كَشْرَابِ قَيْلٍ عَنْ مَطْيَيْتِهِ وَلِكُلِّ أَمْرٍ وَاقِعٍ قَدَرٌ
مُدَّ النَّهَارَ لَهُ وَطَالَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَاسْتَنْعَتْ بِهِ الْخَمْرُ ^(٣)
وَجَرَادَتَانِ تَغْنِيَانِهِمْ وَتَلَا لِأَلِ الرَّجَانِ وَالشَّدْرِ ^(٤)

أصل الوداس : من وَدَسَ النَّبْتُ ، إِذَا ظَهَرَ مِنْهُ شَيْءٌ يَسِيرٌ . النَّسِيسُ :
بقية النفس . الكشيش : صوت الحية . والكصيص : صوت الجُنْدُبِ .
للقيط : الجليد . لا أريع : لا أرجع . دميم : مطلي . مَلِيهِ : امْتَلَهَ عَقْلَهُ
إِذَا ذَهَبَ .

رجع : يُصْبِحُ الْوَحْشِيُّ أَنْقَاً ، يَرْتَادُ مَغْرِبًا وَمَشْرِقًا ، لَا يَتَّقِي
مَنْ خَطَبَ مُتَّقِي ، يَمْتَأَمُّ الرِّيَاضَ الْمَوْسُومَةَ ، قَدْحِيَّتَهُ الْوُهُودُ ^(٥)
بِالزَّهْرِ ، وَشَرِبَ مَاءَ الْقُدْرِ ^(٦) ، عَلَى أَغَانِيِّ الذُّبَابِ ، وَاخْضَرَّتْ

(١) القضيص : الصوت .

(٢) كنين : بمعنى مكنون .

(٣) مد النهار : أتسع . واستمعت به الخمر : تهادت

(٤) المرجان والشدر : صنار اللؤلؤ

(٥) الوهود : جمع وهد . وهو المنخفض من الأرض

(٦) القدر : جمع قدر وهي القطة من الماء ينادرها السيل .

جفافه^(١) من لَسَ الفمير ، وأرجت سنابكه من وطء النُّوار^(٢) ، وامترغ^(٣) في
النبات حتى كأنه سُندُسٌ خرج له من الجنان ، يميلُ من الأشرِ مَيْلَ الثَمَلِ ،
ويفرّد إذا صاحَ تفريدَ الطَّربِ النشوان ، إن سَعَلَ فعن مجدالله ترجم السَّحِيلِ ،
وإن شَجَجَ فشحيجه تنكبير وتهليل ، وإذا عَشَرَ فالنُّسكُ في ذلك التَّعْشِيرِ ،
حيس ، وإذا صَفَنَ^(٤) فصفوئه تقديس ، وَقَعُ حوافره على الأودية والرُّزُونِ ،
يشهد بأن الله أول حكيم ، حتى إذا نَصَا رَبِيماً بعدَ ربيع ، وخلص من مَصِيفِ
في إثر مَصِيفِ ، واشتدَّ القَيْظُ ووَقَدَتِ الشَّعْرِيَّانِ ، وتظاهر في ظهره عَنقِيُ
الأعوام ، وأمرته^(٥) الرَّجْلُ والقيمان ، إمرارَ المَسَدِ البديع ، أجمع الورودَ والماءَ منه
لا أممٌ ولا قريب ، وسبقه^(٦) أشعب كأنه نَمِرٌ إلى النَّميرِ ، في جَفِيرِهِ^(٧) زُرُقُ
ظَبَاتٍ كأنها جمرات النار ، أفواقها^(٨) كأفواهِ أفرحة النِّفْرانِ^(٩) ، تمودُ أن
يضعها من الوحشِ بحيثُ أراد ، أقسمَ فَأَبْرَ القَسَمِ ، ليرؤيَنها بعدَ الحِصَمِ ، من
دماء المهادياتِ ؛ له صَبِيَّةٌ كالتوالبِ ، وسَلَفَعُ كأنها السَّمَلَةُ ، يَقْوَهُمُ الحِمَ
القطا ولحومَ القَطَواتِ ، ويكثرُ عندهم الوَشِيقُ^(١٠) من مُتونِ الأَخْدَرِيَّاتِ ،
فبات ساهراً من الطعمِ وأطفاله من السَّفَبِ ساهرين ، تَتَقَفَى دُجَاهُ^(١١) وينصرمُ
عنه الصريم ، وهو في دُحِيَّةٍ لا يجلوها النهار ، سميره في الليلِ الخَمُوشِ ، تحنكُ

(١) الجحافل : جمع جحفة وهي من الحمار بمنزلة الشفة للانسان

(٢) امترغ : قلب كتمرغ

(٣) الصفون : الشقيقة . أو قيام الفرس على ثلاث قوائم وطرف حافر الرابعة

(٤) أمرته : أحكته وقوته . والمسد : الجبل من اللبف أو قتله محكا

(٥) الأشعب : الطمع .

(٦) الجفير : جمية السهام . والظبات : جمع ظبة وهي حد كل قاطع

(٧) الفوق (وجمعه كصرد) : موضع الوتر من السهم

(٨) النفران : جمع نفر وزان صرد : ضرب من الطير يعبه المصافير محر المناقر وأصول الاحناك .

(٩) الوشيقي : اللحم المقدد .

(١٠) دجاء : ظلمته . والصريم : الليل .

القرنانه جارته بحيث يسمع ، كاحتكاك الجرباء في العقال ، حتى إذا الليل ضربه
ذنبُ السرحان ^(١) ، وورد الوحشُ بأننه وهو يظن أن لا أنيس ، فلما شرع
أو كاد ، أهوى له عشقُص كأنه ناب الغول فانتظم به رُعَامَاهُ ، فسقط صريماً بعلم
الله ، وانصرفت حلائله أيامي لا تحمِلُ بحمارة الأيُومِ ، وَلَقِيَ البائِسُ حُتُومَ
القضاء . غايه .

تفسير : الأتقُ : المُعَجَبُ بالمرعى أو غيره . يعتام : يختار . الموسومة : التي
أصابها الوسمى . لسُ الغمير : أن يأخذه بحماقله ، وهو النبتُ في أصول النبتِ
الأول . السحيل : دون الشحيح . عَشْرَ : إذا نهق عشرة أصوات في طلق
واحد . الرزون : جمع رِزْنٍ ورِزِينٍ : وهو ماغلظ من الأرض . ويقال الرِزْنُ
حُفرة في صخرة يجتمع فيها الماء . عتيق الأعوام : يعنى الشحم . الرَّجْلُ : جمع
رِجْلَةٍ ، وهى ما اطمان من الأرض . البديع : الجديد ^(٢) ، والنمير : الذى يُنَجِّحُ
في الشَّارِبِ ^(٣) . الخِضْمُ : المِسْنُ . الهاديات : اللواتى يتقدمن الوحش . التواب :
الجحاش الوحشية . وسلفع : جريئة ^(٤) . القطوات : اللواتى في أعجاز البهائم
الأخدريات : منسوبات إلى أخدر ، وهو فيما حكى عن الأصمى : حمارُ أهلى
توحش فضرب في حمير الوحش . والدُّجِيَّة بيت الصائد ، ويقال له الناموس أيضاً .
الحوش : من أسماء البق ، جمع لا واحد له من لفظه القرناء : حية لها في رأسها
لحم نأى . قال الراجز :

(١) ذنب السرحان : كناية عن الفجر الكاذب الذى يطلع قبل الفجر الصادق بقليل ويكون

مستطيلاً في الأفق كذنب السرحان وهو الذئب أو الأسد ، وجمعه سراح وسراحين .

(٢) أى هو حبل ابتدئ . قتله ولم يكن حبلًا فكك ثم غزل ثم أعيد قتله

(٣) أى هو الناجح في الرى .

(٤) أى ما يتهادى به . أو مقصد المدف من الغاية .

تَعَكِي لَهُ الْقَرْنَاءُ فِي عِرْزَالِهَا^(١) تَعَكُّكَ الْجَرَبَاءُ فِي عَقَالِهَا
المشتمس : نصل طويل . الرُعَاتَى : زيادة الكيد .

رجع : لله الحكمة والرشاد ، الموفق أين أتجه غانم ، والمحدود^(٢)
أين بقع لا يظفر بالنجاح . رُبُّ أَشْعَث^(٣) أبى أولاد اختلف إلى منابت الشجر ،
فأرى فيها قضيباً نبعاً^(٤) ، فلبث ينتظرها ستاً أو سبعاً ، ثم اتجها فسقاها ماء اللحاء
مُظْطاً ، واقتضب لها من العيصنة حولها أسهما أحكمهن صنعا ، وجثم^(٥) في مورد
القمر يأمل لبنيه شبعاً ، فرمي فأخطأ ، وانصعن^(٦) فرعاً ، يحمذن الله على
النجاء . غاية .

تفسير : مَظْطاً : مظمت القوس إذا سقيتها ماء لِحائها ، وهو أن تقطعها
وهي رطبة وتترك في الظل حتى تجف برهة من الدهر ؛ وذلك عني أوس بن
حجر بقوله :

فَمَظْطَاهَا حَوْلَيْنِ مَاءً لِحَائِهَا تُعَالَى عَلَى ظَهْرِ الْعَرِيشِ وَتُنْزَلُ^(٧)
رجع : أنعم ربنا كل حين ، وجاء فعله بِالْبَرِحِينَ ، خَاقَ بِالْفَلَاءِ
ذَبَّ الرِّيَادِ ، يَنْظُرُ مِنْ جَزَعِ^(٨) وَيَطَأُ عَلَى مَحَارٍ ، وَيَتَجَلَّلُ بِالْقُبْطِيَةِ ،
وَيَتَسَرَّوُلُ بَرُودِ خَالٍ ، كَأَن خَدَّهُ بُرُوقُ فَتَاةٍ يَعْتَصِمُ بِقِنَاتَيْنِ نَبَتَ مَعَهُمَا
اللَّهْدَمَانُ^(٩) ، لَمْ تَقُومَا بِتِقَافِ^(١٠) وَلَا سَفْعَتَابِنَارٍ تَسْتَمِرُّ عَلَيْهِمَا الْوَدِيقَةُ فَتَصْلُبَانِ

(١) العرزال : حجر الحية .

(٢) المحدود : المحروم والمنوع من الخير . وبقع : ذهب .

(٣) الأشعث : المنبر الرأس .

(٤) النبع : شجر يبيت في قلة الجبال تتخذ منه القسي والسهام

(٥) جثم : لزم مكانه . والقمر : الطياء والعلير قمر أبعارها : تمتي من ضوء القمر فتصاد

(٦) انصعن : فرقن وخفن .

(٧) العريش : البيت . يقول ترفع عليه بالليل وتنزل بالنهار لثلا تصيبها الشمس فتقطر

(٨) الجزع (ويكسر) : الحرز الباقى الصبي ، فيه سواد وبياض ، تشبه به الاعين

(٩) اللهدمان : ثنية لهدم وهو : السنان .

(١٠) التفاف : خشية تقوم بها الراح أى تدل

وذلك بقضاء عالم الأشرار ، ظل الأسمع^(١) نهاره طرباً ، ثم أقبل متأوباً لأرطاة^(٢) قد اتخذ في أصلها كيناساً ، كأنه بيت المطار أرجاً ، حتى إذا التفع غيبها ، جعل الله الشمال^(٣) سبباً ، فأنارت بقدرته سحبا ، يتبوج^(٤) برقها تلبها ، تحسبه من الهند قصباً فلما طرد الإصباح شهباً ، ورأيت عموده منتصبا ، آنس من سنبس^(٥) متكسبا ، يوسد^(٦) معه أكلبا ، قلدهن من الشف عذبا ، كأن عيونهن العفرس غضبا ، لا يعرف سواهن نسا ، قد اتخذ منهن أمأ وأبا ، فامعن الوحشى هرباً ، فلما كن منه كسبا ، أنف فكر مفضبا ، ينفذ من الكشوح سلبا ، فأبد الضاريات عطبا ، وصرعن في مجاله عصباً ، وعاد روقه^(٧) مختصبا ، وانطلق بنفسه معجبا ، يحمده الله ناسياً مالتى من الجربياء^(٨) . غاية .

تفسير : البرجين : الدواهي . جمع لا واحد له . ذب الرياد : الثور الوحشى ، وأصله أن يكون وصفاً . قال طهمان بن عمرو الكلابي :
 وم دون سلمي من مهامة بيضها صحیح بمدحى أمه وفليق^(٨)
 ومن ناشط ذب الرياد كأنه إذاراح من برد الكناس فنيق^(٩)

(١) الأسمع : الثور الوحشى .

(٢) الأرطاة : واحدة الأرطى ، وهو شجر نوره كنور الخلاف وتمره كالغاب مرة : تأكل الأبل فضة وهروقه حر .

(٣) الشمال : الريح تهب بين مطلع الشمس وبنات نعلش

(٤) تبوج البرق : بريقه ولعابه

(٥) سنبس : قبيلة من طي . عرفت بالصيد . ويوسد : يقري

(٦) الروق : القرن . والمختضب : المختوب .

(٧) الجربياء : وزان فعليه بالسكر والمد : الريح التي تهب بين الجنوب والصبوت تكون باردة ،

وقيل هي الكبا التي تجري بين الشمال والجنوب .

(٨) المهامة : جمع مهمه ، وهي الفلاة . والمدحى : موضع بيض النعام

(٩) الناشط : الثور الوحشى يخرج من أرض إلى أرض . وبرد الكناس : الظل والقي .

والكناس : جمع كنس (وزان قصب وركم) : الكن من الشجر او غيره . والفنيق (وجمه

وأصل الذب : الكثير الحركة . والزيادُ : الذهاب والمجيء ، مصدرُ رادَ يَروُدُ . المحارُ : الصدف . القُبْطِيَّة : ثيابٌ بيض . وبرود خالٍ : برودٌ فيها سوادٌ وبياض . الوَدِيقَة : شدة الحرِّ ودنو الشمس من الأرض ، من قولهم : ودق إذا دنا . العَدَبُ : القلائدُ . والعَضْرَسُ : أصول البرديِّ . ونوَّارُ العَضْرَسِ تُشَبِّهُ به عيون الكلاب . فأبدَّ الضاريات عطباً : أي فرَّقَ العطبَ فبين ؛ قال أبو ذؤيب :

فأبدهنَّ حتوفهنَّ فهاربٌ بذمائه^(١) أو ساقطٌ مُتَجَمِّعٌ
رجع : لا تَقْنِطَنَّ أيها الإنسان ، فإنَّ بُلغَتَكَ^(٢) عند الله الكريم ،
والرزقَ يطلبك وأنت تبصرُ الأحلام . لو أن الرزقَ لساناً هتَفَ بمن رَقَدَ ،
أو يداً لَجَذَبَ المضطجِعَ باليد ، أو قدماً لو طيَّ على الجسد ، لا يزال الرزقُ
مُرْتَقاً على الهامة ترنيقاً^(٣) الطير الظمَاء على الماء المُطْمِع ، فإذا صَفَرَ من
الروح الجثمان ، صارت تلك الطيرُ ينادي ، فأعجِبْ بظلمٍ في الدوّ ، رتَعَ بجوِّ
بمد جوِّ ، وأيده حصي وَرَبَل ، وكانما نيطَ بعنقه جبل ، تحسبه أذمنَ السجود
مستغفراً من المناكير ، فرأسه بلا شكير^(٤) ، صَمَّ وهو عن ذكر الله سميع ، إذا
عَارَ فكأنما يقول : جلَّ من لو شاء جعلني أقصرَ ظمياً من الأعفاء . غاية .

تفسير : المطمع : الذي قد أطمعها في النزول عليه . واليناديد : المتفرقة .
الدوّ : قفر في بلاد بني سعد من تميم ، ويقال أيضاً لكل قفر دَوٌّ . أيده :
قواه . حصي : لأنه يلتقط الحصى . والرَبَل : ما يتفطرُّ به الشجر من الورق في
أواخر الصيف عن غير مطر . عارٌ : صاح . والمصدر العِرَارُ وهو صوت الذكر

(١) الذماء : بقية النفس . وتجمّع : ضرب بنفسه الأرض باركا من وجع أصابه أو ضرب انخنه

(٢) البلغة : ما يبلغه . من العيش .

(٣) رتق الطائر : خفق بمناحيه ولم يطر .

خاصةً وصوت الأثني ذِمَارُ . الأعفَاء : جمعُ عَفْوٍ ، وهو ولد الحمار . والحمار يوصف بقصر الظلْمَا ، ويقال للشيخ السُّنَيْنُ : ما بَقِيَ من عمره الأَظْمُ ؛ حمار .
رجع : وإني عن الورد لَفِيٌّ ، ما أغفله عن غَرَاءٍ مُتَأَلِّقَةٍ ، إلى بلاده بالقدرة منطلقة ، كأن رُعودَهَا تصرُخُ هَلْمٌ إلى المِشْرِقِ ^(١) والدَّيْبُجُ والتَّنُومُ تُنْبِتُ له الهَيْدُ ، وللخيل اليمضيد ، والسُّعْدَانُ الإِبِلُ ، والحَلَبُ لدوات التَّزْيِبِ ، وتوسعُ الأَرْبَدُ من الآءِ . غاية .

الحمد لله الذي جعلني أَرِدُ بغير تَرْوِيحٍ ، وأطعمُ إِذا شئتُ من المَرِيحِ ، ورُبَّ مَطْرُودٍ حُلِيٌّ عن الورود ، سمع قَسِيياً ، فطعم طعماً قَشِيياً ، فلما وَضِعَ في البارد قدماً ، وهم أن يُدْفَى إليه فمًا ، راعته الروائحُ فصرَّفه عن سُوَيْدِ خَيْفَةٍ سُوَيْدًا ، القَلْبُ أن تحتضِبَ بقائِيءِ النَّجِيعِ ، ومنعه أزرَقُ ^(٢) يصدعُ الأَكْبَادَ ، من أزرَقِ يَزِيلُ غَلَّةَ الفَوَادِ ، فانقلبَ يتسكعُ في رمالِ الدَّهْنَاءِ . غاية .

تفسير : المريع : المحصب . القسيب : خريير الماء . سويد : من أسماء الماء . تسكع في الأمر : إذا ركبه على غير علم به . الدهناء : من بلاد بني تميم .
رجع : لو قدمتُ في الحقيقة بالصحة والخلود ، وأصبتُ الوالدة قد سبق بها الحَمَامُ ، لوجب ألا أتَهَجَّ بذلك القدموم . أهد الله خيراً لا ينتفع به الأودادُ . غاية .

يا قَلْبِ لعل أسودك زنجيٌّ من ولد حام ، وحببتك حبةٌ بُرٌّ ، وأذنيك أذنا

(١) المعرق : نبت . والديج : نبت . والتوم : شجر له ثمر . والميد : الخنظل أو حبه .
والبيضد : بقلة . والسعدان : نبت من أفضل مراعي الإبل . والحلب : نبات . والتزيب : صوت الطاء لو ذكورها خاصة . والاريد : الظليم . والريدة في المنام : سواد مختلط .
والآء : ثمر شجر .

قلب خِدَاش ، الذي يقال فيه : ليس لقلب خِدَاشِ أَدنان ، أوجودتان هما كأذني
الزَبَابَةِ لا تسمعان الأصوات ، أم فقيدتان كأذني الرَّعْلَةِ فهمي تَعذُر على أنها
صماء ، أنكونُ حَمَاطَتِكَ أَفانِيَّةً في بعض الزمان . وَعَمَرِي لقد سكنها من العِشِّ
الثُّعبان . الأَبْتَنَسِيسُ لأوّل من فعل معك الجميل ، الأَبْتَجَرَعُ لِتَقْوَضِ الأَقْرَبِينَ !
يا شَمالُ ألم يحزُنكَ شَمَلُ البين ، أقتُ وتحمّل الناسُ ، وإن لَحاقِ بالظَّاعِنِ
لَوْشِيك ، لا يضرّ البَنانَةَ ^(١) ذهابُ الفَتْحَةِ ، وذهابُ الظفرِ بها مُضِرٌّ . عند الله
أحتسب ما رُزئتُ من أهل ، ولقيتُ من همٍّ كاد الغُرَيْبُ ^(٢) له يشيب ،
وتعبِ رِسخَ ألمه في الأَعْضاء . غاية .

تفسير : خدّاش : من كلب . الزبابة : فارةٌ تُخَلِّقُ صماءً . ويقال في المثل :
أَصُّ من زَبَابَةٍ ، وأسرقُ من زَبَابَةٍ . قال الحارث ابن حِلْزَةَ :
ولقد رأيتُ مَعاشِرًا قد جَمَعوا مالاً ووُلدًا
وهمُ زَبابٌ حائرٌ لا تسمعُ الأذانُ رعدًا

الرَّعْلَةُ : النعامة . الحماطة : حبةُ القلب . والأفانيةُ : نبت . يقال لها إذا
بيست الحماطةُ ، وهي موصوفة بأن الثعبان يألفها . ومن ذلك قول مُحمّد بن ثور :
فلما ^(٣) أنته أنشبت في حَشائِهِ زِمَامًا كَثعبانِ الحماطة أُرَنَمًا

رجع : القَدَرُ أَعسر ، والجِمَامُ يَسر ، ليس في سهامه وُغْدٌ ولا سَفِيج
لو ترك القَطَا لنام ^(٤) ، والأقمرُ لَمّا هام ، والعرفجُ لَمّا اضطرَمَ أَشدَّ اضطرَامَ ،

(١) البنانة : واحدة البنان . وهي الاصابع . والفتحة (محركة وساكنة) : خاتم يكون في اليد
والرجل

(٢) الغريب : الاسود الحالك

(٣) فلما انته الخ يريد الحامة وفرخها . وانشبت : اعلمت . والحشاش : مارق من غلام
الرأس . والزمام : الحبل . شبه به منقار الحامة . والازنم : كالازلم وزنا ومعنى

(٤) لو ترك القطا الخ مثل : يضرب إن حمل على مكروه من غير ارادته

وفي خوف الله الشرف والنور ، وإنما يُعَاتَبُ الأَدِيمُ ذُو البَشَرَةِ (١) ، فاصدُقِ الكَذُوبَ (٢) وفيها البقية ، قَبْلَ أَنْ يَحْمِلَ (٣) الأَدِيمُ وَيَهِيَ السَّقَاءُ ، فلا يُمَكِّنُكَ فِيهِ التَّكْتِيبُ (٤) ، والمَجَلَّ قَبْلَ الفَوْتِ ، فما يَسُرُّ الغَرِيقَ حَمْلُهُ على الرِّمْتِ ، ولا من سِيَتَ سَبَبِ ، إنحاءاً بالشُّفْرَةِ على ذلك السبب ، حتى يُوجَدَ كَهَذِبِ الأَشْفَارِ ، وهل نَفَعُ كَهْنًا (٥) - وقد فَاطَ - قُدُومُ صَحْبِهِ على البَشِيرِ الفَيَاضِ ، أدركَ نَفَتَكَ ولو بأحدِ المَعْرُوفِينَ ، وتمسَّكَ من الدَّوْحَةِ ولو بأضعف الأَغْصَانِ ، وتزوَّدَ بما كان ولو بالصغيرة من الجراد ، فإن النفس تَهْبَسُ في بعض الأحيان إلى مثل المُنْجَدَةِ من الزَّادِ ، لا تفرِّتُكَ قوَّةُ الجسدِ وسوادُ الشعرِ ، واقتبالُ الأملِ ، فإنما أنتَ بِشَقِيٍّ ، تلتقطُ سَلَاءً وَسَقِيٍّ ، تَمْسِي أو تصبحُ منصرفاً من دارِ الرِّحْلَةِ إلى دارِ المُقامِ ، فالنِّبَاتُ من اليَمَنِ أُسْرَفَ شاباً وركبَ العصية مُكْتَهَلاً ، وأصرَّ عليها أَشْمَطَ وغشياً مُسِنًا ، فلما كَرَبَتْ مِسْحَاةُ الحافِرِ له تَعَلَّ ، وسَفَنَ إلى مالهِ الوَرِثَةَ ونَسَجَ كَفَنَهُ النَّاسِجُونَ وكَهَمَّتِ الأَرْضُ أن تلتهمه ، ذَكَرَ والحالُ ذَكَرَهُ ، فاجتهد في أعمالِ الصَّلاحِ فكان كَالْمَحْرَقَاءِ المَضِيعَةِ ، عَثَرَتْ على الغزلِ بأخْرَقِهِ ، فلم تدعُ بِنَجْدِ قَرْدَةٍ ، وكالوَرَهَاءِ الرَّاعِيَةِ حَبَسَتْ الماشيةَ بالغَدَاةِ والظَّهيرةِ ، فلما حان وجوبُ الجِوْنَةِ ضَرَبَتْ الضَّانَ عَلَى امتلاءِ الأَقْرَابِ ،

(١) مثل يضرب لمن فيه مراجعة ومستحب . وبشرة الأديم ظاهره .

(٢) الكذوب كالنوبة : النفس

(٣) حلم الأديم من باب فرح : وقتت فيه الجملة وهي دودة تقع فيه فتأكله فاذا دبغ وهي موضع الأكل . والسقاء ككساء : جلد السخلة يكون للماء واللين

(٤) التكتيب : غرز السقاء بسيرين

(٥) هوان مائة الجراد المعروف ، صحب رجلا في سفر في (شهر ناجر) من قبيلة الغريرين قاسط وفي الماء فلة ، فكانوا يشربون بالحصاة ، وكان كعب كلما أراد ان يشرب نظر إليه الهرى فيقول كعب للساق : اسق اخاك الهرى ، فيسقيه حتى نفد الماء ومات كعب عطشا . وقاط : مات والفياض : الماء الذي يسيل حتى يفيض كالرادي .

وَأَسْتَعِذُّ بِاللَّهِ مِنَ الْأَحْبَلِ ، بَعْدَ شَجَرِ يَفْرَعِ رِئُوسِ الْإِبِلِ ، وَمِنَ السَّخْبِرِ ،
بَعْدَ الذَّنَجْلِ الْمُؤَبَّرِ ، فَمَنْ شَرَّ مَا مَنَى بِهِ الْعَبْدُ مَحَارَةَ فِي حُورٍ ، وَلَا يُعْجِبَنَّكَ الْبُدْنُ ،
فَهَزَلُ ، مِنْ غَيْرِ أَرْزُلٍ ، خَيْرٌ مِنْ فَخَامَةٍ ، تَشْهَدُ عَلَيْهَا بِالرَّوْحَامَةِ ، كَمَنْ مِنْ بَدَنٍ بَطِينٍ ،
كَالْفَدْنِ الْمَطِينِ ، بَيْتِ اللَّيْلِ كَمَا كَرَّ السَّجَابِلُ وَيُظَلُّ النَّهَارَ كَالْجُونِ الْأَتَقِ ،
لَا ذِكْرَ عِنْدَهُ وَلَا فِكْرَ ، شَغَلَهُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ صَبُوحٌ أَوْ غَبُوقٌ ، كَأَنَّ قَلْبَهُ جُلُودٌ
بِصْرٍ أَوْ زُبْرَةٍ حَدِيدٍ . فَاتْرَكَ لِلخَالِقِ هَوَاكَ ، وَامْتَنِينَ نَفْسَكَ لَهُ امْتِنَانًا
السَّفَاءَ . غَايَةً .

تفسير : الوغد والسفيح : سهومات لاحظ لها . والوغد من الرجال
الضعيف . الرمث : خشب يُضْمُ بِمَعْضِهِ إِلَى بَعْضٍ وَيُرْكَبُ عَلَيْهِ فِي الْبَحْرِ .
سَيْتَ : حُنُقَ . البئر من الماء : الكثير ؛ يُقَالُ بَشْرٌ وَبَشِيرٌ . المغرؤان : سهومان
قَدْ جُعِلَ عَلَيْهِمَا الْغِرَاءُ ، وَهُوَ مَثَلٌ ^(١) . تَبَهَّشَ : بَهَّشَ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا تَبَيَّنَ فِيهِ إِرَادَةٌ
لَهُ . العنجدة : الزبيبة ، وَيُقَالُ حَبَّةُ الزَّبِيْبَةِ . الشفي : البقية . والسلاء : الشوك .
السفي : شوك البهيمى . اليقن : الشيخ الغاني . كَرَبَتْ : قَرَبَتْ . مسحاة الحافر :
المجرقة . شفن : إِذَا أَحَدٌ النَّظَرَ . وَيُقَالُ الشَّفَنُ : نَظَرَ الْغَضْبَانَ ، وَيُقَالُ أَيضًا
شَفَنَ : نَظَرَ بِاعْتِرَاضٍ ، وَمِنْهُ سَمِيَ الْمِشْفَنُ . تَلَمَّهَ : تَبَلَّعَهُ . الحرقاء : المضيفة
التي لا تحسن العمل . وعثرت على الغزل بأخرة ، فلم تدع بنجد قرادة : مثل
تقوله العرب . يراد أنها اطلعت على المنفعة بالغزل في آخر أمرها فجمعت الصوف
من كل مكان ، وهو القرد ، والواحدة قرادة . والورهاء : الحماة . الأقرب :
الخواصر . الأجل : اللوياء . والسخبير : ضرب من النبات يطول ثم ينثى
فَيُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ لِلرَّجُلِ إِذَا غَدَرَ وَحَالَ عَنْ عَهْدِهِ ، فَيُقَالُ : رَكِبَ أَصُولَ
السَّخْبِرِ . محارة في حور : مثل يراد أنه رجوع في نقصان . البدن : عظم

(١) لفظه : أدركني ولو بأحد المروين . يضرب عند الضرورة ونفاد الحيلة

البدن . والمزّل : الهزال . والأزّل : الضيق والحبس . الفدن : القصر .
مُوكر السحابيل : الموكر المملوء . والسحابيل : الأستية المظلم . بصر : حجارة
بيض ؛ فإذا فتحت الباء قيل بصرة ، وبه سميت البصرة . المسفاء : الأجراء
واحدُهُمْ عَسيفٌ

رجع : الجسدُ بعد فراق الروح كما قصّ (١) من يدك ، وقصر من فؤدك ،
إذا ألقى قسيط (٢) في النار لم تبأله ، وإذا عرق قليل (٣) في اللج فكذلك ؛
هكذا يقول العقول ، والله نظر في العالم دقيق ، لا يتسع أن يكون جسدُ الصالح
إذا قبر في نعيم ، وجسد الكافر في عذاب أليم ، لا يعلم به الزائرُونَ وعابدُ الله
ليس بعين (٤) . ليت أنفاسي أُعطينَ تمثلاً ، فتمثل كلُّ نفسٍ رجلاً فأنا يدعو
الله تبتلاً ، يمنع جفنه لذيذ الإغناء . غاية .

أستغفرُ من لا يعزب (٥) عليه السفران ، لو كانت الذنوب سوداً صارت
بشرتي كحلّ الغراب ، وأصبح دمي كالخيزر المسنمت (٦) للكتاب ، وأعديت
ما جاورتني من وقتٍ ومكان ، حتى يكون مقمدي في الشمس الصافية مظلماً
وأنا في راد الضحاء (٧) . غاية .

إذا أذن ربنا أخضر الدرين ، وتبجست بلقاء الإرين ، ووفى لقرينه
القرين ، وراحت الساجسية وأواها القرين ، ولحقت بالقلائد البرين ، تصير
برة الغادة عقداً ، وبرة الناقة في عنقها قداً ، وذلك من القدرة ليس بيديع ، ما فعل

(١) كما قص الخ يريد به قلامة الظفر . والفرد : واحد الفردين وهو معظم شعر الرأس مما يلي الأذن

(٢) القسيط : قمع الترة أو ما يلتزق به قعها أو قلامة الظفر

(٣) القليل : ناب البحر المنكسر . أو ماندر عن الفئ كسحالة الذهب وبرادة الحديد وشرار النار

(٤) العين : المنبون

(٥) لا يعزب : لا يبعد

(٦) المسنمت : الموصوف وازراء بالكتاب الكتابة

(٧) الضحاء : قرب اتصاف النهار . ورأه حد ارتفاعه

ابننا قَيْلَةَ^(١) وبنو بَقَيْلَةَ ، والرائحةُ والعازِبَةُ ، وكسرى والمرازبة ، جرَّ الزمن عليهم ذَيْلًا ، وأجرت الخطوبُ في ديارهم سَيْلا ، وعاد النهارُ فيها لَيْلا ، وركبوا اللنبا خَيْلا ، وشربوها جَشْرًا وقَيْلا ، وكانوا لا يرهبون من الدُّول ميلا ، أولد مُدْرِكَةَ هُذَيْلا^(٢) ، وآمنت الحِبْشَةُ نَفَيْلا^(٣) ، وقربَ عَلِيٍّ كُمَيْلا^(٤) ، وورث عامرٌ طُفَيْلا^(٥) وهجا ابنُ دَارَةَ زُمَيْلا^(٦) ، تلك أُنباةٌ لاتنفع ، والنَّشَبُ لِلْمَالِكِ لا يشفع ، يَأْمُقْتَبِسُ وَيَأْمُقْتَبَسُ . إن أمرنا للمتبسِّ ، خُلِقَ دُنْيَانَا ضَبْسُ ، يضحكُ ظاهرهاً والباطنُ مُعْبَسُ ، والتلفُ عنا لا يَحْتَبِسُ ، يَفْتَصِبُنَا وَيَحْتَبِسُ ، والحازمُ الذي لا يَأْبِسُ ، يُمَجِّدُ اللهَ وَيُقَدِّسُ ، وبغير طاعته لا يَنْبِسُ ، لعل الأجلَ يَذْرُكُهُ من أهل الصَّفَاءِ .

الدَّرِينُ : اللَّيْبِسُ . الإِرِينُ : جمع إِرَةٍ وهي النار بعينها . ويقال الموضع الذي تكونُ فيه النارُ : إِرَةٌ وجمعها على وجهين : إن شئتَ أن تجعله مثل الزَيْدِينَ بواوٍ في الرفع وياءٍ في النصب والحفض ، وإن شئتَ أن تجعل نونه مثل نونِ مُسْكِينٍ ، فتجري عليها الإعرابُ . وقد يُفعل ذلك بِنونِ مُسْلِمِينَ ، وهو في إِرِينٍ وبابه من المنقوصِ أَكْثَرُ . السَّاجِسِيَّةُ . ضرب من الغنمِ . بنو بَقَيْلَةَ من عِبَادِ الحَيْرَةِ ، وهم من غسان . الجَشْرُ : شُرْبُ السَّحَرِ . والقَيْلُ : شُرْبُ

(١) ابننا قبلة : الأوس والمزرج . وقيلة أهمم .

(٢) هو هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر أبو حنيفة من مضر

(٣) نفيل بالصغير : ابن حبيب من خثعم بن أمار . كان خرج في جمع لمحاربة أبرهة بن الصباح (الذي اراد هدم الكعبة) فأمر وافتقده فومه فلم يجدوه وأراد أبرهة قتله فقال لا تغفلني وأنا أدلك على طريق اليمن .

(٤) كليل من اصحاب علي رضي الله عنه .

(٥) هو عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة : شاعر مخضرم

(٦) ابن دارة : سالم بن مسافع بن عقيبة من بني جشم بن عوف بن بهثة القطعماني شاعر مخضرم وداره لقب أمه واسمها سيقار . كان قد هجا زميل ابن أم دينار الفرزاري بشعر أودع فيه وألحن طاعته زميل في طريق المدينة وقال في ذلك مقتعراً

انا زميل قابل ابن داره . وراحمض الحزاه عن فراره

نصفِ النهار. الضَّيْسُ: السَّيُّ^١. يَحْتَبِسُ: يَقْتَمِرُ وَيَقْتَمُّ. ويقال للغميمة: الحُبَاسَةُ. ويسمى الأسدُ الحَبُوسَ: يَأْسُ: يَظْلِمُ، والأَبْسُ: الظُّلْمُ.

رجع: ما أنسُ رَجُلٌ وحيد، بين أناسٍ حيد، عن مَوَدَّةِ الحَرِيدِ، رجَعَ إلى عشيرة، بالرَّشْدِ عليه مُشِيرَةٌ أَكْثَرُ من أنسى بدعائك، وأنت رَبُّنَا الفَدُّ، وذَكَرَكَ بِأَفْوَهِنَا لَدَّ، والرجاء من سواك مَنْذٌ، والعمر ماضٍ أَحَدٌ، والعَرِيشُ منَا أَقَدَّ، وجارى قَدْرِكَ لا يُبَدُّ. ما أعظمَ نِعَمَكَ عَلَى المخلوقين، رُبُّ نَحِيلٍ، جعلتها في مَلِكٍ بِنَحِيلٍ، الفقير. عنده حَقِيرٍ، والمِسْكِينِ، ليس بِمَسْكِينٍ، لو قَدَرَ لَمَنَعَ الصَّعْوُ، من نقر المَعْوِ، والمهاتفُ ذَا الشَّعْفِ، من انوُقُوفٍ بِالشَّعْفِ، وَصَانَ الجَرِيدَ، صَيَانَةَ الخَوْدِ الحَرِيدِ، وأظهر الكَرْبَ في النَّسِيبِ، من حُبِّ الكَرْبِ والعَسِيبِ، يَطْعَمُ ولا يُطْعَمُ، وَيَنْعَمُ وهو غير مُنْعَمٍ، إن كَرَمَكَ لِعَظِيمٍ، والثناء عليك تَثِيرٌ ونَظِيمٌ. رُبُّ هَجْمَةٍ، وهبَّتْهَا من نَفْسٍ وَجَمَةٍ، مِخْلَبَةٍ، دون مِخْلَبَةٍ، وأبْنُهُ تَمَنَعُ من لَبْنِهِ، لا يَجُودُ بِرِيِّ الحِجْلِ، من الرِّسْلِ، ولا من السَّارِ، بما يُدْنَسُ جانبَ الحِمَارِ، ودَفَرَ الشابُّ ليس بِمَقْصَرٍ، عن طلابِ الغانيةِ والمُعْصِرِ، بحسبِ الشَّنْبِ، ماء العِنَبِ، فهو كل وقت، جدير بالمتى. إنك بنقله بصير، وأعوذ بك رب من وفارةِ الجسمِ. فالضُّبَيْلُ، عند الرِّبْلِ، وَحُصْرٌ هَزِيلٌ، بِالْأَجْرِ الجَزِيلِ، وَلَيْتَ الأَوَابِدَ بَهَمَتْ بِي كما تَبَهَّتْهُمُ القُورُ، بِالخَرَقِ البَيْضِ وَأَنَا بين جَبَلٍ، وَغَدِيرِ سَبَلٍ^(١)، أَظْهَرَ، فَأَتَظَهَّرُ، وَأَرْجِعُ إِلَى غَادٍ، بَعْدَ من كلِّ مُعَادٍ، أُرْتَمِي مِنَ النِّبَاتِ، وَمَرْتَمِي بَيْنَ ثُبَاتٍ^(٢)

(١) السبل: المطر

(٢) الثبات: جمع نومة والحماة

لا يَأْتَمِرْنَ ، كَيْفَ يَحْتَمِرْنَ ، وَمَا كَتَحَلْنَ قَطُّ مِنْ جَلَا ، وَلَا رَهِيْنَ عِنْدِي
مِنْجَلَا ، أَجْزَى بِالْوَرَقِ ، عَنِ الْبَرَقِ ^(١) ، وَالشَّحِيرِ ، عَنِ كُلِّ نَحِيرِ ^(٢) ، وَأَنَا
بَيْنَهُنَّ فِي عَفَاءٍ ^(٣) . غَايَةٌ .

تفسير : حيدٌ : جمعٌ أُحَيْدَ . وهو الذي يحيد عن الشيء . والحريد :
المفرد . والفدُّ : الواحد . الأحدُّ : السريع هاهنا . ويقال للحمار إذا كان قصير
الذنبِ : أحدٌ ، وللقطة حدًا . المريشُ من السهام : الذي عليه الريش . والأقدُّ :
الذي لا ريش عليه . لا يُبْدُ : لا يسبق . الصَّعُو : ضربٌ من الطير . والمعْوُ :
البرس إذا جرى فيه الإِرطابُ فعمه . الخودُ : الناعمة . والحريد : الناعمة .
الهُجْمَةُ من الإبل : من الستين ، وقيل من السبعين إلى المائة : والوَجْمَةُ :
البخيلة . الابنُ : العيوب ، وأصلها المقد في الفصون . الحِسلُ : ولد الضبِّ ،
ويقال إنه لا يشرب أبداً . السَّمارُ : اللبن المذيق بالماء . الدَفْرُ هاهنا : الدفع ،
يكون أيضا في معنى التَّننِ . العانية : يقال إنها العانية بجمالماعن الزينة والحليِّ ،
أو بما لها ومال أبيها عن الرجال وأمواهم . والمعصر : التي قد بلغت عَصْرَ شبابها ،
ويقال إنها التي قد حاضت ، ويقال مُعَصْرَةٌ بالهاء ، وحذفها أفصح . وَوَفَّارَةٌ
الجسمُ : صخامته . والضَّئِيلُ : الداهية . والرَّيْبُ : الكثيرُ الأحم . والأوابدُ :
الوحوش ، سميت بذلك لطول أعمارها . وبهتت بي : أي أنست . والفُورُ :
الظبياء . واليعفور هاهنا : ولد الظبية . وإنما سُمي يعفورا لكثرة لُصوقِهِ بالعفر
وهو التراب ، وأكثر ما يُستعمل اليعفور للذكر من الظبياء . والحرقُ : الذي

(١) البرق : الحمل مغرب بره وجمه ابراق . وبرقان بالكسر والضم

(٢) النحير : (وجمه نحري ونحرا ونحائر) : ما ينجر من المشية .

(٣) العفاء : جمع عفو وهو من الما . ما فضل عن الشاربة

يَحْرَقُ فَلَا يَبْرَحُ مِنْ مَوْضِعِهِ . الْجَلَا : ضَرَبَ مِنْ الْكُحْلِ . وَالشَّجِيرَ : ضَرَبَ مِنْ النَّبْتِ .

رجع : صاحبَ العَيْدَانِ ، مالكَ بالموتِ يدان ، أَعْضُ الْجِمَارِ ، أَسْهَلُ عَلَيْكَ أَمْ عَضُ الْجِمَارِ ، أَجْبَارُ حَرِيصِ ، أَشْرَفُ عِنْدَكَ أَمْ جِبَارُ حَرِيصِ ، سُنَّتَ عَرَقِ تَمْرٍ ، فَعَرَقَتْ لِقُدُوحِ الْأَمْرِ ، تَصَدَّقْ فِي حَيَاتِكَ فَمَا لِلْمَيْتِ مِنْ صَدِيقٍ ، وَتَارِكِ الصَّلَاةِ مِنْ صَلَاةِ السَّمِيرِ ، وَجَدِيرٍ مِنْ صَامٍ ، بِالْإِعْتِصَامِ ، وَالنَّسْكِ ، أَوْثَقَ التَّمَشُّكِ ، وَالْإِنْفِرَادِ ، أَشْتَرُ الْأَبْرَادِ ، وَالزَّكَاةِ ، تَذْهَبُ عَنِ الْمَالِ الشُّكَاةِ ، فَاذَا زَكَيْتَ أَمْوَالَكَ فَأَخْفِهَا كُلَّ الْإِخْفَاءِ . غَايَةٌ .

تفسير : العَيْدَانُ : النَّخْلُ . الْجِبَارُ الحَرِيصُ : الْمَلِكُ الحَرِيصُ عَلَى جَمْعِ الْمَالِ . وَالْجِبَارُ الحَرِيصُ : النَّخْلُ الَّذِي يُحْرَصُ . عَرَقُ تَمْرٍ : جَمْعُ عَرَقَةٍ وَهِيَ الزَّيْبِيلُ .

رجع : غفرانك رَبَّنَا الْقَدِيمِ ، خَلَقْتَ الْخَيْرَ ، إِلَى جَنْبِ الضَّرِّ ، رَبُّ صَعِقٍ ، فِي غَمَامٍ مُنْبَعِقٍ ، يَطْرُدُ الْجَدْبَ ، بِخِصْبِ أَدَبٍ ، وَغَرِيقٍ ، فِي غَمْرِ يَنْقَعُ سَالِكِ الطَّرِيقِ ، وَمَا أَقْدَرَكَ عَلَى إِتْقَانِ الْجَمْعِ . يَانَسُ لِأَهْلِي دُونَ التَّهْلِيلِ وَلَا تَكْبَرِي عَنِ التَّكْبِيرِ ، كَيْفَ يَتَكَبَّرُ ، مَنْ فِي الْغَدِ يُقْبَرُ ، عَجِبْتَ لِقَمِ ذَكَرَ اللَّهُ كَيْفَ يَدْرُدُ^(١) ، وَثَنَايَا مَرَّ بِهَا ذَكَرَهُ كَيْفَ تَحْبَرُ ، وَلسانِ نطقِ بِتَسْبِيحِهِ أَنِّي يَتَلَجَّجُ ، وَنَكْهَةٍ اجْتَازَتْ بِهَا أَسْمَاؤُهُ كَيْفَ لَا تَأْرَجُ ، وَقَلْبِ أَوْصِرَ عَظْمَتَهُ لِمَ لَا يَتَصَدَّعُ ، وَرَبَّنَا بِذَلِكَ حَقِيقُ ، وَالْعَجَبُ لِقَلْبِ مُكْرَمِ

(١) اللام : ذهب الأسمان

تعامل في جنابِ كالحرم ، خرج من الدنيا بوسق ، من فسق ، وفجور ، كالبحر المسجور ، وكرمُ رَبِّنا أعظم من ظلم الظالمين ، وآخر مُحْتَقَر ، في النادى ليس بمؤقر ، ارتحل بذخر ، ليس فيه من سُخْر ، ومالٍ ، من حسن الأعمال ؛ وأجر ، يطفى حرارة الهجر ، والله الموفق للرشاد ، رب لا تجملني رابَّ عروج ، جعلها الوَسْمِيُّ كالبروج ، يُعَادُ من شَكِيَّةِ العود ، ويزودُ السائلَ عن كل ذود ، حُلُقُهُ نابٍ ، أن يجعل طلي النَّابِ ، وأن يَسْمَح لابنِ سبيلٍ بفحل ، يضع عليه أَقْطادَ الرَّحْلِ ، وللوَبَرِ ، لديه أعظم الخبر ، ورزقك رَبِّنا عليه مدار ، ولا أكن رِبَّ مُشَمَّرِ غَمٍ ، يصبح بينها كالصَّم ، أَسْمَنَ ، واجتَابَ السَّمَنَ ، لا يهبُ لِأَمْرًا ، ولا يسقى عُمرًا ، دون عُبوره الشعري العُبور ، وحَمَلُ^(١) العرماء ، عنده كحمل السماء ، وأنت ربِّ مَقْسَمُ الأرزاق . يا معفَر الصُّور ، ألا تخاف حَوْرًا بعد كَوْر ، أُخْبِرْك عن صواديك ! إنها ليست تفديك ، فاسمح بالمعدِّ ، لِسُعَيْدٍ وسعد ، واتق الله بالتدو والآصال ، كفتيتي ربِّ شقاء الدنيا فا كفى شقاء الآخرة ، وأنت محمودٌ معنا . في العصر رجالٌ كلهم من البوس ، ظاهر العُبُوس ، يشرب الثَّجِير ، في الهجير ، ويصطلي الغزاة من قيامٍ وقعود ؛ كَأَضِطَّلَاءِ حِرْبَاءِ العود^(٢) ، ويندفن في الثَّبْره ، من شفيفِ الثَّبْره ، ويلجأ في الصَّنْبَرِ ، إلى قرموصٍ كالقبر ، وربما فرغ إلى وُقودِ خَصَلٍ ، يُحْرِقُ السَّمَلِ ، وكأنه للعين قد سَمَل ، فدمعه من الدِوَاحِنِ^(٣) جار ، وكأنه من طُلُتِه في إجار ، ما كن الضريح ، في رأيه كالمستريح ، ليس في منزله من خفاء . غايه .

(١) الحمل : الحروف أو الجذع من ولد الضأن فادونه . والجمع حملان . والعرماء : الشاة يخالط

لونها سواد بياض . وحمل السماء : برج من بروجها .

(٢) الحرباء : دوية تستقل الشمس برأسها . والعود هنا : التنضب وهو شجر حجازي شوكه كدوك الموسج تتخذ منه السهام ، تلازمه الحرباء ، وفي المثل : حرباء تنضب . يضرب لمن يلازم الشيء فلا يفارقه .

(٣) الدواخن : جمع دخان .

تفسير : الصعق : الذي تصيبه الصاعقة ، ومنه سمي الصعق أبو يزيد ابن الصعق . انبعق الغمام : إذا جاء بمطر كثير ، وكذلك انبعقت المَزَادَة . الأذنب : العَجَب . يَنْقَعُ : أى يُرْوَى ويقطع العطش . تَجَبَّرُ . الجَبْرُ : وسخٌ يركب الأسنان . والقيل : ملك دون الملك الأعظم ، وقد يقال لكل ملك قَيْل . الوَسْقُ : الحِل . المسجور : المملوء ، وهو في غير هذا الفارغ . العَرَجُ : الخسامة من الإبل إلى الألف . ويقال عَرَجٌ أيضا ويجمع في القليل أعراج ، وفي الكثير عروج . والذود : من الثلاثة إلى العشرة . أَسَمَنَ : إن شئت كان من كثرة السمن وإن شئت كان من سَمِنَ غَنَمُهُ . واجتاب السمن أى لبسه كما تقول اجتاب الثوب . الإيمرُ : الجدى . والعناقِ إمْرَةٌ . العرماء : التى فيها بياض وسواد . المعفرُ : المُلْتَمَح ، والصور : جماعة من النخل صغار ، لا واحد له من لفظه . الحَوْزُ بحد الكور : نقصان بعد الزيادة ، والأصل من حار إذا رجع ، وكار العمامة إذا أدارها على رأسه ، صوادى النخل : الطوال ، المعد : الذى قد أرطب كله ، وكل غصنٍ رطبٍ من ثمر أو نبات فهو معدٌ . لسَعِيدٍ وسَعْدٍ : مثل يضرب يراد به كل الناس ، وأصل ذلك فيما ذكر المفضل الضبي : أن ضبة بن أدٍ كان له ولدان ، يقال لأحدهما سعد ، وللآخر سُعيد ، فسافرا ، فرجع سعد ولم يرجع سُعيد ، فكان ضبة إذا رأى سواداً مُقبِلاً قال : أسعد أم سعيد؟ ويقال إن ضبة بن أدٍ سائر الحارث بن كعبٍ فى أرض الحرم فتجادتا ، فقال الحارث بن كعب : صَحِبْتُ رجلا فى هذا المكان فقتلته وأخذت منه هذا السيف ، ووصف صفة سُعيد بن ضبة . فقال له أبوه ضبة : أرنى السيف ، فلما أخذه عدا على الحارث فقتله ، وقال : الحديث ذُو شُجونٍ ، ويقال إنه أولُ من نطق بهذه الكلمة ، فعُوتب فى قتله رجلاً بالحرم ، فقال : سَبَقَ السيفُ العَدْل . وهو أول من قال ذلك فيما روى المفضل . وذكر قوم أن أول من قاله الحارث بن ظالم . وذكر الأصمى فى الأمثال

أن معنى قولهم أسعدأم سعيد: يُسأل به عن الشيء أي الأمرين هو؟ أخير أم شر .
 الثجير: العكُرُ . الثبَرَةُ : الأرض السهلة . الشفيف : البرد . والسبرة: الغداةُ
 الباردةُ . والصنبرُ : شدة البرد . والقرْمُوصُ : حفرةٌ يحترقها الرجل ويدخل
 فيها من البرد؛ قال الشاعر:

جاء الشتاء ولما أتخذُ رِبْضًا يا ويح كَفَى من حَفْرِ القَرَامِيسِ
 الرِبض هاهنا: المرأة . حَضِلٌ : نَدِي . السَمَلُ : الثوبُ الخَلَقُ ، وسَمَلُ العَيْنِ
 إذا فقأها بمحديدةٍ أو نحوها . الإجارُ : السطح . والمعنى أنه وإن كان مستظلا
 فكانه بارزٌ للسماء . الحَفَاءُ : شئٌ لا يَقْطِي به الوَطْبُ أو غيره من المتاع نحو
 الكساء ، وجمعه أخْفِيَةٌ .

رجع : عَزَّ من يديه نَوَاصِي العِبَاد . فأجملني ربُّ ممن يتعظ ، قبل أن
 يَعِظَ ، وَيَفِرُّ ، فيستغفر ، ويقول ، ما هو بينَ الأخيارِ منقول ، ورحم الله أمرأ
 ركعَ وسجدَ ، وجاد بما وجدَ ، واستنجدَ ، في الثوبِ فأنجد . التَّقِيُّ مُلْجَمٌ ،
 يفتقرُ كلامه إلى أن يُترجم ، لا يفز عني اللجَمُ ، تارة أمكثُ وتارة أتَهجَمُ ، قد
 نطق الزمانُ الأعجم ، فافهم إن كان لك فهم ، ما بقي ظنُّ يرجم ، إن هواء
 تَنَسَّمَ^(١) ، بالقُدْرَةِ أحيا النَّسَمَ ، وطلعَ صُبْحَ يَبَسَمَ ، فطلبَ عبيدُ الله القِسَمَ ،
 هذا أعرق^(٢) وهذا وسمٌ ، غائرٌ أحبُّ ومُنجدٌ أرسَمَ ، وكلنا يشربُ السَّمَّ ،
 ولو شاء الله الحَسَمَ ، رَبِّبَ مَنْونٌ قد عَسَمَ . لا يتركُ ما تجسَمَ ، فسقى نفوساً
 تعجزُ عن الشفاء . غاية .

تفسير : يفر : من وفارة العقل . اللجم : دُويبةٌ : يتشاءم بها . وسم : أي
 أني الموسم . عَسَمَ : طَمِعَ .

(١) تنسم : تنفس . والنسم : النفس . ويسم : يتسم

(٢) أعرق : أني العراء .

رجع : وفق اللهم لما يرضيك ، أقتنع ، فأمتنع ، تكتفى الغرني ، بالماء الرتيق ، وتستغنى الأرنب ، عن الزرنب . ما يصنع الخرز^(١) بالجزز ، والله الهادي إلى غوامض الأمور . إيأى ومحافل الرياء . ليس عارق من باريق ، ولا الرماح ، من آل الطماح ، نات قيس عيلان ، من غيلان ، ونمير ، من بني قمير ، والله مؤلف المختلفين . كيف أشبهه ، بمن غيره لي الشبه ، لا يلبس النعيق ، بالوعيق ، ليس يزيد ، من بني تزيد ، بعد عبيد ، من قوم لبيد ، وسبق مرید ، فتى يلحق به ذريد ، والله رافع الرتبات . من المأمّن غائلة الحذر^(٢) ، وفي حندس الجرم يضى . مصباح المعتذر ، لا تأمن الحرج ، ولا تياس من قرب الفرج ، كم وجد كثر في جزر ، واستخرج نسب ، من غيل وأشب ، وبرز أرقم بالحتف المطل ، من بيت بارد مظل ، فاستكف من شرف عن الأكفاء . غاية .

تفسير : الحرنق : ولد الأرنب . والرتيق : السكر . والزرنب : ضرب من الطيب . والجزز : الصوف . عارق : شاعر من طيبي . ويقال إن اسمه قيس بن حروة . وإنما سمى عارقاً بقوله : * لَأَتَّحِينَ للعَظْمِ ذُو أَنَا عَارِقُهُ *^(٣) وبارق : قبيلة من الأسد . ومنهم معقب بن حمار البارقى الشاعر . والرماح : ابن ميادة وأبوه أبرد ، وهو من مرة غطفان . والطماح : من بني أسد . غيلان : قبيلة من بني تميم . وهو غيلان بن مالك بن عمرو بن تميم . وقمير : من خزاعة . النعيق : صوت الراعى وما أشبهه . وقد يقال نعق الغراب بالعين غير معجمة ، والعين أكثر . والوعيق : الصوت الذى يسمع من بطن الدابة وقد حكاه بعضهم بالعين

(١) الخرز : ذكر الأرنب .

(٢) من المأمّن الخ يشير إلى المثل المردى عن أكنم بن صفى : من أمانه يؤتى الحذر

(٣) صاره : ابن لم يغير بعض ما قد سمع .

معجزة . تزيد : من مهرة ، تنسب اليها البرود (١) ويقال إنهم اخوة مهرة ؛ قال أبو ذؤيب :

يَرْفُلْنُ (٢) فِي حَدِّ الطُّبَاةِ كَأَمَّا كُسَيْتَ بَرُودَ بَنِي تَزِيدَ الْأَذْرُعُ
ويزيد: بطن من الخرزج بن حارثة . عبيد : ابن الأبرص ، أسدى . وليد :
ابن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب . مرّيد : أحد وفد عاد ، وإياه عنى القائل :
رعى هُنَيْدَةَ يَهْدِيهِ وَيَقْدِمُهُ هَادِي مُرَيْدٍ بِنِ سَعْدٍ أَيْنَا ذَهَبَا
ودريد : ابن الصمة من جشم بن بكر بن هوازن . الجنز : بيت صغير
من طين .

رجع : أسألك رب أم أمسك ، فأنت العالم بضائر الصدور ، أما الدنيا
فحفظ ضاع فيها اتعب الحريص ، والخير عند ربنا لا يضيع . ليس قضاء الحاجه ،
باللجاجه ، ولا الغلب ، بكثرة الجلب ، إنَّ مُدْلِجًا (٣) نَبِحَ ، حَتَّى أَصْبَحَ ، لِيَجِيهَ
كَلْبٌ ، فَأَجَابَهُ أَحْصُ لَا يَرُدُّهُ الْأَلْبُ ، وَاللَّهُ مُخَلِّفُ الظُّنُونِ ، نَزَلَتْ رَحْمَةٌ مِنْ
الرَّقِيعِ ، إِلَى أَهْلِ البَقِيعِ ، فَأَضَاعَتِ السَّدْفُ ، فِي الجَدَفِ ، وَذَلِكَ مِنْ نَوْرِ اللَّهِ يَسِيرُ .
فَارْحَنِي رَبِّ إِذَا أُدْرِجَتْ ، ثُمَّ أُخْرِجَتْ ، مِنَ الوَطَنِ ، إِلَى أَصْبِقِ عَطَنَ ، وَخَفَّتَ
الْأَيْلُ ، وَاسْتَرَا حِ المَعْلَلُ مِنَ التَّعْلِيلِ ، فَالْحَرْبُ الحَرْبُ ! لَقَدْ أَكْرَمْتُ وَوُقِيْتُ ،
ثُمَّ أُسْلِمْتُ فَأَلْقَيْتُ ، فِي زَوْزَاءَ بِمِيدَةِ المَزَارِ ، مُورِدٍ مِنْ يَعْرَبَ وَنِزَارِ .
وَسُكِنِي التُّرْبَةَ ، أَغْرَبُ القُرْبَةَ ، انْقَصَبَتِ الآرَابُ ، مِنْ أَهْلِ التُّرَابِ ، وَغَدَى
بِهِمْ أَهْلُ الوَفَاءِ . غَايَةٌ .

تفسير : الاحص : الذئب ، ويقال إنه أخبث ما يكون إذا كان

(١) هي برود فيها خطوط تعبه بها غراتق النم .

(٢) بروى « يعثرن » . بدل يرفلن

(٣) المدح : السارى من أول الليل . وكان المضل أو طال القرى ينبح فتجبه الكلاب فيهدى

أحص^(١) ، والألب : الطرد ، الرقيع : السماء . ويقال لكل سقف رقيع ، ولذلك جاء الحديث بالتذكير لقوله عايه السلام : من فَوَّقِ سَبْعَةَ أَرْقَعَةٍ^(٢) ، ولو كان مؤنثا لوجب أن يكون من فوق سَبْعِ أَرْقَعٍ ، لأن فصيلا إذا كان للمؤنث جمع على أفضل . والبقيع ها هنا : المقبرة التي بالمدينة . والبقيع : كل فضاء واسع مثل التُقعة .
الأييل : أنين المريض .

رجع : كَفَرَتِ البريةُ وَرَبُّهَا حلِيمٌ ، صَوْمُ الأيِدِ أفضلُ من صومِ المَفْطِرِ على حرام ، فاذا صُمَّتْ من المَأْتَمِ فَمِنْدَ ذلك صُمَّ عن الطعام ، واحججْ كُلوْمَ جراثِمِكَ فإذا بَرِئْتَ فاحججْ عِنْدَ ذلك مشاهدَ الصالحين ، واعلمْ أَنَّ صلاةَ المُنَافِقِ سِمْلاءِ النارِ وطهارةَ الحَلْدِ أبلغُ من طهارةِ الجَسَدِ بالماءِ . غاية .

تفسير : صومُ الأيِدِ : ذَرَقُ الظَّلِيمِ ، واحججْ كلومِ جراثِمِكَ ، الحجج : ضرب من مداواة الجراح ، ويقال هو أن يُقَطَّعَ عَظْمٌ من الجُرْحِ ، وقال قومٌ : العَججُ أنْ يَخْتَلِطَ الدَّمُ بالدماغِ فَيُجْمَعُ الدَّمُ بِقُطْنَةٍ ؛ قال الشاعر :

وَصَبَّ عَلَيْهَا المِسْكُ حَتَّى كَأَنَّهَا أَسَىٌّ عَلَى أُمِّ الدِّمَاغِ حَجَجِجُ
أَسَىٌّ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

رجع : أَرِيَتِ العِبْرَ ، وَأَوَقَدْتَ المَنبَرِ ، وكان الليلُ بِنِائِكَ يُشْبِهُ من المصابيح الصَّبَاحِ ، وكلُّ نورِيسٍ من عِنْدِ الله فهو سَريعُ الانطِفاءِ . غاية .
استغنى الله عن كل العابدين ، وشُعِلَ الأَدَمِيُّونَ بِنِباءِ بَيْتِ شَعْرٍ وَبَيْتِ شَعْرٍ ، وَجَدَّارٍ من مَدَرٍ ، فبَيَّوهُمُ في الآجِلَةِ كَبَيوتِ العَنَّاكِبِ وَاهِيَةِ الرِّوَاقِ والكِفاءِ^(٣) . غاية .

(١) هو الذي ذهب شعر ذننه

(٢) لفظه : لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة أرقعة . قاله لاسد بن ماز حين حكم في بني قريظة

(٣) هو ستة لبيت من مؤخره . أو شوه في مؤخر الخيل أو كسار يلقي على الخيل حتى يبلغ الأرض

يستقيم العالم إذا أذن إلهُ المخلوقين ، وبعلمه أرخيت السجوف ، دون
المنجوف ، وثبت القتر ، في الكتر ، وضن المرء بما ملك ، فهلك وأهلك ،
ونم الرجل على أخيه ، يذيقُ عدوه ويلخيه ، والله مجير المتهمين ، بانت
قدرته في الثمر والتمر ، وكل ما علم بأمر ، لا يتوارى ملكه بالخر ، مالك
الفرقة والرفاء . غاية .

تفسير : المنجوف : من قولك نجفتُ الشيء ، إذا استخرجته . ولذلك قيل
للقر منجوف لأن ترابه يُستخرج . والقتر : نصل صغير . ويقال أيضاً لبعض
السهم قتر . والكتر : السنام . ويلخيه : يسمطه ، الأمر : جمع أمرة وهي
العلامة مثل الأمار ، ويقال للحجارة التي توضع ليهدى بها في طريق أو يُعرف
بها قبر : أمر . الجر : كل ما أراك من شيء .

رجع : يانسُ تحذرين ، ولا تعتدِرين ، وإذا أعرض الطمعُ فما تذرِين ،
إنك لأهلٌ ، للجهل : والحلم ، ليس لك بحلم ، أنت شرٌّ من جسدك ، وجسدك
شرٌّ منك ، لو قدرت لاتفتيت عنك أبلغ اتفاء . غاية .

تفسير : أعرض الشيء : إذا بدأ والحلم : الصديق
رجع : أسنتُ وكأني مُقتبلٌ^(١) ، أنهج وأتربل ، كأني لا أحتبل ، هل
يُحطني السبل ، ولأم الكافر الهبل^(٢) . غدت المنية نبيل ، كالوئيل ، وسهام ،
الطف من الأوهام ، تُخفي المسألة عن استتر أشد الإخفاء . غاية .
شهد بك البرق والرعد ، والنباتُ التمد^(٣) ، والثري الجعد ، وخصمت

(١) يقال رجل مقبل الشاب : إذا لم يظهر فيه أثر كبر . وتربل : كثر لجه وصار في نعمة .
أحتبل : أقم في الحيلة وهي المصيدة .

(٢) الهبل : الكل . اقتبه . من قول الفطامي :

والناس من يلق خيرا قاتلون له ما يشتهي ولا هم المحطى المل

(٣) التمد : الغض : والثري الحمد : التراب الذي

فَعَطَّانُ لَكَ وَمَعَدَّ ، وَجَرَى بِقَدْرِكَ النُّحْسُ وَالسُّمْدُ ، وَصَدَقَ مِنْكَ الْوَعْدُ ، لَا تَعْلَمُ
أَحَدًا وَلَا تَعُدُّ ، كُنْتَ مِنْ قَبْلُ وَتَكُونُ مِنْ بَعْدُ ، لَا تَنْقُتَرُ فِي عَزِّكَ إِلَى الْخُلَفَاءِ . غَايَةٌ .
أَسْتَغْفِرُكَ إِلَى أَنْ يَصْحَحَ أَنَّ الْعَوْدَ ^(١) ، أَرْوَى بِلُغَامِهِ الذُّؤُدَ ، وَأَسْتَعِينُكَ
حَتَّى يُنْسِيَ مَارِدٌ ، فَارْطًا لِلْوَارِدِ ، وَلِكَ الْحَمْدُ حَتَّى يَصْبِحَ الْكُدْرُ ، وَفِي عُنُقِهِ الدَّرُّ ،
نَطَامَتُهُ أُمُّهُ فِي الْبَيْدِ ، وَجَمَعَتْهُ مِنْ مَرْوٍ ^(٢) وَهَيْدٍ ، وَالْمَلِكُ يَبْدُكَ أَوْ يَسَاقُ جَدْيُ
الْفَرَاقِدِ ، فِي هَدْيِ الْعَاقِدِ ، نَذْرًا ، يَجْمَلُهُ لِلضَّمْعَةِ وَذَرًّا ، وَلِكَ الْحِجَّةُ عَلَى كُلِّ
مَخْلُوقٍ حَتَّى يَقِفَ الظَّرْبَانُ ^(٣) عَلَى الظَّرْبِ ، مَوْقِفَ السَّكِيثِ الْحَرَبِ ، يَبْكِي مِنْ
بَيْنِ الْبَاسَةِ أُمَّ حَبِينٍ ، وَذَلِكَ مَا لَا يَكُونُ إِلَّا أَنْ تَرِيدَ ، وَأَنْتَ مَفْزَعُ بَرِيَّتِكَ
حَتَّى تُحْمَلَ يَثْرِبُ ، عَلَى يَدِ الْأَرَبِ . وَالْعُقُولُ عَاجِزَةٌ عَنْ مَعْرِفَةِ حَقِيقَتِكَ إِلَى أَنْ
تُوصَلَ تِهَامُهُ ، بِيَعُضِ أَلْهَامِهِ ، كُلُّ بَجْدٍ ، فِي نَجْدٍ ، وَكُورٍ ، فِي الْغُورِ ، يَخْضَعُ لَكَ
عَلَى رِغْمِ السَّفَاهِ . غَايَةٌ .

تفسير : مارد : الحصن الذي جرى به المثل . مَرْدٌ ^(٤) مَارِدٌ وَعَزٌّ الْأَبْلَقُ
وَالْكُدْرُ : الحمار الوحشي إذا كان غليظا . العاقد : الذي يعقد على نفسه نذرًا
أو غيره . وَالْوَذْرُ : قطع اللحم ، الواحدة وَذْرَةٌ . ويقال في الجمع أيضا وَذَرٌّ .
الظَّربُ : الْجَبِيلُ الْمُقْتَرِشُ . وَالْأَرَبُ : صاحب الحاجة . البجد : الجماعة من
الناس . وَالْكُورُ : الجماعة من الإبل .

(١) العود : المسن من الإبل والشاة . والجمع عيدة وعودة . واللغام كالغاب وزنا ومعنى :
زيد أوواه الإبل .

(٢) المرو : حجارة بيض براقه توري النار .

(٣) الظربان : دوية كالمرة منقعة . وأم حبين : دوية على خلقة الحرياء عريضة الصدر عظيمة
الطن . وقيل هي أمي الحرياء .

(٤) مرد الخ المعروف . تمرد . والمثل للزباء ملكة سبأ . ومارد : حصن دومة الجندل . والابلق
حصن تها . وكانت الزباء أرادت هذين الحسين فامتعا عليها . فقالت : تمرد مارد وعز الابلق
يضر للرجل العزيز المسع الذي لا يضر على اهتمامه

رجع : أَعْنَى ^(١) رَبِّ وَأَعْنَى وَأَعْنَ بِي ، حتى تمنيني عن أمي وأبي ،
 فقد ذهاباً وأنا إلى رحمتك فقير . وَمِنَ النِّعَى عَنْكَ ! ينبغي أن يدعى ذلك من
 يقدر أن ينفع ويضر ، ولا يقدر على المنفعة والضرر سواك . زُحَلُ زَنْجِيٍّ بَيْنَ
 يَدَيْكَ ، والمشترى عبدٌ لك مطيعٌ ، والمربخ يتصرف بين أوامرك ونواهيك ،
 والشمس والزُّهْرَةُ أَمْتَانِ تَنْصَفَانِكَ ^(٢) ، وُعْطَارِدُ والقمر مُسْتَحْدَمَانِ لَا يَصِلَانِ
 إِلَى الْإِعْتِقَاءِ . غاية .

يَقْدِرُ رَبُّنَا أَنْ يَجْعَلَ الْإِنْسَانَ يَنْظُرُ بِقَدَمِهِ ، وَيَسْمَعُ الْأَصْوَاتَ بِيَدِهِ ، وَتَكُونُ
 بِنَانُهُ مَجَارِي دَمَعِهِ ، وَيَجِدُ الطَّعْمَ بِأَذُنِهِ ، وَيَسْمَعُ الرِّوَائِحَ بِمَنْسَكَبِهِ ، وَيَمْسِي إِلَى
 الْفَرَسِ عَلَى هَامَتِهِ ، وَأَنْ يَقْرَنَ بَيْنَ النَّيْرِ ^(٣) وَسَنِيرٍ ، حَتَّى يَرِيَا كَفَرَمِي رِهَانَ ،
 وَيُنْزِلُ الْوَعِيلَ الزَّعِيلَ مِنَ النَّيْقِ ، وَمَجَاوِرَهُ السَّوْدَنِيْقَ ^(٤) ، حَتَّى يُشَدَّ فِيهِ
 الْفَرَسُ ، وَتُكْرَبَ عَلَيْهِ الْأَرْضُ ، وَذَلِكَ مِنَ الْقُدْرَةِ يَسِيرٌ . سبحانك ملك
 الملوك وعظيم العظماء . غاية .

سَجَّ لَكَ تَأْسِيسٌ بِمَالٍ وَيُقْتَحَمٌ ، وَالرِّذْفُ بِخَمْسِ جِهَاتٍ تُفْهَمُ ، وَالرَّوْيُ
 بِحُرُوفِ الْمُعْجَمِ ، وَالْوَصْلُ بِأَرْبَعَةِ مَذَاهِبٍ يَتَرْتَمُ ، وَالخُرُوجُ بِثَلَاثَةِ تَعْلَمُ . إِنْ
 رَسَّ التَّأْسِيسُ ، كَرَسَّ الْأَنْبِيسُ ، دَائِمُ الْعِبَادَةِ وَدَائِمُ التَّقْدِيسِ ، وَدَابَّ فِي
 التَّمْظِيمِ ، الْإِشْبَاعُ فِي كُلِّ نَظْمٍ ، وَشَهْدُكَ التَّوَجُّهِ ، شَهَادَةُ الْوَجِيهِ ، وَالْحَدُّ
 بِالْأَلْتِكِ مُنْبَثَةٌ ؛ وَكَذَلِكَ الْمَجْرَى ، أَيْنَ تَصَرَّفَ كَلَامٌ وَجَرَى ، وَالنَّفَاذُ تُحَدَّرُ
 نَوَافِذَ الْقَضَاءِ . غاية .

(١) أعنى : أخضنى . واعن بي : من العناية .

(٢) تصفانك : تخدمانك

(٣) النير : جبل بأعلى نجد ، شرقه لنتى بن أعصر ، وغريه لبتى فاضرة بن صصمة بن معاوية

ابن بكر بن موازن . وسنير : جبل بين حمص وبلبك

(٤) السوذنيق : الصقر أو الشاهين .

تفسير : التأسيس : الألف التي بينها وبين حرف الروى حرف واحد ، وهو الدخيل ، كالألف في قوله : * أتعرف رسماً كاطراد المذاهب * الألف في مذاهب تأسيس والهاء دخيل . ويجوز إمالة الألف وتفخيمها . فأما التأسيس في مثل ناصب فلا تجوز إمالته لأجل الحرف المستعلي بعده وهو الصاد . والرذف : واو ساكنة ، أو ياء ساكنة ، أو ألف تكون قبل حرف الروى . وإنما صار بجهات خمس ، لأن الواو يكون ما قبلها مفتوحاً ، ومضموماً ، نحو الواو في جَوْنٍ ، وجُونٍ ، والياء يكون ما قبلها مفتوحاً ، أو مكسوراً ، نحو الياء في لَيْنٍ ولَيْنٍ . والألف لا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً . وإذا كان رذف القافية ألفاً لم يجز أن يشركها غيرها من الحروف مثل قوله : * ألقى اللوم عاذلَ والعتابا * وإذا كان رذف القافية واواً مفتوحاً ما قبلها ثم جاءت واوٌ مضموم ما قبلها فهو عيب يسمى سِنَاداً . وإذا كان رذف القافية ياءً مفتوحاً ما قبلها ثم جاءت ياءاً مكسوراً ما قبلها فهو سِنَادٌ أيضاً ، وبأى الحالين بدى في التصيدة ثم خولف فهو سِنَاد . وإذا جاءت الواو المفتوح ما قبلها مع الياء المفتوح ما قبلها فليس سِنَاد ولا عَيْبٍ ، وكذلك الواو المضموم ما قبلها مع الياء المكسور ما قبلها .

والروى : يكون من أى حروف المعجم جُمِل .

والوصل : هو الحرف الذي بعد حرف الروى ، وهو أحد أربعة أحرف .
الواو ، والياء ، والألف ، والهاء ، فالواو في مثل قول زهير :

إذا أنت لم تعرِّض عن الجهل والحنى أصبت حليماً أو أصابك جاهلٌ
والألف في مثل قول سحيم :

* عميرة ودع إن تجهزت غارياً *

والياء في مثل قول النابغة :

* كلمه الله يا أمة ناصب *

والهاء مثل قول زهير :

* صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلَمَى وَأَقْصَرَ بَاطِلُهُ *
 والهاء تكون ساكنة مرةً ومُتَحَرِّكةً أُخْرَى . فالساكنة قد مضى ذكرها ،

والمتحركة في مثل قول أُمَيَّةَ :

يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ فِي بَعْضِ غِرَاتِهِ يُوَاقِفُهَا

والوصل إنما يكون في الشعر المطلق دون المقيد . والإطلاق حركة الروي .

والخروج واو ، أو ياء ، أو ألف ، يكن بعد هاء الوصل المتحركة ؛ فالواو كقوله :

وماء لا أنيسَ به مُطَجَلِيَةً جَوَانِبُهُ
 وَرَدَتْ وِلْيَهُ دَاجٍ وَقَدْ غَارَتْ كَوَاكِبُهُ

والياء كقوله :

نَحْنُ ضَرَبْنَاكُمْ عَلَى تَأْوِيلِهِ كَمَا ضَرَبْنَاكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ^(١)

والألف كقوله :

* عَرَفَ الدِّيَارَ تَوَّهَّاهَا فاعْتَادَهَا *
 رسُّ التأسيس : هو الفتحة التي قبل ألفه . ورسُّ الأنيس : هو البئر ،

والمعدن . وكل بئر : رسُّ
 الإشباع : ذكره الأَخْفَشُ ولم يذكره الخليل ، وهو حركة ما قبل
 حرف الروي في الشعر المطلق المؤسس ، مثل كسرة الصاد في قوله :

* كِلْبِي لِهَمِّ يَا أَمِيمَةَ نَاصِبِ *
 والتوحيه : حركة ما قبل حرف الروي في الشعر المقيد ، مثل قوله :

* وَقَامِ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمَخْتَرَقِ *
 (١) التأويل : تفسير الكلام الذي يختلف معانيه ولا يصح إلا بيان غير لفظه

وإذا اختلفت هذه الحركة فهو عيب ينسب إلى السناد عند الخليل ، وليس
بِعَيْبٍ عند الأخفش .

وَالْحَدَوُ : الحركة التي تكون قبل الرَّذْفِ وهي ضمة ، أو فتحة ،
أو كسرة ، مثل قوله :

تَرَاهُ كَالنَّعَامِ ^(١) يُعَلُّ مِسْكَاً يسوء الغاليات إذا فَلَيْنِي

فتحة اللام في فَلَيْنِي هي الحدو . وكذلك الضمة في قوله :

إِنْ تَشْرَبِ ^(٢) الْيَوْمَ بِحَوْضٍ مَكْسُورٍ قَرُبٌ حَوْضٍ لَكَ مَلَانَ السُّورِ

مَدَوْرٍ تَدْوِيرَ عُشِّ الْمَصْفُورِ

فالضمة التي قبل الواو حَدَوُ . وكذلك الكسرة التي قبل الياء في قوله :

* عَاذَلْ قَدْ أَوْلَعْتَ بِالْتَرْقِيشِ ^(٣) *

فإذا كان الحدو ضمة ، وقعت بعده واو لا غير . وإذا كان كسرة وقعت بعده

ياء لا غير . وإذا كان فتحة وقعت بعده الألف ، والياء ، والواو . كقولك :

هَانَ ، إِذَا كَانَ فِي قَافِيَةٍ ، وَكَذَلِكَ هَوْنٌ ، وَهَيْنٌ .

والمجرى : حركة حَرْفِ الرَّوِيِّ . وإنما يكون ذلك في الشمر المطلق .

وَيَكُونُ ضِمَّةً ، أَوْ فَتْحَةً ، أَوْ كَسْرَةً .

وَالنَّفَادُ : حركة هاء الوصل . وتكون فتحة ، أو ضمة ، أو كسرة ، فالفتحة

كقوله : * رَحَلَتْ سُمَيَّةُ غُدْوَةً أَجْمَالَهَا * والضمة كقوله :

(١) النعام : بنت جبل بيوت أخضر ثم بيض إذا ببس وله سنة عظيمة . وأراد فلينني لحذف

احدى الونين استغفالا للجمع بينهما

(٢) إن تشرب : في اللزوميات . إن تشربى .

(٣) الترقيش : تدوير الكلام وزخرفته وترويقه .

وَبَلَدٍ ^(١) عَامِيَةٍ أَعْمَاؤُهُ كَانَ لَوْنُ أَرْضِهِ سَمَاوُهُ
والكسرة كقوله * تَجَرَّدَ الْمَجْنُونُ مِنْ كِسَانِهِ *

رجع : أَسْتَفْرَكَ مَا حَى السَّيِّئَاتِ مِنْ قَوْلِ لَيْسَ بِإِسْنَادٍ ، أَسْتَكْتَرَ
مِنَ السَّنَادِ ، كَمْ أَوْطَى فِي الذُّنُوبِ ، وَأَضْمَنَ الْحُوبَ بِالْحُوبِ ، وَإِذَا تَقَوَّيْتُ ،
لِفِعْلِ الْحَسَنَةِ أَقْوَيْتُ ، وَتَى أَنْكَفَأْتُ ، إِلَى الْخَيْرِ أَكْفَأْتُ . فَاسْتُرْنِي رَبِّ
فَعْيُوبِي أَقْبِحَ مِنَ السَّنَادِ وَالْإِكْفَاءِ . إِنْ لَهْمَا ، سَكَنَ فِي شَمَارِيخِ رَضْوَى
شَهْمَا ، يَرَى الْأَيْسَ عَنْ عُمْرٍ ، وَيَلِدُ عُمْرًا بَعْدَ عُمْرٍ ، وَهُوَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ
بَدِيعٌ يُتَوَقَّلُ فِي كُلِّ يَفَاعٍ ، وَيَمْلُقُ بِرَوْقِهِ رُوسُ الْأَفَاعِ ، رَعَى النَّشْمَ ،
وَمَا اخْتَشَمَ ، وَجَمَعَ فِي سَنَةٍ بَعْدَ سَنَةٍ ، بَيْنَ التِّيْقَظِ وَالسَّنَةِ ، نَيْبًا وَنَيْبًا ، عَلَى قَرَأِهِ
وَكَشْحِهِ مَبْدِيًا ، وَنَاشَ الْعَثَمَ فِي الْعَمَاتِ ، وَوَطَى الْقَانَ يَقِيُونَ مُؤَبَّدَاتِ ،
وَأَوْ أَخْطَاهُ قَتْلُ مَاتِ ، أُتِيحَ لَهُ رَامٌ ، جَعَلَ بَضِيعَهُ فِي الْبِرَامِ ، فَيَاوِيحَ قَوْسٍ
مِنَ السِّدْرِ ، أَنْزَلْتَهُ مِنَ الشَّعْفِ إِلَى الْقِدْرِ ، اسْتَمَاهُ الْقَانِصُ قَوْمَاهُ ، وَرَدَّاهُ بِمَا
حَمَلَهُ وَارْتَدَّاهُ ، وَكَانَتْهُ مِنْ طُولِ الدَّهْرِ ، حَامِلُ شَجَرَةٍ عَلَى الظَّهْرِ ، وَعَمَدُ
رَأْمِيهِ وَمَاهَابِ ، إِلَى الْإِهَابِ : فَاتَّخَذَ مِنْهُ نَمْلَيْنِ ، شَرَاهُمَا بَدْرَهُمَيْنِ ، نَاسِكُ
دَافٍ بَهُمَا فِي طَاعَةِ اللَّهِ ، لَجْدِيرٌ - وَاللَّهُ كَرِيمٌ - أَنْ يَبْعَثَهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ فَيَرْتَعِ ،
وَلَا يَرُوعَ ، فِي رَوْضَةٍ مُنْوِيَةٍ ، غَيْرِ مُصَوِّحَةٍ وَلَا مُلْوِيَةٍ ، وَيَكْرَعُ فِي أَعْدَادِ
مُرُوءِيَةٍ ، مَا طَلَعَ نَجْمٌ بِمَشَاءٍ . غَايَةٌ .

تفسير : السناد هاهنا : المخالفة . والإيطاء : تكرير التماثية في الشعر .
ويروى عن أبي عمرو الشيباني أنه نزل به أعرابي فقدم إليه طعاماً فيه لوانان
متساويان فقال : يَا أَبَا عَمْرٍو قَدْ أَوْطَأْتَ فِي طَعَامِكَ . والتضمين : أن يكون

(١) وبلد : يريد : ورت . بلد . عامية أعماؤه : متناهية في العمى . كقولهم ليل لائل ، وشمل
شافل ، فكانه قال أعماؤه طلبة ، فقدم وأخر ، وقلمنا يأتيون بهذا الضرب من المبالغ به إلا نادماً
إفله . والعامية : الدارسة . والأعما : الجاهل . يقال بلدهم لعمى إذا كان لا يهتدي به .

المعنى يحتاج إلى البيتين من الشعر . والإيقاء في الشعر : اختلاف إعراب الروى وهو ها هنا مثل ، والمعنى أنى لا أستمرُّ على صَوَابٍ . والإكفاء : اختلاف حرف الروى في نفسه مثل أن يكون مرَّةً طاءً ومرَّةً دالًّا . وأكثر ما يقع ذلك في الحروف المتقاربة مثل الصاد والسين ، والطاء والدال ؛ قال الراجز :
جاريةٌ من ضَبَّةِ بنِ أدٍّ * كأنَّ تَحْتَ دِرْعِهَا المُنْعَطُ ^(١) * شَطًّا أَمْرٌ فَوْقَهُ بِشَطُّ
وإنما يوجد ذلك في أشعار النَّسَاءِ والضَّمَّةِ من الشعراء . اللهم : الوعلُ المسنُّ .
الشَّهْمُ : الجريءُ الفؤادِ . عن عَفْرُ : عن دَهْرٍ . الغفر : ولد الأرويةِ وهي
أُثْنَاءُ الوعلِ . يتوقَّلُ : يترقأ . النَّشْمُ : ضربٌ من الشجر ينبتُ في الجبال
تعمل منه القسيُّ . النَّيُّ : الشحم . والنَّيُّ : ضدُّ المطبوخ . والعُثمُ : زيتون ينبتُ في
الجبال . القانُ : ضربٌ من شجر الجبال أيضاً . والقيونُ : جمع قين وهو جانب
عظمِ الوظيفِ . مؤبَّدات : شدَّادُ البضيعُ : اللحم . استماه : طلبه في الهاجرة .
وردَّاهُ : ألقاه من علوِّ إلى سفلى . منويةٌ : مُسمَّنةٌ . صَوَّحَ النَّبْتُ : إذا تشقق
للبيسِ . وألوى : إذا ولَّى . العِدُّ : الماء القديم .

رجع : إن ناقةً وجملاً ، غبَّرا في الزمن هَمَلًا ، حتى إذا صارَ الجملُ عودًا ،
والناقةُ نابًا لا تتبعُ ذودًا ، ساطَ عليهما ربُّ مُدْبِةٍ ، لا يَنْشِطُ لأخذِ الفديَّةِ ،
فنجرا يعلمُ الله ، والقدر ، صيرَ لِحومَهُما تُقَدَّرُ ، وصنِّعَ من جلودِهِما خُفَّانِ ،
مُسَّحَ عليهما للصلاةِ ، لَحَقِيقانِ — واللهُ قَدِيرٌ — أن يُعِيدَهُما الخالقُ بكَرْبَيْنِ ،
يَهْمَلانِ بينَ حمضٍ وعَيْنِ ، لا يُمنَعُ منهما حوضُ ، ولا يُحْظَرُ عليهما رَوْضُ ،
يدومان كذلك ما اكتسى هَيْقُ ^(٢) بعفاء . غاية .

لَطَفَ مُدْشِيُ العُقُولِ . ان نَسْرًا ، أدركَ مُحارِبًا وجَسْرًا ، كان يسبح ،

(١) الراجز المنعط : النون المنعومة . والشط : جانب النعام . ويروى : شطاروميت فوقه شط ،

في الجَوْ الفَسِيح ، فَبَصَّرَ بِأَوْصَال ، في بَعْضِ الْأَصَال ، وَقَدْ كَفَّهَ جُوعٌ ،
وَمُنِيعٌ مِنْهُ الْهُجُوعُ ، فَانْكَفَتْ ، وَمَا التَّمَتْ ، إِلَى رَذِيٍّ ^(١) مُلْتَقِي ، بَيْنَ نَهْرٍ وَتَقَى ،
فَجَالَ الْإِنْسَانَ بِمُتَمَلِّهِ ، بَيْنَ النَّسْرِ وَبَيْنَ أَمَلِهِ ، وَكَسَا رِيشَهُ سِهَامًا ، فَظَهَّرَ آ
مِنْهُ وَلُؤَامًا ، لِخَلِيقٍ — وَرَبَّنَا حَمِيدٌ — إِذَا رُمِيَ بِتِلْكَ الْأَسْهُمِ فِي سَبِيلِ الْجَبَّارِ
أَنْ يُحْشَرَ فِي طَيْرٍ لَا يَصُدَّنْ ، وَبِأَذِيَّةٍ لَا يَقْصِدُنْ ، وَمَا أُرِيدُ بِهِ وَجْهُ اللَّهِ لَمْ
يَذْهَبْ فِي الزَّبَدِ الْجَفَاءِ . غَايَةٌ .

تفسير : مُحَارِبٌ : ابْنُ حَصْفَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ . وَجَسْرٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ
مَحَارِبٍ . انْكَفَتْ هَاهُنَا : انْقَضَتْ . الظَّهَارُ : الَّذِي يَمْلُؤُ مِنْ ظَوَاهِرِ الرِّيشِ .
وَاللُّؤَامُ : أَنْ يَكُونَ ظَهْرُ الرَّيْشَةِ إِلَى بَطْنِ الْأُخْرَى ، وَهُوَ أَجْوَدُ رِيشِ السُّهَامِ .
الزَّبَدُ الْجَفَاءُ : هُوَ الَّذِي يَرْمِي بِهِ السَّيْلُ لَا يُحْتَسَبُ بِهِ .

رَجَعُ : إِنْ رَبَّنَا لَطِيفٌ . إِنْ كَانَ التَّمْرُ فِي الْبَيْرِ ، فَالْتَبَاتُ فِي الصَّبْرِ ^(٢) ،
رُبٌّ ذَبِيحٌ ، لِلضَّيْفِ التَّبْيِيحِ ، طَرَقَ الْحَىُّ بِأَجَلٍ مُعَجَّلٍ ، لَمْ تَكُنِ الرَّاعِيَةُ مِنْهُ
طَلِي وَجَلٌ ، لَعَلَّ الْأَسْحَمَ ^(٣) ، لَا يَتَرَحَّمُ ، لِرُوحٍ فَارَقَتْ عَرِينًا سَقَطَ عَلَيْهِ فِي
التَّمِيحِ ^(٤) ، فَسَمِعَ مِنْهُ وَأَشْبَعُ ، وَالْأَخْطَبُ ، لَا يَسْتَعْفِرُ لِمَالِكِ الرُّطْبِ ، وَأَنَا طَلِي
خِلَافَ ذَلِكَ الرَّأْيِ . كُلُّ نُعْبَةٍ شَرِبَتْهَا فَاشْتَفَيْتُ ، أَوْ نَطَرْتُ بِهَا فَصَلَيْتُ ،
أَوْ أَزَلْتُ دَسًا فَأَتَقَيْتُ ، فَرَحِمَ اللَّهُ الْمُحْتَفِرَ قَلْبِيهَا ^(٥) ، وَكُلُّ نَمْرَةٍ أَصَبْتُهَا ،
فَلَا تَبْعَدُ يَدُ مَنْ غَرَسَ قَضِييَهَا ، وَمَنْ كَانَ ذَرِيعَةً خَيْرٍ وَصَلَ إِلَى فُجُوزِي
أَحْسَنَ الْجَزَاءِ . « انْقَضَتِ الْهَمْرَةُ »

(١) الرذى : الذى أنقله المرص

(٢) الصبير : السحاب الأبيض . والجمع صبر

(٣) الأسحم : الغراب الأسود

(٤) التميح : الطل . والأخطب : الصرد أو الصقر

٥٥٥ . الفلاس . الخ .

فَصَلِّ غَايَاتَهُ بَاءً

قال أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي :
أَجَلٌ ! غَاقٍ غَاقٍ ^(١) ، أَصْبَحَ الْغُرَابُ يَرْتَادُ ، أَيْنَ هَمَّتْ بَوَاكِرُ
السَّحَابِ . غَايَةٌ .

الطُّيُورُ نَاطِقَاتُ السُّبُحِ ^(٢) ، وَرِجَالٌ مَاتَقِرُّ بِالْبَعَثِ ، بَلَى ! جَلَّ الْقَادِرُ عَنِ
ارْتِيَابِ . غَايَةٌ .

أَبَانَ جَرَمِي ظَبِّي فَسَحَّ ، وَهَفَا طَائِرٌ فَبَرَحَ ^(٣) ، كَمَدَ آفَ لِفِرَاقِ
الْأَحْبَابِ . غَايَةٌ .

سَبَّحَ اللَّهُ وَتَجَدَّهَ ، وَعَظَّمَ الْخَالِقَ وَحَمَدَهُ ، طَائِرٌ لَا يَحْفَلُ بِزَيْنَبَ وَالرَّبَّابِ . غَايَةٌ .
هَذِهِ مَنَازِلُ الْقَطِينِ ^(٤) وَتِلْكَ مَسَاكِنُ الْأَنْسِ ^(٥) الْمَقِيمِ ، اخْتَلَفَ عَلَيْهِمُ
الْجَدِيدَانِ ، فَارَوْا حُجُومَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ ، وَجُسُومُهُمْ فِي التَّرَابِ . غَايَةٌ .

اللَّهُ الْكَامِلُ ، وَالنَّقْصُ لَجَمِيعِنَا شَامِلٌ ، فَمَاذَا يُؤْمَلُ الْأَمَلُ ، أَلَيْسَ قَصْرُهُ
الدَّهَابِ . غَايَةٌ .

اللَّهُ تَعَظَّمَ الْأَضْدَادُ ، حَتَّى الْأَذِبَةُ وَالْقِدَانُ : طَرَفُ الصَّارِمِ ، وَإِنْسَانُ
الْأَسْوَدِ ، وَمُغَرِّدُ الرِّيَاضِ . وَكَذَلِكَ الْأَعْيَارُ : شَاخِصُ الْمُنْصَلِ ، وَظَاهِرُ الْقَدَمِ ،
وَوَدْحِيُّ الْفَلَاةِ . وَالْعِيُونُ : عَيْنُ الدَّهَبِ ، وَعَيْنُ الْمَطَرِ ، وَعَيْنُ الشَّرَابِ . غَايَةٌ .
تَفْسِيرُ : الْأَذِبَةُ : جَمْعُ ذُبَابٍ : ذُبَابُ السَّيْفِ : طَرَفُهُ . وَذُبَابُ الْعَيْنِ :

(١) غاق غاق : حكاية صوت الغراب . بالتونين وتركه . ومعناه بعدا بعدا ، أو البعد البعد .

مالتونين للتسكير وتركه للتعريف

(٢) السبح : جمع سبحة وهي : الدعا .

(٣) البارح : ما ولاك ماسمه . والبارح : ضا .

(٤) القطين : أهل الدار والعبد أيضا

إنسانها . ومُعَرِّدُ الرِّياضِ : الذُّبابُ المعروف . ولا يقال في ذلك ذُبابَةٌ . والقِدَّانُ : البراغيثُ واحداً قَدَدٌ . وَعَيْزُ السيفِ : العمودُ النَّاتِي في وَسْطِهِ . وعَيْرُ القَدَمِ : ظاهرُها . وَعَيْنُ المَطَرِ : مَطَرُ أَيامٍ لا يَقْلِعُ . وعَيْنُ الشَّرابِ : عَيْنُ الماءِ ، والشَّرابُ من المُشَارَبَةِ يقال قد شَارَبَ القَوْمُ : إذا كانوا يَرِدُونَ عَيْنًا وَاحِدَةً .
رجع : ودونَه مواقِعُ الفِكرِ ، لا يَنْصِفُ المَظْلُومَ سِوَاهُ ، وإليه يَرغَبُ الرَّاعِبُ ، وبه تَمَسَّكُ النُّفُوسُ ، فتمالَى اللهُ عِدَّةَ الحِنْدِسِ (١) إذا قَسِمَ نَقْطًا ، والنَّقْطَةُ أَقلُّ ما يكون . وسُبْحانَ اللهُ زُهاءَ الأَشْياءِ ، والشئُ مُجْزَأٌ لا يَتَجَزَأُ ، تُقَسَمُ على ذلك مِياهُ البَحْرِ ، ورَمالُ الأَرْضِ ، وثِقالُ المِضابِ . غاية .

جَلَّ الخالِقُ ! عِيونُ الرِّيزِيبِ تَحْمِلُها أَعناقُ الطُّبَّاءِ ، يَنْسَدِلُ فَوْقَها أَساوِدُ (٢) كَأَساوِدِ رَمانٍ ، ومن أَمْرِ الواحدِ ذلكِ المِضابِ . غاية .

يا بُقاءَ الأَناثِ ، ووِلاءَ أُمورِ الأَناثِ ، مَرَّتِمْ الجُورِ وخِمْ ، وغِيبِهِ لَيسَ بِحَميدِ ، والتَّواضِعِ أَحسَنُ رِداءِ ، والسِّكِّيرِ ذَرِيعَةُ المَقْتِ ، والمُفاخِرَةِ شَرُّ كِلامِ . كُلُّنا عَميدُ اللهِ ، فما بَالُ الرَّجُلِ يَقولُ : عَبيدِي فلانُ ، والعَبودِيَّةُ في عُنُقِهِ الزَّمُّ لَهُ مِنْ طَوْقِ الحِمامَةِ ، ومُؤنِّي المَلِكِ مُلْكُهُ قاصِرُ الصُّعْلوكِ على عَدَمِهِ ؛ وكاسِيِ الجَميلِ حُلَّةُ الجَمالِ ، هو سالِبُها القَمِيحِ ؛ فاحمَدُ أَيُّها البِهيجُ خاصِكُ ولا تَعْمِطُ سِواكَ ، فَبِيدِ اللهِ العَطيَّةُ وَالْحِرمانُ . يَتِيهِ الإِنسِيُّ والشُّرُوقَةُ (٣) أَصنَعُ مِنَ الأَدَمِيِّ ، تَتَخَذُ لِنَفْسِها بَيتًا مِنْ حُطامِ الشَّجَرِ ورُفاتِ النَّباتِ ، يَمَجِّبُ لَهُ الرِّاءُ وَنَ ، وَيَعَجِرُ عَنْهُ العامِلُونَ ، والجارِسَةُ تَبْنِي مِنَ الشَّمَعِ أَحسَنَ مَسكِنٍ وتودِعُهُ

(١) الحديس : الليل المظلم . والمضاب : جمع هضبة وهي كل صخرة راسية صلبة ضخمة .

(٢) أسود : أراد بها : الشعر الأسود للسنبل على أعناقها تشبها له بالأسود وهي الحيات المطام . ورمان : جبل في بلاد طي .

(٣) الشرقة : الأثرية ، أو دوية سوداء الرأس وسائرها أحمر تضم دفاق العبدان بعضها لبعض ونحوها .

وتعدلتها . كما تم تدخله وتوت منه . والجارسة : النحلة

طَيِّبَ الْأَرْضَى، وَزَمَّازِمُهَا تَسْبِيحٌ لِمَلِيهِمْ^(١) مَنْ أَرَادَ، فَمَا فَضِيلَةُ الصَّنْعِ^(٢)، إِذَا
اتَّخَذَ قَيْصًا لِلْحَرْبِ كِبَارِدِ الْحَبِّ، أَوْ بُرْدِ الْحَبَابِ. غَايَةٌ.

خَافُوا اللَّهَ وَتَجَنَّبُوا الْمُسْكِرَاتِ، حَمْرَاءَ مِثْلِ النَّارِ، وَصَفْرَاءَ كَالدِّينَارِ، وَبِيضَاءَ
تُشْبِهُ الْأَلَّ، وَكُمَيْتًا وَصَهْبَاءَ، وَكُلَّ مَا أُذْرِكُ مِنَ الْأَلْوَانِ. لَوْ كَانَتْ أَقْسَامُ
الْأَبِّ كَرُهًا قِ الْحَصَى، وَالسُّكْرَةُ مِنَ الْجُرْعِ بِمِثْلِ ذَلِكَ، لَقُلْتُ إِنَّ النَّعْبَةَ^(٣)
الْوَّاحِدَةَ حَرَامٌ، وَلَوْ هَجَرَ أَبُ الْجِنَايَةِ وَلَدِ الْحُرْمِ الْعِنَبِ لَجَرِيرَةَ الْمُدَامِ، وَهَلْ لَهَا
مِنْ ذَنْبٍ، إِنَّمَا الذَّنْبُ لِعَاصِرِ الْجَوْنِ، وَمُسْتَخْرِجِهَا وَرَدِيَّةَ اللَّوْنِ، وَحَابِسِهَا فِي
الدَّنِّ، وَمُنْتَظَرِهَا بُرْهَةً مِنَ الدَّهْرِ، وَشَارِبِهَا وَرَدَ الْعِطْشَانَ وَتَفَوَّقَ الرُّضِيعَ^(٤)،
فَاجْتَنَبُوا مَا يُذْهِبُ الْعُقُولَ، فِيهَا عُرِفَ الصَّوَابُ. غَايَةٌ.

تفسير : رُهَاقُ الْحَصَى : مِثْلُ زُهَائِهِ . يُقَالُ رِهَاقٌ وَرُهَاقٌ ، وَهُوَ
مِقْدَارُ الشَّيْءِ .

رَجَعُ . عَزَّ الْقَائِلُ بِغَيْرِ لِسَانٍ ، الْمَسْكُونُ بِدَائِعٍ وَمَا اسْتَعَانَ . لَيْتَنِي كُنْتُ
حَجْرًا ، لَا أُمْسِي حَذْرًا ، وَلَا أُصْبِحُ وَجِرًا^(٥) ، كَمِ فِي الْأَرْضِ وَكَمِ فِي السَّمَاءِ مِنْ
نَجْمٍ لِأَحْلَاكِ الرَّكْبِ ، وَآخِرُ طَلْعِ غَيْبِ النِّعَامِ ، كِلَاهُمَا شَهِيدُ الْقُدْرَةِ وَدَلِيلُ الْوَحْدَانِيَّةِ . كَمِ
فِي الْوَادِي مِنْ سَمْرَةٍ^(٦) وَفِي السَّمْرَةِ مِنْ مَوْقِعِ نَظَرَةٍ ، كَأَنَّهَا تَحْتُ عَلَى التَّقْوَى ،
أَوْ تَأْمُرُ وَتَنْهَى ، وَتَقُولُ فِي النَّجْوَى ، مَضَى نَسِيْبُكَ فَأَسِيْبَتِ ، وَبَعْدَ الْأَيَّامِ نَسِيْبَتِ ،

(١) هنا كلمة محمور أكثرها وأحسبها (الحكمة) أى للمهم الحكمة من أراد .
(٢) الصنع : الحاذق الكف بالصنعة . والقبيص هنا : الدرع . والحبيب : طرائق الماء . وبرد
الحباب : جلد الحية .

(٣) النعبة (بالفتح وتضم) : الجرعة ، أو الفتح للمرة ، والعظم للاسم

(٤) تفوق الرضيع : اعطاؤه اللبن شيئاً بعد شيء .

(٥) وجر : خائف .

(٦) السمرة : واحدة السمور وهو شجر عظام يعرف بالملح

أثواب الصحة نسيت ، فلم تذكر أثواب السقام ، أظننت الإيامة فكذب
الظن ، ألا تأثب للرحلة فالمكثر على جناب ^(١) . غاية .

قد ضلّ وخاب من يعاند الفرد المعبود ، خالق ما حمد وما ج ، من ربيع
وجبل وماء ، عارف ما يحس في قلب الفازر ^(٢) كما يعرف شعاع النهار ، سيان
عنده الخفي والظاهر ، والبعيد والمكشيب ، أقر البسيطة ورفع الأنوار ، لو شاء
لردّ اليقن إلى الشباب . غاية .

أعوذ بك من لبت وعسى ، ونفس تنقسم أنفسا ، سأتجرع الموت حسي ،
إن حشرتني مبلسا ، فإن عملي في تباب . غاية .

لا أكن رب كرجل الحضار ^(٣) في ملكه مثل حضار ، والنضار ، من
يده في أنياب ضار ، وخضرة عيشه في المذيق والخضار ^(٤) لا ينتفع غدا
بالجباب ^(٥) . غاية .

أنت الغافر الوافر لمن غفل ، وحفل ، والبر ، بأهل كل بحر وبر ، والحان
على الشحيح الآن ، ملاء الخافة ، فهو شديد المخافة ، كيسه وقلبه مرعوبان ،
هذا من مال ، وذاك من خشية قوات الآمال ، يأتيه رسول المنية وهو
بالجباب . غاية .

تفسير : الآن : الذي بين إذا سئل . الخافة : خريطة من آدم . مرعوبان :
مملوءان ، وأيضا فرعان . والجباب : تلقيح النخل .

(١) المسكر : مصدر كر بمعنى رجع ، وموضع الحرب أو المعركة . والجباب : وجمه أجنبة :
ما قرب من محلة القوم

(٢) الفازر : النمل الأحمر .

(٣) الحضار : الابل البيض .

(٤) الحضار : لبن يكثر ماؤه .

(٥) الجباب : شئ يركب لبن النوق كالزبد ، ولا زبد لما .

رجع: يَارَاعِي الضَّائِنَةَ آرْتَعِ فِي النَّيْمَةِ ^(١) كَيْفَ شِئْتَ ، وَاصْطَفِ لِنَفْسِكَ مَا أَحْبَبْتَ مِنَ الرُّخَالِ ، إِنْ لَكَ وَقْتًا يُلْهِمُكَ عَنِ الشَّاءِ الرُّبَابَ . غَايَةٌ تَفْسِيرُ: الرُّخَالُ: جَمْعُ رَخْلٍ وَهِيَ الْأُنْثَى مِنْ أَوْلَادِ الضَّانِ ، وَهَذَا جَمْعٌ شَادٍ وَهُوَ أَحَدُ جُمُوعِ سِتَّةِ جَاءَتْ عَلَى فُعَالٍ ذَكَرَهَا يَمْقُوبٌ وَغَيْرُهُ ، وَهِيَ: رُخَالٌ ، وَتَوَامٌ ، جَمْعُ تَوَامٍ . وَرُبَابٌ جَمْعُ رَبِيٍّ وَهِيَ الشَّاةُ الْحَدِيثَةُ النَّتَاجِ ، وَظَوَارٌ ، جَمْعُ ظَنْرٍ . وَفُرَارٌ جَمْعُ فَرِيرٍ وَهُوَ وَلَدُ الْبَقْرَةِ الْوَحْشِيَّةِ ، وَيُقَالُ لِوَلَدِ الضَّائِنَةِ فَرِيرٌ أَيْضًا . وَعُرَاقٌ جَمْعُ عَرَقٍ وَهُوَ الْعَظْمُ الَّذِي عَلَيْهِ لَحْمٌ . وَحِكْيُ اللَّحْيَانِي نَذْلٌ وَنَذَالٌ ، وَنَاقَةٌ بَسِطٌ ، وَأَيْتَقُ بَسَاطٌ ، وَهِيَ الَّتِي مَعَهَا وَلَدُهَا . وَفِي كِتَابِ الْعَيْنِ: ظَهَارٌ جَمْعُ ظَهْرٍ: لِلْقَوْسِ .

رجع: سِيحْتِمُ سِنِيَّ يَوْمٌ ، لَا يَقْطَعُهُ بَعْدَهُ وَلَا نَوْمٌ ، يَخْتَلِجُنِي فَلَا يَرَانِي الْقَوْمُ ، وَلَوْ أَصْطَلَيْتُ بِنَاطِرِ الشَّمْسِ وَوَرَدْتُ حَوْضَ الرَّبَابِ . غَايَةٌ . رَبٌّ اجْعَلْ عَمَلِي أَحْسَنَ مِنَ الزُّونِ ، وَصَلَاتِي أَطْوَلَ مِنْ ظِلِّ الْقَنَاةِ ، وَأَمَلِي أَقْصَرَ مِنْ سَالِفَةِ الدُّبَابِ ^(٢) . كُلُّ جِبَارِيَّاتٍ ، وَمَا يُضَمُّ مِنَ النَّاسِ وَآتٍ ، يَنْظُرُ إِلَى جِبَارِ السَّمَوَاتِ ، نَظَرَ الْمَرْبُوبِ إِلَى الرَّابِّ ^(٣) . غَايَةٌ . تَفْسِيرُ: الزُّونُ: صَنَمٌ كَانَ يَنْجَدِي يُعْبَدُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَضَرَبُوا بِهِ الْمَثَلَ فَقَالُوا: هُوَ أَحْسَنُ مِنَ الزُّونِ .

رجع: أَيُّهَا الْكَهْلُ الْجَمْعُ ، إِنْ إلهَكَ لَمْطَلِّعٍ ، وَأَنْتَ الْمَائِلُ الضَّلَعُ ، وَالْإِنَاءُ مِنْ سُوءِ الْعَمَلِ كِلْعُ ، فَأَيَّاكَ وَالنَّظَرَ فِي أَعْقَابِ الشَّوَابِ ^(٤) . غَايَةٌ .

(١) النيمة: عشبة طيبة ليس لها زهر وفيها حب كثير تسمن عليها الأبل ولا تغزر .

(٢) سالفه الدباب: حديد .

(٣) المرئوب: ابن امرأة الرجل من غيره . والرجل راب .

(٤) الشوَاب: جمع شابة .

تفسير: الكهل المجتمع: الذي قد اتصل شعره لحيته فلم يكن فيه مزيد، وهو حد الكهل عند الأصمعي، وقال غيره: لا يقال له كهل حتى يبدو فيه الشيب، وعن قطرب أنه يقال للرجل شاب من سبع عشرة سنة إلى أربع وثلاثين، ثم هو كهل إلى إحدى وخمسين، ثم هو شيخ. وقال المفسرون في قوله تعالى: ويكلم الناس في المهد وكهلاً: ابن ثلاثين سنة وقيل ابن ثمان وعشرين. والكلع: تراكم الوسخ. يقال: إننا كلع ومكلع. ومنه قول حميد بن ثور:

فجاءت بمصيف^(١) الشريعة مكلع
أرشت عليه بالأكف السواعد
السواعد: مجازي اللبن في الضرع وإليه، وهو يصف قعباً.

رجع: إن معاني الكثير، فجاز مولاى بالإحسان رجلاً أعلمني بعيب في، إماماً غيرته، وإماماً سترته، أو عرفت مكانه فأضمرته، لقد من على ذاكره منة الأضبط على الرباب. غاية.

تفسير: الأضبط: ابن قريع السعدي هو الذي استنقذ تيمم الرباب من أرض نجران وكانت مستذلة في تلك الناحية فاستنقذهم الأضبط. وقد ذكر ذلك جرير في قوله:

خيلي التي وردت نجران معلمة
بالدارعين وبالخيل الكراديس^(٢)
تدعوك تيمم وتيمم في قرى سبأ
قد عض أعناقها قد^(٣) الجواميس
والرباب خمس قبائل: تيمم، وعدى، وعوف، وثور أطحل الدين ينسب إليهم سفيان الثوري، وأشيب بنو عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن

(١) المصيف: المعوف وهو: ما تعافه النفس. والشريعة: مورد الشاربة

(٢) الكراديس: كتاب الخيل شهت بالكراديس وهي روس العظام الكثيرة

(٣) القد: سير يقدر من جلد غير مدبوغ

مُضِرٌّ ، وَإِنَّمَا سُمُّوا الرَّبَّابَ لِأَنَّهُمْ حَالَفُوا صَبَةَ بِنِ إِدْرِ عَمَّهُمْ وَغَسَّوْا أَيْدِيَهُمْ فِي رُبِّ عِنْدَ الْخَلْفِ .

رجع : أَسَدَقُ فَأَغْضَبَ ، وَيُعْجِنِي الْكَذِبَ حِينَ أَكْذَبَ ، إِنْ عُدَّتْ فَيَحِقُّ أَعْدَبَ ، لَوْ أَنْصَفْتُ لَمَا غَضِبْتُ مِنْ شَمِّ السَّوَابِ . غَايَةٌ .
ثَبَّتَ أَمْرُ اللَّهِ ثَبَاتَ الْهَضْبَةِ تَحْتَ الْغَضْبَةِ ، وَأَقْضَى سِوَاهُ مِثْلَ الْقَضْبَةِ ، بَلِ انْجَابَ ، كَأَنْجِيَابِ الصَّبَابِ . إِنْ رَبَّنَا لَنُصِيفُ ، وَبِأَمْرِهِ جَرَّتِ الْمُعْصِفُ ، تُخْبِرُ عَنْ كَرَمِهِ وَتَصِفُ ، قَدْ يُجْرِمُ طَاعَتَهُ الْمَلِكُ تَضِيبٌ لِثَنَّتُهُ عَلَى الْحَوْءِ اللَّعْسِ ، وَيُنَالُهَا حَرَشَةُ الصَّبَابِ (١) . غَايَةٌ .

تفسير : الْغَضْبَةُ : صَخْرَةٌ عَظِيمَةٌ تَكُونُ فِي أَطْلَى الْجَبَلِ . وَالْقَضْبَةُ : الرُّطْبَةُ . تَضِيبٌ لِثَنَّتُهُ : أَيْ تَسِيلٌ . وَهَذَا كَلَامٌ يُقَالُ عِنْدَ الْحَرِصِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَنُتْرَةَ :

أُبَيْنَا أُبَيْنَا أَنْ تَضِيبَ لِثَانِكُمْ عَلَى نِسْوَةٍ مِثْلِ الطَّبَّاءِ عَوَاطِيَا
رجع : بِي طِبِّ ، فَأَيْنَ اسْتَطِيبَ ، أَنَا تَحْتَ حُبِّ الدُّنْيَا مُحِبِّ ، أَنْتَقَلَى
فَأَنَا مُكَبِّ ، وَالشَّعِيبُ مُفْتَقِرَةٌ إِلَى الطَّبَّابِ . غَايَةٌ .

تفسير : الطَّبُّ : الدَّاءُ . وَالْمُحِبُّ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَحَبُّ الْبَعِيرُ إِذَا بَرَكَ فَلَمْ يَقُمْ . وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ خَلَّاتٌ وَهِيَ مِثْلُ الْحِرَانِ فِي الْخَيْلِ . وَالشَّعِيبُ : الْمَزَادَةُ . وَالطَّبَّابُ : جَمْعُ طَبِّةٍ وَهِيَ رُقْمَةٌ تُجَمَلُ فِي أَسْفَلِ الْمَزَادَةِ .

رجع : فِي النَّيَّةِ ، شَاهِدُكَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ ، وَالْوَشَلُ ، بِقُدْرَتِكَ يَتَمَشَّلُ ، وَفِي الْأَجَّةِ ، بِكَ أَعْظَمُ الْحُجَّةِ ، إِذَا سَجَا النُّوْقُلُ وَأَوَانَ الْعِبَابُ . غَايَةٌ .

تفسير: الوشل: الماء القليل وتمشَل: إذا سال قليلاً قليلاً. والنوَقْلُ: البحر
 رجع: رَحْمَتِكَ مُكُونُ المعجزات، لأَطْرَقُ أَهْلَ مَيْمَتٍ، ليس عندهم
 من بيتٍ^(١)، آخِذُهُم بِالْمَسْكَرِ، من الوَكْرِ،^(٢) فَاطَوْقُهُم بِالذَّمِّ، وأُخْرِجُهُم إِلَى
 الْعَدَمِ، وَلَا أُحْسِدُ رَبَّ مَشِيدٍ، بِالشَّيْدِ. لِئَابِ الْمَوْتِ قَبِيْبٌ يُشْعَلُ مِنْ عَقَلٍ
 أَنْ يَسْأَلَ عَنْ أَهْلِ الْقِيَابِ. غَايَةٌ.

تفسير: الشَّيْدُ: الْجِيصُ. وَالْقَبِيْبُ: مِثْلُ الصَّرِيْفِ^(٣)

رجع: أَمْطِرُ مَوْلَايَ رِزْقَكَ عَلَيَّ وَقَدْ فَعَلْتَ، حَسْبِي مَا قَاتَ، وَبَلَغَ
 الْمِيَقَاتَ، إِنْ أَقَمْتُ، فَالْكَفَايَةُ وَإِنْ نَقَمْتُ، وَإِنْ سَافَرْتُ فَالرَّاحِلَةُ وَالزَّادُ،
 وَلَا أُرَادُ، مَا أَصْنَعُ بِنَعْمِ كِتَابٍ^(٤). غَايَةٌ.

يَسْرُ عَبْدُكَ لِمَا تَحِبُّ، وَكَفَيْهِ أَنْ يَطْمُنَ بِالْوَسْبِ^(٥)، عَلَى النَّسَبِ، وَأَنْ
 يُعَيِّرَ، ثُمَّ لَا يُعَيِّرَ، وَيُجِبُّهُ غَيْرَ أَرِيْبٍ، بِالتَّثْرِيْبِ. النَّاسُ بَنُو رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ
 مَا أَذْنَى الْمُؤْتَسِبِ مِنَ اللَّبَابِ^(٦). غَايَةٌ.

أَلْطِيفٌ بِكَ مُنْشِئُ الْمُعْصِرَاتِ، خَالِقَ مَا سِ، يَعْتَمِدُ عَلَى سَحْمَاشٍ^(٧)،
 يَحْمَلُ قَنَاتَيْنِ مِنْ وِراءَ، وَيَفَارُ غَيْرَةَ الْأَمْراءِ، لَمْ يَرَضْ مِنَ الْعَفَاءِ، بِاللَّفَاءِ^(٨)
 بَلْ خَطَرَ فِي مَوْشَى^(٩)، وَسَبَّحَ بِالغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ، قَطَنَ فِي الْقَطَّانِ، وَكَأَنَّ

(١) البيت: القوت

(٢) آخِذُهُم الخ كناية عن الخديعة.

(٣) الصريف: صوت مثل صرير الباب.

(٤) النم الكتاب: الأبل الكثرية.

(٥) الوَسْب: كثرة الوسخ.

(٦) يقال فلان مؤتسب: إذا كان نسبه غير صريح. واللباب: الخالص من كل شيء.

(٧) السحماش: الساق الدقيقة.

(٨) الفاء: خيار النوى وأجوده. والفاء هنا: مادون الحق.

(٩) الموش: المنفعة.

عِنْدِهِ سِقَطَانٌ ^(١) ، تُشَبَّهُ بِهِمَا الخَرُّ والجَرُّ ، تَوَجَّ بِحُمَاضٍ ^(٢) مَامُطَرٌ ، وَخُطِمَ
بِسِنَانٍ قَدِ اطَّرَ ، حَانَ ، وَهَ جَنَاحَانِ ، فَمَا أَنْهَضَاهُ ، وَقَصَى فِيهِ القَدْرُ مَا قَضَاهُ ،
وَالْحَكْمُ لَلَّهِ عَلَى كُلِّ الحَيْوَانِ ، فَاصْبِحْ رَيْشُهُ تَلْعَبُ بِهِ الرِّيَّاحُ فِي دَارٍ مِنْهُ
بِيَابٌ ، غَايَةٌ .

إِنِّدَنَ فِي التَّوْبَةِ لِعَبْدِكَ المُنِيِّ ، طُوبَى لَأَكْدَرٍ ، مِنْ بَنَاتِ أَخْدَرٍ ، لَا يَتَوَقَّعُ
كَائِنَةً بَعْدَ المَوْتِ ، وَهَنِيئًا لَكَدْرَاءَ تَرُدُّ مَرَّانَ ، ^(٣) فِي سِرْبِ حِرَّانٍ ، تَقَدَّسُ
رَبِّهَا فِي آفَافٍ مِثْمِينَ فِي العَدَدِ بِلِ الأَفِ بِالأَلْفِ ، وَالقَافِ ، وَالطَّاءِ ، مِنْ قَطَا
كَاطِمَةً وَالأَجْبَابِ ^(٤) . غَايَةٌ .

لِلَّهِ العِلْمُ المُحِيطُ ، نَجَعَ التَّنَائِبِ ، فِي المَذِيبِ ، وَهَبَّتْ رِيحٌ ذَاتُ صِرٍّ ، بِمَلَامَةٍ
المَصِيرِ ، يَأْقَلِبُ هَلْمٌ وَهَاتٍ ، أَعْتَبُكَ أُمَّ هِيَهَاتِ ، جَلَّ الأَمْرُ عَنِ العِتَابِ . غَايَةٌ .
غُفْرَانُ إِلَهِنَا مَأْمُولٌ ، وَلَكِذِكِ أَيْتُهُا الحُشَّاشَةُ فَرَطَتْ فَأَوْبَقَتْ ، حَتَّى
خُلِفَتْ وَسُبِقَتْ ، ثُمَّ قِيدَتْ بَعْدَ ذَلِكَ وَرُبِقَتْ ، فَانظُرِي هَلْ لَكَ مِنْ مِتَابِ . غَايَةٌ .
مَا أَوْهَبَ رَبَّنَا لجزيلٍ ، فَأَعَدَّتِْي المَطِيَّةُ ، لِبُعْدِ الطَّيَّةِ ، وَالعِوَاءِ ، مِنْ طُولِ
الشَّعَاءِ ، وَلَا تَكُونِي مِثْلَ دَرِيَّةِ الطَّاعِنِ يَفْلُو بِكَ غَيْرُكَ غُلُوءَ وَوَلِيدِ بَكْتَابِ . غَايَةٌ .
تفسير : الطيئة : المسافة التي يطويها المسافر . والدريئة : حلقة يتعلم عليها
الطعمان . والكتاب : سهم يتعلم به . ويقال فيه كتاب أيضا .

رجع : لو شاء ربنا سخرنا لنا حوش البر ففقلتنا نقل النعم الدلل وركبنا
النعمائم بأزمة وأقتاب . غَايَةٌ .

(١) السقط : (مثلك السين) : ماسقط بين الزندين قبل استحكام الوري .

(٢) الحماض : واحده حماض وهو نبات جبلي من عشب الربيع ورقه أخضر وله زهرة حمراء .

(٣) مران : موضع قرب مكة .

(٤) كاطمة : اسم من أسماء الجبال .

الله مُمَلِّكُ الْمُلُوكِ ، وَأَنَا مُعْتَرِفٌ مُقِرٌّ ، أَنْ شُهِدَ الدُّنْيَا مَعْرَةً ، وَأَنْ غَنِيَهَا مُفْتَقِرٌ ، أَعُوذُ فِيهَا مَسْكِينٌ ، آرِزُ إِلَيْهِ وَاسْتَكْنُ ، وَتَبَوَّاتِ النَّاسِجَةَ ^(١) بَيْنَ الْمَثَابِ . غَايَةٌ .

تفسير : المَقْرِبُ : الصَّيْبُ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ شَيْءٌ يَشْبَهُهُ . وَآرِزُ إِلَيْهِ : أَيِ آوَى إِلَيْهِ . رَجَعُ : لَا يُعْجِزُكَ مُمْتَنِعٌ فِي الْمَقُولِ ، مَتَى اجْتَمَعَ وَسَلَّيَ الذَّاهِبُونَ فَأُخْبِرُكُمْ بِمَا لَقِيتُ بَعْدَهُمْ ، وَيُخْبِرُ وَنَسِيَ بِمَثَلِ ذَلِكَ ، لَقَدْ بَعُدُوا بَعْدَ الْإِكْتَابِ . غَايَةٌ . عَزَزْتُ بَاعَثَ الْأَرْوَاحَ ، أَمَا اللَّحَاقُ بِالْقَوْمِ قَرِيبٌ ، وَلَسْتُ مِنْ لِقَائِهِمْ عَلَى يَقِينٍ ، فَالْقَلْبُ لِنَدَاكَ آسَفٌ حَزِينٌ ، أَفْتَرَانِي أَوْجِرُ عَلَى ذَلِكَ وَأُثَابُ ! . غَايَةٌ . لَا تَجْعَلْنِي رَبِّ أَتَقِي صَغَائِرَ الذُّنُوبِ وَأَفْعَلَ كِبَائِرَ السَّيِّئَاتِ ، أَفَرَّقَ مِنْ الْغُرَابِ وَأُقَدِمُ عَلَى الْأَسَدِ ذِي الشِّبَامِ . رَحِمَتَكَ عَلَى أَمْرِي ، لَيْسَ مِثْلَ الشِّرَاءِ ^(٢) تَحَرَّجُوا عَنْ مَالِ الذَّمِّ وَقَتَلُوا ابْنَ خَبَّابٍ . غَايَةٌ .

تفسير : أصل الشام دُفَيْفٌ يُجْمَلُ فِي فَمِ الْجَدْيِ يُنْمَعُ بِهِ مِنَ الرَّضَاعِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

لَيْسَ لِلْمَرْءِ عَصْرَةٌ ^(٣) مِنْ وَقَاعِ الدَّاءِ هُرٌّ تَعْنِي عَنْهُ شِمَامٌ عَنَاقٍ
وَيَقُولُونَ فِي التَّلِّ : ^(٤) يَفْرَقُ مِنْ صَوْتِ الْغُرَابِ وَيُقَدِّمُ عَلَى الْأَسَدِ الشِّبِيمِ .

رجع : لا امترأة في أن الله حكيم ، كيف أصبحتم أهل المنازل الدارسة ، إن ما أصابكم للخطب الجليل ، لا رزق ربكم تنتظرون ، ولا الصلاة

(١) الناسجة : دودة القز أو المنكيوت . والمثاب : جمع مائة وهي المنزل

(٢) الشراء : الخوارج فتلوا عدا الله بن خباب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النهروان وبقروا بطن أم ولدته مما في بطنها .

(٣) العصرة : المنجاة

(٤) يفرق : المعروف «تفرق» . وأصله أن امرأة افتقرت أسدا مشبها وسمعت صوت غراب ففرقت . فغضب ذلك ، فلما لكل من يفرق من الشيء اليسير ويجرؤ على الجسم . ولفظه : تفرق من صوت الغراب وتفترس الأسد المشيم ، وهو الكريه الوجه

لوجهه تقيمون ، يهتفُ بكم الصائحُ فلا يُجاب . غاية .
لا يتمتع من الله عزيزٌ ، والشقيُّ من حَضَرَ عَرَصَاتِ الْقِيَامَةِ كَرَجُلٍ مِنْ أَبْنَاءِ
الْأَقْيَالِ ، ذَهَبَ مُلْكُهُ فَتَقَرَّبَ إِلَى النَّاسِ بِمَا كَانَ فَجُنِّي ، وَمَا أَصْطَفَى ، وَالسَّعِيدُ
مَنْ وَرَدَ كَالْحَيْبَرِيِّ يَسْتَشْفِعُ بِمَا فِي الْكِتَابِ ^(١) . غاية .
أُمَّةٌ مِنْ عِبَادَةِ اللَّهِ عَيْرٌ غَيْرُ بَرْزُلٍ . يَحْمَلْنَ طَعَامًا ذَا نَزْلٍ ، عَلَى مَطَايَا جُرُلٍ
وَقُرُلٍ ، فِي سَنَةِ حِصْبٍ أَوْ مَحَلٍّ ، طُرْحَ فِيهِ السَّحْلُ ، عَلَى سِقَاءِ جَعْلٍ ، قَقِيلٍ
سَبْدٍ رَجَلٍ ، لَا تَحْتَجِبُ أَسْرَارُهُنَّ عَنْ عِلْمِ الْخَالِقِ بِحِجَابٍ . غاية .
تفسير : ذَا نَزْلٍ : ذَا بَرَكَةٍ وَرَيْعٍ . وَالجُرُلُ : جَمْعُ جَزَلَاءٍ وَهِيَ الَّتِي قَدْ
خَرَجَتْ مِنْ ظَهْرِهَا قَمَارَةٌ ، وَالنَّمْلَةُ تُوصَفُ بِذَلِكَ الطَّمَأُنَيْنَةِ الَّتِي فِي ظَهْرِهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
فَابْنِكَ لَوْ لَا قَيْتَ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ لَعَدَيْتَ عَنْ سَعْدٍ وَظَهْرِكَ أَجْرُلُ
وَالقُرُلُ : جَمْعُ قَزَلَاءٍ وَهِيَ العَرَجَاءُ . السَّحْلُ : الثَّوْبُ الأَبْيَضُ . وَالجَعْلُ :
الضَّخْمُ ، يُقَالُ سِقَاءُ جَعْلٍ وَزُقُّ جَعْلٍ . وَرَبَّمَا حُرَّ كَتِّ الحَاءِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
وَمُقَيْرٍ جَعْلٍ جَرَزَتْ لِفَتِيئَةٍ بَعْدَ الهُدُوِّ لَهُ قَوَائِمُ أَرْبَعٍ
وَالرَّجْلُ : الضَّخْمُ .
رَجَعُ : شَيْعَةُ إلهِنَا لَا تَذَلُّ ، وَالسَّعِيدُ ، المَاسِحُ عَلَى الصَّعِيدِ ، فِي رَكْبٍ
كَالْأَسِنَّةِ ، كُلُّهُمْ مَلُوحٌ ^(٢) السُّمَّةُ ، يَرْجُو مَرَضَةَ مَوْلَاهُ ، قَدْ أَهْلَوْا بالدُّعَاءِ عَلَى مِثْلِ
الْأَهْلَةِ ، لَيْسَتْ بِذَاتِ رُغَاءٍ ، كُلُّ مِقْلَاتٍ ، تَنْظُرُ مِنْ مِثْلِ القِلَاتِ ، وَخَوْصَاءُ ^(٣)
لَيْسَتْ بِأَجُونٍ ، تَفْخَصُ أَفَاحِيصَ الجُونِ ، تَخْدُ نَجَابِيهِمْ بِأَنْجَابٍ . غاية .

(١) يستشفع الخ . كأنه يريد العهد الذي أعطاه النبي الكريم لاهل خير في سنة تسع من الهجرة . وهو مذکور في كتب السير والتاريخ .

(٢) ملوح : مع لوحته الشمس إذا غابت لون بشرته

(٣) الموص : نوره العين . واللاهون : الالهة الجرون . والوخذ : الاسراع في السير .
الحالت : جمع عته وهم الالهة الكاذبة . والأعاب : جمع نعب وهو من الناس الكرم الحسد .

تفسير : السَّنةُ : صفحةُ الوَجْهِ ، والمَقَلَاتُ : التي لا وُلدَ لها ، وهو أشدُّ لها .
 رجوع : إسقِ اللهم غُزْرَانِكَ قَبُورًا طَالَ عَهْدُهَا بِالْعِهَادِ ، يُصَيِّرُ التُّرَابَ
 المَحْفُورَ ، مثلَ الكَافُورِ ، وَيُسَكِّنُ الأَجْسَادَ الزَّكِيَّةَ ، الأَرْضَ المِسْكِيَّةَ ، وَيَكْسُو
 كُلَّ جَدَثٍ طَاهِرٍ ، مِنْ بَاطِنِهِ لا الظَّاهِرِ ، بَعْدَ أَنْ يَشُوفَهُ كُلَّ الشَّوْفِ ، مَا شَاءَ
 مِنْ العُزْأَمَى والعَوْفِ ، يَحْسُنَانِ فِي المَنْظَرِ وَيَطْيِبَانِ فِي السَّوْفِ ، (١) وَهَزُّ قُضْبٍ
 الرِّيحَانِ المَشْمُومِ ، رِيحٌ رَحِمَةٌ لَيْسَتْ بِسَمُومٍ ، فِي لَحْدِ كَدَقَرَى ، يَرَكُضُ فِيهِ
 الفَارِسُ فَلَا يُرَى ، لَا يَضِيقُ بالعَنْقِ (٢) وَالوَكْرَى ، تَلْدُ اليَقْظَةَ بِهِ وَالكَرَى
 وَالطُّفُ مَوْلَايَ بَضِيفِكَ إِذَا اقْتَرَى ، وَنَزَلَ إِلَى بَطْنِ الأَرْضِ عَنِ القَرَى ،
 ضَيْفِكَ وَاسْكَلَّ ضَيْفِ قَرَى ؛ مَا أَجْدَرُكَ بِالرَّافَةِ وَمَا أُخْرَى ، تَلْبَسُ طِمْرَى
 اللَّبْسَةَ ، وَتُوحِشُ الدَّارَ المُونِسَةَ ، وَأُصْبِحُ وَحَالِي مُنْعَكِسَةً ، كَأَنِّي جَرَفُ نَفَى
 بَعْدَ إِجْبَابٍ . غَايَةٌ .

تفسير : يَشُوفُهُ : يَجْلُوهُ . والعَوْفُ : ضَرَبٌ مِنَ النَّبْتِ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ .
 دَقَرَى : رَوْضَةٌ مَعْرُوفَةٌ بَعِينِهَا ، وَقَالَ قَوْمٌ : كُلُّ رَوْضَةٍ دَقَرَى ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّمْرِ
 ابْنِ تَوَلْبٍ

وَكَأَنَّهَا دَقَرَى تَخَيَّلَ نَبْتُهَا (٣) فَمَلَأَ وَغَمَّ الضَّالَّ نَبْتُ بَحَارِهَا

الوَكْرَى : عَدُوٌّ سَرِيعٌ . وَاقْتَرَى : إِذَا اتَّبَعَ مِنْ كَانَ قَبْلَهُ .
 رَجَعُ : أَطْعَمَ سَائِلَكَ أَطْيَبَ طَعَامِيكَ ، وَأَسْأَسُ العَارِيَّ أَجْدَّ ثَوْبِيكَ ،
 وَامْسَحْ دَمْعَ البَاكِيةِ بِأَرْقَى كَفْيِكَ ، وَلَا تَرَمِ فِي الطَّاعَةِ بِمَنْجَابٍ . غَايَةٌ .

(١) السوف : السم

(٢) العنق : سير مسطر للابل

(٣) تخيل : طال . والضال : شجر . وغمه : غطاء

تفسير: المِنْجَابُ السَّهْمُ الضَّعِيفُ. ويقالُ هو الذي لا ريشَ عليه .
 رجوع: لو أدرك خُلُودُ بِالطَّلَبِ ، أو سُبِقَ مَوْتِ بِالْبِ الأُتْبِ ، لفات ،
 ونجما من الوفاةِ ، أصحابُ هِمَمَ ، من سالفةِ الأُممِ ، يُجَيِّونُ الغَسَقَ ، على كل
 أُمونٍ هِرْجَابٍ . غاية .
 تفسير: ألبُ الأَب: طَرْدُ الطَّرْدِ^(١) . الهِرْجَابُ: الضَّامِرُ، والسَّرِيعَةُ ،
 ويقالُ هي الطويلة على وجه الأرض .

رجوع: أَمْشَيْتَ ، أيها المُكْتَبِرُ وَأَوْشَيْتَ ، وبالمعصيةِ مَا حَاشَيْتَ ، لم تَعَشَ
 ولكن تَعَاشَيْتَ ، لا هَيْبَتَ المَالِكِ ولا تَخَشَيْتَ ، أما عَلِمْتَ أَنَّ العَاجِلَةَ سَحَابٌ
 مُنْجَابٌ . غاية .

تفسير: المَشَاءُ وَالوَشَاءُ: كَثْرَةُ المَالِ . .

رجوع: أَعْظِمُ رَبِّكَ فَهُوَ عَظِيمٌ ، وَأَخْفِرُ نَفْسِكَ وَأَنْتَ الحَقِيرُ ، وما فَعَلْتَ
 فَهُوَ حَتْرٌ قَلِيلٌ ، لا يُعْجِمَنَّكَ جَمُّ رَمَادٍ ، وَبَيْتٌ مُرْتَفِعُ العِمَادِ ، وَنَارٌ دَائِمَةٌ
 الاِتِّقَادِ تَسْطَعُ بِجِبِلٍ أَوْ وَادٍ ، ولا تَفْخَرَنَّ بِعَقْرِ الأَيْلِ وَعَبْطِ المِعْزَى
 اللِّجَابُ . غاية .

تفسير: الحِترُ: الشئُ اليسيرُ . وَعَبَطَ المِعْزَى: ذَبَحَهَا لغيرِ عِلَّةٍ . واللِّجَابُ:
 القليلةُ اللبنِ .

رجوع: مولانا أَنْفَعِينَا فَتَغَيَّرَتْ لَنَا ، أَمْ نَزَلَتْ السَّخَطَةُ مِنْكَ عَلَيْنَا ،
 بل نحنُ الجَرَمَةُ المَسِيثُونَ ، ما زلنا عبيدَ سَوْءٍ ، ولا زلتُ أَكْرَمَ المَالِكِينَ ،
 نَكَرَتْ القُلُوبُ مِنْ خَوْفِكَ ، فَمَا سَقَى بِيَاضُ بَسُوَيْدٍ^(٢) وَأَمْتَرِيَتْ بِالْمَجَلِّ

(١) الطرد: الإبعاد . والطراد: الطاردون للصيد

.....

والرؤيد ، فكان درها أنبكان من در الترملة الخروس ، وأنت على إساحة الماء
 قدير . وكنت أملك جزءا في بيت حرور^(١) ، يمتاح ماؤه من حرور ، فغار الماء بإذنك
 وأصبح القوم يتفككون ، والصرِفُ غضب لمصيتك فالتى بئمه ، والمحمولُ على
 الجوازع ملاحيه ووينه ، وكان بعض الشجر عصاك فتحمل ، فلما قارب الكمال
 أو كمال ، أرسلت سحابا ذا عمدٍ حمر ، ينفض على الثمر^(٢) حصى من جمدي ،
 كاللؤلؤ عندك بمددٍ ، ولو شئت لجلته ذرا من غير ددٍ ، لقد بات بحبيبة شرر
 من حاب . غايه .

تفسير : نكرت القلب : إذا غار ماؤها . وبياض هاهنا : الأرض
 البيضاء . وسويد : الماء . والبكى : القليلة الدر . والترملة : اسم الأثني من
 الثعالب . والخروس : التي تلد بكرها . يتفككون في هذا الموضع : يتندمون ،
 وفي موضع آخر : يتمجبون . والصرِفُ : التين ، ويقال إنه ذكره . والبشم :
 التين قبل أن ينضج . والجوازعُ : الخشب التي تعرض عليها الدوالي^(٣)
 واحدها جازعة . والملاحى : العنب الأبيض . والوين : العنب الأسود ، ويقال
 إنه الزبيب ، وأنشد الأصمعي لرجلٍ من أهل السراء^(٤) يصف شجرة
 الكرم :

ومن عجائب خلق الله غاطية يخرج منها ملاحى وغرييب
 من غير ددٍ : من غير لعب . والحبيبة من قولهم : بات بحبيبة شرر ، أي
 بحالة شرر ، ولا تستعمل إلا في الشر . وحاب : أثم .

(١) بيت حرور بالاضافة ، هكذا وجدته في الأصل مضبوطا ولم استطع تعينه . ويمتاح :

ينزع . والحرور من الركابا والآبار : البيدة القمر ، أو التي يستقى منها على بعير .

(٢) الدر : جمع تمر وهو حمل الشجر ، كالخشب (بالضم) جمع خشب . والجد : الثلج

(٣) الدوالي : عنب طائفي

(٤) السراء : جبال بناحية مكة . والغاطية : الكرمة الكثيرة الأضغان

رجع : أَلَيْهِمُ اللَّهُمَّ غَذِيكَ مَا أَنْتَ لَهُ رَاضٍ مُخْتَارٍ . أَمَا اللِّرَاهِمُ فُشْرُودُ
دَوَاهِمٍ ، إِذَا أَنْفَقْتَ الدَّرْهَمَ مَلَكَتَهُ ، وَإِذَا صُنَّتْهُ أَهْلَكَتَهُ . وَالدينار ، جمع من
ذَيْنِ وَنار ، وَاللَّهُ رَفَعَ قَدْرَ الْحَجْرَيْنِ ^(١) ، وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَ أَفْضَلَ مِنْهُمَا الصَّرْفَانَ .
وَبَسَّ الْجِلَّةُ حُلَّةً كَانَهَا غِرْقِي تَرْيِكَةً أَوْ بُرْدُ هَلَالٍ ، حُمِلَ فِي ثَمَنِهَا نُدْهَةٌ مِنْ
المال ، غُرِلَتْ فِي دَهْرٍ ، وَنُسِجَتْ شَهْرًا بَعْدَ شَهْرٍ ، ثُمَّ لَبَسَهَا الْمُتَرْفُّ ، فَكَانَتْ
أَسْرَعَ تَمَرُّقًا مِنْ غِشَاءِ ثَمَرَةِ المَصِيفِ ، وَكَفَأَ كَهَا مِنَ الشَّعْرِ شِعَارًا ، أَوْ نَظِيرُهُ مِمَّا
تَنْفُضُهُ القَرَارُ ، فَإِنْ أَسْرَفَتْ قُتُوبٌ مِنَ البَرَسِ ، أَوْ آخَرٌ مِنَ الشَّرِيحِ ،
لَا تَسْحَبُ ذَيْلَهَا فِي الأَرْضِ كَأَنَّ رَأْسَكَ قَدْ لَحِقَ بِالسَّحَابِ . غَايَةٌ .

تفسير : الصَّرْفَانَ : الرِّصَاصُ . وَغِرْقِي التَرْيِكَةُ : ^(٢) قِشْرُ رَقِيقٍ دُونَ قِشْرَةِ
البَيْضَةِ الأَعْلَى . النُّدْهَةُ : الكَثْرَةُ مِنَ المَالِ ، ذَكَرَ ذَلِكَ يَعْقُوبٌ فِي الأَلْفَاظِ .
وَذَكَرَ فِي إِصْلَاحِ المَنْطِقِ أَنَّ النُّدْهَةَ : العِشْرُونَ مِنَ الإِبِلِ ، وَالمِائَةُ وَالمِائَتَانِ
مِنَ العِزِّ ، وَالأَلْفَانِ مِنَ الصَّامِتِ وَالشَّعَارُ هُوَ الَّذِي يَلِي الجِسْدَ مِنَ الثِّيَابِ .
وَالقَرَارُ : ضَرْبٌ مِنَ الضَّانِّ صِغَارُ الأَجْرَامِ . وَالبَرَسُ . القَطَنُ . وَالشَّرِيحُ
السَّكَّتَانُ .

رجع : سَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ دِيَارِ لا يُشْعِرُونَ بِتَبَلُّجِ الصَّبْحِ ، وَلا تَرَجُلُ
النَّهَارِ ، أَشْتَاقُ إِلَيْكُمْ وَإِلَى مَنْ أَشْتَاقُ ! لا الأرواحُ مُتَكَلِّمَةٌ ، وَلا الأَجْسَادُ
مُتَلَمِّمَةٌ ، وَلا المَنَازِلُ بِرِجَابٍ . غَايَةٌ .

أَعْتَصِمُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ مِنْ غَيْثِ سَجَمٍ ، فَمَا أَنْجِمَ ^(٣) ، وَلَجَمَّ عَطَسَ ، وَسَهَمَ
شَتَاتِ قَرَطَسَ ، وَخَطَبِ وَطَى . فَوَطَسَ ، وَرَبَّنَا يَثْنِي الغَادِحَاتِ ، وَأَعُوذُ بِعِزَّتِهِ

(١) الحجران : الذهب والفضة .

(٢) التريكة : البيضة بعد أن يخرج منها الفرج ، أو يخلص بالعام

(٣) أجم : أطمع . وفطس : أصاب الفطاس وهو اديم ينصب للنضال

من برق ارتعج، في ليلٍ أدعج^(١) وهدر الرعدُ وعجج، وجرى سيلٌ فتعجج،
فأيقظ النائمَ وأزعج، وأثر في الأرض ولعج، وبكى في ضحكٍ وضحك في
انتحاب . غاية .

تفسير : اللجم : ذُوِيَّةٌ توصف بالعطاس تشاءمُ العربُ بها . ووطن :
كسر . ارتعج البرق ، إذا اشتد اضطرابه . وتعجج السيلُ إذا سال هاهنا وهاهنا .
أصل اللعج : التأثير في الجلد وفي القلب ؛ ومنه قيل لا عِجُّ الحُبِّ ؛ ومنه قولُ
عبدِ منافِ بنِ ربيعِ الهذلي :

إذا تجاوبَ نوحٌ^(٢) فامتا معه ضرباً أليماً بسبتٍ يلنجُ الجلداً

رجع : ما أضيّقَ على دُنْيَايَ ، من المُسَوِّفَةِ إِيَّايَ ، عَصْتِي جِرْوَةٌ أَشَدُّ
العِصْيَانِ ، وَأَنْتِ الْمَفْرَعُ إِذَا بَطَلَ كُلُّ أَحْتِيَالٍ . أَخْطَأْتُ خَطَأً لَا أَقُولُ مَعَهُ دَرَاكٍ ،
وَالْمُتَخَلِّفُ مَظْنَةٌ مِنْ فَوْتِ الصَّحَابِ . غاية .

تفسير : جروة : النفسُ . وَمَظْنَةٌ كُلُّ شَيْءٍ : مَا يَظُنُّ بِهِ أَنَّهُ يَكُونُ مِنْهُ .
رجع : يَأْنَسُ الْعَبْرُ ، هَلْ مِنْ جَانِبَةِ خَبْرٍ ، عَنِ الْمَلِيكِ الْأَكْبَرِ
لَا تَبْقَيْنَ عَلَى الْفَيْرِ ، أَمَا أَصْلَاكَ فَقَدْ ذَهَبَ ، وَأَمَا الْفِرْعَ فَلَا فِرْعَ لَكَ إِنَّمَا أَنْتِ
كَشْبًا ، عَنِي مَاءٌ مُطَحَّلِبًا^(٣) ، لِأَعْمَدَةِ لَكَ وَلَا بَقَا ، تَخْرُجِينَ مِنَ اللَّأْفِظَةِ
خُرُوجَ الضَّرْبِ مِنْ إِهَابِ الْمَيْتَةِ ، قَدْ خَبِتَ طَعْمُهُ وَرَانَحْتُهُ ، وَأَيْ ذَنْبٍ
لِلدُّنْيَا إِلَيْكَ ، إِنَّمَا الدُّنُوبُ كُلُّهَا لَكَ ، رَمَيْتِ بِسَهَامِ مُشْوِيَةٍ لِأَصَابِ فِيهَا وَلَا
حَابٍ . غاية .

(١) أدعج : أسود . وهدر الرعد : صوت . وعجج كذلك

(٢) النوح : النائحات . والسبت : جلود البقر المدبوعة . وحرك لام « الجلد » ضرورة
وللشاعر أن يحرك الساكن في القافية بحركة ما قبله .

(٣) ماء مطحلب (بكسر اللام وقد تفتح) : علاء الطحلب وهو خضرة تملو الماء للزمن

تفسير: العبر: الثُّكْلُ . والشُّبَا: الطُّحْلُبُ . المُشْوِيَةُ : السهام التي لا تصيب . والحابِي : السهم الذي يسقطُ على الأرض ثم يرتفعُ بعد ذلك فيصيب المرَضَ .

رجع: سبقَ مديرُ الأفلاكِ ، وأقيمت لعظمتِهِ الصلواتُ ، ألا تخضعين يا حَبَاتِ . بلى ! وكلُّ متكبرٍ هَجَّاجٌ ^(١) خَشَعٌ لِمَالِكِهِ ، وأصاخَ لِأوامِرِهِ ذاتِ الإِمضاءِ في جُنْحِ العَسَقِ وضياءِ الوَضاحِ ^(٢) . ظَفِرَ بالفائدةِ مِن فاد ، صادقاً في العبادة غير مَلَاذٍ ، إنكِ لقليلةُ الحَنَدَةِ والأنصارِ ، إن لَكِ أن تُصِحِّي كُلَّ الإِصْحَابِ ^(٣) . غاية .

تفسير: فاد : مات . المَلَاذُ : الكَذَابُ .

رجع: يا طَالِبَةَ الثَّنَاءِ في الأجرِ أَرِ عُوذِي بِرَبِّكَ فَهُوَ خَيْرُ مَعَاذٍ ، لا يُمنَعُ منه بالنجواتِ . ألم يَأْتِكِ خَبْرُ طامِرِ في الأخبارِ ، أُسَيْدٌ لا يَتَلَقَّظُ قَرَدَ القمامِ ، يَحْتَسِي الدَّمَ وهو لَهُ حلالٌ ، واللهُ أَذِنَ له بذلكِ الغِذاءِ ، يُوقِظُ النَّائمَ ويُرْوِعُ اليقظانَ ، ويَظْهَرُ في المرتبِعِ وَيَغيبُ في شَيْبَانِ ، وذلكِ بِقدرةِ الوحيدِ الدِّيانِ ، يَشْهَدُ أن من عانَدَ رَبَّهُ قد حاب . غاية .

تفسير: الثَّنَاءُ : قطعُ النباتِ . والجُرُزُ . التي لانبتَ فيها ، وقيل هي التي لم تُمَطَّرَ . طامِرُ بنُ طامِرٍ : البرُّغوثُ . ويقال ذلكَ لِلرَّجُلِ الذي لا يُعرفُ . أُسَيْدٌ : تصغيرُ أسودَ ، والأصلُ فيه أُسَيودُ ، ولكنهم قلبوا الواوِ ياءَ كما قلبوها في مَيِّتٍ وجيِّدٍ وغير ذلكِ . وقَرَدُ القمامِ : قطعُ الصُّوفِ في الكُنُاسَةِ ؛ وهذا تقيض قول الفرزدق :

(١) المجهاج : الأحمق

(٢) الوضاح : النهار

(٣) الاصحاب : الذل والافتقار من بعد صعوبة

سَيُبْلَغُنَّ وَحَى الْقَوْلَ عَنِّي وَيُدْخِلُ رَأْسَهُ تَحْتَ الْقِرَامِ (١)
أَسِيدُ ذُو خُرَيْطَةَ ضَيْئِلٌ مِنْ الْمُتَلَقِّطِي قَرَدِ الْقِمَامِ

وشيطان: كانون الأول. وملحان: كانون الثاني، وهما الأشهبان.

رجع: أحسبه يعبد ربه وقت المضطرب والأعْتَباق، ولعلّ للمُخْتَفَرَات،
عِبَادَةَ لَيْسَتْ الْمُتَكَبَّرَات، يمرُّ بمواقع التَّقْيِيلِ مِنَ الْفَتَاةِ، وأميرها (٢)
النيورُ شاهدٌ فلا يفَار، وذلك بالهَامِ الَّذِي رَفَعَ كَيَوَانَ (٣). فسبحان واهبِ
الحواسِّ، كم بات بين الكاعِبِ وبين الشُّعَارِ (٤) يَرْتَعُ مِنْ جِسْدِهَا حَيْثُ
شاء، لا تَنْظُرُ بِهِ الْفَاحِشَةُ وَلَا يُسْتَرَابُ، يُحْسَبُ مِنْ فُتَاتِ الْمَسْكِ لَوْلَا الْحَرَكَاتُ،
إِذَا مَرَّ بِالْحُلِيِّ وَقَدْ خَصِرَ (٥) أضعفه يَرُدُّ السَّوَارَ، ويحفظُ عليه القوَّةَ وَهَجُ (٦)
العنبرِ والإِنَابِ. غاية.

وبإلهنا أقرت المصنوعات. سغب طامرٌ فكثُرَ أذَاهُ، واضطرب كغيره
في طلب الأرزاق، لا يهاب الرُّجْلَ وهو مثله ألوفُ مِرَارٍ، ودُمُهُ إِذَا نِيلَ
جُبَارٍ، وهو طاهرٌ لا يَدْنُسُ الْأَنْوَابَ، يُصَلِّي فِيهِ النَّاسُكَ فَلَا يَفْسِدُ عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ، وبذلك حكم رافعُ السموات، وإنه على الشجاعة ليحبُّ البقاءَ وَيَهْرُبُ
إِذَا التَّمَسَّهُ الْبَنَانُ. فإذا أدرك حاجته من الرزق تختَّرَ وأمكن القناص،

(١) القرام: الستر. وأراد بالأسيد: غلاماً أسود من الذين يلقطون الصوف من القمامات
في الخريطة فانه لا يتهم ولا يرتاب به. وقيل انه أراد به سويدا. لأنه لا يتنجس قرد القمام الا النساء.
(٢) أمير الفتاة: زوجها.

(٣) كيوان: كوكب زحل.

(٤) الشعار: (وقد تفتح شينه): ما تحت الذنار من اللباس.

(٥) خصر: برد.

(٦) هج: همة العنبر. اشتداد. همة. الإناث. المسك.

وَأَفْرَاطُ الشَّعْبِ آفَةٌ عَلَى كُلِّ حَيْوَانٍ . وَرُبَّمَا ظَنَّ الطَّانُ أَنَّهُ قَتَلَهُ ، فَإِذَا أُرْسِلَهُ
تَحْرُكُ بِنْسِيَسٍ ^(١) الْحَيَاةَ ، عَزَّ رَبُّنَا خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ مَهْجُورٍ ، فَوَلَّجَ بَيْنَ تَرَائِبِ
وَسَعَابٍ ^(٢) . غَايَةٌ .

تفسير : تحتر : إذا استرخى من الشعب . مهجور : من الهجر .

رجع : بَرَى الصَّادِقَ الْمُتَّصِدِّقَ ، مِنْ كُلِّ عَمَلٍ يُوَبِّقُ ، جَامِعٌ مُلْكٍ
لَا يَفْتَرِقُ ، كَادَ الْأَسْكُ ^(٣) يَحْتَرِقُ ، فِي جَمْرٍ مِنَ الذَّهَبِ خَابٍ . غَايَةٌ .
مَا أَلْطَفَ قُدْرَةَ اللَّهِ تَجِدِ الْأَصْلَمَ وَقَرِينَهُ مُجْتَمِعِينَ لِأَمْرِ مَا يَجْتَمِعَانِ ،
أَحَدُهُمَا ضُؤُولٌ وَبُؤُولٌ ، وَالْآخِرُ ^(٤)

عفا عنى الله وعنك ، إني وإياك لأخوًا أذْرَابٍ . غَايَةٌ .

تفسير : إِكْرَاءُ الظِّلِّ : نَقْضُهُ وَقُصُورُهُ . وَكَرَى الزَّادِ : فَنَاقُؤُهُ .
التَّلْوُ : التَّابِعُ ، وَيَسْتَعْمَلُ فِي الفُلُوكِ كَثِيرًا . وَأَثْفُهُ : اتَّبَاعُهُ . وَالْأَوْقُ : التَّقْلُ .
وَجَمَّ قَضَمُهُ : إِذَا كَرِهَهُ وَلَمْ يَأْكُلْهُ . النَّسُّ : السَّوْقُ . غَرِيْبَةُ الْإِبِلِ : الَّتِي
تَرُدُّ الْحَوْضَ وَلَيْسَتْ لِأَهْلِهَا فَيَدْفَعُونَهَا عَنْهُ : الدَّنْدِنُ : الْبَيْبِسُ إِذَا مَضَى لَهُ
عَامَانٌ أَوْ ثَلَاثَةٌ . الْجُودُ : الْجُوعُ . وَالْجُودَادُ : الْعَطْشُ . وَالْأَذْرَابُ : الْعُيُوبُ
رجع : رَبُّنَا الْمَوْفِقُ لِجَمِيعِ السَّدَادِ ، يَاظَالِمَةُ الْأَلْتُنْصِفِينَ ، لَوْ كَانَ لِي
وَقِيرٌ فِيهِ الْجَبْشَةُ الرُّعْيَانُ ، أَعْبَطُ ^(٥) كُلَّ يَوْمٍ مَا اخْتَرْتُ مِنَ الْفُرَارِ فَجَاءَ
خَرَصٌ فِي اللَّيْلِ الدَّامِسِ لَا يَأْمَلُ الْعِدَّةَ ، وَيَكْنَى أَبَا جَعْدَةَ ، ^(٦) وَرَأَاهُ عِيَالٌ

(١) النيس : بقية الروح

(٢) السحاب : كل فلاة كانت ذات جوهر أو لم تكن .

(٣) الأسك : من صفات البرغوث .

(٤) هنا سقط في نسخة الأصل لا يرف . مقداره . وما ورد في التفسير بعد ذلك إنما هو كلام ضائع

(٥) العبط : نحر الذبحة من غير دار ولا امر وهي سمية فنية . والحرس : الحائض المقرور

(٦) أبو جعد : سمى بذلك لأنه ولد الجمحة والماءرة .

لا عهد لهم بالقوت منذ أيام ، فأختلس فريراً أعجف ، لسانه في ذلك ، وغدوت
باللامة على ولادة الزراب . غاية .

تفسير : الوقير : قطع الغنم . وقال أبو عبيدة لا يكون وقيراً حتى
يكون فيه الراعي وحماراً يحمل رخله أو كراز ، وهو كبش يحمل عليه رخله .
وقال غيره : الوقير شاه الأمصار ؛ قال الشاعر :

فأوردنه تقريباً وشداً موارد لم يدمنها الوقير^(١)

وقال أبو عمرو الشيباني : الوقيرة بالهاء : قطع الظباء ؛ وأنشد :
كان سليمي ظبية في وقيرة أو الشمس لاحت من خصاص غمام
وواحدة الخصاص خصاصة وهي الفرجة .

رجع : من كان حلمه رزينا ، وجد ما عمير كثيراً حزينا . يا ابن آدم إذا
أصبحت^(٢) آمناً في مريبك ، عزيزاً في رهطك وممشرك ، وغبطك صديقك
أو ابن عمك ، ورأيت النماء في مالك وولدك ، نماء يوجب عظيم بهجتك ،
فأنب عند ذلك إلى ربك ، واصفق بيدك على يدك ، وابك على نفسك
بدموع أسراب^(٣) . غاية .

إن شاء الملك قرب النازح وطواه ، حتى يطوف الرجل في الليلة الدانية
بياض الشفق من ثمرة الفجر طوفه بالكعبة حول قاف ، ثم يوب
[إلى] فراشه ، والليلة ما هدت بالاسحار ، ويسلم بمكة فيسمعه أخوه بالشام ،

(١) الإيراد : سوق الماشية إلى الماء . والتقريب والشد : ضربان من العدو . وتدمين الموارد
وهي المشارب تقذيرها بالدمن وهو الرقيق المتبدد والبعر .

(٢) إذا أصبحت الخ يشير إلى الحديث الشريف « من أصبح منكم آمناً في سربه معافى في جسده
عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها »

(٣) أسراب : غزار .

وَيَأْخُذُ الْجَمْرَةَ مِنْ تَهَامَةٍ فَيُوقِدُ بِهَا نَارَهُ فِي يَبْرِينَ وَقَاصِيَةِ الرَّمَالِ ،
وَيَجَازُ بِأَكِيلَتِهِ فِي قُصُورِ فَرَغَانَ فَيَمْتَصِرُ مَاءَ الْمَضْنُونَةِ أَوْ جُرَابٍ . غَايَةٌ .
تفسير : يَجَازُ : يَنْصُتُ وَالْأَكِيلَةُ : الْقَمَّةُ . فَرَغَانَ بِالْتَّحْرِيكِ : الْمَرْوَقَةُ
بِفَرْعَانَةٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

وَمِنَّا الَّذِي سَلَ الْحِيَادَ وَشَامَهَا عَشِيَّةَ بَابِ الْقَصْرِ مِنْ فَرَغَانَ^(١)
وَيَمْتَصِرُ : يَسْتَفِيثُ وَيَنْتَصِرُ . وَهُوَ مِنَ الْمَصْرَةِ : أَيْ الْمَلْجَأِ . وَقَالَ عَدِي
ابن زيد :

لَوْ بَشِيرِ الْمَاءِ حَلَقِي شَرِقٌ كُنْتُ كَالْفَصَّانِ بِالْمَاءِ اعْتِصَارِي
وَالْمَضْنُونَةُ : مِنْ أَسْمَاءِ زَمْزَمَ . وَجُرَابٌ : اسْمٌ مَوْضِعٍ فِيهِ مَاءٌ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ كَثِيرٍ :

سَقَى اللَّهُ أَمْوَاهَا عَرَفْتُ مَكَانَهَا جُرَابًا وَمَلَكُومًا وَبَدْرًا وَالْفَمْرَا^(٢)
تَعَابٌ يُنْشِدُهُ بِالْبَاءِ ، وَهِيَ الرَّوَايَةُ الْكَثِيرَةُ ، وَالْمَبْرَدُ يُنْشِدُهُ جُرَادًا
بِالدَّالِ .

رجع : أَعْنَى مَوْلَايَ طَى الْهَبُوطِ وَالْإِزْتِقَاءِ ، لَا أَنْزَاعِ شَرِبِي فِي الْمَاءِ ،
وَلَا أَفْتَحِرُ بِتَشْيِيدِ الْمَشَارِبِ ، وَلَا أَغْتَرِسُ دَوَاتِ الشَّرْبَاتِ ، ظَهَرِي تَحْتَ
الْأَوْقِ وَعُنُقِي فِي الْإِشْرَابِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْمَشْرُبَةُ : الْفُرْقَةُ . وَالشَّرْبَاتُ : جَمْعُ شَرْبَةٍ وَهُوَ حَوْضٌ
يُجْعَلُ تَحْتَ النَّخْلَةِ وَيَصَبُّ فِيهِ الْمَاءُ . الْأَوْقُ : الثَّقَلُ . الْإِشْرَابُ : مَصْدَرٌ
أَشْرَبْتُ الْبَعِيرَ إِذَا جَمَلْتَهُ فِي عُنُقِهِ حَبْلًا . وَأَنْشَدَ لِبَعْضِ اللَّصُوصِ وَذَكَرَ
إِبْلًا خَرَبَهَا^(٣) :

(١) فرغان : يريد بها فرغانة خراسان .

(٢) جراب وما بعده أسماء مياه . ودعا لما بالقباء وهو يريد أهلها التازلين بها اتساعا وبجازا .

وأشربتها الأقران^(١) حتى وقفنها بفرح وقد ألقين كل جنين
وقرُح : وادى القرى .

رجع : لو قلت مياه اللجج على منكبى في فُدافٍ ، وأفرغته على مناكب
الجبال ، وجرزتُ كُتبانَ الأرض وصرائمها في جرٍّ أو مشاقٍ ، فألقيتها في
الخضر الدائمات ، خفداً لله كنتُ أحدَ العجزة المقصرين ، ولو أذن لي
وأيدتُ فابتدعتُ مرأهص من الثرى الأسفل إلى الثرى وحضار ، ومن
الوتد المتخذ من عودٍ ، إلى ساحة وتيد السعود^(٢) ، لم أود ما يوجه جلال
الله ، فكيف وأنا أقصر الصلاة ، وأداني بين الركامات أويحي أيها الرجل
مما صربت الصراب اغاية .

تفسير : القُدافُ : الجرة . والجرُّ الزَّييلُ . وقد يقال للجرة جرٌّ أيضاً .
والمشاة : زَيْيلٌ من أدم . والجرُّ الذي تعرفه العامة من الفخار ، فهو فارسي
مُعربٌ ، وقد تكلموا به قديماً . الخضرُ الدائماتُ : اللجج الواقعة . والحفدُ
السرعة في الخدمة . والمرأهصُ : المراتب . وصربت الصراب : جمعت
الجماع .

رجع : لو كانت المفاتشة^(٣) مع غير عالم المستودعات ، لتمنيت أن
تلقى إلى صحيفة القمل فأضرب على ما ضمنته رجاة الإضراب . غاية .
إتقى الله فإنه جعلك عبداً واحداً ، فلا تكن عبداً جميعاً ، تنصب
وتجهد ، ولا يرضى منهم أحد . فاز بالخريص^(٤) ، غير الخريص . مالم

(١) الأقران : الجبال .

(٢) وتد السعد : سد الأضحية ، وهي ثلاثة كراكب متقاربة فوق الأوسط منها كوكب رابع

(٣) المفاتشة : المباحة .

(٤) الخريص : الهرم .

ننله بمجدك لم تنله بطمان وضراب . غاية .

لقد علمت - والله أعلم - أن خالق القذراوين : رَبِّهِ السُّجُوفِ ، وَالطَّالِعَةِ عِنْدَ
هُبوبِ الهُوفِ ^(١) ، لا يمتنع عليه أن يجعل العتيل ييصق ، على قِصَارِ النَّحْلِ
فَيَبْسُقُ ^(٢) ، وأن يكون الرقيق راحاً ، والشفاهُ بإذنه عقيماً ، والنغرُ حبيباً أو
جُمَانًا ، ولو آثر كانت ثنية الغم ^(٣) ، ثنية العلم ، والشفةُ الساترةُ للثة ، شفًا ^(٤)
يسترُ مؤنثةً ، والسنُّ المعينةُ للدافع سغباً ، سناً يقدم صواراً ، أو يتبعُ
رربناً ، وأرحاءُ المآكل ^(٥) أرحاءُ كراكر تقعُ عليها في الصبحِ رزاحٌ ،
وربنا المفروق بين الأشكال ، شتان العريضُ كعتيرِ دارينِ مادرنِ قطُّ
بِقَالِ ، وآخرُ كعتيرة الظفرائت عليها أيامٌ ، فاطربُ لأخير مع الطراب . غاية .
تفسير : العذراءُ : يقالُ إنها السنبلة ، وقيل إنها نجم في السنبلة . والعتيلُ
مثل الأجير . والسنُّ : الثور الوحشي إذا أسن . وكراكر الإبل يقال لها الأرحاء .
والعتيرةُ : فارة المسك لأنها تُعترُ أي تُذبح . وعتيرة الظفر : التي تُذبح
بالظفر فلا يحلُّ أكلها .

رجع : كلُّ شعرة في الجسد لها شعارٌ تنفرُ دُبه من التسييح ؛ فليتنى
دعوتُ الله مع كل دأع ، وبكيتُ على ذنبي مُراسلاً لِكُلِّ باكٍ للفاقة
حميمها من الإيسِ وإِحْمَاءِ الملائطينِ مطراب . غاية .

(١) الهوف : كل ربح ذات سموم تعطش المال وتبس الرطب وهي حارة تأتي من قبل اليمن .

(٢) يبسق : يطول .

(٣) ثنية العلم : الطريقة في الجبل .

(٤) الشف : الثوب الرقيق وقيل الست الرقيق يرى ما وراءه والجمع شفوف . والصوار :
القطع من القر .

(٥) الأرحاء : جمع رحى ، يريد بأرحاء المآكل : الامراس . والكراكر : جمع كركرة وهي صدر
كل ذى حنف ، شفت برحي العاجين . ووزاح : ضاف .

تفسير : الشاعر : ما يقوله الانسان ليُعرف به نفسه في الحرب ، وهو من إشعار
البدنة ؛ وأصل ذلك من شعر بالشئ . إذا علم به . والملاطان : طوقا الحمامة .
رجع : أيها الجامح لا يفنيك الجراح ، المالك أضبط لك من عائشة
ليما وقع في النزوع ، جل عن التشبيه والقياس ؛ في لجامك أظراب
كالظراب . غاية .

تفسير : عائشة بن عثم من بني تميم ، ذكره ابن حبيب في كتاب
أفضل ، وزعم أن العرب تضرب به المثل ، فتقول : أضبط من عائشة بن
عثم ؛ وذلك أنه أورد إبله بئراً فازدحمت عليها فوقت فيها بكرة فأدركها
فأخذ بذنبيها ورفها . والنزوع : البئر التي ينزع منها بالرشاء . الأظراب :
المقذ في حديدة اللحام . وأنشد ابن الأعرابي :

ومقطع^(١) حلق الرحالة سايحٌ بادٍ نواجذه على الأظراب

رجع : ثوب بالله المكين ، واعلم أن كل ملك ركين ، يُحسب عنده من
المساكين . لا يرو عنك طائرٌ باض ، ومشى في إياض ، فأمسى قلبك له ذا
أنقباض ؛ التففت بمنقاش ، فهو لريشه فاش . سيان الآهلة والمغتربة ، والمعدمة
والمتربة ، كل نفس بالموت حربة ، أدموعك نلك السربة ، وإنما هي الأغربة ؛
لا اللببية ولا الأربة ، تقف على غوارب^(٢) الرذيات ، وهي لغربان الطلح
مؤذيات ، وتردي في المنازل رذيان الخيل العراب . غاية .

(١) ورد في نسخة الأصل بالكسر وصوابه بالرفع ، نص على ذلك ابن بري وقد لأن قبله :

تهدى أوائلهن كليل طمرة جرداء مثل هراوة الأعزاب

ونسب البيت للبد . والرحالة : الدرج . والساج : الفرس . والنواجذ هاهنا : الضواحك .

(٢) الفوارب . جمع فارب وهو أعلى مقدم السنام .

تفسير: الإِبَاضُ: ضرب من العُقْلُ^(١). أصل القَشْوِ القَشْرُ. والمعنى أنه يُنْتَفِ ريشه. الرَّذِيَّةُ: المُمِيَّةُ التي قد أنضَّها السَّيْرُ. والطلُّحُ: المييات. والغِرْبَانُ: جَمْعُ غُرَابٍ، وهو أعلى الورك؛ قال الرَّاجِزُ:

ياعَجَبًا لِلْمَجَبِّ المَجَابِ خَمْسَةُ غِرْبَانٍ عَلَى غُرَابِ

الرَّديانِ: عَدُوٌّ فِيهِ تَرْجِيمٌ لِلأَرْضِ بِالْحَوَافِرِ.

رجع: أفلح غُرْبٌ، غُرُوبٌ عَيْنِيهِ تَنْسَرِبُ، إِذَا ذُكِرَتْ الفَاحِشَةُ قال اغْرُبْ، يَشْهَدُ لَهُ مَشْرِقٌ وَمَغْرِبٌ، أَنْ شَأْوَهُ فِي الطَّاعَةِ مُغْرَبٌ، لَا يَحْفَلُ بِشَحِيحِ الغُرَابِ. غاية.

تفسير: الغُرْبُ: مثل الغريب. قال طَهْمَانُ بن عمرو الكلابي:

وما كان غَضُّ الطرفِ مَناسِجِيَّةً وَلَكِنَّا فِي مَذْحِجِ غُرْبَانِ
شَأْوٌ مُغْرَبٌ أَي بَعِيدٌ.

رجع: عَلِمَ رَبُّنَا ما عَلِمَ، أَي أَلْفَتُ الكَلِمَ، آمَلُ رِضاهُ المُسَلِّمَ، وَأَنْقَى سَخَطَهُ المُؤَلِّمَ، فَهَبَ لِي ما أَبْلَغُ بِهِ رِضاكَ مِنَ الكَلِمِ والمَعانِي الغِرَابِ. غاية.

ما تَصنَعُ أَيها الإِنسانُ، بالسَّنانِ، إِنَّكَ لَمُفْتَرٌّ بِالغِرارِ^(٢). كَفَتِ المَنِيَّةُ نائِرًا ما أَراد. لَيْتَ قَناتَكَ بِسِيفِ مُحمانَ، وَحُسامِكَ ما وَلَجَ حَدِيدُهُ النارَ، وَرِيشَ سِهامِكَ فِي أَجْحَجَةِ نُسُورِ الإِيتارِ^(٣)؛ لَيْسَتْ يَظُنُّ جَفَنُكَ فِي تَقوى اللَّهِ وَيَهْجَعُ نَصَلَكَ فِي القِرابِ. غاية.

مالِكٌ عَنِ الصَّلاةِ وَأَنيًا، قُمْ إِنْ كُنْتَ مُمانيًا، فَسَمِ البارِقِ يَمانيًا، سار

(١) القال: جبل يشد به رسع البعير إلى عضده.

(٢) الغرار: حد الرمح.

لتهامة مُدانيا ، يجتذبُ عارضاَ سانيا ، سَبَّحَ لِربِّهِ عانيا ، وهَطَّالٌ بِأذِنِهِ سَبَّأُ أَوْ
تَمَانيا ، واقْتَرَبَ وهوَ لَمَاعُ الأَقْرَابِ . غاية .

تفسير : المُمَانِي مِنَ المُمَانَاةِ وهى الانتظارُ والمِاطَلَةُ . والسَانِي : السَاقِ .
لَمَاعُ الأَقْرَابِ : أى تلمعُ البروقُ فى جوانبه .

رجع : فَازَ مَنْ رَضِيَ فِعْلَهُ مَوْلَاهُ ؛ رَبُّ مُسْتَقْصِي القوسِ عَلَى سِوَاهُ ،
يَقْسِلُ رُمْحَهُ فى يدَاهُ ، حُضِبَ سَيْفُهُ وَظُبَاهُ ، شَهِدَ الحَذُورَةَ لِيظْفَرِ بِمِدَاهُ ، فمَادَ
بِسِنَانِ فى اللَّبَّةِ وَمِسْتَقْصٍ فى الأَوْزَابِ . غاية .

تفسير : يَدَاهُ عَلَى لُفَّةِ بَلْعَرْتِ بنِ كعب (١) . قال هُوَ بَرُّ الحَارِثِي :

الأهْلُ آتَى التَّيْمِ بنَ عبدِ مَنَاةٍ عَلَى الشَّنِّ (٢) فِيمَا بَيْنَنَا ابنَ تَمِيمِ

بِمَصْرَعِنَا (٣) النُّعْمَانُ يَوْمَ تَأَلَّبَتِ هَلِينَا جُمُوعٌ مِنْ شَطْطَى وَصِيمِ

تَزَوَّدَ مِنَّا بَيْنَ أذْنَاهُ ضَرْبَةً دَعَّتْهُ إِلَى هَابِ التَّرَابِ عَقِيمِ

أهل العلم يروون فى هذا البيت مَنَاءَ بغير مَدِّ عَلَى الرَّحَافِ ، إلا أبا عُبَيْدٍ فَإِنَّهُ
يُروِيهَا بِالمدِّ ، وزعموا أَنَّهُم رَأَوْهَا بِحِطَّةٍ ممدودة .

الحذورة : من أسماء الحَرْبِ . والأَوْزَابُ : الفروجُ التى بين الضلوعِ .

رجع : سُبْحَانَ خَالِقِ العِكْرِمَتَيْنِ : عِكْرِمَةَ بنِ أبى جَهْلٍ ، والنَّادِبَةِ لِقَدِّ
الأهْلِ ، وَعَزَّ مُنْشِئُ السَّرَّاءِ : سَرَّاءُ فى الرُّوعِ ، وأخْرَى تُحْمَلُ عَلَى كائِبَةِ
الرُّوعِ ، وثالثَةٌ تَصِحُّ فى الرُّبُوعِ ، فَأَسْرُبُ فى الطاعةِ فَإِنَّمَا الدُّنْيَا كَالسَّرَابِ . غاية .

تفسير : العِكْرِمَةُ : الحاماة . سَرَّاءُ فى الرُّوعِ : سرورُ القَلْبِ . والسَّرَّاءُ الثانيةُ

(١) بلعرت يريد بنى الحارث ، و ذلك من شواذ التخفيف مثل بلعبر وبلعجم فى بنى النضير
وبنى المحجم . وهم يملكون ذلك فى اسم كل قبيلة تظهر فيها لام المعرفة .

(٢) الشنن . (بفتح الشين وكسرهما) : البضة

(٣) بمصرعنا : فى موضع الفاعل باى ، والباء زائدة . وشطى القوم : خلاف صميمهم ، وهم
الاتباع والدخلاء عليهم بالخلف . والمابى من التراب : ما ارتفع ردىق .

القناة الجوفاء . والكائبة : موضعُ يَدِ الفَارِسِ بالرَّمْحِ مِنَ الفَرَسِ ، وتستعمل في الانسان أيضاً . والسَّراءُ الثالثة أنثى الأَسْرِّ وهو داءٌ يُصِيبُ البَعِيرَ في صَدْرِهِ فيتجافى مَبْرَكُهُ ؛ يقال أصابه سَرَرٌ ، فالْبَعِيرُ أُسْرٌ والنَّاقَةُ سَرَاءٌ . السَّارِبُ (١) قال أبو عبيدة : هو الذي يَسِيرُ بالنَّهَارِ خَاصَّةً .

رجع : من نُورِ إِلَهِنَا خُلِقَتِ الأنوارُ ، أَلَا تَبِينُ اللَّمَحُ (٢) ، بأَعْلَى السَّفْحِ ، أَوْ قَدِ لَقِيلِ ، وَالرَّيْحُ بِلَيْلٍ بِلَيْلٍ ، كَسِنَانِ السَّمَرَاءِ ، لِلْمُضْطَفَّاةِ تَسْبُهَا سَمَرَاءُ ، كَأَنَّهَا قَنَاةٌ تُسَمِّدُهَا عَلَى ذَلِكَ فَتَيَاتٌ ، سَبَّحَ شَرَارُهَا وَالْجَمَرَاتِ ، وَدَوَّخِنُهَا ذَاتُ السَّوَرَاتِ ، بَلْ رَاكِبَةٌ شَنَاخِيْبُ (٣) كَأَنَّهَا أَعْقَابُ الْيَعَاقِيْبِ ، لِأَحْتِ لِلْعَارِفِ ، كَأَعْرَافِ الْعَتَارِفِ ، نَارُهَا مِنَ الشَّحَطِ كَمَيِّنِ الْعَتَرَفَانِ ، تَجَدَّتْ رَبِّكَ بَعِيرِ الْوَرَابِ . غَايَةٌ .

تفسير : الليل : الريح الباردة ، والاشتقاق يدل على أنها التي معها مطر .
السورة ها هنا : الارتفاعُ والوثوبُ . الْوَرَابُ : الْمُدَّاجَاةُ .

رجع : سَبَقَ الْمَذْهَبُ وَأَخْضَرَ الْوَجِيهَ بِقَضَاءِ اللَّهِ عَلَيْكَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ، وَإِحْصَابُ فَرَسِ الْعَبْسِيِّ جِرْوَةٌ ، وَمُقَلَّةُ الْعَامِرِيِّ حَذْفَةٌ ، وَعَنْقُ الْحَمَائِرِ وَإِنْجَاجُ بَدْوَةٍ ، وَمُعَلِّيَّةُ الْقَسَامَةِ ، وَجَبَبُ الْخُنْزِيِّ تَحْتِ عَمْرٍو ، وَالْهَابُ الشَّمَاءِ بَأَخَى صَخْرٍ ، وَرَكَضُ السَّلْمِيِّ جَلْوَى فِي النَّفْرِ ، دَلَالٌ لَنْ أَنْ اللَّهَ قَدِيرٌ ، وَكَذَلِكَ هِرَاوَةُ الْأَعْرَابِ . غَايَةٌ .

(١) السارِبُ الخ في القرآن الكريم « ومن هو مستخف بالليل وسارِبٌ بالنهار » .

(٢) اللامح : كاللمع وزنا ومعنى . والسفح هنا : عرض الجبل المضطجع . وسنان السمرَاء : حد القناة . وسمراء الخ جارية شبهها بقناة الرمح في اعتدال قوامها

(٣) الشناخيب : رمس الجبال واحدا شخوب وشخوبية . والأعقاب جمع طاقية ، وهي الطير يقب بعضها أيضا ، تقع هذه فتطير ثم تقع هذه موقع الأرنى . واليعاقيب جمع يعقوب وهو ذكر الجبل . والأعراف : جمع عرف وهو منبت الريش من الأعناق . والعارف : جمع عترف ، وهو الدلك والشحط : البد . والعارفان : الديك أيضا .

تفسير : المذهب : فرس كان لغني . والوجه : فرس معروف .
والإحصاب : ضرب من العدو ، ويقال إنه أخذ من إثارة الحصباء لشدّة
العدو . وجرّوة : فرس شدّاد أبى عنتره . وحذقة : فرس كانت لرجل
من بني كلاب ^(١) ، ويقال إنه عامر بن مالك بن جعفر ، وهو أبو براء .
والحمالة أيضاً : فرس معروفة . والإمجاج : أول العدو . وبدوة : فرس
لبنى ضبة . والتعلبية : التقريب الأذنى ، والتقريب الأعلى هو الإزخاء .
والقسامة : فرس معروفة . والخنشى : فرس عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد
ابن عبد الله من دارم . والإلهاب : مأخوذ من إلهاب النار وهو عدو
شديد . والسماء : فرس معاوية بن عمرو بن الشريد . وجلوى : فرس
خفاف بن ندبة السلمى . وهراوة الأعزاب : فرس قديمة فى الجاهلية
ونسبت إلى الأعزاب ، يقال إنها كانت مربوطة فى بيت ، فكل من أراد
الصيد من الأعزاب ركبها .

رجع : أستغفر ك فأت الملاة ، لا أكره قبرا بقلادة ، ^(٢) كأن ركبها
قلات تلعب بهم مقلادة ، لا تنبت بها الآلة ، وبها تميل ^(٣) الطلادة ، تضبح
لدى الهامة و يقرّد الحنزاب . غاية .

تفسير : الملاة جمع مال ، وهو المجهل فى السير والعدو . القلات : جمع
قلاة ^(٤) وهى القفس وقد مضى ذكرها ^(٥) والطلاة : المرأة التى لا يعيش لها

(١) هو خالد بن جعفر بن كلاب

(٢) القلاة : القفر .

(٣) ميل الطلادة : أى إلى أحد شقيها للموت أو من الناس أو الأعيان . وتضبح : تصوت .

(٤) الهامة : طائر صغير من طائر الليل يألف المقابر ، وأرهم السوى .

(٥) القلة : عودان يلبس بهما الصبيان

(٥) مضى ذكرهما : لم يمر بي ، وأراه فيما بتر من هذا الجزء .

وَلَدٌ. وَالْأَلَاةُ : وَاحِدَةُ الْأَلَاةِ (١) وَهُوَ شَجَرٌ تَزَعُمُ الْعَرَبُ أَنَّ الْجِنَّ تَسْكُنُ تَحْتَهُ. وَالطَّلَاةُ : وَاحِدَةُ الطَّلِيِّ مِثْلَ الطَّلِيَّةِ وَهِيَ صَفْحَةُ الْعُنُقِ. وَالْحِرْزَابُ هَاهُنَا : ذَكَرُ الْقَطَا ، وَفِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ : الدِّيكُ وَالْحِرْزَرُ الْبَرِّيُّ .

رجع : وَهُوَ عَانَ لَكَ وَسَمِيَاءُ ، ثَابِتٌ بَيْنَ الْجُدُرِ ، وَنَابِتٌ عِنْدَ الْفُدْرِ ، جَارٌ لِلنَّشْمِ وَالشُّوعِ ، فَرَأَيْتَكَ مُجِيبَ الْمَضْطَرِّينَ . لَيْتَنِي خُلِقْتُ غُفْرًا ، لَا أَمْلِكُ مِنَ الدُّنْيَا وَفَرَا ؛ أَوْ هَقْلًا ، لَا أَحْمِلُ عَلَى نَفْسِي ثِقْلًا ، تَارَةً مَخُودًا وَتَارَةً مُرْقَلًا (٢) ، اسْتَنْقَلُ مَا سَحَمَتِ الدَّهَيْمُ وَأَنَا لِمِثْلِهِ زَابٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الْفُدْرُ : جَمْعُ فُدُورٍ وَهُوَ الْمُسْنُ مِنَ الْأَوْعَالِ ، وَالْحِرْزَرُ الْبَرِّيُّ نَبَتٌ عِنْدَهَا فِي الْجِبَالِ . النَّشْمُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ تُعْمَلُ مِنْهُ الْقَيْسِيُّ . وَالشُّوعُ : الْبَانُ . الْغُفْرُ : وَلَدُ الْأَرْوِيَةِ . وَالْهَقْلُ : ذَكَرَ النَّعَامِ ، وَالْأَنْشِي هِقْلَةٌ ؛ وَيُقَالُ الْمُرَادُ بِالْهَقْلِ الْفَتْيُ وَقِيلَ الصَّغِيرُ الرَّأْسِ . وَالدَّهَيْمُ : نَائِقَةُ عَمْرٍو بْنِ الزَّبَّانِ قُتِلَ بَنُوهُ وَحُمِلَتْ رُءُوسُهُمْ عَلَيْهَا ، فَضَرَبَتْ بِهَا الْعَرَبُ الْمِثْلَ فَقَالُوا : أَنْقَلُ مِنْ حِمْلِ الدَّهَيْمِ . وَالزَّابِيُّ : الْحَامِلُ ، يُقَالُ زَابَيْتُ الْحِمْلَ إِذَا سَحَمْتَهُ .

رجع : أَحْسِنِ اللَّهُمَّ إِلَى مُسِيءٍ ، إِنَّ الدَّاهِيَةَ الْعَبَاقِيَّةَ ، نَفْسٌ لَيْسَتْ بِيَّاقِيَّةً ، لَا تَزَالُ جَاذِيَةً ، تَصْنَعُ رَبَّاذِيَةً ، وَلَا تَنْفَكُ مِنْ حَسَدٍ هَوَاهِيَّةٍ ، أَوْ عِلْجٍ حَزَابٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الْعَبَاقِيَّةُ : مِنْ أَوْصَافِ الدَّاهِيَةِ وَهِيَ الَّتِي تَعْبَقُ بِالْإِنْسَانِ أَيْ تَلَازِمُهُ . الْجَاذِيَةُ مِثْلُ الْجَائِيَةِ . وَالرَّبَّاذِيَةُ : الشَّرُّ . وَالْهَوَاهِيَّةُ : الْجَبَانُ . وَحَزَابٍ : مِثْلُ حَزَابِيَّةٍ فَإِذَا أُدْخِلَتْ عَلَيْهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ أُثْبِتَ الْيَاءُ مِثْلُ رِبَاعٍ وَرَبَاعِيَّةٍ

(١) واحدة الالال : هذا إذا قصر ، أما إذا مد فالفرد الآلة والجمع ألام والألانات أيضا وهو

حسن المنظر من العلم لا يزال أخضر صيفا وشتاء

(٢) التخرید والارقال : ضربان من السير

وهو الغليظُ ، وأكثُر ما يُستعملُ في حَمِيرِ الوَحْشِ ؛ يقال : حِمَارٌ حَزَابٌ
 وحَزَايَةٌ ؛ وقلُّ ما يُستعملُ في الإناثِ ؛ قال النابغةُ يَصِفُ حِمَاراً وحَشِيئاً :
 أقبَّ كعقدِ الأندريِّ مُعقَرَبِ حَزَايَةٍ قد كدَحَتَهُ المساحِلُ^(١)
 ورباعٍ : لذَّاكَ كَرِ حَاصَةً ، ورباعيةٌ : لِلأُنثَى حَاصَةً . وَعَقْدُ الأندريِّ :
 بناؤُهُ . والأندريُّ : منسوبٌ إلى الأندرين^(٢) لأنهم كانوا أصحابَ بناه وقناطرَ .
 رجع : المَلِكُ لكَ غَالِبِ الغَالِبِينَ ، لو شئتَ لَجَعَلْتَنِي رَاعِيَّ فِرْقِ
 أَرْقُبُ ثَرَّتَهُ والعَزُوزَ ، وأَمِيزُ الشَّطُورَ والثَّلُوثَ ؛ أو صَاحِبَ هَجْمَةٍ أتلَكُدُّ بها
 أنوفَ الكَلَأِ هِمَّتِي في المُنْفِرَةِ والمِخْرَابِ . غَايَةٌ .

تفسير : الثرة : الواسعةُ أحاليلِ الضرعِ وهىَ مجارى اللبنِ . والعزوز :
 الضبيقتها . والشطور : التى قد عَطِبَ أَحَدُ شَطْرَيْهَا . والشطرُ : الضرعُ ؛
 ومنه قولهم : حَلَبْتُ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ . والثلوث من الإبلِ : التى قد عَطِبَ
 ثلاثةُ أخلافِ مِنْ أخلافِها . ويقالُ تَلَكَّدَ الرِّياضَ إذا تَتَبَعَهَا . وأنفُ
 الكَلَأِ : أوَّلُهُ . والمُنْفِرَةُ : التى يخرُجُ في لَبِنِها حُمْرَةٌ نَحْوَ الدَّمِ ، يقال : مُنْفِرَةٌ
 ومُنْفِرَةٌ بالنونِ واليَمِ . والمِخْرَابُ : التى أصابَ ضَرَعُها الحَزَبُ ، وهو داءٌ
 تَضِيقُ مِنْه أحاليلُ الضرعِ وَيَرُمُ .

رجع : ليس إلا تَعَجِدُ اللهُ شُغْلَ عَن قَيْدِ الأَوابِدِ أَمْرُؤُ القَيْسِ ، وعن
 مِيَّةَ زِيادٍ ، وشُدِّه لَبِيدٌ عَن كَسابِ . غَايَةٌ .

تفسير : قَيْدُ الأَوابِدِ : فَرَسُ أَمْرِئِ القَيْسِ . وَزِيادٌ : النَّابِغَةُ . وكَسابِ :
 الكَلْبَةُ التى ذَكَرَها لَبِيدٌ في قولِهِ :

(١) أقب : ضامر البطن والجمع قف . والمعرب : الشديد الخلق المبتهم . والمكحج : الذى
 خدشت المساحل (جمع مسحل وهي هنا الحمر الوحشية) جلده .
 (٢) الأندرين : قال ياقوت : هي جنوبي حلب بينهما مسيرة يوم للراكب في طرف البرية ليس
 بعدها حمارة وهي الآن خراب ليس بها الا بقية الجدران .

فَقَرَّبَتْ مِنْهَا كَسَابٍ فَضُرِّجَتْ بِدَمٍ وَعُودٍ فِي الْمَسْكَرِ سَحَابُهَا^(١) .
 رجع : أَنْدَسِبُ فَأَجِدُ أَقْرَبَ آبَائِي كَأَدَمَ ، وَأَقْرَبَ أُمَّهَاتِي كَحَوَاءَ ،
 وَكُلُّ الْعِظَةِ فِي انْتِسَابٍ . غَايَةٌ .
 مَوْتُ كَمِيدٍ^(٢) ، خَيْرٌ مِنْ سُؤَالٍ مُجْبَدٍ ، وَاللَّهُ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ ، وَرِضَاعُ
 لُوعٍ ، وَلَا انْتِصَارَ بَهْلُوعٍ ، وَاللَّهُ نَاصِرُ الْمُسْتَضَعِّفِينَ . وَلِقَاءُ فِهْرٍ^(٣) ، أَسْهَلُ
 مِنْ لِقَاءِ مُكْفَهَرٍ ، وَالْحِكْمَةُ لِبَاعِثِ الْأَوَّلِينَ . وَحِجْرُ أَبَانَ ، أَمْنَعُ لَكَ مِنْ
 حِجْرَةِ الْجَبَانِ ، وَاللَّهُ الْعَزِيزُ . وَالنَّدَمُ ، بَعْدَ إِرَاقَةِ الدَّمِ ، كَرَدِّكَ أَمْسٍ ،
 أَوْ عَقْدِكَ حِبَالِ الشَّمْسِ ، وَاللَّهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ بَعِيدٍ . وَسَعْفُ النَّخِيلِ ، خَيْرٌ
 مِنْ إِسْعَافِ الْبَخِيلِ ، وَاللَّهُ مُخَوِّلُ الْجَائِدِينَ . وَرَعَى الرُّخَالَ ، أَكْرَمُ مِنْ
 الْحَاجَةِ إِلَى عَمٍّ أَوْ خَالَ ، وَاللَّهُ رَازِقُ الْمُتَكَلِّينِ . وَرَأَى الْمِرَّةَ ، أَنْفَعُ مِنْ رَأْيِ
 الْإِمْرَةِ ، وَاللَّهُ مَوْفِقُ الْمَصِيبِينَ . وَالْيَرْمَعَةُ ، أَقْلُ أُذْيَةٍ مِنَ الْإِمْعَةِ ، وَرَبْنَا كَافِي
 الْغَافِلِينَ . وَالْبَحْتُ^(٤) ، كَأَنَّهُ نَهَارٌ أَوْ فَخْتُ ، لَا يَدُلُّهُ مِنْ انْقِضَابٍ . غَايَةٌ .
 تَفْسِيرُ : اللُّوعُ : سَوَادُ حَلْمَةِ الضَّرْعِ . وَالْهَلُوعُ : الْجَبَانُ وَقَدْ فُتِّرَ قَوْلُهُ
 تَعَالَى : « إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا » عَلَى الْجَبِينِ وَعَلَى الْبَخِيلِ . وَأَصْلُ الْهَلْعِ :
 شِدَّةُ الْفَرْعِ ، فَإِذَا قِيلَ لِلْبَخِيلِ هَلُوعٌ ، فَإِنَّمَا يَرَادُ أَنَّهُ يَفْرَعُ مِنْ إِعْطَاءِ الْمَالِ .
 وَحِجْرُ أَبَانَ^(٥) : مَا حَوْلَهُ مِثْلُهُ بِحِجْرِ الْإِنْسَانِ . وَالْحِجْرَةُ : النَّاحِيَةُ . وَالْإِمْرَةُ
 هَا هُنَا : الَّذِي يُطِيعُ كُلَّ أَحَدٍ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ هُوَ إِمْرٌ وَإِمْرَةٌ . وَالْيَرْمَعَةُ :
 الْحِجْرُ . وَالْإِمْعَةُ : الَّذِي يَقُولُ لِكُلِّ رَجُلٍ أَنَا مَعَكَ . وَالْانْقِضَابُ : الْانْقِطَاعُ .

(١) سحام : كلب آخر .

(٢) الكند : الحزين . والمجدد : البخيل .

(٣) الفهر : الحجر قدر ملء الكف . والمكفهر : عبوس الوجه .

(٤) البحت : المجد فارسي معرب . والبعث : ضوء القمر .

(٥) أمان : حيل .

رجع : من تسبيح الله رُغَاءَ عَقِيرَةٍ قَدَارٍ^(١) ، وَحَنِينٍ^(٢) الْقَصْوَاءَ ، نَاقَةَ
مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَصَرِيفٍ^(٣) الزَّبَاءِ بِأَبِي دُوَادٍ ، وَأَطِيطِ الْمَرَّانَةِ^(٤) ،
وَعَجَلَى نَاقَتِي حُمَيْدٍ وَتَمِيمٍ ، وَزَفِيرُ صَيْدَحَ وَأَطْلَالٍ : مَطِيتِي غَيْلَانَ^(٥) ،
وَتَسْجَارُ بَرُوعَ وَالْعِفَاسِ فِي حَوْمٍ^(٦) عُبَيْدٍ ، وَبُغَامٍ^(٧) الْجُوذَرِ عِنْدَ عِصْمَةَ ،
وَالْبَغْيَلَةَ فِي مَلِكِ جَمِيلٍ ، وَالبَشِيرِ فِي ذَوْدٍ^(٨) أَوْ نِصَابٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الزَّبَاءُ : نَاقَةُ أَبِي دُوَادِ الْإِيَادِيِّ . وَالْمَرَّانَةُ : نَاقَةُ تَمِيمِ بْنِ أَبِي
ابْنِ مُقْبِلِ الْعَجَلَانِيِّ . وَعَجَلَى : نَاقَةُ حُمَيْدِ بْنِ تَوْرِ الْهَلَالِيِّ . وَالتَّسْجَارُ :
الْحَنِينُ^(٩) . وَبَرُوعُ وَالْعِفَاسُ : نَاقَتَانِ كَانَتَا لِعُبَيْدِ الرَّاعِي^(١٠) التَّمِيمِيِّ
ذَكَرَهُمَا فِي قَوْلِهِ :

إِذَا اسْتَأْخَرْتَ مِنْهَا عَجَاسَاهُ جِلَّةٌ بِمَحْنِيَّةِ أَشْلَى الْعِفَاسِ وَبَرُوعَا^(١١)
وَالْجُوذَرُ : نَاقَةُ عِصْمَةَ بْنِ مَالِكٍ رَأْوِيَةَ ذِي الرُّؤْمَةِ . وَالْبَغْيَلَةُ : نَاقَةُ

(١) الرغاء : ضجيج الناقة . والعقيرة : المنحورة . وقدار : ابن سالف الذي يقال له امرؤود
وهو الذي عقر ناقة صالح عليه السلام .
(٢) الحنين : نزع الناقة إلى ولدها بصوت
(٣) الصريف : صوت نابها ، والنرق تصرف من الكلال غضبا وغيفا
(٤) الأطيط : الانين من ثقل الحمل أو غيره
(٥) غيلان : هو ابن عقبة الشاعر المعروف بذي الرمة
(٦) الحوم : القطيع الضخم من الأبل أكثره إلى الألف . وقيل هي الأبل الكثيرة من غير
أن يحدد عددها

(٧) البغام : صوت لانفصاح به الناقة
(٨) الترد : من النرق تحسب . ولأهل اللغة خلاف في تحديد عدده . والنصاب : القدر
الذي يجب فيه الزكاة إذا بلغه وهو من الأبل خمس
(٩) التسجار الحنين : بل هو مد الحنين
(١٠) الراعي : لقب بذلك لكثرة شعره في الأبل وجوده معرفته بها
(١١) استأخرت : تأخرت ، وروي بركت : من البروك ، وروي خذلت أي : تحلقت . والعجاساء :
الأبل النظام المسان الواحد والجميع سواء . والجلية : جمع جليل وهي المسان منها أيضا . والهنية :
منقطع الوادي . والاشلاء : دماء الناقة أو الشاة باسمها . يقول إذا استأخرت من هذه الأبل
دجاجاساء دما هاتين الناقين فتبهما الأبل .

جميل^(١) . والبشيرُ : ناقةٌ معروفةٌ .

رجع : إليك أن تعقب^(٢) ، بأم زنبق ؛ فإن حبَّابها حبَّابُ الرَّملةِ ،
وقدحها قدحُ الخبيبةِ ، وزبدها زبدُ الهلكةِ ، وخرسها المطليُّ بالقارِ ، خرَسُ
الحكمةِ والوقارِ ، فكُنْ غيرَ ثَمَلٍ وغيرَ سابٍ . غاية .

تفسير : أمُّ زنبقُ : من أسماء الخمرِ . ويقال إنه أولُ ما يسيلُ منها .
والحبَّابُ : ضربٌ من الحياتِ . الزبْدُ : المطاهُ . وقدحُ الخبيبةِ : أحدُ الثلاثةِ
من القداحِ التي لا تفوزُ وهي السَّفِيحُ ، والمَنِحُ ، والوَغْدُ . والخرَسُ :
الدُّن . والسَّابِي : الذي يشتري الخمرَ ، وأصله الهمزُ .

رجع : عَجِبْتُ وفي القُدرةِ عَجَبٌ ، فَوَحَّدَ اللهُ فِيمَن وَحَدٌ ، لِدَابَّةٍ لِارِجْلِ
لها ولا يد ، إذا غَفَلَ عن الجسدِ من كان له يتعمد ، نشأتُ من الإهاب^(٣) ،
فاذا ظفر بها البائسُ جعلها بين ظفريه ، فاسمعَ أذنه لها صوتاً ، أف لها عقيرةٌ ،
وأف له طالبٌ نارٍ ، إن اللهَ لَصَفُوحٌ وهَابٌ . غاية .
لو تركها البائسُ لنشأ لها أخواتٌ ، فكثُرُنَ كثرةَ النباتِ ، فأوقفن البَشرةَ
في الأَهَابِ . غاية .

سمعانُ خالق^(٤) النَّسمةِ ، الباكيةُ والمبتَسِمةُ . ما تقولُ غيراً مُترنمةً ،
هي بالتسبيحِ مُهَيَّئمةٌ ، تَسْتَرِي في الأوقاتِ الشَّيْمةِ^(٥) ، وتبرزُ أوَانَ النِّتْمَةِ ،
القِسْمَةُ بها مَوْسِمةٌ ، تُنفِذُها بِمَوْلِمَةٍ ، أَحَدٌ من غُرُوبِ^(٦) السَّلْمَةِ ، توقظُ المؤمنَ

(١) جميل : هو ابن معمر الفدري الشاعر صاحب بيته

(٢) عقب بالشيء : أولوج به

(٣) الإهاب : الجلد

(٤) النسمة : كل دابة في جوفها روح

(٥) الشَّيْمة : الباردة

(٦) غروب :

إلى الحسناتِ الجَمَّةِ ، والكافِرَ لغيرِ مكرُمةٍ ، أَمْجُوسِيَّةٌ هِيَ أُمُّ مُنْهِلَةٍ ؛ أَمَّا
الْقِرَاءَةُ فَرَمَزَمَةٌ ^(١) ، لَيْسَتْ عَنِ الدَّمِّ بِمُلْجَمَةٍ ، بَلْ مِنَ الأُمَمِ الْمُتَقَدِّمَةِ ، لِأَنِّي
اجْتَنَبَ النَّسِمَةَ ، وَتَقَنَّعُ بِفَصِيدِ السِّنْمَةِ ، قِيَمَةٌ غَيْرُ مُعَلِّمَةٍ تُجَيِّبُهَا أَلْفُ
رَنْمَةٍ ^(٢) ، لَا يَفْهَمُ عَنْهُنَّ الْفَهْمَةَ ، لَوْ جَاءَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ بِكَلِمَةٍ ، أَوْ فَيَنْ عَلَى
نِظَامِ النَّظْمَةِ ، تَقَعُ عَلَى الْخَادِرِ بِالْأَجْمَةِ ^(٣) ، بَيْنَ الْقَصْرَةِ ^(٤) وَالْجُمُجْمَةِ ، إِنَّهَا
لَمْتَهَجَّةٌ ، كَأَنَّهَا فِي الْقَصَبِ تُرَامِلُ الْقُصَابَ " . غَايَةٌ .

تفسير : الهَيْمَنَةُ : الكَلَامُ الْخَفِيُّ . وَالقَمَّةُ : شِدَّةُ الْحَرِّ وَسُكُونُ
الرَّيْحِ . وَالقَسِمَةُ : الْوَجْهُ ، عَنِ الْفَرَاءِ . وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ : الْقَسِمَةُ : مَجَارَى
الدَّمْعِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ . الْقَسِمَةُ : أَعَالَى الْوَجْهِ . وَالسَّلْمَةُ : شَجَرَةٌ لَهَا شَوْكٌ .
لَيْسَتْ عَنِ الدَّمِّ بِمُلْجَمَةٍ : مَعْنَاهُ أَنَّهَا مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ لِأَنَّ فِيهِمْ مَنْ كَانَ يَسْتَعْلِقُ
الدَّمَّ وَشُرْبَهُ . وَالنَّسِمَةُ الْجَيْفَةُ الْمُتَغَيِّرَةُ الرَّائِحَةِ . بِفَصِيدِ السِّنْمَةِ : أَيُّ إِنَّهَا
تَفْصِدُهَا وَتَشْرَبُ مِنْ دَمِهَا . وَالْقَصَبُ : الأَجْمَةُ . وَالقُصَابُ : الزَّمْرَةُ .
رَجَعُ : الْمَغْفِرَةُ إِنْ شَاءَ اللهُ لِأَمْرِي بِيَدِهِ الْمِسْمَدُ وَفِعَالُ الْمِسْحَاةِ ، يَحْتَزِرُ
مَضَاجِعَ الْهَلَكَةِ بِاحْتِسَابٍ ^(٥) . غَايَةٌ .

تفسير : الْمِسْمَدُ : الزَّبِيلُ ^(٦) . وَيُقَالُ زَنْبِيلٌ ^(٧) بِكسْرِ الزَّايِ .

(١) الزمزمة : صوت مبهمة يديره اللعج عند الأكل والشرب في خياشيمه وحلقه وهو مطبق فاه لا يعمل لسانا ولا شفة

(٢) الرنمة كالترنمة : التي ترجع صوتها في الفناء

(٣) الخادر : الأسد في خدره وهو عرينه . والأجمة : الشجر الكثير الملتف ؛ يقال : ناجم الأسد إذا دخل في أجمته

(٤) القصرة : أصل المنق . ويقال لمنق كانه قصره أيضا

(٥) المللكة : المللك . والاحتساب : طلب الأجر

(٦) الزبيل : القفة

وفعال المسحاة^(١) : هَرَاوَتْهَا ، حكى ذلك ابن الأعرابي وأنشد :

فَبَاتَتْ وَهِيَ جَانِحَةٌ يَدَاهَا جُنُوحَ الْهَبْرِيقِ عَلَى الْفِعَالِ
الْهَبْرِيقِ : الْحِدَادُ .

رجع : ظَهَرُ الْأَمَلِ ، أَقْوَى مِنْ ظَهْرِ الْجِلِّ ؛ هَزَلَ رَجُلٌ بِأَزْلِهِ^(٢) ،
وَهَزَلَ الْأَمَلُ هَازِلَهُ ، وَعِنْدَ اللَّهِ مَقَاتِحُ الْأُمُورِ . طَاقَتُكَ ، خَيْرٌ مِنْ نَاقَتِكَ ،
وَمَمُونَةُ اللَّهِ وَرَاءَكَ ، سَمِعَتِ الرَّمْلَةَ ، عَلَى الرَّمْلَةِ ، فَكَانَ أَثَرُهَا أَبِينَ مِنْ آثَارِ
الْعَوَازِلِ ، فِي اللَّبِّ الْمُتَخَاذِلِ^(٣) ؛ فَاتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَخَالُطِ الْأَوْشَابَ . غَايَةٌ .

تفسير : يُقَالُ هَزَلَ وَهَزَلَ ، وَهَزَلَ أَفْصَحُ . وَالْأَوْشَابُ : الْأَخْلَاطُ
مِنَ النَّاسِ .

رجع : لَا كُنْتُ كَغَوِيٍّ ضَعِيفٍ فِي الْبَاطِلِ قَوِيٍّ ، قَدْ أَذْبَرَ إِذْبَارَ اللَّوِيِّ^(٤) ،
وَكَتَهَلَ فِي الْمَعْصِيَةِ وَسَابَ . غَايَةٌ .

أَمَلَكُ مِنْ شَدَادِ بْنِ عَادٍ سَاعَةً تَفْتَقِرُ الْأَمْلَاقُ ، رَجُلٌ اشْتَرَى كَرًّا^(٥)
وَقَصَدَ مَنَابِتَ الشَّجَرِ مُحْتَطِبًا ، فَرَجَعَ بِالْعَضْدِ^(٦) مُتَكَسِّبًا ، فَأَحَلَّ فِي
الْمُكْسَبِ وَأَطَابَ . غَايَةٌ .

نَسِبَ كَافِرٌ وَأَنْصَبَ^(٧) أَوْرَدَ إِبِلَهُ فَأَنْصَبَ ، كَانَ غَيْرَ مُصِيبٍ ، مَالَهُ
فِي الْخَيْرَاتِ مِنْ نَصِيبٍ ، فَلَتَبَعْدُ عَبْدَةُ الْأَنْصَابِ^(٨) . غَايَةٌ .

(١) المسحاة : المحرقة من الحديد . والمراوة : العصا أو العصا الضخمة

(٢) البازل : البعير في التاسعة من عمره ذكرًا كان أو أنثى

(٣) المتخاذل : الضعيف

(٤) اللوى : البنت إذا التوى

(٥) الكر : الجبل الشديد القتل

(٦) العصد : ما قطع من الشجر

(٧) نصب : تعب . وأنصب : أنعم العمل

(٨) الأنصاب : حجارة تصب ونصب عليها دماء الذبائح وتعبد واحدها نصب بضمين

تفسير : أنصب : إذا أورد إبله الماء قَطَمَتِ الشَّرْبَ من قبل أن تَرَوِي .
والعير قاصِبٌ ، وصاحبه مُقَصِبٌ .

رجع : أمرٌ لا يفتُرُكَ الجمل به ولا يسألك عنه مولاك ، قَوْلُكَ : أخوك
والزَّيْدَانِ ، أينَ مِنْهَا حرفُ الإعرابِ . غاية .

تفسير : رأى سيويه أن الألفَ في قولك الزيدان هي حرفُ الإعرابِ .
وقال أبو عمر الجرميُّ : الألفُ حرفُ الإعرابِ واثقلاًبها هو الإعرابُ .
وقال الأخفشُ سعيدٌ : الألفُ دليلٌ على الإعرابِ . وكذلك الاختلافُ في
واوِ أخوك ، وياءِ الزَّيْدَيْنِ .

رجع : لايسخَطُ عليك اللهُ والمَلَكُانُ ، إذا لمَ تَدْرِ لِمَ ضُمَّتْ تاءُ المتكلمِ
وَفُتِحَتْ تاءُ الخطابِ . غاية .

تفسير : يَزْعُمُونَ أن تاءَ المتكلمِ خُصَّتْ بالضمِّ لأن أكثر ما يُخْبِرُ الإنسانُ
عن نفسه فأعطيَتِ التاءُ أقوى الحركاتِ . وقيلَ : الضَّمُّ مِنَ الشَّفَةِ لأنه من
الواو ، وأولُ ما يُخْبِرُ الرَّجُلَ عن نفسه ، فَحَمِلَ الأولُ على الأولِ . ولما حَصَلَتْ
الضَّمَّةُ في تاءِ المتكلمِ لم يكنْ بُدٌّ من الفرقِ ، فأثروا المُخاطَبَ المذكَرَ بفتح
التَّاءِ لأنَّ المؤنَّثَ أوَلَى بالكسْرِ .

رجع : لم أرَ كَالِدُنيَا عَجُوزًا قَدِ اشْتَهَرَ خَبَرُهَا بِقَتْلِ الأَزْوَاجِ ، وَهِيَ
على ما اشْتَهَرَ كَثِيرَةُ الخُطَابِ . غاية .

أيها الشاكي البثُّ ، والسائلُ غروبِ الجفنِ ، إن سَلِمَ دينُكَ فأهونُ
بالمُصَابِ . غاية .

مَنْ يَسْمَعُ يَحَلَّ ، ^(١) ومن يَظَلُّ أَمَلُهُ يَبْغَلُ ، وَمَنْ يَكْثُرُ مالُهُ يَتَنَحَّلُ .

(١) يحل : أى يظن . وهو مثل ومناه أن من يسمع الشيء ربما ظن صحته .

غفراً نك ذا إْحْسَابٍ وحسَابٍ : غاية .

تفسير : الإْحْسَابُ : من قولهم : أعطاهُ حتى يقولَ حَسْبِي .

رجع : أنتَ التَّوَحَّدَ بِالْعَظَمَةِ وَالإِنْسَانَ يُحْتَلُّ (١) ، وَأَمَلُهُ لَا يَمْتَلُهُ ،
يَكْتَثِرُ النَّوْسُ ، وَتَصِيرُ قِنَاةُ الظَّهْرِ كَأَنَّهَا قَوْسٌ ، وَتَقَعُ بِهِ سِهَامُ الدَّهْرِ ، فَيَمْتَلُ
السَّمْعُ وَيَتَحَاتُّ اللَّحْمُ ، وَيَأْخُذُ الأَمَدَ بِالخَطْوِ القَصِيرِ ، وَمَا بِالأَمَلِ ظَبْطَابٌ . غاية .

تفسير : النَّوْسُ : الاضطراب ، ومنه اشتقاق ذِي نُؤَاسٍ الحَمِيرِيُّ
وَأبِي نُؤَاسٍ الشَّاعِرُ . وَظَبْطَابٌ : كَلِمَةٌ لَا تُسْتَعْمَلُ إِلاَّ فِي النَّفْيِ ؛ يُقَالُ : مَا بِهِ ظَبْطَابٌ :
أَيْ مَا بِهِ دَالٍ . وَعَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ أَنَّ الظَّبْطَابَ : بَثْرٌ بِيضٌ تَخْرُجُ فِي وَجْهِ
الأَحْدَاثِ

رجع : خَبْرُكَ عِنْدَ رَبِّكَ ، إِذَا اسْتَمَجَمَتِ الأَخْبَارُ . أَدَاكَ نَصَبٌ إِلَى
وَصَبٍ ، وَرَبُّكَ مُصِحُّ الأَجْسَامِ ، وَهَجَمَ بِكَ التَّمَلُّ ، عَلَى طَوْلِ الأَمَلِ ، وَرَبُّنَا
قَاضِي الحَاجِ ؛ وَالجَمَلَةُ أَنَّ الأَمَلَ صَحِيحٌ ، وَالجَسَدُ كَثِيرُ الأَوْصَابِ . غاية .
تفسير : التَّمَلُّ : الشُّكْرُ . وَالأَوْصَابُ : المَرَضُ الدَّائِمُ .

رجع : أَبْصَرَ آدَمُ القَمَرَ ، وَطَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، فَفَنِيَ وَبَنُوهُ ، وَبَقِيَ
عَلَى مَرَمِّ الأَحْقَابِ . غاية .

تفسير : الأَحْقَابُ : وَاحِدُهَا حُقْبٌ ، وَاخْتَلَفَ فِيهِ ، فَقِيلَ ثَمَانُونَ سَنَةً ،
وقِيلَ ثَلَاثُونَ سَنَةً وَغَيْرُ ذَلِكَ ، وَإِذَا دَخَلَتْهُ المَاءُ كُفِرَتِ الحَاءُ فَقِيلَ حِقْبَةٌ .
رجع : ثَبِتَتْ أمانَةُ رَبِّنَا فِي الأَعْنَاقِ ، فَالمرءُ بِهَا مُطَالَبٌ ، وَإِنَّ السِّيفَ
جَذَّتِ الرِّقَابَ . غاية .

أَذْكَرُ رَبِّكَ وَالسِّيفُ خَصِيبٌ وَالرُّمْحُ دَامٌ ، وَأَخْشَ عُمُوبَتَهُ وَارْجُ

عُقْبَاهُ^(١)، وَأَنْتِ بِحُرْبَةِ الذَّقَنِ^(٢) وَالْأَسْنَةُ نِطَاقٌ لَكَ، وَامْتَرْتِ تَفَضُّلَهُ إِذَا الْجِبْهَةَ
مُرَيْتِ بِالْأَعْقَابِ^(٣). غَايَةٌ.

تفسير: جُرَيْمَةُ الذَّقَنِ: آخِرُ النَّفْسِ^(٤). وَالْجِبْهَةُ: الْخَيْلُ. وَمُرَيْتِ:
امْتُخِرَجَ مَا عِنْدَهَا مِنَ الْجُرَى.

رَجَعُ: تَجَدَّدَ الْإِلَهُ وَأَنْتِ وَلِهَذَا^(٥)، وَفِي تَرَائِبِكَ^(٦) مَنَسْرٌ نَدْرٌ أَوْ
خُرْطُومُ عَقَابٍ. غَايَةٌ.

تفسير: يُقَالُ مَنَسَرٌ وَمَنَسِرٌ: وَهُوَ مَنَقَارُ الصَّائِدِ مِنَ الطَّيْرِ. وَيُقَالُ لِلْقَطْمَةِ
مِنَ الْخَيْلِ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ مَنَسْرٌ أَيْضًا وَمَنَسِرٌ. وَخُرْطُومُ الْعَقَابِ:
يُرِيدُ مَنَقَارَهَا؛ قَالَ جِرَّانُ الْعَوْدِ:

عُقَابٌ عَقْنَبَةٌ كَأَنَّ وَظِيْفَهَا وَخُرْطُومَهَا الْأَعْلَى بِنَارِ مُلَوِّحٍ^(٧)
رَجَعُ: الْعِقَابُ تَجَدَّدُ اللَّهُ: رَايَةُ الْخَيْسِ^(٨)، وَالْمُنْقِضَةُ عَلَى مُقْتَنَصِ رَيْسٍ،
وَالْمُعْتَرِضَةُ فِي طِيٍّ ضَرِيْسٍ، وَأُخْرَى فِي الْأُذُنِ تُدْعَى الْمِعْقَابُ. غَايَةٌ.

تفسير: رَيْسٌ: فِي مَعْنَى مَرْمُوسٍ أَيْ تُضْرَبُ رَأْسَهُ، وَالْمُعْتَرِضَةُ فِي طِيٍّ
ضَرِيْسٍ: حَجَرٌ يَخْرُجُ مِنْ طِيٍّ الْبَثْرِ، يُقَالُ لَهَا الْعُقَابُ. وَالضَّرِيْسُ: الْبَثْرُ
الْمَطْوِيَّةُ بِالْحِجَارَةِ. وَيُقَالُ لِحَيْطِ الْقُرْطِ: الْعُقَابُ وَالْمِعْقَابُ.

(١) العقبى: الجزاء

(٢) بحربة الذقن: يشير إلى المثل: أفلت بحربة الذقن، أو أفلت بحربة الذقن. والجرية
تصغير الجرعة. يضرب لمن أشرف على تلف ثم نجاهنه

(٣) الأعقاب: جمع عقب، وهو الجرى يجرى. بعد الجرى الأول

(٤) آخر النفس: يريدون أن نفسه صارت في فيه فكاد يهلك

(٥) الوطمان هنا: الخائف

(٦) الترائب هنا: أربع أصابع من يمين الصدر وأربع من يسره

(٧) العقاب: عاتق من عتاق الطير مؤنثة وقيل إنه يقع على الذكر والآنق. والعقباة: حديدة

المغالل. والوظيف: عظم الساق. والخرطوم: المقار. وملوح: كانه أحرق بالنار

(٨) الخيس: الجيش لانه خمس فرق: المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والسافة.

رجع : أغنى ربِّ برحمتك عن الاعمال ، كما استغنى البدرُ عن الكواكب ،
والبحرُ عن الثغاب . غاية .

تفسير : الثغابُ : جمع ثَغْبٍ وثَغْبٍ وهو التدبيرُ ، وقال قومٌ : لا يُقال له
ثَغْبٌ إلا وهو في غِلْظٍ من الأرض .

رجع : الحياءُ من الله كَرَمٌ ، ومن الناسِ ضَعْفٌ وخَوَرٌ ، لا يَسْتَرُ وجهَ
الرَّجُلِ عن الله لثامٌ ، ولا وجهَ المرأةِ نِقابٌ . غاية .

إنَّ الشمسَ لقديمَةُ المولدِ ، والله العالمُ ، أمِنَ الكِبَرِ مَجَّتِ اللَّعَابُ ^(١) . غاية .
ليتني سَبَعْتُ اللهُ مع الرَّعدِ القاصفِ ، والبرقِ اللَّاصِفِ ^(٢) ، والهَبوبِ ^(٣)
العاصفِ ، والحمامِ الهاتفِ ، على الفِصْنَةِ الرُّطابِ . غاية .

ألا أدلُّكَ على أخلاقٍ إذا فَعَلْتَهَا أَعْطَتْ اللهُ وأَحَبَّتْكَ الناسَ ، وبرِّنا اهتدى
كلُّ دليلٍ ؟ أسكتُ ما استطعتَ إلا عن ذكرِ الله ، فاذا نطقتَ فلا تصدِّقْ
الكاذبَ ، ولا تكذِّبِ الصادقينَ . واعلم أن الفقراءَ بطعامِكَ أحقُّ من الأغنياءِ ،
ولا تَلْمُ عَلَى شَيْءٍ كانَ بقضاءِ الله ، ولا تهزَّأَنَّ بِأَحَدٍ ، ولا تُرْمِ مع المازلينَ ،
ولا تُؤازِرِ الظَّالِمَ ، ولا تجالسِ المُتَّابَ . غاية .

اتعقلينَ يا أمُّ العزَّهْلِ ^(٤) أم لا تعقلينَ ؟ أما اللهُ فَتَسْبِحينَ ، وأما الوَكْرَ
فَتُصَلِّحينَ ، أطلوِّقُكَ أَحَبَّ إِلَيْكَ أم طوِّقُ الكَعَابِ ^(٥) . غاية .

إِسْتَمَنَ بِذِكْرِ اللهِ أَيُّهَا اللِّسَانُ ، وَشَفَعْتَكَ فِي بَطْنِي طَائِرَيْنِ ، وَأَنْتَ تَنْتَظِرُ

(١) لعاب الشمس : شبه خيط تراه في الهواء إذا اشتد الحر وركد الهواء وليس بالسراب

(٢) اللاصق : اللامع

(٣) الهبوب : الريح المثيرة للغبرة

(٤) العزهل : فرخ الحمامة

(٥) الكعاب : المرأة حين يبدو نديها للهود .

أَنْ يَمْتَلِكَكَ^(١) ثَالِثٌ ، فَذَكَرُ اللهُ مِنَ السَّعَادَةِ ، وَأَنَا تَعَتَّ سَاعِدِي لَيْثِ
الغاب . غاية .

أُومِي بِمُسَبِّحَتِكَ إِلَى السَّمَاءِ تَسْتَمِينُ اللهُ ، وَإِبْهَامُكَ تَصُدُّ عَنْكَ الطَّيْرُ
السَّغَابِ^(٢) . غاية .

لَا يَبْنِيكَ الْوَهْلُ^(٣) مِنَ الْخَلْقِينَ عَنْ ذِكْرِ اللهِ ، فَازْجُرْ نَفْسَكَ عَنِ
السَّيِّئَةِ ، وَالْحَيْلُ تُزْجِرُ بِهَلٍ وَهَابٍ^(٤) . غاية .

فِي الْحَقِّ مِنَ الذَّهَبِ ثَلَاثُ خِلَالَ : حُسْنُهُ ، وَقَلَّةُ ، وَبِقَاؤُهُ عَلَى الْأَبَدِ
بغير تفسير ؛ إِلَّا أَنَّ الذَّهَبَ كَثِيرُ الرَّاغِبِ ، وَالْحَقُّ قَلِيلُ الرَّاعِبِينَ ، وَاللِّدْيَارُ آتِلَةٌ
وَلَوْ جَادَتْكَ الذَّهَابُ ذَهَابًا يُقْتَسَمُ بِالْأُذْهَابِ . غاية .

تفسير : الذَّهَابُ : الْأَمْطَارُ^(٥) . وَالْأُذْهَابُ : جَمْعُ ذَهَبٍ وَهُوَ مَكْيَالٌ
مَعْرُوفٌ^(٦) .

رَجَعُ : سَلَّ كِنْدَةً عَنِ آكَلِ الْمُرَارِ^(٧) ، وَفَزَارَةَ^(٨) عَنِ آلِ بَدْرٍ ، وَاسْتَحْجِرَ
فِي حِمِيرٍ عَنِ ذِي نُؤَاسٍ^(٩) ، وَقُلَّ يَا دَارِمُ أَيْنَ زُرَّارَةٌ^(١٠) ، وَيَا حَنْظَلَةَ مَا فَعَلَ
آلُ شِهَابٍ^(١١) . غاية .

(١) يمتلك : يتزعك

(٢) السبب : الجائع

(٣) الوهل : الفزع

(٤) هل : قربي . هاب : أقدمي

(٥) الذهاب الامطار : واحدها ذهبة (بكسر الذال وسكون الهاء) وهي المطرة الضميمة

(٦) هو من مكيايل البين

(٧) المرار : شجر مر . وآكله هو حجر أبو امرئ القيس . ولذلك خبر في التاريخ معروف

(٨) فزارة : أبو قبيلة من غطفان . وبدر : ابن عمرو بطن من فزارة

(٩) ذنؤاس : هو زرة بن حسان من أذواء البين . وحير : هو ابن سبأ بن يشجب أبوقبيلة

من البين .

(١٠) دارم : ابن مالك بن حنظلة أبو يحيى من تميم . وزرارة : ابن عدس بن زيد من دارم

١١١ شاب . أما الحيات فبني حنظلة كذا في تاريخ ابن جرير

في وطابِكَ الخَامِطُ والسَّامِطُ ، والهُدِيدُ والصَّرِيبُ ، وأنتَ قَادِرٌ عَلَى
القُوَّةِ والصَّرِيفِ ، وَعَبَّرَكَ عَيْمَانُ إِلَى الشَّهَابِ . غَايَةٌ .

تفسير : الخَامِطُ : الذي قد تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ مِنَ اللَّبَنِ . وَالسَّامِطُ : الذي
قد تَغَيَّرَ طَعْمُهُ . وَالهُدِيدُ : اللَّبْنُ الغَلِيظُ . وَالصَّرِيبُ : لَبَنٌ يُحَلَبُ بَعْضُهُ عَلَى
بَعْضٍ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ . وَالقُوَّةُ : اللَّبْنُ الحَلْوُ الذي لم يَتَغَيَّرْ . وَالصَّرِيفُ : الذي
يُنصَرَفُ بِهِ عَنِ الصَّرْعِ وهو حَارٌّ . وَالشَّهَابُ : لَبَنٌ يَكْثُرُ مَزْجُهُ أَكْثَرَ
مِنَ السَّمَارِ .

رجع : (١) جَهْرًا ، فقد جَعَلْتَهُ لِي ذُخْرًا ، إِذَا شَقَّتِ الصَّبِيحَةُ
عَنِّي قَبْرًا وَقَتُّ عَارِيًّا مِنَ الحَرِّقِ ، أَنسِلُ مَعَ النَّاسِ مِنَ الحِدَابِ . غَايَةٌ .
تفسير : أَنسِلُ : أَمْشِي مَشْيًا سَرِيعًا ، وهو من مَشَى الذَّنْبِ . وقد
يُسْتَعْمَلُ فِي مَشَى النَّاسِ ؛ قال الرَّاجِزُ :

أعاشني بِمَدِّكَ وَإِدِّ مَبْقِلُ آكَلُ مِنْ حَوَذاثِهِ (٢) وَأَنسِلُ

والْحِدَابُ : جَمْعُ حَدَبٍ وهو العِظَامُ مِنَ الأَرْضِ ، وَيُقَالُ الطَّرِيقُ فِي العِلَظِ .
ويقال أَلَا كَمَّةٌ ؛ وَعَلَى ذَلِكَ يُنشدُ قولُ جَمِيلِ :

مَنَحَتْ بِالأَدَاةِ النِّظْرَاتِ حَتَّى تَضْمَنَ رَدَّهَا حَدَبٌ وَقُورٌ (٣)

رجع : كذبتِ النَّحَاةُ أَنها تَعَلَّمُ لِمَ رُفِعَ الفاعِلُ ونُصِبَ المَفْعولُ ، إِنما
القَوْمُ مَرْجَمُونَ ، والعِلْمُ لِعَالِمِ الغُيُوبِ خالِقِ الأَدبِ والأُدْبابِ (٤) . غَايَةٌ .

(١) ما بين . رجع وجهرا بـ في نسخة الأصل لا يعلم مقداره .

(٢) الحوذان : نبت يرتفع قدر الذراع له زهرة حمراء وورقته مدورة وهو حلوق طيب الطعم
نسمن عليه ذوات الحافر

(٣) القور : جمع قارة وهي الجليل الصغير الاسود المنفرد شبه الأكمة ، أو هي المرة وهي أرض
دات حجارة سوداء

أنت وارثُ العلوم ، وإليك ضوَيْتَ الأمورُ ، لو عاشَ الدُّوْلِيُّ (١) حتى
يَسْمَعَ كلامَ الفارسيِّ في الحجَّةِ ، ما فهمه فيما أخسِبُ إلاَّ فهمَ الأُمّةِ هَدِيرَ
السَّنَدَابِ . غاية .

تفسير : ضوَيْتَ : جمعت ، والسَّنَدَابِ : الجمل الغليظ الشديد .

رجع : أنت ربُّ المَلِكِ والصُّلوكِ ، ليسَ غيرَكَ إلهٌ وخذَكَ ، وخذَكَ بِلاَ
شريك . إخبأُ كلماتي الطيِّباتِ في خزائنِ رَحْمَتِكَ لاَ سَتْنَجِدُ بها وأنا مُسَلِّمٌ (٢) ؛
لا أومئُ ، ولا أتكلَّمُ ، والجسدُ كالمُودِ القَطِيلِ قد حَمَلَ على أميرَةِ المالكين ،
فأودعَ الأرضَ وكُفِتَ ، وقَدَّمَ المهدَ عليه كَرُفِتَ ، ونسيتُ فلا يمرُّ أَسْمِي
بأنفواهِ الذَّاكرين ، لا يَبْلُغُنِي مَدْحُ المادحِ ولا مقالُ الجَدَّابِ . غاية .

تفسير : المودِ القَطِيلِ : المقطوع . وكُفِتَ : ضُمَّ . فرِفِتَ : ينفت باليد
من البلي . الجَدَّابِ : جمع جادب وهو العائب .

رجع : أوصيكمُ إن نَفَعَتِ الوَصَاةُ (٣) ، إذا أَشْفَيْتُ على مَوْرِدِ جُرْهُمِ
وَعَادِ إلاَّ يُلجِجُ على آيسٍ (٤) ولا يكثرُ حَوْلِي العُوَادِ ، ولا تَبْسِكِينَ عِنْدِي
بأَكِيَّةٍ ، ولا يُحَسِّنُ نادِيي في السَّنَدَابِ . غاية .

ما أقدرَكَ على جمعِ المتفرِّقين ! يامعشرَ أهلنا الصالحين ، بِئسَ القومُ نحنُ ،
لم نُوفِّكمُ الواجبَ من الوفاءِ ، شَرَبْنَا بَعْدَكُمْ الباردَ ، وأَكُنَّا الطيِّبِ ، ولَبِسْنَا

(١) النولى : هو ظالم بن عمرو بن ظالم . وقيل ابن سفيان بن عمرو وهو المعروف بابي الأسود
من أهل البصرة أول من وضع النحومات سنة سبع وستين للهجرة بطاعون الجارف . والفارسي :
الحسن بن احمد بن عبد الغفار ، واحد زمانه في علم العربية . والحجة : كتاب من تأليفه في علم
النحو . مات ببغداد في أواخر القرن الرابع الهجري

(٢) المسلم : الاسير

(٣) الوصاة : كالوصاية والوصية اسم من وصى . وأشقى على كذا : أشرف عليه

ناعم اللباس ، وأظلتنا الجُدُرُ وأفنية البيوت ^(١) ، لو كنا أهلَ حِفاظِ عِنا
بِمدِّمِ التُّطفِ العِذابِ ^(٢) . غاية .

سُبْحانَكَ مُؤدِّ الآبادِ ، هَلْ لِلعِنيَّةِ نَسَبٌ إلى الرُّقادِ ، لا تُحِيلُ إذا انْتَبَهتُ
أحدًا من الأمواتِ ، وإذا هَجَمْتُ لِقِني قَرِيبُ عَهْدٍ بِالْمَنِيِّ ، ومن قد قُتِلَ
مِنذُ أزمانٍ ، أسألهم فيجيبون ؛ وأحاورهم فيتكلمون ؛ كأنهم يجبل الحياة
مُتعلِّقون . لو صَدَقَ الرُّقادُ لَسَكَنْتُ إلى ما يُخْبِرُ عن سِكانِ القُبورِ ، ولكنَّ
المُجَمَّةَ كَثيرةَ الكِذابِ ^(٣) . غاية .

الدِّيارُ خاليةٌ ، والأجسادُ في الحُفْرِ باليةٌ ، والأرواحُ عند ربِّنا متعالية .
لا يُعلِّمُ أنعمُ هِي فِيهِ أَمِ عذابِ . غاية .

أيها العُزْرُ ^(٤) لا نأمنُ جاركَ وإن صلَّحَ ، ولا تُلجِفُ إذا المُسْئولُ بَلَّحَ ، ولا
تَلجِجُ في الرَدِّ إذا سائِلُكَ ألحَّ ، الصَّدَقُ يزيلُ القَلحَ ، ويرأبُ العَلَمَ والفَلحَ ،
إذا كان عَمَلُكَ مُحْصَى ، وكان مُختاراً مُنتَصَى ، القادرُ يُجمَعُ شَخْصاً ، يُقرَّبُكَ وأنتَ
مُقْصَى ^(٥) ، ويأخذُ بيدَكَ في غمراتِ القِيامَةِ والعُرَى تَفْصَى ، فَبِتْ إذا أمَكَنَكَ
مُنْتَصَماً ، لتصبحَ مُقرَّباً مُحتَصَماً ، يَفزُرُكَ بِكِرْمِهِ عِدَدَ الحِصَى ، كَمِ تُعْتَبُ وتُوصَى ،
نَفْسُكَ يَنْبَغِي أن تُعْصَى ، إن شئتَ مِنَ المَعْصِيَةِ ^(٦) وإن شئتَ مِنَ العِصَا ^(٧)

(١) الجدر: جمع جدار وهو الحائط . والافنية: جمع فناء ، وهو ما اتسع من أمام النار

(٢) التطف: جمع نطفة وهي الماء الصافي قل أو أكثر أو قليل ما يبقى في دلو أو قرية . والعذاب:

جمع عذب وهو الاستماع

(٣) الكذاب: الكذب

(٤) العز: من لم يجرب الامور

(٥) المقصى: المجد

(٦) من المعصية وهي خلاف الطاعة: يقال عصاه بعصاه وعصاه بعصاه

(٧) من العصا يقال عصاه: اذا سره بالعصا

فكن مع المنصبة فى جذاب^(١) . غاية .

تفسىر : بلع . من قولهم بلع الدابة بالجل إذا وقف . القلح : صفرة الأسنان . ويرأب : يشعب . والعلم : شق الشفة العليا . والفلح : شق الشفة السفلى . المنتصى : المختار . تقصى : مثل تفصل^(٢) منتص : منتصب .

رجع : ونحى إذا الوقت نفذ ، ونزل حمامى فأفد ، وقوى نهوضى ورؤفد ، وكأنه قد غلّ وصد ، وتبيض البنان وفهد ، ثم قرئت بإعجال^(٣) ، ففسلت بسجال بعد سجال ، وجاء الكفن لأذفن طى حرج ، قد أثقله الحرج^(٤) ، وسار القوم تحته بإهداب . غاية .

تفسىر : أفد : عجل . القفد : انقلاب فى البنان إلى ظاهره ، وفى الرجل أن تطأ على ظاهرها . والحرج : النعش . والإهداب : سير سريع .

رجع : رب المكث والعجلة ، لأبد للحاكم من أملة ، من سمع أقوال النملة ، وقع فى تيهاء مضللة^(٥) ؛ كأنى فى فى الدار المخملة ، وقد فرع إلى العمل العملة ، فكننت ذليلاً عاذ بقرملة ، ووشلاً وردة النعم فاستفأت بسملة ، ومجرباً^(٦) لئس عنده من ثملة ، يا عبه هل لك من حملة ، تحملك على طليح منقله^(٧) ، ما أمور العالم بمهملة ، سيبين لك نقص الكملة ، كلهم

(١) المصبة : المعية ، يريد بها النفس . والجذاب : المجاذبة والمغالبة

(٢) مثل تفصل : بحذف إحدى التائين . يقال قصى القوم من الثوب يفضيه إذا فصله . والمرى جمع عمرو وهى : كل ما يتمسك به

(٣) الاعجال : الامراع . والسجال : الدلاء العظيمة مملوءة ماء

(٤) الحرج هنا : الاتم

(٥) التيهاء المضللة : الأرض الواسعة التى لا أعلام فيها ولا جبال ولا إكام

(٦) المجرب : من جربت إبله

(٧) الطليح : الناقة المعيبة . والمنقله : التى أثقلها المرض

كان خَضِيبَ الأَسَلَةِ^(١) ، مُعَمِّلَ الفَرَسِ واليَعْمَلَةَ ، في البِيدَاءِ^(٢) المَجْهَلَةَ ،
مُوقِدَ النَّارِ المَشْتَعَلَةَ ، لَطَّارِقَ والنَّزَلَةَ ، يَلْبَسُ بِهِمْ في الأَزْفَلَةَ ، لَعِبَ الوَلِيدِ
بِالقَلَّةِ ، أبنَاءَ فاطمةَ أُخْتِ سَلَمَةَ ، سِبَّانِ هِيَ والأَمَةَ ، مانَصَرَهَا ربيع^(٣) بكلمة ،
ولا أَنَسَهَا أَنَسُ^(٤) في مُظْلِمَةَ ، ولا اعْتَمَرَهَا عُمَارَةَ^(٥) بِمَكْرُمَةَ ، ولا حَافِظَ
عَلَيْهَا قَيْسُ^(٦) في الأَمَةَ ، أَيْنَ فَوَارِسُهَا المَصَمَّةُ ، إِنها لِلباري مُسَلَمَةٌ ؛ إِنما
تُلَبَّسُ هُنالكَ طَرِيدَةً كَسَوْتَهَا طَرِيداً^(٧) ، عادَ خَلَقَهَا بِإِذْنِ الخالِقِ جَدِيداً ،
وَتَشْرَبُ نُفْبَةً مَقِيَّتَهَا مَجْجُوداً ، صارتَ بِبِرْكَاتِ اللهِ حَوْضاً مَوْرُوداً ، وَتَطْعَمُ
عُسُوماً ، قَرَيْتَهَا قَئِيراً مَحْسُوماً ، فافْعَلِ الخَيْرَ بِعَدَلٍ وَكُنْ دُونَ المَحارِمِ أِخاً
إِعْذابِ . غايَةَ .

تفسير : الأَمَلَةُ : الأَعوان . النَمَلَةُ : النَّمَّامُونَ . المُخَمَلَةُ : المُسْتَرَّةُ . القَرَمَلَةُ :
واحدةُ القَرَمَلِ وهو نَبَتٌ ضَعِيفٌ . وهو مِثْلُ يُضْرَبُ ؛ تقولُ العَرَبُ : ذَلِيلٌ
عاذَ بِقَرَمَلَةٍ ، أَمي ذَلِيلٌ عاذَ بِذَلِيلِ السَّمَلَةِ : الماءُ القَليلُ . والسَّمَلَةُ : بَئِيةُ الهِناءِ .
وقيلُ هِيَ الحَرْقَةُ التي يُهْنَأُ بِها . الكَمَلَةُ^(٨) : بنو زِيادِ العَبَسِيِّونَ . الأَسَلَةُ طرفُ
السَّنَنِ . اليَعْمَلَةُ : اسمٌ لِلنَّاقَةِ عِنْدَ سَبْيَوِيَّةِ ، وَعِنْدَ غَيْرِهِ صِغَةً مِنَ الإِعْمالِ في السَّيرِ
أَمي الاستِمالةُ فِيهِ . والأَزْفَلَةُ : الجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ والقَلَّةُ : القَفْصُ الذي يَلْعَبُ

(١) الأَسَلَةُ : الرِّيحُ

(٢) البِيداءُ : القَلابَةُ . والمِجْهَةُ : التي لا يَهْتَدِي فِيها

(٣) ربيعٌ : كان يَلْعَبُ بِالكامِلِ

(٤) أَنَسٌ : كان يَلْعَبُ بِالحِفاظِ

(٥) عمارَةٌ : كان يَلْعَبُ بِالوِهابِ

(٦) قَيْسٌ : كان يَلْعَبُ بِالجِواءِ

(٧) الطَرِيدُ : المَعْدُ ، بِرِيدِ بَئِيةِ

(٨) الكَمَلَةُ : كانوا في المِجاهِلَةِ رُسا. عِدائِرُ وقادَةَ حَيْرِشِ .

به الصبيان . وفاطمة : ابنة الخرشب^(١) ، وهى أم الكملة ، وأخوها سلمة الشاعر . اعتمرها : زارها . واللثة : الجماعة . الطريدة : الخرقاة . المجرود : المطئنان . والمسوم : الكسر اليابسة . والمعسوم : الذى قد حسم من الخير أى قطع منه . الإغذاب من قولهم : أعذب عن الشيء إذا امتنع منه ؛ ومنه قول علي عليه السلام . أعذبوا عن النساء .

رجع : ما ألتيت عليك إلى سواك . لبت شمرى أين ألفظ القرينة^(٢) ؟ أعلى فراش وطى ، أم فى بلد نطى ، أبين القوم الصالحين ، أم بين ضوايح وسراحين^(٣) ، حولى الريمة والصريمة ، يفرس عندى الفسيل^(٤) ، أم أذن فى مسيل ، أعرش على غواطى الغريب ، أم أطرح للضبغ والذيب ؟ والله بمال الأمر عليم . ولا آمن أن يحفر قبرى مخفر ، فيهجم على جدولى الرمام ، وقد امتزجت بالفر فيدخلها إلى الأظيمة فيصطنع منها مضطعا أو ماشاء ، ولا أكره أن يتخذ منها إناء يتوصأ منه لذكر الله ، ويمكن أن تجاورنى فى أطباق الرغام بنت طبق ذات زمال تسقى من جاورها بالسّم المذاب . غاية .

تفسير : النطى : البعيد . الجدول : الأوصال . الأظيمة : الموضع الذى توقد فيه النار . وكانهم يعنون حفرة تحتفر فى الأرض فيوقد فيها . المضطع : كوز له أذن واحدة . بنت طبق : الحية . والزمال : مسمى فى شق .

(١) ابنة الخرشب : من أعمار بن ترار ، كانت إحدى المنجيات . سئلت أى بئيك أفضل فقالت : الريح بل حمارة بل قيس بل أنس ، ثم قالت : نكلتهم إن كنت أدرى أيهم أفضل هم كالحلقة المفرقة لا يدرى ابن طرقالما .

(٢) القرينة : النفس

(٣) الضبايح : صوت الثعالب . والسراحين : الذئاب

(٤) الفسيل : صغار الخيل

رجع : لَطَفَكَ مُنْقَلِ الْأَجْسَادِ ، إِنِّي بِالشَّامِ لَمَقِيمٌ ، وَلَمَّا صُرُوفَ الْأَيَّامِ
تَنْزَلُ بِي النَّوْرُ ^(١) وَالْحِجَازُ ؛ وَفِي الْقُدْرَةِ أَنْ يُصَمِّحَ نَهْلَانَ ^(٢) فِي الْوَادِي
الْحَرَامِ وَيَنْتَقِلَ تَبِيرُ إِلَى حِيرَةِ النُّعْمَانِ . وَلَمَّا أُدْفِنُ بِشَابَةَ أَوْ بِإِرَابٍ ^(٣) . غَايَةٌ .
مَنْ هَنَدَ اللَّهُ قَسِمَتِ الْجُدُودِ ^(٤) . الْفَنِيُّ كُلُّ الْفَنِيِّ رَجُلٌ فِي شَقَمَةٍ ^(٥) جَبَلٌ
يُحَسَبُ قَعِيرًا وَعِنْدَهُ قَعِيرٌ ^(٦) ، وَقَدْ شَقَطَ عَنِ الْعَالَمِ فَهُوَ مُسْتَرْجِحٌ ، وَالنَّفْسُ
كَثِيرَةُ الْأَرَابِ . غَايَةٌ .

له تحت المسكين برأح يطلب منه رزق ربه كل عام ، ويودع الأرض
ودائع تأكل بعضها الطير الهاتفة وعويز ، فلا يُذَمَّرُ أَحَدُهُمَا وَلَا يُرَابُ . غَايَةٌ .
تفسير: البراح : المتسع من الأرض . الهاتفة : الحمامة . وعويز : الفرااب .
رجع : وَيُرْسِلُ اللَّهُ السَّارِيَةَ وَالْقَادِيَةَ ^(٧) مِنَ الْأَمْطَارِ ، فَيَأْسُرُ الْأَرْضَ
بِأَدَاءِ مَا اسْتَوْدَعَتْهُ فَتَبْرِزُهُ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَدْرَاعٍ ، فَيَفْتَدِيهِ الْوَاحِدُ بِأَطْفَعِهِ قَلْدًا
بِمَدِّ قَلْدٍ ، يُضْنِيهِ عَنِ السَّارِيَةِ بِرِشَاءٍ وَعَرَبٍ ^(٨) ، وَتُرَوَّى جَرَبَةٌ بِأَمْرِ اللَّهِ
جَرَبَةٌ الصُّعْلُوكِ ، فَلَا يَطَّلَعُ فِي عَوْجَاءِ الْجُرَابِ . غَايَةٌ .

تفسير: رَاعٍ : زَادَ . الْقَلْدُ : الْحَطُّ مِنَ الْمَاءِ . جَرَبَةٌ الْأُولَى : السَّمَاءُ ،
وَهِيَ مَعْرِفَةٌ لَا تَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ ؛ وَقَدْ أَضَافَهَا الْأَعْمَشِيُّ فِي تَوَالِهِ :

(١) النور : كل ما انحدر مغرباً عن نهامة

(٢) نهلان : جبل بالعالية من نجد . والوادي الحرام : مكة . وتبیر : من جبال مكة . وحيرة
النعمان : مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة

(٣) شابة : جبل بنجد وقيل بالحجاز في ديار نطنان . وإراب (مثلث المحمرة) : جبل أو ماء

(٤) الجدود : الخطوط

(٥) شقة الجبل : رأسه

(٦) القعير : البئر تفرس فيها القسيطة ، أو هي آبار ينفذ منها إلى السور . والرمان : والسمان

السهل يحفر فيه ركاباً متساقفة ، وهم القناد .

(٧) السارية : السحابة تسمى ليلاً . والقادية : السحابة تنشا غدوة أو مطرة النداء

٨٨٠ السانفة - السانفة عليه . الرشاء : الحل . والنرب : الفلور الطليحة .

وَحَوَتْ جِرْبَةً النُّجُومِ فَمَا تَشْرَبُ أَرْوِيَّةٌ بِمَرَى الْجَنُوبِ ^(١)
والجربة الثانية : القراع من الأرض وهو الأرض التي تصلح للزراع
ولا شجر فيها . والجرابُ : جانبُ البئر من أعلاها إلى أسفلها .
رجع : حتى إذا أَسْنَى القَصَبُ ، وصارَ في الأَكَمَةِ ^(٢) رِزْقٌ يُطَلَّبُ ، وذلك
بِتَدْيِيرِ اللَّهِ ، عَمَدٌ بِهَذِهِ فَأَخَذَ أَعْلَاهُ وَتَرَكَ غُدَارَتَهُ لِأَرَاوِيٍّ أُنْتَابَ ^(٣) . غايَةٌ .
تفسير : أسنى : صار فيه شوك السنبُل . المِهْدُ : المنجَلُ . والغُدَارَةُ : البقية .
رجع : إذا مَرِضَ فَرَزَعَ إِلَى دُعَاءِ اللَّهِ ، وإذا أَظْلَمَ رَفَعَ عَقِيرَتَهُ فِي
عُقْرِ الدَّارِ يَتَرْتَمُ بِأَمَادِيحِ مَلِكِ المُلُوكِ ، لَا يَعرِفُ الرِّبِيَّةَ وَلَا رَبَّ المُرَابِ . غايَةٌ .
يَذْكُرُ اللَّهَ فِي كُلِّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ إِذَا هَبَّتِ الجَنُوبُ وَعَصَفَتِ السَّمَالُ .
يَحْتَرِثُ لِنَفْسِهِ بِيَدِهِ ، وَحَارِثُ الأَرْضِ عِنْدَ رَبِّهِ أَوْجَهُ مِنَ الحَارِثِ
العَرَابِ ^(٤) . غايَةٌ .

لَا فِضَّةَ لَهُ فَالْقَلْبُ فَضْضٌ ، وَلَا ذَهَبَ يَخَافُهُ أَنْ يَذْهَبَ ، وَلَا فِزْرٌ يُحْتَرَسُ
وَيُفْتَرَسُ ، أَبْلٌ بِالْعِبَادَةِ لَيْسَ لَهُ إِبِلٌ ؛ إِنَّ صَاحِبَ الدَّوْدِ غَيْرُ آمِنٍ مِنَ
العَرَابِ . غايَةٌ .

تفسير : الفَضْضُ : المَفْتَرِقُ . والفِزْرُ : القَطِيعُ مِنَ العَنَمِ . وَيُحْتَرَسُ :
يُسْرَقُ هَاهُنَا . الأَبِلُ : الرقيق بالعِبَادَةِ وَغَيْرِهَا ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :
لَوْ أَنَّ شَيْخًا رَغِبَ العَيْنِ ذَا أَبِلٍ يَرْتَادُهُ لِمَعْدِي كُلُّهَا لَهَمَّا ^(٥)

(١) حوت : حلت وبقال : حوت النجوم وأخوت إذا سقطت ولم تخطر في نوتها . والأروية :

الائق من الوعول . والجنوب : ريح تخالف الشمال . ومريها : استخراجها المطر من السحاب

(٢) الأكمة : أوعية الطلع والنور

(٣) الأراوى جمع : أروية . والأتراب : جمع تريب : وهو من ولد ملك

(٤) الحارث الحراب : ملك من ملوك كندة

(٥) همنا : ههنا

(١) وَالكَرْمُ وَالْحَلْمُ ، وَلَنَا الشَّحُّ وَالْفَاقَةُ ، وَالْمَجَلَّةُ وَالضَّعْفُ . إِنْ أُعْطِيتَ مِنْ الشُّمُوسِ وَالْأَقْمَارِ ، كَأَنْ تُعْطِيَهُ مُلُوكُ الْعَالَمِ مِنْ ضَرِيبٍ (٢) الْحَجَرَيْنِ ، تَهَبُ أَلْفَ شَمْسٍ ، إِذَا وَهَبَ الْمَلِكُ أَلْفَ دِينَارٍ ، صَغُرَ ذَلِكَ عَلَيْكَ . أَمِنْتَ الْفَوْتَ فَأَمَهَلْتَ ، إِنَّمَا يَجْعَلُ مِنْ يَخَافُ الْفَوَاتِ . غَايَةٌ .

أَلَا تَسْمَعُ مِثْلًا يُضْرَبُ لِحِفْظِ الْبَارِي وَخَدَهُ جَحَارِي النُّورِ وَمَدَارِجِ الْهَوَابِ ، وَمَا يُوجَدُ وَيُنْخِيلُ : اسْتَقَرَّ ذَلِكَ فِي عِلْمِ اللَّهِ كَاسْتِقْرَارِ كَلِمَةِ الثَّلَاثِيَّةِ يُبَيِّنُ عَلَى حَالٍ لَزِيَادَةَ فِيهَا وَلَا تَقْصَانَ وَكَوْزَنٍ قَصِيرٍ زَادَ أَرْبَعَةَ أَحْرَفٍ عَلَى عِشْرِينَ ، وَقِيلَتْهُ الْفَرِيزَةُ عَلَى ذَلِكَ ، لَا سَبِيلَ عِنْدَهَا عَلَيْهِ لِعَرَكَةٍ وَلَا سُكُونٍ . فَسَبَّحَانَ سَائِرِ الْعَالَمِ بِالْمَقُولِ وَمُحَلِّي السَّمَاءِ بِالشَّهْبِ ، وَالنَّهْمِ بِعَمِيقِ الْبَرْقِ ، وَكَاسَى ذَوَاتِ الْأَجْنِحَةِ غَرَائِبَ الرِّيشِ ، وَمُلْبِسِ الْبَسِيطَةِ حَلَلَ النَّبَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : الكلمة الثلاثية مثل نعم ؛ لأنها مبنيّة لا تتغيّر . وهي أشدّ لزوماً للحال الواحدة من غيرها ؛ لأنّ جملاً وبابه يتصرف بوجوه الإعراب ، ونعم أقلّ تيّراً من الفعل الماضي ، وإن كان لازماً طريقةً واحدةً من الفتح ؛ لأنّك إذا وقفت عليه سكن آخره فتغيّر عن حاله في الوصل ، ونعم في الوصل والوقف على حالٍ واحدةً . ويجري مجرى نعم قولهم بذخ مكسورة الباء في معنى بخر ؛ ومنه قول الفرزدق :

لَنَا مَقْرَمٌ (٣) يَمْلُو الْفُحُولَ بِصَوْتِهِ بِذِخْ ، كُلُّ فَعْلٍ دُونَهُ مُتَوَاضِعٌ
وَالْوِزْنُ الْقَصِيرُ : هُوَ الْوِزْنُ الَّذِي يُعْرَفُ بِالْمُقْتَضَبِ ، وَهُوَ فِي الْعِدَّةِ

(١) هنا سقط في نسخة الأصل لا يطم مقداره

(٢) ضريب : في معنى مضروب

وهو الوزن القصير الذي يعرف بالمتقضب ، وهو في العدة

أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ حَرْفًا ، لَا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ بِيْزِ حَافٍ وَلَا حَرَمٍ ، وَلَا يَسْفِي الْأَوْزَانَ
وَزْنَ يَلْزَمُ طَرِيقَةً وَاحِدَةً فَلَا يَنْقُصُ مِنْهُ شَيْءٌ غَيْرُهُ ، وَبَيْتُهُ الَّذِي وَضَعَهُ الْحَلِيلُ :
أَعْرَضْتَ فَلَاحَ لَنَا عَارِضَاتٍ كَالْبَرْدِ

يُحَسَّبُ فِي عَدَدِهِ يَا هِ الْوَصْلُ الَّتِي فِي « الْبَرْدِي » وَلَا تُحَسَّبُ الْإِلِفُ الَّتِي تَتَّبِعُ
اللامَ لِلتَّعْرِيفِ ، وَتَدْخُلُهُ الْمُرَاقَبَةُ فَيَبْقَى عَلَى حَالِهِ ، وَالْمُرَاقَبَةُ أَنْ يَكُونَ الْحَرْفَانِ
لَا يَجُوزُ ثَبَاتُهُمَا جَمِيعًا ، وَلَا سُقُوطُهُمَا جَمِيعًا ، وَلَكِنْ يُثْبِتُ هَذَا تَارَةً وَهَذَا تَارَةً .
وَالْبَيْتُ الَّذِي فِيهِ الْمُرَاقَبَةُ الْمُنْفِيزَةُ لِحَالِ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ مِنْ غَيْرِ نَقْصٍ فِي الْعَدَدِ قَوْلُهُ :

لَعَزَى لَقَدْ كَذَبَ السَّرَّاعِمُونَ مَا زَعَمُوا
يَقُولُونَ مَا قَتَلُوا وَهُمْ يَدْفِنُونَهُمْ

رَجَعُ : عَجِبَ الْمَخْلُوقُونَ وَلَا عَجَبَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ، لِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ شَرَّفَهَا أَهْلُ
الشَّرْعِ ، الْأَحَدُ مِنَ الْوَحْدَةِ ، وَالْجُمُعَةُ مِنَ الْجَمْعِ ، وَالسَّبْتُ مِنَ السَّبَاتِ (١) . غَايَةٌ .
الْأَيَّامُ كُلُّهَا لِلَّهِ يُفْضَلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، وَرُبَّمَا سَاءَتْكَ عَرُوبَةٌ (٢)
وَسَرَّكَ الْخَيْسُ . وَإِذَا نَزَلَ بِكَ نَازِلٌ فِي يَوْمٍ فَلَا تَمْتَقْتُهُ لِدَاكَ ، فَلَا قَدَارُ نَافِذَةٌ
فِي كُلِّ الْأَوْقَاتِ . غَايَةٌ .

مَا أَعْظَمَ نِعْمَ اللَّهِ ! لَقَدْ أَهْمَلَ فَأَطَالَ . أَفَنَيْتُ الْحَدَاثَةَ فِي لَيْلِ الْبَاطِلِ ،
وَأَرْجَعَنَّ الشَّبَابُ وَمَا أَصْبَحْتُ ، وَأَرْتَقَيْتُ سِنَّ الْكَهْلِ وَأَنَا فِي ظَلَامٍ ،
فَطَوَّالِحُ الشَّيْبِ نُجُومُ الْهِدَايَةِ ؛ فَإِلَامَ الضَّلَالِ ! وَالنَّحَائِبُ مِنْ قُبُضَ وَلَيْسَ
مِنْ أَهْلِ الْإِخْبَاتِ (٣) . غَايَةٌ .

يَاسِوَارَ الْكَعَابِ كَمْ رَأَتْ ذَهَبَكَ مِنْ عَيْنٍ ! مَتَى هَهْدِكَ بِمَعْدِنِكَ ، لَقَدْ

(١) السبات في الاصل : الراحة ، ثم استعمل في النوم لانه فيه راحة

(٢) عروبة (ويقال العروبة أيضا) : يوم الجمعة

(٣) الاخبات : الخسوم والوااسم

تَدَاوَلَتْكَ الْأُمُّ جَيْلًا بَعْدَ جَيْلٍ ، تُضْرَبُ تَارَةً دَانِيرًا ، وَمَرَّةً حَلِيَّةً سَيْفٍ ،
وَرُبَّمَا اتَّخَذَتْ مِنْكَ الْآنِيَةَ ، لَقَدْ بَقِيَتْ وَفِي مَدْخِرُوكَ . يَاضَاحِكُ
لَتَبْكِيَيْنَ ، وَيَأْمَنْزِلُ لَتَوْحِشَنَّا ، وَيَاشْمَلُ إِنَّكَ لَرَهِيْنُ بِشْتَاتٍ ^(١) . غَايَةٌ .

لا أعلم كيف أُعْبِرُ عن صفات الله وكلامُ الناس عاةً واصطلاح ، وإن
فعلتُ ذلك خشيتُ التشبيه ، وأشركتُ الضَّعْفَةَ العَاجِزِينَ مع القَوَى القَادِرِينَ
بعض المقال إذا قلتُ فعلَ الأولُ وفعلَ التَّعْمَانُ ، وهيهات ! ما أبعدَ بين
العِغْلَيْنِ الولا اجتهادُ الناطقِ لَفَضَّلْتُ السُّكُوتَ ؛ كيف يوصفُ بشيء خالق
الصفات . غَايَةٌ .

أُتَدْرِي مَا يَقُولُ العِزْهَرُ أَيُّهَا الطَّرِبُ الجَذْلَانُ ! إِنَّهُ يَسْبَحُ اللهَ عَزَّ وَأَنَارَ
بَطْرَائِقَ ثَمَانٍ ، بَيْنَ ثَقَائِلَ إِلَى خِفَافٍ ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَقُولُ : سَتَدْوِي ^(٢)
الرَّوْضَةَ ، وَتَرِيْمُ القَيْنَةَ ، وَيَمُوتُ الشَّرْبُ ، وَتُصْبِحُ الدِيَارُ آيَاتٍ . غَايَةٌ .

تفسير : المرهز : العودُ ويقالُ إِنَّهُ شَيْءٌ مِنَ المَلاهي غَيْرِهِ . والطَّرَائِقُ
الثَّمَانِي : التَّحْقِيلُ الأولُ ، وَإِيقَاعُهُ ثَلَاثُ نَقَرَاتٍ مَتَسَاوِيَاتٍ الأَقْدَارِ عَلَى مِثَالِ
مَفْعُولُنْ : « مَفَّ » نَقْرَةٌ . « عُو » نَقْرَةٌ . « لُن » نَقْرَةٌ ، وَهِيَ نَقَرَاتُ نِقَالٌ
وَأَنْتَ تَثْبِتُهُ بِالوَتْدِ المَفْرُوقِ أَوْضَحَ مِمَّا تُثَبِّتُهُ بِالسَّبَبِ المِضْطَرَبِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ
الوَتْدَ المَفْرُوقِ ثَلَاثَةُ أَحْرُفٍ أَوْسَطُهَا سَاكِنٌ ، وَالسَّبَبُ حَرْفَانِ ، فَأَنْتَ إِذَا
وَقَفْتَ عَلَى الوَتْدِ المَفْرُوقِ سَكَنْتَ سَكُونًا أَطْوَلَ مِنَ السَّكُونِ الَّذِي عَلَى السَّبَبِ ؛
مِثْلَ قَوْلِكَ صَخْرٌ ، بَحْرٌ ، دَهْرٌ ، فَعَلَى هَذَا يَجْرِي التَّحْقِيلُ الأولُ .

وَخَفِيفُ التَّحْقِيلِ الأولِ . وَحَقِيقَتُهُ ثَلَاثُ نَقَرَاتٍ مُتَوَالِيَاتٍ ، وَهِيَ أَخْفُ

(١) الشنات : القرعة

(٢) تده . ندط . تدم . نط . والذرف : القوم بشربون ويحتمون على الثراب . والآيات : العبر

من التي ذكرنا وأسرعُ تواليًا ؛ كقولك : مَفْعُولُنْ بِلا فَعْلٍ .

والسبيل الثاني وقد اختلفوا في إيقاعه ، وإسحاقُ يُوقمه ثلاثَ تَقَرَّاتٍ : تَقَرَّتَانِ مُتساوِيَتانِ مُتسَكَّتَانِ ، وواحدةٌ ثَقِيلَةٌ عَلَي وَزْنِ مَفْعُولَانِ . ومنهم من يُوقمه أربعَ تَقَرَّاتٍ مُتساوِيَاتِ الأَقْدَارِ ، لِأَخْفَافِ مَحْشُوثَاتِ ، وَلَا تَقَالِ مُتسَكَّاتِ ، عَلَي مِثَالِ مَفْعُولِ مَفْعُولٍ . ومنهم من يُوقمه أربعَ تَقَرَّاتٍ : ثلاثٌ مُتساوِيَاتٍ ، والرابعةُ أَثْقَلُ مِنْهُنَّ ، عَلَي مِثَالِ مَفْعُولِ أَثْنِ .

وخفيفُ الثَقِيلِ الثاني . وحقيقتهُ أُسْرَعُ حُثْمَانِهِ ، وهو تَقَرَّتَانِ خَفِيفَتَانِ والثالثةُ ثَقِيلَةٌ ، وهو خَفِيفُ الَّذِي اخْتَارَهُ إِسْحَاقُ ، وَيُسَمَّى الماخْوَرِي ، وهو عَكْسُ الرَّمْلِ ، وَوَزْنُهُ مَفْعُولَانِ .

والرَّمْلُ . وهو تَقَرَّةٌ ثَقِيلَةٌ وَأَثْنَتَانِ مَحْشُوثَتَانِ ؛ « لِأَنَّ مَفْعُولٍ » ومثلهُ فِي الكَلَامِ « مَلٌّ وَصَلَّى صَدَّقَ عَنِّي » .

وخفيفُ الرَّمْلِ . وخفيفُ الرَّمْلِ جَاءَ عَلَي غَيْرِ جِنْسِهِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ خَفِيفَ كُلِّ نَوْعٍ جَاءَ عَلَي غَيْرِ جِنْسِهِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ خَفِيفَ كُلِّ نَوْعٍ مِثْلُ ثَقِيلِهِ إِلَّا أَنَّهُ أَخْفَى حَسَبَ الإِيقَاعِ . فَأَمَّا الرَّمْلُ فَلَمْ يَجِيءْ خَفِيفُهُ عَلَي عِدَدِ تَقَرَّاتِهِ وَهُوَ عَلَي تَقَرَّتَيْنِ بَيْنَهُمَا فَصْلٌ ، وَوَزْنُهُ عَلَي مِثَالِ فَعْلُنْ فَعْلُنْ .

والهَزَجُ . وهو عَلَي تَقَرَّةٍ ، تَقَرَّةٍ : واحدةٌ ثَقِيلَةٌ ، وَأُخْرَى خَفِيفَةٌ عَلَي وَزْنِ « قَالَ لِي » .

وخفيفُ الهَزَجِ . وخفيفُ الهَزَجِ مِثْلُهُ إِلَّا أَنَّهُ أُسْرَعُ حُثْمَانِهِ .

رجع : لو أنصننت يا ابن حواء . ولين تنصيف ! لأعز الناس عليك - أعني نفسك - إذا لا تزجر قلبك وقصر أملك وشغلك الحق عن الأباطيل وعددت في ترثم النوادب^(١) ترجيع القينات . غاية .

(١) النوادب : النامحات على الميت أحسن أوصافه وأعماله . والترجيع : ترديد الصوت في الحلق .

وَنَاشِيءٌ كَالرُّمَحِ الْقَوِيمِ ، وَالقَمْرُ مِنْهُ بِمَكَانِ السَّنَانِ ، مَلَكٌ سِرْبَ نِسَاءِ
 مَا هَمَّ بِطَلَاقِهِنَّ ، وَلَكِنْ طَلَّقَتْهُ دُنْيَاهُ بِإِذْنِ مَلِكِ الْمُلُوكِ طَلَاقَ بَنَاتٍ . غَايَةٌ .
 هَلْ تَشْعُرُ الْأَلْفُ ، وَلِتَشْرُنَّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنَّهَا تَمَجِّدُ اللَّهَ مُتَوَسِّطَةً وَمُنْتَهَى
 وَرَوِيًّا لَيْسَ بِمُجْرِيٍّ ، وَوَصَلًا لَا تُحْرَكُ أَبَدًا ، وَخُرُوجًا بَعْدَ الْمَاءِ ، وَرِدْفًا ،
 وَتَأْسِيسًا فِي الْبِنَاءِ ، وَمُنْقَلِبَةً عَنِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ ، وَزَائِدَةً لِلْمَعْنَى وَلِغَيْرِ الْمَعْنَى ،
 وَتَأْسَفُ ، أَنَّهَا لَا تُسْتَأْنَفُ ، فَتَقْدَسُ بِجَمِيعِ الْحَرَكَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير: الألف تنقسم قسمين: إما أن تكون متوسطة، وإما منتهى؛
 فالمتوسطة مثل ألف قائم وقام وما جرى هذا الجرى . والمنتهى مثل
 ألف قضى وحبلى، فهذه قسمة صحيحة . والألف لا يجوز أن يبتدأ بها
 لأن المبتدأ به لا يكون إلا متحرراً كآ، والألف لا تكون إلا ساكنة . وتنقسم
 الألف قسمة أخرى وهي أن الألف لا تخلو من أحد وجهين، إما أن تكون
 زائدة أو منقلبة . فلزائدة مثل ألف حبلى وجرى كى . والمنقلبة تنقسم قسمين:
 إما أن تكون متوسطة وإما أن تكون طرفاً . فالمتوسطة مثل ألف قام وباع
 انقلبت من الواو والياء لتحرر كهما وانفتح ما قبلهما، والأصل قوم وبيع . والطرف
 مثل ألف قضى وغزأ، والأصل قضى وغزوا مثل ضرب . ولكن الياء والواو
 إذا وقعتا طرفين وقبلهما فتحة قلبتا ألفاً . والألف الزائدة تنقسم قسمين: إما أن
 تكون للمعنى كألف التأنيث وألف التشديد وألف ضارب وما كان مثله لأنها
 زيدت لتفرق بين الفعل الماضي واسم الفاعل؛ إذ كان الفعل الماضي يقع كثيراً
 على فعل نحو حبت وفرق؛ وإما أن تكون زائدة لغير معنى كألف خاتم
 فيمن فتح التاء . وتقع الألف رويًا في الشعر المقيد، وإذا كانت القصيدة
 كذلك سماها الناصب في هذا المعنى مقصورة كقول أبي النجم:

دَعَوْتَ وَالْأَهْوَاءَ يَدْعُوهَا الْمَوَى وَالْعَيْسُ بِالْقَوْمِ يُجَادِبُنَ الْبَرَى
رَبًّا وَقَدْ شَطَّتْ بَرِيَّاكَ النَّوَى

وإذا كانت الألف رويًا لم يجز إطلاق ذلك الشعر أبدًا ، لأنه لو أطلق تحركت ، وليس كذلك غيرها من الحروف ؛ لأن الشعر إذا كان يَحْتَمِلُ التَّقْيِيدَ وَالإِطْلَاقَ فِي أَصْلِ الْوَزْنِ جاز فيه ذلك من أي الحروف كان رويته ، إلا الألف ، ما لم يكن ثم مانع من تخفيف مُشَدِّدٍ أو نحوه كقول الراجز :

أضربهم باليأس * ضرب غلام عايس * من الحياة يائس
إن شئت قيذت وإن شئت أطلقت . وكذلك قول أبي النجم :
الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَهْبِ الْمُجْزَلِ أَعْطَى فَلَمْ يَبْخَلْ وَلَمْ يُبْخَلْ
وَتَخْفِيفُ الْمَشْدَدِ الَّذِي يَمْنَعُ مِنَ الإِطْلَاقِ كَقَوْلِهِ :
أَوْدَى السُّرُورُ بِالْهَمِّ أَنْ غَلَبَ ابْنُ قَلْبِهِم

تخفيف الميم في الهم يمنع من جواز الإطلاق ؛ لأنه يُفَيِّرُ المعنى . والوصل الحرف الذي يكون بعد الرّوي لاصقاً به ، وقد مرّ ذكره . والخروج بعد الهاء مثل قوله :

* عرف الديار توهُماً فاعتادها *

وقد مر ذكره وذكّر ما بعده . وتأسف أنها لا تستأنف : أي لا يبتدأ بها .
رجع : الحمد لله الذي أنعم فأغفلت الشكر ، وأحسن فأسأت ، وأمهل زماناً فما أنجمت^(١) ، حمداً يوفي على كل عددٍ جالٍ في ضمير ، ونطق به ناطقٌ وأشار إليه مُشيرٌ ، وما سوي ذلك من العدد الذي علمه مُرْسِلُ السَّنَةِ وكاشفُ السَّنَاتِ^(٢) . غاية .

(١) أنجم : أفلح

(٢) السنوات : سنو المجدب والنحط

الله العالم لو كنت حازماً لما عرضت سوامي للغارو ، وميتي للصبغ ،
 ونقدي^(١) للسرْحان ؛ لكن جهلت فحطت فرضي عرضة للصاب ، وأقيت
 الويل ، فاعتمدت على كفر غير شنة البنان ، وأقيت الحداء فباشرت
 الشلاء بأخمتي وتقلدت بصيل الرمال^(٢) ، وعلقت الشبوات مكان الشنوف ،
 وذلك مثل من ظلم نفسه ، فافقه أستوهب ما أقتفه من السيئات . غاية .
 تفسير : الفرض : ضرب من التمر ، ويقال إن الضب مؤلم بحب التمر ،
 وقالوا في المثل : الضب يُخدع بالتمر ؛ وأنشد :

ولكنكم دريتم فجريرتكم على عادة الضب يُخدع بالتمر
 والويل هاهنا : العصا ، وفي غير هذا الموضع العزمة من الحطب . وشنة
 البنان : خشة البنان . والشلاء : الشوك . والشبوات : جمع شبة وهي القرب
 الصغيرة ، وأكثر النحويين لا يصرّفها ، وبعضهم يصرّفها ، ويدخل عليها
 الألف واللام .

رجع : لله المن والطول ، شاهداً ماغاب ولن يغيب ، وقديماً ليس لا بدائه
 وجود ، تقاصر لأوليته طوال الأعمار ، وكالأخيلة^(٣) إذا حدثت عنها النظرة
 كذبها الثابتة ، عنده أعمار التمرين^(٤) : واقفيهما الذي ماطار وطائرهما الذي
 لم يقع ؛ ولا أذكر ذوات الأجنحة والقوادم^(٥) ؛ وتفرّد بالملك الله . ما بيئت
 بأتلق^(٦) فيه الباقوت وللزرياب حوالبه شعاع ، يسكنه ظالم جبار يفتك

(١) الغد : جنس من الفم قبيح الشكل

(٢) الرمال : الحية التي تقتل إذا نهست من ساعتها

(٣) الأخيلة : جمع خيال وخيالة وهو ما تشبه لك في القفظة والحلم من صورة

(٤) التمران : كوكبان في السماء معروفان على التنبه بالنسر الطائر ، يقال لكل واحد منهما

نسر أو النسر ويصفرنهما فيقولون النسر الواقع والنسر الطائر

(٥) القوادم : أربع ريشات في مقدم جناح الطائر . وضدها الخراف

(٦) بأتلق : يلتهـ

الدَّمَّ وَيَسْفَعُ دُمُوعَ البَاكِيَاتِ^(١)، ويشربُ كَلَسَاتِ الرِّحِيقِ، فاذا انتشى
 دَرَجَ نَمَلِيٍّ صَوَّارِمِهِ بِمَدَارِجِ الأَرْوَاحِ^(٢)، وله حَسْمٌ كَسَمَرِ تِهَامَةَ، بِأَعَزِّ عِنْدَ اللهِ
 مِنَ الجُمْدَبَةِ ولا ما كنههُ بِأَشْرَفَ لَدِينِهِ مِنَ نَاسِجَةِ الغُبَارِ، مَيَّانَ عِنْدَ الخَالِقِ
 لَيْثُ الغَابِ واليَثُ صَائِدُ العَرَشَاتِ^(٣)؛ فَيَاوِيحُ جَائِرٍ إِذَا حَكَمَ عَاتٍ . غَايَةٌ .
 تَفْسِيرُ : الزَّرِّيَابُ . ماءُ الذهبِ ، ويقالُ صَبِغٌ يَقَعُ فِيهِ ماءُ الذهبِ ؛ ومنه
 قولُ ابنِ [قَيْسِ] الرُّقِيَّاتِ :

كَانَهَا دُمِيَّةٌ مُصَوَّرَةٌ مِيعَ عَلَيْهَا الزَّرِّيَابُ وَالْوَرِقُ

والجمدبة: بيت العنكبوت . وناسجة الغبار: العنكبوت . والحشرات: الذبَّان^(٤) .
 رجع : الله قديم القدماء ، رأى ما يحدثُ في هَرَمِ الدَّهْرِ والزَّمَانِ فِي
 شَرَحِ شَبِيئَتِهِ ، أَيَّامَ نَعَامِ الكَوَاكِبِ وَضَائِعِ فِي الأَذْحَى^(٥) ، ونُسُورُهَا فِرَاحِ
 فِي الوَكْرِ ، وَأَسَدُهَا سِبْلٌ فِي الغَابَةِ ، وَنَاقَتُهَا فِي المَشِيرِ حَائِلٌ^(٦) ، إِنْ كَانَ
 ذَلِكَ قَدَرًا عَلَيْهِ ، وَإِنْ ائْتَمَعَ فَاللهُ مُؤَقَّتُ المِيقَاتِ . غَايَةٌ .

إِنِّي مَقَادِيرَ اللهِ وَلا تَلْقَى ، وَخَلَقْتُ لِفُظِّكَ وَلا تَحْتَلِقُ ، وَاصْدُقْ فِي حَدِيثِكَ
 وَصَدِّقْ بِالنَّسَبِ لا بِقَوْلِ المَلَقِ^(٧) ، وَأُضِيءُ بِالْمَعْرُوفِ وَأُتَلَقُ ، وَأَطْلُقُ بِمَنَّاكَ
 فَعَدَا تَنْطَلِقُ ، يَطَأُ حَافِرُ جَوَادِكَ آثَارَ المُرْتَحِلِينَ إِلَى العُفْرَاتِ^(٨) . غَايَةٌ .

(١) سفح الدمع : أرسله

(٢) نمل الصوارم : السوف التي يترامى فيها للناظر مثل طرائق النمل اشدة بريقها . والمدارج :
 المسالك . والحشم : خاصة الرجل الذين يفضون له من أهل وعبيد أو حيرة ، والسر : شجر
 الطلح . وتهامة : ما يسائر البحر من بلاد العرب

(٣) الليث هنا : العنكبوت وقيل الذي يأخذ الذباب وهو أصغر من الضكبوت

(٤) الذبان : جمع ذباب

(٥) النعام : يريد النائم من النجوم . والوضائع : الودائع . والأدحى هنا : من منازل القمر
 شبه بأدحى النعام وهو مبيضها في الرمل

(٦) المتبر : الموضع تلد فيه المرأة أو الناة . والحائل هنا : الأثى من أولاد الإبل ساعة نوضع

(٧) الملق : الضعيف

تفسير: تَلَقَى: تَكذَّبَ. خَتَّقَ: لَيَّنَ.

كن لله محاذرا، ولن يجلّ عليك عاذرا، وللفسقة نافياً جاذراً، وفي طاعة ربك ناذراً، واستأنس بذكره في الدجرات. غاية.

تفسير: الجاذر: القاطع، ذكره أبو زيد. والدجرات: جمع دجيرة وهي:

الليلة المظلمة.

رجع: إفتد من أسرك بخسرك، وأفق سهام شُكرك، وأفق من سُكرك^(١)، واجعل خوف الله نُصبَ فكرك، والموت غيرَ خالٍ من ذكرك، إسودّ عمك فما حزنّت، وحزنتك بيضُ الشعرات. غاية.

تفسير: بخسرك: أى أفق مالك في طلب الأجرِ وافقد به. وأفق سهام

شكرك: أى اجعل الوترَ في فوقها، وأفقتُ السهمَ أيضاً إذا جعلت له فوقاً.

رجع: أسمرُ بالتذكرةِ وسامرُ، وأخمرُ نفسك ولا تخامرُ، وأتمرُ

بالصلةِ وأمرُ، وفي رضا خالكِ غامرُ، يُنجحك من الغمرات. غاية.

تفسير: اسمر: من السمر وهو الحديثُ بالليل. وسامر أيضاً منه. وأخمرُ

نفسك: أى استرّها. ولا تخامر: ولا تخالط، وأريد به هاهنا مخالطة السيئات.

وأتمر: أى شاور نفسك. وأمر: من تأمر الرجلان، إذا أمر كل واحدٍ منهما

صاحبه بالشيء. غامر: أى خالط الغمرات^(٢).

رجع: رَبِّ لَا كُنْ بين عبادك كحرف الضمير، ناب عن الأطول وهو

قصير، ولأوجد بينهم كأحدِ حروف اللين استُحلي خلتى بثقل، ولتُصنح

يدى بما أمك مُنبسطةً كأنبساط الضربِ الأوّلِ من الطويل، وكف الباطلِ

(١) أفق السكران: صحا من سكره.

(٢) الغامر: الملقب نفسه في الغمرات جمع غمرة، وهو شدة النوم. ومزدهم

عَنِّي مَقْبُوضَةٌ كَقَبْضِ عَرُوضِ هَذَا الْوِزْنِ الذَّكِيرِ ، وَفِي بَسْمِيجِكَ يَحْسَبُ
 مَاضِي فِعْلٍ فَتُح فَتَحًا غَيْرَ مُسْتَحِيلٍ ، وَدُمُوعِي مِنْ خَوْفِكَ مُنْحَدِرَاتٍ . غَايَةٌ .
 تَفْسِيرٌ : حَرْفُ الضَّمِيرِ : وَهُوَ الْهَاءُ وَغَيْرَهَا يَنْوِبُ عَنْ أَطْوَلِ الْأَسْمَاءِ ؛
 لِأَنَّكَ لَوْ أَضْمَرْتَ تَأَبَّطَ شَرًّا أَوْ نَحْوَهُ قَلْتَ كَلِمَتَهُ ، فَتَابَتِ الْهَاءُ عَنْهُ . حُرُوفُ
 اللَّيْنِ : الْيَاءُ ، وَالْوَاوُ ، وَالْأَلْفُ . وَلَا يَكْمُلُ اللَّيْنُ فِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ حَتَّى تَكُونَا
 سَاكِنَتَيْنِ وَمَا قَبْلَ الْوَاوِ مَضْمُومًا وَمَا قَبْلَ الْيَاءِ مَكْسُورًا . وَالضَّرْبُ الْأَوَّلُ مِنْ
 الطَّوِيلِ : هُوَ مَفَاعِلِينَ وَيُسَمَّى مَنْشُورًا وَهُوَ فِي وَزْنِ « ذُ أَرْمَانِي » . مِنْ قَوْلِهِ :
 * وَرَسْمٍ عَفَّتْ آيَاتُهُ مِنْذُ أَرْمَانٍ *

وهذا الوزن تكون عروضه مقبوضةً أبدأً ، إلا في التصريح . والعروضُ :
 هي آخرُ جزءٍ في النصف الأول من البيت وهي مفاعِلُنْ في هذا الوزن بزنة قوله
 « صحيفتي » من قوله :

أَبَا مُنْذِرٍ كَانَتْ غُرُورًا صَحِيفَتِي فَلَمْ أُعْطِكُمْ فِي الطَّوْعِ مَالِي وَلَا عِرْضِي
 وَالْفِعْلُ الْمَاضِي لَا يَزَالُ مَفْتُوحًا أبدأً .

رَجَعُ : رَبٌّ لَا تَجْمَعُنِي كَالْمَشْفُولِ ، بِتَقْيِينِ الْغَوْلِ ^(١) ، أَحْسَنُ غَيْرَ حَسَنٍ
 فِي الْعُقُولِ ، قُرْبٌ كَلَامٌ مَنْقُولٌ أَكْرَهُ مِنْ جَوَانِ الْعُشْرَاتِ . غَايَةٌ .
 تَفْسِيرٌ : جَوَانٌ : جَمْعُ جَانٍ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ يَأْلَفُ الْعُشْرَةَ ، يُقَالُ
 جَانُ الْعُشْرَةِ ^(٢) وَتُغْبَانُ الْحَمَاطَةُ .

رَجَعُ : أَطْلُبُ أَيُّهَا الرَّجُلُ مِنْ أُمُورِكَ آفِقَهَا ، وَلْتَهْجُرْ نَفْسُكَ مُوَاقِفَهَا ،

(١) التقيين : التزين

(٢) العشر : من العضاء وهو من كبار الشجر وله صنغ حلو وهو هريض الورق ينبت صمداً في الدماء.

ليكون الرشد مُرافِقها ، وجِبِ الأرضِ وَمَخَافِقها ، فاسأل دَجَالَتها وصَوَافِقها ،
عن أهل الوَبَرِ والمدَرَاتِ . غاية .

تفسير : الآفِقُ : أعلى الأمور ، ومنَ الناسِ والخَيْلِ أَفْضَلُهُمْ . جِبِ
الأرضِ : أى أقطعها . والمخَافِقُ : جمع نَخْفِقُ ، وأصلُه المكانُ الذى تَخْفِقُ فيه
الريِّجُ ، والدَجَالَةُ : الرُفَّةُ العظيمةُ ؛ ومنه سَمِيَ الدَجَالُ لكثرةِ مَنْ يَجْتَمِعُ
إليه . والصَوَافِقُ : جمع صَافِقَةٍ وهى الجماعة التى تسير من بلد إلى بلد .

رجع : أين صاحِبَةُ جَدِيمةَ وَمُنزِلُها ، وَسَفِيتُ أرضها ونَزِلُها ، لا غَزَالُها
سَلِمَ ولا مُغزِلُها ، أين مَوْتِحُ العَطِيَّةِ وَمُجزِلُها ، أَكَلْتَهُمُ الايامُ أَكَلِ
الثَمَرَاتِ . غاية .

تفسير : صاحِبَةُ جَدِيمةَ : الزَبَاهُ . وَمُنزِلُها : عَمْرُو بنُ عَدِيٍّ وهوَ
ابنُ أُخْتِ جَدِيمةَ . والسَفِيتُ : القليلُ البركةِ ، والنَزِلُ : الكثيرُ النَزْلِ وهوَ
البركةُ ، من قولك : طعامٌ له نَزْلٌ ونَزَلٌ . والفَرَالُ : وَلَدُ الطَّبِيبةِ . والمُغزِلُ :
الطَّبِيبةُ . والمَوْتِحُ : من قولهم أَوْتِحَ العَطِيَّةَ إذا أَقْلها .

رجع : راعِي مَوْلَايَ فى بَطونِ الأَهْضامِ ورُؤوسِ الرِّعَانِ ^(١) ، فَقَذَبْتُ
فى ظُهُورِ الرِّكابِ ، وَأَصْبَحْتُ لَوْنِي كَابِ ^(٢) ، وَذَكَرْتُكَ بِجِبَالِ وَأَمْرَاتِ ،
تَقَلُّ فِيهِنَّ الأَمْرَاتُ . غاية .

تفسير : المرْتُ : الأرضُ التى لا شىءَ بها . والأَمْرَاتُ : حجارةٌ بيضٌ
تَجْمَلُ فى القِفارِ لِيُهْتَدَى بها .

(١) الأَهْضامُ : جمع هَضْمٍ (الفتح ويكسر) وهوَ المَطْمَشُ مِنَ الارضِ ، رِبَطانِ الوادى . والرَّعَانُ :

جمع رَمَنٍ : وهوَ أنْفٌ يَتَقَدَّمُ الجبلَ ، والجبلُ الطويلُ

(٢) الكابُ : المنبذُ

رجع : حِلَّةُ إِبْلِكَ وَعِشَارُهَا ^(١) ، حَمَتِكَ فَارُكَ وَسَمَّتَهَا نَارُهَا ، بَعْدَ مَنْ دَارِكَ عَارُهَا ^(٢) ، وَهَابَتْ بِسَمَّتِهَا دَعَارُهَا ^(٣) ، أَرَوْتَ ضَمِيكَ غِزَارُهَا ^(٤) ، وَمَلَأْتَ حِفَانَكَ وَدَارُهَا ، لَنْ تَبْكِيكَ بِكَارُهَا ، إِذَا السَّنَةُ كَثُرَ قِطَارُهَا ، وَذُبِحَ فِي الرَّوْضَةِ قَارُهَا ، وَاعْتَمَّ بِالرَّهْوَةِ بَهَارُهَا ^(٥) ، سَالِمٌ إِبْلِكُ شِرَارُهَا ، مَا الْخَيْلُ وَمَا مَفَارُهَا ^(٦) ، إِنْ حُضِرَ أَجَلُ إِخْضَارُهَا ؛ فَايَّاكَ وَهَتِكَ الْخَفِرَاتِ ^(٧) . غَايَةٌ .

تفسير : النار الأولى : العِزُّ والشِدَّةُ . والنار الثانية : السَّدَّةُ نُوسِمَ بِهَا الْإِبِلُ . وَكَلَّتَاهُمَا مَأْخُودَةٌ مِنَ النَّارِ الْمَرْوُوقَةِ . وَدَارُهَا : جَمْعُ وَدَرَةٍ وَهِيَ الْقِطْمَةُ مِنَ اللَّحْمِ . وَذُبِحَ الْقَارُ : لَمَسَكَ وَهِيَ هَاهُنَا اسْتِمَارَةُ الرَّوْضِ . اعْتَمَّ النَّبْتُ : إِذَا طَالَ وَكَثُرَ . وَالرَّهْوَةُ : الْمَكَانُ الْمَطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ وَالْمَرْتَفِيعُ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .
رجع : أَيُّهَا الْبَاخِلُ ضَمِيرُهُ ، الْكَثِيرُ فِي الدُّنْيَا تَفْكِيرُهُ ، دَعَاكَ الْبَارِقُ ^(٨) وَبَشِيرُهُ ، لَمَّا لَمَعَ مَنِيرُهُ ، تَسَالُ أَيْنَ مَطَرٍ صَيْرُهُ ، رَاقَتِكَ رَوْضَتُهُ وَغَدِيرُهُ ، أَنَا قَبِيلٌ مِثْلِكَ وَغَرِيرُهُ ، إِنْ أَلْهَكَكَ مَصِيرُهُ ، فَحَقُّ لَهُ سَكْبُ الْمَبْرَاتِ . غَايَةٌ .

(١) الجلة : الإبل المسان (أى الكبيرات السن) . والشار من النوق : التى معنى حملها عشرة أشهر أو نماية ، أو الشار اسم يقع على النوق حتى ينتج بعضها وبعضها ينتظر تاجها .

(٢) المار : الجمل المهرب

(٣) دعارها : منفرها

(٤) الفرار : الكثيرة الدر . والجفة : الفصة . والبكار : الغنات من الإبل . والقطار : جمع فطر وهو المطر

(٥) البهار : نبت طيب الريح

(٦) سفارها : إغارتها . والاحضار : ارتفاع العرس فى صدره كالخصر (بالضم)

(٧) الخفيرة : شديدة الحياء

(٨) البارق : صاحب فو يرق

تفسير: الصَّيْرُ: سَحَابٌ يُقَالُ إِنَّهُ يَكُونُ فِيهِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ، وَقِيلَ هُوَ السَّحَابُ الْأَبْيَضُ، وَقِيلَ هُوَ الَّذِي بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ مِثْلُ الدَّرَجِ. وَالْقَبِيلُ: الْكَفَيْلُ وَمِثْلُهُ الْغَرَيْرُ.

رجع: إنَّ عَجَبًا صُرُوفُ الزَّمَانِ وَالْقَدَرُ بِمِرْصَادٍ، هَجْمٌ طَمِيلٌ، طَلَى هَمَلٍ، فَاوْجَدَ بَرَّةً^(١)، وَلَا بَرَّةً، وَاللَّهُ مَانِحُ الْمُتَرِينَ، وَظَفِيرَ بِسُورٍ، فِي إِنْاءٍ مَكْسُورٍ، قَدْ وَقَعَتْ فِيهِ الرِّقْمُ، وَشَرِبَ مِنْهُ الْأُرَيْقِمُ^(٢)، فَمَجَّ فِيهِ مَا يَقِيمُ، وَكَانَ الْمَارِدُ مُبَاطًا، لَا يَمْلِكُ لِطَلِطًا، وَلَا يُرِيحُ مُمْلِطًا، فَلَنْ يَرَى عَاكِسًا وَلَا عُشَلًا، فَجَرَعَ مِنْهُ جُرْعًا؛ فَلَمَّا بَاشَرَتْ مَعِيَ، أَحْسَسَ بِحِشَاهُ مُتَصَدِّعًا، فَانصَرَفَ مُتَفَجِّعًا، وَأَصْبَحَ لِذَلِكَ مُتَخَشِّعًا، وَاللَّهُ مُهْلِكُ الظَّالِمِينَ. وَاخْتَصَرَ الْعَوَادُ وَدَعَا لَهُ نَطَاسِيَّ الْحَيِّ؛ فَقَالَ: مَا يُشْكِيكَ؟ قَالَ: نُفْبٌ مِنْ لَبْنٍ، أَنْتَ بِالْحَبْنِ، جُرْعَاتٌ، مَا جُرْعَاتٌ!، الْأَخْشَاءُ لَهَا مُتَقَطِّعَاتٌ، فَطَلَمَتِ الْمُنِيرَةَ عَلَيْهِ دَقْفًا، وَأَظْهَرَ^(٣) النَّاسُ وَالرَّجُلُ بِشَفْنَى، وَدَخَلَ الْغَبْرَاءُ مَدَقًا، وَأَعْضَاؤُهُ مُنْتَثِرَاتٌ. غَايَةٌ.

تفسير: الطمل: اللص هاهنا، وقد يُسَمَّى الذَّنْبُ طَمِيلًا، وكذلك الفقير. وَالْهَمَلُ: الْبَيْتُ الْخَلْقُ مِنْ بُيُوتِ الْأَعْرَابِ. وَالْبَرَّةُ (خَفِيفَةٌ): الْخَلْجَالُ وَمَا يَجْرِي بِجَرَاهُ مِنْ حَلْقِ الْحَلِيِّ. وَالسُّورُ هَاهُنَا: بَقِيَّةُ لَبْنٍ. وَالرِّقْمُ: الدَّاهِيَةُ. مَا يَقِيمُ: مَا يُبْذَلُ وَيُهْلِكُ. وَالْمِبْلَطُ الَّذِي قَدْ لَصِقَ بِالْأَرْضِ مِنَ الْفَقْرِ. وَاللَّطْلِطُ: النَّاقَةُ الْهَرَمَةُ. وَالْمَلِطُ: الشَّاةُ الَّتِي أَلْقَتْ وَلَدَهَا. وَالْعَاكِسُ: لَبْنٌ يُصَبُّ عَلَيْهِ إِهَالَةٌ أَوْ مَرَقٌ. وَالْعُشَلُ: اللَّبْنُ الشَّدِيدُ الْخُثُورَةُ. وَالنُّفْبُ: الْجُرْعُ، يُقَالُ

(١) البرة: واحدة البر وهو الخطة

(٢) الأريقم: تصغير الأرقم وهو الذكر من الحيات

(٣) أظهر: أظهره أي أظهره للكل

منه : نَعَيْتُ مِثْلَ جَرَعْتُ . وَالْحَبْنُ : انْتِمَاحُ الْبَطْنِ . وَاللَّيْفُ : الَّذِي قَدْ ثَقُلَ فِي مَرَضِهِ . وَالشَّفَى : بَقِيَّةُ النَّفْسِ وَغَيْرَهَا . وَالسَّدْفُ : الطَّلَامُ

رَجَعُ : لَيْسَ فِي حَبْرٍ ، مِنْ بَرٍّ ؛ وَلَا مَنَى ، تُزِيلُ مُمْتَنَى ؛ وَلَا عَرَقَةٌ ، تَغْفِرُ الذُّنُوبَ الْمُتَعَرِّقَةَ ، إِنَّمَا اللَّهُ الْمَانُّ عَلَيْكَ ؛ فَسَيِّدْ عَمَلَكَ مَا اسْتَطَمْتَ ، الْمُرْجَبَةُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ تِلْكَ الْإِبْرَاتُ ؟ . غَايَةٌ .

تَفْسِيرُ : حَبْرٌ : مَوْضِعٌ . وَالْمُتَمَنَّى : مِثْلُ الْمَقْدُورِ . الْمُرْجَبَةُ : النَّخْلَةُ الَّتِي يُبْنَى تَحْتَهَا الرَّجَبَةُ . وَسَبِيوِيهِ يُجَبِّزُ الرَّجَبَةَ - وَهِيَ : بُنْيَةٌ نَحْوُ الدُّكَّانِ تُبْنَى تَحْتَ النَّخْلَةِ الْكَرِيمَةِ إِذَا مَالَتْ . الْإِبْرَاتُ : وَاحِدُهَا إِبْرَةٌ ، وَهِيَ وَدِيُّ الْمُقْلِ (١) .

رَجَعُ : مَوْلَايَ زَهْدَنِي فِي طَيْبِ الْخُبْرَةِ وَرَغْبَنِي فِي طَيْبِ الْخَبْرِ ، وَأَرْضُنِي بِمَيْشِ الْخَبِيرِ يَمْشِي فِي الْخَبَارِ وَيَشْرَبُ مِنَ الْخَبِرَاتِ . غَايَةٌ .
تَفْسِيرُ : الْخُبْرَةُ : الْأُدْمُ ؛ يُقَالُ اخْتَبَرَ الْقَوْمُ خُبْرَةً إِذَا ذَبَحُوا شَاةً وَاتَّسَمُوا لَحْمَهَا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُقَالُ لِلثَّرِيدِ وَاللَّحْمِ خُبْرَةٌ . وَالْخَيْرُ هَاهُنَا : الْأَكَارُ . وَالْخَبَارُ : أَرْضٌ فِيهَا شُقُوقٌ . وَالْخَبِرَاتُ : جَمْعُ خَبْرَةٍ وَهُوَ قَاعٌ يُنْبِتُ السَّدْرَ .

رَجَعُ : كَمْ مِنْ كَلِمَةٍ قَبِيحَةٍ ، وَرَفَتْ مَكَانَ تَسْبِيحٍ ، قَدْ ذَبَّرَهُ الْكَاتِبُ عَلَيْكَ ذَبْرَاتٍ . غَايَةٌ .

تَفْسِيرُ : ذَبْرَةٌ : كَتَبَهُ ، وَكَذَلِكَ ذَبْرَةٌ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ذَبْرَةٌ إِذَا كَتَبَهُ وَذَبَّرَهُ إِذَا قَرَأَهُ .

رَجَعُ : أَنْظِرْ بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَاجْعَلِ الشَّرَّ تَحْتَ قَدَمَيْكَ ، وَإِذَا دَعَا

(١) الروى : الصغار من شجر المقل والحل .

السائلُ قُلْ لَبَيْكَ ، وإِذَا أَلْبَأُ عَدُوَّكَ الدَّهْرُ إِلَيْكَ ، فأنسَ حُقُودَكَ
العَبْرَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير: العَبْرَاتِ: القَدِيمَاتُ؛ ومنه غَبِرَ الجُرْحُ إِذَا انْتَقَضَ لِفَسَادِ
فِيهِ قَدِيمٌ .

رجع: أَسْمَعُ وَلَا تَسْمَعُ^(١) ، الظَّلِيمُ أَصَمٌ فَكَيْفَ نَمِتَ بِالسَّمْعِ ،
أَهْزَى بِهِ وَلَهُ بِالذِّكْرِ نَبْرَاتٌ . غَايَةٌ .

رَبَّنَا الْقَدِيمُ الْمُشَرُّ ، أَيْنَ أَبُو الْحَيِّ الْأَمِيرِ ، انْكَسَفَ بَدْرُ ذُبْيَانَ فَلَمْ
يُنِرْ ، وَهَلَكَ هِلَالُهَا فَلَمْ يُسْفِرْ^(٢) ، وَوَقَعَ غَرَابُهَا فَلَمْ يَطِرْ ، وَاهْتَصِرَ^(٣) أَسَدُ
فَمَا يَهْتَصِرُ ، وَعَادَ الْمُكَاسِرُ وَقَدْ كُسِرَ ، لَا نُمِيرُ سَلِيمَ وَلَا النَّمِرَ ، وَعَامِرٌ
لَا يَمُرُّ وَلَا يَعْتَمِرُ ، صَادَ يَرْبُوعًا مُقْتَدِرًا ، وَاحْتَرَشَ ضَبَّةً مُخْتَفِرًا ، لَا يَنْبَحُ
كَلَابٌ وَلَا يَهْرُ^(٤) ، وَلَا جَمْرَةٌ عَبَسَ تَسْتَعِرُ ، وَكَمْ خَبَتْ لِلْعَرَبِ مِنَ
جَمْرَاتٍ . غَايَةٌ .

تفسير: الْأَمِيرُ الْكَثِيرُ . بَدْرُ ذُبْيَانَ : هُوَ بَدْرُ بَنِي عَمْرِوٍ وَهُوَ أَبُو
حُدَيْفَةَ بْنِ بَدْرِ . وَهَلَالٌ : رَجُلٌ مِنْ فِزَارَةَ وَهُوَ مِنْ أَجْدَادِ عَمْرِو بْنِ جَابِرِ الَّذِي
يُقَالُ لَهُ وَلِبَدْرِ بْنِ عَمْرِوٍ : الْعَمْرَانِ ، وَهِيَ رَوْقَا^(٥) فِزَارَةَ ؛ قَالَ قُرَادُ بْنُ
حَنْسِ الصَّارِدِيِّ :

إِذَا اجْتَمَعَ الْعَمْرَانِ عَمْرُو بْنُ جَابِرٍ وَبَدْرُ بْنُ عَمْرٍو خَلَّتْ ذُبْيَانَ تَبَعًا

(١) وَلَا تَسْمَعُ : يَرِيدُ وَلَا تَطِيعُ . وَالظَّلِيمُ : الذَّكَرُ مِنَ النَّعَامِ ، زَعَمُوا أَنَّهُ أَصَمٌ لَا يَسْمَعُ وَلَهُ
شَمٌ لِيَخُفِيَ بِهِ وَيَدْرِكُ بَأَنَفِهِ مَا يَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى السَّمْعِ ، وَرَبَّمَا شَمٌ رَائِحَةٌ الْقَنَاصِ مِنَ بَعْدِ ، وَضَرَبَتْ الْعَرَبُ
بِهِ الْمَثَلَ فِي ذَلِكَ فَقَالَتْ : هُوَ أَشَمٌ مِنَ نَعَامَةٍ . وَالسَّمْعُ : الصَّغِيرُ الرَّأْسِ وَالْجَمَّةُ ، الدَّاهِيَةُ .

(٢) يُسْفِرُ : يَضِيءُ وَيَشْرِقُ

(٣) الْمَصْرُ : أَنْ تَأْخُذَ بِرَأْسِ شَيْءٍ م تَكْسِرُهُ إِلَيْكَ مِنْ غَيْرِ بَيْنُونَةٍ

(٤) الْمَهْرِيرُ : صَوْتُ الْكَلْبِ دُونَ نَاحِهِ مِنْ قَلْبِهِ صَبْرَهُ عَلَى الْبُرْدِ

(٥) الرَّوْقُ : السَّبَدُ

وَأَلْقُوا مَقَالِدَ الْأُمُورِ إِلَيْهِمَا جَمِيعًا قِمَاءَ صَاغِرِينَ وَطُوعًا^(١)
 وَغُرَابٍ : أَبُو حَيٍّ مِنْ فَرَازَةَ . وَأَسَدٌ : ابْنُ خَزِيمَةَ . وَالْمَكَّاسِرُ : أَبُو حَيٍّ
 مِنَ الْعَرَبِ . وَنُمَيْرٌ : مَعْرُوفٌ . وَالنَّمِيرُ : ابْنُ قَاسِطٍ . وَعَامِرٌ : ابْنُ صَعَصَعَةَ .
 وَيَرْبُوعٌ : ابْنُ حَنْظَلَةَ . وَضَبَةٌ : ابْنُ أُدٍّ . وَكِلَابٌ : ابْنُ رَيْمَةَ مَعْرُوفٌ .
 وَعَبْسٌ : ابْنُ بَيْضِ بْنِ رَبِثِ بْنِ عَطَمَانَ ، وَهُوَ وَذُبْيَانُ بْنُ بَيْضِ أَخْوَانَ .
 رَجَعَ : ذَوَى رَيْبِعٍ وَزُهَيْرٌ ، وَمَا تَرَكَ شَفَى قُمَيْرٍ ، وَاعْتَرَّ بِالْدُنْيَا غُرَيْرٌ ،
 وَنَفَرَ مِنَ الْمَوْتِ نَفِيرٌ ، فَمَا وَنَى عَنْهُ السَّيْرُ ، حَتَّى لَحِقَ بَأَرْضِ فِيهَا اعْتَفَرَ عَفِيرٌ ،
 كَلُّ الْأَبُوسِ فِي الْغَوِيرِ ، وَلَجَّ الْقَوْمُ الشُّتْرَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : ربيعٌ : ابنُ زيادٍ . وزُهيرٌ : ابنُ جَدِيمَةَ . قُميرٌ : قبيلةٌ من
 خُرَاعَةَ . والشَّفَى : بقيةُ القمرِ . غُرَيْرٌ : قبيلةٌ من بَلْحَرَثِ بْنِ كَعْبٍ وَإِلَيْهِمْ تَنَسَّبَ
 الْجَمَالُ الْغُرَيْرِيَّةُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

نَجَائِبُ مِنْ نِتَاجِ بَنِي غُرَيْرٍ مِنْ الْعَيْدِيِّ قَدْ ضَمَرَتْ كَلَالًا^(٢)
 ضَمَرَ الْبَعِيرُ : إِذَا أَمْسَكَ جَرَّتَهُ فِي فِيهِ وَلَمْ يَجْتَرَّ مِنَ الْإِغْيَاءِ . وَنَفِيرٌ :
 رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، وَهُوَ الَّذِي عَنَى الْأَعْنَى فِي قَوْلِهِ :

إِنَّ الْمِلَافَ وَحِيًّا مِنْ بَنِي أَسَدٍ مِنْهُمْ نَفِيرٌ وَمِنْهُمْ سَائِرٌ سَلَفٌ^(٣)
 قَالُوا الصَّلَاحَ^(٤) قَلْنَا لَنْ نُصَالِحَكَ أَهْلَ النَّبُوكِ وَعِيرٌ فَوْقَهَا الْخَصْفُ
 الملاف : قبيلةٌ . الخصف : جلالُ التَّمْرِ . عفيرٌ : هو أبو كِنْدَةَ . والأرضُ
 ها هنا : هِيَ الْأَرْضُ كُلُّهَا لِأَمْوَضِعَ مِنْهَا مَخْصُوصٌ . وَاعْتَفَرَ : صُرِعَ فِي الْعَفَرِ .

(١) القماء : الأذلاء الصاغرون

(٢) العيدى : اختلف في هذه النسبة ، فقبل الي قوم وقيل الى لخل ، وقال الازهرى : إنها
 جنس من الابل العقيلية ، ولا أدرى الى أى شىء نسبت .

(٣) السلف : المتقدم

(٤) الصلاح : مصدر كالمصلحة ، والمرب زئتها . والبوك : أرض جرهاء باحساء هجر

والأبوسُ : جمع بؤس . والغوير : تصغير غار .

رجع : ما فعل كعبُ أبو مرة^(١) وضمرةُ بن ضمرة ، وصردُ فتي حجرة ،
وعتبيةُ والدُ حزرَةَ ، لا وبرةُ يرى ولا وبرةُ ، من بقي علته الكبرة^(٢) ،
بكى عمرو وعمرة ، وكم في الأرض من عمور وعمرات . غاية .

تفسير : ضمرة بن ضمرة : النهشلي ، وقيل إنه الذي قال له الثعنانُ بن
المنذر : تسمعُ بالمعديّ لأن تراه^(٣) ؛ فذهبت مثلاً . فقال له ضمرة :
أبيتَ اللعنَ إنما المرءُ بأصغريه : قلبه ولسانه ، إن تكلمت تكلمت بلسانٍ ،
وإن قاتل قاتل بجنانٍ . والمعدي : تصغير معدى . وصرد بن حجرة : من
بنى يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن تميم . وعتبية : ابن الحارث
ابن شهاب وولده حزرَةَ . ووبرة : معروف . ووبرة : امرأة ولدت في بني
عبس . وبكى عمرو وعمرة : مثلُ ، أى بكى الرجل المرأة .

رجع : وجهُ الله بغير زوال ، ومضى المُطعمون إذا حُبَّ القَتارُ^(٤) ،
والسعاةُ بالأقتار ، ولا بسو القتير في قتر الهيجاء ، والمدمرون في ضنك
القترات . غاية .

تفسير : السعاةُ بالأقتار : يمتثل أن يكون الأقتارُ جمعَ قتر وهو
الناحية ، ويمتثل أن يكون جمعَ قتر وهو سهم صغير ، ويقال : بل نصل قصير .
والسعاة : يعنى بهم مثل الشنفرى ، وتابطُ شراً^(٥) ومن يجزى مجزاهما من

(١) مرة : أبو قبيلة من قريش : وهو مرة بن كعب بن لؤى من ولد عدنان .

(٢) علته الكبرة : أسن

(٣) تسمع : فيه روايات عدة ، يضرب لمن خبره خير من مرآه .

(٤) القتار : ربح القدر أو الشوا .

(٥) الشنفرى : لقب لشمس بن مالك من الأزدي ، شاعر جاهل . وتابط شرا : لقب ثابت

ابن حارث بن مطع بن زار ، شاعر جاهل أيضا

الموصوفين بالمَدْوِ على أَرْجُلِهِمْ . والقَتِيرُ : مساميرُ الدَّرْعِ . والقَتَرُ : العَبَارُ .
والمُدْمَرُ : الصَّائِدُ الَّذِي يُدَخِّنُ فِي نَامُوسِهِ لثَلَا تَشْمُ الْوَحْشُ الْوَارِدَةَ رَأَيْتَهُ
فَتَنَفَّرَ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

فصَادَفَنِي فِيهِ مِنْ صُبْحِ مُدْمَرٍ لِنَامُوسِهِ مِنَ الصَّفِيحِ سَقَائِفُ

صُبْحٌ : قَبِيلَةٌ . والقَتَرَاتُ : جمعُ قُتْرَةٍ وهي نَامُوسُ الصَّائِدِ .

رَجَعُ : النَّاسُ إِذَا طَلَبُوا سِبَاعًا ، وَإِذَا جَاءَ الْمَوْتُ فَرِبَاعٌ ، وَكَلِمَةٌ إِلَّا
مَنْ شَاءَ رَبُّكَ أَجْهَلُ مِنَ الضَّبَاعِ الْغَيْرَاتِ . غَايَةٌ .

تَفْسِيرُ : رَبَاعٌ : جمعُ رُبْعٍ وهو ولد الناقة في أول الربيع . ضَمِعُ غَيْرَاهُ
وَعَيْرَةٌ : أَي حَمَاهُ ، وَيُقَالُ هِيَ الَّتِي يَضْرِبُ لَوْهَهَا إِلَى الْعَيْرَةِ

رَجَعُ : لَا لَيْتُ بَعَثَرًا ، وَلَا مُثِيرَ الْعَيْثِرِ ، وَلَا مَنْ عَلَى الْمَلِكِ عَيْرٌ ، يَبْقَى
مِنْهُ أَثَرٌ وَلَا عَيْرٌ . فَاسْتَفْزَرَ رَبُّكَ مُقِيلَ الْعَيْرَاتِ . غَايَةٌ .

تَفْسِيرُ : عَيْرٌ : موضعٌ يُوصَفُ بِكَثْرَةِ الْأَسَدِ . وَلَا مُثِيرَ الْعَيْثِرِ هَاهُنَا : الْفَارِسُ
وَعَيْرٌ : اطَّلَعَ . وَالْعَيْثِرُ : الشَّخْصُ

رَجَعُ : شُبُّ غَاضِيَتِكَ ^(١) بِغَضِي ، يَرَاهَا الرَّكْبُ مُنْفِضًا ، كَأَنَّهَا سَيْفٌ
مُنْتَضِيٌّ ، رَاكِبٌ عَلَى نَاقَةٍ ، حَبِيبٌ طَلَعَ عَلَى فَاقَةٍ ^(٢) . أَمَا وَرِيحٌ حَمَاقَةٌ ،
وَسَاءَ عَمَاقَةٌ ، مَا لَهَا بِالْمَطَرِ مِنْ إِفَاقَةٍ ^(٣) تَطْرُدُ كُلَّ عُسْرٍ وَإِضَاقَةٍ ، إِنِّي لِأُزَجِّي
إِلَى الْخَيْرِ نَفْسًا كَالْعَوْدِ الرَّازِمِ ، وَأُمَارِسُ أَخْلَاقًا كَالذَّوْدِ الدِّبْرَاتِ ^(٤) . غَايَةٌ .
تَفْسِيرُ : الْغَاضِيَةُ : النَّارُ الشَّدِيدَةُ الْوُقُودِ ؛ وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهَا مِنَ الْأَضْدَادِ ،

(١) النضى : شجر ينبعث في الرمل واحده غضة

(٢) الناقة : الفخر والحاجة

(٣) الافاقة : الراحة . والاضاقة : ذهاب المال

(٤) الدبر : جرح يكون في ظهور الابل ، وقبله هو أن تفرح خلفها

يقال ظلمة غاضية إذا كانت شديدة، وكذلك نارٌ غاضية . والمُنْفِضُ : الذي قد قلَّ زَادُهُ ، وهو من نَفَضِ المَزَادِ . والريح الخفاقة : الشديدة الهبوب . والسماء المقاعة : من عقائق البرق ، والمقيفة : البرقة المستطيلة . والعَقُّ : الشقُّ ، ومنه أُحِدَ ذلك لانشقاق السحاب عنه ، ولذلك قيل للسيف عقيقة تشبيهاً بعقيقة البرق لاستطالته . والرازمُ : المُعَيِي .

رجع : لا تَبِكِ جِنَازَةَ الزَّقِّ المَرِيضِ ، ودَعِ الكَهْلَ المُرَقَّبَ يَهْكُ غُلَّهُ سِوَاكَ . فياويح أخى هَرَمٍ ، سَمَى بِنْتَ كَرَمٍ أُمَّ كَرَمٍ . (١) وإذا اغتَبَطْتُ فَادِّ كُرُّ مَا يَطْرُقُ بِهِ المَوْتُ مِنَ السُّكْرَاتِ . غاية .

تفسير : العرب تذكر في شعرها الزق وتشبهه بالمريض وبالمت الذي يناح عليه ، وكان غرضهم في ذلك العكس يريدون بالنياحة : الغناء . ويصفون الزق بالكهل المُرَقَّب : يريدون بذلك أنه جلد تيس قد أسنَّ وسُلِخَ من رقبته ؛ قال الشاعر :

إذا الكهلُ المُرَقَّبُ جِيفَ آلوِ إلى سِيِّ له في القَرَوِ ثانِ
كَانَ الذَّارِعَ المَغْلُولَ مِنْهَا سَلِيْبٌ مِنْ رِجَالِ الدِّيْبِلَانِ
القَرَوِ : شئٌ يُجْعَلُ فِيهِ زِقُّ الخَمْرِ . والذَّارِعُ : زِقُّ الخمر . والديبلان : جيلٌ معروفٌ . (٢) .

رجع : سَرَّكَ بقاءُ أَهْلِكَ ؛ لو سَلِمَتِ الحِوَّاسُ ، لِحَمْدِ البَقَاءِ النَّاسِ ؛ ولكنَّ المَوْتَ أَجْمَلَ بِدُلْفٍ مُفْنِدِينَ ، وَنَهَائِلَ مِنَ السِّكْبَرِ مُهْتَرَاتٍ . غاية .

(١) أم كرم : قالوا إنما سميت بذلك لأن شاربها يتماطى الكرم ، وأنشدوا :

• والكرم مشتقة المعنى من الكرم • وسكرة الموت : شدته وغشيته

(٢) جيل معروف : المعروف أنها قصة بلاد السند التي ترفا إليها السفن ، أهلها صلحاء . ومرارها

طلحاء . يشاركون قطاع طرقة . سفر الحر

تفسير : دُلْفُ : جمع دَلُوف وهو الذي قد تقارب خطوه من الكبر ومفنين : قد ذهبت عقولهم فتكلموا بالفند وهو ما لا ينبغي . والنهابل : جمع نَبَيْلَةٍ وهي العجوز . والمهتره : التي قد ذهب عقلها من الكبر ، والاسم الهتر .
رجع : كأنني قتلت لئلا يأيا أهلاً ، فهي تَنْقُبُ عَنِّي حَزَنًا وَسَهْلًا ، تَطْلُبُ عِنْدِي التَّرَاتِ (١) . غاية .

لَقَدْ خِفْتُ النِّعَمَةَ (٢) ، مِنْ رَبِّ العَظَمَةِ ، لِمَ وَلِيَهُ ، عَصَيْتُ أُمِّي الكَلِمَةَ ، هُوَ العَبْدُ زَنَمَةٌ ، لَا تَبِتُ فَوْقَ أَكْمَةٍ ، وَلَا تُعَدُّ سِرْكَ ابْنِ أُمَةٍ ، أَزْتَعِ سَعْدٌ فِي البِنَمَةِ (٣) ، وَشَرِبَ سَعِيدُ الحِمَّةَ ، سَفَكَ الحَارِثُ دَمَهُ ، مَا الدَّلَاصُ (٤) الدَّرِمَةُ ، بِالْمُنْجِيَةِ وَلَا المُسَلِّمَةَ . شَرَّ الرِّعَاءِ الحُطْمَةُ (٥) ، وَأَفْضَلُ النِّيرانِ الزَّهْمَةُ (٦) ، يَطْرُقُهَا ابْنُ مُظْلِمَةٍ ؛ كُلُّ نَعَامَةٍ تُحِبُّ العَذْمَةَ ، وَلِكُلِّ أُسْدٍ أَجْمَةٌ ، لَقَدْ طَمَحَ مِرْقَمَةٌ ، وَأَنَا طَامِحٌ فَعَمٌ ، وَالعَرَبُ تَنْطِقُ عَلَى لِسَانِ الرُّمَةِ ، وَمَا نَعَمَتْ قَطُّ بِنِعْمَةٍ ، وَالدُّنْيَا دَارُ حَسْرَاتٍ . غاية .

تفسير : عصيت أمي الكلمة : مثل تقوله العرب ، وأصله رجل كلمته أمه بكلمة فصاها فيها . وهو العبد زنمة : مثل أيضا يقال للرجل قد قد العبد .
ولا تبيل فوق أكمة : مثل مضروب . ومن قال تبت أراد به لثلاً يسقط .
ولا تعدت سرك ابن أمة : مثل يضرب أيضا . وسعد وسعيد : ابنا صبة وقد

(١) الترة : النار .

(٢) النعمة (وزان فرحة كالقمة بكسر النون وفتحها) المكافأة بالمعونة

(٣) أرتع : يقال أرتع فلان الماشية إذا أرتعا . والبنمة : مر ذكرها

(٤) الدلاص : الدرع الملساء اللينة

(٥) الحطمة : الراعي الظالم للماشية يهجم بعضها ببعض . وشر الرعاء الحطمة : قيل انه حديث

صحيح يضرب مثلاً في سوء الملكة والسياسة .

(٦) النار الزهمة : الز. يشتم منها ويسم الزهم وهو شحم الوحش

مضى ذكرهما . والدرمة : الدرع التي قدمت فذهبت خشوتها ، والخسنة : هي القضاة ^(١) . والمزم : نبت تأكله النعام . لقد طمح مرقمة : مثل يضرب لمن هلك ؛ وأصله أن رجلا من بني فزارة كان معه رجلان ، واسم الفزاري حذف ، فاضطادوا حماراً قعمدوا يشتوونه ، فجعل الرجلان يطعمان الفزاري من جردان الحمار ، فيقول أكل شوائبكمما جوفان ، ثم فطن لما يفعلان فقال لا بد من أن نأكل كما أكلت ؛ فامتنعاً فجرد الفزاري سيفه فضرب أحد الرجلين فقتله وكان يقال له مرقمة ، فقال صاحبه : طمح مرقمة . فقال الفزاري : وأنت إن لم تنامه (بفتح الميم) وهذه لغة لبعض العرب إذا وقفوا على الماء التي تلحقها الألف للتأنيث ، مثل : تلقمها وتفعلها ينقلون حركة الماء إلى الحرف الذي قبلها ويحذفون الألف ، وعلى هذا ينشد هذا البيت :

أراني قد لقيت بدار قومي ظالم كنت في جرم أخافه

وبهذا الحديث غيرت بنو فزارة بأكل فحول الحمر . والرمة : وادٍ (مخفف الميم) ^(٢) ، والعرب تزعم أنها تقول : كل بني محسني ، إلا الجريب فإنه يزوي . محسني : يسقني قليلاً قليلاً . والجريب : اسم موضع ، وربما قالوا الجريب ، وهو من بمض الشعاب التي تفرغ إلى هذا الوادي .

رجع : إرض عنا مولانا وأرضنا ، عرض غيرنا أجذب من عرضنا ، لا أقر منا يهدى غمام أرضنا ، أنضنا من الكاره ولا تنضنا ^(٣) ، وأمض عنا كل ممضنا ، فالأنفس إليك مبتدرات . غاية .

العرض : الوادي . أنضنا : أي أخرجنا ، من نصا السيف إذا أخرجه .

(١) القضاة : المحكمة الصلبة

(٢) مخفف الميم : ويشدد أيضا وهو قاع عظيم بنجد تنصب فيه أودية

(٣) أنضنا : مزله . والمض : الهزن المؤلم . والمبتدرات : المسرعات

رجع : عَزَّ رَبُّ الْعَابِدِ وَالْمُعَبَّدِ ، لَوْ ذُقْتَ الْكُشْيَةَ بِالْكَيْدِ ، لَمْ تُرْمِلْ
 صَبًا فِي وَبِدٍ ؛ الْعَظِيمُ يَهْتَبِدُ ، وَكَلَّ ذِي رِيْشٍ يُسَبِّدُ ، أَنَا مِنْ الْحَقِّ عَيْدٌ ،
 فَتَى أَرْشُدٌ وَأَرْشِدٌ ، وَالْحِيَةُ مُتَرَبِّدٌ ، وَالْأَيَّامُ تَجْمَلُ الْمَعَارِفَ نَكْرَاتٍ . غَايَةٌ .
 تفسير : الكشيبة : شحمة تستطيل في بطن الضب . والوبد : من قولهم عام
 وَبِدٌ أَي شديداً العيش . ويهتبد : يلتقط الهبيد وهو حبُّ الخنظل . والتسييد :
 ابتداء نبات الریش . يقال سَبَّدَ ريشُ الفَرَّخِ إِذَا بَدَأَ يَنْبْتُ . والعبد : الأَنْفُ
 مِنَ الشَّيْءِ . وَالْمُتَرَبِّدُ : الَّذِي قَدْ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ لِلشَّرِّ .

رجع : مَجْدِي رَبِّكَ وَدَعَى أَيْتِكَ ، وَوَلَدِكَ مِنْ دَمِي عَمِيكَ ^(١) وَحَمَلْتِهِ
 بَيْنَ جَنْبَيْكَ ؛ دَرَسَ قَبْرٌ بِالشُّبَيْكِ ، لَا يَرْجِعُ صَاحِبُهُ إِلَيْكَ ، فَاتْرُكِي
 بُكَاءَهُ فِي الْبَكْرَاتِ ^(٢) . غَايَةٌ .

تفسير : أَيْتِكَ : مِثْلُ أَبُوَيْكَ . وَالْوُلْدُ : يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْمَجْعِ
 وَالشُّبَيْكُ : مَوْضِعٌ .

رجع : أَحَدَرْنَا بِفَضْلِهِ ، وَفَرَحَ الْوَارِثُ لِجَهْلِهِ ، نَعِيمٌ كَلْبٍ فِي
 بُؤْمَى أَهْلِهِ ، حَبْدًا التَّرَاثُ لَوْلَا فَرَطُ ذُلِّهِ ؛ مَنْ لَكَ بِأَخِيكَ كَلَّةٌ ، نُسِخَ يَوْمَكَ
 بِمِثْلِهِ ، وَكَفَاكَ السَّرْحُ بِظِلِّهِ ^(٣) ، مِنْ بَيْتِكَ فَلَا تُعَلِّهِ ، أَحْتَكُ فَصِيلٌ بِمِجْدَاهِ ،
 وَقَنْعَ رَاعٍ بِإِذْنِهِ ، فَاسْتَفَنَ عَنْ حَرَامِ النَّسَبِ بِمِجْلِهِ ، وَلِتَكُنَّ بَنَاتُ صَدْرِكَ
 بِالذِّكْرِ مُشْتَكِرَاتٍ . غَايَةٌ .

(١) ولعل الخ هو مثل قاتله امرأة من بني القين كانت تحمى الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب
 فولدت له عقيلاً فبنته كيشة بنت عروة بن جعفر بن كلاب . فقدم عقيل يوماً على أمه فغضبت فتمتها
 كيشة وقالت : ابني ابني . فقالت لها القينة : « ولذك - وروى ابنك - من دمي عقيلك ، أي من
 ولنته فهو ابنك لا طمأ . فرجعت كيشة وقد ساء ما سمعت ثم ولدت بعد ذلك طمر بن الطفيل . ودمي
 عقيلك : يعني الذي نفست به فادمي النفس عقيلك .

(٢) البكرة : البقرة .

(٣) السرح : شجر كبير مقام طرزال لابرعي وإنما يستظل فيه وينبت بنجد في السهل

تفسير : نيم كلب في بؤسى أهله : مثل ، وهو أنه إذا هلكت ماشية الرجل نيمَ كلبه . وذلك التراب : أي لموت القرابة وهو مثل أيضا . والجذل : عود يحمل في مراح الإبل تحتك به الجربي . والأذل : اللبن الحامض . ومشكرات : متلات من اشكرت الصرة (وهي أصل الصرع) باللبن إذا امتلات .

رجع : عز خالق الأهل والجنب ، أولع بدويا بطنب ، ورب هجمة برطب ، وأدار الفلك على قطب ، ما أشبه أراكا بأراك^(١) لو أن بربراً في القضب^(٢) ، ووادياً يواد لو سمعت قسيب الماء في الكضب^(٣) ، قمر ناتق كقمر مؤتمر خلا الشحب ؛ شهب عبدة نسر^(٤) كهذه الشهب ، بهجت الولدة بالشخب ، فابتهج بتعبدك في الليالي المتكرات . غابة .

تفسير : الرطب : كل نبت رطب . والبرير : نمر الأراك . قسيب الماء : صوته . ناتق : اسم رمضان في الجاهلية . ومؤتمر : اسم المحرم في العربية الأولى . وأسم صفر : ناجر ، وشهر ربيع الأول : خوان^(٥) ، والثاني : وبسان^(٦) ، وجمادى الأولى : حنين^(٧) . والآخرة : ربي ، وقال قوم ربي (بالنون)^(٨)

(١) الأراك : شجر من الخض يستاك به

(٢) القضب : الأعضان

(٣) الكضب : الرمل المستطيل المحدودب .

(٤) نسر : صنم كانت تعبده كلاج (قبيلة من حير) في الجاهلية . والشهب : الدراري السبعة

شبه بها رجال هذه القبيلة

(٥) خوان : بالتشديد ويخفف .

(٦) وبسان : ويقال فيه وبسان بغير واو مضموم مخفف وبض العرب يقدم الباء على الواو

(٧) حنين : وبمضمم يدخل عليه ال مفتوح الحاء ، وبمضمم يضمها

(٨) ربي بالنون : هذا قول أبي عمر الزاهد ، وأنكر ربي بالباء وقال هو تصحيف ، وإنما ربي أو الربى الشاة النساء . وقال قوم منهم أبو القاسم الزجاجي هو بالباء لاغير مأخوذاً من الشاة الربى لأن ربي فيه يعلم ما نتجت حروهم إذا ما تجلت عنه . وذكر الفراء في كتابه الأيام والليالي والشهور ، أن العرب تسمى جمادى الآخرة : وزنة بتسكين الزاي يحمل الواو من نفس الكلمة وبمضمم يقول زنة بكسر الزاي وفتح الون مخففة .

وَرَجَبٍ : الأَصْمُ ، وَمُنْصِلُ الأُلِّ (١) ، وَشَعْبَانَ : عاذِلُ (٢) ، وَرَمَضَانَ : نَاتِقُ
وَشَوَّالٍ : وَعَلُّ ، وَذِي القَمَدَةِ : بُرْكُ (٣) ، وَذِي الحِجَّةِ : رُونَةُ (٤) وَأُنْشَدُ :

يَا آلَ زَيْدٍ إِحْذَرُوا هَذِي السَّنَةَ مِنْ رُونَةٍ حَتَّى تُؤَافِيَهَا رُونَةُ
الشُّخْبُ : جَمْعُ سِخَابٍ وَهُوَ قِلَادَةٌ مِنْ قَرَفُلٍ . وَالْمُعْتَكِرَاتُ : المَظْلِمَاتُ ؛
وَأصله من عَكَرَ إِذَا عَطَفَ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ اللَّيْلَ عَطَفَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .

رَجَعُ : طَالَ الخَالِقُ وَعَلَا ، وَقَمَتِ مِنَ البَازِلِ فِي سَلَى ، مَا أَذْرَكَتِ فِي
الهِجَاءِ سَمَلًا ، وَحَمَى فَأَمَّا الحِجْلُ فِخْلًا ؛ لَقَدْ عَرَفَ مُحْمِقٌ جَمَلًا ، أَوْزَدَهَا سَعْدُ
مُسْتَمِلًا ، أَبَكْ لَمْ تُورِدْ إِبِلًا ، صَادَفَ الحَايِلُ مُحْتَمِلًا ، وَجَاهَرَ مَنْ لَمْ يُلْفَ
مُخْتَلًا ، فَأَصَابَ قَاتِلٌ مَقْتَلًا ، وَاللَّهُ رَبُّ المَلَأِ وَالْمَلَأَ ، وَسُرحَ فَلُوٌ بِمَلَا ،
وَذَكَرَتِ الوَحْشِيَّةُ طَلًّا ، وَنَبَحَكَ الحَاسِدُ قَبْلًا ، لَقَدْ وَجَدَ يَسَارٌ خَلَى ،
وَأَبُو سَلِعمَاةَ رَخِلًا ، وَرَبِطَةُ جُنَالًا مُغْفَلًا ، وَأَشْتاقَ الحَادِي رَمَلًا ، فَأَنشأ بِهِ
مُرْتَجِلًا ، إِنْ سَمِعْتَ أَنَّ الرِّقِيعَ أَمْطَرَ جَدْنَلًا ، وَأَنْبَتَ البَقِيعُ مَنَدَلًا ، فَقُلْ
أَمَّا فِي المَقُولِ فَلَا ، وَأَمَّا فِي القُدْرَةِ فَبَلَى ، العَادَاتُ بِإِذْنِ اللَّهِ مُتَغَيِّرَاتٌ . غَايَةُ
تَفْسِيرِ : تَقُولُ العَرَبُ : وَقَعُوا فِي سَلَى جَمَلٍ ، إِذَا وَقَعُوا فِي أَمْرٍ مُنْكَرٍ
لَا يُهْتَدَى لَهُ ؛ لِأَنَّ الجَمَلَ لَا سَلَى لَهُ ، إِذَا السَّلَى لِلنَّاقَةِ . وَحَمَلٌ : هُوَ ابْنُ بَدْرٍ وَهُوَ
مَثَلٌ ، يُقَالُ : لَبِثْتُ قَلِيلًا يَلْحَقُ الهَيْجَا حَمَلٌ (٥) . وَالوَحْمَى : المُشْتَهِيَةُ عَلَى الجَمَلِ

(١) الأال : الأسنه ، كانوا اذا دخل رجب أنصلوا الأسنه من الرماح

(٢) عاذل : جعله الفراء اسما لشوال وجعل اسم شعبان وعلا

(٣) برك : جعله الفراء اسما لذى الحجة وصرفه وجعل اسم ذى القعدة هواما

(٤) رنة : عن ابن الأباري أن العرب كانت تسمى ذى القعدة رنة (بكر الراء وضمها) وذا الحجة
برك . وقال ابن خالويه : رنة اسم جمادى الآخرة ، وأنشد : يا آل زيد الخ وقال أصل رنة : رونة
وهي محذوفة العين ، ورونة الشيء : غايته في حرا أو برد أو غيره ، فسمى به جمادى لشدة برده ، ويقال
أهم حين سماء الشهور وافق هذا الشهر شدة البرد فسموه بذلك

(٥) لبث الخ يروي : ضح قليلا ويروي : ضح رويدا من الضحاح وهو ارتفاع النهار ، وأصل

المثل في رمي الأبل تم استعمل في النهي عن السجدة في الأمر

وهو مثلٌ ، تقول العرب : وَحَمَى فَأَمَّا حَبَلٌ فَلَا حَبَلَ . وَحُمِيقٌ : رجل يضرب به المثل ، يقال : عَرَفَ حُمِيقٌ جَمَلَهُ ، وبمضمهم يجعل الفعل للجمل ، فيقول : عَرَفَ حُمِيقًا جَمَلَهُ . وزعم الأصمعي أن هذا المثل يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ إِذَا عَرَفَ صَاحِبَهُ فَاجْتَرَأَ عَلَيْهِ . وسعدٌ : ابن زَيْدٍ مَنَاءَ بن تميم ؛ ويقال : إِنَّ المثلَ لَمَالِكِ أَخِي فَأعرَسَ مَالِكٌ بامرأته واعتمد على أخيه سعد في سقى الأبل أيام عُرْسِهِ ، فنظر إليه وهو قاعد مع امرأته وقد أوردَها مُشْتَمَلًا أي قد اشتمل بثوبه ، فقال :
أوردَها سعدٌ وسعدٌ مُشْتَمِلٌ ما هكذا تُوردُ ياسعدُ الإبلُ
أَبَكْ : كلمة تقالُ عند الزجر ؛ وأنشد أبو زيد :

فَأَبَكْ هَلَا وَاللَّيَالِي بِغِرَّةٍ تَزورُ وفي الواشينَ عَنكَ غُفولُ

المَلَأَ : الجماعة من الناس . والملا : الواسع من الأرض . وَنَبَحَكَ الحاسدَ قَبَلًا : أى على غفلة قبل أن تستعدَّ له ؛ وأصله في الشعر يقال : قال رَجَزَهُ قَبَلًا : أى بَدِيهَا . وَيَسَارٌ : اسم عبد وهو الذي يقال له يُسَارُ الكَوَاعِبُ ، وكان لرجل من قُضَاعَةَ ، فيقال إنه رَاوَدَ ابنته عن نفسها فنَهَتْهُ فلم ينته ، قالت : أَنْظِرْنِي حتى أُعِدَّ لَكَ مَجْمَرَةٌ . فلما جاءها للموعِدِ قالت : دَعْنِي لِأَجْمَرَكَ . فلما تمكَّنت مِنْهُ خَصَّتَهُ بِموسَى كان معها ؛ فَضْرِبَ بِهَا المثلُ . ويقولون : عَبْدٌ وَخَلَى فِي يَدِهِ ، يريدُ أَنَّهُ راعٍ وقد وَجَدَ خَلًا يُرْتَعُ فِيهِ فهو لا يُبَالِي ما أفسد ، مثلَ قَوْلِهِمْ خَرَفَاهُ وَجَدَتْ صُوفًا . وأبو سِلْمَامَةَ : من كُنِيَ الذُّئْبَ ، وأنشد :

حَتَّى تَرَى الشَّيْخَ أَباسِلْمَامَةَ يَخْلِفُ بِاللَّهِ وَبِالقِسَامَةِ

• لا فُتِنِي اليَوْمَ ولا كَرَامَةَ •

(١) التزبية (مثلثة التاء مشددة الباء . وقد تخفف) : من يجيد رجة الأبل أو من كانت صناعته

ورِيْطَةٌ : امرأةٌ توصَفُ بالحمقِ . وألْجُفَالُ : الصُّوفُ وهو من المثل : خرَّقاء
وجَدَّتْ صَوْفًا . والرَّمْلُ عندَ العَرَبِ : مثل الرِّجَزِ ، حكى ذلك أبو عمرو
الشيْبَانِيُّ . والمَنْدَلُ : العود

رجع : عِنْدِي دَوَاءُ الهُدَيْدِ ، عِبَادَةٌ من بَادَ الخَلْقُ وَلَمْ يَبْدُ ؛ كُلُّ رَجْعٍ
مُتَأَبِّدٌ ، من البِكرِ ومن الأَبْدِ ؛ فللضَّبْعِ هَمَمَةٌ ، ذَهَبَ الخَيْرُ مَعَ عَمْرٍو بنِ حُمَةَ ،
كَذَبَتْ ذَاتُ القَتْمَةِ ، أَنْذَرِي ما تقولُ السَّلْمَةُ ؟ قَالَتْ بَصِيرٌ جَمَحَمَةَ : أَشُوْكُ
عَاصِبِي من غَيْرِ أُمِّهِ ، طَمَشَتِ المرءَةُ وَالسَّمْرَةُ ، هذه دَمًا ، وتلك دُوْدِمًا . إِبْرَاهِمُ
غَيْلَانَ اصْضَمَرَّتْ حَبْلًا ، وأظهرت سَمِيئَتِكَ حَبْلًا ، وعندرُ بنِ عَالمِ المَضْمَرَاتِ . غَايَةُ .

الهديدُ ها هنا : العِشَا في العَيْنِ ؛ والعربُ تقول : عِنْدِي دَوَاءُ الهُدَيْدِ ،
كُشِيَةُ ضَبِّ بَكْبِيدٍ ، وفي غير هذا الموضع : هو اللَّبَنُ الخَائِرُ . والمتأَبِّدُ :
المُوَحِّشُ من أَهْلِهِ . الأَبْدُ : الأَتَانُ التي في بطنها وِلْدٌ ، ويقالُ هي التي قد مضت
عليها سَنَةٌ ، ويقولون : أَتَانٌ أَبْدٍ ، كلُّ عامٍ تَلِدُ . وهذا الحرفُ أَحَدُ ما جَاءَ
على فِعْلٍ وهو قَلِيلٌ ، مثل إِبِلٍ وإِطْلٍ وامرأةٍ بِلِيزٍ ، وهي الضَّحْمَةُ المُنْتِنَةُ ،
وبأسنانِهِ حَبْرَةٌ وهي صَفْرَةُ الأَسنانِ . ولم يذكر سيبويه منها إلا حَرْفَيْنِ :
وهما إِبِلٌ وحَبْرَةٌ . وعمرو بن حُمَةَ : الدَّوْمِيُّ ، وكان أَحَدَ المَعْرَبِينَ ، يضربُ به
المثلُ فيقال : ذَهَبَ الخَيْرُ مَعَ عَمْرٍو بنِ حُمَةَ . والقَتْمَةُ : الرَّائِحَةُ المُنْتِنَةُ . والأَمَةُ :
النسيانُ والغفلةُ . طَمَشَتِ حَاضَتُ . والدَّوْدِمُ : شَيْءٌ لا أَحْمَرُ يُخْرَجُ من جَوْفِ السَّمْرَةِ ،
تقولُ العربُ : هو حَيْضُ السَّمْرَةِ . ويقالُ لِمِ الأَخَوَيْنِ : (١) الدَّوْدِمُ . وأمُّ غَيْلَانَ
ها هنا : امرأةٌ . وَالسَّمْرَةُ تُكْنَى أمُّ غَيْلَانَ . والحَبْلُ : واحِدَتُهُ حَبْلَةٌ وهو ثَمَرُ السَّمْرِ .
رجع : إلی رَبَّنَا تُشْكِي العَجْرُ ، سِطِي مَجْرٌ ، تُرْطِبُ هَجْرٌ ، بِإِذْنِ مَنْ

(١) دم الاخوين : صنع قبل انه السدم

أحيا الشجر ، رَبَّ نَاجِرٍ وَالنَّجْرَ ، وَمَلْعَانَ صَاحِبِ الْحُجْرِ . على لسانِ كلِّ
خَاطِبِ تَمْرَةٍ ، وفي فُرَادِ كلِّ حَزِينِ جَمْرَةٍ ، وَلَيْلَةِ السَّوَاءِ لِأَبَدٍ مُقْمِرَةٍ ،
ولكلِّ عَرُوسِ خَمْرَةٍ ، وَصَفْقَةٍ لَمْ يَشْهَدْهَا حَاطِبٌ مُخْصِرَةٍ ، وفي هَامَةِ
الشَّابِّ نَمْرَةٍ ، لِاتَّقْدَعُ بِالنَّخْرَةِ (١) ، وَالْمَمْرُ حَسَنٌ فِي أُذُنِ عَمْرَةٍ ، وَعُلبَةٌ
حَلَبَتْهَا سَوَلَةٌ مُوقِرَةٌ ، غَيْرَ أَنْ غَيْبَهَا مَا يَكْرَهُ ، فَاسْأَلِ الْغَائِبَ لِمَنِ الْكِرَّةُ ؟
لِلَّذِي أَرْسَلَ السُّحْبَ مُمَطِّرَاتٍ . غَايَةٌ .

تفسير : يقال لما يتعمد في الجسد من غدة أو نحوها عَجْرَةٌ ، فإن كانت
في البطن فهي بَجْرَةٌ ، فإن كانت في الرأس فهي كَعْبُرَةٌ . وأصل ذلك أن
تكون بالمرأة عَجْرَةٌ ترغب في سترها من زوجها وضرئها ، ثم استمير ذلك في
الهمم والحزن ، سَطِيٌّ : تَوَسَّطِيٌّ . والمَجْرَةُ : في السماء معروفة وهذا مثل قديم .
ناجِرٌ : الوقت الذي يُنسبُ إليه شهرا نَاجِرٍ ، والنَجْرُ : شِدَّةُ الحَرِّ ، وأن
لا يَرَوَى الإنسانُ من الماء . وَمَلْعَانٌ : كانوا الثاني سُمِّيَ بذلك لِإِبْيَاضِهِ
من السَّقِيظِ ؛ وإذا اشتدَّ البردُ احتَجَرَ كلُّ إنسانٍ لِإِبلِهِ أَى يجعل عليها
حَجْرَةً من الشجر فيقربُ بمضُ الحَجْرِ من بعض . على لسانِ كلِّ خَاطِبِ
تَمْرَةٍ : مثل معناه أن الخاطب يبدل ما لا يقدر عليه ، فلسانه حُلُوٌّ بالكلام . وليلة
السَّوَاءِ : ليلة أربع عشرة من الشهر ، وقيل ليلة ثلاث عشرة . وَالخَمْرَةُ :
رائحة الطيب . وحاطب : هو ابن أبي بلتمة ، وكان مُطَاعًا في أهله وكانوا
لا يفعلون شيئًا إلا عن مُشَاوَرَتِهِ ؛ فَضَيْنَ بعضُ أهله مَرَّةً في بيع ، فقيل : صَفْقَةٌ
لم يشهدا حاطبٌ مُخْصِرَةً ، فَجَرَّتْ مثلاً . وفي هَامَةِ الشَّابِّ نَمْرَةٌ : مثل
يضرب أَى في رأسه حِدَةٌ وَسَوْرَةٌ ؛ وأصل ذلك من النعرة وهو دُبَابٌ أَخْضَرُ

يَدْخُلُ فِي مَنَاخِرِ ذَوَاتِ الْحَافِرِ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ الْفَرَسَ
 تَرْمِي النُّعْرَاتِ الْخُضْرَ تَحْتَ لِبَانِهِ أَحَادَ وَمَنْنَى أَصْعَقَتْهَا صَوَاهِلُهُ (١)
 وَالنُّعْرَةُ لِدَوَاتِ الْحَافِرِ مِثْلُ الْمَنْخَرِ لِلْإِنْسَانِ . وَالْعَمْرُ : الْقُرْطُ . وَشَوَّلَةٌ :
 أُمَّةٌ كَانَتْ تُوصَفُ بِالنَّصِيحَةِ (٢) ؛ قَالُوا فِي الْمَثَلِ : هُوَ مِثْلُ شَوَّلَةِ النَّاصِحَةِ ؛
 وَيُقَالُ إِنْ نَصَحَهَا رَبَّمَا عَادَ عَلَيْهَا بِالضَّرَرِ .

رَجَعُ : يَا حَمَامَةَ الْأَيْكِ ، أَيْنَ السَّلَكَةِ وَالسَّلَيْكِ ، بَلْ أَسْأَلُكَ عَنِ
 سَمِيِّكَ ، بِنْتِ قَرِظَةَ وَأَبِي الْوَاقِفِ عَلَى أَبِي مُلَيْكِ ، أَخْبِرِي إِنْ كُنْتِ مِنَ
 الْمُخْبِرَاتِ . غَايَةٌ .

تَفْسِيرُ : الْأَيْكِ : جَمْعُ أَيْكَةٍ وَهِيَ شَجَرٌ مُلْتَفٌّ وَرَبَّمَا خُصَّ بِهِ السُّدْرُ ؛
 وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ الْأَيْكَ شَجَرُ الْمُقْلِ . وَالسَّلَيْكُ : ابْنُ عُمَيْرٍ (٣) وَأُمَّهُ
 السَّلَكَةُ ، وَهُوَ مِنْ سَعَاءِ الْعَرَبِ وَيُقَالُ لَهُ سُلَيْكُ الْمُقَابِ ؛ وَأُنشِدُ لِعَبْدٍ يُخَاطَبُ
 قَوْمًا (٤) :

لَزَوَّارُ لَيْلِي مِنْكُمْ آلَ بُرْتُنِ (٥)
 عَلَى الْهَوْلِ أَمْصَى مِنْ سُلَيْكِ الْمُقَابِ
 تَزَوَّرُهَا وَلَا أَزُورُ نِسَاءَكُمْ
 أَلْهَمَنِي لِأَوْلَادِ الْإِمَاءِ الْحَوَاطِبِ

(١) أَصْعَقَتْهَا صَوَاهِلُهُ : أَي قَتَلَهَا صَبِيحَةً

(٢) شَوَّلَةٌ : كَانَتْ أُمَّةٌ لِدَوَانِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ ، كَانَتْ تَشْتَرِي لِقَوْمِهَا كُلَّ يَوْمٍ بِدَرَاهِمٍ
 سِتْمًا وَفُوجِدَتْ فِي يَوْمٍ دَرَاهِمًا فِي الطَّرِيقِ فَاشْتَرَتْ بِهَا فِضْرِيوَهَا وَاتَّهَمُوهَا بِسَرَقَةِ السَّمَنِ . وَالْمَعْرُوفُ
 فِي الْمَثَلِ ، أَنْتَ شَوَّلَةُ النَّاصِحَةِ ، وَدَأْصَعُ مِنْ شَوَّلَةِ النَّاصِحَةِ ، يُقَالُ لِلنَّاصِحِ الْأَحْمَقِ
 (٣) ابْنُ عُمَيْرٍ : هُوَ مِنْ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ ، وَالسَّلَكَةُ أُمُّهُ : كَانَتْ أُمَّةً سُودَاءَ . وَالْمَنَاةُ : الَّذِينَ
 يَسْمُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ .

(٤) لِعَبْدٍ يُخَاطَبُ قَوْمًا : هُوَ قِرَانُ (بَعْضُ الْقَافِ وَتَشْدِيدُ الرَّاءِ) الْأَسَدِيُّ ، وَكَانَ قَدْ وَجَدَ قَوْمًا
 يَتَحَدَّثُونَ إِلَى امْرَأَتِهِ مِنْ بَنِي عَمِّهَا ، فَهَرَبُوا فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِمْ

(٥) بُرْتُنُ : هِيَ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، جَبَلٌ اِهْتَدَاهُمْ لِفَسَادِ زَوْجَتِهِ كَاِهْتِدَاءِ سَلَيْكِ فِي سَيْرِهِ فِي الْقَلَوَاتِ .
 وَالْمُقَابِ : جَمْعُ مُقَبٍ وَهُوَ جَمَاعَةُ الْحَيْلِ وَالْفَرَسَانِ

وسمياً الحمّامة : هما الفاخِنة بنت قرظَةَ التي كانت امرأة معاويةَ بنِ
أبي سُفيان . والفاخِنة تُعدُّ من الحمامِ ؛ والحمام عندهم ما كان ذا طوقٍ . وأبو
الواقف على أبي مُلَيْكٍ : هو ابن الحمّامةِ الشاعرُ ، وقف على الحُطَيْبَةِ العَبْسِيِّ فقال
له : ما عندك يا راعيَ الغنمِ ؟ الخبر .

رجع : يا مُفْرِخَةَ ، إن الأعمالَ مُنْسخَةٌ ، ومن الضَّعةِ سُكنى الضَّعةِ ،
سَبَّحِي رَبِّكَ مَعَ الْمُتَهَجِّدِينَ . وَقَعَ الْمُحْظَرُ ، عَلَى ذَوَاتِ الطَّارِ ، فَأَخَذَ
مَا أَخَذَ غَيْرَ حَمِيدٍ ، وَبِعِلْمِ اللَّهِ شَرِبَ الفَصِيدُ . لو كان الإنسانُ حَبِلاً ، لَتَرَ كَتَهُ
المَوادِ تُنْبَلُ ، فَاسْتَبْرَأَ مِنَ المُخْسِنِينَ . وصاحِبُ الكاذِبِ قَمَرٌ ،
ولا يَدْرِي المُكذُوبُ كيفَ يَأْتِمُرُ ، فَاجْعَلْنِي رَبِّ مِنَ الصَّادِقِينَ . والغَفْرُ ،
أَنْفَعُ مِنَ الوَفْرِ ، فَغَفْرَانِكَ رَاحِمَ المُذْنِبِينَ . وليسَ لِلهَرَمِ ، مِنْ مُكْرَمٍ ،
ذَهَبَ ذَهَابَ دَرَمٍ ، فَارزُقْنِي كَبِيرَ المُطِيعِينَ . والقَوْلُ الهُدْرَةُ ، ذَرَّةٌ جَرَّتْ
ذَرَّةً ، مِنْ جِرَابِ شَعْنَاءِ حَدْرَةٍ ، فَكَفَى رَبُّ قَوْلَ المُتَخَرِّصِينَ . وَكَلَّ
تَطْعِمُ الكَلْبَ ، سَنَامَ الدَّعْلِبِ ، وَتَجْلِبُ بِغَيْرِ البِنَجَلِبِ ، إِلَى العَوِيِّ المُتْرَبِ ،
ذاتِ الحُسْنِ المُعْرَبِ : فَالطُّفُ مَالِكِنَا بِالمُتَسْتَرِّينَ . وَالجَدْبُ يَحْمُرُ إِلَى
الأمْصَارِ ، أَرْبَابَ الإِصَارِ ، وَيُوكَلُ أَهْلَ الصَّرْمِ الحَشْرَاتِ . غايَةٌ .

تفسير : الضعة : شجرٌ يُشبهُ الثمامَ ويقال هو الثمام بعينه . والمحظار :
ضربٌ من الثبابِ والطار : من قولك : طارتُ الناقةُ إذا عطفتها على [غير]
ولها . والنبلُ : الحجارةُ الصَّغارُ ؛ ومنه الحديثُ في الاستنجاء : إِتَّقُوا المَلَاعِينَ
وَأَعِدُوا النَّبْلَ . وَقَمَرٌ : مِنَ قَمَرِ العَيْنِينَ لا يُبْصِرُ . دَرَمٌ : رَجُلٌ يُضْرَبُ بِهِ المِثْلُ ،
وَيَقَالُ إِنَّهُ مِنْ دُبِّ بَنِ مُرَّةٍ بِنِ [ذُهَلِ بِنِ] شَيْبَانَ ، وَكَانَ قَتْلُ فُلْمٍ يُدْرِكُ
نُشْرَهُ ؛ وَإِيَّاهُ عَنَى الأَعشى ، بقوله :

وَلَمْ يُوَدِّ مَنْ كُنْتَ تَسْمَى لَهُ كَمَا قِيلَ فِي الْحَرْبِ أُوْدَى دَرِمٌ ^(١)
 دَرَّةٌ جَرَّتْ دُرَّةٌ ^(٢) : أى يدخل فى أمر أ كبر منه . والشعنا : الفقيرة . وكحل :
 السنة المجذبة . والكلب : الكلب إذا أصابه الكلب . والذغلبة :
 الناقة السريمة . والينجلب : خرزة تؤخذ بها النساء رجالهن ، واشتقاقها من
 أنها تجلب الرجل إلى امراته ؛ ومن كلامهم :

أَخَذَتْهُ بِالْيَنْجَلِبِ * فَلَمْ يَرِمْ وَلَمْ يَنْبِ * وَلَمْ يَزَلْ عِنْدَ الطُّنْبِ
 والإصار : الطنب ، ويقال : الوتد . والصرم : الأبيات المتجمعة من أبيات
 البادية وليست بالكثيرة .

رجع : يا ماعلة يا ماعلة ، ما أنت فى التقوى فاعلة ، أطرى فانك
 ناعلة ^(٣) ، ما أنت لمرشدك جاعلة ، ستضح لك شاعلة ، ترقمها بالسدف
 قاعلة ، تكفرها عن الناس الكفرات . غاية .

تفسير : الماعلة : من الممل وهو سير سريع . وأطرى : أى ازكبي
 طرة الجبل وهى ناحية . والقاعلة : جبيل دون الجبل الأطول وجمها
 قواعل ؛ ومن ذلك قول امرئ القيس :

كَأَنَّ دِنَارًا حَلَقَتْ بِلُونِهِ عُقَابٌ مُلَاعٌ لَا عُقَابُ الْقَوَاعِلِ ^(٤)
 عُقَابٌ مُلَاعٌ : هى العقاب السريمة الاختطاف . تكفرها : تسترها . والكفرات :
 من أسماء الجبال .

(١) ولم يود الخ يريد لم يهلك من سببت له . وأودى درم : عن ابن حبيب أن درما هذا
 حرب من النصارى طلبه فلما أخذ مات فى أيديهم قبل أن يصلوا به فقال قائلهم : « أودى درم ،
 فصارت مثلاً . وقال المورج السدوسى : انه فقد كما فقد القارظ العزى ، فصار مثلاً لكل من فقد .

(٢) الدررة : النملة . والدررة : حبة الدررة ، يقال للواحد والجمع

(٣) أطرى : هو مثل يضرب لمن يزمر بارنكاب الأمر الشديد لاقتداره عليه ، قاله رجل لراعية
 كانت ترمى له فى السهولة وتدع الحزونة . يستوى فيه خطاب الذكر والمؤنث والجمع والائين
 على لفظ التانيث . ويروي : أطرى بالطاء المعجمة : أى أركن الظفر وهو الحجر المهدد .

(٤) دنار : اسم رابعه . وحلقت ببلونه ، وهى حلوتيه ، رفعتها إلى السماء .

رجع : أَيْنَ رَشِدًا أَنْتَجِيهِ ، لَاحَ الْبَارِقِ فَالْمَجِيهِ ، قَدَّسَى رَبِّكَ وَسَبَّحِيهِ ،
وَدَمَى نَفْسَكَ وَمَدَّحِيهِ ^(١) ، وَهَبِي مَالَكَ تَرَبَّحِيهِ ، وَاذْ كُرِّي غَائِبَكَ وَاسْتَجِيهِ ،
وَرَاعِي صَاحِبَكَ وَانصَحِيهِ ، تُحْسَبِي مِنَ الْخَيْرَاتِ . غَايَةٌ .

بَاتَتْ الْعَرُوسُ تُجَلِّي ^(٢) كَرَوْضَةَ حَزْنٍ لَا تُحْلَى ، بَيْنَ حُلَلٍ وَحُلَى ،
كَأَجْوَارِ عَنَّاظِبِ هَزَلَى ، فَأَصْبَحَتْ تُقْبِرُ لِتَبْلَى ، مِنْ لَقَبٍ سَالِمًا بِالْحُبْلَى ،
وَسَمَى الْجَبَلِ أَجْلَى ، تَهَافَتَ أَوْلَيْكَ هَطَلَى ، وَرَبُّنَا الْكَرِيمُ الْأَعْلَى ،
فَاسْتَعْنِ عَنِ السَّرْقِ بِالنَّمِرَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْمُتَطَّبُ : ذَكَرُ الْجِرَادِ . وَالْحَلَى يُوصَفُ فَيُقَالُ كَأَنَّهُ هَزَلَى
الجراد . وَسَالِمٌ الْحُبْلَى : مِنْ أَجْدَادِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْأَنْصَارِيِّ ؛ سُمِّيَ الْحُبْلَى
لِعِظَمِ بَطْنِهِ . وَأَجْلَى : جَبَلٌ ؛ وَمِنْ أَمْثَلِهِمْ : أَرَهَا أَجْلَى أَنِّي شَاءَتْ ، يُضْرَبُ
ذَلِكَ لِلرَّجْلِ الْمُقْتَدِرِ عَلَى الشَّيْءِ . وَتَهَافَتَ : سَقَطَ . وَهَطَلَى : بِمَضْمُونِهَا فِي إِثْرِ
بعض . وَالسَّرْقُ : الْحَرِيرُ الْأَبْيَضُ . وَالنَّمِرَاتُ : جَمْعُ نَمْرَةٍ وَهِيَ ثِيَابٌ فِيهَا
سواد وبياض .

رجع : كَمْ أَذْمُرُ ^(٣) نَفْسِي حَاضًا لَهَا عَلَى فِعْلِ الْخَيْرِ وَهِيَ غَيْرُ مُضْفِيَةٍ إِلَى
طُولِ الذَّمِّرَاتِ . غَايَةٌ .

صَلَّ فِي الضَّرَاءِ وَالخَمْرِ ، وَفِي الْبَرَّاحِ الْأَكْشَفِ وَبَاشِرِ الْأَرْضِ
بِمَسْجِدِكَ ^(٤) وَإِنْ شِئْتَ فَعَلَى الْخُمُرَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : الضَّرَاءُ : مَا وَارَاكَ مِنْ شَجَرٍ . وَالخَمَرُ : مَا وَارَاكَ مِنْ شَجَرٍ وَغَيْرِهِ .

(١) نفسك : النفس تذكر وتؤنث ، فان ذكرت أريد بها الانسان . والخيرة : الكثيرة الخير

(٢) تجلى : تعرض على زوجها . لا تحلى : لا يقطع خلاها ، وهو الرطب من النبات . وجوز

كل شيء . وسطه .

(٣) الذمير : الملامة والحض

(٤) المسجد هنا : الجهة

والبراح: الأرض الواسعة المنكشفة. والخمرات: جمع خمرّة وهي السجادة.
رجع: لا أحمدُ نساء عَصِينَ الأزواج وقعدن على ظهور الركائب
حواج البيت ومعمّرات. غاية.

العوانُ لا تعلمُ الخمرَةَ^(١)؛ فاتقين الله في نفوسكن، وإذا غدوتن
للعاجة فغير عطرَات. غاية.
تفسير: الخمرَة: لبسُ الجمار. والعوانُ: المرأةُ التي قد ولدت
أولاداً.

رجع: إنسجنَ في النَّسج، وخُذَنَ عيدانُ المَوْسجِ^(٢)، واشتغلنَ
بالغزل، عن الغزل، ولا تلقينَ بالأشُرِ أشيراتٍ^(٣). غاية.
تفسير: الأشُر: تحزيرٌ في أطراف الأسنان يكون في الشباب؛ ومنه
الحديث: لُصِنَتِ الأَشِرَةُ والمؤثِرَةُ.

رجع: سمعت دأعى الله أذن ما يُثقلها النطف^(٤)، وسبق إلى الله
بأقدام لا تأنس بالخدّام، وبُوشَ إلى الرّحمة بأيدي غير متسورات^(٥). غاية.
الفِضَّةُ تفضُّ خاتمَ الدّيانَةِ، والدُّرُّ يُدرُّ المَعْصِيَةَ، والنَّضارُ يترك الأوجهُ
غيرَ قَصِرَاتٍ. غاية.

اقبلي النصيحة ودعى القبيلَ والقطسةَ، وعليك بالهينمة في ذكر الله^(٦)
وذري الهنمة والهمرات. غاية.

(١) العوان الخ هو مثل وانظله: «إن العوان لا تعلم الخمرَةَ» ومناه أن المرأة الهجرية لا تعلم كيف تفعل.

(٢) المَوْسج: شجر من شجر الشوك له ثمر أحمر مدور كأنه خرز المقيق.

(٣) أشيرات: بطرات.

(٤) النطف: القوط أو اللؤلؤة الصافية أو الصغيرة. والخدّام: الخلل.

(٥) اليد المتسورة: التي بها سوار.

(٦) الهينمة: الصوت الخفي.

تفسير : القبيل والقطسة : خَرَزَتَانِ يُؤَخِّدُ بهما . والهنمة : خَرَزَةٌ من خَرَزِ النساءِ يُؤَخِّدَنَّ بها أيضاً ويقلن في كلام لهنَّ : أَخَذَتْهُ ^(١) بالهنمة ، بالليل عَيْدٌ وبالنهارة ^(٢) . والهمراتُ أيضاً : خَرَزَةٌ ^(٣) يُؤَخِّدُ بها أيضاً .
رجع : حَبَّذَا أَفْوَاهُ تَفَوَّقَتْ ذَكَرَ اللهُ وَتَمَزَّرَتْ دُعَاؤُهُ ، ولم تكن لِلنَّمْلَةِ مُتَمَزَّرَاتٍ . غاية .

تفسير : التَّفوقُ : الشُّرْبُ من كل شيء قليلاً قليلاً . والتَّمزُّرُ : مثله .
والنَّملة : النَّمِيمةُ .

رجع : رَبُّ الخُزَامِي ^(٤) والخَزَمِ ، وَمُسَخَّرُ الخَزُومِ لِلقَزَمِ ، أنتَ إلهُ المُعْجَزَاتِ ، وأنا خِدْنُ العَجَزَاتِ ، وليسَ الحَازِرُ من الحَزَرَاتِ . غاية .
تفسير : الخَزَمُ : ضَرْبٌ من الشجر تُفْتَلُ مِنْ لِحَاثِهِ الحَبَالُ . الخَزُومُ : جمع خَزُومَةٍ وهى البقرة بلغة هَذِيلِ . والأقْرَامُ : الصغارُ الأجسام من الناس وغيرهم . والحازر : اللَّبَنُ الحَامِضُ . والحَزَرَاتُ : أَفْضَلُ المَالِ واحِدَتُهَا حَزْرَةٌ ، وبذلك سُمِّي الرَّجُلُ ؛ وفي حديثِ عُمَرَ : إِيَّاكُمْ وَحَزَرَاتِ أَنْفُسِ النَّاسِ
رجع : عَدُوُّكَ إِذْ أَنْتَ جَدَعٌ ، وَقَبِيحٌ بِالكَهْلِ القَدَعُ ^(٥) ، واللَّوْمُ يُعْرِقُ وَيَلْدَعُ ، وَسِرُّ الثَّلَاثَةِ يَدَعُ ، أَبْدَعُ وَمِنَ اللهِ البَدَعُ ، والإنسانُ مُنْخَذَعٌ تَتَرَكُهُ الأَيَّامُ هَبْرَاتٍ . غاية .
تفسير : عَدُوُّكَ إِذْ أَنْتَ جَدَعٌ ^(٦) : مثلُ يُضْرَبُ لِمَنْ تَجَاوَزَ مِقْدَارَهُ .

(١) التاخذ : حبس السواحر أزواجهن عن غيرهن من النساء .

(٢) بالليل عبد : يروى ، زوج

(٣) خرزة : الصواب خرزات

(٤) الخزامي : نبت طيب الريح

(٥) القدع : الحنا والفضح والقدح

(٦) عدوك : أى اعد عدوك . والمجذع : الشاب المحدث

وَدَعَ السَّرَّ يَدَعُ مِثْلُ ذَاعَ يَذِيعُ . أَبْدَعَ : أَفْزَعُ . وَالْمُخَذَّعُ : الْمُقَطَّعُ ،
أَي تَقَطُّعُهُ الْأَيَّامُ . وَالْمَهْرَاتُ : جَمْعُ هَبْرَةٍ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ .
رَجَعُ : دَاوِ عُنُقَكَ مِنَ الْفَرَسَةِ بِذِكْرِ اللَّهِ ، فَهِيَ تُشْفَى الْكَبِدُ مِنَ
السُّوَادِ وَالظُّهْرِ مِنَ الْخُرَزَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : الفرسه : داء يصيب الإنسان في عنقه . والسواد : داء يصيب
في الكبد . والخزرات : جمع خزره وهو داء يصيب في الظهر ؛ قال الشاعر :
دَاوِ بِهَا ظَهْرَكَ مِنْ أَوْجَاعِهِ مِنْ خُرَزَاتٍ فِيهِ وَأَقْطَاعِهِ
رَجَعُ : النجاة والفرهه ، ولا تقعي في الأفرهه ، قبل النفاس كنت
مُصْفَرَّةً ، وَاللَّهُ مُحْسِنٌ كُلِّ حَمِيلٍ وَرَبَّمَا لِيَمَ غَيْرُ مَلِيمٍ . أَرْمَعَتْ نَوَارُ السَّيْرِ ،
فَهَجَى بَنُو أُمِّ النَّسِيرِ ، وَاللَّهُ مُسِيرُ الطَّاعِنِينَ . وَالْمَاجِلَةُ ، كَلْبِيدُ الرَّاجِلَةِ ،
يُلْتَمَى لِتَقِيَّتِهَا أَقْيَاءٌ وَيَطْعَمُ فَاجِرُهَا مَرَّةً الْمَقْرَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : الأفرهه : الأخلاط . قبل النفاس كنت مصفرة : مثل ذكره
الأصمعي . نوار : امرأة الفرزدق وكان أتهم بتخببها قوماً يقال لهم بنو أم
النسير^(١) فقال :

أَطَاعَتْ بَنِي أُمِّ النَّسِيرِ فَأَصْبَحَتْ عَلَى شَارِفٍ وَرَقَاءٍ وَعَرَّ سَبِيلَهَا^(٢)
وَإِنَّ الَّذِي يَسْمَى لِيَمْسِدَ زَوْجَتِي كَسَاعٍ إِلَى أُسْدِ الشَّرْمِيِّ يَسْتَبِيلَهَا^(٣)
وَاللَّبِيدُ : جُوَالِقٌ صَغِيرٌ أَوْ خُرْجٌ . وَالرَّاجِلَةُ : الْكَبْشُ الَّذِي يَحْمَلُ عَلَيْهِ

(١) التخبب : إفساد الرجل عبداً أو أمةً لغيره . وبنو أم النسير : من بني عدى بن عبدمناف

كانت نوار بنت أعين بينها وبينهم صلة رحم ، فطلبت إليهم أن يحملوها إلى عباده بن الزبير لتستعديه
على الفرزدق زوجها لفترة وقت بينهما

(٢) الشارف : الناقة المسنة . والورقة : السمراء . والسيل الوهر : ضد السهل

(٣) يستبيلها : يأخذ بولها في يده .

الراعى خُرجه مثل: الكَرَّازِ . والاقَاءِ : الفَالُوذَجُ . والمقرات : جمع مَقْرَةٍ : شَجَرَةٌ الصَّيْرِ ؛ وَكُلُّ مِرَّةٍ مَقْرَةٌ وَمُقْرَةٌ .

رجع : الخِيفُ ، مِنْ رَأَى السَّخِيفَ ، فَاجْرَ عَلَى مَطَرَتِكَ فِي تَقْوَى اللَّهِ ، وَالخَيْلُ بِفَوَاسِهَا مُتَمَطَّرَاتٌ . غَايَةٌ .

تفسير : الخِيفُ : جمع خَيْفَةٍ ^(١) . والمَطْرَةُ : العَادَةُ . والمُتَمَطَّرَاتُ : جمع مُتَمَطَّرَةٍ وَهِيَ المَجْتَهِدَةُ فِي العَدْوِ .

رجع : آيَتُهَا الفَنَاءُ الشَّجَرَةُ ، لَا أُعِيرُكَ مِرَّةً النَّمْرَةَ ، وَلَا أُسَخِّرُ وَبِئْسَ المِرَّةُ الشَّخْرَةُ ، وَفِي وَجْهِ المَالِ تُعْرَفُ الأَمْرَةُ ، وَرَبَّنَا شَأْنِي الأَسْتِقَامَ .

وَالجَادِبُ أَحَقُّ بِمَا قَالَ مِنَ الجَدِيبِ . لَوْ شَاءَ رَبَّنَا قَالَتْ رَأَى عَامِرٍ فِي قَبِيلِ زِيَادٍ ، لِهَاءِ أُمَيْمَةَ كَالعِنَادِ : لِمَ حَمَلْتِ الإِقْحَامَ ؟ فقالت : كَمَا حَذَفْتِ فِي عَامٍ ، أَنَا زَائِدَةٌ ، وَالزَائِدُ ، يَجِبُ أَنْ يَكُونَ البَائِدُ ، وَأَنْتِ خِيمٌ ^(٢) ، فَكَيْفَ حَذَفْتِ التَّرْخِيمَ . وَاللَّهُ بِقُدْرَتِهِ يَعْلَمُ النُّطْقَ الحُرُوفَ وَهِيَ لِخَشْيَتِهِ مُسْتَشْمِرَاتٌ . غَايَةٌ .

تفسير : الشَّجَرَةُ الفَنَاءُ : الكَثِيرَةُ الأَغْصَانِ وَالعِصَانِ وَالعِصَانُ وَالعِصَانُ . والأَمْرَةُ : كَثْرَةُ المَالِ وَنَمَاؤُهُ ؛ وَهُوَ مِثْلُ يَضْرِبُ . وَالجَادِبُ : العَائِبُ . وَالجَدِيبُ :

المَعِيبُ ؛ مَعْدُولٌ عَنِ مَعْيُوبٍ . وَرَأَى عَامِرٍ فِي قَبِيلِ زِيَادٍ : هِيَ فِي قَوْلِهِ :

فَصَالِحُونَآ جَمِيعًا إِنْ بَدَأَ لَكُمْ

وَأَوَّلُ القَصِيدَةِ :

قَالَتْ بَنُو عَامِرٍ خَالُوا بَنِي أُسْدٍ ^(٣) يَا بُؤْسَ لِجَهْلِ ضَرَّارَا لِأَقْوَامِ

وَهَاءُ أُمَيْمَةَ فِي قَوْلِهِ : * كَلَيْنِي لِهَمِّ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبِ *

(١) الخيفة : الخوف .

(٢) الخيم : الأصل .

(٣) خالوا : اتركوا وبقال خلاء وخلاء : انا تاركه .

إذا فتحت الماء في أمية فهي مُفْتَحَةٌ كأنه أراد يا أميمَ فَرَحَمَ ثم جاء بهاء لا يَحْتَسِبُ بها ، واختارَ لها الفتحَةَ لأنها أخف الحركات .

رجع : لا أَرَيْنَكَ تَفْتَحِرُ ، فيقالُ بِمَدِّ الأخرُ ، واللهُ مُذِلُّ المتكبرين .
لو أذِنَ قالت ميمُ قُمُ - إذا لَقِيتَها الألفُ واللَّامُ - لألفِ قامَ ، لِمَ لا تَعَرِّكِين ؟
قالت : أصابك ألم ! إذا كانت الحركة كسراً فالسكونُ أسلم ، واللهُ يُمِيتُ
الحركاتِ . غاية .

ما آخِذُ وما أدعُ ، يُصِيبُ الأنفَ جَدَعٌ ، والعينَ قَدَعٌ ، وتُتَلِفُ المائلُ
الخدعُ ، وينزِلُ إلى السهلِ الصَّدَعُ ، ولا يُوجدُ في الكِنَانَةِ مِصْدَعٌ ،
ويأمرُ عليك^(١) عِبْدُ مُجَدَّعٍ ، فذلك شرٌّ يَقْدَعُ ؛ إذا بَقِيتِ الأذيانُ على
السكِّناتِ . غاية .

تفسير : القَدَعُ : سوءُ البصرِ . والصَدَعُ : الوَعْلُ بين الوَعْلينِ لا بالعظيمِ
ولا الشَّخْتِ . والمِصْدَعُ : السَّهْمُ . والمُجَدَّعُ : يكونُ مَجْدوعَ الأنفِ والأذنينِ ،
ويكونُ من الجَدَعِ : وهو سوءُ الفداء ، ويكونُ من أنه يُدعى عليه فيقالُ له :
جَدَعاً جَدَعاً . وَيُقْدَعُ : يُكْفُ . والسكِّناتُ : من قولهم : بقوا على سَكِناتِهِم :
أى على حالهم ؛ قال دُرَيْدُ بنُ الصَّمَّةِ :

بِضْرِبِ بُرْزِيلُ الهامَ عَنْ سَكِنَاتِهِ وَطَعْنَ كَأَبْزَاغِ المَخاضِ الضوَارِبِ^(٢)

(١) يا امرء عليك : بلى عليك ؛ يقال : أمر الرجل (مثلثة الميم) على القوم : إذا صار أميراً عليهم .

(٢) بضرب الخ البيت للناطقة الذبياني وليس لسريد بن الصمة وهو من التصيدة التي مطلعها :

كليني لهم يا أمية ناسب وليل أفاقيه بطيء الكواكب

والناض من النوق : الحوامل . والضوارب : التي تشيل ذنبها فتضرب به فرجها وتمشي كذلك

فهي ضارب وضاربة

الايذاغ: من قولهم أوزغت الناقة إذا أخرجت بولها دفماً دفماً؛ ويقال إنها تفعل ذلك إذا لعت.

رجع: الذارع، شر من الذارع^(١)، كم حمل على اللؤل، سب ملول، جاء بعشي^(٢)، كالعشبي، فدبح، قدمه جار حتى يصبح، والنفوس بذلك متفككات. غاية.

تفسير: الذارع: زق الخمر، وكذلك الساب. والمساب: زق الصل وقد يقال له أيضا ساب. والمتفككات: المعجبات المتفككات.

رجع: لو شاء الخالق أراك الحرب في شخص يظهر عراضاً كالجوهر، تقول فتجهر: يا عقاب حومي حومي، بينهم احلقى وقومي؛ إن قيل للجانلة سومي، أشبعت قמידك ولم تصومي، فسبحي ربك في الوككات. غاية.

تفسير: بينهم احلقى وقومي: مثل يضرب للقوم إذا وقع بينهم شر شديد. الجائلة هاهنا: الفرس. وسومي: من قولهم سام إذا ذهب على وجهه في الأرض. والقعيد: الفرخ. والوككات: جمع وكنة وهو الموضع الذي يقع عليه الطائر؛ وهو الوكن أيضاً وجمعه وكون.

رجع: رب ابلغني هوأي، وارزقني منزلاً لا يلجهُ سواي، من دخله أمن، فهو كعند، وأنا كمن، ولا تجعلني رب في الصالحين كماو الخزم، والثابتة في الخزم، وأثبت اسمي في ديوان الأبرار مع الأسماء المتفككات. غاية.

(١) الذارع: ذو الدرع. واللؤل: الحياة.

(٢) الملول: المنة. والمع: كالمشة: آخر النهار

تفسیر : « عِنْدَ » : لا یدخل علیها من الحروف شیء غیر « مِنْ » ، وقولُ العامة : ذَهَبْنَا إِلَى عِنْدِهِ ، خطأ . وزعم النحویون أن « عِنْدَ » غیرُ محدودة لأنها تقع على الجهات الستَّ و « إلى » للغاية فامتنت عِنْدُ من دخول إلى علیها ؛ لأن فی « إلى » بعضَ التخصیص . واو الخزم : هی التي تُراد فی أول بیت الشعرِ ویكون الوزن مستفنيا عنها ، وأكثر ما یزیدون الواو ، والفاء ، وألف الاستفهام للحاجة إلیهن . وزعم الأخصش أنهم یزیدون الحرفین نحو « بل » وما جرى مجراها . والناس یُنشدون آیاتاً كثيرةً مخزومةً فی « فَمَا نَبِكَ » كقوله :

* وَكَأَنَّ سَرَاتَهُ لَدَى الْبَيْتِ قَائِمًا *

* وَكَأَنَّ دِمَاءَ الْهَادِيَاتِ بِنَجْرِهِ *

وكذلك كُلُّ بیت بعد هذا البیت فی أوله « كَأَنَّ » وهذا شیء قد ذكره المُتقدمون من أهل العلم وترك فی أشعار المحدثین فلم یستعمل . وإنما تُراد الواوُ وغیرها للخزم علی معنى الضَّرورة لِتَصِلَ كلاماً بكلام . والواوُ الثابتة : فی قولك للواحد لم « يَفْزُو » وإنما تثبت ضَرورةٌ فی الشعر كقوله :

هَجَوْتَ زَبَانَ ثُمَّ جِئْتَ مُمْتَدِرًا مِنْ هَجْوِ زَبَانَ لَمْ تَهْجُو وَلَمْ تَدَعِ

فالمُتقدمون من البصریین یجملون الفعلَ فی هذا مما بُلِغَ به الأصلُ فی الضرورة ؛ لأن أصلَ « يَهْجُو » أن یكون مضمومَ الواو لأنه فی وزن یقتل ، فيقدرُ الشاعرُ أن الواو مضمومةٌ فی حال الرفع فيسكنُها فی حال الجزم ويشبها . وكان أبو عَلِيٍّ الفَارِسِيُّ يرى فی مثل هذه الواو التي فی قوله « لم تهجو » أنها غیرُ الواو التي فی قولك « هو يَهْجُو » ، وأنها زِيدَتْ للضرورة ، كما زِيدَتْ الياءُ فی قول الشاعر :

وسواعيدٍ يُخْتَلَبْنَ اختلاءً كالْمَغَالِي بِطَرْنِ كُلِّ مَطِيرٍ^(١)
 ، كذلك الياء عنده في قراءة ابن كثيرٍ في قوله تعالى « إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ
 وَيَصِرْ » ليست الياء التي في قولك : هو « يَتَّقِي وَيَصِيرُ » ؛ وإنما هي ياء
 مُخْتَلَبَةٌ لِتَمَكِينِ الْحَرَكَةِ ؛ وكذلك يَرَى الياء في قول الشاعر :

أَلَمْ بِأَيَّتِكَ وَالْأَنْبَاءَ تَنْمِي بِمَا لَأَقْتُ لَبُونُ بَنِي زِيَادٍ
 والمذهب القديمُ أَنَّهُ بَلَغَ بِهَا الْأَصْلَ فَقَالَ فِي الرَّفْعِ « يَا تُيُوكِ » وَأَسْكَنَ الْيَاءَ فِي
 الْجَرْمِ . وَالْأَسْمَاءُ الْمُتَمَكِّنَاتُ : هِيَ الَّتِي لَا يَلْحَقُهَا عِلَّةٌ .

رجع : رَبِّ الرَّقْدَةِ وَالسَّهْرَةِ ، كُنْتُ فِي بَيْتِ قَلِيلِ الْأَهْرَةِ ، فَانْقَضَ
 طَائِرٌ فِي بُرْدَى حَبْرَةٍ^(٢) ، فَوَلَجَ فَوْهَةٌ مَحْبَرَةٌ ، أَحَدُ نَفْرِ مَطَارِيبَ ، تَرَجَمَتْهُمْ
 ، هَرِ قَلِيبٌ ، ظَنَّمَا مَاءَ مَوْزِدًا ، فَأَرَادَ أَنْ يَشْفِي صَدْيَ ، وَوَجَدَ مَاءَ نَمْدًا^(٣) ،
 جَوْنًا لَا يَنْقَعُ أَحَدًا ، فَلَمَّا اسْتَقَرَّ فِي قَمَرٍ زُجَاجَةٍ ، وَبَعُدَ مِنْ قَضَاءِ الْحَاجَةِ ،
 رَامَ الْإِضْعَادَ فِي جِدَارِ مَلِيقٍ ، لَا نَسَبَ فِيهِ لِمَتَعَلَّقِي ، فَقَلَّتْ فِيهَا يَهَائِكَ ،
 وَيُدْرِكُ نَفْسَهُ مَا يُدْرِكُ ، أَوْ يُخْرِجُ مِنْ الْحَرَجِ ، فَيُقْتَلُ عَمْدًا ، وَعَقْلُهُ لَيْسَ
 بِمُدَى^(٤) ، وَغَفَلَتْ عَنْهُ مِائَةٌ نَفْسٍ ، فَخَالَصَ وَلَمْ يُقَفِّسْ ، مَا أَلْطَفَ مُفْرَجِ
 الْكُرْبَاتِ أ . غَايَةٌ .

تفسير : الْأَهْرَةُ : مَتَاعُ الْبَيْتِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَحْسَنَ بَيْتٍ أَهْرًا وَبِرًّا كَأَنَّمَا لَزَّ بِصَخْرِ لَزًّا

الْمَلِيقُ : الْأَمْلَسُ . وَلَمْ يُقَفِّسْ : لَمْ يُمَتِّ . وَقَفِّسَ هُوَ إِذَا مَاتَ .

(١) الساعد : الذراع . والاختلاء : قطع الخلق وهو الرطب من النبات . والمغلاة : السهم

رمى به لأقصى الغاية . والمطير : مصدر ميمي من طار

(٢) الحبرة : ضرب من برود البين . والفوهة : الفم . والحبرة : الدواة . والمطارب : الكثير الطرب

(٣) الهد : الماء القليل لا مادة له . والجون ما : الأسود

(٤) العقل هنا : الدية .

رجع : لَيْتَ شِعْرِي وَاللهُ عَلِيمٌ ، هل صُبِغَ بُرْدُهُ بِمِدَادٍ ، فَخَلَصَ فِي حَدَادٍ ، كَالرَّاهِبِ فِي السَّوَادِ ، أَمْ سَلِمَ نَفْسِي الْأَبْرَادِ ، يُخْبِرُ صَعْبَهُ عَنِ وَاوِدِ ، لَا يَنْقَعُ مَاؤُهُ صَدَى الْوَرَادِ ، وَجُرْفُهُ عَزِيزُ الْإِضْمَادِ ، وَلَعَلَّهُ دَعَا رَازِقَهُ فِي السَّدَةِ ، وَفَزِعَ إِلَى الْعُدَّةِ ، فَأَتَقَدَّهُ مِنْ تِلْكَ الْوَهْدَةِ ، وَاللهُ كَاشِفُ الْأَزْمَاتِ . غَايَةٌ .

كان كَشَلِ فِي مَشْرَبَةٍ ، أذِنَ^(١) لِمُطْرَبَةٍ ، فَذَكَرَ حَبَائِبَ غَيْرِ مُقْتَرَبَةٍ ، فَلَمَّا ارْتَفَأَ الشَّرْبُ وَنَامَ ، نَهَضَ وَلَهُ تَرِنًا ، فَقَدَفَ نَفْسَهُ فِي سَكِّ عَضُوضٍ ، وَاقْبَهُمَا بَطْنِيءِ النَّهْوضِ ، وَاللهُ بِأَعْيُنِ النَّعْمَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : المشربة : الفُرْقَةُ . وارتفان : إذا سكن بعد الحركة . والترنأ : مصدر تَرَنَّمَ يَتَرَنَّمُ تَرِنًا . والسك : البئر الضيقة والمعضوض كذلك .

رجع : سُبْحَانَ خَالِقِ الزُّنْبُورِ^(٢) ، زَمَزَمَ فَحَلَّتْهُ جَاسٌ طُنْبُورٍ ، يَتَرَكُ الْعِنَبَ حَبَةً ، وَوَلِيدَ الْجَفْنَةِ^(٣) سَمَقَةً ، وَالْمُسْبَهَاتِ بِنْدِي الْخَرَائِدِ ، خَالِيَةً مِنَ الْفَوَائِدِ ، كَأَنَّهَا قَيْضُ تَرَاتِكِ الْحَفَّانِ^(٤) يَظْهَرُ فِي أَمَجٍ مِنَ الْعُصُورِ ، وَيُسْبَهُ بِمُخَصَّرِهِ حِسَانُ الْخُصُورِ ، وَلَهُ بِذِكْرِ اللهِ نِعْمَاتٌ . غَايَةٌ .

تفسير : الحبة : عَجَمُ الْعِنَبِ^(٥) . والسقبة : العنقود إذا أكل عنه ، وقيل إنه هو عنقود صغير يخرج في أصل العنقود الكبير . والحفان : أولاد النعام . والأماج : شدة الحر .

رجع : أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، وَأَسَامَةُ مُهْتَصِرُ الصَّيْدِ ، لَحِقًا بِالسَّيْرِ الرَّوَيْدِ ،

(١) أذن له وإليه : استمع

(٢) الزنبور : ضرب من الدباب لساع . والزممة : الصوت البعيد له دوى . والطنبور :

من آلات الطرب .

(٣) الجفنة هنا : للكرمة . ووليدها : ما يتولد منها وهو العنب

(٤) التريكة : بيضة النمامة . والقبيض : قشر البيض

(٥) عجم العنب : ما في جوفه

مُعْشَرِي قُدَارٍ وَمُرِيدٍ . وكذلك سامةُ بنِ لُؤَيٍّ ، لَقِيَ سَامَةً دُونَ الْحَيِّ ،
وَسَمِيَّتُهُ فِي صَوْنِغٍ وَلَيٍّ ؛ شَهِدَ كُلُّ ظَلٍّ وَفَيٍّ ، أَنَّ الدُّنْيَا لَيْسَتْ بِشَيْءٍ ، وَاللَّهُ
قَاسِمُ الْأَرْزَاقِ وَنَافِضُ الْوَسَامَةِ عَلَى الْقَسَمَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : أسامة : من أسماء الأسد . قدار : ابن سالف عاقر الناقة . ومريد :
أحد وفد عاد . والسامةُ : الحية ، وكان أسامة بن لؤي مات لسيما . وسميته : يريد
بها السامة وهي عروق الذهب ؛ ومنه قولُ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ :
لَوْ أَنَّكَ تَلْقَى حَنْظَلًا فَوْقَ بَيْضِنَا تَدَخَّرَجَ عَن ذِي سَامِهِ الْمُتَقَارِبِ (١)
وَالْوَسَامَةُ : الْحُسْنُ .

رجع : أَيَّمَا تَسِيرُوا يَصْحَبُكُمْ اللَّهُ كَمَا صَحَبَ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، وَلَهُ مِنَ
الْعَالَمِ عَيْنٌ عَلَيْكُمْ ، وَإِنْ تُصْبِحُوا وَرَاءَ شِقِّ الثَّلَبِ فَالْقَدَرُ مَعَكُمْ ، لَا فِرَارَ مِنْ
قَضَاءِ اللَّهِ ؛ فَاصْبِرُوا عَلَى مَا حَكَمَ إِنَّهُ وَاعِي الْكَلِمَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : شق الثلب : موضع بنوا حنينا يضرب به المثل في البعد .
رجع : عَجِبْتُ لِهَرَجَةٍ ، كَالْمُؤَمِّسَةِ الْمُنَازَجَةِ ، تُسَبِّحُ اللَّهَ مِنْ عَهْدِ
جَدِيْسٍ تَقْدَحُ وَلَا تُورِي النَّارَ ، وَلَا تَعْرِفُ الْمَرْخَ وَلَا الْعَمَارَ ، وَلَهَا بَدَنُ كَرِ اللَّهِ
رَيْنٍ . تَشْرِكُ بَنِي آدَمَ فِي عَذَابِ الثَّمَارِ ، وَتَقِفُ عَلَى مَا خَبَتْ وَطَابَ ، تُرْمُ
إِذَا اللَّيْلُ غَسَقَ ، وَتُرْنُ إِذَا النَّهَارُ أَشْرَقَ ، وَلَهَا سَمِيَانِ أَحَدُهُمَا يُرْهَبُ
وَيُتَقَى ، وَالْآخَرُ يُبْصِرُ بِهِ مَنْ يَرَى ، وَيُجَبِّهُ الطَّرْمُ إِذَا جَمَدَ أَوْ جَرَى ،
وَهِيَ وَصَوَّاحِبُهَا لِلرَّوْضِ مُتَدِيرَاتٌ . غَايَةٌ .

(١) عن ذي سامة : عن هنا : بمعنى على والضمير في سامة يرجع الى البيض . يريد أنهم
نراسوا في الحرب حتى لو وقع حنظل على رؤوسهم على املاسه واستواء اجزائه لم ينزل الى الارض
واراد بالبيض : بيض الحديد الذي يلبس على الرؤوس في الحرب وقاية لها من وقع السيوف وخر

تفسير: المومسة: البغي. والتأزجة: المفرطة الأشر. ترم: تسكت.
السيمان: ذباب السيف وذباب العين. والطرم: العسل.

رجع: لذام. بذكر الله لذام، وقذام بتسبيحك قذام، وأعرضي عن سعد وجذام^(١)، فبئس القولُ بقوله حذام، أنت سمجة فابال الذام، أنحيت على يدك بشفرة هذام، وستخونك قوى الأوذام، فأعذمي بنانك مع القذام، هلئت في ولائحك يا غذام، وهجمت مع اخوان الهجمات. غاية.

تفسير: لدام: من قولهم لدم بالشيء إذا لزمه. وقذام: من قولهم قذمت البئر بالماء إذا قذفت به. والمذام: القاطعة. والأوذام: سيور الدلو.
فأعذمي: فضي. هلئت: سفتت بشير كليل. والولائح: القرائر. وغذام: من قولهم غذم له من العطاء إذا أعطاه بكثرة.

رجع: ألوى القوم وأنقوا، وثقلت الحقايب فأنقوا، ورتقوا في المانك وترقوا، من أين سقوا أو استقوا، لاحت لهم النار بقو، فلم يمرجوا بالرضات. غاية.

تفسير: ألوى: إذا بلغ إلى لوى الرمل. وأنقى: إذا بلغ إلى النقا.
والمانك: الرمل الذي يصعب المشي فيه. قو: موضع. الرضات: جمع رضمة وهي حجارة كبار على مقدار الإبل الباركة.

رجع: بعد حقتك من أميلي، وعلم الباري خميلي، ومالت محوة فلا تميلي، كثر الوضر بصميلي، فمليك إهالكك ودعى جميلي، فقد ثقل على الظهر حميلي، فما بال أدمعي غير المنسجمات. غاية.

(١) سعد وحذام: قبيلتان. وحذام: هي بنت العتيك بن أسلم من عزة كانت زوج لجم بن سب وهو القائل فيها: القول ما قالت حذام، أي القول السديد المتدبه ما قالته. والسمة الفية. والنام: العيب

تفسير: الحِقْفُ: دِعْصٌ من الرمل فيه انحاء. والأَمِيلُ: رمل يَسْتَطِيلُ
مِليْنِ أو ثَلَاثَةَ. وخَمِيلُ الإِنْسَانِ: مَا يَكْتُمُهُ. وَمَحْوَةٌ: قِيلَ هِيَ الشَّمَالُ وَقِيلَ
الدُّبُورُ. وَالْوَضْرُ: الوَسْخُ مِنَ اللَّبَنِ وَالزَّبْدُ وَمَا أُشْبِهَهُمَا. وَالصَّمِيلُ: سِقَاءُ
اللَّبَنِ. وَالْإِهَالَةُ: الْوَدَكُ. وَالجَمِيلُ: الشَّحْمُ الْمَذَابُ.

رجع: رُبَّ بَحْرِ طَامٍ، مِنْ الزُّخْرُفِ وَالْحُطَامِ، كَانَ لِمَارِيَةَ وَقَطَامٍ،
غَاضَ مَعَ أَنْهَادِ الْآطَامِ، وَالذُّنْيَا تَنْقَادُ بِغَيْرِ حُطَامٍ، لِلشَّدْحِ دُونَ الْعِطَامِ،
إِذَا أَمَرَهَا نَاصِرُ الْمُهْتَضَمَاتِ. غَايَةٌ.

تفسير: مَارِيَةَ: الْجَفْنِيَّةُ^(١) الَّتِي يُضْرَبُ بِقَرطِهَا الْمَثَلُ. وَقَطَامٍ: امْرَأَةٌ
مِنْ نِسَاءِ الْمُلُوكِ مِنْ كِنْدَةَ. وَالْآطَامُ: الْحُصُونُ. وَالشَّدْحُ: الطَّلُّ قَبْلَ أَنْ
يَشْتَدَّ لَحْمُهُ.

رجع: يَارَبِّ أَيْنَ أَبِيَّةٌ، أَكُلُّ الدُّنْيَا وَبِيَّةٌ^(٢)، الضَّائِنَةُ أَبِيَّةٌ،
وَالْمَدْعُوءَةُ مُلَبِّيَّةٌ، لَا يَخْلُدُ سَعْدُ الْأَخْبِيَّةِ، جَهَلْتُ وَعَلِمَ رَبِّيَّةٌ^(٣)، أَنْ
سَعْدٌ بَلَعٌ، وَكُلُّ سَعْدٍ غَابَ وَطَلَعَ، وَالبَدْرُ الْأَسْلَمُ، سَتَزُولُ كُلُّهَا مَعَ
الْقَلَمِ، وَيَبْقَى الْمَلِكُ خَالِقُ النَّيِّرَاتِ. غَايَةٌ.

تفسير: الْأَبَاءُ: دَأَاهُ يُصِيبُ الْمَعَزَ فِي رُءُوسِهَا إِذَا شَمَّتْ بَوْلَ الْأُرْوَى،
يَقَالُ: عَنَزُ أَبَوَاءُ وَأَبِيَّةٌ وَتَيْسُ أَبِي وَأَبٍ، وَرَبَّمَا أَصَابَ ذَلِكَ الضَّانَ؛
قَالَ الشَّاعِرُ^(٤):

(١) مارية الجفنية: هي من بني عمرو بن جفنة كان في قرطها درتان كيعضى حمامة لم ير الناس مثلها
يتمثل بهما في الشيء النفيس فيقال: خذه ولو بقرطى مارية، ويقال: أنفست من قرطى مارية،

(٢) الوية: الوحفة

(٣) ربه: الرب مقدم وقد يخفف

(٤) حراين أحر

قَلْتُ لِكَنَّازٍ تَبَيَّنَ فَانَهُ أُبَيُّ لَا أُظُنُّ الضَّانَ مِنْهُ نَوَاجِيًا^(١)
فَالِكِ مِنْ أَرْوَى تَعَادَيْتِ بِالْعَمَى وَلَا قَيْتِ كَلَابًا مُطَلًّا وَرَامِيًا^(٢)
الْأَسْلَعُ : الْأَبْرَصُ ، وَالْبَدْرُ يُوصَفُ بِالْبِرَّصِ . وَالْقَلَمُ : الْغَمَائِمُ الْعِظَامُ .
رَجَعُ : بَشْرٌ أَخْطَارَ الْبَاخِلِ بِفَارَةٍ تَقْضُبُ الْعُقْلَ ، تَنْحَرُ النَّقِيعةَ
وَتُنْكَلُ الشَّارِفَ وَتُوْتِمُ الْفِصِيلَ ، وَاللَّهُ بَاعِثُ الْقَوْمِ الْمُغِيرِينَ . وَكَذَبَتْ
النَّادِيَةُ مَا لِلْمَيْتِ مِنْ صَدِيقٍ ، وَأَسَاءَتِ الْأَيْمُ أَجَابَتِ الْحُطَّابَ قَبْلَ أَنْ
يَقْضَى لِقَائِهَا عَامٌ ، وَأَحْسَنَتِ الْمُسْبِلُ عَلَى الْأَصْيَبِيَّةِ كَالسَّلْفَانِ وَنَفْسِي أَعْدَلُ
إِذَا قَبِلَ عَذْرُ الْمُتَعَدِّاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْأَخْطَارُ : جَمْعُ خَطِرٍ ، وَهُوَ مَائَتَانِ أَوْ ثَلَاثَانِ مِنَ الْإِبِلِ . وَالنَّقِيعةُ :
نَاقَةٌ تَنْحَرُ مِنَ الْغَنَمِ ، وَهِيَ أَيْضًا فِي غَيْرِ هَذَا طَعَامُ الْقَادِمِ . وَالْمُسْبِلُ : الْمَرَاةُ الَّتِي
لَا تَتَزَوَّجُ بَعْدَ زَوْجِهَا وَلَهَا أَوْلَادٌ . وَالسَّلْفَانُ : جَمْعُ سَلْفٍ وَسُلْفَةٍ ، وَهِيَ فِرَاحُ
الْحَبَلِ وَالْقَطَا ؛ وَيُقَالُ لِأَوْلَادِ الْإِنْسَانِ الصَّغَارِ سَلْفَانٌ تَشْبِيهًُا بِذَلِكَ ؛ وَأَنْشَدَ
الشَّيْبَانِيُّ :

أَعَالِجُ سِلْفَانًا صِغَارًا تَخَالَهُمْ إِذَا مَا عَدَوْا بِحُرِّ الْحَوَاصِلِ حَمْرًا^(٣)

رَجَعُ : إِذَا غَمَسَ الْقَوْمُ أَيْدِيَهُمْ فِي الدَّمِ ، فَانْغَمَسَ يَدَكَ فِي مَاءِ الْغَدِيرِ ؛
فَرَّتِ الْمَضِيمةُ ، مِنَ الْهَضِيمةِ ،^(٤) وَاللَّهُ قَادِعُ الظَّالِمِينَ . فَإِنْ كَانَ لَكَ ضِمٌّ ،

(١) كَنَازُ : رَامِيُ غَنَمِ ابْنِ أَحْمَرَ . لَا أُظُنُّ الضَّانَ الْحَ يُرِيدُ أَنَّهُ لَشَدِيدُهُ يَصِيبُ الضَّانَةَ كَمَا
يَصِيبُ الْمَاعِزَةَ .

(٢) تَعَادَيْتِ : مِنْ تَعَادَى الْقَوْمُ مَاتَ بَعْضُهُمْ إِثْرَ بَعْضٍ فِي شَهْرٍ وَاحِدٍ وَطَامَ وَاحِدٌ . وَلَا قَيْتِ الْحَ
يُدْعَمُ عَلَيْهَا بِالْمَلَاكِ . وَالْكَلَابُ : صَاحِبُ الْكَلَابِ وَهُوَ الصَّانِدُ .

(٣) إِذَا مَا عَدَوْا : يُرْوَى إِذَا دَرَجُوا ، أَيْ مَشَوْا . وَالْأَبْجَرُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنُ . وَالْحَمْرُ : جَمْعُ
حَمْرَةٍ وَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ كَالصَّافِيرِ .

(٤) الْمَضِيمةُ : الْمَظْلُومَةُ . وَالْهَضِيمةُ هَا : مَصْدَرٌ مِنْ تَهَضَمَهُ إِذَا ظَلَمَهُ .

فَلَا يَبْتَ فِيهِ مَضِيمٌ ، وَبِرُّونَ اللَّهِ التَّرْفِيقُ . وَكُنْ خِضَمًا خَصَمًا ، وَلَا تَكُنِ
اللَّحْمَ عَلاَ وَضَمًا ؛ وَاللَّهُ مُعَزُّ الأَذْيَانِ . وَإِيَّاكَ وَالْبَرَمَ ، عِنْدَ الْجِفَانِ وَالْبَرَمِ (١) ،
فَإِنَّ ذَلِكَ يَكْفُ الآ كِلِينَ . وَاضْحَكَ فِي وَجْهِ ضَيْفِكَ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ حَبِيبٍ ،
فَرُبَّ خَلْقٍ شَيْفٍ ، تَحْتَ خَلْقٍ حَشِيفٍ ، فَابْتَسِمَ لِطَارِقِكَ مَعَ النُّجُومِ
المُبْتَسِمَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : الضِّيمُ : النَّاحِيَةُ والجَانِبُ . وَالخِضَمُ : الكَثِيرُ العَطَاءِ . وَالخَضَمُ :
الكَثِيرُ الأَكْلِ والكَثِيرُ الإطْعَامِ . وَالوَضَمُ : الخَشْبَةُ الَّتِي يُقَطَعُ عَلَيْهَا اللَّحْمُ .
وَالْبَرَمُ : الضَّجَرُ هَاهُنَا . وَشَيْفٌ : جُلِيٌّ . وَالْحَشِيفُ : الثُّوبُ الخَلَقُ .

رجع : لِأَبْنِكَ أَوْ لِأَبْنِكَ ، جُمِعَ تَبْرٌ لِسَبْكٍ ، إِنْ عُمِرِيَ « كَقِفَانَبِكَ » (٢) ،
لَا يَخْلُو البَيْتُ مِنَ الزَّحَافِ ، وَلَا اليَوْمُ مِنْ أَقْتِرَافٍ ، إِمَّا ظَاهِرٍ وَإِمَّا خَافٍ ؛
فَالوَاجِبُ أَنْ أَظَلَ كَنَافِ الحَنْظَلِ (٣) أَوْ البَاكِ عِنْدَ السَّمَرَاتِ . غَايَةٌ .

رَبِّ لَكَ دَانَ العَمْرَدَانِ : جَدُّ الرَّائِعِ بِالرَّوِيِّ ، وَمُرُوعُ الشَّوِيِّ ، وَبَجَّتِكَ
مَسَامِيرُ دُرُوعٍ ، هُنَّ دُرُودُ مَجْدٍ مَشْرُوعٍ ، مَسَى مَيْرَ الرُّوعِ ، رَبِّ كُلِّ قَرِيعٍ
وَمَقْرُوعٍ ، نِعْمَ المُونِسُ ذِ كَرُوكَ فِي الظُّلُمَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : العَمْرَدَانِ : أَحَدُهُمَا جَدُّ ابْنِ أَحْمَرَ الشَّاعِرِ البَاهِلِيِّ ، هُوَ عَمْرُو
ابْنِ أَحْمَرَ بْنِ العَمْرَدِ . وَالعَمْرَدُ الآخِرُ : الذَّنْبُ ، يُقَالُ ذَنْبٌ عَمْرَدٌ ، وَيُقَالُ :
هُوَ الطَّوِيلُ ، وَيُقَالُ هُوَ الَّذِي قَدْ أُعْيِيَ خُبْنًا . وَالشَّوِيُّ : الشَّاهُ مِنَ الغَنَمِ .

(١) الرمة : قدر من حجارة

(٢) قفانك : مطلق معلقة امرئ القيس . والزحاف في الشعر : هو أن يسقط بين الحرفين حرف فيزحف أحدهما إلى الآخر . والافتراف : اكتساب الذنب . وأراد باليوم : الأيام التي ذكرها في المعلقة وأولها : لأرب يوم صالح الخ

(٣) ناقب الحنظل : حانته ينقب الحنظلة بظفره (أي يضربها) فان صوتت علم أنها مدركة فاجتأها . ويقال تنققت الحنظل : أي شققته عن الحيد وهو حبه . وهو شبه إلى بيت المعلقة

دَرْهُ الشَّيْءُ : حَدُّهُ . مَسَى : امْتَلَأَ وَفِي مَسَى ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى الْمَجْدِ الْمَشْرُوعِ .
وَالْمَيْتْرُ : الزِّيَادَةُ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْمَيْرَةِ . وَالرُّوْعُ : الْخَلْدُ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْمَجْدَ وَسَّعَ الْهَيْمَةَ
وَأَمْتَرَاهَا . وَالْقَرِيْعُ : السَّيِّدُ . وَالْمَقْرُوعُ : الْمَسُودُ .

رَجَع : أَلْتَقَتُ إِلَى ذُنُوبِي فَأَجِدُهَا مُتَتَابِعَةً كَحَرَكَاتِ الْفَاصِلَةِ الْكُبْرَى ،
وَأَسْتَقْبَلُ جَرَائِمَ تَتْرَى ، طَوَّالًا كَقَصَائِدِ الْكَمَيْتِ الْأَسَدِيِّ ، مُخْتَلِفَةً
النَّظْمَ كَقَصِيدَتِي عَيْبِدِ وَعَدِي ؛ وَأَجِدُنِي رَكِيكًا فِي الدِّينِ ، رَكَكَةً أَشْعَارَ
الْمَوْلَدِينَ ، سَبَقْتَهُمُ الْفَصَاحَةَ وَسَبَقُوا أَهْلَ الصَّنْعَةِ . وَأَعْمَلَى فِي الْخَيْرِ قِصَارُ
كَثَلَاثَةِ أَوْزَانٍ ، رَفَضَهَا الْمُتَجَرِّلونَ فِي قَدِيمِ الْأَزْمَانِ (١) ، وَلَا بَدَّ لِلْوَيْدِ مِنْ
حَدِّ ، وَالسَّبَبِ مِنْ جَدِّ ؛ وَرُبَّ فَرِحٍ ، طَوِيَّ طَيِّ الْمُنْذِرِحِ ، فَارْتَمَى رَبِّ
إِذَا صِرْتُ فِي الْحَافِرَةِ ، كَأَلْتَقَارِبِ وَحِيدًا فِي الدَّائِرَةِ ، وَهَجَرَنِي الْعَالَمُ هَجَرَ
النُّونِ الْعُجْبَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْفَاصِلَةُ الْكُبْرَى : أَنْ تَجْتَمِعَ فِي الشُّعْرِ أَرْبَعَةُ أَحْرَفٍ مُتَحَرِّكَةٍ
وَبَعْدَهَا حَرْفٌ سَاكِنٌ ، وَذَلِكَ أَكْثَرُ مَا يَجْتَمِعُ فِي الشُّعْرِ مِنَ الْمُتَحَرِّكَاتِ ،
وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّي الْفَاصِلَةَ الْكُبْرَى « الْفَاضِلَةَ » لِزِيَادَتِهَا فِي الْحَرَكَاتِ . وَالْفَاصِلَةُ
الصَّغْرَى : ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ مُتَحَرِّكَاتٍ بَعْدَهُنَّ سَاكِنٌ . الْكَمَيْتُ : مَعْرُوفٌ بِتَطْوِيلِ
الْقَصَائِدِ (٢) . وَقَصِيدَةُ عَيْبِدِ :

* أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ *

ووزنها مختلف وليست موافقةً لمذهب الخليل في العروض . وقصيدة عدي
ابن زيد العبادي :

(١) المنجزلون : الذين يتخيرون حزل الكلام وهو خلاف الركيك . والحافرة : الأرض
المحفورة ، والمراد بها هنا : القبر

(٢) الكبيت : هو ابن زيد بن خبث بن أسد بن خزيمية ينتمي نسبه إلى عدنان . ومن
قصائده الطواله المشاهير ، في مدح أبي هاشم . مات سنة ست وعشرين ومائة في خلافة مروان بن محمد

قَدْ حَانَ أَنْ تَضَعُو لَوْ تُقْصِرُ وَقَدْ آتَى لِمَا عَهَدْتَ عَصْرُ
والثلاثة الأوزان : المضارع ، والمقتضب ، والمجتث ، وقل ما توجد في
أشعار المتقدمين .

فأما المضارع فالبيت الذي وضعه له الخليل :

وإن تَدُنْ مِنْهُ شَبْرًا يُقَرِّبَكَ مِنْهُ بَاهَا

وهو مفعود في شعر العرب ، وهو عروض قول أبي العتاهية :

أَيَا عَتَبَ مَا يَضُرُّكَ أَنْ تُطَلِّقِي صِفَادِي^(١)

وأما المقتضب فالبيت الذي وضعه الخليل فيه :

أَعْرَضَتْ فَلَاحَ لَنَا عَارِضَانَ مِنْ بَرَدِ

وهو مفعود في شعر العرب ، وزعم الأَخْفَشُ أنه سُمِعَ على عهد رسول الله

صلى الله عليه وسلم بالمدينة ؛ وذلك أن جارية قالت :

هَلْ عَلَىَّ وَيَحْكُمَا إِنْ لَهَوْتُ مِنْ حَرَجِ

وأما المجتثُ فبيته :

البَطْنُ مِنْهَا خَمِيصٌ وَالْوَجْهُ مِثْلُ الْهَلَالِ

وهذا الوزن زعم الأَخْفَشُ أنه قد سمعه في شعر العَرَبِ ، وأُتِشِد :

جِنَّ هَيْبَيْنِ بَلِيلِ يَنْدُبْنِ مَيْدَهْنِ

والوَتِدُ جنسان : وَتِدٌ مَجْمُوعٌ ، وَوَتِدٌ مَفْرُوقٌ . فالجموع : حرفان متحركان

بدهما ساكن ، مثل « قفا وعصا » وربما سُمِّيَ هذا الوَتِدُ مَقْرُونًا . والوَتِدُ

المفروق : حرفان متحركان بينهما ساكن ، مثل « قال وباع » . والْحَدُّ : القطع السريع ،

وفي العروض وَزْنٌ يُسَمَّى « الأَحَدُ » وذلك في الكامل . وإذا حذف وتد من

آخر البيت في الكامل فهو « أَحَدٌ » وذلك في ثلاثة أبيات :
 فالأول أَحَدُ الضَّرْبِ ، وعروضه ليست بِحَذَاءٍ ، وضربه مُضْمَرٌ . والاضمار :
 سكون الثاني من « متفاعلن » ، وبيته :

وَلرُبَّ غَانِيَةٍ صَرَمْتُ حِبَالَهَا وَمَشَيْتُ مُتَّخِذَةً عَلَى رِسْلِي (١)

والبيت الثاني أَحَدُ العَرُوضِ والضَّرْبِ ، وبيته :

لِئِنَّ الدِّيَارُ عَفَا مَعَالِمَهَا هَطَلُ أَجْشٍ وَبَارِحُ تَرَبُ (٢)

والبيت الثالث أَحَدُ العَرُوضِ ، وضربه أَحَدُ مُضْمَرٌ ، وبيته :

وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ أَسَامَةَ إِذْ دُعِيَتْ نَزَالٍ وَلُجَّ فِي الذُّعْرِ (٣)

فهذه الأبيات الثلاثة هي ثالثُ الكاملِ ورابعُه وخامسُه ؛ أُخِذَتْ مِنْ
 قَوْلِهِمْ حِمَارٌ أَحَدٌ : إِذَا كَانَ قَصِيرَ الذَّنْبِ ، وَقِطَاعَةٌ حَذَاءً : إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ .
 وَبِجُوزِ أَنْ يَكُونَ سُمِّيَ بِذَلِكَ مِنَ الخِطَّةِ ؛ وَالْأَحَدُ : الخَفِيفُ ، وَكَذَلِكَ الحَذَاءُ .
 وَفِي حَدِيثِ عُثْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ « إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ أَذْبَرَتْ حَذَاءً فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا
 صَبَابَةٌ كَصَبَابَةِ الإِنَاءِ » (٤) . وَالْمَعْنَى أَنَّ الأوتادَ مِنَ الشَّعْرِ وَغَيْرِهِ يُدْرِكُهَا
 العَنَاءُ .

والسبب في حكم العروض جنسان : سبب مُضْطَرِبٍ ، وسبب مُنْتَشِرٍ .

فالمضطرب : حرف مُتَحَرِّكٌ بَعْدَهُ سَاكِنٌ ، مِثْلُ « قَدْ » « كُن » وَيُسَمَّى

الخَفِيفَ .

(١) الرسل : الرفق والتزود

(٢) عفا : محا . والمعاليم : الأنار . والمطل : المطر الدائم المتتابع . والأجش منه : الذي يسمع

منه صوت رعد . والبارح : الريح الحارة في الصيف . والتراب كالتربة : الريح تسوق التراب

(٣) نزال : أمر للمنازلة في الحرب والطراد ، يقال لواحد والجمع والمؤنث . والهج : الجملة

واختلاط الأصوات . والذعر : الخوف

(٤) الصابة : القصة من اللام والسين .

والمنتشر: حرفان متحركان مثل «مَعَ» «لَكَ» ويسمى الثقيل. والمعنى أن كل سبب من الشعر وغيره يُدركه الجذُّ وهو القطع من الأصل، وليس المعنى أن ذلك موجودٌ اليومَ في الشعر ولكنه لا بدُّ له من أن يُنسى ويُترك. والطيءُ: سقوط الحرف الرابع من الجزء السباعي، مثل سقوط الفاء من «مستعملن» والواو من «مفعولات».

والطيءُ على ضربين: طيئٌ مُفَارِقٌ. وطيئٌ مُلَازِمٌ:

فالطيئُ المُفَارِقُ: هو الذي يزول عن جزئه، فيكون الجزءُ سالماً أو مُزاحماً

بِزحافٍ غيرِه، مثل قول الأعشى:

تَسْمَعُ لِلْحَلِيِّ وَسَوَاساً إِذَا انصَرَفَتْ كَمَا اسْتَمَانَ بَرِيحٌ عَشْرِقٌ زَجَلٌ^(١)

والطيئُ المُلَازِمُ: هو أن يكون لازماً للجزء أبداً لا يفارقه؛ وذلك مثل

الضرب الأول من المنسرح لا يزال أبداً مطوياً، مثل قوله:

يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ فِي بَعْضِ غِرَّاتِهِ يُوَاقِفُهَا

والمُتَقَارِبُ بَيْتُهُ الْأَصْلِيُّ:

فَأَمَّا تَمِيمٌ تَمِيمٌ بِنُ مِرٍّ فَأَلْفَاهُمْ الْقَوْمَ رَوِي نِيَامًا^(٢)

وليس في دائرته جنسٌ مستعمل غيرُه، وقد ينقلب إلى وزنٍ آخر لم تستعمله

العربُ، مثل قوله:

أَنْتِ يَا قُوَّةٌ عِنْدَنَا فِي الرَّضَى غَيْرُ مَقْلِيَةٍ عِنْدَنَا فِي الْعَضْبِ

وليس في الدوائر الخمس دائرةٌ استعمل منها جنسٌ واحدٌ غيرُ هذه وهي

(١) الوسواس: صوت الحلي. والمشرق: شجرة قدر ذراع لما حب صنار إذا جف صوت

بِر الريح، فذلك زحله

(٢) الروي: جمع رات وهو فار المسمى من شحم أو لسان أو غيرها

الخامسة وتسمى دائرة المتقى . والنون هاهنا : السمكة . والمجمات : جمع عجنة وهو معظم الرمل .

رجع : قيدتني تقييد « وقاتم الأعماق » ، فأطلقني إطلاق « عفت الديار » ، ولا تحشرنى مفعداً كبيت الربيع ، ولا أصلم كثالث السريع ، ولا محبواً كما قدم سبباًه ، فاذكسر لذلك شباه ، ولا مكفوفاً كأجزاء الرمل والمديد ، وأعوذ بك أن أحشر أترم كجزء الأول من الطويل ، أو أشتر كالهرج القصير ، وأحشرنى رب كاملاً كبيت العبيسي ، ماله من سي ، أنهض من الحفرة إلى رحمتك يوم تبعث رمم القوم النخرات . غاية . تفسير : « وقاتم الأعماق » ^(١) : مقيدة تقييداً لا يجوز فيه الإطلاق ، و« عفت الديار » ^(٢) : مطلقاً لا يجوز فيه التقييد . وبيت الربيع بن زياد :

أبعد مقتل مالك بن زهير
ترجو النساء عواقب الأطهار

تسميه الرب المقتد ، ولم يذكر هذا الفن من الشعر الخليل ، وذكره الأخصس فيما أغفله الخليل . ويجب أن يكون اسمه على مذهب الخليل والأخصس : القطع ، وروى عن أبي عبيدة أن مثل هذا يسمى الإقواء .

والأصل : الذي قد سقط منه وتد مفروق ؛ مثل قول أبي قيس بن الأسلت :

قالت ولم تقصيد لليل الضنا مهلاً فقد أبلغت أساعى

أصل هذا الضرب في الدائرة أن يكون « مفعولات » فسقطت منه « لات » فبقى « مفعو » فحوّل إلى « فعلن » . وسماه الخليل أصلم شبهه بالذي قد اضطلمت

(١) وقاتم الأعماق : مطلع أرجوزة لرؤبة بن المعجاج ، وهو « وقاتم الأعماق خاوى المحرق » وقد

مر ذكره .

(٢) عفت الديار : مطاع مائة لبيد بن ربيعة العامري ، وهو :

عفت الديار مهلاً فلما ، نأد هولما فرحاما

أَذُوهُ . وَالْعَبْلُ يُدْرِكُ مَا تَقَدَّمَ سَبِيحَهُ : مِنَ الْأَسْمَاءِ السَّبَاعِيَّةِ إِذَا كَانَ السَّبَبَانِ مُضْطَرَّ بَيْنَ، وَذَلِكَ فِي جُزْءَيْنِ : «مستفعلن» الَّذِي وَتِدُهُ مَجْمُوعٌ ، وَ «مفعولات» فَإِذَا سَقَطَتْ سَيْنٌ «مستفعلن» وَفَاوَهُ حُوْلٌ إِلَى «فَعَلَتْنُ» وَسُمِّيَ مَجْبُولًا وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِ النَّابِغَةِ :

فَعَسَبُوهُ فَأَلْفَوَهُ كَمَا حَسَبْتُ تِسْعًا وَتِسْعِينَ لَمْ تَنْقُصْ وَلَمْ تَزِدْ
وَإِذَا سَقَطَتْ فَاءُ «مفعولات» وَوَاوُهَا حُوْلَتْ إِلَى «فَعَلَاتُ» وَهُوَ مِثْلُ
قَوْلِ لَبِيدٍ فِي الْمُنَسْرِحِ :

فَلَا تُؤُولُ إِذَا يُؤُولُ وَلَا تَدْنُو إِلَيْهِ إِذَا هُوَ اقْتَرَبَا
وَالكَفُّ : سَقُوطُ نُونٍ «فَاعِلَاتِنِ» وَ «مفاعيلن» حَتَّى يَبْقَى «فَاعِلَاتُ»
وَ «مفاعيل» بِضَيْرِ نُونٍ .

فَالكَفُّ فِي مَفَاعِيلِنِ مِثْلُ قَوْلِ حَاتِمِ :

إِذَا رَحَلًا لَمْ يَجِدَا بَيْتَ لَيْلَةٍ وَلَمْ يَلْبَسَا إِلَّا بِجَادًا وَخَيْعَلًا^(١)
وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :
الْأَرْبُ يَوْمَ لَكَ مِنْهُمْ صَالِحٌ وَلَا سِيَمَا يَوْمَ بَدَارَةِ جُلْجُلِ
وَبَعْضُ النَّاسِ يَرَوِيهِ :

* الْأَرْبُ يَوْمَ صَالِحٍ لَكَ مِنْهُمْ *

طَالِبًا لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ . وَلَيْسَ فِي شِعْرِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ مِنْ جِنْسِ هَذَا الزُّحَافِ غَيْرُ
هَذَا الْبَيْتِ ، وَقَدْ اخْتَلَفَتْ فِيهِ الرُّوَاةُ كَمَا تَقَدَّمَ ؛ وَاخْتَلَفُوا فِي بَيْتِ آخَرَ مِنْ
شِعْرِهِ وَهُوَ قَوْلُهُ :

أَلَا إِنَّمَا ذَا الدَّهْرِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ وَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ قَوْمٍ بِمُسْتَمِرٍّ

فهذه رواية أكثر الناس، وبمضمون ينسده:

* أَلَا إِنَّمَا الدَّهْرُ لَيْبَالٌ وَأَعَصْرٌ *

فيكون مُزَاحِمًا بِمَثَلِ زِحَافِ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ . وَكَفُّ فَاعِلَاتِنِ مِثْلَ قَوْلِ طَرَفَةَ :

الْهَيْبَةُ لَا فُوَادَ لَهُُ وَالثَّبِيتُ ثَبَتَهُ فَهَمَّةٌ (١)

وَالثَّرَمُ : مَقْوُوطُ الْفَاءِ فِي الطَّوِيلِ مِنْ « فَعُولَانِ » إِذَا انْضَافَ إِلَيْهَا مَقْوُوطُ

النون كقول الشاعر :

هَاجَكَ رَبْعٌ دَارِسُ الرَّسْمِ بِاللَّوِيِّ لِأَسْمَاءَ عَنَى آيَهُ الْمَوْرُ وَالْقَطْرُ (٢)

فَإِذَا سَقَطَتْ مِنْهُ الْفَاءُ وَحَدَاها فَهوَ أَتَمُّ ، وَإِنْ سَقَطَتْ النُّونُ وَحَدَاها فَهوَ

مَقْبُوضٌ ، وَإِذَا سَقَطَتَا جَمِيعًا فَهوَ أَثَرَمٌ . وَالشَّتْرُ : مَقْوُوطُ الْمِيمِ وَالْيَاءِ مِنْ

« مَفَاعِلِينَ » فِي الْهَزَجِ حَتَّى يَحْوِلَ إِلَى « فَاعِلِينَ » ، مِثْلَ قَوْلِهِ :

فِي الَّذِينَ قَدَّمَاتُوا وَفِيمَا خَلَفُوا عِبْرَةٌ

وَبَيْتُ الْعَبْسِيِّ الْكَامِلُ هُوَ قَوْلُهُ :

وَإِذَا صَحَّوتُ فَمَا أَقْصَرُ عَنْ نَدَى وَكَمَا عَلِمْتَ شِمَائِلِي وَتَكَرَّمِي

وَهُوَ الضَّرْبُ الْأَوَّلُ مِنَ الْكَامِلِ ، وَلَيْسَ فِي الشَّعْرِ مَا يَجْتَمِعُ فِيهِ اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ

مَتَحَرِّكَ إِلَّا هَذَا الضَّرْبُ .

رَجَعُ : رَبٌّ وَأَلْبَسَنِي مِنْ عَفْوِكَ جَلَالًا ، مُرْفَلًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُذَالًا ،

أَخْتَالَ بَيْنَ عِمَادِكَ فِيهِ ، كَسَابِعِ الْكَامِلِ وَأَخِيهِ ، مُخَلَّدًا فِي الْعَيْشِ الرَّفِيعِ ،

تَأَمَّا الْحَقُّ بِنَسْبِغِ ، كَرَابِعِ الرَّمْلِ ، مُرَاحًا لَيْسَ بِالْمُسْتَعْمَلِ ، وَلَا تَنْهَكُ

رَبِّ عَمَلِي فَيُصْبِحُ كَخَامِسِ الرَّجَزِ ، قَلَّ حَتَّى ذَلَّ وَعَجَزَ . أَشْكُرُكَ بِغَيْرِ

تَشْعِيثٍ ، فَعَلَّ الشُّكْرِيَّ بِالْوَزْنِ الْحَثِيثِ ، وَإِنَّ عَنَتَرَةَ هَيْئَمَ ، فَقَالَ :

(١) الهيبه : المهيبه وهو الجبان الخاوع الفواد . والثبيت : ثابت القلب . وفهمه : عفته وقلاه .

(٢) الامى : العلامات والاناير . والمور : التراب تيره الريح . والقطر : المطر .

« هَلْ غَادَرَ الشُّرَاءُ مِنْ مُتَرَنِّمٍ »^(١) ، وإني سائلك هل أبقت السيئاتُ
عندك موضعاً للحسناتِ . غاية .

تفسير : في الكامل ضرب يقال له المرقلُ وهو السادس ، مثل قول الحطبيته :

ولقد سبقتهمُ إلى فلم نزعْتَ وأنتَ آخِرُ

وترفيله أنه زيد على الجزء الرابع منه وهو ضربُه حرفان من الجزء الذي
يليه فصار « متفاعلاتن » . وبعده الضرب السابعُ وهو المذال زيدَ عليه حرف
ساكن فصار « متفاعلاتن » ، مثل قوله :

جدتُ يكونُ مقامهُ أبداً بمختلفِ الرياحِ

والرِّفيعُ من العيش : مثلُ رافِعٍ وهو الواسعُ . والتامُ : الذي لم ينقص
منهُ شيءٌ . والتسبيغُ : زيادة حرف في رابع الرمل فيحولُ الجزء من « فاعلاتن »
إلى « فاعلاتان » مثل قوله :

يا خَلِيدِي أَرْبَعًا وَأَسْ تَخَيْرًا رَبِّمَا بِعُفْفَانِ

ويقال إن هذا الوزن لم تستعمله العربُ وإن هذا البيت من وضع الخليل ،
وليس كثيره من الأوزان القصار التي استعملها المحدثون لأنه مفقود في شعرهم .
والمنهوكُ : خامس الرجز ؛ سُمي بذلك لأنه سقطت منه أربعة أجزاء وبقى
على جزئين مثل قوله :

يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدَعٌ

وإنما يجيءُ في شدوٍ من الشعر ولم تُسمع فيه أرجوزةٌ طويلةٌ من المتتدمين ؛
لأنه لا يبلغُ القائلُ غرضه من أجل قصره . وزعم بعضُ الناس أنه لا يُحسبُ

(١) من مترنم : هي رواية في البيت . والترنم : صوت خفي ترجمه بفك وبين نفسك . والرواية
المعروفة : . من مترنم . . والمترنم في الأصل التوب الخلق المرقع ، والمعنى أن الشعراء قد

شِعْرًا ، واحتجوا بِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :

أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبُ
أَنَا ابْنُ عَبْدٍ الْمَطْلَبِ

وقال قومٌ : الرَّجْزُ كله ليس بشعرٍ .

والتشميث : سقوط حرف من الضرب الأول من الخفيف وذلك أنه
«فاعلاتن» فيحوّل إلى «مفعولن» مثل قول العجّارِ ابنِ حِلْزَةَ اليَشْكِرِيّ :

بَعْدَ عَهْدٍ لَهَا بِبُرْقَةٍ شَمًا ، فَأَذِنِي دِيَارَهَا الْخَلْصَاءُ

واختلفوا في الحرف الساقط فيروى عن الخليل أنه (١) العيَالِ
ويقالُ أيضًا لِفِرَاحِ النَّعَامِ حِسْكَالٌ .

رجع : فبَكَتْ بِالْعَرَاءِ عَرِصًا ، فِي طَلَبِ مَاوِيٍّ مُحْتَرِصًا ، وَعَادَ بِالرَّيْحَانِ
خَرِصًا ، فَلَمَّا رَأَى بِيَاضَ الْفَجْرِ رُفِعَ لَهُ رَبُّ نِعْمَةٍ ، بَاكَرَهُ بِعَظِيمِ النِّعْمَةِ ،
مَعَهُ أَكْلُبٌ ، لِأَمْثَالِهِ تَلْتَمِسُ وَتَطْلُبُ ، ذَوَاتُ رِبْقٍ مِنَ الْقِدِّ وَمِنَ الْأَبْقِ ،
فَلَمَّا رَأَوْهُنَّ اجْتَهَدَ فِي الْهَرَبِ وَاتَّبَعْنَهُ مُجْتَهِدَاتٍ . غَايَةٌ .

تفسير : العَرِصُ : مثلُ الدَّشِيْبِ . وَمُحْتَرِصٌ : مثلُ الحَرِيصِ . يقالُ
حَرِصَ وَاحْتَرِصَ مِثْلَ جَهَدَ وَاجْتَهَدَ . وَالرَّيْحَانُ هَاهُنَا : السَّحْرُ . وَالخَرِصُ :
الجانحُ يَجِدُ البَرْدَ . الرِّبْقُ : جَمْعُ رِبْقَةٍ وَهِيَ مَا يُسَدُّ فِي الْعُمُقِ . وَالْأَبْقُ : القَنْبُ .
رجع : فَرَاعَ وَأَبْعَدَ ، وَغَوَّرَ وَأَنْجَدَ ، فَأَرَادَ اللَّهُ سَلَامَتَهُ فَأَرَاهُ غَارًا
ذَا دِحَالٍ فَوَلَجَ بَعْضُهُنَّ ، وَجَاءَ صَاحِبُ الصَّرَاءِ (٢) فَلَمْ يَكُنْ لِلضَّارِي مَوْالِجٌ فِي
الدَّحْلِ الْمَذْخُولِ ، فَبَهَسَ رَبُّهُ يَيْدِهِ فَصَادَفَ أُمَّ الْعُثْمَانَ ، فَسَقَتَهُ قَرِيٌّ
حُمَاتٍ . غَايَةٌ .

(١) هنا بئر في نسخة الأصل لا يطم مقداره

(٢) الصراء : جمع ضرر وهو الكلب الضاري الصيد .

تفسير : الدَّحَالُ : جمع دَحَلٍ ، وقيل هو الثقبُ في ناحية البئرِ وقيل : الدَّحَلُ حُفْرَةٌ في الأرض يَضِيقُ أعلاها وَيَتَّسِعُ أسفلها . وَبَهَسَ يده إلى كذا وكذا : إذا مَدَّهَا لِيَتَنَاوَلَهُ ؛ قال الشاعر :

أرَأَيْتَ إِنْ بَهَسَتْ إِلَيْكَ يَدِي بِمُهْنِدٍ يَهْتَرُ فِي الْعَظْمِ
هَلْ يَنْفَعُنكَ إِنْ هَمَمْتَ بِهِ حَيَّاكَ مِنْ نَهْدٍ وَمِنْ جَرَمِ (١)

وَأُمُّ الْعِمَانِ : الْحَبَّيَّةُ ، ويقال لولدها العيمانُ . وَقَرِي حُمَاتٍ : يقال قَرَتِ الْحَيَّةُ السَّمَّ إِذَا جَمَعَتْهُ فِي رَأْسِهَا . وَالْحُمَةُ : فَوْعَةُ السَّمِّ أَي حَدِيثُهُ .

رجع : فلما انصرفَ مُوسِدُ الْمُقَلَّدَاتِ (٢) ، قال ثُمَالَةُ : ما تأمرين يا فجارٍ ، واللهُ المتكفلُ بِجَزَاءِ المَجِيرِ ؟ قالت : أَعَلِمْتَ أَمْ عَلِمْتَ ؟ أَظُنُّكَ سَالِمًا لَا سَلِمْتَ ؛ أَحْيَرُكَ إِحْدَى خَلَّتَيْنِ : إِنْ شِئْتَ أَنْ تَكُونَ ضَيْفًا تَنْصَرِفُ وَلَا عَهْدَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ أَصَانِكَ هَلِي أَنْ تَحْمَلَ إِلَيَّ كُلَّ شَهْرِ عَصْفُورًا ، وَتَعِيشَ سَالِمًا مَوْفُورًا ، وَلَنْ يَكُونَ سَعْيُكَ عِنْدِي مَكْفُورًا ، أَعْيُنُكَ عِنْدَ شِدَّتِكَ وَاللَّهُ الْمَفِئْتُ . فَاخْتَارَ الْمَهْدَ فَحَافَلَهَا عَلَى ذَلِكَ ، وَاللَّهُ رَبُّ الْمُتَمَاهِدَاتِ . غَايَةٌ .

فَلَمَّا رَأَى مُجَلَّ الدِّينِ كَأَنَّهُ قَسِيطُ الْأَظْفُورِ (٣) ، أَهْتَبَلَ غِرَّةً نَعْرًا فَحَمَلَهُ إِلَى النَّارِ . فَقَالَتْ رَبَّتُهُ « أَنْجِزْ حُرًّا مَا وَعَدَ » وَ « نِعْمَ الْخَلَّةُ الْوَفَاءُ » . فَلَمَّا أَدْبَرَ قَالَتْ : « لَمْ أَرَ كَاللَّيْلَةِ قَفَا وَافٍ » (٤) كَرُمْتَ جَارَنَا بِالسَّبْرَاتِ . غَايَةٌ .

(١) نهى وحرم : قيلتان من قبائل العيين .

(٢) المقلدات : الكلاب في أعناقها القد وهو السير يقد من جلد . وموسدها : مفرها بالصيد ، ثُمالة : الثعلب . وفجار : اسم معدول عن الفاجرة .

(٣) مجل الدين : أجله وقسبط الأظفور : قلامة الظفر ، يشبه به الملأل . وكانت العرب إذا نظرت إلى الملأل قالت : لا مرحبا بمجل الدين . مقرب الملأل . . واعتبل : اغتم . والفرقة لثقله والفر : طائر مر ذكره . والنار ها : الحجر الذي يأوى إليه الوحشي .

(٤) أنجز حر ، ولم الخلة ، ولم أر كالليلة ، الخ كلها أمثال تنصرب في الوفاء . بالوحد

تفسير : كَرُمْتَ : على معنى التَّعَجُّبِ ؛ أَي ما أكرمَكَ ! . والسُّبْرَاتُ :
مثلُ السُّبْرُوتِ ، وهو العَمْرُ من الأرض الذي لاشئ فيه .

رجع : وفعلَ ذلكَ أهلةً ^(١) . فلَمَّا كانَ في بَعْضِ التَّطَوَّافِ وَجَدَ فِلْدَةً
مِنَ الزُّمْرُذِ ، قالَ : ما يَصْنَعُ بِهذهِ كَسُوبِ جَوَّالٍ ^(٢) لا تُحْفِنُ بِها ذاتِ
الكَشِيشِ ^(٣) ؛ فانطلقَ بِها وبِإِتاوَرِهِ معَ الهِلَالِ . فلَمَّا نَظَرَتْ إليها في يَدِهِ
نَدَرَتْ مِنها العَيْنانِ فقالتَ : الأجلُ موقوتٌ ، أذابَ عينيَّ زَبْرَجْدٌ لا ياقوتٌ ،
ما بعثَكَ على ذلكَ أبا الأدراسِ ؟ ^(٤) قالَ : ما علمتُ أَنَّ الجوهَرَ لكِ صارٌ ،
و « أَنتِ كِ بِجائِنِ رِجالِهِ » ، والدليلُ على ذلكَ أَنِّي مِنكَ غيرُ فارٍ ، دُونَكَ
فامتثلِي ما شئتِ مِنَ الامتثالِ . قالتَ : إِنَّكَ لَصادِقٌ ، والصدِّقُ نِجاةٌ ، لتسكنِ
لى عِنْدَكَ وظيفَتانِ ما وَكَنْتِ المَفْرِحَاتُ ^(٥) . غاية .

وانطلقَ فاتَّخَذَ عِرْماً تَعْمِدُهُ ، يُنْجِدُها على العِبادَةِ وتُنْجِدُهُ ، تُمَجِّدُ
رَبَّها وَيُجَدِّدُهُ . فلما كَثُرَ مِنها وَلَدُهُ ، خَرَجَ في رَأدِ الضَّحَاءِ طالِباً لِلرِّزْقِ ،
فانقَضَتْ عليه لِقْوَةُ لَقِيَّتِهِ بأحدِ المُنْكَرَاتِ ^(٦) . غاية .

أوسلَطَ عَلَيْهِ آلُ زَارِعٍ ومَعها الكَلَّابُ ، فَشَنِي بَلْعَمَهُ القَرَمُ ^(٧) واختكم

(١) الأهلة : جمع هلال وهو غرة القمر ، يريد بها الشهور . والفلذة : القطعة . والزمرد :
من الجواهر واحده زمرذة وهو الزبرجد (معرب) .

(٢) الكسوب الجوال : الذي يجول في الأرض لطلب الرزق .

(٣) كشييش الحية : صوت جلدتها إذا حكمت بعضها ببعض .

(٤) أبو الأدراس : الأحمق . والدرس : ولد الفارة والبربوع ونحوهما ، شبه به الأحمق لجهله .
وانتك الخ مثل . والحائن : المالك

(٥) المفرحات : الطائرات . يقال أفرخت الطائرة إذا مار لها فرخ . ووكت : دخلت في
الركن وهو العش .

(٦) اللقوة : العقاب الأثني . والمنكرات : الأمور الشديدة .

(٧) القرم : شدة الشهوة إلى اللحم .

في إهابه القَرَطُ والغَافُ، ثم قُرِبَ بغيره فاتقَى به المُكثِرُ شَفِيفَ
الشَّتَوَاتِ (١). غاية .

تفسير: آل زَارِعٍ (وَذَارِعٍ بِالذَّالِ): السِّكِّالِبُ . والغَافُ: ضَرْبٌ مِنَ
الشَّجَرِ يُدْبِعُ بِهِ . والشَّفِيفُ: شِدَّةُ البَرْدِ، وهو أيضاً شِدَّةُ الحَرِّ .

رجع: خَالِقِي لا اِخْتَارُ شِبَهَ الظَّالِمِينَ، فَإِنَّ الشَّيْثِينَ يَتَشَابَهُنَّ، فَيَنْقَلِبُهَا
التَّشَابُهُ إِلَى الاتِّفَاقِ، كَأَنَّ المَكْسُورَةَ المَشْدَدَةَ أَشْبَهَتِ الأَفْعَالَ لِحَاجَةِ بَدَا
أَسْمَانٍ؛ آخِرُهُمَا كَالفَاعِلِ وَأَوَّلُهُمَا كَالفِعُولِ، وَكَذَلِكَ مَا قَارَبَهَا مِنَ الأَدْوَاتِ .
لَا يَجْعَلُنِي رَبٌّ مُعْتَلًّا كَوَاوٍ يَقُومُ، وَلا مُبَدَّلًا كَوَاوٍ مُوقِنٍ تُبَدِّلُ مِنَ اليَاءِ،
وَلا أَحِبُّ أَنْ أكون زَائِدًا مَعَ الاستِغْنَاءِ، كَوَاوٍ «جَدُولٍ» وَ «عَجُوزٍ» فَأَمَّا
وَإِوَعَمَرُوا فَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ الأَشْيَاءِ، إِنَّمَا هِيَ صُورَةٌ لِجَرَسٍ (٢) لَهَا وَلا
غَنَاءَ، مُشَبِّهٌهَا لِیُحْسَبُ مِنَ النَّسَمَاتِ . غاية .

تفسير: «إِنْ» يُشَبِّهُونَهَا بِالفِعْلِ الَّذِي يَتَقَدَّمُ مَفْعُولُهُ عَلَى فَاعِلِهِ؛ مِثْلُ:
ضَرَبَ زَيْدًا عَمَرُوا . وَمَا قَارَبَهَا مِنَ الأَدْوَاتِ: مِثْلُ لَيْتَ وَلَعَلَّ وَمَا أَشْبَهَهُمَا .

وَإِوَأُ جَدُولٍ وَعَجُوزٍ زَائِدَتَانِ؛ لِأَنَّهُمَا مِنَ الجَدَلِ والعَجْزِ

رجع: رَبَّنَا إِلَهُ مَا إِلَاهُ، كُفْرَانِ إِلَاهُ، أَنْ يُتَابِعَ فَضْلَهُ وَنِعْمَتَهُ،
فَأَنْ نَفْسِكَ تَقَوَّ عَلَى تَقْوَاهُ، وَأَلَّ الشَّرَّ بِأَلِّكَ تُرِيدُ مَا نَأَفَاهُ، وَأَعْبُدُ إِلَكَ
وَدَعَّ مَاسِوَاهُ، وَارْفَعَ إِلَيْكَ إِلَيْهِ فِيمَنْ دَعَاهُ، فَلَنْ يَنْفَعَكَ الكَافِرَ إِلَيْهِ مِنْ
اللهِ، وَاحْمِدِ الغَضَبَ مِنْ أَدْمُكَ بِقَطْرَاتٍ . غاية .

تفسير: مَا إِلَاهُ: مَا قَصَرَ بِهِ . وَالإِلَى: النِّعْمَةُ وَاحِدَةُ الآلَاءِ . وَأَلَّ

(١) المكثر: ذو المال . والشتوات: جمع شتوة وهي الشتاء .

(٢) الجرس: الصوت أو الحق منه، إذا أفرد فتح فقبل ما سمعت له جرساً، وإذا قالوا ما سمعت

نفسك أى سُسها . وأل الشرِّ بالآك : أى اطعنه بحر بتك . وإن كسرت بالآك
فمعناه : اذفع الشرِّ بالهِك . وأَعْبُدُ إِلَكَ أى رَبِّكَ . وارفع آلَكَ إليه فيمن
دعاه أى ارفع صوتك إليه بالدعاء . فلن ينفع الكافرَ إِلَهُهُ أى أَنِينُهُ .

رجع : أجد علكَ وَجدَّ فيه ، وأجد على طالبِ رِفْدِكَ وَمُعْتَمِيهِ (١) ،
وأجد ثوباً للآخرة تكسنيه ، فالمره رهنُ أيامِ نجاتٍ . غاية .

بالله أَسْتَنْصِرُ على رجلٍ يَأْتِي المعروفَ ولا يَأْبَهُ لِفعلٍ جميلٍ ، وأملحُ أبِ
خيرٍ للأبِ من الولدِ العاقِّ ؛ فليكنْ ذكراً اللهُ أبا أَرْعَاهُ ، وأباً أَرْجُو مَسْمَاهُ
فَطَوَّبِي لمنْ أبٌ إلى رحمةِ كالإبلِ أَبَتْ لِسِقَائِهَا الْمُخْتَلِجَاتِ (٢) . غاية .

تفسير : ولا يَأْبَهُ أى لا يَفْطِنُ ، يقال ما آيَهْتُ لكذا وكذا (بالكسر
والفتح) أى ما فَطَنْتُ . وأملحُ : التَّمِيسُ الذى يعلو سوادَهُ بياضٌ ، وقيل هو
الأبيضُ ، وقيل هو الذى فيه سوادٌ وبياضٌ . والأبى : الذى قد أصابه الأباؤُ
وهو دالٌّ يُصِيبُ الماشيةَ إذا شربتْ ماءً قد بآلتْ فيه الأزوى . والأبُ :
المرعى ، وقيل : هو للرأعية مثلُ الفاكهةِ لِنَبِي آدَمَ . وأبُّ الرجلِ إلى الشئِ
إذا نازعَ إليه .

رجع : أينَ بديارِ الْمُتَّقِينَ (٣) ، وأبْنِ دَارَكَ فى الآجلةِ وأبْنِ فِعْلِكَ من
فعلِ المجرمِ ، وأبْنِ نَفْسِكَ وَأنتَ حَيٌّ ؛ فكلُّمنا يَلْحَقُ بِالْأُمَّمِ الْمُتَقَدِّمَاتِ . غاية .

(١) أجد : من أجدى عليه يجدى إذا أعطاه . والرؤد : العطاء والصلة . والمتقى : طالب
العقل أو الرزق . وأجد ثوباً : يقال أجد ثوباً واستجدته إذا لبسه جديداً . والأيام الحسرات :
المشومات . والتعس خلاف السعد .

(٢) السقب : ولد الناقة . والمختلجات : المتزعات من أمهاتها .

(٣) أين : أين . نفسك : النفس . ذكر الرجل بغير بعد موته ، وقيل : يل هو ذكره
بالمخبر حياً وميتاً .

مَنْ هَلَكَ وَهُوَ شَابٌّ ، مَا شَمِطَ ^(١) وَلَا شَابَ ، فَإِنَّهُ لَوْ هَرِمَ ، لَمَلَّ
وَبَرِمَ ، وَالْكِبَرُ ، بِنَسِ الْمِسْبَرِ ، مَلَأَ الْأَنْفَ ، وَأَخْلَى الْأُذُنَ مِنَ الشَّنْفِ ،
وَجَمَلَ بِيضَ الثَّنَائِيَا سُودًا ، وَأَمَّا كِنْيَا وَهُودًا ^(٢) ، وَبِلَمِّ الْقَبْرِ مَسْكِنًا
لَا تَرْفَعُ لَهُ الْجُدْرَاتُ . غَايَةٌ .

النَّاسُ كِبْنَانِكَ إِنْ كَانَ غَيْرَ مُتَسَاوٍ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بِمُتَبَاعِدِ الشَّوِ ؛ كُنْنَا
ذُو عَيْبٍ ، رَجُلٌ يُظْهَرُ مَا لَدَيْهِ ، وَرَجُلٌ يَسْتُرُ رَبَّهُ عَلَيْهِ . مَنْ كَانَ ذَا عَقْلٍ
سَيْطًا ، فَهُوَ كَالْجُزْءِ الثَّلَاثِ مِنَ الْبَسِيطِ ، أَيْ نَقْصٍ غَيْرُهُ ، نَجْمُ السَّمْعِ وَأَنْكَرُهُ ،
إِنْ طَوِي ، فَكَأَنَّهُ عُقْدٌ وَلُبِيٌّ ؛ وَإِنْ خُبِنَ ، عَيْبٌ بِذَلِكَ وَأَبْنٌ ؛ وَإِنْ خُبِلَ ،
فَأَسِيرٌ حُبِلَ ؛ ^(٣) وَمَنْ كَانَ فِيهِ خَيْرٌ وَشَرٌّ ، وَالشَّرُّ عِنْدَهُ أَكْثَرُ ، فَهُوَ فِي
الدَّوْلِ ، كَالْجُزْءِ الْأَوَّلِ ؛ أَمَّا حَبْنَةُ فَخَبْنِيٌّ ، وَأَمَّا غَيْرُهُ فَبَيْنَ جَلِيٍّ ، وَاللَّهُ سَاتِرُ
الْعُيُوبِ . وَمَنْ اعْتَدَلَ أَمْرَاهُ مِنْ بَطْءٍ وَأَرْجٍ ، كَانَ كَالْجُزْءِ الثَّلَاثِ مِنَ
الهِزْجِ ، يُدْرِكُهُ نَقْصَانٌ ، وَأَيْ الْخَلْقُ عَنِ ذَلِكَ يُصَانُ أَحَدُهُمَا خَافٍ ،
وَالْآخَرُ ذُو انْكِشَافٍ ؛ وَمَنْ وَفَّقَهُ خَالِقُ التَّوْفِيقِ كَانَ كَالْجُزْءِ مِنَ الرَّجَزِ ،
لَا يُعْلَمُ إِذَا عَجَزَ ، أَيْ نَقْصٍ دَخَلَهُ ، هَانَ عَلَى حِسِّ السَّامِعِ فَاحْتَمَلَهُ ،
وَوَجَدَتْ الْجُزْءَ الْأَخْرَمَ كَسِيءٍ فِي غَيْرِ دَارٍ ، غَيْرَ أَنَّهُ أَسْتَدَّ إِلَى جِدَارٍ ، فَهُوَ
لِذَلِكَ مُبِينُ الْحَرَمَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : سَيْطًا : خَائِطًا . وَالْجُزْءُ الثَّلَاثُ مِنَ الْبَسِيطِ : أَيْ حَذْفِ سَقَطِ

(١) الشمط : بياض الرأس يخالط سواده . وبرم : ضجرت . والمسبر : ما يجس به المرح ليختبر غوره . والشنف : القرط

(٢) الوهود : المواضع المنخفضة من الأرض كأنها حفر ، شبه بها أماكن الأسنان الساقطة من الفم . و«ويلم» : كلمة نفع وتجب حذف الهمزة من أم تخفيفاً وألقت حركتها على اللام ونصب ما بعدها على التمييز . ولام ويل نضم ونكسر

(٣) جبل : شد بالجل

منه بان فيه لصاحب الذوق ، وليس كذلك غيرُه من الأجزاء ؛ كقول الأعشى :
 عَلَّقَتْهَا عَرَضًا وَعَلَّقَتْ رَجُلًا غَيْرِي وَعَلَّقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ (١)
 فقوله « وَعَلَّقَتْ » هو الجزء الثالث وقد أصابه الخَبْنُ . والخَبْنُ : سُقُوطُ
 الثاني يكون أصله « مستفعلن » فيحول إلى « مفاعلن » ؛ ولو أصابه الطِيُّ كان
 أشنع وهو كالمفقود في شعر العرب . والطيُّ : سقوطُ الرابع . فإن أصابه الخَبْلُ
 فهو أشنع وذلك كالمفقود في شعر العرب أيضاً ، على أن الخليل قد أجازَه في
 الأجزاء السباعية كلها من هذا الجنس . والخَبْلُ : اجتماع الطيِّ والخَبْنِ .
 والأرَجُ : النَّشَاطُ . والجزء الثالث من الهزج : إن أدركه النقص بالكف
 (وهو سُقُوطُ النَّونِ من مفاعيلن) لم يُعَلِّمَ به في الحِسِّ ، وكذلك الجزءان اللذان
 قبله ، مثل قول ابن الزُّبَيْرِيِّ : (٢)

فَهَذَانِ يذُودَانِ وَذَا مِنْ كَثَبٍ يَرْمِي

وإن أدركه القبض (وهو سقوط الياء من مفاعيلن) بان ذلك في الذوق ؛
 كقوله :

حَلَلْنَا بِأَوَارَاتٍ وَأَصْبَحُوا بِنَعْمَانَا

والجزء من الرَّجَزِ : يدركه الطيُّ تارة ، والخَبْنُ مرَّةً ، والخَبْلُ أُخْرَى ،
 وكل ذلك يسهلُ فيه ؛ وهذا بيَّتْ قد اجتمع فيه الأصنافُ الثلاثة ولا بأس به
 في الذوق وهو قول قَعْنَبِ بْنِ أُمِّ صَاحِبٍ :

(١) علقتها : أحبتها . وعرضا : بفتحة . يريد أنها اعترضت فرأها بفتحة من غير قصد فدلها .

(٢) ابن الزبيرى : هو عبد الله بن الزبيرى بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم من معمر بن

نزار ، شاعر قرشى كان يهجو المسلمين ويعرض عليهم كفار قريش ثم أسلم وقبل النبي صلى الله

عليه وسلم إسلامه

بَاكَرَى بِسِحْرَةٍ عَوَازِلِي وَلَوْ مُنَّ خَبَلٌ مِنَ الْخَبَلِ (١)
 وَالْحَرَمُ : هُوَ سَقُوطُ حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ مِنْ أَوَّلِ كُلِّ شِعْرٍ أَصْلُ بِنَاءِ أَوَّلِهِ
 عَلَى حَرْفَيْنِ مُتَحَرِّكَيْنِ وَالثَّلَاثُ سَاكِنٌ ؛ وَذَلِكَ فِي خَمْسَةِ أَجْنَاسٍ : الطَّوِيلُ لِأَنَّ
 أَوَّلَهُ فِعْلُونَ ، وَالْوَافِرُ لِأَنَّ أَوَّلَهُ مَفَاعِلَتَيْنِ ، وَالهِزْجُ لِأَنَّ أَوَّلَهُ مَفَاعِيلَيْنِ ، وَالْمَضَارِعُ
 لِأَنَّ أَوَّلَهُ مَفَاعِيلَ ، وَالتَّقَارِبُ لِأَنَّ أَوَّلَهُ فِعْلُونَ ؛ فَكَأَنَّهُ مِثْلُ الَّذِي يَقْعَلُ قِيحًا
 فِي غَيْرِ دَارٍ ؛ لِأَنَّهُ كَالخَارِجِ مِنْ بَيْتِ الشَّعْرِ إِذْ كَانَ أَوَّلُ حَرْفٍ مِنْهُ لَيْسَ
 بِمَتَوَسِّطٍ فِيهِ ، فَهُوَ كَالَّذِي يَفْعَلُ شَيْئًا يُنْكِرُ عَلَيْهِ وَهُوَ مُسْتَنِدٌ إِلَى جِدَارٍ غَيْرِ
 مُتَوَارٍ بِهِ .

رجع : الله مُسَدِّدُ الْقَائِلِينَ . جَمَعَ مِنْ مَضَى حُرُوفَ الزَّوَائِدِ فِجْعَلَهَا
 « الْيَوْمَ تَنْسَاهُ » وَتِلْكَ طَيْرَةٌ لِلْمُتَعَلِّمِينَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ « هَوَيْتُ السَّمَانَ »
 وَتِلْكَ دَعْوَى يَحْتَمِلُ أَنْ يُبْطِلَ قَائِلُهَا فِي دَعْوَاهُ . فَجَمَعَتْهَا فِي لَفْظَيْنِ لَا يَكْذِبُ
 قَائِلُهُمَا فِيمَا قَالَ ، أَحَدُهُمَا : « التَّنَاهَى سَوْءًا » وَالْآخَرُ : « تَهَاوَنِي أَسْلَمٌ » وَرُبْنَا
 مُزِيلُ الشُّبُهَاتِ . غَايَةٌ .

بِلٍ يَاجِفُنْ ، وَأَبِلَ يَاجِسْمٌ (٢) ، وَأَبِلِي يَافِنْسُ ، يُبِلُّ مِنَ الْمَرَضِ الدَّيْنُ ،
 لَيْسَ يُبَلُّ عِنْدَ اللَّهِ أَبِلٌ ، فَاطَوْ صَدِيقَكَ عَلَى بِلَّتِهِ ، وَلَا تَنْقِنِ بِلَابِسِ
 حُبَلَاتٍ . غَايَةٌ .

تفسير : بِلٌ : مِنْ وَبَلٍ (٣) يُبِلُّ . وَأَبِلِي يَافِنْسُ : أَيِ امْتَنَعِي مِنَ الْحَارِمِ ؛
 وَأَصْلُهُ أَبِلٌ الْوَحْشِيُّ إِذَا اجْتَزَأَ بِالْكَوَاكِلِ عَنِ الْمَاءِ . وَيَبَلُّ : يَنْظَرُ . وَالْأَبِلُّ :

(١) المباكرة : المبادرة . والسحرة : من تلك الليل الآخر الى طلوع الفجر . والخبل :

فساد لعقل ، يريد أن عظم من الجنون .

(٢) إبِلٌ يَاجِسْمٌ : من بِلٍ يَبِلُّ وِبَلَاءٌ : فَوِي . وَيَبِلُّ مِنَ الْمَرَضِ الدَّيْنُ : من أبِلٍ للمريض :

رَأَوْسِحَ (٣) وَبِلٌ : هَمَلٌ

الْحَمِيْثُ . فَاطُوْ صَدِيْقَكَ عَلَى بُلْتِهِ : وَهَذَا مِثْلُ يُضْرَبُ ^(١) ، أَصْلُهُ فِي السَّقَاءِ وَهُوَ أَنْ يُطْوَى وَهُوَ مُبْتَلٌ ، وَإِذَا فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ فَهُوَ أَبْقَى لَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
وَلَقَدْ طَوَيْتُكُمْ عَلَى بُلْلَاتِكُمْ وَعَلِمْتُ مَا فِيكُمْ مِنَ الْأَذْرَابِ ^(٢)
[الْأَذْرَابُ] : الْعُيُوبُ . وَالْحُبْلَاتُ : جَمْعُ حُبْلَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
هِيَ صِيَاغَةٌ عَلَى مِقْدَارِ ثَمَرِ الطَّلْحِ ؛ وَأَنْشَدَ لِلنَّمِيرِ بْنِ تَوَلَّبٍ :

وَكُلُّ خَلِيْلِ عَلَيْهِ الرَّعَاثُ وَالْحُبْلَاتُ خَوْوُنٌ مَلِيْقٌ ^(٣)
رَجَع : حَامَتِ النَّفْسُ بِإِيْدٍ ، إِنَّهَا تَطْرَبُ وَتَنْثِدُ إِلَى مَحَارِمِ اللَّهِ ؛ وَلَهَا
أَقْوَلُ : أُوْدِي صَالِحَةٌ ، وَأُوْدِي عَنِ الْمَأْتَمِرِ نَاكِصَةٌ ، وَأُوْدِي لِلرَّحَلَةِ ، وَأُوْدِي
إِلَى الْعَافِيَةِ ؛ فَيُخَيِّرُ النَّاسَ مَنْ إِذَا أَصْبَحَ مُوْدِيًّا مِنَ الْهَلَكَةِ ، وَجِدَ مُوْدِيًّا
مِنَ النَّعْمَةِ ، مُوْدِيًّا مِنَ الْعُوَّةِ عَلَى أَشَقِّ السَّفَرَاتِ . غَايَةٌ .

تَفْسِيرُ : بِإِيْدٍ : أَيُّ بِمُنْكَرٍ وَعَجَبٍ . وَتَنْثِدُ : مِنْ أَدَّ يَنْثِدُ وَهُوَ شِدَّةُ
الْحَيْنِ . أُوْدِي : إِهْلِكِي . وَأُوْدِي : إِرْجِي مِنْ آدَّ يُوُوْدُ إِذَا رَجَعَ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ الْهُدَلِيِّ :

أَقَمْتُ بِهِ نَهَارَ الصَّيْفِ حَتَّى رَأَيْتُ ظِلَالَ آخِرِهِ تُوُوْدُ
رَأَدِي لِلرَّحَلَةِ : مِنْ قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ مُوْدِيٌّ أَيُّ كَامِلٌ الْأَدَاةُ ، وَالْمَاضِي مِنْهُ آدَى
يُوُوْدِي . وَأُوْدِي : مِنْ قَوْلِكَ أُوْدَيْتُ إِلَى الرَّجُلِ بَدَأَ . وَالْعَافِيَةُ : الْمُعْتَمُونَ . وَمُوْدِيًّا
مِنَ الْهَلَكَةِ : مَا ضِيَهُ أُوْدَى . وَمُوْدِيًّا مِنَ النَّعْمَةِ : مَا ضِيَهُ أُيْدَى . وَمُوْدِيًّا مِنْ

(١) مثل يضرب : هو طويته على بلاله ، و د على بلته ، يقال للرجل تختمله على ما فيه من العيب

(٢) ولقد طويتم الخ البيت لحضرمي بن عامر الأدي . والدلائل : جمع للة بضم اللام وروى بللاتكم بفتح اللام جمع للة بفتح اللام . يريد بالملات : الأذى والعداوة

(٣) الرطك : جمع رعك (فتح مسكون) وهو ما عاق بالادن من قرط ونحوه . وحوزون : يروى بدله كفوون . والملى : الذى يملأ بالانه ما انس فى قلبه .

القُوَّةُ وَهِيَ كَمَالُ الْأَدَاةِ : مَاضِيهِ آدَى . وَالسَّفَرَاتُ : جَمْعُ سَفَرَةٍ .

رجع : رُبَّ إِرَّةٍ ، أَوْقَعَتْ فِي الْإِرَّةِ ، فَآخَ فِي اللَّهِ الْإِخْوَانَ ، وَلَا تَقُلْ لِبِمِيرِكَ إِخْ فِي دَارِ الْهَوَانَ ^(١) ، وَلَتُنْفِكَ أَخِيْعَتُكَ عَن طَعَامِ النَّاسِ ؛ فَالْذُّنْيَا فَايَةٌ وَالنَّفْسُ لِأَنَّمِنُ مِنَ التَّبِعَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْإِرَّةُ الْأُولَى : شَحْمٌ يُطْبَخُ فِي كَرِشٍ . وَالْإِرَّةُ الثَّانِيَةُ : حُفْرَةٌ تُوقَدُ فِيهَا نَارٌ ، وَيُقَالُ لِلنَّارِ بَعَيْنِهَا إِرَّةٌ . وَالْأَخِيْعَةُ حَسَاءٌ رَقِيقٌ يُبْرَقُ بِزَيْتٍ ، يُقَالُ بَرَقَتْ الطَّعَامُ ^(٢) بِالزَّيْتِ وَالسَّمْنِ : إِذَا صَبَبْتَ عَلَيْهِ مِنْهُ شَيْئًا يَسِيرًا .
رجع : مِنْ عَبَدَ وَدَا ، لَمْ يَجِدْ عِنْدَ اللَّهِ وَدَا ، وَالذُّسْرُ ^(٣) لِمُعْظَمِ تَسْرِ ، وَصَاحِبُ سَوَاعِرٍ ، لَيْسَ بِوَاعِرٍ ، مَا أَغَانَهُمْ يَفُوتُ ، بَلْ عَوَّقَ خَيْرَهُمْ يَعُوقُ ، وَأَذَلَّتِ الْعَزْيُ وَهِيَ ذَلِيلَةٌ مَنْ جَعَلَهَا مِنَ الطَّاعُوتِ ، ^(٤) وَلَانَتْ الْقَوْمُ اللَّاتُ . غَايَةٌ .

كَأَنِّي بِالْمَنِيَّةِ وَقَدْ وَفَدَتْ إِلَيَّ ، تَحُومُ فَوْقَ الْهَامَةِ ثُمَّ تَقَعُ عَلَى ، إِنَّ الْمَوْتَ لَقَرِيبٌ وَلَوْ لَحِقْتُ بِكُؤُوسِي ^(٥) ، لَوْ كَانَ لَهُ شَخْصٌ لَمَسَّتْهُ بِيَدِي ، أَلْفَى وَحْدِي وَجَمِي ، لَا يَمُوتُ أَحَدٌ مَعِي ، أَسْتَفْرِئُكَ مِنَ الْمَوْبَقَاتِ . غَايَةٌ .
يَا هِنْدُ الْفَانِيَّةُ ، رَمَّا كُنْتَ غَانِيَةً ، وَرَبُّكَ وَاحِدٌ حَكِيمٌ ، صِرْتِ إِلَى الدَّرْدِ ، بَعْدَ تَفْرِئِ كَنْتَقِي الْبَرْدِ ، وَذَلِكَ بِتَقْدِيرِ إِلَهِ الْعَالَمِينَ . لَوْ وَضِعَ فِي

(١) إح : كلمة يزجر بها البير ليرك ولا فعل لما ، ولا يقال أخخت الرجل ولكن أنتح

(٢) برقت الطعام إلح الاسم من ذلك البرقة بضم الباء والبريقة بفتحها

(٣) الذسر : الطمن والدفع الشديد

(٤) الطاعوت : اسم لكل ما يعبد من دون الله وهو يقع على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث .

ولانت القوم اللات : نقصتهم حقوقهم وظلمتهم . واللانت : أخت العزى من الاصنام

(٥) كوى : نجم قيل انه النسر الطائر

سَأَلِكِ الْخَدَمَ^(١) ، لَحَرَ جَنَ مِنْ الْقَدَمِ ، وَلَقَدْ تَعَنَيْنَ ذَاتَ عَقْدٍ وَعَقْدٍ : أَمَا الْعَقْدُ
فَعَلَى تَرَاقِيكَ^(٢) ، وَأَمَا الْعَقْدُ فَمِنْ وَرَائِكَ يَكَادُ يُلْقِيكَ ، غَيْرِكَ مُغَيَّرِ
الْأَنَامِ ، لَا يَتَغَيَّرُ الْقَدِيمُ إِنَّمَا ذَلِكَ مِنْ شَأْنِ الْمُحَدَّثَاتِ . غَايَةٌ .

خَلْدِي بِالْخَطَايَا تَمْلُؤُ ، وَأَنَا بِهَا أُبُوءُ ، أَحْمِلُهَا فَلَا أُنُوءُ ، وَعَمَلِي مَكْتُوبٌ
مَكْلُوبٌ^(٣) ، مُقْتَرَى بِالْحِفْظِ تَمَّ مَقْرُوبٌ ، وَثُوبُ الْحَيَاةِ عَنِّي مَسْرُوبٌ ، وَغَيْرُ
الْقَدَرِ هُوَ الْمَدْرُوبُ ، لَا يَبْعُدُ مِنِّي الشَّوْءُ ، أَهْمٌ بِالْخَيْرِ وَأَهْوَى ، وَالْأَقْدَارُ دُونَهُ
مُعْتَرِضَاتٌ . غَايَةٌ .

تفسير : أُبُوءُ : أَرْجِعُ . أُنُوءُ : هَا هُنَا : مِنْ نَاءٍ إِذَا نَهَضَ ، وَقَدْ يَجِيءُ نَاءٌ
بِمَعْنَى سَقَطَ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . مُقْتَرَى : أَي مُتَّبَعٌ . وَمَقْرُوبٌ : مِنَ الْقِرَاءَةِ .
وَمَسْرُوبٌ : مَنْزُوعٌ . الْمَدْرُوبُ : الْمَذْفُوعُ . وَهَاءُ يَهُوءُ بِالشَّيْءِ : إِذَا هَمَّ بِهِ
رَجَعَ : أَيهَا الدُّنْيَا الْبَالِيَةُ ، مَا أَحْسَنَ مَا حَلَّتْكَ الْحَالِيَةُ^(٤) ، أَيْنَ أُمِّكَ
الْحَالِيَةُ ، إِنَّ نُوْبَكَ لِمُتَوَالِيَةٍ ؛ وَالنَّفْسُ عَنْكَ غَيْرُ سَالِيَةٍ ، تَتَّبِعُ أَوْلَاكَ
التَّالِيَةَ ، وَاللَّهُ أَسْتَنْجِدُ عَلَى تِلْكَ الصُّعُدَاتِ^(٥) . غَايَةٌ .

(١) الخدم كالخدم : جمع خدمة وهي الخالخال . وقد سبق العلم في التلخيص على صفحة ١١٧

فجمل الخدام الخالخال

(٢) العقد : القلادة . والتراقي : جمع ترقوة وهي عظم يصل بين ثمرة النحر والعاتق .
والعقد : النجم ، يقال عقد النجم يمدد إذا انبى وظهر ، كأنه يصفها بكبر العجز فهي إذا مشت
تكاد تكب على وجهها .

(٣) المكلوب : المحروس المحفوظ .

(٤) حلتك : زينتك بالخلي . والحالية : التي تزين المرأة ، يريد بها هنا النفس ، فكأنه يقول
ما أحسن ما حسنتك النفس

(٥) الصعدات : الطرق جمع صمد اضممتين وهو جمع صعيد ، كطريق وطارق وطرقات . والصعيد :

المرتفع من الأرض ، وأراد بالصعدات المشاق التي يلاقيها من الدنيا

بُتَّ حَبْلَكَ مِنْ حِبَالِ الظُّلْمَةِ ^(١) وَأَنْفُضْ بِتَّكَ مِنْ غُبَارِ ذَيْلِ الفَاجِرَةِ ،
وَتُبَّ إِلَى رَبِّكَ مِنَ الفَاحِشَةِ ، وَتَبَّالِكَ إِنْ أَطَعْتَ الغَائِنَةَ ذَاتَ العِلَاتِ . غَايَةٌ .
أَجِبِ المَذْكَرَ ^(٢) ، وَاجْبَأْ عَمَّا تُنْكَرُ ، وَكُنْ جَبَأً عَنِ القَبِيحِ ، وَلَا
تَكَرَّهُ أَنْ تَجِبِيَ فِي حَوْضِكَ لِسِوَاكَ ، وَلْتَجِبْ قَلْبُكَ مِنْ مَخَافَةِ اللَّهِ ، وَتَجِبِ
الشَّمْسُ شَاهِدَةٌ لَكَ بِالِاسْتِغْفَارِ ، وَاسْتَكْفِ الكِطَّةَ بِالْوَجَبَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : إَجِبًا : مِنْ جَبَأٌ يَجْبَأُ إِذَا خَسَّ . وَالجَبَأُ : الجَبَانُ . جَبِيَ المَاءُ
فِي حَوْضِهِ : إِذَا جَمَعَهُ . وَالكِطَّةُ : الامْتِلَاءُ مِنَ الطَّامِ ، وَالمَصْدَرُ الكِطَّةُ .
رَجَع : تَبَّ عَنِ المَظَالِمِ يَتَبُّ إِلَيْكَ الرُّشْدُ ، وَلَا تُتَبِّ نَفْسَكَ فَتَمَمْتَ ،
وَاجْتَلَّ ثُبَّةً نَضَحَكَ لِعِظْمَاءِ الثُّبَّةِ ، وَبُتَّ الخَيْرُ يُرْلُ بِتُّ صَدْرِكَ . وَالثَّنَاءُ
عَلَى الرَّجُلِ أَحْسَنُ المَلْبُوسَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : تَبَّ هَاهُنَا : بِمَعْنَى أَقْعَدُ وَهِيَ لُغَةٌ حَمِيرٌ . وَيَتَبُّ بِالكَسْرِ :
مِنَ الوُثُوبِ وَبِالضَّمِّ : مِنْ ثَابَ يَتُوبُ إِذَا رَجَعَ . وَلَا تُتَبِّ نَفْسَكَ : أَيْ
لَا تُتَنِّ عَلَيْهَا . وَالتَّنْيِيَةُ : الثَّنَاءُ عَلَى الحَيِّ وَطَى المَيِّتِ . وَالثُّبَّةُ : وَسَطُ الحَوْضِ
ذَكَرَ ذَلِكَ الخَلِيلُ فِي كِتَابِ الأَبْنِيَةِ . وَالتَّضْيِيعُ ^(٣) : الحَوْضُ الصَّغِيرُ . وَالثُّبَّةُ
الثَّنَائِيَةُ : الفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ .

رَجَع . اللَّهُ نَاسَخُ الأَزْمَانِ ، كَانَتْ فِي الجَاهِلِيَّةِ سُمْرٌ يُبْحُ ، يُنْفَى عَنِ الرَّجُلِ
بِهَا الشُّحُّ ، يَنْسِرُ بِهَا المَحْضُ القُحُّ ، وَالمَطَرُ وَابِلٌ يَسْحُ ، تَهْلِكُ بِهَا الرُّوحُ
الرُّحُّ ، فَدَحَهَا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ مَا يَدْحُ ، وَأَزَالَ الإِسْلَامُ تِلْكَ المَطَرَاتِ . غَايَةٌ .

(١) البت : القطع المتواصل . والبت : كساء من ورر وصف . وأراد بالفاجرة والفاحشة
والخائنة : الدنيا . والعلات : جمع علة وهي الحدث يشغل صاحبه عن حاجته كأن تلك العلة
صارت شغلا ثانيا منعه عن شغله الأول

(٢) المذكر : الذي يذكر بعد النسيان . ووجب القلب وحيا : خفق واضطرب . ووجبت
الشمس وجوبا : فابت . والمحات : جمع حبة وهي الاكلة الواحدة في اليوم واليلة .

(٣) الضييع كالضيم بالتحريك ، سى بذلك لأنه يضح العطش أى يله

تفسير : السَّمْرُ البُحُّ : القِدَاحُ ، كانت تُوصَفُ بِذَلِكَ لِأَصْوَاتِهَا ؛
ومنه قول خُفَافٍ :

إِذَا الحَسَنَاءُ لَمْ تَرَحِّضْ يَدَيْهَا ولم يُقَصِّرْ لَهَا بَصَرَ بَسْتِرِ
قَرَوَا أَضْيَافَهُمْ رَجْحًا بِنُجْحِ يَعِيشُ بِفَضْلِهِنَّ الحَيُّ سَمْرِ

تَرَحِّضُ : تَفْصِيلُ . والرَّجْحُ : الشَّحْمُ وَقِيلَ الفِصَالُ ، وبعضهم يقول الرَّجْحُ
(بضمَّ الرَّاءِ) : القَنَمُ . والرُّوحُ : الإِبِلُ الَّتِي فِيهَا رَوْحٌ وَهُوَ تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ
الرَّجْلَيْنِ . والرُّحُّ : الإِبِلُ الَّتِي فِيهَا رَحِجٌ وَهُوَ انبِسَاطُ فِي الخُفِّ ، وتُوصَفُ
به النَّاقَةُ والبَقرةُ الوَحْشِيَّةُ والنَّمَامَةُ ، وَهُوَ عَيْبٌ فِي ذَوَاتِ الحَافِرِ ؛ ومنه قولُ
أبى دُوَادٍ :

بَطَأَ الأَرْضَ بَوَآبِ صُلْبِ غَيْرِ مُضْطَرِّ وَلَا جِدِّ أَرَحِ (١)
الوَابُ : الحَافِرُ المُتَقَبِّ المُتَقَدِّرُ . والدَّحُّ : مِثْلُ الدَّعِّ وَهُوَ الدَّفْعُ
والمَطْرَاتُ : جَمْعُ مَطْرَةٍ وَهِيَ العَادَةُ .

رجع : إِنْ رَبَّنَا لَوِ اخْتَارَ ، لَاتَّخَذَتِ القَائِنَةُ حَبًّا مِنَ الحَبِيبَةِ (٢) ، وَسِبًّا
مِنَ الرَّبِّيبَةِ ، فَحَبُّ حَلِيلِكَ وَلَا تَحِبُّ ، وَاسْمُهُمُ لِخَالِقِكَ وَأَشْحُبُّ ، فَالْوُجُوهُ
إِذَا رَضِيَ مُسْفِرَاتٌ . غَايَةٌ .

تفسير : الحَبُّ : القَرُطُ . والحَبَّةُ : بُدُورُ العُشْبِ . والسَّبُّ : الحِمَارُ .
وَالرَّبِيبَةُ : ضُرُوبٌ مِنَ النَّبْتِ . وَاسْمُهُمُ : مِنَ الشُّهُومِ وَهُوَ تَغْيِيرُ الوَجْهِ وَيُبْنَسُهُ .
وَأَشْحُبُّ : مِنَ الشُّعُوبِ وَهُوَ تَغْيِيرُ اللُّونِ ؛ وَرُبَّمَا سُمِّيَ الهُزَالُ شُحُوبًا .

(١) الصلْبُ : الشدِيدُ . والمطر من الحوافر : الضيق التقيض . والارح : الريض وكلاهما
عيب ؛ ففنى عنه الرجح بقوله . ولا جد أرح .

(٢) القائنة : التي تغين النساء أى تزينهن . فاحب خليك : من الحبا . وهو ما يجبو به الرجل
ساحبه ويكرمه . ولا تحب : من الحوب وهو الإثم . والوجوه المسفرت : المشرفات للضئيات

رجع : لِيَصْبُ ، في خِصْبٍ ، خَيْرٌ مِنْ فَسِيحٍ ضَاحٍ ، في جَدْبٍ فَضَّاحٍ ،
والله كَاشِفُ الجُدُوبِ . فَخَذَ مِنَ السَّكْرِيمِ فِدْرَةَ المَهْزَلِ ^(١) ، وَلَا مِنَ اللَّيْمِ
بِدْرَةَ المَجْزَلِ ، وَاللهُ أَكْرَمُ الأَكْرَمِينَ . وَاهْرَبُ إِلَى الفَضَاءِ الإِمْلَيسِ ،
مِنْ شَرِّ الجَلِيسِ ، وَاللهُ ثَانِي المُنْفَرِدِينَ . وَارِضَ مِنَ الطَّوِيِّ ، بِالوَرْدِ
القَطْوِيِّ ، وَاللهُ مُرَوِي الظَّامِثِينَ . لَوْ سُلِّطَ البُرَامُ ، عَلَى الآرَامِ ، وَالْمَلَسُ ،
عَلَى ذَوَاتِ الطَّلَسِ ، لَأَسْتَرَّاحَتِ الرَّذِيَّةُ ، مِنَ الأَذِيَّةِ ، وَمُنَاصِيَةُ السَّلْمِ ، مِنَ
العَلَمِ ، وَكُلُّ مَا كَانَ فَاللهُ بِهِ أَعْلَمُ العَالِمِينَ . وَجَمَعَ فِي البَالَةِ ، أَجْمَلُ مَنْ
نَصَبَ الحَبَالَةَ ، وَرَبُّكَ مُفْطَنُ الأَفِينِ . رَبُّ دَارٍ ، انصَرَفَ هَاوِي الجِدَارِ ،
وَالنَّاصِفُ ، أَنْفَعُ لَكَ مِنَ الوَاصِفِ ؛ فَأَشْرِكِ الوَصِيفَ ، فِي النِّصِيفِ ، فَإِنَّهُ
يَقِيكَ بِذَلَّةِ المُتَبَدِّلِينَ ^(٢) . وَلَوْ كَمَلَ عِلْمُ العَلِيِّ ، لَفَرِحَ بِالنَّوَلِيِّ ، وَالشَّمِيُّ
لَا تَعْرِفُ مَكَانَ الوَسْئِيِّ ، لَكِنَّ اللهَ يُفِيثُ عِبَادَهُ بِالمُعْصِرَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : اللَّصْبُ : شِقُّ فِي الجَبَلِ ضَيِّقٌ . وَالضَّاحِي : الظَّاهِرُ .
وَالإِمْلَيسُ : الأَمْلَسُ . وَالطَّوِيُّ : البِئْرُ . وَالوَرْدُ القَطْوِيُّ : مِثْلُ وِرْدِ القِطَاةِ .
وَالبُرَامُ : القِرَادُ . وَالآرَامُ : الأَعْلَامُ . وَالْمَلَسُ : جَمْعُ عَلَسَةٍ وَهِيَ دَوْبِيَّةٌ
صَغِيرَةٌ سَوْدَاءٌ ، وَالْمَلَسُ أَيْضاً ضَرْبٌ مِنَ الحُبُوبِ يُؤْكَلُ ، وَالْمَلَسُ أَيْضاً حَبٌّ
يَخْرُجُ فِي الجَسَدِ . وَذَوَاتُ الطَّلَسِ : الذُّنَابُ . الرَّذِيَّةُ : البَعِيرُ الَّذِي ^(٣) قَدْ
تَرَكَهَا رَاكِبَهَا المَجْرِي هَاعِنَ سَمَلِهِ . وَمُنَاصِيَةُ السَّلْمِ : مُجَادِبَتُهُ ، وَهُوَ الشَّجَرُ المَعْرُوفُ .

(١) الفدرة : القطعة من اللحم . والمهزل : التي هزلت ماشيته ولم تمت . والبدرية : كيس
فيه ألف أو عشرة آلاف درهم أو سبعة آلاف دينار وسميت ببدرة السخلة وهي جلدها . والمجزل :
سطح الجزل وهو الكبير .

(٢) البذلة من الثياب : ما يلبس ويتمن ولا يسان . والمتبدل : لا يلبسها وهو الذي يلبس العمل
بنفسه . والنولى : المطر وسمي وليا لانه يلبس الرسمى وهو مطر الربيع الاول

والحلمُ : القُرَادُ إِذَا عَظُمَ وَاحِدُهُ حَلْمَةٌ . وَبِالْبَاءِ : الْجِرَابُ الضَّخْمُ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ
الطَّلَبَ مِنَ النَّاسِ أَجْمَلُ مِنَ الْإِحْتِيَالِ عَلَيْهِمْ . وَالْأَفِينُ : الَّذِي لَا رَأْيَ لَهُ .
رُبَّ دَارٍ : أَيُّ رُبِّ خَاتِلٍ ، مِنْ دَرَاهُ يَدْرِيهِ إِذَا خَتَلَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ :
فَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَقْصَدْتُ نِيَّ إِذْ رَمَيْتَنِي بِسَهْمِيكَ فَالْأَمِي يَصِيدُ وَلَا يَدْرِي ^(١)
أَيُّ لَا يَخْتَلِ . وَالنَّاصِفُ : الْخَادِمُ . وَالنَّصِيفُ : مِكْيَالٌ لَهُمْ صَغِيرٌ ؛ ^(٢) وَمِنْهُ
قَوْلُ الرَّاجِزِ :

* لَمْ يَفْذُهَا مَدًّا وَلَا نَصِيفٌ *

وَالطَّلِيُّ : الْحَمَلُ . وَالطَّلَا : كُلُّ وَوَلِدٍ . وَالسَّمِيُّ : جَمْعُ سَمَاءٍ وَهُوَ الْمَطَرُ .
وَالْمُعْصِرَاتُ : السُّحُبُ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَنْجِي مِنَ الْجَدْبِ مَأْخُودَةً مِنَ
العَصْرِ وهو المَلَجُ .

رَجَعُ : مَالِبُنُ الطَّيْرِ عَلَيْكَ مِحْطِيرٌ ^(٣) . وَلَيْكِنَ الْهَدْيِيُّ ، أَحَقُّ بِلَبَنِ
الثَّدْيِيِّ ، وَالنَّبِيُّ ، أَفْضَلُ مِنَ الْأُمِّيِّ ، فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ ، لَيْسَ فِي كُلِّ
مِيقَاتٍ . وَالْقَلَمُ يُمِيطُ الْأَلَمَ ، وَرُبَّمَا اسْتَنْزَلَ الْأَعْصَمُ وَهُوَ أَمَمٌ ^(٤) ،
وَاسْتَخْرَجَ الْأَرْقَمُ ، وَهُوَ أَخُو النَّقَمِ ، بِكَلَامٍ ، فِي الْبِقِظَةِ كَأَنَّهُ فِي الْأَحْلَامِ .
وَأَفِيَّ لِكَلِمٍ ، كَالْأَدِيمِ الْحَلِيمِ ، إِنْ يُتْرَكَ يُرِيحُ ^(٥) ، وَهُوَ حَسْرَةٌ إِذَا

(١) أَقْصَدَهُ : رَمَاهُ بِالسَّهْمِ فَقَتَلَهُ مَكَانَهُ . وَأَرَادَ بِالسَّهْمَيْنِ لِحْطَاهَا

(٢) النَّصِيفُ الْحُجٌّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ أَنَّ الْعَرَبَ تَسْمِي النَّصْفَ : النَّصِيفُ ، وَالنَّصِيفُ هُنَا :

نصف المد . وَالرَّاجِزُ هُوَ سُلَيْمَةُ بْنُ الْإِكْوَعِ

(٣) الطَّيْرُ : الْمَاطِفَةُ عَلَى غَيْرِ وَلَدِهَا الْمَرْضِعَةُ لَهُ . وَالْمِحْطِيرُ : الْمُنْعَوِ

(٤) الْأَعْصَمُ : الرَّعْلُ ، وَعَصْمَتُهُ يَبَاضُ فِي ذِرَاعِهِ ، وَهِيَ طِبَاعُهُ أَنَّهُ يَأْوِي إِلَى الْإِمَامِ الْوَعْرَةِ

الْحَشْتَةِ . وَالْأَرْقَمُ مِنَ الْحَيَاتِ : أَحْبَبْتُهَا وَأَطْلَبُهَا لِلنَّاسِ أَوْ مَا فِيهِ سَوَادٌ وَيَبَاضُ أَوْ ذَكَرَ الْحَيَاتِ : وَالْأَدِيمُ

الْحَلْمُ : مَرِّ تَغْيِيرِهِ

(٥) وَيُرِيحُ : مِنْ أَرَاخَ اللَّحْمِ إِذَا تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ

طُرِحَ ، وَمَا وُصِلَتِ الخُلْبَةُ ، إِلَى العَلْبَةِ ، إِلا وَصَاحِبُهَا قَدْ عَزَمَ عَلَى اتِّبَاعِ
الأمَمَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : المَهْدِيُّ : الصَّبِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى المَهْدِ . والنَّمِيُّ : دِرْهَمٌ كَانَ
يُضْرَبُ مِنْ رِصَاصٍ يُتَعَامَلُ بِهِ فِي الحِيرَةِ . والخُلْبَةُ : حَبْلٌ مِنْ لَيْفٍ ، وَيُسَمَّى
اللَيْفُ الخُلْبَ والخُلْبُ ؛ قَالَ الثَّقَبِيُّ المَبْدِيُّ :

غِبَارُهُ فِي إِثْرِهِ سَاطِعٌ مِثْلُ رِشَاءِ الخُلْبِ الأَجْرَدِ
والعَلْبَةُ : قَدَحٌ مِنْ خَشَبٍ . والأمَمَاتُ : جَمْعُ لُغْمَةٍ وَهِيَ القِطْعَةُ مِنْ
الكَلا .

رجع : لا يَجْزِيكَ طَهْوَرٌ ، بَمَاءِ شَجَرٍ مَجْهُورٍ ، وَلَوْ تَمَيَّنْتَ بِالمِسْكِ ،
لَمْ تَكُنْ قَاضِيًا حَقَّ النَّسْكِ ، مَنْ يُخْبِرُنِي عَنْ فُورٍ ، طَائِنَ بالكافُورِ ،
وَمَجْدَلٍ ، رُفِعَ فِي مَخَالِبِ الأَجْدَلِ ، وَقَصُرَ مُنِيفٍ ، حُمِلَ فِي خَنِيفٍ ،
وَاللَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرٌ . إِنْ وَقَاكَ الهَنْبَرُ ، شَفِيفَ الصَّنْبَرِ ، فَنِعْمَ الأَدِيمُ ، وَإِنْ
بَقِيَ ماءُ الحَاجِرِ ، إِلَى نَاجِرٍ ، أَغْنَاكَ عَنِ الحَمِيمِ ، عَسَّ الأَدْرَعُ فِي الدَّرَعِ ، فَوَقَعَ
بِفَرِيرٍ أَبْقَعَ^(١) ، قَبَاتِ رَاعٍ ، فِي وَعْوَاعٍ ، وَعَدَّتِ الرُّعَاةُ ، كَالنُّعَاةِ ، عَقِيلَ
أَحْمَالٍ ، إِلَى زَبِّ المَالِ ؛ وَرَبُّكَ رَازِقُ المُهْتَبِشَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : مَجْهُورٌ : مُسْتَخْرَجٌ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : جَهَرْتُ البَيْتَ إِذَا اسْتَخْرَجْتِ
مَا فِيهَا . والفُورُ : الطَّبَاءُ وَالْمَجْدَلُ : القَصْرُ . وَالخَنِيفُ : ضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ
السَّكَّانِ . وَالهَنْبَرُ : الأَدِيمُ الرَّدِيُّ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ أَدِيمُ الضَّبِّ . وَالصَّنْبَرُ : شِدَّةُ
البرْدِ . وَالحَاجِرُ : مَوْضِعٌ يَسْتَدِيرُ فَيَجْتَمِعُ فِيهِ المَاءُ كَأَنَّهُ يَمَجُّرُهُ عَنِ الذَّهَابِ .

والحَمِيمُ هاهنا : المطرُ في الصَّيْفِ . والأذْرَعُ : الذئبُ لأن رأسه أشدُّ سواداً من سائرِ جَسَدِهِ ويقالُ لِلَيْلَةِ دَرَعاً إذا لم يَطْلُعِ القمرُ في أولها ، وجمها على القياسِ دُرْعٌ مثلُ حَمراءَ وحُمُرٍ ، وطى غير القياسِ دُرْعٌ . والفَرِيرُ : ولدُ الضائنةِ أو الماعِزَةِ . والوَعَوَاعُ : كثرة الأصواتِ واختلاطها . وعَقِيلُ أحمالٍ : أُمى كَرِيمٌ خِرَافٍ . والمَهْتَبِشَاتُ : المُكْتَسِبَاتُ .

رجع : لَيْسَ الحَيَاتُ ، وَإِنْ اخْتَبَانَ بِحَيَّاتٍ ، إِنَّمَا هِنَا الخَرَصَ ، وَطَلَبْنَ الفَرَصَ ؛ وأعوذُ باللهِ من أفاعٍ^(١) ، بَيْنَ فِي اللُّفَاعِ ، لِنَّ لَمَسَا ، وَأَكَنَّ هَمَسَا ، وَلَيْسَ الفَنِيْقُ ، مِنْ صَحْبِ السَّوْذَنِيْقِ ، وَلَا النُّوقُ ، طائِرَةٌ مع الأَنْوُقِ . كُلُّ الدُّنْيَا مَكَارُهُ إِلَّا مَا شَاءَ اللهُ . أُمومٌ ، أَحَبُّ إِلَيْكَ أُمٌ سَمومٌ^(٢) ، أَكْفَنُ وَقَبْرٌ ، أُمٌ حَدَنٌ وَصَبْرٌ ، أَعْسَالُ ذُو أَنَابِيْبٍ ، أُمٌ عَسَالٌ يُعْرَفُ بِالذَّيْبِ ، أَعْفَى الفَعْلُ ، مِنْ حَمَلِ الرَّحْلِ^(٣) ، وَجِيْبَتِ المَاحِلَةِ ، على الرَّاحِلَةِ ، لَيْسَ الخَصْرُ المُخْطَفُ ، بِوَضْعِ النَّظْفِ ، وَلَا الوِشَاحُ لِفَمِّ شَاحٍ ، وَطَالَ مَا حَمَى العَدْلُ ، مِنْ الجَدَلِ^(٤) ؛ فَانظُرْ على أَيْ رَحْلٍ تَرُكِبُ ؛ فَنفْسُكَ مُرْتَحِلَةٌ معَ المُرْتَحِلَاتِ . غايَةٌ .

(١) أفاع : جمع أفعى وهي أذن الهيات ، والذكر أفعوان . والفنيق : الفعل انكرم لا يؤذى لكرامته علي أهله ولا يركب

(٢) السموم : الريح الحارة تكون غالباً بالنهار . والحادث : الأمر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف في السنة . والصبر : هو الصبر عليه . والامسال ذو الاناييب : الريح . وعسلاته شدة امتزازه في يد العامل به لدونته . والاناييب : الكعوب التي بين المقدمة . ويقال عسل الذئب والعلب يعسل عسلا وعسلانا مضي مسرعا في عدوه وهز رأسه .

(٣) الفعل : الذكر من كل حيوان . والرحل : مركب للبعير والذاقة . والراحنة من الإبل : الذاقة التي يمتازها الرجل لمركبه ورحله على السجاية وتعام الخلق وحسن المنظر ، وإذا كانت في جماعه الإبل تبينت وعرفت .

(٤) العذل : اللوم . والجدال : المرح

تفسير : الخرسُ : البردُ مع الجوع . اللفَاعُ : ما يتلفَعُ به . والهمسُ : صوتُ الأضراسِ في الأكلِ إذا كان خَفِيًّا وكذلك في المشى وغيره . والسوذَنِيْقُ : الشَّاهِنُ . والأَنُوقُ : الرَّخْمُ جَمْعٌ لَوَاحِدِهِ ، وقد قيلَ إِنَّ الأَنُوقَ ذَكَرُ الرَّخْمِ . والمُومُ : البرسامُ ^(١) وَجِيَتْ : قُطِعَتْ وَالْمَاحِلَةُ : الأَرْضُ ذَاتُ المَحَلِّ . والمُخْطَفُ : الدَّقِيقُ . والنَطْفُ . القِرْطَةُ . وقَمَّ شَاحٍ : أَي قَدَ فَتَحَ نَفْسَهُ .

رجع : إِسْتَفْنَى الأَمِينُ ، عن بَدَلِ التَّيْمِينِ ، وجاءكَ أَتَاهُمْ ، بِسُوءِ الأَوْهَامِ ، والقَنَاعَةُ ، نِعمَ الصَّنَاعَةُ ، والرَّاغِبُ ، أبدأ سَاغِبٌ ، مَانَحْنُ ، وَمَا هَذَا اللَّعْنُ ! نَحَلُّ ، نَزَلَ عَلَى ضَحَلٍ ، لَيْسَ بِلَيْسٍ ، ذَوَاتُ الجَثِّ وَالْقَلَيْسِ ، وَاللهُ خَالِقُ الشَّجَاعَةِ فِي قَلْبِ الشَّجَاعِ . إِنْ مِرْنَا قَدْبِي رَمَلٍ ^(٢) ، وَإِنْ طِرْنَا فَأَجْنَحَةٌ تَمَلُّ ، مَا شَعَرَ الزَّمِيلُ ، بِالذَّمِيلِ ، فَدَبَى العَمْرُ ، وَلَمْ يَدْرِ الضَمْرُ ، مِيلٌ ثُمَّ مِيلٌ ، وَانْقَضَى الأَمِيلُ ، فَهَنْ لَكَ بِالمَقَاوِزِ المُتَصِلَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : اللَّعْنُ هَاهُنَا : الإِيْمَاءُ . وَالضَّحَلُ : المَاءُ القَالِيلُ . وَاللَيْسُ : جَمعُ الأَيْسِ وَلَيْسَاءُ وَهْمُ الشُّجْمَانُ . وَالجَثُّ : غُنَاءُ العَسَلِ وَشَمَعُهُ . وَالْقَلَيْسُ : العَسَلُ . وَالزَّمِيلُ : مُعَادِلُ الرَّأكِبِ . وَالأَمِيلُ : رَمَلٌ يَسْتَطِيلُ أُمْيَالًا وَرُبَّمَا كَانَ مَسِيرَةً أَيَّامٍ ، وَبُنِيَتْ العَلْقَى ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يُخَاطَبُ جَمَلَةٌ :
فَمَتَّ كَمَدًا أَوْ كُلَّ عَلَى غَيْرِ شَهْوَةٍ أَفَانِينَ عَلَقَى مَرَّةً بِأَمِيلٍ ^(٣)

(١) البرسام : علة يهذى فيها . والنطف : القرطة ، جمع قرط . وقد سبق القلم في التطبيق على صفحة ١١٧ فجدل النطف القرط أو الأوازة الصافية أو الصغيرة .

(٢) الدبي : الجراد قبل أن يطير ، وقيل الدبي أصغر ما يكون من الجراد والعل . والذميل : ضرب من سير الأبل

(٣) الأفانين : جمع أفنان وهي جمع فنن وهو النمنن . وعلقى : شجرة تدوم حضرتها في القبط ولها أفنان طوال دقاق لطاف واحدتها هلفانة .

رجع : يَا نَفْسِ دَعِي الْأَخْطَارَ ، فِي الْخَطَارِ ، وَالْإِبِلَ ، لِلنَّافِسِ وَالْمُسْبِلِ ،
وَأَقْبِلِي عَلَى تَقْوَاكِ . إِنْ سَدَحَ ، مَنْ شَرِبَ الْقَدَحَ ، فَكُوْنِي أَوَّلَ دَاحٍ ،
بِالْقَدَاحِ ^(١) ، كَرِهَتْ الْعِلْجَةُ ، ضِيَاءَ الْبُلْجَةِ ؛ لِأَنَّهُمْ قَالُوا لَهَا أَحْطِي بِأَدْفَارِ ،
أَوْ أَشْطِي فِي الْأَسْفَارِ ، وَأَبَتْ الدُّلْجَةَ ، الْخَدَلْجَةَ ؛ لِأَنَّهَا تَنْصَبُ وَانِيَّةً ^(٢) ،
وَتُقْصَبُ زَانِيَةً ؛ وَتَوْبُ الشَّيْبِ ، لَيْسَ بِقَشِيْبٍ ، وَاللَّهُ الْخَلْفُ مِنَ الشَّبَابِ .
وَقَدْ خَلَقْنَا مِنْهُ الْكِسْوَةَ ، وَكَانَ لَنَا بِالنَّاسِ الْإِسْوَةُ ^(٣) ، وَالْإِنْسَانُ ، عِنْدَ
الْحِسَانِ ، مِنْ رَاقٍ ، وَكَانَ ذَا وَرَاقٍ ، سُبْحَانَكَ هَادِي الضَّالِّينَ . مَا أَنَا وَخَلُوبًا ،
تَرِدُ مَطْلُوبًا ، كَفَتَهَا الْفَارُ ، مِنْ الْأَظْمَارِ ، جَاءَتْكَ رِيحُ قَطْرِ ، مِنْ قَوْمِ
شَطْرِ ، إِنْ رِيحَ أَعْضَانِي فِي الْقَبْرِ تَشْطُنِي عَنْ رَوَائِحِ ذَفِرَاتٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الْأَخْطَارُ : جمع خِطْرٍ وهو ثلاثمائة أو مائتان من الإبل . وَالْخَطَارُ :
مثل الرّهان . وَالنَّافِسُ : الْقَدَحُ الْخَامِسُ وله خمسة أنصباء في رأي من جمل
الجزور ثمانية وعشرين جزءاً . وَالْمُسْبِلُ : الْقَدْحُ السَّادِسُ وله ستة أنصباء .
وَالْمَلْكِيُّ : السَّابِعُ وله سبعة أنصباء . وَإِنْ سَدَحَ : أَنْسَطَحَ . وَالْعِلْجَةُ : الْأَمَةُ .
وَدَفَارٍ : مُنْتَنَةُ الرَّاحَةِ . وَأَشْطِي هَا هُنَا : أَبْغِدِي ، وَفِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ :
شَقِي الْجَرِيدِ . وَالدُّلْجَةُ : الْمَسِيرُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ . وَالْخَدَلْجَةُ : الْغَلِيظَةُ السَّاقِيْنِ .
وَتُقْصَبُ : تُعَابُ . وَالْقَشِيْبُ : الْجَدِيدُ . وَالْوَرِاقُ : جمع وَرَقٍ ^(٤) . مَطْلُوبٌ :

(١) الداحى : الذى يدحو الحجر بيده أى يرمي به ، وسئل ابن المسيب عن الدحو بالحجارة فقال لا بأس به وذلك فى الرماتة بها والسابقة . والبلجة : آخر الليل عند انصداع الفجر . واحطى : اجمى المطب .

(٢) النصب : الاعياء والوئى : الفتور

(٣) الأسوة : ما يؤتى به أى يقتدى . والخلوب : المرأة تجلب قلب الرجل أى تأخذه وتذهب به

مَلَأَ بَيْتَهُ . وَالْفَارُ : فَارُ أَمْسِكَ . وَالْأظْفَارُ : مِنْ الطَّيْبِ . وَالْقَطْرُ :
العُرْدُ . وَالشُّطْرُ : البُعْدَاءُ . وَالذَّفِرَاتُ : الطَّيِّبَاتُ .

رجع : رَبِّ لَا تَجْعَلْنِي فِي النَّاطِقِينَ ، كَأَنْتَنِي حِجْلٌ^(١) قَيْنَ ، صَمْتُهُ
فِي سَاقِ الخِدَاةِ أَحْسَنُ مِنْ نِعْمَاتِهِ ؛ وَأَنْتَ رَازِقُ التَّقْوَى الْمُتَّقِينَ . وَالْأَطِيرُ ،
فِي الْعَالَمِ يَطِيرُ ، سُبْحَانَكَ مُسَيَّرَ الْأَخْبَارِ . وَالنَّفَاقُ ، يُبَدِّسُكَ ثَوْبَ
الإِشْتِاقِ^(٢) ، وَاللَّهُ الْعَالِمُ بِسِرِّ الْمُدَاجِينِ . وَالْإِفْتِقَادُ ، يُذْهِبُ الْأَحْقَادَ .
لِيَنْ أَعْظِمُ وَأَجِلُ ، وَكُلْنَا مَعَهُ بِالْمَوْتِ سِجْلٌ^(٣) ، إِنْ مَنْ تَبَلَى أَعْظَمُهُ لَمَيَّرُ
جَدِيرٌ بِالتَّعْظِيمِ أَلَّتْ كَحَلِّ ، بِالتَّعَلِّ ، وَاللَّهُ خَالِقُ الْعَامِ الْخَصِيبِ . فَاعْزِلْ
ذُنُوبَكَ مِنَ التَّوْبَةِ بِسَجَالٍ ، قَبْلَ الْإِعْجَالِ . وَالْأَشْرُ ، يُهْلِكُ الْبَشَرَ ،
لَا كَتَبْنَا اللَّهُ مَعَ الْأَشْرِينَ . وَازْجُرْ نَفَالِكَ بِالنَّهِيمِ ، فِي اللَّيْلِ الْبِهِيمِ ، تُصْبِحُ ،
وَقَدْ حُسِبْتَ فِيمَنْ رَجِحَ ، وَإِيَّاكَ وَمَوَارِدَ أَسْنَاتِ^(٤) . غَايَةٌ .

تفسير : قَيْنَ صَنِيعَ . وَالخِدَاةُ : الْمُتَمَلِّئَةُ السَّاقِ . وَالْأَطِيرُ : هُوَ الْخَبَرُ
الَّذِي يَجِيءُ مِنْ بُدِيٍّ ، وَرَبَّمَا سَمِيَ الْمَجَّبُ أَطِيرًا . وَكَحَلٌّ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ .
وَالسَّجَالُ : جَمْعُ سَجَلٍ هَا هُنَا وَهِيَ الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : لَا يُقَالُ لَهَا
سَجَلٌ حَتَّى تَكُونَ مَلَأَى مَاءً . وَالسَّجَالُ : مَصْدَرٌ سَاجَلْتُهُ مُسَاجَلَةً وَسِجَالًا إِذَا
اسْتَقَى سَجَالًا وَاسْتَقَيْتَ سَجَالًا . وَالْأَشْرُ : الْبَطْرُ . وَالنَّفَالُ : الْبَعِيرُ الْبَطِيُّ .
وَالنَّهِيمُ : ضَرْبٌ مِنْ زَجْرِ الْإِبِلِ .

(١) المجل (بكسر الحاء وقتعها) : الخلل وجمعه أحجال وحجول

(٢) الإشتاق : الحزف . والمداحة : المداراة . والافتقاد كالتفقد : تطلب الغائب . يربود أن

تطلبك من قلبك من أصحابك وذوئك يذهب ما في نفوسهم من الإفتقاد

(٣) السجل ها : الكتاب . والمجل : المهدب

دور الـ ١٧١ ١١١ لا يشبهه أحد من خلقه

رجع : المخلوقُ كما خُلِقَ . طَبَعَ الهَادِلُ ، على الخَشِيَةِ مِنَ الأَجَادِلِ (١) ،
فَالْحَامِمُ وَإِنْ سَكَنَ الأَفْنَاصَ ، وَعَدَمَنَ أَنْ لَمْ مَقَاصَ ، يُحْسِنُ النَّقْرَ ، وَيَحْشِينُ
مَخَالِبَ الصَّقْرِ ، وَالرَّقْلُ ، غَيْرُ كَاسٍ بِالعَقْلِ ، وَرَبْنَا كَاسِي الأَبْسِينِ . لا تَلْبُ ،
على القَلْبِ (٢) إلا وَهْنٌ ذَوَاتُ مَاءٍ ؛ فَإِنَّ الرَّاكِزَ ، على النَّاكِزِ ، غَرَّ القَوْمَ ،
وَأَفْنَى اليَوْمَ . وَالغَلَلُ ، يُذْهِبُ الغُلْلَ ، فَارَوْ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ وَلا تَبَلِ (٣) ،
أَمِنْ وَادِ أُنَاكَ الرِّزْقُ أَمْ مِنْ جَبَلٍ ، فَإِنَّ أَلطَافَ اللهِ طَارِقَتَكَ مِنْ كُلِّ
أَوْبٍ . وَالصَّعْلُ (٤) ، غَيْرُ مُفْتَقِرٍ إِلَى النَّمْلِ ، وَالقُبْلُ ، ضَائِعَةٌ فِي عَيْنِ الأَقْبَلِ
وَإِيَّاكَ وَالجَنْبَ ، إِلَى زَيْنَبَ ، وَلا يُفْرِيَنَّكَ النِّقَابُ ، بِمَا تَخْتِ الحِقَابِ (٥) ،
فإنَّ النَّفْسَ مُوَكَّلَةٌ بِالضَّلَالِ . وَلا تَكُنْ مِثْلَ مُهْدِي المَاضِرِ ، إِلَى تَمَاضِرِ (٦) ،
وهي تَهْدِيهِ ، إِلَى مِنْ يُعَادِيهِ ، خَابَ سَيْرُ حَمِيسٍ ، جُهَزَ لِهَوَمِي لَمِيسَ ،
يَا دَعْدُ ، العَقْدُ ، فِي قَلْبِ الحَاسِدِ حَقْدٌ ، وَالطُّوقُ ، فِي عُنُقِهِ أَوْقُ ؛ وَأَنْتَ
وَحَاسِدُكَ تَصْلِيَانِ مِنَ الدَّهْرِ بِسَطَوَاتٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الهَادِلُ : الحَمَامُ . يُحْسِنُ النَّقْرَ : لِلحَبِّ . وَالرَّقْلُ : النَّمْلُ ،
وَاحِدُهَا رَقْلَةٌ . وَالعَقْلُ : ضَرْبٌ مِنَ الوَشْيِ (٧) ؛ قَالَ عَلَقَمَةُ بْنُ عَبْدِ العَقْلِ
يَصِفُ الظُّعُونَ :

(١) الأجدل : الصقر . والمعاص : الخلاص .

(٢) لا تلب : من لآب يلوب إذا حام حول الماء من العطش : والقلب : جمع قلب وهو لبت .

(٣) ولا تبل : أي ولا تبأل

(٤) الصعل : كل دقيق الرأس والعق من الناس والنعام والنخل . والمراد به هنا الظلم وهو

ذكر النعام .

(٥) الحقاب : شئ . تطلق به المرأة الخلى وتمشده في وسطها وجمه حقب (بضمين) .

(٦) تماضر : اسم امرأة قال ابن دريد : أحسب اسمها مشتقا من اللبن الماضر . والحميس :

المجيش ، وقد مر ذكره وسبب تسميته بالحميس . وليس : اسم امرأة . والسطوات : جمع سطوة
وهي شدة البطش .

(٧) ضرب من الوشي : قال ابن سيده : هو الوشي الأحمر .

عَمَلًا وَرَقَمًا تَظَلُّ الطَّيْرُ تَتَّبِعُهُ كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الْأَجْوَافِ مَدْمُومٌ^(١)
 وَالرَّأَكِرُ رُحْمَةٌ لِيَشْرَبَ . وَالنَّاكِرُ : البئرُ التي لآماءُ فيها . وَالعَلَلُ :
 الماءُ في أصولِ الشَّجَرِ . وَالغُلُّ : جمعُ غُلَّةٍ وهي العَطَشُ . مِنْ كَلِّ أَوْبٍ : أى
 من كَلِّ وجهٍ . وَالقَبْلُ : ضَرْبٌ مِنَ الحَوْلِ وهو إِقْبَالٌ إِحْدَى العَيْنَيْنِ عَلَى
 الأخرى ، وَيُوصَفُ بِهِ الذَّنْبُ . وَالجَنْبُ : الشَّوْقُ . وَالْمَاضِرُ : اللَّبَنُ الحَامِضُ .
 وَالأَوْقُ : التَّغْلُ .

رجع : صُلٌّ ، على الظَّالمِ بِالْمُنْصَلِ^(٢) وَأَخْضِبِ السَّفَاسِقَ ، من دَمِ
 العَاسِقِ ، إِنْ رَضُوهُ ، لا يَخَافُ أبدأً مِنْ ضَوْئِي ، حَتَّى يَأْذَنَ رَبُّ الجِبَالِ .
 وَالقَرْنُ ، لا يَمْتَلِئُ مِنْ عَصَاةِ المَرُوءِ ، إِلاَّ أَنْ يَجْمَعَهُ اللهُ ذاماءً . رُوِيَكَ قد
 مَلَأَتْ القَرِيَّ ، مِنْ رِشْلِ المَرِيَّ ، فَالآمُ تَحْتَلِبُ ، أَمَا تَقْرُبُ إِلَى الخَيْرِ وَلَا
 تَلْبُ إِذِ العَرِيَّةِ ، نَفَّصَتِ النَاشِطُ بِالْكَرِيَّةِ ، وَالدنيا دارُ شقاءٍ . أَيها القريب
 وَالْأفْصَاحُ ، لا بَدَّ مِنْ انْتِقاَصِ ، كَيْتَ شِعْرى ما أَنالِقِ ، قَبْلَ الانْطِلاقِ ،
 أَنانمُ أَنْتِ أَمْ أَرْقُ ، تَعْصِبُ غَيْرَكَ وَتَسْتَرْقُ^(٣) ، وَالخَارِبُ ، لا يُحَارِبُ ،
 إِنما يَخْتَلِسُ ، ثُمَّ يَلِيسُ ، فلا تَسْكُنِ مِثْلَ الكَلالِ يَنْدُبُ ، ولا يَشْدُبُ ، وَراقِبِ
 رَبَّكَ بِالْخُلُصَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : السَّفاسِقُ : مما يوصفُ به السيفُ وهي طرائقُ فيه وقد تُسَمَّى
 الطرائقُ في ظَهرِ الجَلِ إِذا أكلَ الرِّبعَ سَفاسِقًا ، وَكَذلِكَ في القَوسِ وَالسَّنانِ ؛
 قال سَوادَةُ بنُ عَدِيٍّ :

(١) الرِّقْمُ : ضَرْبٌ مَحْطوطٌ مِنَ الوَشْيِ . تَظَلُّ الطَّيْرُ تَتَّبِعُهُ ، يَروي : تَكَادُ الطَّيْرُ تَحْطِفُهُ .
 وَالْمَدْمُومُ : الطَّلِي .

(٢) المَنْصَلُ : السيفُ . وَرَضُوهُ : حَبِلَ بِالْحِجَازِ .

(٣) تَسْتَرْقُ : مِثْلُ تَسْرِقَ . وَالخَارِبُ : السارقُ . وَالكَلالُ : مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ : ما يَرمي
 وَقَدِ الكَلالُ الشَّبْرَةَ وَابْنَهُ ، وَهُوَ اسمٌ لِلدَّوْعِ وَلَا واحِدَهُ . الخُلُصَةُ : المَهْزَةُ بِعَالٍ :
 الفِرْصَةُ خُلُصَةٌ .

جَالَتْ الْخَيْلُ جَوْلَةً فَحَشَّتَهُ لَهْدَمًا ذَا سَفَاسِقٍ مَطْرُورًا^(١)
وقال آخر يصف قوساً :

مَنْطُوحَةُ السَّمْتَيْنِ تُوبِعَ بَرَبُهَا صَفْرَاهُ ذَاتُ أُسْرَةٍ وَسَفَاسِقٍ^(٢)
وقال حميد بن ثور يصف الإبل لما رعت الربيع :

وَقَدَّعَادَ مِنْهَا ذُو السَّفَاسِقِ وَاضِحًا هِجَانًا كَلَوْنَ الثَّوْرِ وَالجَوْنَ أَصْحَمَا
الصُّحْمَةُ : سوادٌ إلى صُفْرَةٍ . وَالضَّوَى : صِفْرُ الجِسْمِ . وَيَقَالُ إِنَّ الرَّجُلَ
إِذَا تَزَوَّجَ ابْنَةً عَمَّهُ أَصَابَ وَلَدَهُ ضَوْىً ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أُنْذِرْ مَنْ كَانَ بَعِيدَ الْمَهْمِ * فِي النَّاسِ تَزْوِيجَ بَنَاتِ الْعَمِّ
* لَيْسَ بِنَاجٍ مِنْ ضَوْىٍ وَسُقْمِ *

وَالْقَرُؤُ : إِنَاءٌ يُتَصَرُّ فِيهِ الْحَمْرُ . وَالرَّؤُ : الْحِجَازَةُ الرَّقَاقُ . وَالْقَرِيُّ :
الْمَزَادَةُ الْعَظِيمَةُ . وَالرَّيُّ : الَّتِي تُعْرَى أَيْ يُمَسَّحُ ضَرْعُهَا لِتُدْرَكَ . وَلَا تَلْبُ :
مِنْ وَلَبَّ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا دَنَا إِلَيْهِ . وَالْعَرِيَّةُ : الرِّيحُ الْبَارِدَةُ . وَالنَّاشِطُ :
الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ لِأَنَّهُ يَنْشِطُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ أَيْ يَخْرُجُ . وَالكَرِيَّةُ : وَاحِدَةٌ
الْكَرِيِّ وَهُوَ نَبْتٌ تَرْعَاهُ بَقَرُ الْوَحْشِ ؛ قَالَ الْمَجَّاجُ :

أَوْ مَقُولٌ تَوْجَحَ حَمِيرِي * حِينَ غَدَا يَقْتَادُهُ الْكَرِيُّ^(٣)

يَلِيسُ : مِنْ الْوَلِيسِ وَهُوَ الْمُضِيُّ السَّرِيعُ .

(١) حشته لهدم أي أدخلت الالهزم وهو السيف القاطع في حشاه . وأراد بالخيل فرسانها .
والمطروور : المهدد

(٢) سبة القوس : ما عطف من طرفيها ولها سبتان ، وكان رؤية بن العجاج يهزها وسائر
العرب لا يهزونها . وفتحها : بربها عريضة . والأسرة هنا : الخطوط التي في متنها مثل السفاسق

(٣) أو مقول : المقول كالقيل : المالك من ملوك حمير . وهو مطروف على قوله قبله :

كأنه متوج رومي به عليه كنان وأخني

والأخني : ثياب من الكنان مخططة . وافتاده الكرى : دعاها . وهو يصف بذلك الثور الوحشي

رجع: إن زعمت أنك برٌّ^(١) فبرٌّ، وأبرٌّ، وإياك أن تأبر، وإذا عاقبت فلا تأبر، وأطعم من برِّك، ولتسكن نفسك في برِّك، فالبرُّ إن كان فقيراً، لم يكن حقيراً، وإن كان غنياً غرق الخطية، في بحرِ العطية، ونظر إليه الأعداء بالعيونِ العطشاتِ. غاية.

تفسير: وأبرُّ أي زِد. وتأبرُ: تلدغُ بلسانك، من قولهم أبرته العقرُ إذا لدغته. فلا تأبرُ: من البوارِ وهو الهلاك. في برِّك: أي في مثل برِّ النَّاقَةِ وهي حلقةٌ من فضةٍ أو صفرٍ أو حديدٍ، وإذا كان من خشبٍ فهو عِرَانٌ وخشاشٌ، وإذا كان خيطاً من شعرٍ أو نحوه فهو خزامةٌ. والعطشاتُ: المظلماتُ.

رجع: أين أكون، بعد البيت المسكون، أحلُّ بالصعيد، لا أشمرُ بمجمعٍ ولا عيدٍ^(٢)، وذلك منزلُ المنفردِ القريبِ، والله مونسُ المستوحشين. نفسُ المرءِ أنا فإن لقيتُ أمراً بيساً، فلا يُبدِينْ وجهي تعبيساً، وقَعَ الغندُ، على أي هندی، كم من راقصةٍ، بينَ فيدٍ وواقصةٍ، يجتمها بالسوطِ رجلٌ، هو إلى المنيةِ عجَلٌ، والله العالمُ بمنقلبِ الآيين. كم منقطعٍ منه الرجاءُ، ترجعُ إليه ونجاءه^(٣)، والله مُحققُ رجاءِ الراجين. أنا المتأخرُ، المدخِرُ، تأخرتُ عن الإنعامِ، وأدخرتُ طعاماً للعامِ، والله رازقُ المتسكِّلين. لقي أوسٌ، رجلاً من دوسٍ^(٤) فاءترضه بقوسٍ، فانصرف من الخائبين. وطمع أوسٌ، في الوليدِ ذي الحيسِ، لقيه يسيرُ بنهمٍ مياسيرٍ، فوجد ما أراد، وربك موفقُ الواجدين. نجتِ العيرُ، وتخلَّفَ بعيرٌ، والله راعي المتخلِّفين.

(١) البر: الصادق. فبر: من البر وهو الصلة والاتساع في الاحسان.

(٢) المجمع هنا: القوم المجمعون.

(٣) هكذا في نسخة الأصل وأحسبها: ويرجع إليه ويحيا.

(٤) دوس: قبيلة من الأزد.

إِذَا غَدَرَ السَّحِيرُ ، فَمِنْ تَسْتَحِيرُ ١ وَبُكَؤُوكَ طَى نَفْسِكَ أَوْلَى مِنْ بُكَائِكَ
طَى الْمَرْصَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : يُقَالُ أَمْرٌ بَيْسٌ وَبَيْسٌ إِذَا كَانَ شَدِيدًا . الْفِنْدُ : الْقِطْعَةُ مِنَ
الْجَبَلِ . وَفَيْدٌ وَوَأَقِصَةٌ : مَوْضِعَانِ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ مِنَ الْعِرَاقِ . وَالْأَوْسُ
الذَّئِبُ . وَأَوْيَسٌ أَيْضًا . وَالْحَيْسُ : تَمْرٌ وَأَقِطٌ وَلَبَنٌ ، وَهُوَ مِنْ أَطْيَبِ طَعَامِ
الْعَرَبِ وَيُخَصُّ بِهِ الْأَطْفَالُ الْمُسْكِرُونَ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَالَ لِي الرَّشِيدُ : فُطِمْتُ
عَلَى الْحَيْسِ وَرُبَّمَا جُعِلَ فِيهِ زُبْدٌ . وَأَيْسَرَتِ النَّعْمُ : فَهِيَ مَيَاسِيرٌ : إِذَا نَسَجَ
أَكْثَرَهَا ، وَيَسَّرَتِ أَيْضًا . وَالسَّحِيرُ : الصَّدِيقُ .

رجع : مَا أَفْلَتَ مِنْ ضَارٍ ، الْوَحْشِيُّ بِإِحْضَارٍ ، إِنَّمَا ذَلِكَ بِقَضَاءِ مُنْقِذِ
السَّالِمِينَ . صَاحِبُ الطَّلِيلِ ، فِي الطَّلِّ الطَّلِيلِ ، كَأَنَّهُ أَبُو سَاسَانَ . (١) أَوْ كَلَّةٌ
فِي الْيَوْمِ ، رَاحَةٌ مِنَ الْوَجْمِ . وَمَنْ لِلْأَحْصِ ، بِالشَّحْصِ ، وَالْمَارِيَّةِ ، بِالْأَطْمَارِ
الْمُوَارِيَّةِ ! شِعْلَ قَلْبِ الصُّعْلُوكِ ، عَنْ قَلْبِ الْهَلُوكِ ، وَالْقَدْرُ يَضَعُ الْمَسَدَ ، فِي
أَعْنَاقِ لُبُوثِ الْمَسَدِ ، فَارْزُقْنَا رَبِّ خَيْرَ مَا رَزَقْتَهُ الْخَائِفِينَ . أَيُّهَا الْعَوْدُ
الْبَارِكُ (٢) شَرُّ عِقَالٍ ، مَا كَانَ بَدَوَاتِ الصَّقَالِ ، وَأَبْأَسُ هِجَارٍ ، مَا كَانَ بَدَمِ
جَارٍ ، فَاحْمَدُ خَالِقَكَ ، أَنْتَ فِي الرَّبْلِ ، وَعِقَالُكَ مِنْ حَبْلِ ، فَلَا تُرِينَ فِي
الشَّاكِينَ . هَلْ بِالْعَدَانِ ، مِنْ سَعْدَانِ ، إِنْ شَاءَ رَبُّكَ فَهُوَ كَثِيرٌ ، مَا بَنَى
الْيَعْضِيدُ ، مِنْ نَيْ تَضِيدٍ ؛ فَإِنَّهُ يَنْهَدِمُ ، بِالسَّيْرِ الْمُرْدِمِ ، وَرَبُّكَ بَاعَثَ السَّائِرِينَ .
فَارَ الْمَحْقُورُ ، بِالشَّقُورِ ، وَرَضِيَ الصَّغِيرُ ، بِالْوَعِيرِ . الْكَافِرُ تَأَبَّقَ ، وَأَحْمَدُ
أَمْرَهُ مِنْ سَبَقٍ ، فَأُورِدَ قِلَاصَهُ خُضَرَ الْقَلَصَاتِ . غَايَةٌ .

(١) أبو ساسان : كنية كسرى أبي الآكاسرة

(٢) العود : المسن من الابل والشاء . والسقال : مصدر سقل الناقة أضمرها ، وسقال الفرس :
صنعتة وصيانتة . والمهجار : جبل يند في رشح رجل البعير ثم يند إلى حقوه

تفسير : الطَّلِيلُ : الحَصِيرُ . والأَحْصُ هَاهُنَا : الذَّنْبُ الَّذِي قَدْ أَنْحَصَّ
 وَبَرَّهُ . وَالشَّحْصُ : زَدَى الْمَالِ . وَالقَلْبُ : السَّوَارُ . وَالهِلُوكُ : الْفَاجِرَةُ .
 وَالسَّدُّ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ بِكَثْرَةِ الْأَسَدِ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ ؛ قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ :
 أَلْقَيْتُ أَغْلَبَ مِنْ أَسَدِ الْمَسَدِ حَدِيدِ دَا النَّابِ أَخَذْتُهُ عَفْرًا فَتَطَرَّيْحُ (١)
 وَالْعَدَانُ : سَاحِلُ الْبَحْرِ وَهُوَ أَيْضًا مَوْضِعٌ بِمِثْلِهِ . وَالرَّيْبُ : نَبَتٌ يَنْبَتُ فِي
 آخِرِ الصَّيْفِ بِالنَّدَى . وَالرُّدْمُ : الدَّائِمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالشُّقُورُ : الْخَوَائِجُ الَّتِي
 تَمْرُسُ فِي النَّفْسِ ، وَيُقَالُ دَقَّقْتُ لَهُ شُقُورِي أَي حَدَّثْتُهُ مَا فِي نَفْسِي . وَالوَعِيرُ :
 لَبَنٌ يُحْمَى بِالرُّضْفِ (٢) ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْمُسْتَوْغِرُ السَّعْدِيُّ بِقَوْلِهِ :

يَنْشُ الْمَاءُ فِي الرَّبَلَاتِ مِنْهَا نَشِيشَ الرُّضْفِ فِي الْآبَنِ الْوَعِيرِ (٣)
 وَتَأْتِي : تَمَلَّ مِنَ الْإِبَاقِ . وَالْقَلَصَاتُ : جَمْعُ قَلَصَةٍ وَهِيَ حِمَّةُ الْبَيْتْرِ ؛ يُقَالُ
 قَلَصَ الْمَاءُ إِذَا أَرْتَفَعَ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَارِيهَا الْيَوْمَ عَلَى قَلَاصٍ قَدَّ جَمَّ حَتَّى هَمَّ بِانْقِيَاصِ (٤)
 رَجَع : رُبَّ قَلَاصٍ ، خَشِيتُ مِنْ لَاصٍ ، أَطَالَتِ الْأُزْرُ ، وَلَمْ تَعُدَّ
 فِي الْجُرُ ، فَاسْتَرُ مَوْلَايَ نِسَاءَ الصَّالِحِينَ . كَرِهَتْ الطَّبِيئَةُ ، وَوُقِعَ الْعَبِيَّةُ ،
 وَبِهَا نَبَتَ الْحَلْبُ ، وَدَرَّ مِنْ ضَرَّتِهَا الْحَلْبُ ، لَوَاهِنٍ ، سَدِكَ بِالْمَدَاهِنِ (٥) ،
 تَعَالَى مِنْ خَارٍ إِبَادِهِ وَهُمْ لِلْخَيْرَةِ كَارِهُونَ . أَهْلُ الْأَرَبِ ، مِنْ الْعَرَبِ ،

(١) الأغب : غليظ الرقة . والفرا هاهنا : الجذب إلى العفر وهو التراب . والتطريح :
 الإيثار من الطرح مرة بعد أخرى

(٢) الرضف : الحجارة التي حبت بالشمس أو النار . والمستوغر : عمرو بن ربيعة بن كعب بن سعد .

(٣) نشيش الماء : موته عند التليان . والربلات : جمع ربله (يسكون الباء وقتحها) وهي باطن
 الفخذ . يصف بذلك فرسا عرقت

(٤) يارها اليوم : يروى ، يارها من ارد . والانقياس : الانهيار .

والقُرُومُ ، مِنْ آلِ الرُّومِ ، كَأَنَّهُمْ خُرُوسٌ ، عِنْدَ الفَرَسِ . فَسُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ
لِكُلِّ أُمَّةٍ لِسَانًا هِيَ بُلْفَةٌ الْمُتَسَكِّمِينَ . أَعُوذُ بِكَ رَبِّ مِنْ جَدِّ اِحْتَلَبَ
الصَّابِ ، مِنْ ذَاتِ العِصَابِ ^(١) ، وَاجْتَنَى المَقْرَ ، مِنَ النَّخْلَةِ المَوْقِرِ ، وَمِنْ عِنْدِ
الخَالِقِ سَعْدُ المَجْدُودِينَ . كَمْ أَنْقَضُ وَأَنْقُ ، وَقَدْ رُزِقْتُ مَالًا أَسْتَحِقُّ ،
فَجَلَّ رَازِقُ المَعْرُومِينَ . لَوْلَا البِرُّ الفَارَةُ ثُمَّ حَافَ مَوْلٍ أَنْ مَسَكَنِي لَا بَرَّ
فِيهِ لَخَشِيتُ أَنْ يُحْسَبَ مِنَ الصَّادِقِينَ . وَمَنْ نَظَرَ عَن شَخِطٍ ^(٢) لَمْ تَزَلِ
الجُفُونُ مِنْهُ غَمِصَاتٌ غَايَةٌ .

تفسير : القِلاصُ هاهنا : النساءُ . والقَلُوصُ يُكْنَى بِهَا عَن المَرَأَةِ ؛

قال الشاعر :

أَلَا أُبْلِغُ أبا حَنْصِ رَسُولًا فِدَى لَكَ مِنْ أُخِي ثِقَةَ إِزَارِي ^(٣)
قَلَانِصَنَا هَدَاكَ اللهُ إِنَّا شَغَلْنَا عَنْكُمْ زَمَانَ الحِصَارِ
يُعْقَلُنَ جَمْدٌ شَيْظَمِيٌّ قَفَا سَلِيعٌ يَمُنْطَلِقُ التِّجَارِ
وَاللَّاصِي : العَائِبُ ؛ يُقَالُ لَصَاهُ إِذَا رَمَاهُ بِشَرِّ . وَالغَبِيَّةُ : الدَّافِعَةُ مِنَ
المَطَرِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذَا اسْتَهَلَّتْ عَلَيْهَا غَبِيَّةٌ أَرَجَتْ مَرَّ اِبْضِ العَيْنِ حَتَّى يَأْرَجَ الخَشَبُ ^(٤)

(١) العِصَابُ : خَيْطٌ يُشَدُّ بِهِ غِذُّ النَّاقَةِ لِنَدْرِ . وَالْمَقْرُ : اللَّر . وَالنَّخْلَةُ المَوْقِرُ : كَثِيرَةُ الحَلَلِ

(٢) الشَخِطُ : (كَالشَّحَطِ بِالتَّحْرِيكِ) : البَعْدُ

(٣) أَلَا أُبْلِغُ الخِ الأُمِّيَّاتِ بِقَبِيْلَةِ الأَكْبَرِ الأشْجَعِيِّ ، وَكَبَيْتُهُ أَبُو المَنْهَالِ ، كَتَبَ بِهَا إِلَى عَمْرِو بْنِ الحَطَّابِ فِي شَأْنِ حِمْدَةَ بِنِ عَبْدِ اللهِ السُّلَمِيِّ وَكَانَ وَالِيَا عَلَى مَدِيْنَتِهِمْ ، فَسَكَانَ يَخْرُجُ الجَوَارِي إِلَى سَامِ عِنْدَ خُرُوجِ أَزْوَاجِهِنَّ إِلَى الفُزُو فَيُعْقَلُنَ فَرِيحًا وَقَمَتِ الجَارِيَةُ مِنْهُنَّ فَكَشَفَتْ . فَلَمَّا وَقَفَ حَمْرٌ عَلَى الأُمِّيَّاتِ سَأَلَهُ عَن ذَلِكَ فَاعْتَرَفَ بِجَلْدِهِ مِائَةَ مَعْقُولًا وَأَطْرَدَهُ إِلَى الشَّامِ . وَأَرَادَ بِالإِزَارِ : أَهْلَهُ وَنَفْسَهُ . وَنَصَبَ قَلَانِصَنَا عَلَى الإغْرَاءِ . وَالمَجْدُ مِنَ الرِّجَالِ : المُجْتَمِعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضِ الشَّدِيدِ . وَالشَّيْظَمِيُّ مِنَ الطُّوَيْلِ المُجَسِّمِ الفَتَى مِنَ النَّاسِ . وَيُرْوَى : يُعْقَلُنَ حِمْدَةَ مِنْ سَلِيمِ .

(٤) إِذَا اسْتَهَلَّتْ الخِ الاستِهْلَالَ : شِدَّةُ وَقْعِ المَطَرِ حَتَّى يَسْمَعُ صَوْتَهُ . عَلَيْهَا : الرِّوَايَةُ عَلَيْهِ بِرَيْدِ كِاسِ الثُّورِ الوَحْشِيِّ الذِّي يَصْفَهُ . وَأَرَجَتْ : تَوَهَّجَتْ بِالتَّطْبِيقِ وَفَاحَتْ . وَالعَيْنُ : بَقْرُ الرَّحْشِ . وَأَرَادَ بِالخَشَبِ : خَشَبَ الكِاسِ .

والمُحَلَّبُ : نبت تُعَبِّهُ الطَّبَّاءُ ؛ ولذلك قيل تَيْسُ العُلبِ . والضَّرَّةُ : أصل الضَّرْع . لَوَاهِنٍ : يُرِيدُ الخِشْفَ . والمدَاهِنُ : جمع مُدْهِنٍ وهى نُقْرَةٌ يَجْتَمِعُ فيها ماءُ السماءِ . والآرَبُ : العَقْلُ . واللَّسَنُ : اللِّغَةُ . أَقْبَضُ : مثلُ صَوْتِ الدَّجَاجَةِ عِنْدَ البَيْضِ . وَأَنْقَى : مثلُ صَوْتِ الضَّفَادِعِ والمَقَارِبِ ؛ قال الشاعر :

كَأَنَّ تَقْبِضَ الحَبِّ فِي حَاوِيَاتِهِ فَصِيحُ الأَفَاعِي أَوْ تَقَبُّقِ المَقَارِبِ ^(١)
والمِصَّاتُ : مثلُ الرَّمِصَاتِ ^(٢)

رجع : مالكَ بَدَانٍ ، باجْتِنَاءِ العِيدَانِ ، فَصَلِّكَ أَيُّهَا المَتِيلُ ، بالكِتْمِيلِ ، واللهُ يُمِينُكَ عَلَى مَا تُرَبِّعُ . ^(٣) فَاغْسِلْ عِرْضَكَ وَأَنْقِ ، وَعِشْ بَعْدَ ذَلِكَ بِصَفْوٍ أَوْ رَتْقٍ ، وَأَضْطَجِعْ إِنْ شِئْتَ أَوْ أَسَلْتِ . يَأْمَنُ نَامٌ ، عَلَى السَّمَاءِ ، إِنْ النَّجْمَ لَا يَهَادُ ، مِنْ طَوْلِ الشَّهَادِ ، إِنْ عَرَّتْكَ نَافِضٌ ^(٤) فَإِنَّ السَّمَاءَ ، لَا يَسْمُرُ بِحِمَاكَ . خَفَ مِنْ خِشْفِ بَنَمٍ ، كَمَا تَخَافُ مِنْ هَزْبِ رِضْفَمٍ ، فَكُلُّ الأَنْفُسِ مَوَاطِنُ الشُّرُورِ . فِي الأَرْضِ وَقَعٌ ، وَفِي السَّمَاءِ نَقَعٌ ^(٥) ، أَمَا الرِّيشُ ، فَمِنْ قُرَيْشٍ وَاللهُ رَأَيْتُ المُنْهَاضِينَ . كَمْ سَدْرٍ وَضَالٍ ، بَيْنَ السَّدْرِ وَالضَّالِّ ، وَرَبُّكَ هَادِي المُنْتَهِرِينَ . وَاللُّبَّابُ ، أَهْلُ الأَلْبَابِ ، وَلِكُلِّ حَيَوَانٍ حِسٌّ وَلَكِنَّ اللهَ فَضَّلَ النَّاطِقِينَ . إِذَا عَبَرْتَ بِالعَبْرِيِّ ، فَقُلْ إِنِّي مِنْكَ

(١) كَانَ تَقْبِضَ الحَبِّ الخ : البيت لهرير يصف به خنزيرا . وحاوياؤه : أمعاظه . ويروى :

تقبض الحب . وفتح الأفعى : صوتها من فيها ، ويروى تقبض الأفعى .

(٢) الرميص : وسخ أبيض يجتمع في موق العين .

(٣) ما تربيع : ما تريد وتطلب .

(٤) النافض : حمى الرعدة مذكور . والمخشف : والمالطية . وبتم : صوت . والمزبر : الأسد .

وضغم : مضض ضنا شديدا .

(٥) النقع : هنا . الحسد . الضلال . النقم : المار . والمنهاض : الذي كسر دظمه بعد الجهور

بِرِّي، فَإِنَّهُ لَا يَحْتَمِلُ، وَلَا يَنْتَمِلُ. هَلْ لَكَ فِي عُمْرٍ، مِنْ رِسْلِ الْقَمَرِ (١)،
وَتِلْكَ دَعْوَى الْمُبْطِلِينَ. كَمْ بَلِي تَحْتَ الْكَفِّ الْخَضِيبِ مِنَ الْأَكْفِ
الْمَخْتَضِبَاتِ. ظَايَةً.

تفسير: العِيدَانُ: النَّخْلُ الطَّوَالُ وَاحِدَتَهَا عِيدَانَةٌ. وَالْمَتِيلُ: مِثْلُ
الْأَجِيرِ بِلُفَّةٍ جَدِيدَةٍ طَيِّبَةٍ. وَالكَتِيلُ: جَمْعُ كَتِيلَةٍ وَهِيَ النَّخْلَةُ الَّتِي تُنَالُ
بِالْيَدِ. وَاسْتَنْقَى: إِذَا نَامَ عَلَى ظَهْرِهِ. لَا يُهَادُ: لَا يُحْرَكُ. وَالرَّيْشُ
الْإِصْلَاحُ. وَالسَّدْرُ: الَّذِي قَدْ أَظْلَمَ بَصَرُهُ. وَالْعُبْرِيُّ: مَا كَانَ مِنَ السَّدْرِ
عَلَى الْأَنْهَارِ. وَالضَّالُّ: مَا نَبَتَ مِنْهُ فِي الْبَرِّيَّةِ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

قَطَعْتُ إِذَا تَجَوَّفَتِ الْعَوَاطِي ضُرُوبَ السَّدْرِ عُبْرِيًّا وَضَالًا (٢)

وَلَا يَنْتَمِلُ. لَا يَنْتَقِي.

رجع: هَبَّتِ الْخَرِيقُ، بِالْخَرِيقِ؛ فَالْقَتَّةُ، فِي دِيَارِ مَا تَوَقَّعَتْهُ؛ وَأَمُّ
اللَّهِ تَبِعَتْ الْمَافِلِينَ. إِنْ كَانَ الرَّيْشُ، مِنَ الْحَرِيشِ، فَلَمَعَلَّ الْعُودَ
مِنَ السُّمُودِ، وَكُلٌّ بِأَمْرِ اللَّهِ يَكُونُ. وَالنَّقِيُّ، حَدَثَ مِنْ رَعِيٍّ وَسِقِيٍّ (٣)
وَاللَّهُ يَذُرُّ الْبَرَكَاتَ لِلْمُحْسِنِينَ. وَالطَّبِيعُ، شَفَى دَوَاتِ الرَّبِيعِ، وَرَبُّ
مُرُوي اللَّأَثْبِينَ. فَاحَ الْمِسْكَ الْمَسْحُوقُ، مِنْ تَحْتِ السُّحُوقِ، وَإِذَا
مُودِعُ الْخَيْرِ فِي الْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ. كَمْ ذِي نِعْمَةٍ أُزْبِحَ، وَلَهُ إِزْبِيجٌ، وَإِذَا
وَارِثُ الْوَارِثِينَ. إِنْ تَوَبَّ الْأَرْنَ، لَرِثَ دَرْنَ (٤)، وَاللَّهُ يَرَا

(١) النمر: قدح صغير. والرسل هنا: اللبن.

(٢) العواطي: الطيلاء تناول ورق الشجر لتأكله. وتجموفت: دخلت في جوف الدرهم
شدة الحر.

(٣) الرعي: الكلاء. والسقي: الحظ من الشرب. والربيع: ظم من أعطاء الأبل وهو أ
تعبس عن الماء أريمة ثم ترد الحامس.

(٤) الأرن: النسيط الخفيف. الرث مثل الدررن: التوب البالي.

الْمُتَوَاضِعِينَ . وَالْآفِقُ ، لَيْسَ بِمَنَافِقٍ ، فَلَا تَكُ مِنَ الْمَنَافِقِينَ . إِذَا كَانَ السَّهْمُ
أَصْلًا ، وَجَبَ أَنْ يَكُونَ الْفَرْعُ نَضْلًا ، عَزَّ مُنْشَى الْفَرْعِ وَالْأَصُولُ . جَزَعُ
نَزِيعٌ ، مِنْ ظُلْمَةِ هَزِيعٍ ، وَاللَّهُ حَافِظُ الْمُفْتَرِينَ . وَالْأَسْوَدُ ، لَا تَفْرَعُ مِنَ
اللَّيَالِي السُّودِ . الْوَحَافُ ، لَهْنٌ مِثْلُ الصَّحَافِ ، يَتَّحِدُنَ ، فَلَا يَحِدُنَ ، وَيُؤَالِنَ
الصَّيْدَ فَلَا يُيَالِنُ ، مَا رَمَنَ ^(١) يَفْطَنُ ذَلِكَ إِلَى أَنْ هَرَمَنَ ، يَقْتَرِينَ الرَّكْبَ
وَلَا يَقْرِينَ ، وَرَبْمَا بَيْنَ ، وَقَدْ عَنَتِنَ ، فَسَبَّحُنَ ، لِيَلْهِنَ حَتَّى أَصْبَحُنَ . كَمَ
طَلَعَتِ الزُّبْرَةُ ^(٢) ، عَلَى ذِي زُبْرَةٍ ، وَالذَّرَاعُ الْمِرْزَمُ ، عَلَى أَغْلَبِ رُزْمٍ ،
وَشَرَةُ النُّجُومِ ، عَلَى اللَّيْثِ الْهَجُومِ ^(٣) ، وَقَدَّرُ اللَّهُ يَقْتَرِسُ الْمُفْتَرِسَاتِ . غَايَةُ .
تَفْسِيرُ : الْحَرِيقُ : الرِّيحُ الَّتِي تَتَحَرَّقُ فِي هُبُوبِهَا . وَالْحَرِيشُ : قَبِيلَةٌ
مِنْ عَامِرٍ . وَالسُّعُودُ : جَمْعُ سَعْدٍ وَهِيَ قِبَائِلُ كَثِيرَةٌ فِي الْعَرَبِ . وَهَذِهِ أَمْثَالُ
مَوْضُوعَةٍ عَلَى مِثَالِ الْعَرَبِ . وَالنَّقِيُّ : الْمَخُّ . وَالطَّبْعُ : النَّهْرُ الصَّغِيرُ
وَقِيلَ هُوَ الْمَلُوءُ مَاءً . وَاللَّائِيُونَ : الْحَائِمُونَ حَوْلَ الْمَوْرِدِ ؛ يُقَالُ لَابَ يَلُوبُ .
وَالسُّحُوقُ الشِّيَابُ الْخَلْقَةُ . وَأَزِيحُ : مِنْ زَا حِ الشَّيْءِ إِذَا زَالَ وَذَهَبَ .
وَالإِرْزِيحُ : الصَّوْتُ ، ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ . وَالْآفِقُ : الَّذِي قَدْ بَلَغَ النَّهَابَةَ
فِي الْفَضْلِ ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ . وَالتَّزِيحُ : الْقَرِيبُ . وَالْهَزِيحُ :
الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّيْلِ . وَالْوَحَافُ : جَمْعُ وَحْفَةٍ ، وَقِيلَ جَمْعُ وَحْفَاءَ وَهِيَ أَرْضٌ مَوْدَاءُ ،
وَقِيلَ بَلْ حَمْرَاءُ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَا كُلَّ فَرَيْسَتَهُ عَلَى الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا صَحْفَةٌ لَطَمَامَةٌ .
يَتَّحِدُنَ : مِنَ الْوَحْدَةِ . يَقْتَرِينَ : يَتَنَبَّهْنَ . وَالزُّبْرَةُ مِنَ الْأَسَدِ : الشَّمْرُ الَّذِي

(١) مارمن : ما برحن . والنت : اللقمة العديدة .

(٢) الزبرة : كوكب من المنازل على تشبيه زبرة الأسد . والذراع : ذراع الأسد ، وهما كوكبان

يزلها القمر . والمرزمان : نجمان وهما مع الشمرين ، فالذراع القبوضة هي إحدى المرزمن

(٣) النثرة : كوكبان بينهما مقدار شبر وفيها لطح يياض كأنه قطعة - حباب وهي أنف الأسد

يزلها القمر .

بين كَتْفَيْهِ؛ يقال أَسَدٌ أَرَبٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ ذَلِكَ الشَّعْرِ . وَالرُّزْمُ : الأَسَدُ الَّذِي يَبْرُكُ عَلَى قَرْنَيْهِ . وَالنَّثْرَةُ : بَاطِنُ الأَنْفِ ، وَيُقَالُ هِيَ الأَنْفُ وَمَا حَوْلَهُ .
مضى فصلُ التاءِ واللهُ الحمدُ

فَصْلٌ غَايَاتُهُ نَاءٌ

قال أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخى :
خَوْفُ اللهِ مَعَاقِلُ الأَمْنِ ، وَالْحُكْمُ لَهُ فِي العَاقِبَةِ والمُبْتَدَأِ ، لا يَرِدُ عَلَيْهِ عَجَبٌ ، وَكَيْفَ يَعْجَبُ مِنْ شَيْءٍ خَالِقُ العَجَائِبِ وَمُبْتَدِعُ الأَزَالِ ! أَيْقَنَ فَمَا اسْتَفْهَمَ ، وَهَلْ يَسْتَفْهَمُ عَالِمُ أسرارِ الفَهْمِينَ ! ولا تَعْرِضْ لَهُ الأَمَانِي ؛ إِنَّمَا تَخْطِرُ لِمَنْ تَضْفُ قَدْرَتُهُ دُونَ المُرَادِ . فَلَيْتَ جَسَدِي مِنْ خِيفَتِهِ مِثْلُ الشَّنِّ (١) وَأُدْمِي لِذَلِكَ شَبِيهَةُ القَطْرِ . وَطَوْبِي لِمُتَرَنِّمِينَ بِالتَّسْبِيحِ تَرَنَّمُ هَزِجِ النَّهَارِ ، حَتَّى إِذَا النَّجْمُ طَلَعَ تَرَنَّمُ بِالدَّ كَرِمِ مَعَ الجَمُوضِ إعْظَامًا لِوَارِثِ الوَرَاثِ . غَايَةٌ .

تفسير : الأَزَالُ : جَمْعُ أزالٍ وَهُوَ الدَّهْرُ . وَهَزِجُ النَّهَارِ : الدُّبَابُ .
وَالجَمُوضُ : البَقُّ .

رجع : أَعْدِلُ بِالْحَاكِمِ عَلَى خَلْقِهِ بِالمُنِيَّةِ اِجْمَادُونَ مِنْ خَطْبِ إِلَى سِوَاهُ ، وَالْحِمَامُ سَاقَةٌ جِيُوشِ الخُطُوبِ . مَا أَلْطَفَ صَانِعَ الطَّبِيَّةِ تَنْظُرُ بِجُنْحَى لَيْلٍ (٢) ، وَتَرَفَعُ هَدَالِ الشَّجَرِ بِقَضِيي ظَلَامٍ ، وَتَلْبَسُ حِلَّةَ الوَبْرِ وَتَطَّأُ عَلَى مِثْلِ المَحَارِ ، أَعْلَقَتْهَا أَمْسِ الحِبَالَةَ (٣) فَخَلَصَتْ بِالجَرِ بِيضٍ ، وَصَادَفَتْهَا

(١) الشن : الخلق من كل آية صنعت من جلد وجمعها شان

(٢) جنح الليل قطعة منه ، شمسو ادعينا بسواد الليل ، كاشبه يديه السوداوين بقضيين أسودين .

(٣) أعلقتها الخ الاعلاق : وقوم الصيد في الحباله وهي المصيدة .

فِي الْيَوْمِ ضِرَاءُ الْمُكَلَّبِ ^(١) فَكَادَ إِهَابُهَا يَنْقَدُّ عَنْ قَلْبِ مَرُوعٍ ، وَسَلِمَتْ بَعْدَ
الشَّدِّ الْمَحِيصِ ، وَفِي الْعَدِّ يَنْتَظِمُهَا بَعْضُ سِهَامِ الْمُرْتَمِينَ ^(٢) ، فَلَمْ يُفْنِهَا الْفَرَقُ
مِنَ الْأَحْدَاثِ . غَايَةٌ .

تفسير : هَدَالُ الشَّجَرِ : مَا تَهَدَّلَ مِنَ الْأَغْصَانِ . وَالْمَحَارُ : الصَّدْفُ .
وَالجَرِيضُ : الْفَصَصُ . وَالْمَحِيصُ : الْعَدْوُ الشَّدِيدُ ؛ يُقَالُ مَحَصَ الطَّيُّ .

رجع : نِعْمَ اللَّهُ كَثِيرَةُ الْعَدَدِ لَا يُحْصِيهَا الْعِبَادُ ، تَجَدَّدُ كَنْبَاتِ
الْأَرْضِ وَقَطِرُ السَّمَاءِ ؛ هَذِهِ فِي كُلِّ حِينٍ ، وَذَانِكَ فِي كُلِّ عَامٍ . هَلْ تَشْعُرُ
أَيْهَا السَّاهِرُ مَا تَنْطِقُ ذَوَاتُ الشَّعْرَاتِ ، كَأَنَّهُنَّ قِيَانٌ يَشْرَبْنَ الدَّمَ بِكَاسَاتِ
مِنَ الشَّعْرِ كَمَا يَشْرَبُ غَيْرُهُنَّ الرَّحِيقَ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ عَلَيْنَ بِحَرَامٍ ،
وَيَذَكُرُنَّ اللَّهَ بِغِرَائِبِ الْأَحْنَانِ ، مَا عَرَفَهُنَّ مَعْبَدٌ وَلَا الْجِرَادَاتَانِ ^(٣) ، وَلَا اسْتَعَنَّ
عَلَى تَحْسِينِ الْأَصْوَاتِ بِمِثَالِثٍ وَلَا مِثَانٍ ، وَلَا طَارَحَهُنَّ الشَّدْوُ عَالِمٌ بِالْفَنَاءِ ،
يَشْهَدُنَّ أَنَّ الَّذِي خَلَقَهُنَّ خَالِقُ الْفَرِيضِ ^(٤) مَتَى أَمَرَ نَهَضَ أَهْلُ الْأَجْدَاثِ . غَايَةٌ .
عَلِمَ رَبُّنَا مَا لَا نَعْلَمُ ، لَهُ الْحَمْدُ وَلَنَا الذَّمُّ . مَا أَشْبَهَهُ مُعِينُ الظَّالِمِ بِهِ ،

(١) المكلب : الذي يعثرى الكلاب على الصيد ويطلبها . والاهاب : الجلد . وينقد : ينشق .
والمروع : الفرع

(٢) انتظم الصيد : طمنه أو رماه حتى ينفذه ، ولا يقال انتظمه حتى يجمع رميتين بسهم أو روج .
والمرتمون : الذين يرمون الصيد ؛ يقال رميت بالسهام رميا وارتميت إذا رميت بالسهام من القسي .
والفرق : الخوف . والأحداث : نوب الدهر ونوازلها ، واحدها حدث

(٣) معبد : ابن وهب من الموالي كان معروفا بالجودة في صنعة الفناء . غنى في أول دولة بني
أمية ومات في أيام الوليد بن يزيد بعد أن أصابه الفالج . والجرادتان : مر ذكرهما . والمثالث
والمثاني : من أوتار عود الفناء . ومطارحة الشدو بالفناء : هي أن ينشق واحد فيرد عليه الآخر
وهكذا كطارحة الشعر

(٤) الفريض : اسمه عبد الملك وكنيته أبو يزيد أو أبو مروان ، كان مولدا من مولدى البربر
وكان مع جودة غنائه يحسن الضرب بالعود والقر بالدف والاقاع بالفضيب ، وكان صاحب معبد .
وسمي الفريض لأنه كان لغرض بعض الشباب حسن المنظر ، أولاهه أن يضاهجت طري . والأحداث :
الحدث . احدها حدث ، بالفتح .

وَفِيهِ الْقُدْرَةُ . فَهَلْ أُنْمَ قَيْنُ فَتَقَّ خَشِيْبَةَ مَشْرِفِي كَأَنَّمَا دَرَجَتْ عَلَيْهِ بِنَاتُ
الْجَبَلِ وَالذُّعَاعِ ، وَبِهِ مِثْلُ الْهَبْوَةِ مِنَ الصَّقَالِ ، يَخْضَرُ مِنَ الْمَنِيَّةِ بِإِذْنِ اللَّهِ
كَأَيَّ خَضْرَاءٍ مِنَ السَّمِّ الْأَسْوَانِ ، فَلَمَّا تَمَّ وَكَسَاهُ الْأَدِيمَ وَرَدَّاهُ بِمِثْلِ ذُوَابَةِ
الْوَالِدِ ، وَذَلِكَ يَعْلَمُ اللَّهُ ، قَدِمَ سَبْدُ أَسْبَادِ بَمَالٍ مَا اكْتَسَبَهُ فَاشْتَرَاهُ وَفَرَعَ
مَنَاكِبَ جَبَلٍ ^(١) يَرْقُبُ وَرَادَ الْمَاءَ وَاللَّهُ بِمَكَانِهِ عَلِيمٌ ، فَمَرَّتْ رُقُقَةٌ مِنَ
التَّجْرِ فِي أَعْقَابِهِمْ طَالِبُ رِزْقٍ يَقُومُ اللَّيْلَ وَيَصُومُ النَّهَارَ ، فَوَثَبَ الدَّاعِرُ
فَضْرَبَ عُنُقَ جَارِمَةٍ عِيَالٍ فَمَا تَطَطَّمُ عِيُونُهُمْ مِنْ حِثَاثٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الْقَيْنُ هَاهُنَا : الصَّقِيلُ . وَالخَشِيْبُ : مِنَ الْأَسْبَادِ يَكُونُ الَّذِي
قَدْ عَمِلَ عَمَلًا غَيْرَ مُحْكَمٍ وَيَكُونُ الَّذِي قَدْ فَرِغَ مِنْ عَمَلِهِ ؛ وَكَأَنَّ الخَشِيْبَةَ
هَاهُنَا هِيَ الْحَدِيدَةُ . وَالْجَبَلُ وَالذُّعَاعُ : ضَرْبَانِ مِنَ النَّمْلِ . وَالْهَبْوَةُ : الْغُبَارُ
الذَّقِيقُ وَهُوَ مِمَّا تَوْصَفُ بِهِ السُّيُوفُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ أَنشَدَهُ الْبَاهِلِيُّ :

دَلَفْتُ لَهُ بِأَبْيَضِ مَشْرِفِي كَأَنَّ عَلَى مَوَاقِعِهِ غُبَارًا ^(٢)

مواقعه : مَوَاضِعُ الْمَيْقَمَةِ مِنْهُ وَهِيَ الْمَطْرَقَةُ . وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ وَلَيْسَ فِي دِيْوَانِهِ :
وَزُرُقٍ كَسْتَهِنَّ الْأَسِنَّةُ هَبْوَةً أَرَقُّ مِنَ الْمَاءِ الزَّلَالِ كَلِيلُهَا
الْأَسِنَّةُ هَاهُنَا : جَمْعُ سِنَانٍ وَهُوَ الْمِسْنُ . وَسَبْدُ أَسْبَادٍ : كَمَا يُقَالُ دَاهِيَا
دَوَامٍ . وَالذُّعَارُ : الْمَفْسِدُ ، مَأْخُودٌ مِنَ الْعُودِ الذُّعِيرِ وَهُوَ الْكَثِيرُ الدَّخَانِ . وَجَارِهِ
عِيَالٍ : أَيُّ كَأْسِيهِمْ . وَالْحِثَاثُ : الْقَلِيلُ مِنَ النَّوْمِ .

(١) فرح : علا . ومناكب الجبل كناكب الارض : العفرق والبراريح . والتجر : جمع

تاجر وهو الذي يبيع ويشتري .

(٢) دلفت الخ : دلفت : مشيت ، طاربت ، الخطوت . والأسنان : سيف .

رجع : **لِلَّهِ الْعِلْمُ وَالْمِعْزَمَةُ** . إن كانت السماء جرباً^(١) ، فالطلامُ طلالاً ،
 وإن كانت القورُ إبلاً ، فالخندسُ قاراً ، وإن كانت الحجرُ جدولاً ،
 فالشهبُ نياقُ حيامٍ ، وكلُّ ذلك بفضلِ الله ناطقٌ مقررٌ . وإذا كانت
 مكةُ حرمَ الله ، فحَضِيضُ أَبِي قُبَيْسٍ^(٢) أشرفُ من قَبَابِ كَتَيْبِ النُّعْمَانِ ،
 ورَمْلُ بَطْحَائِهَا أَوْلَى بِالْمَفْرِقِ مِنَ الْمِسْكِ ، وَطَوْقُ سَمَائِهَا أَنْفَسُ مِنْ طَوْقِ
 الزُّبَاءِ ، وَسَوَادُ الرُّكْنِ^(٣) أَحْسَنُ مِنْ بِيضِ الدَّرَّةِ العَدْرَاءِ ، تُنْزِي عَلَى اللَّهِ
 بِلَادٌ مَا ضَرَبَ بِهَا اللَّيْلُ رِوَاقًا ، وَلَا نَسَجَ السَّحَابُ سِتْرًا ، وَلَا أَوْقَدَتِ
 الشَّمْرَى نَارًا ، وَلَا نَصَبَ عَمُودَهُ فِيهَا الفَجْرُ ، فَالْخُشُوعَ لِمُنْشِئِ المَطَرِ
 يَسْقِي الشَّقَاتِقَ ذَوْبَ العَمِيقِ^(٤) ، وَالعَبِيرَ ماءَ السَّامِ ، وَالعَجِينَ وَقُضْبَهُ
 زَبْرَجْدِيَّ المَصِيرِ ، وَالبَنْفَسَجَ مُنْحَلَّ اليَاقُوتِ ، وَيُسْكِنُ رَبِيَّ الطَّيِّبِ
 ضُرُوبًا مِنَ النَّبْتِ كَالْحَنُوزَةِ وَالعَرَّارِ وَالجَنَجَاتِ^(٥) . غَايَةٌ .

تفسير : نياقٌ : جمع ناقةٍ . وحيامٌ : عطاشٌ يحمن حول الماء . والعَبِيرُ :

(١) جرباء : سميت بذلك لما فيها من الكواكب كأنها جربت بالنجوم . والطلام . التدمر . قال
 الأزهري : التومة شجرة رأيتها بالبادية يضرب لون ورقها إلى السواد ولها حب كحب الشهدانج رأيت
 لها البادية يدقن حبه ويمصرن منه دهنًا أزرق فيه لزوجة ويدهن به إذا امتططن . والقور : جمع
 قارة وهي الآكة . والخندس الجبل المظلم ، والظلمة . والقار كالقير : الزفت . والحجرة : كوكب
 وهي البياض المعرض في السماء . والفسران من جانبها . والمجدول : النهر الصغير . والشهب :
 النجوم السببة للمعرفة بالدرارى .

(٢) أبو قبيس : اسم للجبل المشرف على مكة من شرقها . والنعمان بن المنذر كان يكنى أبا
 قابوس . والحضيض : القرار من الأرض عند منقطع الجبل ، وجمه أفضة وحضض . ويطحاه
 مكة : ما بين أخشيها وهما أبو قبيس والأحر

(٣) الركن : أحد ركني الكعبة : الأسود والبياض . رواق الليل : ظلمته ، قال ابن سيده : رواقا الليل
 مقدمه وجوانبه . والشمرى : كوكب نير يطلع في شدة الحر .

(٤) الشقاتق : نور أحر يسمى شقاتق النعمان لسبب النعمان بن المنذر لانه حماء أو لسبب للنعمان
 وهو القم . والسام : تقدم أنه محروق الذهب .

(٥) الحنوزة : نبات سهل . وقيل إنه الثريخانة . والجنجيات : شجر أصفر مر طيب الريح
 تستطيه العرب .

الترجيس . والعصيرُ ما هنا : ماءُ السحابِ . والعرارُ : البهارُ الأصفرُ ويقال
إنهُ البيسونُ .

رجع : اللهم اجعل ذكرك عذاباً على عذبة لساني ، ومخلداً طول
حياتي في خلدي ، ونفساً عند الكربة لتفسي ، ومنبطاً للحكمة في قلب
قلبي (١) ، وأسالك عزمة من الذنوب ، فإن لم أكن أهلاً للعزمة فلتكن
جرأني معك لا مع عبادك فإنك الحليم الكريم ، وإنا متشر الإنس فينا
سوء ظفر وقلة احتمال . واجعل رب طاعتك سبي على العدو وسناني ،
وزادى في السفر وراحلي ، وأنسى في الوحدة وددتي ، وأعود بك مني
الخلق من أذن كأذن طوي الزجاج الذي ماؤه حبر ورساؤه يراع ، له
أربع آذان يجذب بها فيتبع ، وهو مع ذلك لا يسمع ، ومن فم كالوجار
ما طرح فيه لهما (٢) ومن يد كيد الصبي ، تبهش إلى كل شيء ، وليكن
ليلي فيك ليل أنقد ونهاري لك نهار الطير الغرائ . غاية .

تفسير : عذبة اللسان : طرفه . والخلد : النفس . وتبهش : تمتد إلى
كل شيء . وأنقد : هو القنفذ ، ويقال ابن أنقد ، وبات بليلة أنقد : إذا لم يتم .

رجع : ما أحسنت فأطلب الجزاء ، لكن أسأت فمرادى القفران .
ومن لي بالوقف بين المنزلتين : لا أكرم ولا أهان . واشتمل علم ربك
على ما خفي وعلن (٣) ، واستغنى عن كل عبادة ونسك ، وافتقر إلى ذلك
خلق الضعفاء ، وأقر به الشكون والحر كات ، واطلع بقدرته على

(١) إنباط الحكمة : استخراجها على الجاز من استنباط البئر وهو استخراج ماها عند حفرها .
والطوي : البئر المطوية بالحجارة مذكر أراد به هنا زجاجة الحجر .

(٢) الوجار : سرب الضبع ومحوه إذا حفر فأمن . ولهما : ابتلعه . والغرائ : الجماعة

(٣) علن : ظهر .

هو اجس^(١) الاخلاذ، وبلنته^(٢) الامرار من غير آث . غاية .
 ائق الله ولا تاو للصب من حفر الكلدة فان الله به عليم ، واحفظ
 الكلم فان شوك العاضه اخشن مسا من شوك العضاء ، ولا تقتد بخارط
 القتاد^(٣) ، ويضعبك قول القوم : احسن واصاب ؛ وامر نفسك فاذا اطاعتك
 فازجر الاقوام ، وان عصتك الفريزة فملكك الصمات ان كان كلامك
 لا ينتفع به سواك . فان ظننت المنفعة لغيرك فلا بأس بعظتك وانت
 مصر على الاثم . واذا حاضرت بالنفاق فمجالسة السمير خير لك من سمار
 العداث . غاية .

تفسير : الكلدة : الأرض الفليظة . والعاضه : الفتاب ؛ وكل قائل
 شرا من نيمية وغيرها فهو عاضه . والشمار : جمع سامر وهو يقع على
 الواحد والجمع . والحداث : جمع لم ينطق بواحد^(٤) .

رجع : يقدر الله على المستحيلات : رد الفاتت ، وجمع الجسمين في
 مكان ، ومالا تختمله الالباب اذ كان لا ينسب إلى عجز ولا انتقاص .
 فاذا مررت بعود بال فاعلم ان الله يستطيع ان يكسوه اخضر كخضرة
 الحسام ، حتى يورق ورقا كمدد الرمال ، ويقف على كل ورقة ورقا^(٥) .
 تعبد بالحن مبيديات ، يفرض الفريض والاسماع إليها غرضات .

(١) الماجس : الحاطر . والاخلاد : النفوس . وانا ياثو ويأني : ونى .

(٢) القناد : شجر له شوك اثار الابر وله وريقة غربا . وريقة ثبتت معها غربا . كأنها عجة
 التوى . وخرطه حت ورقه وهو ان تقبض على اعلاه ثم تمر يدك عليه إلى اسفله . وفي المثل
 « دونه خرط القناد » يضرب للامر دونه مانع . والصلت : السكوت . والاثام : الام
 (٣) الحداث : الجماعة يتحدثون .

(٤) الورق : الجملة . وتعبد : تبعد . والحن : الضرب من ضرب الننا . ومبيديات :
 منسوبات إلى مبد بن وهب الذي مر ذكره ويفرض : يمتحن . وطبا . والفريض الطري من كل
 شيء . وغرضات : من الفرض وهو الدوق والنزام إلى الشيء .

وإذ شاء الله جعل شجرَ الطلحِ رَكَابٍ^(١) لِرُكْبَانِ الأَطْلَاحِ، وَخَزَائِمَهَا^(٢)
خَزَامَى الدَّمَآثِ . غَايَةٌ .

غَشِيَتْ رَحْمَةُ اللهِ كُلَّ الْحَيَوَانِ، وَتَكَفَّلَ بِالرُّزْقِ لِكُلِّ الْمُتَعَدِّياتِ،
وَعَلِمَ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ بِنَفِيرٍ اكْتِسَابٍ، وَأَرْسَلَ الْمِحْنَ أَجُوراً^(٣) لِلْمُعَبِّدِينَ .
فَاغْشَى الْمَكَارِهِ فِي اللهِ وَلَا تَخْشَى الأَقْوَامَ ؛ فَقَدْ غَشِيَهَا فِي غَيْرِهِ الزُّوَيْرَانِ :
عَلَقَمَةُ يَوْمَ المَضِيقِ ، وَحُضَيْرٌ يَوْمَ بَعَاثِ . غَايَةٌ .

تفسير : الزُّوَيْرُ : بَعِيرٌ أَوْ نَحْوُهُ كَانُوا يَبْقَرُونَهُ فِي الجَاهِلِيَّةِ فِي حَوْمَةِ
الْحَرْبِ وَيَقُولُونَ : لَا نَنْهَزِمُ حَتَّى يَنْهَزِمَ هَذَا . وَرُبَّمَا جَاءُوا بِصَنْمٍ فَوَضَعُوهُ
وَقَاتَلُوا حَوْلَهُ ، وَهَذَا هُوَ الأَصْلُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ .

جَاءُوا بِزُورِيهِمْ وَجِئْنَا بِالأَصَمِّ * شَيْخٍ لَنَا مُعَاوِدٍ ضَرَبَ البِيَهْمَ^(٤)
وَالزُّوِرَانَ هَا هُنَا : صَنْمَانٌ^(٥) ، وَيُسَمَّى سَيِّدُ القَوْمِ زُوراً مِنْ هَذَا وَزُورِياً .
فَأَمَّا عَلَقَمَةُ بِنُ الحَارِثِ مِنْ كِنْدَةَ فَأَبَتْهُ قَالَ لَهُمْ يَوْمَ المَضِيقِ : أَنَا زُورِيكُمْ
وَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ . وَحُضَيْرٌ هُوَ أَبُو أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرِ صَاحِبِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى

(١) الركاب : جمع ركاب وهى الابل واحدها راحة . والركبان : جمع راكب وهو راكب

البيهر خاصة . والاطلاح : جمع طلاح (يفتح الطاء وكسرها) وهو البعير المهي .

(٢) الخزائم : جمع خزيمة وهى البيرة تجمل فى جانب منخر البعير . والخزائى : نبت زهره
أطيب الازهار نفضة . والدمآث : السهول من الارض ، والواحدة دمتة .

(٣) الأجر : الجزاء على العمل

(٤) جاءوا بزورهم الخ الرجز للأغلب العجلى . والأصم : عمرو بن قيس بن مسعود بن

عامر كان رئيس بكر بن وائل فى يوم النورين . وهو يوم كان لثبيان على تميم

(٥) صنمان : قال أبو عبيدة : هما بكران مجللان قيدوهما وقالوا هذان زوراننا أى إلمانا فلا

نفر حتى يفرأ . فلما هزموا أخذ السكران فذبح أحدهما وترك الآخر يضرب فى السؤل .

اللَّهُ عَلَيْهِ وَهُوَ صَاحِبُ وَاقِمِ : أَطْمِ (١) بِالْمَدِينَةِ ؛ وَلَهُ يَقُولُ خَفَافٌ .
لَوْ أَنَّ الْمَنَابِيَا حَدَنَ عَنْ ذِي مَهَابَةٍ لَهَبِنَ حَضِيرًا حِينَ أَغْلَقَ وَأَقَامًا (٢)
وَكَانَ نَبَتَ فِي يَوْمٍ بُعِثَ وَرَكَزَ حَرَبَتَهُ فِي عَيْرٍ قَدَمِهِ وَقَالَ : أَنَا زُوَيْرُكُمْ ،
فَهْتَلِ .

رجع : الدُّنْيَا زَائِلَةٌ زَوَالِ الظَّلَالِ ؛ فَأَطْعِمِ سَائِلِكَ لَعَمَ الْجَزُورِ ،
وطلما مَكُّ هَمِيدُ النِّعَامِ ، وَأَكْرِمِ ضَيْفَكَ وَالقَوْمُ يَتَكَفَّفُونَ بِالنِّعَاتِ . غَايَةٌ .
تفسير : يتكففون بالنعات : يقولُ العربُ : تركنا بني فلان يتكففون
بالنعات أي قد ماتت أموالهم فالتقوا حوْلهم . والنِّعَاتُ : الهزلي .

رجع : اللهُ أَكْبَرُ تَعَبُدًا حَتَّى يَسْقُطَ فَرَضُ العِبَادَةِ عَنِ العَمِيدِ ،
وَيَلْحَقَ فَرَقْدُ السَّمَاوَةِ بِفَرَقْدِ السَّمَاءِ فَيَكُونُ مُجَاوِرَهُ ، وَيَهْبِطُ النَّسْرُ الطَّائِرُ
عَلَى قَتِيلِ الأَرْضِ فَيَأْخُذُ لِفَرْخِيهِ خَائِسَ البَضِيعِ ، وَتَحَالُطُ نَمَائِمُ الجَوِّ ، نَمَامٌ
الدَّوِّ ، فَتَتَخَذُ الأَدَاحِيَّ وَتُودِعُهَا بُيُوتَ الرِّثَالِ وَتَرْتَعُ فِي الشَّرْمِيِّ وَالتَّنُومِ ،
وَاللهُ المَلَكُ إِفْرَارًا بِالمَظْمَةِ حَتَّى يَنْزِلَ حَمَلُ الخَضِرَاءِ (٣) فَيَشْرِكُ الرَّخِلَ فِي
خَلْفِ السَّاقِ وَيُكْرَبَ عَلَى ثَوْرِهَا القِرَاحُ ، أَوْ يُسَاقَ فِي الهَدْمِيِّ فَيَقْلَدُ
النَّعْلَ وَيُسَمَّرَ بِالمَدِينَةِ لِلْمَسَاكِينِ (٤) ، وَتُدْعَى الجُوزَاءُ أُمًّا لِلْمَرْبِرِ ، وَيُمَحَّشُ
السَّرَطَانُ فَيُلْقَى فِي الأَلْدَةِ (٥) وَيَقَعُ الأَسَدُ وَذِرَاعَاهُ وَجِبْهَتُهُ وَسَائِرُ كَوَاكِبِهِ

(١) الأطم : الحصن بين من حجارة ، وقيل : هو كل بيت مربع مسطح

(٢) لو أن المنايا حدن ، يروي ، لو أن الردى يزوره . ويوم بعث : يوم من أيام العرب كانت فيه حرب بين الأوس والخزرج في الجاهلية . وهير القدم : الناقى في ظهرها .

(٣) الخضراء : السماء . والرخل : الأني من أولاد الضأن . وخلف الشاة : ضرعها

(٤) الهدى : ما يهدى إلى مكة من مال أو نعم . وإشعاره : إعلامه وهو شق جلده أو طعنه حتى يظهر اللحم فيعرف أنه هدى ، وذلك من مناسك الحج .

(٥) الألدية : جمع لديد وهو أحد شقي النعم وما يلقى فيه يسمى اللد وهو أن يؤخذ بلسان الصبي فيمد إلى أحد شقيه ويوجر في الآخر الهواء بين اللسان والعدقى .

فَمَتَّكُونَ لَيْثًا فِي النَّابِ يَطْلُبُ لِشِبْلَيْهِ لُحُومَ الرِّجَالِ ، وَتَصِيرُ السُّنْبُلَةُ طَلِي
خَامَةً مُسْتَحْصَدَةً ، وَيَطْرَحُ فِي الْبِيزَانِ الْحَجَرَيْنِ أَصْحَابُ الْحَاجَاتِ وَالْمُتَبَايِعُونَ ،
وَأَسْتَفْزِرُ اللَّهَ حَتَّى يَجْمَعَ عَقْرَبَ الشُّهْبِ : شَوْلَتَهَا ^(١) وَقَلْبَهَا وَزُبَانَهَا وَجَمِيعَ
نَجْمِهَا سَكَّ ضَيْقٌ فِي جِدَارِ قَوْمٍ مُنْفِضِينَ بِدُرُكِهَا الْوَلِيدُ بِالْفَرِيفَةِ وَهِيَ
تَدْبُ فَيُلْحِقُهَا بِالْهَالِكِينَ . وَلَنْ يَكُونَ ذَلِكَ إِلَّا بِعَشِيَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .
وَأُضْرَعُ إِلَى اللَّهِ فِي هَيْبَةِ التَّرْفِيقِ حَتَّى يَنْزِعَ فِي قَوْسِ ^(٢) بَرِيقِ رَأْيِي
الْهَادِيَاتِ فَيَسْمَعُ لَهَا تَرْتِمٌ وَتُعَلِّقُ عَلَيْهَا الْجَلَائِزُ وَتُصَانُ مِنَ الْأَنْدَاءِ وَتُجْرَى
فِي فُرُوضِهَا الْأَوْتَارُ ، وَحَتَّى يُبَاعَ جَدَى الْفَرَقْدِ طَلِي يَدِ حَنَّةِ الْعَتِيلِ بِالذَّرْهَمِ
وَالذَّرْهَمِينَ وَيَأْخُذُ أَدِيمَهُ الرَّجُلُ فَيَجْعَلُهُ شَكْوَةً يَحْتَمِلُهَا فِي الْقَيْطِ . وَأَسْأَلُ
اللَّهَ الصَّفْحَ عَنِ الْجِرَائِمِ حَتَّى يَقُومَ الْمُنْسَاجِلَانِ طَلِي الطُّوْمِيِّ النَّزُوعِ وَقَدْ جَعَلَا
الدَّلْوُ الزَّحْلِيَّ فِي طَرْفِ رِشَاءِ وَعَلَيْهِ الْعِرَاقِيُّ الْمَنْسُوبُ إِلَيْهَا بَعْضُ الْوَسْمِيِّ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ فَيَنْزِعَا بِهَا مَاءً يُفَرِّغَانِهِ فِي الْحَوْضِ لِيَرْدَ الْفِزْرُ ^(٣) ، وَتَحْتَاجُ إِلَى
الْمِسْمَعِ فَيُسْمِعَا ، وَإِلَى النِّجَاحِ فَيَشُدُّهُ عَلَيْهَا ، وَتَصِيرُ بَعْدَ ذَلِكَ شَنْتَةً
يَتَقَاذَفُ بِهَا وَلِدَانُ الصَّرْمِ . وَمَا زَالَ الْمَلِكُ لِلَّهِ وَلَنْ يَزَالَ ؛ حَتَّى تَرْتَعِبُ

(١) الشولة : كوكبان نيران ينزلهما القمر يقال لهما حمة العقرب . وقلبا : منزل من منازل القمر وهو كوكب نير وبجانبه كوكبان . والزبانيان : كوكبان نيران وهما قرنا العقرب ينزلهما القمر . والمنفضون : المهذبون

(٢) القوس هنا : برج في السماء . والنزع في قوس الرمي : جذب الوتر بالسهم . والأنداء : جمع ندى وهو هنا : الليل . وفرض القوس : الحز الذي يقع عليه الوتر . والجدي هنا : برج في السماء بلزق الدلو . والفرقدان : نجمان بها لا يفرقان يطوفان بالجدي ، وربما قالت العرب لهما الفرقد . والنزوع من الآبار : القرية القمر . والهلل هنا : برج من بروج السماء . والزحلي : نسبة إلى زحل وهو كوكب من الكواكب الخمس . والرشاء هنا : الجبل

(٣) الفزر : القطع من الفرم ، وهو الجدي أيضا

السَّمَكَةُ المَرْوُفَةُ بِالرِّشَاءِ فِي سُكْنَى اللُّجَّةِ فَيَصِيدُهَا رُكْبَانُ الأَرْمَاتِ . غَايَةٌ .
 تَفْسِيرٌ : خَائِسُ البَضِيعِ : مُنْتِنُ اللَّحْمِ . وَالدَّؤُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ لِبَنِي
 سَعْدٍ ؛ وَيُقَالُ كُلُّ أَرْضٍ وَاسِعَةٍ فَهِيَ دَوْ . وَالأَدَاحِيُّ : مَوَاضِعُ البَيْضِ . وَيُوتُ
 الرَّمَالُ : البَيْضُ . الشَّرْمِيُّ وَالتَّنُومُ : نَبْتَانِ يَأْلِفُهُمَا النَّعَامُ . وَيُكْرَبُ : يُحْرَثُ .
 وَالعِرَاحُ : الأَرْضُ الوَاسِعَةُ . وَيُمَحَّشُ : يُسْوَى حَتَّى يَحْتَرِقَ . وَالعِخَامَةُ :
 الطَّاقَةُ مِنَ الزَّرْعِ . وَالعَجْرَانُ : الذَّهَبُ وَالفِضَّةُ . وَالبِشْكُ : بَيْتُ العَقْرَبِ ؛
 وَيُقَالُ لِلبَيْتِ إِذَا كَانَتْ ضَيْقَةً سَكًّا . وَالعَرِيفَةُ : النَّمْلُ . وَبِرْقَعُ : اسْمٌ مِنْ
 أَسْمَاءِ سَمَاءِ الدُّنْيَا وَهُوَ اسْمٌ سُرْيَانِيٌّ ، أَوْ عِبْرَانِيٌّ ، وَيُقَالُ إِنْ اسْمُهُ بِرْقِعًا ؛
 وَقَدْ جَاءَ بِهِ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ فَقَالَ :
 وَكَأَنَّ بِرْقِعَ وَالكَوَاكِبُ وَسَطَهَا سِدْرٌ تَوَا كَلَهُ القَوَائِمُ أُجْرَبُ (١)
 المَادِيَاتُ : المَتَقَدِّمَاتُ مِنَ الوَحْشِ . وَالجَلَاثِرُ : سُبُورٌ تَمَلِّقُ عَلَى القَوَسِ
 العَرَبِيَّةِ . وَحَنَّةُ العَتِيلِ : أَمْرَأَتُهُ وَهُوَ الأَجِيرُ ؛ قَالَ الأَعْمَى الهُدَلِيُّ :
 يَدْمِي وَجَهَ حَنَّتِهِ إِذَا مَا تَقَوْلُ تَلَفَّنَ إِلَى العِيَالِ (٢)

وَالشُّكُورَةُ : سِقَالٌ صَغِيرٌ يَكُونُ مَعَ الرَّاعِي ؛ وَيُقَالُ إِنْ الشُّكُورَةُ تَكُونُ مِنْ
 جِلْدِ الفِطِيمِ . العَرَقُونَانِ العَلْيَاوَالثُّفَلِي : هُمَا الفَرْعَانِ الفَرْعُ المَقْدَمُ وَالفَرْعُ
 المُوخَّرُ ؛ كَذَا تَقُولُ أَصْحَابُ الأَنْوَاءِ . وَالعَرَاقِي هِيَ خَشَبُ الدَّلْوِ . وَالفُرُوعُ :
 مَا بَيْنَهَا . وَكَانُوا يَنْسُبُونَ بَعْضَ الوَسْمِيِّ إِلَى العَرَاقِي ؛ وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ أَوَّلُ
 الوَسْمِيِّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

فِي خَرِيفِ سَقَاهُ نَوْلاً مِنَ الدَّلَا وَ تَدَلَّى وَلَمْ تَخْنَهُ العَرَاقِي

وَالإِسْتِمَاعُ لِلدَّلْوِ : أَنْ يُشَدَّ جَانِبُهَا أَوْ أُسْفَلُهَا لِيَقْلَّ أَخْذُهَا لِلْمَاءِ ؛

(١) وَكَانَ بِرْقَعُ الخ لِسَبِّهِ لِمَنْ بَرَى لِأَمِيَّةٍ مِنْ أَبِي الصَّلْتِ ، وَحَمَلَتْ قَاتِبَةَ . أُجْرَدُ . بَدَلُ أُجْرَبِ .
 وَسِدْرٌ : مِنْ أَسْمَاءِ البَحْرِ . وَنَوَاكِلُهُ : بَرَكَةُ . وَالقَوَائِمُ هُنَا : الرِّبَاحُ . وَأُجْرَدُ : أَمْلَسُ

قال الراجز :

سَأَلْتُ عَمْرًا بَعْدَ بَكْرٍ خَفَا * وَالذَّلْوُ قَدْ تَسْمَعُ كَيْ تَخْفَا
قال بعضهم أَرَادَ بِالْخَفِّ : الْجَمَلَ الْمَسِينُ ؛ كما يقال لِلنَّاقَةِ : نَابٌ . وَبُرُوِي
عَنِ الْأَضْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْمَعْنَى أَنَّهُ سَأَلَهُ بَكْرًا مِنَ الْإِبِلِ فَلَمْ يُعْطِهِ فَسَأَلَهُ خَفَا
يَعْنِي بِهِ . (١) وَالْمِنَاجُ : الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ عَلَى عَرَاقِي الدَّلْوِ . وَالكَرْبُ :
حَبْلٌ يُشَدُّ فِي عَرَاقِي الدَّلْوِ تَحْتَ الْمِنَاجِ لِئَلَّا يَنْفَلِتَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعِنَاجُ يُنْتَنَى ،
وَقِيلَ بَلْ هُوَ حَبْلٌ يُنْتَنَى تَحْتَ الدَّلْوِ إِلَى الْمِنَاجِ . وَكُلُّ أَدِيمٍ خَلَقَ فَهُوَ شَنْ
وَشَنَّةٌ . وَالصَّرْمُ : الْآيَاتُ الْمُجْتَمِعَةُ وَلَيْسَتْ بِكَثِيرٍ . وَالْأَرْمَاتُ : جَمْعُ رَمْتٍ
وهو خَشَبٌ يُرْكَبُ عَلَيْهِ فِي الْبَحْرِ .

رجع : لَا آيِسُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَلَوْ نَظَّمْتُ ذُنُوبًا مِثْلَ الْجِبَالِ سُودًا
كَأَنَّ بَنَاتِ جَمِيرٍ ، وَوَضَعْتُهُنَّ فِي عُنُقِي الضَّعِيفَةِ كَمَا يَنْظُمُ صِغَارُ اللُّؤْلُؤِ فِيهَا
طَالَ مِنَ الْعُقُودِ ، وَلَوْ سَفَكَتُ دَمَ الْأَبْرَارِ حَتَّى أُسْتَنَّ فِيهِ كَأَسْتِنَانِ الْحَوْتِ
فِي مُعْظَمِ الْبَحْرِ ، وَثَوْبَايَ مِنَ النَّجِيمِ كَالشَّقِيقَتَيْنِ وَالثَّرْبَةَ مِنْهُ مِثْلَ الصَّرْبَةِ ،
لَرَجَوْتُ الْمَفْرِزَةَ إِنْ أَدْرَكَتْنِي وَقْتُ التَّوْبَةِ قَصِيرٌ ، مَا مِمَّ يَحْمِلُ الْقَصَصُ (٢) ،
دُونَ الْقَصَصِ ، وَالْجَرِيضُ ، دُونَ التَّعْرِيضِ . وَلَوْ بَنَيْتُ بَيْتًا مِنَ الْجِرَائِمِ
أَسْوَدَ كَبَيْتِ الشَّعْرِ يَلْحَقُ بِأَعْنَانِ السَّمَاءِ ، وَيَسْتَقِلُّ عَمُودُهُ كَأَسْتِقْلَالِ عَمُودِ
الْوَضْحِ ، وَتَمْتَدُّ أَطْنَابُهُ فِي السَّهْلِ وَالْجَبَلِ كَأَمْتِدَادِ جِبَالِ الشَّمْسِ ، لَهُدَمَهُ
عَمُو اللَّهِ حَتَّى لَا يُوجَدَ لَهُ ظِلٌّ مِنْ غَيْرِ لَبَاثٍ . غَايَةٌ .

(١) خفا يعشى به : المروي عن أهل اللغة أن المراد بالخف في هذا الراجز الجمل المسن
وقيل الضخم ، وأنشدوا هذا الراجز شاهدا عليه .

(٢) القصص : مصدر غص الرجل ينص إذا وقف الماء أو الطعام في حلقه ، وخصه بعض أهل
اللغة بالماء . والجريض : القصص أيضا وقيل أنه اختلاف الفسكين عند الموت . وأعنان السماء :
نواحيها واحدها عنق . واللباث : المسكت

تفسير: بَنَاتُ حَجِيرٍ: واحدُها آيْنٌ حَجِيرٍ وهو اللَّيْلُ المَظْلَمُ؛ قال الشاعر:
 وَلَا غَرَوُ إِلَّا فِي عَجُوزٍ طَرَقَتْهَا طَلَى فَاقَةٍ فِي ظِلْمَةِ آيْنِ جَبِيرٍ
 أَسْتَنَّ فِيهِ أَمَى أَمْضَى فِيهِ طَلَى شِقِيٍّ مِنَ النَّشَاطِ . وَالصَّرِيَّةُ: صَنْعٌ
 أَحْمَرٌ وَيُقَالُ إِنَّهُ صَنْعَ الطَّلَحِ؛ يُقَالُ فِي المَثَلِ: تَرَكَوْهُمْ عَلَى مِثْلِ مَقْرَفٍ (١)
 الصَّرِيَّةُ، إِذَا أَخَذُوا جَمِيعَ أُمُورِهِمْ لِأَنَّهَا إِذَا أُخِذَتْ لَمْ يَبْقَ لَهَا أَثَرٌ . وَيُقَالُ
 لِلْعَجَبِيِّ إِذَا وُصِفَ بِالْحُمْرَةِ: كَانَ أَنْفُهُ صَرِيَّةً؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:
 تِلْكَ أَمْرُؤُ القَيْسِ مُصْفَرًّا عِنَاقِهَا كَانَ أَنْفُهَا فَوْقَ اللِّحَى صَرَبٌ (٢)
 وَعَمُودُ الوَضَحِ: عَمُودُ الصُّبْحِ .

رجع: لَتَسْكُنُ أَفْئَالَكَ لِوَجْهِ اللَّهِ مَا أَسْتَطَعْتَ ، وَعَزِيْرُ ذَلِكَ عَلَى
 سُكَّانِ الأَرْضِ ، وَلَكِنْ تُوجَدُ مِنْ وَرَاءِ اجْتِهَادٍ . وَإِذَا نَفَثْتَكَ (٣)
 الشَّدَائِدُ إِلَى المَفَازَةِ وَمَعَكَ خَيْطٌ مِنَ الأَبْيُقِ ، وَمُنْمِكَ مَاءٌ وَفَقَرْتَ لَكَ
 البَيْدَاءُ فَمَ جَفْرٍ فَاصْبَتْ مِنْهُ بِفِيَّتِكَ ، فَاصْنَعْ حَوْضًا وَلَوْ قِيدَ قَيْرٍ (٤) فَالْتَقِ فِيهِ
 مِنْ نَزِيعِ ذَلِكَ الجَفْرِ ، فَمَا أَصَابَهُ مِنْ وَحْشٍ أَوْ إِنْسٍ أَوْ ذِي جَنَاحٍ فَلَكَ
 مِنَ اللَّهِ التَّوَابُ ، وَإِنْ كُنْتَ عَلَى أَوْفَاضٍ فَاسْقِهِ الأَرْضَ لِيَنْتَقِعَ بِهِ وَلَوْ
 بَنَاتُ العَمِيقِ وَلَا تَرْضَ جَزَاءً عَلَى الحَسَنَةِ بِثَلَاثٍ غَايَةً .

(١) المقرف: موضع القرف وهو القمر . ويروي المثل: تركه على مثل مقرف الصفة،

(٢) أمرؤ القيس منا، هو ابن زيد مناة بن تميم أبو القيلة، وقد غاب اسمه عليها فمقرت به .

والنطفة: ما نبت على الشفة السفلى من الشعر . والآنف: جمع أنف

(٣) النفث: شبيه بالنفخ يريد: قذفت بك . ومعك الماء: يعني به الوعاء الذي يسكه

وعنظله . والبيداء: الفلاة . وفقرت: قحص . والجفر: البئر الواسعة التي لم تطو وقيل

هي التي طوى بعضها ولم يطو بعض . والبقية: الحاجة .

(٤) القيد: القدر . والقتر: ما بين طرف الإبهام والسبابة إذا فتحتهما . والتزيع كاللزوع:

ما استخرج .

تفسير : الأبق : القنب : والأوقاض : مثل الأوقاز وهي العجاة .
وَبَنَاتُ الْعَمِقِ : الدُّودُ .

رجع : المعفر من الشراب ، معفر غدا في التراب^(١) ، فارسخني رب عداة
التعفير . لو كان الشيب ، يحدث ورئب ، لكان أولى الشعر به جفن العين ؛
لأنه أقرب إلى رؤية المصاب من العذار وفلائل الرأس ، والله جعل الشبان
من الشيب . وبالضعيل ، أول ما يطعمه لث الغيل ، والله مغذي المعتدين . من
كان أخوا القرم ، فلا ينزل عند البرم ، فإن الأبرام ، لا تشفي القرام ،
والله رازق البخلاء والأكرمين . ربما كان الخير ، مع الأخير ، وعاد الأول ،
وليس عنده معول ، والله مفرق الفضيلة على المتفاضلين . حق للرضيع ،
أن يضيع ، إذا أخرج من الهد ، فقذف به في الوهد ، وإلهنا ير بالمجفوين .
ليس الريط ،^(٢) ليجي قريط ، ولا اللاب ، منازل بني كلاب ، فاطلب في
مظانها الحاجات وربك المطمع إلى فاقة المحتاجين . لاتار ، لمفسد تار ، فإن
الذيب ، جدير بالتعذيب ، وقضاء ربك يدرك المفسدين . ما أبالي إذا مت
مأقال القائل إنني هنا لك المنتمذ عن الراث . غاية .

تفسير : الضغيل : صوت المص . والقرم : شهوة اللحم . والبرم :
الذي لا يدخل في الميسر . والخير : الكرم . والمنتمذ : المتنجي . والراني :
الذي يرئبه .

(١) المعفر من الشراب : الذي تمل فتمرغ في الغر وهو التراب . والحديث : واحد أحداث
الدهر وهي شبه نوازله . والرئب هنا : التهمة

(٢) الريط : موضع بارض شنوة ، ذكره المجد الفيروزاباذي وقال انه بغير لام . وينوقريط :
بطون من بني كلاب يقال لهم القروط . واللاب : جمع لابة وهي الحرة . والحرة : أرض ذات حجارة
سود نخرة كأنها أحقرت بالار .

رجع : مَالِكٌ وَحَسِيلٌ ، يَرْتَعُ بِالسَّيْلِ ، وَرَبُّكَ أَظْهَرَ لَهُ النَّبَاتَ . بَرِيٌّ ذُو رُعَيْنٍ ، ^(١) مِنْ سُهْدِ الْعَيْنِ ، وَاللَّهُ مَوْلَى الرَّقْدَةِ وَالسُّهَارِ . يَا أَبَقِعُ ، تَخَافُ أَنْ تَقَعَ ، وَلِيَذْرِكَنَّكَ قَدْرُ اللَّهِ وَلَوْ كُنْتَ أَخَا حِذَارٍ . مِنْ لِأَخِي النَّعِيبِ ، بِالْتَرْعِيبِ ، إِذَا أَصَابَ النَّبِيلَةَ ، وَقَعَ فِي الرَّبِيلَةِ ، وَاللَّهُ قَاسِمُ الْأَرْزَاقِ كَمَا شَاءَ . مَالِقَى الْعَسِيفُ ، مِنْ الْمُسِيفِ ، رَاحَ اللَّاغِبُ ، وَبَاتَ السَّاعِبُ ، لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَا تَقْدَمِ الْقَوِيُّ الضَّعِيفَ . دَعِ الشَّارِفَ ، تَلَسُّ الْوَارِفَ ، فَإِنْ حُكِمَ اللَّهُ عَلَيْهَا ذُو أَطْلَاعٍ . ائِيفُكَ ، أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ حَلِيفُكَ ؟ الْإِلْفُ ، أَوْجَبُ حُرْمَةً مِنَ الْحَلْفِ ، وَالْوَفَاءُ مِنَ اللَّهِ بِمَكَانٍ . الظَّاهِرُ أَنَّ سَاكِنَ الصَّعِيدِ ، لَيْسَ بِسَمْعِيدٍ ، وَاللَّهُ الْعَالِمُ بِمَغِيبَاتِ الْأُمُورِ . اضْطَرَّ خَارِفُ الْعَمِيمِ ، إِلَى مَخَارِفِ الْأَمِيمِ ، فَتَقَى بِاللَّهِ رَاكِبَ الْأَغْرَارِ ^(٢) . لَيْسَ الْأَغْنَامُ ، كَذَوَاتِ السَّنَامِ ، وَرَبُّكَ خَصَّ بِالْفَضِيلَةِ مَنْ اخْتَارَ . سَوْفَ يَبِطُ ، عَنْ رُبَيْتِهِ الْمُغْتَبِطُ ، فَلَا تَحْسُدَنَّ أَرْبَابَ الْأَمْوَالِ . كَمْ فِي السَّتَارِ ، مِنْ وَدٍّ وَحِتَارٍ ، وَبَرِيَّةٍ اللَّهُ تَقَدَّسَهُ بِالْأَوْدِيَةِ وَالْأَنْبَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : الحَسِيلُ : بَقَرُ الْوَحْشِ ، وَيُقَالُ أَوْلَادُهَا . وَالتَّرْعِيبُ : قَطْعُ السَّنَامِ . النَّبِيلَةُ : الْحَيْقَةُ . وَالرَّبِيلَةُ : النَّعْمَةُ ؛ مَأخُذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : جَسَدُ رَبِيلٍ إِذَا كَانَ كَثِيرَ اللَّحْمِ . وَالْمُسِيفُ : الْأَجِيرُ ؛ وَالْمُسِيفُ : الَّذِي قَدْ هَلَكَ مَالُهُ تَلَسُّ : تَلَفُ النَّبْتِ بِمِشْقَرِهَا . وَالْوَارِفُ : مِنْ قَوْلِهِمْ : وَرَفَ النَّبْتُ إِذَا اهْتَرَّ

(١) ذُو رُعَيْنٍ : مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ حَمِيرٍ وَهُوَ مِنْ وَهْدِ الْحَارِثِ بْنِ مَمْرُودِ بْنِ حَمِيرٍ بْنِ سَبَأَ . وَرُعَيْنٌ

حَمِيرٌ لَهُ وَقِيلَ إِنَّهُ جَبَلٌ بِالرُّبَيْنِ فِيهِ حَمِيرٌ . وَالتَّبِيبُ هُنَا : صَوْتُ الْفَرَابِ . وَاللَّاغِبُ : الْمَسِي .

وَالسَّاعِبُ : الْمَجَانِحُ يَجِدُ التَّبِيبَ . وَيَقُولُونَ : فَلَانٌ سَاعِبٌ لِأَغْبٍ .

(٢) الْأَغْرَارُ : جَمْعُ غَرَرٍ وَهُوَ الْحَطَرُ . وَالْوَدُّ هُنَا : الرَّتَدُ .

مِنْ نَصَارَتِهِ . وَالْحَارِفُ : الَّذِي يَجْنَى الرُّطْبَ . وَالْعَمِيمُ : النَّخْلُ الطَّوِيلُ
وَأَحَدُهُ عَمِيمَةٌ . وَالْحَارِفُ : جَمْعُ حَرَفٍ وَهُوَ الْمِسْبَرُ الَّذِي تُقَاسُ بِهِ الشَّجَاعُ
وَالجُرُوحُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَلَا مَنْ لَمَوْئَى لَا يَزَالُ كَأَنَّهُ أَسِيمٌ يُدَاوِي رَأْسَهُ بِالْمَحَارِفِ
وَالْأَسِيمُ : الْمَأْمُومُ وَهُوَ الَّذِي قَدْ بَلَغَتِ الشَّجَّةُ أُمَّ دِمَاعِهِ وَهِيَ الْجِلْدَةُ
الرَّقِيقَةُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى الدِّمَاغِ . وَيَبِطُ : يَنْقُصُ وَيَنْخَفِضُ . وَالسَّتَارُ :
مَوْضِعٌ . وَالْحِتَارُ : كِفَافُ الشَّجَرَةِ الَّتِي فِي أَسْفَلِ الْبَيْتِ . وَالْأَنْبَاتُ : جَمْعُ
نَبْتٍ وَهُوَ التَّرَابُ الْمُجْتَمِعُ مِمَّا يَخْرُجُ مِنْ بَيْتٍ أَوْ نَحْوِهَا .

رَجَعُ : الْأَطْبَاءُ ، ^(١) لِلْأَصَاغِرِ ذَوَاتُ أُطْبَاءٍ ، وَاللَّهُ أَدْرَاهَا لِلْأَطْفَالِ .
لَيْسَ السَّيْبُ ، لِلْبَحْرِ بِنَسِيبٍ ، وَرَبُّكَ خَالِقُ الْمُنْشَاهَاتِ . مَنْ نَزَلَ
بِالْمُنْتَوَاتِ ، أَفْتَقَرَ إِلَى الْبُتُوتِ ، وَاللَّهُ السَّبْمُ وَالْحَرُورُ ^(٢) . صَبَحَ اللَّيْتُ ،
بِقَوْمِ لَيْثٍ ، فَانْقَضُوا مَا لَيْثَ ، وَذَلِكَ بِقَضَاءِ اللَّهِ . اِكْتَفَى بِالْحَاجِجِ مِنْ
الدَّرِّ ، وَبِالسَّجَاجِ عَنْ نَوَالِ الْقَوْمِ الْغُرِّ ؛ فَإِنَّ الدُّنْيَا إِلَى فَنَاءِ اللَّهِ وَاهِبُ
النَّوَالِ . مَا ضَاعَ بِالْفَيْحِ ، الْغَيْثُ السَّفِينُ ، أَغْشَبَتْ بِإِذْنِ اللَّهِ ابْرَقَ بَاحُ ،
وَلَمْ يُمَطِّرْ بِالسَّبَاحِ ، وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَ ^(٣) أَخْلَقَ الْأَرْضَ بِنَبَاتٍ . يُقَطِّعُ
السَّكْدِيدُ ، بِالشَّرْبَةِ مِنَ الْمَدِيدِ ، وَاللَّهُ مُعِينُ الْخَيْلِ وَالرَّكَّابِ . كَمَ بِاللَّوْذِ ، مِزُ
غَطَاطٍ وَهَوْذٍ ، وَلِرَبِّهَا تَقْدُسُ فِي كُلِّ الْأَوْطَانِ . لَيْسَ التَّعْشِيرُ ، بِنَعْمَى ^(٤)

(١) الاطباء: حلقات الضرع لدى الحنف والحافروالظلف والسبع ، واحدها طبع (بالكسر والضم) .

(٢) الشبم : البرد . والحروور هنا الحر الدائم .

(٣) لجدل : مكثدا في الأصل ، والصواب : دلجلها ، أى الأرض السبعة .

(٤) النعى : الإخبار بالوعد .

وَلَا تَبْشِيرٌ^(١) ، إِنَّمَا هُوَ لَفَةٌ طَيْرٌ ، تَسْأَلُ اللَّهُ الْمَيْرَ ، وَهُوَ رَازِقُ كُلِّ حَيَوَانٍ . أَمَّا الْحَزِيرُ ، فَمِنْ مَنِ الْهَزِيرِ ، حَتَّى يَأْذَنَ خَالِقُ الْحِرَانِ . حَابَتِ عَيْسٌ ، لَيْسَ فِيهَا بَرْعَيْسٌ ، وَرَبُّكَ بَاعَثَ الدَّرَّ مِنَ الْعِرَارِ . أُعَاشِ أَنْتَ أُمَّ مَتْعَاشٍ ، لَا يَخْلُدُ عَلَى الْأَرْضِ مَا شِئَ ، إِنَّمَا الْخُلُودُ لِلْهِنَا الْجَبَّارِ . رَبُّ شَاصٍ ، تَحْتَ النِّشَاصِ ، لَمَحَ الْوَمِيضُ ، قَبْلَ التَّمْيِضِ^(٢) ، فَجَاءَتْهُ الْمَنِيَّةُ قَبْلَ أَنْ يَنْفِضَ الْغَمَامُ وَاللَّهُ أَمْرُ الْمُنُونِ . سَقَى بِالسَّوْطِ ، رَاحِلَتَكَ إِلَى النَّوْطِ ، فَاللَّهُ أَبَاحَ لَهَا عُسْبَ الرَّبِيعِ . بَسَسَ الْيَوْمُ يَوْمٌ فِيهِ الْعَظِيظُ^(٣) . مَنْ شَرِبَ مَاءَ الْفِطِيظِ ، وَاللَّهُ كَاشَفَ الْيَوْمَ الْعَمَاسِ . أَيْ شَرِبَ تَجْمُوعِ ، لِلْمَكْرِشَةِ الرَّمُوعِ ، بِأُتَيْهَا بِقَدَرِ خَالِقِ الْحِرَانِ . لَأَغِ أَوْ شَرِبَ مِنْ لَأَغِ ، مَنْ أَوْ لِعَ بِالْبَلَاغِ ، فَإِيَّاكَ وَالنَّمِيَّةَ فَإِنَّ إِلَهَكَ عَالِمٌ بِالْأَسْرَارِ . لَيْسَ فِي الْغَرِيفِ ، مِنْ تَتْرِيفِ ، فَاعِدًا الْخَيْرَ لَوْ قَتِ الزُّلْزَالِ . الرَّسْلُ مَتَى ذِيْقَ ، عِلْمٌ أَمْحَضٌ هُوَ أُمَّ مَدِيْقُ ، فَكُنْ خَالِصَ النَّيَّةِ لِمَالِمِ الطَّوِيَّاتِ . قَدْ تَكُونُ الْأَشْرَاكُ ، فِي الْإِسْجَلِ وَالْأَرَاكِ ، فَاسْتَشْعِرْ خَيْفَةَ اللَّهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ . إِنَّ الدَّبِيلَ ، سَمِعَ الْهَدِيلَ ، ثُمَّ ارْتَحَلَ مَعَ الْأَمْوَاتِ . وَلَيْسَ غَيْرَ إِلَهِكَ مِنْ بَاقٍ . إِنَّ سَفِيْفَ الْقَوْمِ ، لَا يَجْزَعُ مِنْ شَفِيْفِ اللَّوْمِ ، فَلَمْ نَفْسَكَ قَبْلَ أَنْ يَلُومَكَ النَّاسُ وَاعْلَمْ أَنَّ خَالِقَكَ بِالْمُرْصَادِ . لَيْسَ الْجُدُّ الظَّنُونُ ، مُسْتَقْرًّا لِلنُّونِ ، إِنَّمَا هُوَ فِي اللَّجْجِ هَاوٍ ، فَلَا تَلْبَسَنَّ ثُوبِي غَاوٍ ، وَأَسْأَلُ رَبُّكَ

(١) التبشير كالبشرى : الاخبار بما يسر ويفرح ، وقبل إنه يكون بالشر كما يكون بالخير . والمير : مصدر مار الميرة وهي الطعام اذا جلبها لاهله وعياله . والمتاشي : الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار والمتاشي : الذي يظهر المشا وليس به ، ويقال : تماشى الرجل في أمره إذا تجاهل على المثل .
(٢) الرومض : لمان البرق ، أو أن يرمض إياخة ضيفة ثم يمضي ثم يرمض . والتبويض هنا : سكون لمانه .

(٣) الحظيظ : ذو الحظ . والحزان : جمع خزز (بضم ففتح) وهو ولد الأرنب . والاسجل : شجر يستاك به . والأراك : مثله . والنون : الحوت .

سَعَةَ الْأَرْزَاقِ . عَقْدُ الْعُمُرِ وَاقٍ ، فَعَلَيَّْ بِالْإِنْتِبَاهِ ، قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ قَضَاءُ اللَّهِ
وَأَنَا فِي التَّوَامِ . أَحْسِنِي يُنْمَى ، لَا بَدَّ لَكَ مِنْ نَأْيٍ ^(١) ، لَا يُؤْخَذُ بِحُجْرِي
سِوَايَ ، وَأَمْرَاسُ ^(٢) الْعَيْشِ رِمَاثٌ . غَايَةٌ .

تفسير : اطْبَاهُ يَطْبِيهِ وَطْبَاهُ يَطْبِيهِ وَيَطْبُوهُ إِذَا دَعَاهُ إِلَيْهِ إِعْجَابًا بِهِ
مِنْ غَيْرِ قَوْلٍ . وَالسَّيْبُ هُوَ مَجْرَى السَّيْلِ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى السَّيْلُ بَيْنَهُ سَيْبًا .
وَالْمُنْتَوْتُ : أَعْلَى مَوْضِعٍ فِي الْجَبَلِ . وَالْبَتَوْتُ : جَمْعُ بَتٍ وَهُوَ الْكِسَاءُ
مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ . اللَّيْثُ : وَادٌ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ . وَاللَّيْثُ : جَمْعُ
أَلْيَثٍ وَهُوَ الشَّجَاعُ مُشَبَّهٌ بِاللَّيْثِ . وَلَيْثَ النَّيِّ : مِنْ قَوْلِهِمْ لَا ثَ الْعِمَامَةَ
عَلَى رَأْسِهِ إِذَا أَدَارَهَا مِرَارًا . وَالجَّاجُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَرَزِ أَيْضٌ رُبَّمَا جُعِلَ فِي
آذَانِ الْإِمَاءِ . وَالسَّجَّاجُ : اللَّبَنُ الَّذِي قَدَأُ كَثِيرَ مَائِهِ . وَالْفَيْحُ : جَمْعُ أَفْيَحَ
وَهِيَ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ . بَرَقَ بَاحٌ : إِذَا سَكَنَ ؛ مِنْ بَاخَتِ النَّارُ إِذَا سَكَنَ
لِهَيْبَتِهَا . وَالسَّبَّاحُ : جَمْعُ سَبَّحَةٍ ، وَيُقَالُ سَبَّحَتْ ، وَهِيَ أَرْضٌ مِلْحَةٌ لَا تُنْبِتُ .
وَالكَدِيدُ : الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ . وَاللَّوْذُ : مُنْعَطَفٌ فِي الْوَادِي وَالْجَبَلِ .
وَالعَطَاطُ : [القَطَا] وَيُقَالُ ضَرَبَ مِنْهُ . وَالهُوْذُ : كَذَلِكَ . وَالتَّعْشِيرُ :
أَنْ يَنْعَبَ الْغُرَابُ عَشْرَ مَرَّاتٍ فِي طَلْقٍ ، وَكَذَلِكَ الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ ، وَكَانَتْ
يَهُودُ خَيْبَرَ إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِمْ غَرٌّ فَأَرَادُوا أَنْ يَهْزُوا بِهِ قَالُوا لَهُ : أَعْلُ فَوْقَ
تِلْكَ الرَّأْبِيَّةِ وَانْهَقَ كُنْهَاقِ الْحِمَارِ عَشْرَ مَرَّاتٍ فَإِنَّكَ تَدْفَعُ بِذَلِكَ حُمَى خَيْبَرَ ؛
فَقَالَ فِي ذَلِكَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ ، أَنشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَقُولُ أَعْلُ وَانْهَقَ لَا تَضْرُكُ خَيْبَرَ وَذَلِكَ مِنْ دِينِ الْيَهُودِ وَلَوْعُ ^(٣)
لَعَمْرِي لَبِنَ عَشْرَتٍ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى نُهَاقَ الْحِمَارِ إِنْنِي لَجَزُوعُ

(١) النأي : البعد ، وسهل المعزة

(٢) الأمراس : الحبال وهي جمع مرس (بالتحريك) ومرس : جمع مرسة وهي الحبل .

(٣) يقول أعل الخ الشعر لمروة بن الورد . والالوع ما : اللجاج . من خشية الردي :

يروي بدلها ، في أرض مالك . . نهاق الحمار : يروي ونهاق حمار . .

والحزبان : أرضٌ غليظةٌ مُنتطيلةٌ . والهيرز : من هزَّ العُصن . والحزبانُ : جمعُ حزين . والبرعيسُ : الناقةُ الفزيرةُ . شصاً فهو شاصٍ : إذا رَفَعَ رِجلَهُ بعد أن يَقَعَ ، وَمِنْ أُمَّتَاهُم : « إِذَا أَرَجَجَنَّا شَاصِيًا فَارْفَعْ يَدَا » وَهُوَ يُؤَدِّي مَعْنَى قَوْلِهِمْ : « مَلَكَتْ فَاسْحَج » ^(١) أَي إِنَّكَ إِذَا طَعَمْتَ الرَّجُلَ أَوْ الصَّيْدَ فَوَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ وَرَفَعَ رِجْلَهُ كَحَسْبِكَ . وَالنِّشَاصُ : السَّحَابُ الْمُرْتَفِعُ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ الْأَبْيَضُ خَاصَّةً ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ السَّحَابَ الَّذِي يَأْمُلُهُ الْأَمْلُ رُبَّمَا هَلَكَ مَحْتَهُ . وَالنَّوْطُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ تُنْبِتُ الطَّلْحَ . وَالْفَيْظُ : الكَرشُ تُشَقُّ وَيُشْرَبُ مَآوِهَا ؛ وَاسْمُ ذَلِكَ الْمَاءِ الْقَطُّ ، وَجَمْعُهُ فُظُوظٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وكان لهم إذ يعصرون فظوظها بدجلة أوفيض الأبله موزد ^(٢)
ويقال يوم عماس وليلة عماس : إذا كان لا يهتدى لمداراته من
شدة شربه . والعكرشة : الأنثى من الأرناب ، والزموغ : التي تمشي على
زماعها وهو جمع زمعة وهي هنية تكون معلقة [وراء] الظلف
والعافر ؛ ولذلك قال دريد :

* أقود وطفاء الزمغ ^(٣) *

(١) ملكت الخ الاسجاج : حسن العفو . وهذا المثل قائم عاتة رضي الله عنها لى كرم الله وجهه يوم الجمل حين ظهر على الناس فدنا من هودجها وكلمها بكلام . تريد ظفرت فاحسن وقدرت فسهل وأحسن العفو . فجهزها عند ذلك بأحسن الجهاز إلى المدينة .

(٢) وكان لهم الخ يروي : كأنهم . ودجلة بالكسر والفتح : نهر بغداد . والأبله : مكان قرب البصرة من جانبها البحري . ويروي أو ماء الخريبة ، (برقع ماء وضم الخاء من الخريبة مصغرة) . وهي محلة من عمال البصرة . أراد أو ماء الخريبة موردا لهم .

(٣) أقود وطفاء الزمغ . هو من كلمة لدريد بن الصمة الجشمي قال يوم حنين قبل أن يقتل وهي وقعة كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين قبائل هوازن ، والكلمة هي :

بالتى فيها جذع * أحب فيها وأضح * أقود وطفاء الزمغ * كأنها شاة صدع
الجذع : الفقى الشاب . والمحب والوضع : ضربان من السير . ووظف الزمعة : سبوع الشمر

علها . والشاة الصدع : الشاة الصلابة العربية .

وقال الشَّامُخُ :

فَمَا تَنفَكَ عِنْدَ عَوِيرِضَاتٍ نَحْتُ بِرَأْسِ عِكْرِشَةٍ زُمُوعٍ ^(١)
 وَلَاغٍ : مِنْ اللَّغْوِ . وَالغَرِيفُ : الشَّجَرُ الْمُلتَفُّ . وَالتَّزْرِيفُ : التَّنْعِيمُ
 مِنَ التَّرْفِ . وَالدَّيْلُ : أَبُو الْقَبِيلَةِ الْمَعْرُوفَةُ ، وَالبَصْرِيُّونَ يَخْتَارُونَ أَبُو الْأَسْوَدِ
 الدَّوْلِيَّ (بِضْمُ الدَّالِ وَفَتْحِ الْهَمْزَةِ) وَيَرْوُونَ ذَلِكَ عَنْ يُونُسَ بْنِ حَبِيبٍ ،
 وَالكُوفِيُّونَ يَقُولُونَ الدَّيْلِيَّ (بِكسْرِ الدَّالِ) وَيَرْوُونَ ذَلِكَ عَنِ الْكِسَائِيِّ .
 وَاسْمُ الْقَبِيلَةِ الْمُنْسُوبِ إِلَيْهَا أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّيْلِيُّ (بِضْمُ الدَّالِ وَكسْرَةِ الْهَمْزَةِ) .
 وَالدَّوْلُ (يَوْأُو سَا كِنَةٌ) فِي حَنِيفَةَ ، وَالدَّيْلُ (بِيَاءُ) فِي عِبْدِ الْقَيْسِ ؛ وَكُلُّ
 ذَلِكَ يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ فِي الدَّيْلِيِّ ؛ لِأَنَّكَ إِذَا سَكَنْتَ الْهَمْزَةَ طَلَى لَفَةً مَنْ يَقُولُ
 كَبَدٌ فِي كَبِدٍ جَازَ لَكَ أَنْ تَجْعَلَهَا وَاوًا مَحْضَةً فَتَقُولُ الدَّوْلُ ؛ وَإِذَا سَكَنْتَهَا
 وَلَمْ تَقْلِبْهَا إِلَى الْوَاوِ جَازَ لَكَ أَنْ تَكْسِرَ الدَّالَ لِتَوْهَمِ الْكسْرَةِ الَّتِي كَانَتْ
 بَعْدَهَا فِي الْهَمْزَةِ ، فَتَجْعَلُ الْهَمْزَةَ إِذَا خَفَّتْ يَاءً ؛ فَتَقُولُ طَى هَذَا : أَبُو الْأَسْوَدِ
 الدَّوْلِيُّ بِالْهَمْزِ ، وَالدَّوْلِيُّ بِفَتْحِ هَمْزٍ ، وَالدَّوْلِيُّ عَلَى مِثَالِ فُعْلِيِّ ، وَالدَّوْلِيُّ
 عَلَى مِثَالِ قَوْلِي ، وَالدَّيْلِيُّ عَلَى مِثَالِ فِعْلِيِّ ، وَالدَّيْلِيُّ عَلَى مِثَالِ قِيلِي .
 وَالسَّفِيفُ : مِثْلُ السَّفِيهِ . وَالشَّفِيفُ : لَذْعُ الْحَرِّ وَالبَرْدِ . وَالخُدُّ : البِئْرُ
 الْعَبِيدَةُ الْمَوْضِعُ مِنَ الْكَلَامِ ، وَجَمْعُهَا أَجْدَادٌ وَالظَّنُونُ : الَّتِي لَا يَعْلَمُ أَهْلِهَا
 مَا لَهَا أَمْ لَا . وَالرِّمَاتُ : الْجِبَالُ الْمُخَلِّقَةُ ، يُقَالُ : حَبَلُ أَرِمَاتٍ وَرِمَاتٍ وَكَذَلِكَ
 الْجَمْعُ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

جِبَالُ سَلَامَةٍ أَضْحَتْ رِثَانًا فَسُقِيَا لَهَا جُدْدًا أَوْ رِمَاتًا ^(٢)

(١) عند عويرضات : يروي « بين عويرضات » وهو موضع . نحت : يروي « نحد » .
 (٢) الرثات : جمع رث وهو البالي . فسقيا لها : دعاها لها بأن يسقيا الله التث . والجدد :
 جمع جديد . وأراد . بالجبال اليهود على الجاز .

رجع : إن سرتك السلامة من الناس ، فكن للخالق غير ناس .
 لله العذب والسجس ، والأبهران والمعجس ، والمسلم والمتمجس^(١) ، وهو
 الطاهر وأنا النجس . ونحك أما توجس راعداً يرتجس ، يعد أن
 سيدنجس ، إنك لمتفجس ، ماعلق عليك المنجس ؛ كل ما يخطر ويهيجس ،
 علم به ربك قبل أن يجس ، وبه المستغاث . غاية .

تفسير : السجس : دون الملح . والأبهران والمعجس : من نجوم
 القوس . الأرتجاس : صوت الرعد . والمتفجس المتكبر . والمنجس :
 من التنجيس وهو أن يعلق على الصبي والجارية إذا خافوا عليهما العين شيئاً
 من عظام الميتة ورؤوس الأرانب وغير ذلك . يجس : من وجس في نفسه
 إذا خطرَ فيها .

رجع : أيها الظلم هل لك في ماء أو عماه . أما العماء فترعى عشرة ،
 وأما الماء فلا تريد متدقته . سبحان خالقك ! لا ترد ، وأنت غير مُبرد^(٢) ،
 والله مُدبئ المتضادات . لا تقدم المجلب ، إلى ذات المجلب ، فإنها
 تبدل رغبتك سداً ، وتملا العس دماً ، فاسترزق ربك فإنه رب
 الاقتدار . أصبح وأبيت ، وأنا الضعيف الهيت ، ولو شاء خالقي لجعلني
 القوي المزير . قطرت العيوث ، في حيث خطرت الليوث ، فتوقت مسلكها
 الجبناء ، والله ينصر الشجع ويوق الجبان . يا ناقة عالج عالج^(٣) .

(١) تجس : صار محوسباً . وتوجس : من الوجس وهو الفزع يقع في القلب أو السمع من

صوت أو غير ذلك . والراعد : السحاب ذو الرعد . وينجس : يتفجر بالماء .

(٢) لا ترد وأنت غير مبرد : يريد ما يقال من أن النعام لا يشرب الماء أبداً وأنه قوي الصبر

على تركه مع أن جوفه حار يذيب العظم والصخر إذا ابتلعه .

(٣) حاج حاج : زجر للناقة ينون على التكبير ويكسر غير منون على التثنية . وفيه أذوال

غير هذا .

أَمَا تَرَيْنَ الْبَارِقَ أَخَا زَيْتَاجٍ ، عَلَيكَ بِالْإِسْتِغْفَارِ ، تَدْرِكِي حَاجَتَكَ قَبْلَ
 الْإِسْفَارِ ، فَإِنَّ اللَّهَ كَرِيمٌ . شَبَعَ السَّرْحَانُ مِنَ الطَّلِيحِ ، بَعْدَ التَّجْلِيحِ ،
 وَاللَّهُ رَزَقَهُ لَحْمَ الطَّلَاحِ . أَذْرِكِ الصَّرِيخَ ^(١) ، وَلَوْ بَرِيشَ الْمَرِيخِ ، فَإِنَّ اللَّهَ
 يُنْجِدُ الْمُنْجُودِينَ . قَطَعَ الْبَعِيدُ ، بِنَنَاتِ الْعِيدِ ^(٢) ، فَلْتَسْتَفْرِ اللَّهَ وَتَسْأَلَهُ
 الْغَفْرَ لِلْأَبْرَارِ ؛ فَإِنَّهَا قَضَتْ مَارِبَ الصَّلْحَاءِ . إِذَا هَلَكْتَ الْعُودُ ، فَالْأَوْلَادُ
 بِحِمِّ تَعُودُ ؟ يَا اللَّهُ خَالِقِ الْوَالِدِ وَالْوَالِدِينَ . فَاتَتْ الطَّيْرُ الْخُضْرُ ، ذَوَاتِ
 الْخُضْرِ ، وَسُلْطَ الْأَجْدَلُ ، عَلَى مَا صَفَرَ وَهَدَلُ ، ^(٣) وَاللَّهُ مَكَّنَ بَعْضَ بَرِيَّتِهِ
 مِنْ بَعْضٍ لِيَكُونَ ذَلِكَ آيَةً لِأَهْلِ الْأَفْكَارِ . رَبُّ ذِي نَفْسٍ مَحْفُوزٍ ^(٤) ،
 يَسْلُمُ مِنَ الْهَلَكَةِ فَيَفُوزُ ، وَمِنْ عِنْدِ اللَّهِ سَلَامَةُ السَّالِمِينَ . أَمَا فِي دِينِكَ
 فَكَيْسُ ، وَأَمَا بِأَمَلِكَ فَلَا تَكَيْسُ ، وَاللَّهُ يَسْتَدْرِكُ لِكُلِّ غَيْبٍ . رَبُّ
 رَاشٍ ، أَعَانَ عَلَى الْإِحْتِرَاشِ ، ^(٥) فَإِذَا أَدْنَى رَبِّكَ وَآفَى الرَّزْقُ الْمُضْطَحِّينَ .
 خُوصٌ ، تَنْظُرُ إِلَى شُخُوصٍ ، بِأَعْيُنٍ مُدْتَفَاتٍ ، فِي أَدْمُعِهَا مَغْرُورَاتٍ ^(٦) ،
 أَعْمَلَهَا الرُّكْبَانُ لِنَايَةِ الْآمِلِينَ . الْمُصْفِيَةُ تَرْضُ ، وَالْقَرِيضُ لَا يَنْقَرِضُ ^(٧)

(١) الصريخ : المستغيث وهو أيضا صوته .

(٢) بنات العيد : الإبل منسوبة الى لخل منجب يقال له عيد كانه ضرب في الإبل مرات

(٣) الصافر : كل مالا يصيد من الطير . وهدل الحمام يهدل هديلا : اذا صوت

(٤) النفس المحفوظ : العديدا المتابع ، ويقال : حفز فلان النفس اذا دنا من الموت . فكس :

من الكياسة . وتكس : من الوكس وهو النقص .

(٥) الاحتراش : ان يأتي الصائد الى قفا جعر الضب فيقتحم بعصاه عليه ويدخل طرفها في
 جعره ، فاذا سمع الضب الصوت حبه دابة تريد ان تدخل عليه فيزحل على رجله وجعره مقاتلا
 ويضرب بذنبه ، فيقبض عليه الصائد أشد القبض فلا يستطيع الإفلات .

(٦) اغرورقت العين : إذا غرقت بالمسح

(٧) القرية : الصعر : يقال : قرضه الصعر أقرضه إذا خفته

حَتَّى يَمْرُضَ الْفَرِضُ ، وَتَقُومَ رِمَمٌ تَنْفِضُ ، تُسْرِعُ إِلَى اللَّهِ وَتُوفِضُ ، وَقَدْ أَحْقَى كَلِمَ الْمُتَكَلِّمِينَ . إِذَا كَانَ الْجِرَابُ يَهْبِطُ ، فَقَلَّمَا تَنْبِطُ ^(١) ، وَرَبُّكَ أَسْقَى الْمَاءَ الْمُخْتَفِرِينَ . كَمْ مُتَلَطِّ ، فِي طَلَبِ حَظِّ ، فَادَّ ، وَمَا اسْتَفَادَ ؛ نَالَهُ غَيْرُهُ بِالْوَيْبَةِ ، وَاللَّهُ كَافٍ الْمُسْتَكْتَفِينَ ، رَبُّ سَاعٍ ، فِي أَمْرِ وَسَاعٍ ، لِحَقِّ ، وَهُوَ عِنْدَنَا لَا يَسْتَحِقُّ ، وَالذُّنْيَا ذَنْبِيَّةٌ لَا قَدْرَ لَهَا عِنْدَ أَكْرَمِ الْأَكْرَمِينَ . هَذَا رَاغٍ ، يَدْلُجُ بِفِرَاقٍ ، سُحَّرَ لِغَيْرِ شَاكِرٍ وَعِنْدَ اللَّهِ جَزَاءُ الشَّاكِرِينَ . رَبُّ نَطْفٍ ، عَلَى شِيزَى بَنِي الْهَطْفِ ، يَا أَكُلُ وَيَحْتَطِفُ ، يُعْطَفُ إِلَى الْحَبِيرِ فَلَا يَنْعَطِفُ ، وَكَيْفَ وَلَمْ يَأْذَنْ خَالِقُهُ بِالْإِنْطَافِ . هَلْ مِنْ شَاكٍ ، وَقَعَةَ الْحَشَّاشِ ، أَوْ مُظْهِرٍ لَهْفٍ ، وَرَاءَ ذَاتِ كَهْفٍ ؛ فَنِي الْوَاتِرُ وَالْمُونُورُ ^(٢) وَعِنْدَ اللَّهِ عِلْمُ الدَّاهِيِينَ . لَيْسَ الرَّئِيمُ ، لِجَنِي قُرَيْمٍ ، إِنَّمَا هُوَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ . هَلْ أَنْتَ طَاوٍ ، مَنَزِلًا بِقَصْرِ خَاوٍ ، لَا تُمَارٍ وَلَا نُبَاهٍ ^(٣) ، وَقَسِ الْأُمُورَ بِالْأَشْبَاهِ فَاللَّهُ الْمُسَاكِلُ بَيْنَ الْمُشْتَبِهِينَ . رَبُّ إِزْحَمَ صَدَايَ ^(٤) ، إِذَا لَزِمَ قَبْرِي عِدَايَ ، وَحَتَّى عَلَيَّ مِنَ الْعَفْرِ حَاشٍ . غَايَةَ .

(١) تنبط : من الانباط مثل الاستنباط وهو البلوغ الى الماء عند حفر البئر . والمتلطي : المتحرق قلبه على الشيء يطلبه ، مأخوذ من تلطي النار وهو تلبها . والونية هنا : مفرد وثى اذا فتر
(٢) الواتر : الذي يأخذ بالثرة وهي الثأر من جنى عليه . والمونور : الذي تتسلل له قنيل فلم يدرك بدمه . والطاوى : الذي يأتي المكان والذي يهجز به . والقصر الخاوى : المهتمد أو الخالي من أهله

(٣) المداراة : المحادثة على مذهب الفك والرؤية . والمباعاة : المغاخرة .

(٤) الصدى ها : جسد الانسان بعد موته

تفسير : العماء : السحاب . والعشريق : نبت تالفه النعام وتجدى .
والسدّم : ظهور الحزن والندامة فى الوجه . والعس : القدح الكبير .
والهبيت : مأخوذ من قولهم : هبته إذا قصه ؛ ومنه الحديث عن عمر لما
مات عثمان بن مظعون ^(١) رحمه الله على فراشه : « هبته ذلك عندي ،
الآن ^(٢) يكون مات شهيداً ، فلما مات رسول الله صلى الله عليه على
فراشه وأبو بكر على فراشه ، علمت أن الأختيار موتهم على فرسهم » .
ويقال : مهبوت وهبيت ، مثل مقتول وقتيل ، ويوصف به الجبان والعيسى
والأبله ؛ وأنشد لرجل من آل أبى مبيط : ^(٣)

أنت أحمى يعلى أرحى نواله فلم أر من يعلى سواك ولا زندا
فأعبت منى ؟ لا هيبتا رأيتنى هببت ولا كرز اليدين ولا جمدا ^(٤)
والتزير : العاقل . وارتجع البارق : إذا كثر لمعانه . والتجليح : من
جلىح إذا لىح فى طلب الشىء ، وأصله من جلىح المال رؤوس الشجر إذا أكله .
واليربخ : سهم يلقى به وله أربع قذذ ؛ ومنه قول الشاعر :

أرقت له والصبح أحمراً ساطع كاسطع المربخ سمره العالى ^(٥)
سمره : (بالسین غیر معجمة) ^(٦) أرسله ، ومنه : إبل مسمره أى مهملة

(١) عثمان بن مظعون : ابن حبيب بن وهب الجهمى صحابى .

(٢) عندي الآن : هكذا فى الاصل . وقد ورد هذا الحديث فى فائق الزغنى ونهاية
ابن الاثير ولسان العرب : « هبته الموت عندي منزلة حيث لم يمت شهيداً » ورواية الفائق « حين »
« بدل حيث »

(٣) آل أبى مبيط : حمى من قريش

(٤) كرز اليدين (ونظيره جهد اليدين) : بخيل

(٥) أرقت له الخ يروى « أرقت له فى القوم والصبح ساطع » يذكر أمراً نزل به

(٦) بالسین غیر معجمة : قال أبو عبيد : هو بالثدين فى هذا البيت وغيره ، ولم أسمع السین فى نونى .

من الكلام إلا فى حديث (ذكره) وقال لا أراه إلا تعويلاً وهو فى الاصل بالسين .

المنجودون : المَكْرُوبُونَ . والعُودُ : جمعُ عَائِدٍ وهِيَ الحَدِيثَةُ النَّسَاجِ .
والرَّاشُ هَاهُنَا : العُودُ الضَّعِيفُ يُقَالُ رُمِحَ رَاشٌ وَنَاقَةٌ رَاشَةٌ الظَّهْرُ إِذَا
كَانَتْ ضَعِيفَةً . والخُوصُ : جمعُ خَوْصَاءَ وهِيَ العَائِرَةُ المَبِينِ . والمدَنَاتُ :
مِنْ دَنَقَتْ عَيْنُهُ إِذَا غَارَتْ . والمُصْفِيَةُ : الدَّجَاجَةُ انْقَطَعَ بَيْضُهَا . وَتَرَضُ
فِي « جَامِعِ النُّطْقِ لِلزَّجَاجِ » : وَرَضَتِ الدَّجَاجَةُ البَيْضَ إِذَا رَحِمَتْهُ ، وَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ أَرَادَ « بِرَحْمَتِهِ » قَطَعَتْهُ ، مِنْ تَرَخِيمِ النَّحْوِ وَهُوَ قَطَعُ الأَنَمِ .
وتُوفِضُ : تُسْرِعُ . والجِرَابُ : جَانِبُ البَيْتِ مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا . فَادٌ :
مَاتَ . والوَسَاعُ : ضِدُّ القَطُوفِ . ^(١) والرَّاعِي : البَعِيرُ يَرْعُو مِنَ الضَّجْرِ .
وَيَدْلَحُ : يَمْشِي مَشْيَ المَثْقَلِ . والفِرَاعُ : حَوْضٌ مِنْ أَدَمٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ حَدَاشِ
ابْنِ زُهَيْرٍ يَصِفُ الفَرَسَ :

مَا إِنْ يَرُودُ وَمَا يَزَالُ فِرَاعُهُ طَحْلًا وَتَمَنَّهُ مِنَ الإِعْيَالِ ^(٢)

والإِعْيَالُ : الفَقْرُ . والنَّظْفُ : الفَاسِدُ النَّيَّةُ ، مَاخُودٌ مِنْ نَظْفِ البَعِيرِ إِذَا
هَجَمَتِ الغُدَّةُ عَلَى قَلْبِهِ . وَبَنُو الهَطِيفِ : قَوْمٌ مِنَ العَرَبِ تُنْسَبُ إِلَيْهِمْ
الشَّيْزِيُّ مِنَ الجِفَانِ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

مَالِدِيَّةٌ ^(٣) مُنْذُ اليَوْمِ لَمْ أَرَهُ بَيْنَ البُيُوتِ فَلَمْ يُدِيمْ وَلَمْ يُطِفِ

لَوْ كَانَ حَيًّا لَفَادَاهُمْ بِمُتْرَعَةٍ ^(٤) بَيْنَ الأَبَاطِحِ مِنْ شَيْزِيِّ بَنِي الهَطِيفِ

وَقَعَةُ الحَشَاكِ : كَانَتْ بَيْنَ تَغَابٍ وَبَيْنَ قَيْسِ عَيْلَانَ . وَذَاتُ كَهْفٍ :

(١) القَطُوفُ مِنَ الدُّوَابِ : البَطِيُّ . أَوْ الضَّبُّ المَشِي .

(٢) مَا إِنْ يَرُودُ : مِنْ رَادَتِ العَرَابُ رُودًا وَرُودَانًا وَاسْتَرَادَتِ إِذْ رَاعَتْ . وَطَحْلًا هُنَا : المَلَانُ .
يُرِيدُ أَنَّهُ مَكْرَمٌ .

(٣) دِيَّةٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

(٤) المِتْرَعَةُ : المَلْمُوعَةُ . بَيْنَ الأَبَاطِحِ : يَرُودُ . مِنَ الرُّوَابِقِ ، وَالرُّوَادُ هُنَا : البَاطِيَةُ وَشِبْهَاهَا .
وَالشَّيْزِيُّ : الجِفَانُ ، سَمِيَتْ بِاسْمِ أَسْلَافِهَا وَهِيَ خَشَبٌ أَسْوَدٌ تَتَخَذُ مِنْهُ الفِصَاعُ .

كَانَتْ بَيْنَ بَنِي يَرْبُوعَ بْنِ حَنْظَلَةَ وَالْمُنْدَرِ ، وَكَانَ الظَّفَرُ لِابْنِي يَرْبُوعِ
وَالرَّيْمِ : الزِّيَادَةُ وَالْفَضْلُ . وَبَنُو قُرَيْمٍ : مِنْ هَذَيْلٍ وَلَيْسُوا بِأَهْلِ شَرَفٍ .
وَالْعِدَى هَاهُنَا : حِجَارَةٌ تُوَضَعُ حَوْلَ الْقَبْرِ ^(١) ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
وَحَالَ السَّفَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَالْعِدَى وَرَهْنُ السَّفَا غَمُّ الدَّقِيبَةِ مَا جِدُ ^(٢)
السَّفَا : التُّرَابُ .

رَجَعُ : لَيْسَ الْكَوْكَبُ الدَّرِيُّ ، كَوْكَبِ دَرِيٍّ ، وَلَا الْغَفْرَاءُ ،
مِنَ الْغَفْرَاءِ . أَيُّهَا الْمَسُوءُ : عُدُو اللَّهِ مِنَ الشُّوءِ ، فَإِنَّهُ عَلَى دَفْعِ النَّازِلَةِ قَدِيرٌ .
خُلِقَتِ الْعَابُ ، لِلْحَلَبِ ، فَإِنْ جَاءَ تَكَ تَحْمَرُ ، فَإِنَّ ذَلِكَ لِأَمْرِ . وَحَيْبُ ،
الزَّمَنُ عَنِ الْأَعَابِيْبِ ، كَمَا حَيْبُ النَّوْضِ ، عَنِ الرُّوْضِ ، وَاللَّهُ بِمَا فِي
ضَمِيرِ الْأَرْضِ بَصِيرٌ . نَخَيْتَ ^(٣) أَوْ خَيْتَ ، إِنْ عَبَدْتَ الْحَبِيْبَةَ ، سَوَاءً
عَلَيْكَ أَوْ طَيْتَ الْأَرْضَ بِأَخْمَصِكَ أَمْ سَبَيْتَ ؛ الْأَرْضُ فِي بَنِي آدَمَ تَصِيبُ
وَاللَّهُ حَكَمَ لَهَا بِذَلِكَ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ . بَنِي الْكَيْثِكِ ، كَمْ يَتَمَتَّضُ أَمْرِي
وَيَنْتَكِثُ ، وَالْقَدْرُ مَعْجَلٌ مُمْكِتٌ ، ^(٤) وَاللَّهُ بِالْخَائِنِ خَبِيرٌ . أُدْلِجُ وَأُدْلِجُ ،
وَإِذَا سُنْتُ فَأَنَا مُلْجَجٌ ، وَاللَّهُ لِلْمُنْصِفِ ظَهِيرٌ . مَنْ مَدَحَ فَأَقْتَدَحَ ،
وَنَسَبَ لِيَتَكَسَّبَ ^(٥) ، فَأَنْفُضُ يَدَكَ مِنْ مَوَدَّتِهِ وَبِخْشِيَةِ رَبِّكَ فَلْيَكُنْ
التَّنْدِيرُ . مَنْ لِلأَرُخِ ، بَوْرَقِ المَرْخِ ^(٦) ، إِذَا طَافَ الحَدَبُ ، فَأَجْدَبَ ، وَاللَّهُ

(١) العدى : حجارة النخ هي ما يطبق على اللحد من الصفائح .

(٢) وحال السفا : البيت الكثير عزة . وغمر النقبية : واسع الخلق .

(٣) نخيت : جنبت وضمفت قلبك : والسبت : جلود البقر المدبوجة بالقرظ تحذى منها التمال .
وفى تسمية التمال المتخذة منها بيتا اتساع .

(٤) الممكت : نقيض المعجل . وأدجج : سار الليل كله . وأدجج « تشديد الدال » سار في آخر

الليل . هذا قول جمهور اللغويين إلا الفارسي فانه جعلهما لفتين في المتييز جميعا .

(٥) نسب : انتسب . والانتساب يكون إلى الصناعة والبلاد كما يكون إلى الآباء . وتكسب : يتجر .

(٦) المرخ : شجر سريح الوري .

الإفصال جديرٌ . أرتع خفيف الحاذٍ ، بين سلمٍ وحاذٍ . سقاه العصرين بقُدرة
 ربه العَصِيرُ . يأموبلُ أفقرُ ، قبلَ أنْ تفتقرَ ، إنه مع الشقرِ مقرُّ ، يقرُّ في
 نفسك ويقرُّ ، إنَّ الله لك مُحْتَقِرٌ ، هلكَ بَارِقٌ ومُعَقَّرٌ ، والبارقُ بإذنِ الله
 مُسْتَطِيرٌ . يامقترُ ، ^(١) ألا تستترُ ، إنَّ أمانك مفاوزُ ، تركبها فلا تجاوزُ ،
 لقد أعوزتكَ المفاوزُ ، والقليلُ عندَ الله كثيرٌ . إفتقرَ آسى الجروحِ ،
 إلى آسٍ مطروحِ ، بينَ خوالِدِ جنوحِ كالروائحِ لأوزقِ مذبوحِ ،
 أثقيلُ حلِيٍّ ، أنفعُ أم خفيفُ الحلِيٍّ ، ماتصنعُ هُنَاكَ الحَالِيَّةُ بيفقرِ كالجَمْرِ
 المَبَاثِ . غاية .

تفسير : الكوكبُ الدرِّيُّ : مَنْ تَرَكَ الْهَمَزَ فِيهِ أُحْتَمَلَ وَجْهَيْنِ :
 أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مَدْسُوبًا إِلَى الدَّرِّ لِضِيَانِهِ وَحُسْنِهِ ، وَالْآخَرُ أَنْ تَكُونَ
 الْهَمَزَةُ مُحْفَفَةً فِي دَرِيِّ . وَالدَّرِيُّ مَاخُودٌ مِنَ الدَّرِّ وَهُوَ الدَّفْعُ ، أَرَادُوا أَنَّهُ
 يُرْجَمُ بِهِ الشَّيْطَانُ ؛ وَفُهَيْلٌ بِنَاءٌ قَلِيلٌ ، إِنَّمَا جَاءَ فِيهِ حَرَفَانِ : الدَّرِيُّ ، فِيمَنْ
 هَمَزَ ، وَالرِّيْقُ وَهُوَ العَصْفَرُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وَمَنْ قَالَ دَرِيٌّ فَكَسَرَ وَهَمَزَ
 فَهُوَ أَفْسٌ ؛ لِأَنَّ فَعِيلًا بِنَاءً قَدْ كَثُرَ . وَمَنْ كَسَرَ وَأَمَّ يَهْمَزُ فَهُوَ عَلَى
 تَجْفِيفِ الْهَمَزِ . وَالْوَكْبُ : الكَثِيرُ الوَسَخِ . وَالدَّرِيُّ : مَعْدُولٌ عَنْ
 دَرَوْءٍ وَهُوَ المَدْفُوعُ . وَالْعَفْرَاءُ : أُنْثَى الأَعْفَرِ مِنَ الطَّبَّاءِ وَهُوَ الَّذِي تَعَلَّوْا
 بِيَاضِهِ حُمْرَةً . وَالْعَفْرُ : طِبَّاءُ السَّهْلِ وَهِيَ الأُمُّ الطَّبَّاءِ ؛ كَذَلِكَ يُحْكَمَى
 مِنَ الأَضْمَعِيِّ . وَالْفَرَاءُ : جَمْعُ فَرٍ وَهُوَ حَمَارُ الوَحْشِ (يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ) وَهَذَا

(١) اللغة : الضم . الج . هـ . الع .

الْمَثَلَانِ يُرْوَانِ بِلَاهَمَزٍ : « كلُّ (١) الصَّيْدِ فِي جَنْبِ الْفَرَا » و« أَنْكَحْنَا (٢) الْفَرَا فَسَرَى » . وَقَالَ الْهَذَلِيُّ فِي الْهَمَزِ :

إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيَّ فَأَشْقِدُونِي فَصِرْتُ كَأَنِّي فَرَا مُتَارٌ (٣)
 مُتَارٌ : مِنْ قَوْلِهِمْ أَنْارَهُ (٤) بِيَصْرِهِ إِذَا رَمَاهُ بِهِ . وَالْمَسْوَدُ : مِنَ السَّوْدِ .
 وَجِيبٌ : شُقٌّ . وَالنَّوْضُ : مَسِيلُ الْمَاءِ إِلَى الْوَادِي . وَالنَّجْبُ : كُلُّ مَا عُبِدَ مِنْ
 دُونِ اللَّهِ تَعَالَى . وَالْكَشْكِكْتُ : التَّرَابُ . اقْتَدَحَ : اغْتَرَفَ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ
 لِلْمَغْرَقَةِ مَقْدَحَةٌ . وَالْأَرُخُ : الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ . وَالْحَدَبُ : مَا غَلُظَ مِنَ الْأَرْضِ ،
 وَقِيلَ الْإِكَامُ . وَيُقَالُ فَلَانٌ خَفِيفُ الْحَاذِ : إِذَا كَانَ قَلِيلَ الْعِيَالِ وَالنَّشَبِ ،
 وَهُوَ مَا خُوذُ مِنْ الْحَاذِ وَهُوَ بَاطِنُ الْفَخْدِ ، وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ قَلِيلَ لَحْمٍ
 الْفَخْدَيْنِ كَانَ أَحْفَ لَهُ . وَالْحَاذُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ . وَالْعَصْرَانِ : الْعِدَاةُ
 وَالْمَيْسِيُّ . وَالْعَصِيرُ : السَّحَابُ . وَالْمُوبِلُ : كَثِيرُ الْإِبِلِ . أَفْقَرُ : أَيْ أَعْيَنُ
 الْمَسَافِرِ بِرَأْحَلَةٍ يَرْكَبُ فِقَارَهَا . وَالشَّقْرُ : شَقَائِقُ التَّعْمَانِ . وَالْمَقْرُ : الصَّبْرُ .
 يَقْرُ : مِنَ الْفَرَارِ . وَيَقْرُ : مِنَ الْوَقْرِ فِي الْحَجَرِ وَهُوَ الْهَزْمَةُ فِيهَا (٥) ؛ يُقَالُ
 وَقَرَ ذَلِكَ فِي صَدْرِهِ أَيْ أَثَرَ فِيهِ . وَبَارِقٌ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْأَسْدِ مِنْهَا مُعَقَّرُ بْنُ

(١) في جنب الفراء المروري: وفي جوف الفراء. وأصله أن ثلاثة نفر خرجوا في سلب الصيد فاصطاد أحدهم أرنباً والآخر طيلاً والثالث حماماً. فاستبشر صاحب الأرنب وصاحب الطي بما نالوا وتطاولوا على صاحبهما. فقال لهما: كل الصيد الخ. يريد أن الذي ظفرت به يستعمل على ما عندكما؛ وذلك أنه ليس مما يصيده الناس أعظم من الحمار الوحشي. ويروي: وكل صيده بالتكبير.

(٢) أنكحنا الفراء الخ هو على التخفيف البدلي موافقة لسرى. ومعناه طلبنا غالي الأمور فسرى أعمالنا بعد. قال الأصمعي: إنه يضرب مثلاً للرجل إذا غرر بأمر فلم ير ما يجب. أي صنعا الحزم فآل بنا إلى عاقبة سوء. وقيل معناه أنا قد نظرنا في الأمر فسنظر عم يكشف.

(٣) إذا اجتمعوا الخ نسبة الأصمعي لامر بن كثير الحاربي، وقيله:
 فاني لست من غطفان أصلي ولا بين وبينهم اعتشار

الاعتشار: العشرة. والاعتقاد: الطرد.

(٤) متار: قال علي بن حمزة الصري: الرواية متار بالنون أي مفرغ مثل متار بالنار.

(٥) أنت الضمير لأنه راجع إلى الحجر بمعنى الصخرة. المرة: النقرة.

سَمَارِ الْبَارِقِي . وَالْمَعَاوِزُ : جَمْعُ مِعْوِزٍ وَهُوَ الثَّوْبُ الْخَلْقِيُّ . وَآسَى الْجُرُوحِ :
الطَّبِيبُ . وَالْأَسُّ : الرَّمَادُ وَالْحَوَالِدُ : مِنْ صِفَةِ الْأَثْنَانِي . يُرَادُ بِهِ إِمَامٌ مِنْ خَلْدٍ إِلَى
الْأَرْضِ أَيْ لَصِقَ بِهَا وَإِمَانِ الْخُلُودِ . وَجُنُوحٌ : مَائِلَةٌ . وَالرَّوَانِمُ : جَمْعُ
رَانِمٍ وَهِيَ الَّتِي تَرَأْمُ وَلَدَهَا ، وَهُوَ هُنَا الْفَصِيلُ . وَيُوصَفُ الرَّمَادُ بِالْوُرْقَةِ .
وَالْحَلِيٌّ : بَيْبِيسُ النَّصِيِّ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ . وَالْفَقْرُ : جَمْعُ فِقْرَةٍ وَهُوَ
مَا يُفْصَلُ بِهِ الْعَقْدُ ، وَيُرْوَى بَيْتُ النَّابِغَةِ :

بِالْدَّرِّ وَالْبَيَاقُوتِ زَيْنَ نَحْرُهَا وَمُقَرَّرٍ مِنَ لَوْلُوٍ وَزَبْرَجِدِ

وَالْمُبَاتُ : الْمَفْرَقُ .

رَجَمَ : مَا حَرَسَ رَبُّكَ فَلَا تُحْتَرِسَ لَهُ ، وَمَا حَفِظَ أَمِنَ الضِّيَاعَ فَهُوَ
حَفِيطٌ . السَّمَاءُ مَتَى أَمَرَ مُطِيعَةٌ لَهُ ، وَالْأَرْضُ تُقْبَلُ أَوْامِرَهُ ، وَالنُّجُومُ تَابِعَةٌ
لِرَادَتِهِ ، يَكْلَأُ عِبَادَهُ بَعِينَ كَبَّرَتْ عَنِ الْقَدَى ^(١) وَغَنِيَتْ عَنِ الْإِثْمِ ،
وَسَرَفَتْ أَنْ تَهْجَعَ أَبَدًا . حَمْدًا لَكَ إِلَهِي الْأَعْلَمُ وَقَدْ إِسْكَانِكَ لِي فِي
دَارِ الْبَلَاءِ وَقَدْ عَشْتُ فِيهَا مَا شِئْتُ ، وَأَعِيشُ مَا تَشَاءُ ، وَأَنَا شَاكٍ إِلَيْكَ
أَنْقَالَ الزَّمَنِ ، فَإِذَا قَضَيْتَ عَنْهَا الرَّحْلَةَ فَأَعْنِي عَلَى تِلْكَ النُّصُصِ وَالْفَعْمَرَاتِ
فَأِنِّي مِنْهَا فَرَقٌ وَيَبِي مِنَ الْحَيَاةِ مَلَلٌ ، عَلَى أَنِّي أُرْفُلُ فِي ثِيَابِ نِعَمِكَ جُدْدًا ،
أَشْكُرُكَ وَأَنَا مُقَرَّرٌ بِالْعَجْزِ عَمَّا يَجِبُ لَكَ . خَلَقْتَنِي ضَعِيفًا فَهَبِّدْكَ عِبَادَةَ
الضُّمَّاءِ ، وَلَمْ أَلَفْ مِنَ الْمَائِثِمِ عَيْدًا ، أَنَا بِرَحْمَتِكَ مَكْلُومٌ ، وَخَيْرُكَ عَلَى
مُسْبَلٍ يَرِدُ بِالْعَدَاةِ وَالْمَشِيِّ ، وَالْكَلْمُ ^(٢) بِرَأْفَتِكَ مَأْسُوءٌ ، وَهَلْ غَيْرُكَ
مُبْرِيٌّ لِلسَّقِيمِ أَسْبَحَانَكَ مَوْلَى وَعَضْدًا ، مَا فَاتَكَ فَاتِيٌّ ، وَلَا أَحَاطَ بِكَ عِلْمٌ

(١) القدي : ما يقع في الدين . والاعد : حجر الكحل .

(٢) الكلم : المرح وجمعه كلام وكلام (بكسر الكاف) . والمأسو : المداوي . من أسوت المرح

أسوه أسوا إذا داويته وأصلحته .

وَلَا ظَنُّ . خَشَعَتْ لَكَ الْجِنَّ وَالْإِنْسُ ، وَحَكَمْتَ عَلَى خَلْقِكَ بِالْفَنَاءِ . لَا يَخْلُدُ
 سِوَاكَ شَيْءٌ ؛ فَكُنْ رَبِّي مُعْتَمِدًا . لَيْتَ جَفَنِي مِنْ خَوْفِكَ مِثْلُ جَنَاحِي السُّبْدِ ^(١)
 إِذَا الْمَطَرُ بَلَّ سُبْدًا . تَعْدُو الطَّيْرُ إِلَى رِزْقِكَ تُنْمِرُهُ مِنَ الْأَرْضِ كَجَوَارِ
 يَنْسَجِنَ بِصِيَاصِيهِمْ بُجْدًا . لَوْ كَانَ السَّائِلُ يَفْتَرِفُ مَاءَ وَجْهِهِ مِنْ بَحْرِ
 لِنَادِرَةِ السُّؤَالِ نَمْدًا ، بَلَّ لَوْ أَنَّ الْيَمَّ فِي وَجْتِهِ جَارٌ لِمَادَ فِي السَّاعَةِ جَدَدًا ،
 هَذَا سَائِلُ الْمُخْلُوقِينَ ، فَأَمَّا اللَّهُ فَلَا يَلْقَى سَائِلًا نَكْدًا . مَا أَكْرَمَكَ رَبَّنَا
 خَلَقْتَ كَاعِبًا ^(٢) يُسِي قُلُوبَهَا شَرِقًا وَفُرْطَهَا مُرْتَعِدًا ، وَأُخْرَى تَحْتَطِبُ لِأَهْلِ
 الصَّرْمِ ^(٣) تَرَكَتِ الْمِضَاهُ طِمْرِيهَا قَدَدًا ، وَسِوَاهُ غَدَا الْمُنَسَّرَةِ بِالْعَبَسِ
 وَذَاتُ الشُّورِ وَالرَّعَاثِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْمُخْتَرِسُ : السَّارِقُ ؛ وَمِنْهُ « لَا قَطْعَ فِي حَرِيْسَةِ الْجَبَلِ » أَي
 الشَّاةُ الَّتِي تُسْرِقُ مِنْهُ . وَالْعَبْدُ : الْأَنْفُ . وَالْجَدُّ : الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ
 الصَّلْبَةُ . وَالْعَبَسُ : مَا تَعَلَّقَ بِأَوْبَارِ الْإِبِلِ وَأَذْنَاهَا مِنْ أُنْبُرِهَا وَأَنْبَارِهَا ؛
 وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

تَرَى الْعَبَسَ الْحَوْلِيَّ جَوْنًا بِكُوعِهَا لَهَا مَسَكٌ مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذَبَلٍ ^(٤)

(١) السبد : طائر إذا قطر الماء على ظهره جرى من فوهة لنبه . والصباحي : جمع صببية
 وهي شوكة الحائك يسوي بها السدي واللحمة . والجعد : جمع بجاد وهو كما مخطط . والهد :
 الماء القليل لا مادة له .

(٢) الكعاب : المارية تهد ثرياتها . والقلب : السوار . وشرقه : ضيقه ، من قولهم : شرق
 المكان بأمله إذا ابتلا فضاقت بهم . يصفها بيضاضة المصمين . وارتداد القرط : اضطرابه . يصفها
 بطول المنق كقول الآخر : « ببدء مهوي القرط طيبة النشر » .

(٣) الصرم : الأبيات المتهمة وليست بكثير . والمضاه : الشجر ذو الشوك مما جل أو دق .
 والطمر : الثوب الخاق أو الكساء البالي من غير الصوف . والقدد جمع قدة وهي القطعة من الشيء .
 (٤) ترى العبس الخ يصف به « جرير » رابعة . والحولي : القدي أتى عليه حول . والجهون
 هنا : الأسود . وبكوعها : يردي « بسوقها » جمع . اق . لها مسك : يردي « مسكا » بالنصب
 والمسك : الذبل والاسورة والمخلاخيل من القرون والعاج . والذبل : عظام ظهر دابة ، من مواب
 البحر تتخذ منه النساء أسورة .

وَهُوَ مِنَ النَّعَمِ : الْوَدَّحُ ، وَمِنَ الطَّيْرِ : الْوَطْحُ . وَالسُّورُ : جَمْعُ سَوَارٍ .
 رَجَعُ : حُبُّ السَّلَاءِ ، أَوْ قَمَكَ فِي السَّلَاءِ ؛ فَاتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَكُ مِنَ
 الْجَشِيمِينَ . فَرِحَ الْمَلَأُ بِالْكَكَلِ ، وَحَقَّ لَهُمْ أَنْ يَبْتَهِجُوا بِرِزْقِ اللَّهِ
 الْكَرِيمِ . جَاءَ اللَّبَأُ ^(١) ، وَذَهَبَ الْوَبَأُ ، فَسَبَّحَانَ اللَّهُ الْعَظِيمُ . يَأْخِضُ
 ثُبٌ ، لِتَرَاقِ الْكُتْبِ عَلَى الْكُتْبِ ، وَعَلَى اللَّهِ رِزْقُ الْعَالَمِينَ . الْأَرَابَةُ ،
 بَيْنَ الْحَزْمَاءِ قَرَابَةٌ ، وَالْوَسْبُ ، بَيْنَ أَهْلِ الدَّيْنَاءَةِ نَسَبٌ ، اللَّهُ الْبَرِيُّ مِنْ
 كُلِّ دَامٍ . أَيُّهَا الْمَسْكُوتُ ، حَانَ مِنْ نَارِكَ خُبُوتٌ ، اتَّقِ اللَّهَ فَإِنَّ الدُّنْيَا
 لِرِزْوَالٍ . أُسْتُرَ الْحَبِثُ ، بِالنَّبْتِ ، وَلَا تَكُ مِنَ الْجَاهِرِينَ . الْحَلِيثُ .
 عَنْ سَوْءِ نَدَى يَجْفِرُ وَيَسْتَيْثُ ، وَاللَّهُ الْغَافِرُ ذُنُوبَ الْمُتَّيْبِينَ . أَهْلَكَ
 الْعَرَجُ ، أَسْوَدُ تَرَجٌ ، وَاللَّهُ رَبُّ الْأَسَدِ وَالْمُوسَدَاتِ . لَا يَنْبُتُ
 سَرْحٌ ، فِي أَعْلَى صَرْحٍ ؛ فَإِنْ نَبَتَ فَإِنَّهُ غَرِيبٌ ، وَإِنْ ثَمَرَهُ لَا يَطِيبُ ،
 وَاللَّهُ مُنْثِي الثَّمَارِ . أَبْحَثُ فَأَبْحَثُ ، حَرٌّ سَحَتْ ، جَاءَ بِكَ وَأَنْتَ سَحْتٌ ،
 لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأُظْلِكَ الْفَحْتُ ^(٢) ، وَأُمُّ شَمْلَةَ ذَاتُ انْتِشَارٍ . سَقَطَ فَارِسٌ
 أَسَدٌ ، عَلَى فَارِسٍ أَسَادٌ ، دَارِعٌ لِبَدٍ ، عَلَى دَارِعٍ زَرَدٍ ، وَاللَّهُ مُسَلِّطُ جُنُودِهِ
 عَلَى مَنْ شَاءَ . مَنْ أَعْلَقَ حَبْلَهُ فِي خِنْدِيدٍ ، فَإِنَّ مَرَسَهُ جَدِيدٌ ، وَكُلُّ سَبَبٍ
 مِنْ غَيْرِ اللَّهِ سَرِيحُ الْإِسْلَامِ . مَا فِي النَّافِزِ ، مِنْ عِرْقٍ رَافِزٍ ، وَاللَّهُ بِأَمْرِ
 الْأَزْوَاجِ فَتَفَارِقُ الْأَجْسَادَ . جَاءَتِ الْبَسُوسُ ، بِالْمَاءِ الْمَسُوسِ ، وَاللَّهُ رَازِقُ
 الْمُسْتَرِينَ . إِحْتَبَسَ ، ذُو نَوَاسٍ لِلْحَبَشِ ، كُلُّ مَنْ عَبَسَ وَبَسَ ، فَإِنَّهُ تَارِكُ

(١) اللَّبَأُ : أَوَّلُ اللَّبَنِ فِي النَّجَاحِ . وَالرَّأُ : مِثْلُ الْوَبَاءِ بِالْمَاءِ . وَالْكَتْبُ (بَضْتَيْنِ) : جَمْعُ كَتِيبٍ

وَهُوَ مَا اجْتَمَعَ وَاحِدٌ مِنْ الرَّمْلِ .

(٢) الْفَحْتُ هُنَا : ظِلُّ الْقَمَرِ . وَدَارِعٌ الْمَدُّ : الْأَسَدُ جَمْعٌ لِدَةٍ وَهِيَ الشَّمْرُ لِتَرَكَبِ بَيْنِ

كَفِّهِ . دَارِعٌ الْمَدُّ : الْفَارِسُ . وَهُوَ حَلْبُ الدَّوْعِ

مَا أَهْتَبَشَ ، وَصَاثِرٌ إِلَى اللَّهِ مَلِكِ الْجَبَّارِينَ . أَمَا الْبَطْنُ فَخَمَصٌ ^(١) ، وَأَمَا
الْجُرْحُ فَمَا حَمَصَ ، وَاللَّهُ آسَى الْمَكْلُومِينَ . إِذَا أُذِنَ ظَهَرَ الْإِحْرِيضُ ، فِي
مَكَانٍ مَارِيضٍ ، لَيْسَ لِلنَّبْتِ بَارِيضٍ ، لَمْ يَزَلْ يَقْدُرُ عَلَى الْمُعْجَزَاتِ .
الْحَيْرُ بَقَطٌ ، كَأَنَّهُ فِي الْأَرْضِ نَقَطٌ ، وَالشَّرُّ سَطُورٌ ، لَيْسَتْ الْحَيْرَاتُ لَهُ
بِشُطُورٍ ؛ فَا كِفْنَا رَبِّ شَرِّ الْمَتَمَرِّ دِينَ . أَى حَظٍّ ، لِلْجَارِسَةِ فِي الْمَطِّ ، وَرَبِّكَ
قَائِمُ الْجُدُودِ . إِنْ اللَّعْمُ تَبْنَى الْقَمْعَ ، نَمَّ إِنْ لِلنَّعْمِ رِزْقًا فِي الْبَارِقِ
يَلْمَعُ فَيُتَبَّعُ ؛ وَالْبَارِيُّ بَاعِثُ الْبُرُوقِ لِلشَّائِمِينَ . لَا أَقُولُ نَاءَ الْفَرْعُ ،
فَكَثُرَ الْمَرْغُ ؛ لَكِنَّ بَمَثَ اللَّهِ الصَّبِيَّتِ رَحْمَةً لِعَبِيدِهِ الْمُسِيئِينَ . كَفَّفَ
جُفُونَكَ لِثَلَاثِ كَفِّ . إِنْ الْجَاهِلُ مَنْ يَقِفُ رَاحِلَةً وَعَتَدًا ، يَنْدُبُ تُوْبًا
أَوْ وَتِيْدًا ^(٢) ، وَالْحَازِمُ الْمُقْبِلُ عَلَى عِبَادَةِ رَبِّهِ مَعَ الْعَابِدِينَ . هَلْ مِنْ رَاقٍ ،
لَدَى إِبْرَاقٍ ، بَاتَ شَاكِيًا ، مِنْ الْحَيْفَةِ بَاكِيًا ، يَسْأَلُ رَبَّهُ غُفْرَانَ الْكَبَائِرِ
وَاللَّهُ الْقَابِلُ تَوْبَةَ التَّائِبِينَ . سَطْنَا الْجَمَالَ ، لِيَسْطَنَ بِالْأَحْمَالِ ، رُقَّةَ ذَاتِ
مَالٍ ، وَاللَّهُ يُؤْمِنُ الْخَائِفِينَ : عَقَلَ فَتَوَقَّلَ ، وَقَلَّ فَاسْتَقَلَّ ، وَرَبِّكَ رَازِقُ
الْمُقْلِينَ . بَاتَ الرِّوَاسِمُ ، كَأَنَّهَا تَكْشِفُ عَنِ الْمَبَاسِمِ ، بِنَقْلِ الْأَخْضَافِ
وَالْمَنَاسِمِ ، فَأَصْبَحَتِ الرَّاسِمُ عَلَى الرِّوَاسِمِ وَاقِفَةً وَالِدَارُ خَلَاءً . لَيْسَ
الْحَى ، بِبَنِي دُحَى ، فَلْتَكُنْ سُرَاكَ لِلَّهِ عَلَى قَدَمِكَ وَعَلَى الدَّلَاثِ . غَايَةٌ .
تفسير : السَّلاَةُ : مَا يُسَلَى مِنَ الشَّعْمِ وَالسَّمَنِ وَنَحْوِهِمَا . وَالسَّلَاةُ :
الشُّوكُ ، وَيُقَالُ هُوَ شَوْكُ النَّخْلِ . وَالجَشِعُ : الْمُفْرِطُ الْحَرِصُ . ثَبُ : أَرْجِعُ .

(١) خص البطن (مثلثة الميم) : خلا من الطعام فضم .

(٢) النوى : المفهوم حول الجباه أو الخيمة يتبع السيل . والوتد : مازر في الحائط أو الارض
من خشب . والراقي : الذي يرقق من المرض أو العين . ويسطن : يظلمن ، وخص بعضهم به القدر
إذا خلط ما فيها . والرفقة : الجماعة المترافقون في السفر .

وَالكُتْبُ : جَمْعُ كُتْبَةٍ وَهُوَ القَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ ؛ وَفِي حَدِيثِ مَاعِزِ الرَّجُومِ :
« يَمِيدُ أَحَدُهُمْ إِلَى المَرَاةِ المَغِيْبَةِ ^(١) فَيَخْدَعُهَا بِالكُتْبَةِ أَوِ الشَّيْءِ . لَا أُوْتَى
بِأَحَدٍ مِنْهُمْ فَفَلَّ ذَلِكَ إِلَّا ألْحَقَتْ بِهِ نِكَالًا » الأَرَابَةُ : المَصْدَرُ مِنَ الأَرِيْبِ
وَهُوَ المَاعِزُ . وَالمَرْسَبُ هَاهُنَا : الوَسَخُ . وَفِي غَيْرِ هَذَا : طُولُ النَّبْتِ وَالمُصَوِّفِ .
المَكْبُوتُ : المَرْدُودُ بِغَيْظِهِ . وَالمُخْبُوتُ : مِثْلُ الخُمُودِ . وَيَسْتَدْبِثُ :
يَسْتَخْرِجُ . وَالمَرْجُ هُوَ المَالُ الكَثِيرُ مِنْ ثَلَاثِ المِائَةِ إِلَى الأَلْفِ إِيْلًا . وَتَرَجَّحَ :
مَوَاضِعَ كَثِيرِ الأَسَدِ . وَالمَعْنَى أَنَّ المُلُوكَ وَأَهْلَ القُوَّةِ يَفْلُبُونَ النَّاسَ عَلَى
أُمُومِهِمْ . وَالمَرْحُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ يُقَالُ إِنَّهُ رَزِيْتُونَ البَرِّ . وَالمَرْحُ :
مَاطُولٌ مِنَ البِنَاءِ . أَبَاخُوا أَيْ بَاخَ عَنْهُمْ العَرُ فَنَزَلُوا ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ : أَطْلَمُوا
أَيْ صَارُوا فِي الظُّلْمَةِ . كَانَتْهُمْ صَارُوا فِي الوَقْتِ الذِّي بَاخَتْ فِيهِ الهَاجِرَةُ .
وَالعَرُ السَّخْتُ : الشَّدِيدُ . وَالمَشَخْتُ : الدَّقِيقُ . وَأُمُّ شَمَلَةَ : الشَّمْسُ .
الفَارِسُ الأَوَّلُ : الأَسَدُ ؛ مِنْ فَرَسَ الفَرِيْسَةَ . وَالفَارِسُ الثَّانِي : مِنَ الفُرُوسَةِ
حَلَى الخَيْلِ . وَإِذَا خَفَنْتَ الهِمزَةَ مِنْ أَسَادٍ فَقُلْتَ : أَسَدٌ كَانَ أَحْسَنَ فِي
صِنَاعَةِ النِّظْمِ وَالمَثَرِ عَلَى رَأْيِي مِنَ يَرَى التَّجْنِيسَ . وَالمَخْنَذِيذُ : قِطْعَةٌ تُشْرِفُ
مِنَ الجَبَلِ . وَالمَعْنَى أَنَّ الإِنْسَانَ يَطْلُبُ مَا يَقْدِرُ عَلَى مِثْلِهِ وَأَسْلَمَهُ الجَبَلُ :
إِذَا انْقَطَعَ ، وَكَذَلِكَ أَسْلَمَ المَرْكَبُ أَهْلَهُ إِذَا انْكَسَرَ بِهِمْ . وَالمَنَافِزُ : مِنَ
مَنْزِلِ الطَّيِّ وَهُوَ نَحْوُ مَنْ قَفَزَ . وَتُسَمَّى قَوَائِمُ الطَّيِّ المَنَافِزَ . وَعَرَقُ رَافِزٍ :
أَيْ ضَارِبٌ ؛ حَكَاهُ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ فِي النُّوَادِرِ . وَالمَعْنَى أَنَّ الإِنْسَانَ
الكَثِيرَ العَرَاكَ يَصِيرُ إِلَى السُّكُونِ إِذَا مَاتَ . وَالمَبْسُوسُ : النَّمَاةُ الَّتِي تَدْرُ
حَلَى الإِنْسَانَ وَهُوَ صَوْتٌ لِلرَّاعِي عِنْدَ الحَلَبِ . وَالمَاءُ المَسُوسُ : الذِّي يَمَسُّ

(١) المرأة الميية : التي غلب بها أو أحد من أهلها .

المعاش فيقطعه . والمعنى أن الإنسان إذا طلب شيئاً في مدينه كان خليفاً
 أن يجده . واحتبس : جمع وتكسب . وذو نواس هو صاحب الأخدود
 وهو الذي غرق نفسه لما أزهقتة الحبشة في البحر . واحتبس : جمع
 واكتسب . ويقال حمص الجرح إذا كان واريماً فذهب وزمه . والمعنى
 أن الذي يصاب من المأكول يذهب وأن المائم يبقى . والإخريض
 المصفر . وما ريض أي ما سهل للزراعة . ومكان أريض إذا كان خليفاً
 للثبت . وبقط : متفرق ؛ أنشد الأصبغى لأرقم بن نويرة^(١)

رأيت نيمياً قد أضاعوا أمورهم فهم بقط في الأرض فرث طوائف
 وشطور : جمع شطر وهو النصف . والحارسة : النحلة . والمط : رمان يكون
 بالسراة لا يثمر ثمراً ينتفع به . واللمع : جمع لمة وهي القطعة من
 الكلاب . والقمع : جمع قمة وهو السنم ، ويقال هو أصل السنم .
 والفرغ : فرغ الدلو . والمرغ : العشب والروض ؛ وكأنه مأخوذ من
 المرغ الذي هو اللعاب ؛ كأن المطر شبه به . والمتد : الفرس الممد للجرى .
 لدى إراق : من أرقه الأمر وأرقه إذا أسهره . سطناً الجمال : من ساطه
 بسوطه إذا ضرب به بالسوط . ومعنى عقل فتوقل : أن صاحب العقل يطلب
 لنفسه الملجأ . وتوقل : طلع في الجبل . وقل فاستقل : يحتمل معنيين :
 أحدهما وهو الأجود أن ما خف وزنه ارتفع في الهواء . وهذا مثل للرجل
 الساقط ينال حظاً في الدنيا ورفعه . والمعنى الآخر أن يكون قل في نفسه

(١) لأرقم بن نويرة: لسبه ابن المكرم في اللسان في مادة بقط للملك بن نويرة أخيه . والفرث :

سرقين الكرش . يريد أنهم متفرون متفرون .

فاستنقل الناس أي استخفروهم؛ فيكون هذا نحواً من قول الآخر:
 وأجزاً من رأيت يظهر غيب على عيب الرجال ذوو العيوب
 والرواسيم: جمع راسمة وهي التي تسير الرسيم وهو ضرب من السير
 والراسم: الجمل. والرواسيم الثانية: جمع رواسم وهو أثر الدار؛ يقال
 رواسم ورواسيم ورواسم. والدلائل: الناقة الجرية على السير. وبنودحي:
 من الأنصار. والمعنى أن الرجل الذي يسرى إلى أحبته كأن ناقته
 تكشف عناسمها عن المباسم لأنها تؤدى إليهم وأنه في ذلك طالما
 حاب ولم يقض مراده فوقف على أناس غير من طلب.

رجع: إن البوه، يحبه أبوه، وربك حسن الولد في عين آل الدين.
 عليك بالنجا، وناقتك ذات وحى، والله معين المكلين^(١). أما بالله فلذ،
 وأما من المعصية فأمذ، وأنت بعين الله وإن كنت مع الظاعنين. أي ضم
 أي، أين لأى ولوى! وربك مغنى الغابرين. إحتوى الجن، على
 مثل الفن، وقدر الله عاصف بالقن، كما تعصف الشمال بالغن، وإليه
 أعمار الشارخ^(٢) والشيب. الدلجة، من الغروب إلى البلجة، فإن كانت
 لله فلتقر أعين المداحين. مطيتك عمد، فعلام تعتمد؟ على الله رب
 المخطي، والعامدين. ليس الوبر، بموارى في قبر، غني عن أكف الملحدين
 وخالك يكطف بالدفن والدفين. هذا قلو، كأن لسانه حلو، يزعم
 بشحبه أن الله مبصر سميع. لا يحملك تعاطي^(٣)، على إبط، واستح

(١) المكل: المني.

(٢) الشارخ: الشاب وجمه شرخ مثل شارب وشرب.

(٣) التعاطي هنا: التناول والجرأة على الشيء.

مِنَ اللَّهِ فَإِنَّهُ يَرَى الْمُخْتَلِينَ . أَنْبَتَ بِقُدْرَتِهِ الدَّبْحَ لِلنَّعَامِ ، وَأَوْسَعَ الظِّمَاءَ
مِنْ مَرْدٍ وَكِبَاثٍ . غَايَةٌ .

تفسير : البوه : صَرَبٌ مِنَ الْبُومِ ، يُقَالُ هُوَ مَا عَظُمَ مِنْهُ . الْوَحَى :
شِدَّةُ الْحَفَا . وَمَلَدَ : إِذَا مَضَى مُضِيًّا سَرِيعًا . وَالْمَعْنَى أَهْرَبُ مِنْ مَعْصِيَةِ
اللَّهِ . وَلَايٌ وَلُؤِيٌّ : قَبِيلَتَانِ . وَيَعْقُوبُ يُخْتَارُ هَمَزُ لُؤْيٍ يَجْمَلُهُ تَصْغِيرَ لَايٍ .
وَالجَبْنُ : الْقَبْرُ . وَالْقَنْنُ : جَمْعُ قَنَّةٍ وَهِيَ الْقِطْعَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ فِي أَعْلَى الْجَبَلِ .
وَالْعَيْنُ : جَمْعُ عُنَّةٍ وَهِيَ خَيْمَةٌ تَتَّخَذُ مِنَ الشَّجَرِ وَتُظَلِّلُ بِالشَّامِ . وَالْعَمْدُ :
أَنْ يَنْفَضِّحَ سَنَامَ الْبَعِيرِ مِنَ الثَّقَلِ ؛ وَمِنْهُ أَنْ نَادِيَةً عَمْرًا قَالَتْ « وَاعْمَرَاهُ
شَفَى الْعَمْدَ ، وَأَقَامَ الْأَوْدَ » . فَقَالَ [عَلِيٌّ] (١) : « إِنَّهَا مَا قَالَتْهُ وَلَكِنْ قَوْلُ لَيْثٍ .
وَالْوَبْرُ : دَوِيْمَةٌ مَعْرُوقَةٌ تُوصَفُ بِالتَّوَقُّلِ ؛ يُقَالُ أَوْقَلُ مِنْ وَبْرٍ . وَالْقَلْوُ :
الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ ، أُخِذَ مِنَ الْقَلْوِ وَهُوَ الطَّرْدُ . وَالْحِلْوُ : حَفٌّ صَغِيرٌ (٢) ؛
وَبَيْتُ السَّمَاحِ يُنْشَدُ عَلَى وَجْهَيْنِ :

قُوْبِرِحُ أَعْوَامٍ كَأَنَّ لِسَانَهُ إِذَا صَاحَ حَلَوُ زَلَّ عَنْ ظَهْرِ مَسِجٍ
وَيُرْوَى « حِنُوٌّ » وَهُوَ مِنْ عِيدَانِ الْقَتَبِ (٣) . الْإِبْعَاطُ : الْإِبْعَادُ فِي
الْأُمُورِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ رُوْبَةَ :

فَقُلْتُ أَقْوَالَ أَمْرِي لَمْ يُبْعِدْ * أَعْرَضَ عَنِ النَّاسِ وَلَا تَسْحَطِ
وَالذَّبْحُ : نَبَاتٌ تَأْكُلُهُ النَّعَامُ . وَالْمَرْدُ وَالْكَبَاثُ جَمِيعًا : ثَمَرُ الْأَرَاكِ
مَا لَمْ يَنْضَجْ ، فَإِذَا نَضَجَ فَهُوَ الْبَرِيرُ .

(١) الزيادة من ثابت الزخري . والأود : العوج . وقولته : لفته . والمعنى أن الله لا يرد

على لسانه الشاه على صغر .

(٢) الحطب : المسج ، ويقال إنه الحنبة التي يديرها الحائك ، وتلك شبه الشجاع .

في بيته هذا . والغويرج : تصغير الفارح وهو من الأبل ما كان في الناسة .

(٣) الحنو : كل معوج من ميدان الرجل والقتب والمرج .

بِصَاحِبِهِ الْأَرْضِ إِذَا حَرَبَهَا بِهِ . اللَّافِتُ : العَاطِفُ . وَالْعَافِتُ : الكَاسِرُ .
وَتَكْفُتُكَ : تَضْمُكَ ، وَتُسَى المَقْبَرَةُ الكِفَاتَ . وَالرَّافِتُ : الحَاطِمُ . مَصَحَّ
فِي الْأَرْضِ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا . وَسَاحَ فِي الْأَرْضِ إِذَا رَسَخَ فِيهَا . وَالْمَهَابِدُ :
المُبَادِرُ . وَالْمَتَهَكِّمُ : الَّذِي يَرِ كَبُ أَمْرًا مِنْ قَوْلِ أَوْ فِعْلٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ .

رجع : الكَاسِرِ بِعَمَلِهِ يَبُوءُ ، وَشَرُّ مَا حَمَلَهُ الْإِنْسَانُ العُوبُ . وَلِكُلِّ
شَيْءٍ غَيْرِ اللَّهِ حَدُوثٌ ، عَلامٌ تَقِفُ وَعَلامٌ تَمُوجُ ؟ عِمَنَازِلَ مَشَتْ فِيهَا
الرُّوحُ ، كَانَهَا مِنَ السَّنَدِ شُرُوحٌ . مَا لَكَ وَلِلْهُنُودِ ، قَلْبِكَ يَهْوَاهَا مَحْنُودُ ،
فَأَنْتَ إِلَى الصُّوَارِ تَصُورُ ، أَخْفَى لُبِّكَ ذَلِكَ البُرُوزُ ، إِنَّ العُجَلَاتِ وَالسُّلُوسَ ،
غَادَرَتِكَ مِثْلَ المَسْلُوسِ ، وَهِيَ مِنْكَ إِبِلٌ حُوشٌ ، فَأَنْتَ النُّحُوصُ العُوصُ ،
أَفِي عَيْنِكَ فَنَقْلٌ مَرَضُوضٌ ^(١) ، وَالسُّمُّ هَذِهِ السُّمُوطُ ، وَالذُّنْيَا بَيْنَ العَالَمِ
حُطُوطٌ ، وَلِرَبِّكَ سَبَّحَتِ النُّسُوعُ ، آهٍ مِنْ مَاءٍ لَا يَسُوعُ ، وَنَفْسٍ لَا تَسْمَعُ
بِهِ الاَنْوُفُ ، وَأَنَا مُلْقَى أُنُوقُ ، ^(٢) ذَلِكَ مَسَلِكُ مَسَلُوكُ ، تَعْبِيسُ عِنْدَهُ
الهِلُوكُ ، لَا تُدْرِكُ رَبَّنَا الذُّمُومُ ، ^(٣) وَبِأَمْرِهِ تَصَرَّفُ المُنُونُ ، سَمِعِدَ مَنْ
بَغَيْرِ ذِكْرِهِ لَا يَبُوءُ ، وَالْهِنَاهُ لِعِبْدَتِهِ يَكُونُ ، وَلِنَجْحِي ^(٤) بِالطَّاعَةِ
يَفْتَجُونَ ، فَاسْتَقْنَا رَبِّ مِنْ وَابِلِ رَحْمَتِكَ وَاللَّامِثَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : يَبُوءُ : مِنْ بَاءٍ بِكَذًا وَكَذَا إِذَا رَجَعَ بِهِ . وَالرُّوحُ هَاهُنَا :
النَّعَامُ ، وَهِيَ تُوصَفُ بِالرُّوحِ وَهُوَ تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ . وَشُرُوحٌ : شَبَابٌ .

(١) المرضوض : المدقوق جريشا . والنسوع : جمع نسع وهو اسم ربيع الشمال سميت بذلك لندقة

بها تشبها لما بالنسع المضمور من الائم

(٢) أنوق : من فاق الرجل فواقا (بضم الفاء) إذا شخصت الريح من صدره . ويقال فاق

نفسه فوقا وفوقا إذا كانت على الخروج أو ملت أو جاد بها

(٣) الذموم : الصيوب .

(٤) النجحي هنا : الجماعة يتسارون . ويهدل اشجى القوم وتاجوا : إذا تساروا

وَمَحْنُودٌ: مَشَوِيٌّ . وَالصَّوَارُ: الْقَطِيعُ مِنَ الْبَقَرِ . وَتَصَوْرٌ: تَمِيلٌ . وَالْحَبَلَاتُ: جَمْعُ حَبَلَةٍ وَهِيَ صِبَاغَةٌ عَلَى مِقْدَارِ ثَمَرِ الطَّلْحِ . وَالسَّلُوسُ: جَمْعُ سَلْسٍ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَلِيِّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ طَمِيلٍ:

كَأَنَّ الرَّعَاتِ وَالسَّلُوسَ تَصَالَتَ عَلَى خُشْشَاوِيٍّ جَابَةِ الْقَرْنِ مُغْزَلٍ (١)
 الْخُشْشَاوَانُ: عَظْمَانِ خَلْفَ الْأُذُنَيْنِ . جَابَةُ الْقَرْنِ: حَدِيدَتُهُ بِفَيْرٍ هَمَزٍ ،
 وَالْجَابَةُ مَهْمُوزَةٌ: الْفَلَيْطَةُ . وَالسَّلُوسُ: الدَّاهِبُ الْعَقْلِ . وَالْحُوشُ: الْوَحْشِيَّةُ ،
 وَبعضُ الْعَرَبِ يَقُولُ إِنَّهَا إِبِلُ الْجِنِّ . وَالنَّحُوصُ: الْقَلِيلَةُ الْوَلَدِ مِنْ حُمُرِ
 الرَّحْشِ . وَالْحُوصُ: جَمْعُ أَحْوَصَ وَهُوَ الضَّيِّقُ الْعَيْنِ ، وَأُرِيدُ بِهِ هَاهُنَا:
 الْقُفُورُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ: حُصَّ عَيْنَ صَفْرِكِ أَيْ خِطَبَهَا . وَالْهَلُوكُ: الضَّحَّاكُ .
 وَالذَّنَاتُ: جَمْعُ دَتٍ وَهُوَ مَطَرٌ ضَعِيفٌ .

رَجَعُ: أَتَانَسُ بِلَيْلٍ دُلَامِسٍ ، لَيْسَ يَرُدُّ يَدَ لَامِسٍ ، وَذِكْرُ اللَّهِ
 هَارٌ لِلْمُظَامِينِ . هَاتِ أَوْ لَا تَهَاتِ ، الْقَدَرُ كَأَسَدِ نَهَاتٍ ، يَا كُنْئِي مَعَ
 الْمَأْكُولِينَ . انْتَعِشْ ، بِالْتَقْوَى تَعِشْ ، وَرَبِّكَ نَاعِشُ الْعَائِرِينَ . أَسْكِرَانُ
 أَمْ أَنْتَ صَاحِبٌ ، لَا تَسْتَتِرُ بِنِصَاحِهِ ، فَتَوَارَ بِشَوْبِ التَّقْوَى فَإِنَّهُ لِبَاسُ
 الْمُتَجَحِّينِ . وَقَعَ الرَّمْتُ ، عَلَى الدَّمْتِ ، فَأَمَّ يَسِرُّ وَاللَّهُ مُسِيرُ السَّيْرِينَ . إِذَا
 كَانَ النَّاسِكُ ، لَيْسَ عَنِ الدُّنْيَا بِمَتَمَاسِكٍ ، فَمَا يَقُولُ الرَّاعِبُونَ ، وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ
 جَعَلَ زُهْدًا رَغْبَةَ الرَّاعِبِينَ . ذَاتُ شِعْرَاحٍ ، بَدَتْ مِنْ خَيْلٍ مَرَّاحٍ ، وَعَلَى اللَّهِ
 أَجْرُ السَّابِقِينَ . حَالَ الْقَصَصِ ، دُونَ الْقَصَصِ ، وَجَاءَ الْفَرَقُ ، بِالشَّرْقِ ،
 وَرَبِّكَ عُصْرَةَ الْمُعْتَصِرِينَ . إِذَا رَضِيتَ الْخَلِيفَةَ ، بِالْحَلِيفَةِ ، فَلْتَرْضِ الْعَائِلَ ،

يَلْمَعُ الْمَخَائِلُ ، وَعَلَى اللَّهِ رِزْقُ الْجَادِبِ وَالصُّفُوفِ . غَدَا الْأَجَلُ ، وَعَقْلُهُ
مُتَمَّتُهُ ، وَاللَّهُ مُوَفِّقُ كُلِّ لَبِيبٍ . فَاهْدِنَا رَبِّ إِيَّاهُ طَاعَتِكَ وَلَا تَجْعَلْنَا أَهْلَ
اِنتِهَاكَ . غَايَةٌ .

تفسير: اللَّيْلُ الدَّلَامِسُ : مِثْلُ الدَّامِسِ . هَاتِ أَوْ لَا تَهَاتِ : مِثْلُ عَاطٍ
أَوْ لَا تَعَاطِ : وَالْأَصْلُ آتٍ ، فَأَبْدَلَتِ الْهَاءَ مِنَ الْهَمْزَةِ . وَهَاتَ الْأَسَدُ إِذَا
أَخْرَجَ صَوْتَهُ مِنْ صَدْرِهِ . وَالنَّصَاحُ : الْخَيْطُ . وَالشُّرَاخُ : الْغُرَّةُ الْمُسْتَطِيلَةُ فِي
دِقَّةٍ . وَالْمَرَاخِيُّ : مِنَ الْإِرْخَاءِ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ . وَالخَلَّةُ : النَّاقَةُ الَّتِي فِي
بَطْنِهَا وَلَدُهَا وَجَمْعُهَا خَلْفَاتٌ وَرَبَّيَا قَالُوا خَلِفٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

مَالِكٍ تَرَاغِينِ وَلَا يَرَاغُو الْخَلِيفِ أَتُنْكَرِينَ وَالْمَطِيُّ مُعْتَرِفٌ
وَالْحَائِلُ : الَّتِي لَا حَمْلَ بِهَا . وَالْمَخَائِلُ : جَمْعُ مَخِيلَةٍ وَهِيَ السَّحَابَةُ الَّتِي يُخَالُ
فِيهَا الْمَطَرُ . وَالْجَادِبُ : الَّتِي قَدِ ارْتَفَعَ لَبْنُهَا . وَالصُّفُوفُ : الَّتِي تَمَلَأُ قَدَحَيْنِ
فِي الْحَلَبِ . وَالْأَجَلُ : الْمَفْرُطُ الضَّلْعِ وَهُوَ مِثْلُ الْأَجْلَحِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْأَجَلُ
أَقْلُ شَعْرًا مِنَ الْأَجْلَحِ .

رجع : كَرِهَتْ الْبَشْرَةُ ، دَبِيبَ الْحَشْرَةِ ، وَلَتَصْبِيرُنَّ كَهَشِيمِ الْعُشْرَةِ ،
مَنْعَكَ مِنَ الْإِرَانِ ، قَقْدُ الْأَقْرَانِ ، وَأَنْفُ أُسَدِ الْعَرِينِ نَافِرٌ مِنَ الْعِرَانِ ،
وَعَنْقُ اللَّبْوَةِ ^(١) ، مُنْكَرُ خَيْطِ اللَّوْلُؤَةِ ، وَأَسْوَقُ الرُّخَالِ ، لَا تَحْفَلُ بِمِخْلَخَالِ ،
مَا يَصْنَعُ النَّاعِبُ ^(٢) ، بِسِوَارِ الْكَعَابِ ، إِنْ وَضَعَهُ فِي عُنُقِهِ جَالٌ ، وَلَا
يَتَّبْتُ فِي مَكَانِ الْأَحْجَالِ . فَاجْعَلْنِي رَبِّ كَرَاعَ فَطْنٍ ، لَيْسَ فِي مَكَانِ

(١) اللَّبْوَةُ (وفيها لثات) : أُنْثَى الْأَسَدِ . وَالْأَسْوَقُ : جَمْعُ سَاقِ .

(٢) النَّاعِبُ : التَّرَابُ . وَجَالٌ : أَر . وَالْحَمْلُ : الْخَمْلُ .

بِمُرْتِين^(١)، رَأَى الْعَالَّ، فَرَبَقَ السَّخَالَ، وَلَمْ يَسْرَحِ الثَّلَّةَ، فِي أَرْضِ مَصَلَّةٍ،
بَلْ أَرْسَلَهَا فِي أَرْضِ امْتِيَاثٍ. غَايَةٌ.

تفسير: الحشرة: يُقَالُ لِلصَّرْصُورِ وَمَا يَجْرِي مَجْرَاهُ وَلِلْبِرْبُوعِ وَالْفَارَةِ
وَمَا يَجْرِي مَجْرَاهُمَا. وَالْمُشْرَةُ: شَجَرَةٌ ضَعِيفَةٌ الْهَيْمِ. وَالْإِرَانُ: النَّشَاطُ.
وَالْمِرَانُ: عُودٌ يُجْمَلُ فِي أَنْفِ الْبُخْتِيِّ. وَالْحَالُ: السَّحَابُ الَّذِي يُعَالُ فِيهِ
الْمَطَرُ. فَرَبَقَ السَّخَالَ: جَمَلَهَا فِي رَبْقٍ وَهُوَ حَبْلٌ تُرَبَّقُ بِهِ الْبَهْمُ أَيْ تُشَدُّ.
وَالْمَعْنَى أَنَّ الْعَطِينِ يَحْتَرِزُ مِنَ الْأَمْرِ قَبْلَ وَقُوعِهِ. وَالثَّلَّةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ النِّعَمِ.
وَالْمَصَلَّةُ: الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الْأَصْلَالِ وَهِيَ الْحَيَاتُ. وَالْامْتِيَاثُ: السَّعَةُ
وَكَثْرَةُ الْخَيْرِ.

رجع: الْعَقْلُ نَيْيٌ^(٢)، وَالخَاطِرُ خَيْيٌ^(٣)، وَالنَّظَرُ رَبِّيٌّ^(٤)، وَنُورُ اللَّهِ
لِهَذِهِ الثَّلَاثَةِ مُبِينٌ. غَيْبٌ وَغَيْبٌ، لَيْسَ مِنْ بَيْتٍ، عِنْدَ بَنِي النَّبِيتِ،
فَعَلَيْكَ بِمَقْوَمِي اللَّهِ فَإِنَّهَا جَالِبَةٌ لِنَعْمٍ، طَارِدَةٌ لِلسُّيُئَاتِ. إِنْ بِي كَرِبْتُ،
فَذَهَبَ شَهْرٌ كَرِبْتُ، فَإِذَا أَنَا قَدْ شَرِبْتُ، وَبِحَالِي الْأَيْدِ^(٥) أَسْتَجِدُّ عَلَى
الْمُؤِيدَاتِ. وَكُلُّ مَبْهَمٍ حَرَبِيٌّ، فَلَهُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ تَفَرِّيٌّ، وَلَيْسَ بِغَيْرِ
طَاعَتِهِ تَفَرِّيٌّ. لَا يَفْرُكَكَ الصَّدْحُ، وَطَائِرٌ مِصْدَحٌ^(٦)، إِنَّمَا كَشَفَ مَا فَدَحَ،
اللَّهُ الْمُتَدَحُّ. فَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَفَى شِرَّةَ رَاحٍ، تُحْمَلُ بِالرَّاحِ، فِي يَوْمِ رَاحٍ،

(١) بموطن: بمقيم.

(٢) النبي: النبي. والخي: الخيول. والربي: الحارس المطعم.

(٣) الأيد: القوة.

(٤) المصدح: الصباح. وفدح: نقل، ويقال فدحه الدين إذا أنقله. والمتدح: المددوح.

باعتبار المدح. وشرة الراح وهم الحر: ثورتها وحدتها. والراح الثانية: الكف.

لَأَبْدُ مِنْ رَدَى (١) رَادٍ ، يُصْبِحُ قَرِيبَ الْمَرَادِ ، بَيْنَ النَّاجِدِ وَالرَّادِ .
لَوْ لَبَسْتُ دِرْعًا ، أُرِيدُ لِلْمَنَابَا دَفْعًا ، لِأَزَارَتْنِي رُؤُوسَ الْأَرَامِمْ (٢) ، وَأَنَا فِي
مِثْلِ بَرُودِهَا مِنْ الْحَدِيدِ الْوَاقِمِ ، وَنَظَرْتُ إِلَى عِيُونِ الْحِمَامِ الْآدِبِ ، مِنْ
مِثْلِ عِيُونِ الْجَنَادِبِ ، وَبَيَدِ اللَّهِ الْآجَالِ . سَوَاءَ عَلَيْكَ الْيَغْفَرُ (٣) وَالْتَسْبِغَةُ ،
وَأَهَابٌ مِنْ بُغْيَةٍ ، أَغْفَلَتْهُ الدَّبْنَةُ ، فَارْتَفَتْ بَيْنَ أَنَامِلِ اللَّامِسِينَ . لَا أَصَدِّقُ
أَنَّ الدُّلِيَّ (٤) أَخْرَجَتْ مِنَ الْجَعْفَرِ الْعُلِيِّ ؛ وَلَا أَنَّ زَارِعَ الْبُرِّ ، احْتَصَدَ أَكْمَةَ
تَشْتَمِلُ عَلَى الدُّرِّ ، وَلَكِنْ إِذَا شَاءَ اللَّهُ فَكَلَّ ذَلِكَ . لَيْسَ عَلَى الْقَمَرِ وَصْمٌ (٥) ،
أَنَّهُ رَأَاهُ طَسْمٌ ، لَقَدْ بَقِيَ أَسْمٌ ، وَدَرَسَ الْأِسْمُ . كُنَيْتُ وَأَنَا وَلِيدٌ بِالْعَلَاءِ
فَكَانَ عَلَاءٌ مَاتَ ، وَبَقِيَتِ الْعَلَامَاتُ . لَا أَخْتَارُ لِرَجُلٍ صِدْقٍ مَا وَلِدَ لَهُ أَنْ
يُدْعَى أَبَا فَلَانَ . وَرُبَّ شَجَرَةٍ شَاكَةٍ (٦) نَمَرُهَا غَيْرُ عَذْبٍ ، وَلَيْسَ ظِلُّهَا
بِرَحْبٍ ، اسْمُهَا السَّمْرَةُ وَكُنَيْتُهَا أُمُّ غَيْلَانَ . وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ قَالَتْ السَّفَلَاءُ
لِلْإِنْسِيِّ : هَذَا بَرَقَ سَارٌ ، قَالَ : لَا ؛ وَكَانَهُ وَهِيضُ نَارٍ . قَالَتْ : الْفُؤَادُ أَشِيمٌ (٧)
مِنْ السَّوَادِ لَوْ لَمْ يَكُنْ بَرَقًا ، مَا ارْتَمَجَ حَشَايَ خَنَقًا ، وَاللَّهُ مُحَرِّكُ الْحَوَاسِ .
الْبَيْيْتُ (٨) ، يَشْتَمُّ الْأَعْرَاضَ وَيَمِيْتُ ، وَالْمَنِيَّةُ إِلَيْهِ ذَاتُ انْبِعَاطٍ . غَايَةُ .

(١) الردى : الملاك . والمراد هنا اسم المكان من راد يرود إذا ذهب وجار . والناجذ : واحد

النواجذ وهي ما على الابواب من الاضراس .

(٢) الاراقم : أحب الحيات وأطلبها للناس . وكفى يرودس الاراقم عن الملاكه يريد لاهلكتى .

والجنذب : الجراد

(٣) المغفر : زرد من الهرم يلبس تحت القلنسوة أو حلق يتقع بها المقلح . والدبفة : جمع

دابغ وهو الذي يديغ الجلد . وارتفت : تفتت

(٤) الدلي : جمع دار . والاكمة : جمع كام وهو غلاف الزرع الذي يخرج منه

(٥) الوسم : في الأصل أثر الذي تم استعمال في كل ما يوسم به الشيء . من علامة . وطسم :

قبيح من عاد . والاسم : (بضم المهزلة وكسرهما) ، العلامة

(٦) شاكة : ذات شوك مثل شائكة

(٧) أشيم من السواد : أى أسود من السواد . وارتجع : ارتعد .

(٨) البييت : اسمه خراس بن يعمر بن أبي سفيان من مهاشع بن دارم كان شامرا يفاخر جريرا

والفرزدق . ويميت : يفسد . والانبعاث : الامراع والاندفاع

تفسير: أَلَيْتُ: مَا يُبَيِّنُ عَلَيْهِ مِنَ الْقُوْتِ . وَبَنُو النَّبَيْتِ: مِنَ الْأَنْصَارِ .
 وَكَرَيْتُ: نِمْتُ مِنَ الْكَرَمِيِّ . وَشَهْرُ كَرَيْتٍ أَيْ تَامٌ . وَشَرَيْتُ: لَجَجْتُ .
 وَأُؤْيِدَاتُ: الدَّوَاهِي . وَالصَّدْحُ: خَرَزٌ تُؤَخِّدُ بِهِ النَّسَاءُ أَزْوَاجَهُنَّ . وَالْيَوْمُ
 الرَّاحُ: الْكَثِيرُ الرِّيحِ . وَالرَّادِي: الرَّأْيِي . وَالرَّأْدُ: أَصْلُ اللَّحْيِ (١) .
 وَالرَّاقِمُ: الْمُدَّلُّ . وَالْأَدْبُ: الدَّاعِي . وَالتَّسْبِغَةُ: زَرَدٌ يَكُونُ فِي مُؤَخَّرِ
 الْبَيْضِ . وَالْبَمَّةُ: فِيهَا حَكْيُ أَبُو عَمْرٍ: حُورٌ يُنْتَجُ فِي أَوْسَطِ النَّتَاجِ بَيْنَ الرَّيْحِ
 وَالْهَمِيمِ . وَذِكْرُ السَّعْلَةِ هَاهُنَا: مَوْضُوعٌ عَلَى مَا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ فِي النُّوَادِرِ
 عَنِ الْمُفْضَلِ: أَنَّ الْأَعْرَابَ يَزْعُمُونَ أَنَّ عَمْرَو بْنَ يَرْبُوعَ بْنِ حَنْظَلَةَ تَزَوَّجَ
 السَّعْلَةَ وَوَلَدَتْ لَهُ أَوْلَادًا فَهَمُّ يَمْرُقُونَ بِنَبِيِّ السَّعْلَةِ وَلَهُمْ يَقُولُ الرَّاجِزُ:
 يَا قَبَحَ اللَّهُ (٢) بَنِي السَّعْلَةِ * عَمْرَو بْنَ يَرْبُوعَ شِرَارَ النَّاتِ
 لَيْسُوا بِأَحْرَارٍ وَلَا أَكْيَاتِ

يُرِيدُ: النَّاسَ ، وَأَكْيَاسٌ . وَيُقَالُ إِنَّ أَهْلَ السَّعْلَةِ قَالُوا لِعَمْرَو بْنِ
 يَرْبُوعٍ: إِنَّكَ سَتَجِدُهَا خَيْرَ امْرَأَةٍ مَالَمْ تَرَ بَرْقًا ؛ فَكَانَ إِذَا لَاحَ
 الْبَرْقُ سَتَرَهَا عَنْهُ ، فَعَمِلَ عَنْهَا لَيْلَةً وَلاَحَ بَرْقٌ فَنَظَرَتْ إِلَيْهِ فَفَعَدَّتْ
 عَلَى سَكْرٍ مِنْ إِبِلِ عَمْرَوِ وَقَالَتْ:

أَمْسِكْ بِنَيْكَ عَمْرُو إِيَّيْ أَبِيقُ * بَرْقٌ عَلَى أَرْضِ السَّعَالِي أَلِيقُ (٣)
 وَأَنْصَرَفَتْ ، فَكَانَ آخِرَ الْعَهْدِ بِهَا ؛ فَبَنِي ذَلِكَ يَقُولُ عَمْرُو بْنُ يَرْبُوعِ
 وَهُوَ يَتَأَسَّفُ عَلَى فِرَاقِ حَبِيبِ:

(١) اللحي: الذي ينبت عليه لعارض .

(٢) ياقح الله: الذي في النوادر ، « يا قاتل الله » . ليسوا بأحرار: التي في النوادر أيضاً

« غير أعفاه »

(٣) أمسك بيك: التي في النوادر ، إلزم . واللاق: المبار . واللق الاتق: اللامع

رَأَى بَرَقًا فَأَوْضَعَ فَوْقَ بَكَرٍ فَلَا بَكَ مَا أَسَالَ وَ [مَا] أَغْلَمَا (١)
 رجع : لَمَلَّ الرَّبِيعَ بِنَيْءٍ ، بِاللَّيْنِ ، وَاللَّهُ لَطِيفٌ خَبِيرٌ . التَّشْرِيبُ (٢) ،
 يُفْسِدُ الْقَرِيبَ عَلَى الْقَرِيبِ ، فَأَغْفُ رُبَّ عَيٍّ وَعَنِ الْمُتْرِبِينَ . الْغُرَابُ ،
 لَا يَحْمَلُ أَرَابَ ، إِنْ شِئْتَ غُرَابَ الْأَوْرَاكِ ، وَإِنْ شِئْتَ غُرَابَ الْأَشْرَاكِ ،
 وَلَوْ أُذِنَ رَبُّكَ لِاحْتِمَالِ النَّاعِبِ أَوْ كَانَ قُدْسٍ وَثِيمٍ (٣) . أَهْبَجَى مَالٌ مَأْمُوتٌ ،
 كَأَنِّي مَأْمُوتٌ ، فَاجْمَلْنِي رَبُّ عِنْدَكَ مِنَ الْبَاقِينَ . كَانَ مَوْضِعَ الْغَشِيثَةِ
 لِمَةً أُبَيْثَةً (٤) ، وَاللَّهُ يُعِيدُ الْأَزْعَرَ مِنَ الْهَلْبِينَ . يَمْعُو اللَّهُ عَنِ طِلَاحٍ ، وَقَفَنَ
 بَقْلُبٍ مِلَاحٍ ، فَمَا سَقِينِ غَيْرَ تَلَاحٍ ، إِنْ اللَّهُ بَيْنَ لَرَحِيمٍ . إِنْ سَرَّتْكَ
 الْفَضَارَةُ (٥) ، فَعَلَيْكَ بِالْحَضَارَةِ ، وَاللَّهُ رَازِقُ الْعَاضِرِ وَالْبَادِينَ . لَيْسَ
 بِمَجِيبٍ ، فَسَلْ (٦) مِنْ ظَهْرٍ نَجِيبٍ ، إِنْ الْمَدِيدَ أَخَوَاهُ سِيدَانٍ ، وَكَأَنَّهُ
 بَعْضُ الْعِيدَانِ ، مَا شِئْتَ مِنْ ضَعْفٍ وَأَنْخِثٍ (٧) . غَايَةٌ .

تفسير : اللَّيْنُ : جَمْعُ لَفَيْثَةٍ وَهِيَ لَحْمَةٌ الْمَتْنِ . وَأَرَابٌ : جَبَلٌ .
 وَالغُرَابُ الْأَوَّلُ : غُرَابُ الْبَعِيرِ وَهُوَ رَأْسُ الْوَرَكِ . وَالْمَالُ الْمَأْمُوتُ :
 مِثْلُ الْمُقَدَّرِ وَالْمَحْزُورِ . وَالْغَشِيثَةُ : الْمِدَّةُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنَ الْجُرُوحِ .
 وَالْأَزْعَرُ : الْخَفِيفُ الشَّعْرِ . وَالْهَلْبُ : الْكَثِيرُ الشَّعْرِ . وَالْمَدِيدُ وَالطَّلْوِيلُ

(١) أوضع : حمل بعيره على الوضع وهو سرعة السير . وقوله فلا بك ما أسال وما أغلما . أى
 فلا بك ما وافقت سيلانه واظمته . وأراد الفم الذي رأت فيه البرق

(٢) التشريب : اللوم والتعيب . والترب : المعير

(٣) قدس وثيم : جيلان .

(٤) اللمة : الشعر المجاوز شمة الأذن . والأبئثة : العظيمة . والقلب : جمع قلب وهو

البرء . والملاح : جمع ملح

(٥) الضارة : النعمة والسمة والحصب . والحضارة هنا : الإقامة في الحضر

(٦) النسل : الرذل النفل الذي لا مروءة له ولاجلد

(٧) الانخثات : اللين والتكسر

وَالْبَسِيطُ : تَجْمَعُنَّ دَائِرَةٌ وَاحِدَةٌ . وَالْبَسِيطُ وَالطَّوِيلُ لَيْسَ فِي الشَّعْرِ
أَشْرَفُ مِنْهُمَا وَزَنَا ، وَعَلَيْهِمَا جُمُورُ شَعْرِ الْعَرَبِ . وَإِذَا أَعْتَرَضْتَ الدِّيَوَانَ
مِنْ دَوَاوِينِ الْفُحُولِ كَانَ أَكْثَرُ مَا فِيهِ طَوِيلًا وَبَسِيطًا . وَالْمَدِيدُ وَزْنٌ
ضَعِيفٌ لَا يُوْجَدُ فِي أَكْثَرِ دَوَاوِينِ الْفُحُولِ . وَالطَّبِيقَةُ الْأُولَى لَيْسَ فِي دِيَوَانِ
أَحَدٍ مِنْهُمْ مَدِيدٌ ؛ أَعْنَى أَمْرًا الْقَيْسِ وَزُهَيْرًا وَالنَّابِغَةَ وَالْأَعْنَى فِي بَعْضِ
الرُّوَايَاتِ . وَقَدْ جَاءَتْ لِطَّرَةِ قَصِيدَةٍ مِنَ الْمَدِيدِ وَهِيَ :

أَشْجَاكَ الرَّبِيعُ أَمْ قَدَمُهُ أَمْ رَمَادٌ دَارِسٌ حُمَمُهُ

وَرُبَّمَا جَاءَتْ مِنْهُ الْأَيْتَاتُ الْفَارِدَةُ ^(١) كَقَوْلِ مُهَلْهَلٍ :

يَا بَلْبَكْرُ أَنْتِرُوا لِي كَلِيئًا يَا بَلْبَكْرُ أَيْنَ أَيْنَ الْفِرَارِ

و « إِنَّ بِالشَّبِّ » ^(٢) مُخْتَلَفٌ فِي قَائِلِهَا وَلَمْ يُجْمَعُوا عَلَى أَنَّهَا قَدِيمَةٌ .
وَتُوجَدُ هَذِهِ الْأَوْزَانُ الْقِصَارُ فِي أَشْجَارِ الْمَكِّيِّينَ وَالْمَدَنِيِّينَ كَعَمْرِ بْنِ
أَبِي رَيْبَعَةَ وَمَنْ جَرَى تَجْرَاهُ كَوْضَاحٍ ^(٣) الْيَمَنِ وَالْعَرَجِيِّ ، وَيُشَاحُ كَاهُمُ فِي
ذَلِكَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ سُكَّانِ الْمَدَرِ بِالْحَبِيرَةِ وَلَهُ قَصِيدَةٌ فِي
الْمَدِيدِ مِنْ سَادِسِهِ وَهِيَ :

يَا لَيْبِنِي أَوْقِدِي النَّارَا

وَيُقَالُ إِنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تُسَمَّى الطَّوِيلَ الرَّكُوبَ لِكَثْرَةِ مَا كَانُوا

(١) الأبيات الفاردة : المفردة . ومهلل : اسمه عدي أو ربيعة . ولقب بالمهلهل لأنه أول من

أرق الشعر

(٢) إن بالشب : هي لحاف الأحمر على ما حقه أئمة الأدب وضمها ونسبها لأبطل شرا ومطلما

إن بالشب الذي دون سلع لقبه لعله ما يطل

(٣) وضاح اليمن : عبد الرحمن بن اسماعيل بن عبد كلاب من قبيلة خولان بن عمرو بن

قيس الحميري ، كان أحد شعراء الدولة الأموية . والعرجي : عبد الله بن عمرو بن هبان بن عفان

يَرُ كِبُونَهُ فِي أَشْعَارِهِمْ . وَالْأَوْزَانُ الَّتِي تَتَقَدَّمُ فِي الشَّعْرِ كُلُّهُ خَمْسَةٌ :
ثَلَاثَةٌ هِيَ ضَرْبُ الطَّوِيلِ بِأَسْرِهَا ، وَالضَّرْبَانِ الْأَوْلَانِ مِنَ الْبَسِيطِ .
فَالطَّوِيلُ الْأَوَّلُ :

* أَلَا أَنْعِمُ صَبَاحًا أَيَّهَا الطَّلَلُ الْبَالِي ^(١) * وَمَا كَانَ مِثْلَ ذَلِكَ .
وَالطَّوِيلُ الثَّانِي :

* قَفَا نَبِكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ ^(٢) *

وَ « لِحَوْلَةِ أَطْلَالٍ » ^(٣) ، وَمَا كَانَ مِثْلَ ذَلِكَ .

وَالطَّوِيلُ الثَّلَاثُ : مِثْلُ قَوْلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

لَعِنَ طَلَلٌ أَبْصَرْتُهُ فَشَجَانِي كَخَطِّ زَبُورٍ فِي عَيْبِ يَمَانٍ ^(٤)

وَالضَّرْبُ الْأَوَّلُ مِنَ الْبَسِيطِ :

* وَدَعَّ هُرَيْرَةَ إِنْ الرَّكْبَ مَرْنَجِلٍ * ^(٥) وَمَا كَانَ مِثْلَ ذَلِكَ .

وَالثَّانِي مِنْهُ كَقَوْلِهِ :

* بَانَ الْخَلِيطُ وَلَوْ طَوَّعْتُ مَا بَانَ * وَمَا كَانَ مِثْلَ ذَلِكَ .

وَعَلَى هَذِهِ الْخَمْسَةِ فِي الْقَوَّةِ ثَلَاثَةٌ أَوْزَانٍ وَهِيَ الْوَافِرُ الْأَوَّلُ كَقَوْلِهِ :

(١) ألا انعم صباحاً : ويروي الأعم صباحاً . وهو مطلع قصيدة لامرئ القيس ، ومجزؤه

« وهل يمن من كان في المصالحالي »

(٢) قفا نبك : مطلع معلقة امرئ القيس ، ومجزؤه « بسقط اللوي بين الدخول فحومل »

(٣) لحولة الخ مطلع معلقة طرفة بن المبد البكري وهو :

لحولة أطلال بريقة تهمد تلوح كباقي الوشم في ظاهر البد

(٤) لعن طلل الخ الطلل : ماشخص من آثار الديار . وشجاني : حزني . والزبور : الكتاب .

والعيب : سفن النخل الذي جرد عنه خوصه . ويغان : نسبة لليمن لأن أهل اليمن كان يكتبون

صكوكهم وعهودهم فيه . ويروي « كخط الزبور في الصيب الباني »

(٥) ودع هريرة : مطلع معلقة الأعمش ، ومجزؤه « وهل تطيق وداعاً أيها الرجل »

أَحَادِرَةٌ دُمُوعَكَ دَارُ مَيِّ وَهَائِجَةٌ صَبَابَتِكَ الرُّسُومُ (١)
وَالكَّامِلُ الْأَوَّلُ كَقَوْلِ النَّابِغَةِ :

* أَمِنْ آلِ مِيَةَ رَائِحٍ أَوْ مُقْتَدِرٍ (٢) *

وَالكَّامِلُ الثَّانِي كَقَوْلِهِ :

أَلَا سَأَلْتَ بِرَأْمَةِ الْأَطْلَالِ وَقَدَسَأَلْتَ فَمَا أَحْرَنُ سَوْأَلًا (٣)

رجع : الله الْمُعْتَمِدُ ، ليس لِأَوْلِيَّتِهِ أَمْدٌ ، أَحْمَدُهُ ، وَالْعَوْدُ أَحْمَدُ (٤) ،
مَا دَامَ فِي الْقَلْبِ ضَمَدٌ ، اسْتَغْفَرُهُ مِمَّا أَنَا فِيهِ ، وَأَسْتَوْهَبُهُ الرَّخْمَةَ وَأَجْتَدِيهِ (٥) ،
مَا جَنَّتِ السَّيِّئَةُ فَالْحَسَنَةُ تَدِيهِ . مَا أَنَا مِنْ حَمْرٍ مَزِيجٍ ، وَالْفَنَاءُ وَالتَّهْرِيجُ ،
ذِكْرُ اللَّهِ أَحْسَنُ مَاطِقَ بِهِ النَّاطِقُونَ . إِنَّ جَنَاحِي لِمَيْضٍ ، طِرْتُ فِي
الصَّعِيدِ ، فَوَقَعْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ ، وَاللَّهُ مُنْهَضُ الْمُنْهَاضِينَ . بَعْدُ مِنَ اللَّعْمِ (٦) ،
رَأَيْتُ دِلْمَزًا ، بَيْنَ عُنُقِي وَجِزْرِ ، لَا يَتَكَلَّمُ غَيْرَ رَمَزٍ (٧) ، كَانَ السُّكْوَاكِبُ لَهُ
ذَاتُ غُزْمٍ ، يَدَأُبُ لِرَبِّهِ مُعِينِ الدَّائِبِينَ . مَنْ قَعَدَ عَلَى رَحْلِ فَوْقَ سَبَجَلٍ ،
يَخْبِطُ سَرَابًا كَالضَّحَلِ ، كَأَنَّهُ جَدِيدُ السَّحْلِ ، ثُمَّ وَلَجَ فِي دَحْلِ ، فَظَفِرَ

(١) أحادرة الخ البيت مطلع قصيدة لذي الرمة

(٢) أمن ال مية : عجرة « عجلان ذا زاد وغير مزود » .

(٣) ألا سأل ، أي هلا سأل

(٤) المود أحمد : مثل أول من قاله خدائش بن حابس التميمي وله خبر طويل . وباقية :

والمر . يرشد ، والورد يحمى . وقبل : أول من قاله مالك بن نويرة حين قل :

جزينا بنى شيبان أمس بقرضهم وعدنا بمثل البدء والورد أحمد

(٥) اجتديه : أطلب جدواه . وتدیه : من ودیت القليل إذا أعطيت دية . يريد نحو أثره

كما نحو الدية أثر جنابة القتل . والتزيج : تطويل الصوت في الفناء .

(٦) اللمز : اللب والاشارة بالعين ونحوها . والنق : ضرب من السير . والجز : عدو

دون الحضر الشديد وفوق العتيق

(٧) الرمز : كل ما أشرت إليه بما يان بلفظ ، باى شىء أشرت إليه بيد أو بعين . والنمز :

الاشارة بالذن والحاجب والحفن . والخبط : السير على غير هدى . والسراب : ما يرى للناظر في
الصحراء نصف النهار لاسما بالارض كانه ماء جار . والضحل : الماء الرقيق على وجه الارض

بِالْجَحْلِ ، لَيْسَ بِأَمِيرٍ لِلنَّحْلِ ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمُخَيَّبَةِ الْخَائِبِينَ . كَيْفَ أُغْسِلَ
الدُّنُوبَ وَقَدْ صَارَ لَوْنُهَا كَسَوَادِ اللَّابَةِ وَالْفُدَافِ ، كُلَّمَا غُسِلَ حَجَرٌ هَذِهِ
وَرِيشُ ذَلِكَ أَزْدَادًا سَوَادًا بِإِذْنِ اللَّهِ ، وَلَوْ شَاءَ لَبَمَثَ مَطْرًا تَبْيَضُّ نَحْمَةً
اللُّوبُ ، وَطَيْرٌ مِثْلُ الدُّوبِ ^(١) ؛ وَلَكِنَّهُ أُجْرِي الْمَادَّةَ بِمَا تَرَاهُ ؛ قَدْرَهُ
يَحْتَسِبُ الْمَنِيَّةَ لَتَجَنَّتْ وَأَنَا جَائِمٌ أَوْ جَائٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الضَّمْدُ : بَقِيَّةُ الْحَقْدِ . وَاللِّمْرُ : الْبَيْعُ الشَّدِيدُ الْمُجْتَمِعُ
الْعَلْقُ . وَالسَّبْجَلُ الضَّخْمُ الطَّوِيلُ . وَالسَّحْلُ : ثَوْبٌ أَبْيَضٌ مِنْ قُطْنٍ . وَالِدُخْلُ :
حُفْرَةٌ أَعْلَاهَا وَاسِعٌ وَأَسْفَلُهَا ضَيِّقٌ . وَالجَحْلُ هَاهُنَا : ضَرْبٌ مِنَ الْيَعْسَابِ
وَفِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ السَّقَاءُ الضَّخْمُ ؛ وَيُوصَفُ الْجَحْلُ بِالْجَحْلِ ؛ قَالَ عَنْتَرَةٌ :
كَأَنَّ مُؤَشَّرَ الْمُضْدِينَ جَحْلًا هَدُوجًا بَيْنَ أَقْلَبَةٍ مِلَاحٍ ^(٢)
وَيُقَالُ لِكُلِّ ضَخْمٍ : جَحْلٌ .

رجع : إِنِّي لَوَعْدٌ ، وَأُظُنُّ أَنِّي سَمْعٌ ، وَقَدْ عَرَفْتُ نَفْسِي بَعْضَ الْعِرْفَانِ
وَحَقَرْتَهَا وَهِيَ جَدِيرَةٌ بِالْحِقَارِ . خَلَقْتَنِي كَمَا شِئْتَ وَأَعْطَيْتَنِي مَا لَا أُسْتَحَمُهُ
مَعَكَ ، وَلَعَلَّ فِي عِبِيدِكَ مِنْهُ مِثْلِي أَوْ شَرٌّ ، فِي خَزَائِنِهِ بَدْرُ الْأَجِينَ وَالْعَقِيَانِ ،
لَا يُطْعَمُ مِنْهَا الْمُسْكِينُ وَلَا يَفَاتُ الْمَلْهُوفُ . وَالطُّفُّ بِي رَبٍّ وَلَا تَجْعَلْ
خُطَايَ فِي وَعَاثٍ ^(٣) . غَايَةٌ .

تفسير : الْوَعْدُ : الضَّعِيفُ . وَالسَّمْعُ : الْمَجْنُونُ ، وَقِيلَ الْأَحْمَقُ .
رجع : أَسْبُ نَفْسِي وَتَسْبِي ، وَأُرِيدُ الْخَيْرَ لَا يَجِبُنِي ، أَحِبُّ الدُّنْيَا

(١) اللوب: جبل من السودان الواحد نوب . والنوب أيضاً : النحل جمع ناتب، سميت نوبا

لأنها تضرب إلى السواد

(٢) التاشير: التحيز وتعديد الأطراف. ويوصف الجمل بذلك لأنه مؤشر الضدين. والاقلبة

الملاح : الأبار الملاحه

(٣) الرطك : جمع رعت وهو المكان السهل الكثير المهر تيب فيه الاقدام

كَأَنَّهَا تُحْمِي ، وَالْحِرْصُ يُوضِعِي وَيُحْيِي ، وَالنَّيْرُزَةُ عَنِ الرُّشْدِ تَذُبِّي ،
وَالْعَالِقُ يَفْدُونِي وَيَرُبِّي (١) ، كَانَ فِي الشَّيْبَةِ يَشُبُّنِي ، وَتَفَضُّهُ مَا يَقِيْتُ
لَا يُغِيْنِي ، أَرْتَفِعُ وَالْقَدَّرُ يَكُفِّي ، يَا لِبْنِي دَائِمًا وَيَلْبُنِي ، كَمْ أَسْتَنْسِرُ (٢)
وَأَنَا مِنَ الْبُغَاثِ . غَايَةٌ .

تفسير : لَا يُحْيِي : مِنْ جَبَّ فَلَانَ أَحْمَاهُ إِذَا سَبَقَهُمْ وَبَذَّهُمْ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

مَنْ رَوَّلَ الْيَوْمَ لَنَا فَقَدْ غَلَبَ * خُبْرًا بِسَمْنٍ فَهَوَّ بَيْنَ النَّاسِ جَبَّ
رَوَّلَ خُبْرَهُ وَثَرِيدَهُ إِذَا رَوَاهُ بِالذَّهْنِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَةِ أَبِي سُفْيَانَ :
لَا نُكْرِحَنَّ بَيْتَهُ * جَارِيَةٌ خِدْبَةٌ (٣) * تَجَبُّ أَهْلَ الْكَعْبَةِ

وَبَيْتُهُ هُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ [الْحَارِثِ بْنِ] نَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطَّلِبِ .
وَيَشُبُّنِي : مَنْ شَبَّتُ النَّارَ . يَا لِبْنِي أَيُّ يَطْرُونِي . وَيَلْبُنِي : يُقَابِلُنِي . وَاشْتَقَّاهُ
مِنْ أَنَّ لَبَّةَ الرَّجُلِ تَكُونُ بِحِذَاءِ لَبَّةِ الْآخَرِ . وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ : دَارُهُ تَلْبُ
دَارَ فَلَانَ أَيُّ تَقَابِلَهَا . وَالْبُغَاثُ : صِفَارُ الطَّيْرِ وَمَا لَا يَصِيدُ مِنْهَا ، وَقَالَ
بِمَضْمُونِهِمْ : الْبُغَاثُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ أَكْبَرُ مِنَ الرَّحْمَةِ .

رجع : مَا خَضَبْتُ فِي طَاعَتِكَ سَبِيبَ فَرَسٍ وَلَا كُنْتُ ذَا عَضْبٍ يَسْبُ
الْأَعْضَاءَ فِيكَ ، قَدْ كَشَفْتُ السَّبَّ فِي مَعْصِيَتِكَ فَصِرْتُ كَسَبِيبَةِ الْمَيْتِ .

(١) يردني بكفلي ويصلح أمرى . ويغني : من أغب العطاء إذا أتى يوما دون يوم .
ويكفي : يصره .

(٢) استنسر : أشبه بالنسر في قوته . وفي المثل « إن البغاث بأرضنا يستنسر »

(٣) جارية خديبة : زاد بعدها المشطور أبو الفتح عثمان بن حنن في كتابه المهج شرح أسماء شعراء
ديوان الحماسة في باب شرح الصوت مشطورا آخر ، هو « مكرمة محبة » . والخديبة : الضخمة
تسمى بها الكعبة . أم تغلسفة الجمال . الحسد . وأرادت بأهل الكعبة أهل مكة .

وَأَيُّ أَسْبَابِ الْخَيْرِ عَلِقَتْ بِهِ وَحَدَّثَهُ عَلَى ذَا الْآيَاتِ ^(١) . غَايَةٌ .
تفسير : يَسْبُ الأَعْضَاءُ : يَقَطِّعُهَا . وَسَيَّبُ الفَرَسَ هَاهُنَا : نَاصِيَتَهُ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ عَيْدٍ ^(٢) :

* يَنْشَقُّ عَنْ وَجْهِهِ السَّيْبُ *

وَالسَّبُّ : الخِمَارُ . وَسَيَّبَةُ المَيْتِ : شِقَّةٌ مُسْتَطِيلَةٌ .

رجع : صَبَّ أَيُّهَا الرَّجُلُ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ تُصِيبُ ، وَأَصِيبُ فِيهِ دُمُوعَكَ
وَلَوْ أَنَّهَا كَمَا أَصِيبُ ، وَلَا يُدْرِكُكَ القَدْرُ وَأَنْتَ مِنْ ذَنْبِكَ فِي
صَبُوبٍ ^(٣) ؛ فَلَوْ كَانَ القَبْرُ قَلْبِيًّا مَا اسْتَقَى مِنْهُ بِجَمَلِ أَنْكَابٍ . غَايَةٌ .

تفسير : صَبَّ : مِنْ قَوْلِهِمْ فَلَانَ صَبُّ بَكَدَ وَكَذَا . وَالصَّيْبُ :
ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ وَهُوَ مَاءٌ أَحْمَرٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ [عُقْبَةَ] بْنِ
عَامِرٍ أَنَّهُ كَانَ يَخْتَضِبُ بِالصَّيْبِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الصَّيْبُ : مَاءٌ وَرَقِ السَّمِمْ ؛
وَقَالَ عَلْقَمَةُ :

فَأَوْرَدْتَهَا مَاءً كَأَنَّ جِوَامَهُ مِنْ الأَجْنِ حِنَاءً مَاءً وَصَيْبٌ ^(٤)
وَالجَبَلُ الأَنْكَابُ : الَّذِي قَدْ حُلَّ قَتْلُهُ .

رجع : أَعْجَبْتِكَ يَا نَفْسَ الدَّعَةِ ^(٥) ، يَا مَفْرُورَةً يَا مُنْخَدَعَةً ، لَوْ مَسَّتْكَ
المُقَدَّعَةُ ، لَعَلِمْتَ أَنَّهَا مَرْدَعَةٌ ، أَخَافُ أَنْ تَخْطُفَكَ المُخْتَطِعةُ ، وَأَنْتِ قَلِيٌّ

(١) الآيات : الاختلاط والالتفاف .

(٢) هو عبيد بن الأبرص . عن وجهه : هكذا في الأصل وهو خطأ من النسخ والرواية
عن وجهها . وهالك المشطور مع ما قبله :

فذاك عصر وقد أرائني تحملني نهدة سرحوب

مضرب خلقها كبيت ينشق عن وجهها السيب

النهدة : الفليضة . والسرحوب : الطوبية . والمضربة الخاق : المرتفعة . والكبيت : ما خالط
حمرتها قفر .

(٣) الصبوب : المحدر من الأرض . شبه به الاندفاع في الدروب

(٤) جمام الماء : مظلمه . والأجن : تغير طعمه وألونه

(٥) الدعفة : الخفض والسمة في العشب . والمردمة : نصل كالنواة

حَالِكِ نَظْمَةٍ ، فَهَلْ أَنْتِ إِلَى التَّقْوَى مَنطِقَةٌ ! . كَمْ أَجْتَذَبِكِ وَأَسْتَخِيرُكَ ،
وَقَدْ بَدَأَ مِنْكَ خَيْرُكَ ، لَقَدْ قُرِبَ أَخِيرُكَ ، أَتَقْدِمُكَ أَوْ جَبُّ أُمَّ تَأْخِيرُكَ ،
مَالِكِ تَهَابِينَ حُجْنَ السِّدْرِ وَتَرَكَمِينَ الْأَسِنَّةَ بِلَا اكْتِرَاثٍ ! . غَايَةٌ .

تفسير : المِقدعةُ : عَصَا تَكْتُفُ بِهَا الْإِبِلُ وَغَيْرُهَا . وَالنَّظْفُ : النَّاسِدُ
الْقَلْبِ . وَأَسْتَخِيرُكَ : أَسْتَعْطِفُكَ ؛ وَأَصْلُهُ مِنْ اسْتَخَارَ الْخَشْفُ أُمَّهُ إِذَا خَارَ لَهَا
لِتَسْمَعَ خَوَازِئَهُ فَتَحْجُورَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ نُورٍ :

رَأَتْ مُسْتَخِيرًا فَاسْتَجَابَتْ لِصَوْتِهِ مَخْنِيَةً يَبْدُو لَهَا وَيَفِيْبُ

وَحُجْنَ السِّدْرِ : شَيْءٌ يَظْهَرُ فِيهِ كَالشُّوكِ الصَّفَارِ .

رجع : يَا جُؤَابَ الْأَرْضِ ^(١) هَلْ مَرَّرْتُمُ بِقَطْرِ ، لَا يَصُوبُ فِيهِ
الْقَطْرُ ، نَعَمْ ! فِي الْأَرْضِ بِلَادٌ لَا تَجُودُهَا الْأَمْطَارُ . فَهَلْ أَحْسَنْتُمْ بِمِطْرَةٍ ،
لَيْسَتْ بِذَاتِ مِطْرَةٍ ؟ أَجَلْ ! إِنَّ كُلَّ رَوْضَةٍ كَذَلِكَ ! فَهَلْ سَمِعْتُمْ بِمَكَانٍ ،
لَيْسَ فِيهِ لِلْمَوْتِ اسْتِمْكَانٌ ؟ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ! إِنَّ الْمَوْتَ نَزَلَ عَلَى
الْجَبَلِ وَالْبَرَاثِ . غَايَةٌ .

تفسير : المِطْرَةُ : المِجْمَرَةُ مَأْخُودَةٌ مِنَ الْقَطْرِ وَهُوَ الْعُودُ الَّذِي
يُتَجَرَّعُ بِهِ . وَالْبَرَاثُ : الْأَرَاضِي السَّهْلَةُ ، وَاحِدُهَا بَرِثٌ .

رجع : بِنَفْسِكَ أَمْسِي الظَّنَّ فَإِنَّهَا تُبْسِي ، وَاللَّهُ التَّشْيِيَةُ يُفْنِي وَيُبْسِي ،
هَلْ يُحْسَبُ رَشَاءُ رَبِيبٍ ^(٢) ، فِي النَّشَاءِ كُلُّهُنَّ لَبِيبٌ ، وَاللَّهُ مَيِّزَ الْوَحْشِ مِنَ

(١) الجواب : جمع جائب وهو الذي يقطع الأرض سيرا . والقطر (بالضم) : الناحية .
والقطر : (بالفتح) المطر . والصبوب : المجرى . من عل . وتجودها الامطار : تصيبها بالجرود وهو
المطر القزير . والاستمکان : مثل التمكن .

(٢) الرشاء : الظبي اذا قوى وتحرك وبنى مع أمه . والربيب : المرابي من انتم الرباب وهي
التي يربها الناس في البيوت لانها . يشبه بهما المعنى الحسن المترف . والنشأ : أحداث الناس يقال
نشأ فلان . حارة ناشئة . والجر رشأ

الأنيس ، إنما أنا بؤ^(١) بات ، في بؤبؤة لم ترأمة الأمات ، والله مرئم^(٢)
 الرامات . يا حارث ، كم نزل أمر كارت^(٣) ، وأنت لاوذعة مارت^(٤) ،
 فقام دونك أبواك والله وكل الوالد بعباية الأولاد . أولع رأل^(٥)
 بهدجان ، في يوم الشمس والدجان ، فأولع نفسك سبحان الله الكريم .
 إن ضارياً نبسح ، وقد لاح الشبح ، فنبد له كسر أبع^(٦) ، فرضى وربه ليس
 برأض . عش بغير أحر ، وغير الحق فلا تخ ، فإن الله علم بصمائير
 التبطلين . وإذا دععتك الخائنة إلى الباطل ، فلا تدع ذكر الله فإنه
 يدع^(٧) السببات . وبت أقب من ما كل السوا تامن القيب وتبن لك
 من الرحمة قباب^(٨) ، وأكب على العيادة يكب عدوك وتكبه على
 المنجر وبهد كئيب الخلد ، وتمز بالأجر الكباب فوزه سعيد . يا نفس
 كأنى بك وقد بنت^(٩) ، عن غير ابن لك ولا بنت ، فسئلت عمادنت ،
 وصدقت في ذلك ومنبت ، طالما رنت وأرنت ، فالآن خبت وخينت ،
 أما عمك فسنت ، أزدت الزين فمأزنت ، فرحمك الله إذ حنت ، وليس
 بجميل ماقت ، والله ينظر إذا غفلت العيون . أي خير لم يبدني^(١٠) ،

(١) البرها : جلد الفصل يحشى نينا أو ثماما أو حشيشا لتعطف عليه لثافة إذا مات ولها
 تم يقرب إلى أم الفضل لزامه فتدر عليه . والأمات : الأمات . وتيل الأمات فيمن لا يعقل
 والأمات فيمن يعقل .

(٢) الرأل : ولد النمام أو حوايه . والدجان : جمع دجن وهو ظل الغيم في اليوم المطير
 (٣) الدع : الدفع والطرود . وأكب : من أك على الشيء إذا أقبل عليه ولزمه . وبكب
 عدوك : من كما يكبو إذا عثر . وتكبه : من كب الشيء يكبه إذا قلبه وصرعه
 (٤) بنت : من البين وهو الفرقة وأراد به الميت . ومأدنت : من الدين وهو ما يتدين به .
 وحنت : هلكت

(٥) يبدني : من البدة (ضم الباء) ، وهو النصب من الشيء وفيها لغات .

وَالْأَجَلَ يُحَدِّثُنِي ، يَقَطِّعُ سَبَبِي وَيُحَدِّثُنِي ، كَانَ الْأَيَّامَ تَهْدِيُنِي (١) ، تَأْكُلُنِي
فَتَلْدُنِي ، وَاللَّهُ الْمَالِكُ بَعْدَهُ إِذَا جَاءَتْ فِيهِ الظُّنُونُ . مَنْ أَيْلَ عَنِ الْمَعَارِمِ
أَيْلٌ مِنَ الْأَنْامِ (٢) فَطَوَّبَ لِلَّيْلِينَ الَّذِينَ هُمْ بِالصَّلَاةِ أَيْلُونَ ، تَيْلٌ جُفُونُهُمْ
فَتَبَلُّ الْوَجَنَاتِ وَهُمْ مِنْ إِبْلَاءِ الْعِبَادَةِ كَأِبْلَاءِ السَّفَارِ . أَيْبَى بِالْخَيْرِ تَبِنٌ
فَضِيلَتِكَ وَتَسْكُنُ بِنْتِكَ مِثْلَ بَنَةِ الرِّيَاضِ ، وَابْنَتِي مَنَزِلًا فِي الْآخِرَةِ فَأَيْلِي
اللَّهُ الْمَالُ ، وَتُرَى عِلَاقَتِكَ مِنْ عِلَاقَةِ الْمُفْسِدِينَ تَرَى خَيْرًا فِي الْعَاقِبَةِ . فَمَنْ
كَانَ ثَرًّا الدُّمَعَةَ (٣) مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ تَرُورَ الْيَدِ عَلَى الْمَسَاكِينِ قَرِيبَ الثَّرَى مِنْ
السَّائِلِ فَإِنَّهُ يَثْرَى فِي الْمُنْقَلَبِ بِالثَّرَاءِ . قَدْ نُلَّ عَرَشِي وَأَكَلَ الذَّنْبُ ثُلَّتِي (٤)
وَدَنَا مَنِي ثَلْمِي وَبَقِيَتْ ثَلَّةٌ مِنْ عُمرِي ، كَأَنَّهَا الصَّلَةُ فِي عُمرِي (٥) فَأُسْتَعِينُ
بِاللَّهِ مَالِكِ الْأَعْمَارِ . كَانَتْ لِي مُهَلَّةٌ كَرْمٌ ، فَأَبَقِيَ لِي ثَمٌّ وَلَا رَمٌّ ، وَغَدَوْتُ
إِلَى الْخَيْرِ أُمَّمٌ ، فَأَنْتَضَحَ الرَّجُلُ ثَمًّا (٦) . سِقَايَ غَيْرُ ثَمِيمٍ ، وَثَمَامِي تَبْتَنِي بِهِ
الْمُحْرَقُ لِفِرَاحِهَا الْأَوْكَارُ . أَمْرُ الْآخِرَةِ حِدٌّ (٧) وَأَمْرُ الدُّنْيَا جَدٌّ ، وَسَيُضْرَمُ
الْإِنْسَانُ وَيُجَدُّ ، كَمَا ذَهَبَ الْأَبُ وَالْجَدُّ ؛ فَأَقْتَنِعُ بِمَاءِ الْجَدِّ ، وَلَبِنِ الْجَدُودِ ؛

(١) تهديني : تقطعني قطعا سريعا . وتلذني : من لذتني الشيء . أله إذا استلذذته

(٢) أيل من الأنام : برأ منها من أيل المريض إذا برأ وصح . وتيل جفونهم : تسيل بالسمع ،

من وبلت السماء إذا أمطرت

(٣) ثر الدمة : غزيرها . ويقال عين ثرة إذا كانت كثيرة الدموع . وثرور اليد : كبير العطاء ،

من قولهم ناقة ثرور إذا كانت غزيرة الدر . والثرى : العطاء

(٤) الثلة (بالفتح) : جماعة الغنم أو الكثرة منها .

(٥) الثمر : قدح صغير أو هو أصغر الأقداح يتصانفون به الماء في السفر إذا قل

(٦) م : اسم يشار به للمكان البعيد بمعنى هناك . والثمام : نبت لا يطول ويقال للشيء لا يعسر

تناوله : « هو على طرف الثمام » . والمحرق : جمع أخرج وهو الذي لا يحسن تعريف الأمور

وأراد بالمحرق ما الطيور

(٧) الجد : خلاف المنزل . والجد (بالفتح والكسر) : الحظ والبخت .

فَإِنْ جَدِيدَ الْأَرْضِ سَيُصْبِحُ مِنْ أَهْلِهِ وَهُوَ خَلَاةٌ . فِي يَدِ مِنَ الْجَرِيرِ (١) ؟
فِي يَدِ مَالِكِ الْجَرِّ وَالنَّبِقِ . يَا حُرَّةُ ، أَمَا تَخَافِينَ الْجَرَّةَ ، إِنَّكَ لَدَاتُ
جُرْأَةٍ عَلَى جِرَاءِ الْمَأْسَدَةِ . أُنْتَرَفِينَ وَالْقَلِيبُ جُرُورٌ ! ذَلِكَ لَعَمْرُكَ مُحَالٌ .
وَمَنْ أَنْتَ ذُنُوبُهُ لَمْ تَنْفَعَهُ كَثْرَةُ أَنْثٍ (٢) . غَايَةٌ .

تفسير : يُنْبِئُ ، يُبْجِي ؛ وَيُنْشِدُ هَذَا الْبَيْتُ .

وَإِنِّي لَا يُشَاءُ إِلَيَّ قَرْنِي غَدَاةَ الرَّوْعِ إِلَّا أَنْ يَحِينَا (٣)

وَالْبَوْبَاءُ : مِثْلُ الْمَوْمَاءِ أُبْدِلَتِ الْبَاءُ مِنَ الْوَيْمِ وَهِيَ الْفَقْرُ مِنَ الْأَرْضِ .
وَالكَارِثُ : مِنْ كَرِثَ الْأَمْرُ إِذَا اشْتَدَّ ؛ وَمِنْهُ اشْتَقَّاقُ مَا اكْتَرَتْ بِكَذَا
وَكَذَا . وَالْوَذْعَةُ : وَاحِدَةُ الْوَذْعِ . وَالْمَارِثُ : الْمَاضِعُ ؛ وَيُقَالُ مَرِثَ الشَّيْءُ
إِذَا دَلَّكَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَالنَّابُ مِنْ جَلْفَزِيرٍ عَوْزَمٍ خَلَقِ وَالْحَلْمُ حَلْمٌ صَيِّ يَمْرُثُ الْوَدْعَةَ (٤)
وَيُرْوَى : « وَالسَّنُّ مِنْ جَلْفَزِيرٍ » وَالْجَلْفَزِيرُ : الذَّاقَةُ الْمُسْنَةُ وَفِيهَا
بَقِيَّةٌ . وَالْعَوْزَمُ : الشَّدِيدَةُ الْمُسْنَةُ . وَالْهَدَجَانُ : تَقَارُبُ الْخَطْوِ وَهُوَ مِنْ
مَشَى النَّعَامِ وَمَشَى الشَّيْخِ الْمُسَنَّ . وَالْكِسْرُ : الْعِضْوُ . وَالْأَبْحُ : الْكَثِيرُ
الدُّهْنِ . فَلَا تَخِ : مِنْ قَوْلِهِمْ وَخَاهُ إِذَا قَصَدَهُ . وَالْأَقْبُ : الضَّامِرُ الْبَطْنِ .
وَالْقَيْبُ : صَوْتُ النَّابِ مِنَ الْعَجَلِ وَالْأَسَدِ ، وَهَذَا مِثْلُ يُرَادُ بِهِ وَعِيدُ اللَّهِ
تَعَالَى . وَالْكَبَابُ : الْكَثِيرُ . وَرَنْتِ : مِنَ الرَّيْنِ وَهُوَ مَا يَرُ كَبُ الْقَلْبِ
وَيُطْفِئُ عَلَيْهِ . وَأَرَنْتِ : مِنَ الْأَرْنِ وَهُوَ النَّشَاطُ . وَخَبِنْتِ : مِنْ خَبِنَ الثَّوْبُ

(١) الجرير : الجبل . والجر : جمع جرر (مثلت الجم) وهو ما ولد الأسد .

(٢) الأناث : متاع البيت لا واحد له أو المال أجمع وواحدته أئانه

(٣) يحن : يهلك . والذي في الأصل : « الأأي حن » ولا معنى لها .

(٤) والناب الخ قال ابن السكيت : هو في وصف امرأة أسكت وهم مع منها ضعفة العقل .

بمعنى الحمار هنا : المرأة العريضة ، وهو ما مره . والعوزم : العوزم .

إِذَا قُطِعَ ثُمَّ خِيطَ لِيَقْصُرَ . وَقِنْتَ : مِنْ قَانَ الشَّيْءُ يَقِينُهُ إِذَا صَنَعَهُ ؛
 وَمِنْهُ اسْتِثْقَاؤُ الْقَيْنِ . وَيَجْدُنِي : مِنَ الْجَدِّ وَهُوَ قَطْعٌ بِاسْتِنْصَالٍ . وَيَحْدُنِي :
 مِنَ الْحَدِّ وَهُوَ قَطْعٌ سَرِيعٌ . وَأَبَلٌ : مِنْ أَبَلَ الْوَحْشِيُّ إِذَا اجْتَزَأَ بِالْكَلاَّ
 عَنِ الْمَاءِ ؛ وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : « تَأْبَلُوا عَنِ النَّسَاءِ » . وَأَبِلُونَ : جَمَعَ أَبَلَ
 وَهُوَ الْحَادِقُ بِالشَّيْءِ ؛ وَأَصْلُهُ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ حَادِقًا بِرِغْمِ الْإِبِلِ وَمُعَانَاةِ
 أُمُورِهَا . وَأَبْلَاءُ السَّفَارِ : جَمَعَ بَلَوْ وَهُوَ الَّذِي قَدَّ بِلَاءَهُ السَّفَرُ . وَيَجُوزُ أَنْ
 يَكُونَ مِنَ الْبَلْوِ وَهُوَ الْإِخْتِيَارُ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بِلَى الْجِسْمِ . أُنْبَى أَيْ
 أَقْبَمَى وَالزَّمِي . وَالْبَنَّةُ : الرَّأْحَةُ . وَتَرَى . أَقْطَمِي . فَإِنَّ يَتَرَى أَيْ يَفْرَحُ .
 وَتَلٌّ : هُدْمٌ ؛ وَقِيلَ إِنَّ عُمَرَ رَضِيَ فِي النَّوْمِ فَقِيلَ لَهُ مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِكَ فَقَالَ :

« تَلُّ عَرَشِي - أَوْ كَادَ عَرَشِي يُتَلُّ - لَوْلَا أَنْ اللَّهُ تَدَارَكَ كَنِي بِرَحْمَتِهِ » . وَيُقَالُ
 تَلُّ عَرَشِ الْقَوْمِ إِذَا تَضَمَّعَ مُلْكُهُمْ وَأَمْرُهُمْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

تَدَارَكَتُمَا الْأَخْلَافَ قَدْ تَلَّ عَرَشَهَا وَذُبْيَانَ قَدْ زَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا التَّلُّ (١)

وَالتَّلُّ : الْهَلَاكُ . وَالثَّلَّةُ : الْبَقِيَّةُ . وَالصَّلَّةُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ ؛ وَرُبَّمَا سُمِّيَ
 الْأَبْنُ الْمُتَضَيِّرُ الطَّعْمَ صَلًّا وَصَلَّةً . مَا بَقِيَ لِي ثُمَّ وَلَا رُمْ أَيْ مَا بَقِيَ لِي شَيْءٌ .
 وَاسْتِثْقَاؤُ الثَّمِّ مِنَ الثَّمَامِ لِأَنَّهُمْ يَسْتَعِينُونَ بِهِ عَلَى تَقْلِيلِ خِيَامِهِمْ وَتَقْطِيعِ
 أَسْفَتِيَّتِهِمْ . وَالرُّمُّ : الشَّيْءُ يُرْمُ بِهِ السَّمَاءُ وَنَحْوُهُ ، وَهَذَا لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْيِ
 خَاصَّةً . وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ « كُنَّا أَهْلَ ثُمَّةٍ وَرُمَّةٍ » وَهُوَ شَاذٌ . وَيَجُوزُ أَنْ
 يَكُونَ لَيْسَ مِنَ الْأَوَّلِ لِأَنَّ الرُّمَّةَ الْقِطْعَةَ مِنَ الْجَبَلِ . وَأَنْتُمْ : أَرْجِعُ .
 وَالثَّمِيمُ : الْمَغْطَى بِالثَّمَامِ . وَالجُدُّ : الْبَيْتُ الْجَيِّدَةُ الْمَوْضِعُ مِنَ الْكَلَّا .
 وَالجَدُّودُ : الْقَلِيَّةُ الْأَبْنِ . وَجَدِيدُ الْأَرْضِ : ظَاهِرُهَا . وَالْجَعْرُ أَصْلُ الْجَبَلِ .

(١) الاخلاف هنا : أسد وغطفان وطني . لانهم تحالفوا علي التامر . قد زلت بأقدامها التل :
 حل التل بزلة التل بالقدم . يريد أنهم وقعوا في حيرة وضلال وجاروا عن القصد . وذبيان : قبة

وَالنِّيقُ : أَعْلَى مَوْضِعٍ فِي الْجَبَلِ . وَالجَّرَّةُ : ضَرْبٌ مِنْ مَصَائِدِ الطَّيِّمِ .
وَالْمَأْسَدَةُ : مَوْضِعُ الْأَسْوَدِ . وَالجَّرُورُ : الْبَيْتُ الْبَعِيدَةُ الْقَعْرِ الَّتِي لَا يَسْتَقْبَلُ
مِنْهَا إِلَّا عَلَى جَمَلٍ . وَأَنْتَ : مِنْ أَتُ النَّبْتُ إِذَا كَثُرَتْ أَصُولُهُ .

رَجَعُ : كَلِمًا أَفْنَى سَنَةِ عُمَرَ (١) ، أَزْدَادَ سَنَةِ عُمَرَ ، كُنْتُ وَأَنَا طِفْلٌ
غَرٌّ ، أَحْسَبُ أَنْتَى أَيْرُ ، فَإِذَا أَنَا بِالشَّرِّ مُضِرٌّ ، أُدْرَبُ (٢) بِهِ وَأَسْتَمِرُّ ، أَيْ
لَوْثُوثٌ فِي الْعَمَلِ وَكُنْتُ فِي الطَّمَعِ بِيَوْثُوثٍ . غَايَةٌ .

تَفْسِيرُ : مُضِرٌّ : مِنْ أَضَرَ بِاللَّشَى إِذَا لَزِمَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

لِأَمِّ الْأَرْضِ وَيَلُّ مَا أَجَنَّتْ بِحَيْثُ أَضَرَ بِالْحَسَنِ السَّيِّئِ (٣)

الْحَسَنُ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ، وَبَعْضُ أَهْلِ الْأَلْفَةِ يَقُولُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ جَبَلَانِ ؛
وَعَلَى ذَلِكَ فَدَسَرُوا قَوْلَ هُدْبَةَ :

تَرَ كَمَا بِالثَنِيَّةِ مِنْ حُسَيْنٍ نِسَاءً الْحَى يَلْقَطُنَ الْجُمَانَا (٤)
وَالْوَثُوثُ : الضَّعِيفُ .

رَجَعُ : مَنْ أَكَلَ مَالَ غَيْرِهِ أَجَحَّ ، وَمَنْ حَمَلَ مَالًا لَا يَسْتَطِيعُ الْحَجَّ ،
وَمَنْ أُرْتَعَ فِي غَيْرِ وَيَبِيلٍ (٥) أَصَحَّ ؛ كَأَنَّكَ بِجَدِيدِكَ وَقَدْ أَمَحَّ ، وَصَارَ
كَالسَّرَابِ الْمُنْطَحِّ . زَبٌّ جَبَلٌ فِي الْمَقْدَارِ ، وَدَّ أَنْهُ حَلِيلَةٌ فِي الدَّارِ ، بَلَّ جَاءَ
فِي مَلَّةٍ (٦) جَوَارٍ ، أَصْبَحَ وَقَدْ جَلَّ أَوْ جَلَا ، وَلَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا وَجَلًّا (٧) ،

(١) الْعَمْرُ : وَاحِدُ أَعْمَارِ النَّاسِ . وَالقَمَرُ : الْعَمْرُ الْجَاهِلُ الَّذِي لَمْ يَجْرِبِ الْأُمُورَ . وَالقَمَرُ :
الَّذِي يَنْخَدِعُ وَيَلِينُ وَيَنْقَادُ وَيَسْبِي بَدِي نَكَرٌ وَهُوَ ضِدُّ الْحُبِّ .

(٢) أُدْرَبُ بِهِ : مِنَ الدَّرْبَةِ وَهِيَ الْعَادَةُ وَالْجُرْأَةُ يُقَالُ دَرَبَ بِاللَّشَى إِذَا ضَرَى بِهِ وَأَوْلَعُ

(٣) لِأَمِّ الْأَرْضِ : هُوَ لِبَدِ اللَّهِ بْنِ عَمَةَ الضُّحَى فِي رِنَا . بِسَطَامِ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَالِدِ الشَّيْبَانِيِّ الْمَعْرُوفِ
بِأَبِي الصَّهْبَاءِ لَمَّا قَتَلَهُ عَاصِمُ بْنُ خَلِيفَةَ الضُّحَى فِي يَوْمِ الْقَفَا .

(٤) تَرَ كُنَّا بِالثَنِيَّةِ الْحَجَّ يَرُوى بِالنَّوَاصِفِ ، وَهِيَ مَوْضِعٌ

(٥) الْوَيْبِيلُ : الْمَرْعَى الْوَحِيمُ .

(٦) الْمَلَّةُ : الرَّمَادُ الْحَارُّ .

(٧) الْوَجَلُ : الْحَرْفُ .

وكان يدخر للجلى ، فكأنما أصابه راي من جلان فنزع إلى جلته فإذا هي صفر من الاعمال المحمودة ، ومجلته سوداء كأنها القار ، خلجه (١)

للمنايا جل فسلك جلا ، يستوى الجبار فيه والكراث . غاية .

تفسير : أجم : من أجمت الكلبة والذئبة إذا عظم بطنها قبل الولاد ؛ وأصله من جمه يحجمه إذا سحبه . وألح السعير : مثل حران ، ويقال ألح إذا ألقى نفسه إلى الأرض فلم يقم من التعب . وأصح الرجل : إذا صحت مايبته . وأمح ومع : إذا أخلق . والمنطح : المنبسط . والجليلة : الواحدة من الجليل وهو الثمام . والجلة : البعر . وجل : إذا خرج من البلد وهو مختار . وجلا : إذا خرج وهو كاره . والجلى : الأمر العظيم . وجلان : قبيلة من غني توصف بالرمني . وفي عنزة أيضا جلان وكذلك في الرباب . والجلة : قومرة التمر وهي هاهنا مثل . والجلة : الصحيفة . والجل : شراع السفينة . والجلال : الطريق . والجبار هاهنا : النخل الذي قد فات اليد . والكراث : نبت واحدته كراثة وهو غير الكراث المعروف ؛ والمعنى أن الناس يستون في هذه الطريق .

رجع : ليج فتلجج (٢) ، فأصبح خصمه قد فليج ، وجمت الأنام عنده جنوم الحسي ولا جمة تعينه على ذلك . وأجم أجله فخيئه جم ، لا عس له ولا أجم ، ظمان لا ينقم (٣) بزرق الحمام ، ود أنه طريد ، فوته من البارض والجيم لا ينتمو خبره ناث (٤) . غاية .

(١) خلجه : جذبه

(٢) لج : خام . فتلجج : تردد في كلامه . وفليج : ظفر وقاز

(٣) لا ينقم : لا يروى . والحمام : جمع حمة وجم ، وهو ما اجتمع من الماء وكثر . وزرقها : صفاها . وإذا صفا الماء رأيت أزرقة إلى الحضرة .

(٤) الناث : الذي يذبح الحديث .

تفسير: الحسنى: مالا في صلابته من الأرض يستتره الرمل عن الشمس
 كلما استنقى منه دلو حمت أخرى؛ ويقال لكل ماء قليل حسي. والجمعة:
 الجماءة. وأجم أجله: دنا. والخييل الجم: التي لا رماح معها. والعس:
 القدح العظيم. والأجم: القعب. والبارض: أول ما يطلع من النبات.
 والجميم الذي إذا ضربت عليه بيدك تجم؛ ويقال هو الذي لم يفتح
 نوره. وينثو: يظهر ويذكر.

رجع: رب حتى أشري، كأنهم ليوث الشرى، قرؤوا الأضياف
 ذرى،^(١) وأسوق الخدال برى، جاءهم المنيا تترى، فمزجوا بالثرى،
 أصبح فيهم الزمن قد عاث. غاية.

تفسير: أشري: جمع أشير؛ قال الشاعر:

إذا اخضرت نعال بني عدي
 بعوا ووجدتهم أشري لنا^(٢)

تترى منونة وغير منونة. فمن نون جعل الألف للأحق، ومن لم
 ينون جعلها للتأنيث؛ وهي بمعنى متواترة. وعندهم أن التاء الأولى مبدلة
 من واو وأن الأصل فيها وترى.

رجع: لله الجؤ وبأذنه قامت جؤ، ومن جوى من خيفته لم يجتو
 محلة الدفين ولم يبال أين نزل أهضب أم جواء. ووجه الفاجر كجواء
 القدر، وطلمة المحسن كأنها ضوء شهاب. فلتعج أذناك عدل العادلات
 في دين الله، فإن فعلت ذلك نجت نفسك، وإلا نجت القروح، وإذا جن

(١) الذرى هنا: ما سقط من الطعام عند التذرى. والخدال: جمع خدلة يسكون الدال وكسرهما

وهي المرأة الفليضة الساق المستديرتها أو هي الممتلئة الاعضاء لحما في دقة عظام. والبرة هنا: الخدال.

والثرى: التراب الذي أو الذي إذا لم يمر طينا لازبا. وعث: أسد.

(٢) إذا اخضرت: خضرة العال. البه من الحصب وسعة العيش.

الزهرُ قَدَدَنَا التَّصْوِيجُ . كُنْتُ جَنِينًا فِي حَشَى الرَّالِدَةِ وَأَصِيرُ جَنِينًا فِي
فِي بَطْنِ الْأَرْضِ ؛ فَطَرَبِي لِإِنِّ جَمَلَ خَيْفَةَ جَنَانِهِ مِنْ اللَّهِ جُنَّةً يَسْتَتِرُ بِهَا
مِنْ سُوءِ الْعِقَابِ . أَجْنَانُ اللَّيْلِ أَرْفَقُ بِكَ أَمْ ضَوْءُ النَّهَارِ ؟ أَحْذَرُكَ يَا إِنْسِي
مِنْ جَنِّ الشَّبَابِ ^(١) ، وَإِيَّاكَ وَحَدَادَ النَّخْمِ فَإِنَّهَا تُحْدِثُ الْكَهَامَ وَشَرَبَهَا
كَالْفَخِيلِ كَسَّرَتْ حَدَائِدَ الشَّكِيمِ ، وَتَوَقَّهِ تَمَدَّى الْحُدُودِ لِئَلَّا تُصْبِحَ
الْخَيْرَاتُ مِنْكَ حَدَدًا ، وَلَا تَحْدِثَنَّ عَلَى ضَعْفِكَ فَلَنْ تُحْدِثَ عَلَيْكَ نِعْمَةً وَلَا دَارًا .
وَهَبِيًّا لِأَسِيفٍ ، نَزَلَ بِالسَّيْفِ ، فَبَكَى لِلذُّنُوبِ ، لَا عَلَى بَيْضَاءِ تَنُوبٍ ،
دُمُوعُهُ فِي الْجَدْفِ ، أَنْعَمُ مِنْ ضَائِرِ الصَّدْفِ ، تُضِيءُ كَأَنَّهَا نُجُومُ السَّدْفِ ،
وَلَيْسَ بِمَعَانٍ ، مَنْ بَكَى فِي الْمَعَانِ ، حَزَنًا لِقَدْرِ الْأَطْعَامِ . هَلْ لَكَ فِي
مِصْبَاحٍ ، مِنْ الْمَغْرِبِ إِلَى الصَّبَاحِ ، كَلِمَةٌ لَا يَبِضُّ مِنْهَا الدَّمُ ، وَلَيْسَ
وَرَاءَهَا نَدَمٌ ، وَلَا يَلْغَنُ ^(٢) مِنْهَا الْأَدَمُ ، كَأَنَّهَا زَهْرَةٌ فِي الطَّيِّبِ أَوْ جَوْهَرَةٌ
فِي الْقَدْرِ الثَّمِينِ ، تُنْبِي بِهَا عَلَى رَبِّكَ وَتَتْرِكُ بِمَجَالَسَةِ كُلِّ مُفْتَابٍ فَمَهُ لِمَعَايِبِ
الْقَوْمِ نَفَاثٌ . غَايَةٌ .

تفسير : الجوّ : الهواء . وجوّ الثانية : اليامة وكان أسمها في القديم جواء
فسميت اليامة باسم امرأة كانت فيها ^(٣) . وجوي : من الجوى وهو حؤول
الحرز . واجتوى المحلة إذا كرهها وأبغضها . والجواء : المطنين من الأرض .
وجواء القدر : الموضع الذي تترك فيه القدر ؛ ويقال لِفِشَاءِ الْقَدْرِ جِوَاءًا أَيْضًا .

(١) جن الشباب : أوله وحدثاته . والحدايد : جمع الحديد المعروف . والشكيم : جمع شكمة
وهي الحديدة المقرضة في قم الفرس فيها فأس اللجام وهي الحديدة القائمة في الحنك .

(٢) لحن : أثنى .

(٣) باسم امرأة : هي اليامة بنت سهم بن طنم أخى جديس .

وَنَجَّتِ الْقَرَحَةُ إِذَا فَسَدَتْ وَخَبَّتَتْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْقَطْرَانِ (١) :

فَإِنَّ تَكَ قَرَحَةٌ خَبَّتَتْ وَنَجَّتْ فَإِنَّ اللَّهَ يَشْفِي مَنْ يَشَاءُ (٢)

وَجُنَّ النَّبْتُ إِذَا اكْتَهَلَ وَيُقَالُ إِذَا طَالَ . وَصَوَّحَ النَّبْتُ إِذَا أَخَذَ فِي
الْيُبْسِ وَتَشَقَّقَ لِذَلِكَ . وَجَنَّ اللَّيْلُ : ظَلَمَتْهُ . وَحَدَّادُ الْخَمْرِ : الْخَمَّارُ ؛ لِأَنَّهُ
يَحْدُّ الْخَمْرَ أَيْ يُجَدِّسُهَا . وَنَعْدُ الْكَهَّامِ : تَجْمَلُهُ حَدِيدًا . وَحَدَّادٌ أَيْ مُمْتَنِعَةٌ .
وَحَدَّ الرَّجُلُ يُحْدُّ إِذَا غَضِبَ . وَنَحْدٌ : مِنْ أَحَدَّتِ الْمَرْأَةُ إِذَا تَرَكَتِ الْخِضَابَ
وَالزَّيْنَةَ بِمَدْرُ وَجْهًا . وَالْأَسِيفُ : الطَّوِيلُ الْحَزْنِ الْكَثِيرِ الْبُكَاءِ . وَالْجَدَفُ :
الْقَبْرُ . وَالْمَعَانُ : الْمَنْزَلُ .

رَجَعُ : إِنْ اللَّهَ إِذَا أذِنَ أَرْوَى الشَّعْبَ ، مِنْ الْقَعْبِ (٣) ؛ فَسُبْحَانَ
مُرْوَى الْمَائِمِينَ . وَالْحَلِيبُ ، يُطْلَبُ مِنْ ذَوَاتِ الصَّلِيبِ ، وَرَبُّكَ رَازِقُ
الْمُتَمَتِّينَ . هَلْ تَقْدِرُ عَلَى التَّحْجِيبِ ، لِأَسَدِ الْحَجِيبِ ، وَإِذَا شَاءَ اللَّهُ
وَسَمَتْ أَنْوْفُ الْأَعْزَاءِ . مِنْ الرَّتَبِ ، رُكُوبُ الْقَتَبِ (٤) ، وَاللَّهُ مُنْعِمٌ
الْخَافِضِينَ . ذَهَبَتْ شُعُوبٌ ، وَفِي يَدَيْهَا لَعُوبٌ ، وَكُلُّ لِنَيْتَةٍ أَوْ كَيْلٍ إِلَّا
مَلَكَ الْمُلُوكِ وَمُذِلَّ الْمُتَكَبِّرِينَ . يَذْهَبُ الْخَلْبُ ، وَيَبْقَى الْقَلْبُ ، وَكُلُّهُ
مُحْدَثٌ مِنَ الذَّاهِبِينَ . يَقَعُ الشَّبَبُ ، فِي السَّبَبِ (٥) ، وَكَذَلِكَ غَايَةُ الْمُطْلَقِينَ .
شَكَا الطَّلَبُ ، دَاءٌ فِي الْخَلْبِ ، وَرَبُّكَ شَافِي الْمُشْتَمِينَ . قَدْ تَقَفَّ الطَّرَابُ ،

(١) القطران : سمى بذلك لقوله :

أنا القطران والشعراء جربي وفي القطران للجربي هنا

(٢) فان الله يشفي من يشاء : يروى « فان الله يفعل ما يشاء » يريد أنها وإن عظم فسادها
فإنه قادر على إبرائها .

(٣) القعب هنا : قذح صغير من خشب قد يروى الرجل والائتين والثلاثة . والمائم : العطشان
أشد العطش . والمتمتى : الذي يمسح ضرع الحلوب لئلا يلبس .

(٤) القتب : الرجل الصغير على قدر سنم البعير .

(٥) السبب : الحبل وكل ما يتوصل به إلى غيره ، كأنه يريد الحباله . والطاراب : جمع طرب
وهو الفرح

على رؤوس الظُّرَابِ، تَرْمُقُ آثَارَ الْمُتَحَمِّلِينَ . ولو شاءَ اللهُ جَعَلَ جَنَاحًا
كَالْحَضْرِ وَأَبَا مَهْدِيَّةٍ مِثْلَ قُبَاثٍ . غاية .

تفسير : الشَّعْبُ : الْقَبِيلَةُ الْعَظِيمَةُ . وَذَوَاتُ الصَّلِيبِ : الَّتِي فِيهَا وَدَكَ .
والتَّخَجِيبُ : سِمَةٌ حَوْلَ الْحَاجِبِ . وَالْحَجِيبُ : الْأَجْمَةُ . وَالرَّتَبُ : غَلْظُ
الْمَيْسِ وَشِدَّتُهُ . وَالخَافِضُ : الْقِيمُ فِي دَعَا وَخَيْرٍ . وَشُعُوبُ : الدَّاهِيَةُ .
وَلَعُوبُ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَالخَلْبُ : اللَّيْفُ . وَالقَلْبُ : قَلْبُ النَّخْلَةِ . وَالشَّبَبُ :
الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ . وَالطَّلْبُ : الَّذِي يَطْلُبُ النِّسَاءَ . وَالخَلْبُ : غِشَاءُ الْقَلْبِ وَيُقَالُ
هُوَ زِيَادَةٌ فِي الْكِبَرِ . وَالظُّرَابُ : الْحِبَالُ الصَّغَارُ . وَجَنَاحُ : بَيْتٌ اتَّخَذَهُ
أَبُو مَهْدِيَّةٍ الْأَعْرَابِيُّ الَّذِي يَحْكِي عَنْهُ أَبُو عُبَيْدَةَ وَغَيْرُهُ ، وَكَانَ اتَّخَذَهُ عَلَى
كِسَاحَةٍ ^(١) بِالْبَصْرَةِ فَكَانَ لَا يَاقِدُ مَنْ جَلَسَ عِنْدَهُ رَائِحَةً كَرِيهَةً فَيَقُولُ
أَبُو مَهْدِيَّةٍ : مَا هَذِهِ الْقَتْمَةُ ! (يَعْنِي الرَّائِحَةَ الْخَبِيثَةَ) فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ إِنَّكَ
عَلَى نَبِجٍ مِنْهَا عَظِيمٍ (وَالتَّبِجُ وَسَطُ الشَّيْءِ) . وَفِي جَنَاحٍ يَقُولُ أَبُو مَهْدِيَّةٍ :
عَهْدِي بِجَنَاحٍ إِذَا مَا اهْتَزَا * وَأَذْرَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ النَّزَا ^(٢)
أَنْ سَوَفَ تَمْضِيهِ وَمَا ازْمَأَزَا * أَحْسَنَ بَيْتٍ أَهْرًا وَرَا
* كَأَنَّما لَزَّ بِصَخْرٍ لَزًّا *

النُّزُ : السَّرِيعُ الْحَرَكَةِ الْخَفِيفُ . وَمَا ازْمَأَزَا أَي لَمْ يَبْرَحْ . وَلَمْ تُسْتَعْمَلْ
إِلَّا فِي النَّبِيِّ . وَالْأَهْرُ : مَتَاعُ الْبَيْتِ . وَيُقَالُ إِنَّ جَنَاحًا لَمْ يَكُنْ فِيهِ إِلَّا حَصِيرٌ
خَالِقٌ . وَالْحَضْرُ : حِصْنُ السَّاطِرُونَ الْمَلِكِ ؛ وَفِيهِ يَقُولُ أَبُو دُوَادٍ : ^(٣)

(١) الكساحة : مثل الكناسة وهي التراب المتجمع مما كسح بالمكسعة وهي المكسفة .

(٢) التراب النزأ : يروي « ترابا نزأ » وتمضيه أي تمضي عليه . والبز : متاع البيت من

التياب خاصة . ولز بصخر أي شد وألصق به .

(٣) أبو دواد : حرثه بن المهاجر من إياد بن نزار ، شاعر قديم من شعراء الجاهلية

وَأَرَى الْمَوْتَ قَدْ تَدَلَّى مِنَ الْحَضَرِ عَلَى رَبِّ أَهْلِهِ السَّاطِرُونَ
وَقَبَّاتُ : مِنْ مُلُوكِ فَارِسَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ قُبَّادُ بِالذَّالِ أَيْضًا .

رجع : عَابِدُكَ لَا يَضِيعُ ، وَلَوْ نِيدَ فِي الْبَضِيعِ ، فَلَمِئْتَنِي مِنْ خَشِيدَتِكَ
ظَمَانٌ سَيَّارٌ^(١) ، تَقْدِفُنِي إِلَى الْوَهَادِ الْمُضَبَّاتِ ، أَوْى إِلَى بَيْتِ شَعْرٍ كَيْتِ
الشَّعْرِ لَا يَمْتَنِعُ عَلَيْهِ مَكَانٌ ، وَمَا أَنَا وَالْأَخْبِيَةَ وَالْبَيْوتَ أَبَلُّ أَمْ كُنْتُ فِي ظِلِّ
الْأَيْكِ وَالْكُهُوفِ^(٢) ؛ إِذَا ذُكِرَ النَّاسُ كُنْتُ مِنَ الْأُنُوقِ ، وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ
فَأَنَا مِنَ الْكَيْمَتَانِ ، لَا يَتَقَى فِي الْأَرْضِ مِقْدَارُ الْجِبَةِ إِلَّا سَجَدْتُ فِيهِ
سَجَدَاتِ اللَّهِ ، وَلَا قَبْضَةٌ مِنَ التَّرَابِ إِلَّا بَلَّاتُهَا بِالطُّهُورِ ، أُرْتَمَى بِقَوْلِ
الصَّخْرَاءِ وَأَسْتَقَى مِنَ الشُّعْدِ ، وَسَاعَدَى الرَّشَاءَ بِغَرَبِ قِيَمَتِهِ عِنْدَ الْفُقَهَاءِ مِنَ
الذَّهَبِ خَمْسُ مِائَةٍ مِثْقَالٍ ، وَلَسْتُ فِي الْآيَةِ بِفَنَآتٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الْبَضِيعُ هَاهُنَا : الْبَعْرُ . وَالْكَيْمَتَانِ : جَمْعُ الْكَيْمَةِ وَهُوَ الْبَلْبَلُ
جَاءَ مُصَغَّرًا وَلَا يُعْرَفُ مَكْبَرُهُ ؛ وَاسْتَدَلُّوا بِقَوْلِهِمُ الْكَيْمَتَانِ عَلَى أَنَّ مَكْبَرَهُ
كُنْتُ مِثْلُ صُرْدٍ وَصِرْدَانٍ وَجَمَلٍ وَجَمَلَانٍ . وَالشُّعْدُ : جَمْعُ سَعِيدٍ وَهُوَ النَّهْرُ
الصَّغِيرُ . وَغَنَّاتُ : مِنْ غَنَتْ فِي الْإِنَاءِ إِذَا جَرَعَ فِيهِ جَرَعًا مُتَابِعًا .

رجع : حُرٌّ إِلَى تَقْوَى اللَّهِ تَأْمِنُ الْحَيْرَةَ ، وَمَتْ بِحِرَّةِ الْعَطَشِ^(٣) وَلَا
تَرِدَنَّ خَبِيثَ الْحِيَاضِ ، وَلَا تَكُنْ مَحَلَّتِكَ مِنْ سَوَادِ الْفَوَاحِشِ كَحِرَّةِ النَّارِ .
وَأَبِكِ عَلَى نَفْسِكَ بِكِبَاءِ سَاقِ حُرٍّ ، وَسَوَّآءَ عَلَيْكَ أَوَلَدَتْ حُرٌّ كَشِيبٍ^(٤)

(١) الظمان : الكثير الظمن وهو الير في البادية لجمعة أو حضور ماء أو طلب مربع أو تحمول

من ماء إلى ماء أو غير ذلك . والسيار : الكثير السير وهو الغهاب

(٢) الأيك : الشجر الملتب الكثير أو الجماعة من كل الشجر حتى من النخل والواحدة أَيْكَةٌ .

والكهمف : كالبيت المنثور في الليل

(٣) حرة العطش : شدته

(٤) حر كئيب : حر كل أرض وسطها وأهلها

أُم حَرِيرِ الْعِرَاقِ . إِنْ اللَّهُ حَازَ الشَّرْفَ وَإِلَيْهِ انْحَازَ . كَمْ خَدٍ لَيْسَ جَسَدُهُ
 بِمُتَخَدِّدٍ حُفِرَ لَهُ خَدٌّ فِي الْقَبْرِاءِ ، فَأُتِبَتْ عَلَى مِرَاعَةِ اللَّهِ ثِبَاتَ الْخُسَّانِ مِنْ
 النُّجُومِ تَلْفِ حَطَّكَ غَيْرِ حَسِيسٍ ، وَكَثْمِ الْخِصَاصَةِ ^(١) عَنِ النَّاسِ ؛ فَإِنَّ
 بَيْتَ الْقِنَاعَةِ لَيْسَ لَهُ حِصَاصٌ ، وَكُنْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ بَيْنَ خَلَّةٍ وَحَمْضٍ ، وَأَسْأَلُكَ
 إِلَى خِلَالِ الْخَيْرِ كُلِّ خَلٍّ وَخَلِيفٍ ، وَالتَّقَى خَلِيلَ الْحَاجَةِ لِقَاءِكَ خَلِيلَ الْمَوَدَّةِ
 وَلَا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ ، فَإِنَّ الْمَوْتَ وَطِيءَ الْمَخْنَةَ فَجَمَعَ بَيْنَ الذَّاكُورِ
 وَالْإِنَاثِ . غَايَةٌ .

تفسير : حُرٌّ : إِرْجِعُ . حَرَّةُ النَّازِ : حَرَّةٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ . سَاقُ
 حُرٍّ : دَاكِرُ الْحَمَامِ . وَالغَدُّ : الشَّقُّ فِي الْأَرْضِ مِثْلُ الْأَخْدُودِ . وَالخُسَّانُ :
 النُّجُومُ الَّتِي لَا تَقْرُبُ مِثْلَ بَنَاتِ نَعْسٍ وَنَحْوِهَا . وَالخَلُّ : الطَّرِيقُ فِي الرَّمْلِ .
 وَالخَلِيفُ : الطَّرِيقُ بَيْنَ جِبَالَيْنِ . وَالخَلِيلُ : الْفَقِيرُ . وَالْمَخْنَةُ : مَنْ قَوْلِهِمْ وَطِيءَ
 الْجَيْشُ مَخْنَةَ بَنِي فُلَانٍ أَمْي وَطِيءَ حَرِيمَهُمْ ، وَقِيلَ الْمَخْنَةُ وَسَطُ الدَّارِ .

رجع : غَابَتْ عِتْوَارَةٌ ، عَنْ أُورَةِ ، فَمَا سَلِمَ الْغَائِبُونَ . وَبَعْدَتْ إِبَادُ ،
 عَنْ أُجْيَادٍ ، فَمَاذَا أَفَادَ الشَّاحِطُونَ . وَاللَّهُ إِذَا أَذِنَ حَشَرَ اللَّابَ ، إِلَى الْكَلَابِ ،
 وَسَاقَ حِرَاءَ ^(٢) مِنْ يَهَامَةَ إِلَى أَطْرَارِ الشَّامِ . يَادَمَعَةُ فِي الْقَلْبِ قَبَسٌ ،
 فَدَرَى بِاللَّهِ دُبْسٌ ، فِي كَفِّ الرَّاعِيَةِ عَبَسٌ وَعَبَسٌ ، إِنْ الْمَنِيَةَ أَخَذَتْ
 الدَّرَّةُ مِنَ الْوَالِدَةِ وَالدَّرَّةُ مِنَ الْوَالِدِ ، وَهَجَمَتِ الْغَابَ عَلَى الضَّارِبَةِ ،
 وَالْحِدْرَ عَلَى الْجَارِيَةِ ، وَأَتَتْ وَجَارَ الْحَشْرَةَ وَوَجَرَةَ فَفَالَتْ الْوُحُوشَ

(١) الخصاص: القفر. والخصاس هنا: الثقب الصغير أو الفرج بين الأنافي. والحقة: ما احتل

من الثبت وهي اللابل كالجزل للأدمي. والحض: ما ملع وأمر من الثبات وهو لها كالفاكحة

(٢) حراء: جبل من جبال مكة.

الرَّاعِيَاتِ . مَا دَامَتْ سَيِّئَاتُكَ لَمْ يَعْلَمْ بِهَا إِلَّا اللَّهُ فَأَنْتَ عَلَى رَجَاءٍ ، فَإِذَا عَلِمَ بِهَا النَّاسُ فذَلِكَ الْبَوَارُ ؛ وَالوَاحِدُ إِلَى الْوَاحِدِ مَلَأٌ ، وَكَمْ تَعْتَتِ الْعَفْرِ مِنَ الْأَمَلَاءِ . وَالنَّمِيَّةُ قِرْنٌ أَغْلَبُ فَأَنْتَ وَغَلَابِ ! وَلِيَأْتِيَنَّكَ رِزْقُكَ وَلَوْ جُمِعَ مِنْ أَشْتَاتٍ . فَلَا تَفْرَحَنَّ بِالْإِرْثِ وَلَوْ جَاءَكَ مِنَ التَّبْرِ بِجِبَالٍ . وَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَنِي لِأَمْرٍ حَاوَلْتُ سِوَاهُ فَأَلْفَيْتُ الْمُبْنَمَ بِغَيْرِ انْفِرَاجٍ . وَفِطَامُ أَنْبِ الْعَامِنِ أَيْسَرُ مِنْ فِطَامِ ابْنِ الْأَعْوَامِ ، وَأَعْيَا تَأْدِيبُ الْهَرَمِ عَلَى الْأَدْبَاءِ . وَقَدْ صَرَفْتُ نَفْسِي فِي الشَّبِيبَةِ فَأَلْفَيْتُهَا صَاحِبَةَ جِمَاحٍ ؛ فَلِأَنَّ وَقْدَ اسْمَائِلَ الظَّلَالِ إِنْ تَرَ كِتَابَهَا أَصِفْتُ ، وَإِنْ زَجَرْتُهَا فَلَا أَنْزِجَارَ ، كَانَتْ كَلَامِي سَفِينُ الرِّيحِ مَا لَهَا إِلَيْهِ التَّفَاتُ . وَقَدْ سَمِئْتُ الْحَيَاةَ وَأَخَافُ أَنْ أَثْقَلَ فَأَقْدَمَ عَلَى مَا حَزَنَ وَسَاءَ ، وَأَنَا أَغْفَلْتُ الْعَزْمَ : مِلْتُ عَنِ الْجَدِّ وَمَشَيْتُ فِي الْخَبَارِ . قَدْ خَلَصْتُ مِنَ الْجِبَالَةِ فَكَيْفَ عُدْتُ ، وَعَلَى عِلْمٍ وَضَعْتُ الْقَدَمَ فِي النَّارِ . أَحْلَفُ يَا نَفْسِ وَلَكَ الْحَلْفُ ، لَقَدْ ضَمِئْتُ آخِرَتَكَ وَدُنْيَاكَ ، مَا وَفَّقَ رَجُلٌ أَمِنَ اللَّهَ وَخَشِيَ النَّاسَ . أَسْمَعِي لِلنَّفْسِ فِيهَا تَكْرَهُهُ كَأَنِّي لَهَا غَاشٍ ، أَنَا وَهِيَ شَيْءٌ لَا يَنْهَارُ ؛ نَتَرَادُ الْمَلَامَةَ ^(١) كَأَنَّا اثْنَانِ ، تِلْكَ مَخَارَةٌ فِي حُورٍ ، إِنْ جَنَّتْ عَلَيَّ أَوْ جَنَيْتُ كَيْفَ يَفْعُ الْقِصَاصُ . أَفْنَيْتُ الشَّبِيبَةَ سِوَى سِوَادٍ قَدْ آنَ لَهُ أَنْ يُبَدَلَ بِيَدَايَ ، قَدْ خَيْطَ الْوَضْحُ ^(٢) مَفَارِقَ رِجَالِي أَنَا قَبْلَهُمْ فِي الزَّمَانِ ، وَلَا مَذْنَمَةٌ بِشَعْرِ الْكِذَابِ . ظَلَمْتُ فَجَزَيْتِ أَوْ أَبْتَهَلْ عَلَيْكَ دَاعٍ ، ^(٣)

(١) نتراد الملامة : أي كلانا يرد الملامة على الآخر

(٢) خيط الوضع وهو الشيب مفارق رجال أي صار فيها مثل الخيوط البيض في الثوب الأسود وأراد بشعر الكذاب : الشعر المصوغ بالسواد

إِنَّ بَكَرَ السَّمَاءِ يَوْمَ مَا عِنْدَكَ أَرَاغٍ ^(١) ، لَا يَكْفُكَ الْقَلِيلُ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَقُلْتَ
 كَفَافٍ . عَقَقْتَنِي يَا نَفْسُ فَجَزَيْتَنِي عَقَاقٍ . قَائِلُ الْخَنَا يَأْرِكُ فِيهِ الْحَبْرُ فَلَا
 يَشُورُهُ الْأَرَاكُ ، وَآكِلُ مَا حِطَّرَ عَلَيْهِ لَا يُنْقِي فَمَهُ الْحَرُصُ ، لَكِنْ يَبْشَمُ ^(٢)
 وَلَا يَصْعَلُ نَفْرَهُ الْبَشَامُ . أَلَا تُخْبِرِينَ مَنْ خَلِيلِكَ أَمْ لَيْسَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَحَدٍ
 خِلَالٌ . هَلْ لَكَ فِي شِرْكِ الْمَفَاوِضَةِ بَعْدَ الْعِنَانِ ^(٣) ، تَقْطَعِينَ الْعِنَادِيسَ مَا نَبَحَكَ
 نَابِحٌ وَلَا عَوَاكٍ عَاوٍ ، وَذَكَرُ اللَّهُ أَعَذِبُ مَا طُرِحَ إِلَى الْأَفْوَاهِ . يَا سَعَادَةَ
 مِنْ شَفِيفَ بِهِ لِسَانُهُ ، وَاشْتَفَقَهُ شَفَقَتَاهُ . إِنَّ زَنْدِي فِي التَّقْوَى غَيْرُ وَاوٍ ،
 مَا هُوَ مِنَ الْمَرْخِ وَلَا الْعَفَارِ ، إِنَّمَا قُضِبَ عَلَى اغْتِلَاثٍ . غَايَةٌ .

تفسير : عِتْوَارَةٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ غَنِيٍّ . وَيَوْمٌ أَوَارَةٌ هُوَ الَّذِي قَتَلَ فِيهِ
 عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ بَنِي دَارَةَ . وَأَجْيَادٌ : الْمَوْضِعُ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ الْوَقْفَةُ بَيْنَ
 جُرْهُمٍ وَخُرَاعَةَ فَغَلَبَتْهَا خُرَاعَةُ عَلَى الْحَرَمِ وَأَمَّ تَحَضُّرَهَا إِيَادٌ لِأَنَّهُمْ كَانُوا
 بِخَوَاصِي الْعِرَاقِ . اللَّابُ : جَمْعُ لَابَةٍ وَهِيَ الْحَرَّةُ . وَالْكَلَابُ : مَا لَا مَعْرُوفٍ .
 أَطْرَارُ كُلُّ شَيْءٍ : نَوَاحِيهِ . دُرِّي دُبْسٌ : مِثْلُ أَصْلِهِ أَنْ تَجِيءَ السَّمَاءُ بِمَطَرٍ كَثِيرٍ .
 وَدُبْسٌ مِنْ أَسْمَاءِ السَّمَاءِ ؛ وَيَضْرَبُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَكْثَرَ كَلَامَهُ . الْعَبْسُ : ضَرْبٌ
 مِنَ النَّبْتِ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ . وَالْعَبْسُ : مَا يَلْتَصِقُ بِأَذْنَابِ الْإِبِلِ وَأَوْبَارِهَا
 مِنَ الْبَعَرِ . وَالدَّرَّةُ مِنَ الْوَالِدَةِ أَيِ الْوَالِدِ النَّفِيسُ . وَالدَّرَّةُ مِنَ الْوَالِدِ

(١) بكر السماء : وقد ناقة صالح عليه السلام . نسبة إلى السماء . لأنه رفع إليها لما عقر قدار
 ابن سالف أمه ورفقا حزنا عليها وتزل العذاب بقوم صالح

(٢) يشم : من البشم وهو التخمعة

(٣) شرك المفاوضة : أن يشترك الشريكان في كل شيء في أيديهما أو يستفيدانه من بعد ، وهي
 باطلة عند الشافعي وأجازها أبو حنيفة وصاحبه . وأما شرك العنان فهو أي يخرج كل واحد من
 الفريقين دنانه أو دراهم . مثل ما يخرج صاحبه ويخطاها ويأذن كل واحد منهما لصاحبه بأن يتجر

أُمِّي الْوَالِدَةُ الَّتِي تَدْرُ عَلَيْكَ . وَعَلَابٍ : اسْمُ امْرَأَةٍ مُشْتَقٌّ مِنَ الْغَلْبَةِ .
 وَإِنَّمَا لَتِ الظَّلَالُ : قَصُرَتْ وَوَلِحَتْ بِأَصْلِهَا . وَسَوِيْرُ الرِّيحِ : مَا تَسْفِرُهُ مِنْ
 الْوَرَقِ أَوْ تَكْنُسُهُ . تَلِكَ مَحَاذَةٌ فِي حُورٍ : مِثْلُ أَيْ رُجُوعٍ فِي نَقْصَانٍ . عَقَاقٍ :
 اسْمٌ لِلْعُقُوقِ مِثْلُ فِجَارٍ لِلْفُجُورِ . وَيَأْرِكُ : يُقِيمُ . وَالْحَبْرُ : الْوَسْخُ وَمَا يَرِ كَبُ
 الْأَسْنَانَ مِنْ صُفْرَةٍ وَسَوَادٍ . وَيَشُوفُهُ : يَجْلُوهُ . وَالْحُرْضُ : الْأَشْنَانُ .
 وَالْبَشَامُ : شَجَرٌ يُسْتَاكُ بِهِ . وَالْخِلَالُ : الْمَوَدَّةُ . وَاشْتَفْتُهُ أَيْ أَخَذْتُ بِقِيَّتِهِ
 وَهِيَ الشَّفَافَةُ . وَقَضِبَ : قَطَعَ . وَاغْتَلَّتْ الزَّنْدُ إِذَا قَطَعَهُ مِنْ شَجَرَةٍ لَا يَدْرِي
 أَنْتَورِي نَارًا أَمْ لَا .

رجع : عَسَّ جَدُّ ، فَأَتَاكَ بِسَجْدٍ ، وَأَنْتَ هَارِجُ الْأَخْلَامِ . كُسِيتُ
 الْحَدَائَةَ فَأَبْلَيْتُهَا ، وَأُعْطِيتُ الصَّحَّةَ فَتَمَلَّيْتُهَا ، مَا خَلَوْتُ مِنَ الْجَرَائِمِ وَلَا
 خَلَيْتُهَا ، قَلْتَنِي دُنْيَايَ فَمَا قَلَيْتُهَا ، اِكْتَلَأْتُهَا فَمَا اِكْتَلَيْتُهَا ، حَلَفْتُ
 الْبَرَّةَ وَتَأَلَيْتُهَا ^(١) ، لَتَمَّيْنِ الْكَاذِبَةَ وَقَدْ نَابَتْهَا ، ثُمَّ يُتَّخَذُ لِلْجَنَّةِ بَيْتُهَا ، قَدْ
 كَرِهَتْ النَّمِيَّةَ وَأَبَيْتُهَا . وَسَمَّتِ الْأَرْضُ نُمًّا وَوَلِيَتْ ، عَلَى أَجْسَادٍ قَدْ بَلِيَتْ .
 عَلَّتْ فِي الْحَيَاةِ وَعَلِيَتْ ، سَلَّتْ أَرْوَاحُهَا فَسَلِيَتْ ، وَقَلَّتِ الْحَاجَةُ إِلَيْهَا
 فَقَلِيَتْ ، رُبَّ نَعْرِ مَا أَمَلَهُ الْمُؤْمَلُونَ بِسِتْرِ بَشْفِينٍ مِنْ حَمَّوَيْنِ شَفْتَيْنِ
 كَرِبَشْتِي حَمَامٍ يَأْشُرُ إِلَى أَشْرِهِ الْحَلِيمِ ، يَنْدَى بِرُضَابٍ يُخْتَارُ عَلَى رُضَابِ
 السَّحَابِ ، ضَحَا لِلشَّمْسِ فَسَفَتْ عَلَيْهِ الْمُورَ ، وَنَزَعَ مُفْلَجُهُ مِنَ الْعُمُورِ ، أَبْزَ
 شَفَّةً ، تَهَسُّ إِلَيْهَا الرَّشْفَةُ ، وَالْفُرُوعُ غَيْرُ بَاقِيَةٍ بَعْدَ الْأَجْنَاثِ . غَايَةٌ .

(١) البرة : العين الصادقة . وتألى العين : حانها . ووسمت الأرض : أصابها الوبس وهو مطر
 أول الربيع . وسمى وسما لأنهم يسم الأرض بالنبات فيصير فيها أنزا . ووليت : أصابها الول وهو
 مطر أول الشتاء . وسمى ولبا لأنه يلى الوبس .

تفسير: أصلُ المَسِّ طَلَبُ الشيءِ بِاللَّيْلِ . وَالجِدُّ : الحِطُّ وهو هَاهُنَا مَثَلٌ . وَيُقَالُ بَاتَ فُلَانٌ يَهْرَجُ الْأَحْلَامَ إِذَا بَاتَ يَرَاهَا . وَأصلُ المَرْجِ السُّكَّاحُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

وحوقل^(١) سَفْنَا بِهِ فَنَامَا * لَمْ يَدْرِ وهو يَهْرَجُ الْأَحْلَامَا
* أَيَّمَا سَفْنَا بِهِ أَمْ شَامَا *

الْحَوْقُلُ : الشَّيْخُ الْكَبِيرُ . وَيُقَالُ هُوَ الَّذِي قَدَّعَجَزَ عَنِ الْجِمَاعِ . وَتَمَلَّيْتُهَا : مِنَ الْمَلَى وهو بُرْهَةٌ مِنَ الدَّهْرِ . اِكْتَلَّأْتُهَا : مِنَ الْكَلَاءَةِ وهي مُرَاقِبَةُ الشيءِ . وَاِكْتَلَيْتُهَا : أَصَبْتُ كَلَيْتِهَا . وَعَلَّتْ : مِنَ الْاِرْتِفَاعِ . وَعَلَيْتُ : مِنَ الظَّفَرِ . فَسَلَيْتُ : مِنَ السُّلُوبِ . وَالشَّفْتُ : السُّتْرُ الرَّيْقِيُّ . وَالْحَمَاءُ : الَّتِي تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ . وَيَأْشُرُ^(٢) : إِفْرَاطُ النَّشَاطِ . وَالْأَشْرُ : تَعَزُّزٌ فِي أَطْرَافِ الْأَسْنَانِ . ضَحَا لِلشَّمْسِ : ظَهَرَ . وَالْمُورُ : دَقِيقُ التُّرَابِ . وَالْعَمُورُ : اللَّحْمُ بَيْنَ الْأَسْنَانِ وَاحِدُهَا عَمْرٌ . وَالْأَجْنَاثُ : جَمْعُ جَنْثٍ وهو الْأَصْلُ .

رجع : الْأَشْيَاءُ سِوَاكَ بِأَنْدَةٍ ، لَا تَخْلُدُ عَلَى الْأَرْضِ خَالِدَةً ، وهي مِنَ عَظْمَتِكَ مَانِدَةٌ ، تَحِيدُ عَنْ قَدْرِكَ الْعَائِدَةَ ، وَالْأُمُورُ إِلَيْكَ عَائِدَةٌ ، سَبَّحْتِكَ الْأَصْلِيَّةُ وَالرَّائِدَةُ . إِنَّ هَمَزَاتِ الْأَوَائِلِ تُخْبِرُ بِعَظَمَتِكَ فِي أَمَا كِنَ عَشْرَةَ ، تَجْمَعُ كُلَّ هَمْزَةٍ فِي الْأَوَّلِ مُنْتَشِرَةً : سَبَّحْتِكَ فِي أَمْرٍ يَقَعُ ، وَأَمْرٍ يُتَوَقَّعُ ، وَأَذْمٍ فِي جَمْعِ آدَمَ وهو الطَّبِيُّ الْغَرِيرُ . وَأَنْتَ خَالِقُ الْأَذْمَانِ . فهذه ثلاثة أَمَا كِنَ ، وُلَيْتَ فِيهِنَّ بِسَاكِنَ ، وَأَنْتَ الْعَالِمُ بِحَقَائِقِ الْأُمُورِ . وَسَبَّحْتِكَ

(١) وحوقل الخ يروى :

وحوقل سرفنا به وناما * فنادى إذ يهرج الأحلاما

* أيما سرفنا به أم شاما *

(٢) ويأشر الخ مكنا وقع في لسعة الأصل . وهو خطأ من النسخ وصوابه : ويأشر :

فِى الأَدَمِ جَمْعُ أُدِيمٍ ، والأَدْرِي وهى مِثْلُ الدُّورِ ، والأَرِنِ يُرَادُ بِهِ النَّشِيطُ ؛ وَأَنْتَ خَالِقُ الأَرَنِ وَالتَّبَلِيدِ . وَشَهِدْتَ بِكَ الهَمْزَةَ فِى إِبِلٍ تَرزُقُ مِنْهَا المِسْكِينَ ، وَإِبْرٍ تَنْعَسُ بِهَا الفَقِيرَ ، وَأُذُنٍ أَنْتَ لِمَا وَعْتَهُ سَمِيعٌ ، وَأُمَمٍ عَدَلْتَ بِجَزَائِهَا جَدِيرٌ . وَسَبَّحْتَكَ الهَمْزَةَ المُتَوَسِّطَةَ فِى مَوَاضِعَ بَعْدَ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ ، وَمَا أُطْلِقَ مِنَ النِّسَاءِ فِى الإِسْلَامِ ، وَأَرْبَعَةٌ هِىَ التَّمَامُ ، أَخْبَرْتَ عَنْكَ فِى رَأْسِ وَبِئْرٍ وَذَنْبٍ ، أَمَا نَكَ رَبَّنَا مِنَ التَّمْذِيبِ . وَفِى السَّامِ مِنَ المَلَالِ ، وَالرُّؤْفِ وَفِى بَعْضِ الرِّجَالِ وَالجُنُزِ وَبِكَ اسْتَفْثَا الفَصَّانُ ، وَالرُّؤْمِ شَاذٍ مِنَ الأَقْوَالِ ، وَالرُّؤْدِ فِى مَعْنَى الرُّعْبِ ، وَجُوزِ العَطَارِ ^(١) ، وَالبَيْسِ وَمِثْرِ الرِّجَالِ وَالكِلَافَةِ وَالهَيْئَةِ وَالبَرِيئَةِ وَالمَكْلُوءَةِ وَالسُّوْأَى وَالسُّوْءَةَ وَهَيْئَةَ المُرَادِ وَفِى الشَّمَالِ وَالمَرْأَةِ وَالأَبْوَمِ مِنَ البُؤْسِ وَالمُسْتِرِّ مِنَ الإِسَارِ ؛ فَهَذِهِ مَوَاضِعُ لَا يَمْلِكُهَا إِلاَّ مَنْ شِئَتْ . وَسَبَّحْتَكَ هَمْزَاتُ الأَطْرَافِ فِى الجُزْءِ وَالرُّذَى وَالجَبِّ وَمِنَ الإِخْتِباءِ وَفِى النُّجُومِ وَالجُزْءِ وَالجُزْءِ وَفِى النُّوْءِ وَالنَّوْءِ وَالتَّشْيِءِ مِنَ الأَشْيَاءِ ، وَالكَلُوءِ وَالبَرِيءِ وَالسُّوْءِ وَفِى الكِلَافِ ؛ فَهَذِهِ جُمْلٌ تُسَبِّحُكَ ، وَتَفْصِيْلُهَا يُجَمِّدُكَ ، وَأَنْتَ المَطَّلَعُ إِلَى كُلِّ خَيْمٍ ، وَإِنْ قَضَيْتَ عَمَلَ عَبْدِكَ كِتَابًا فِى تَسْبِيحِ الحُرُوفِ فَلَا تُزَلْ رَبُّ الوَتْرِ عَنْ الحِرَاثِ . غَايَةٌ .

تفسير : الإمرُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا إِمْرًا » أَيْ عَجَبًا .
وَالأَدَمَانُ : جَمْعُ آدَمَ مِثْلُ أَحْمَرَ وَحُمْرَانَ . وَالأَدْرُ مُخَفَّفَةٌ مِنَ الأَدْرِ
جَمْعُ دَارٍ . وَكُلُّ وَاوٍ مَضْمُومَةٍ فِى وَسَطٍ أَوْ أَوَّلٍ يَجُوزُ هَمْزُهَا مِثْلُ وَاوٍ وَجُودٍ

والتشاور ، فإذا كانت الضمة لأعراب لم يجز الهمز كقولك هذه دلوه
وغزو . فإن كانت الضمة لالتقاء الساكنين مثل قوله تعالى « ولا تنسوا
الفضل بينكم » فإن البصريين لا يجزون همز هذه الواو ، وقد أجاز
همزها أهل الكوفة . وإذا كانت الهمزة متحركة وقبلها ساكنة
فإنه يجوز إلقاء حركة الهمزة على ما قبلها وحذفها من الكلمة ، ولا يُنظر
فيها أكانت طرفاً أو متوسطة ؛ وطى هذا قالوا هو يسأل في معنى يسأل ؛
وقال حسان :

وَرَهَنْتُ الْيَدَيْنِ عَنْهُمْ جَمِيعاً كُلُّ كَفٍ لَهَا جُزٌّ مَقْسُومٌ

وقال كثير :

لَا أَنْزُرُ النَّائِلَ الْخَلِيلَ إِذَا مَا آءَ تَلَّ زَجْرٌ^(١) الظُّوُورِ لَمْ تَرَمِ
وَالرُّنِيمُ : الأستُ ذَكَرَهَا الْهَنَائِيُّ الدَّوْسِيُّ^(٢) فِي كِتَابِهِ الْمَعْرُوفِ
بِالْمَجْرَدِ . وَالبَيْسُ : مِنَ البُؤْسِ . وَإِذَا كَانَ تَائِي فَعِيلٍ أَوْ فَعِلٍ حَرْفٌ مِنْ
حُرُوفِ الْحَلْقِ السَّمْتِ . وَهِيَ : الهمزةُ وَالهاءُ وَالعينُ وَالحاءُ وَالقَيْنُ وَالخَاءُ فَإِنَّ
قَبَائِلَ كَثِيرَةً مِنَ الْعَرَبِ يَكْسِرُونَ الْحَرْفَ الَّذِي قَبْلَهَا فَيَقُولُونَ شَعِيرٌ
وَبَعِيرٌ وَنَيْمُ الْأَسَدِ^(٣) . وَإِنَّمَا اِخْتِيجَ إِلَى ذِكْرِ الْبَيْسِ هَاهُنَا بِكَسْرِ الْبَاءِ
لِتَجِيءَ الهمزةُ الْمَكْسُورَةُ وَقَبْلَهَا كَثْرَةٌ لِأَنَّ الهمزةَ الْمَكْسُورَةَ وَقَبْلَهَا
فَتَحَةٌ قَدْ مَضَتْ فِي الْجَبْرِ وَهُوَ الْفَصَّانُ . وَمِثْرُ الرَّجَالِ : جَمْعُ مِثْرَةٍ وَهِيَ الْعِدَاوَةُ
بِالهمزِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) زجر : الرواية في الأغانى واللسان : نر . ولم ترم أى لم ترم .

(٢) الهنائى الدوسى : هو أبو الحسن على بن الحسن بن الحسين المعروف بقراب التل كان
نحويًا لدويبا من أهل مصر طاش في القرن الرابع الهجرى وأصله من اليمن من ولد هانية بن عمرو
ينهى نسبه إلى دوس قبيلة من الأزدي ، أزد شنوية .

خَلِيطَانِ بَيْنَهُمَا مِثْرَةٌ بَيِّنَتَانِ فِي عَطَنِ ضَيْقٍ
 وَهَيْئَةُ الْمُرَادِ : مِنْ قَوْلِهِمْ هَاءَ بَالْتِي هُوَ هُوَ هُوَ هُوَ وَهَيْئَةٌ إِذَا هَمَّ بِهِ وَأَرَادَهُ .
 وَالهُوُّ : الْهَيْئَةُ . وَالنَّجْوُ : الشَّدِيدُ الْإِصَابَةَ بِالْمَعْنِ . وَالغَرَضُ فِيهِ هَاهُنَا أَنْ
 يَكُونَ عَلَى فَعْلٍ مِثْلُ رَجُلٍ ، وَفِيهِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ نَجْوًا مِثْلُ فَعُولٍ وَنَجْوًا وَقَدْ مَرَّ
 وَنَجِيًّا عَلَى مِثَالِ فَعِيلٍ وَنَجِيًّا عَلَى مِثَالِ فَعَلٍ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ « رُدُّوْا نَجْمَاةً ^(١) »
 السَّائِلِ وَلَوْ بِالْقَمَةِ « يُرَادُ عَيْنُهُ . وَالنَّيُّ : ضِدُّ النَّضِيحِ . وَالْحِرَاثُ : مَجْرَى
 الْوَتْرِ فِي فَوْقِ السَّهْمِ .

رجع : حَبْدًا أَلْرَمَضُ ، أَوْ أَنْ الرَّمَضِ ، وَبِاللَّهِ اسْتَمَاتَ الرَّمِضُونَ .
 رَضِيْتُ بِالْحَضَضِ ، عَلَى مَضَضٍ ^(٢) ، وَبِقَضَاءِ اللَّهِ رَضِيَ السَّاحِطُونَ
 لَا يَغْرُوكَ إِغْرِيضٌ ، فِي إِحْرِيضٍ ، فَإِنَّهُ يَزُولُ وَاللَّهُ بَاقٍ . يَا حَمَلُ ، إِلَى مَتَى
 الْأَمَلُ ، إِنَّ السَّلْقَ ، كَامِنٌ بِالسَّلْقِ ، وَاللَّهُ رَبُّ الضَّائِمَةِ وَالسَّيِّدِ . مَنْ سَهَرَ
 فِي الْأَبْيَالِ السُّودِ ، فَأَحْرَبَهُ أَنْ يَسُودَ ، وَاللَّهُ مَالِكُ السَّائِدِ وَالْمَسُودِينَ . يَا وَبِخِ
 الْإِنْسِ حَمَلُوا الْقَنَاَ لِلْبَشْرِ ، مِنَ الْأَشْمِرِ ، كَأَنَّ الْمُرَّانَ ، مِنَ الضَّيْمُرَّانِ ، وَاللَّهُ
 مَالِكُ أَيْدِي الطَّاعِنِينَ . إِنَّ الْفَنَاءَ ، لَمْ تَحْمَلِ الْفَنَاءَ ، لِأَمْرٍ يُسْفَعُ ، بَلْ
 لِأَمْرٍ يُدْفَعُ ، وَإِذَا حَضَرَ الْقَدْرُ لَمْ يَفْنِ الْقَنَاَ عَنِ الْمَشْرِعِينَ . مَا يَصْنَعُ الْأَضْبَطُ ،
 بِالسَّبْطِ ، وَرَبُّكَ قَاسِمُ الْأَرْزَاقِ ، إِنَّ الْوَحْشِيَّةَ أَكَلَتِ الْقَسْوَرَ فِي رَأْدِ
 النَّهَارِ وَأَكَلَهَا الْقَسْوَرُ بِالْأَصِيلِ وَاللَّهُ بِمَا كَانَ مِنْهَا عَالِمٌ خَبِيرٌ . لَيْسَ الْمَسْوَرُ ^(٣)

(١) ردوا الخ أوردته ابن المكرم في اللسان في مادة نجما « ردوا نجمة السائل بالقمة » وقال

إن النجاة الشهوة وقد تكون الإصابة بالدين

(٢) الميض : وجع المصيبة

عَسُورٌ ، فَاتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَهْتَفِمْ الدَّلِيلَ ، وَلَا تَفْدُ عَلَى الشَّرِّ الْكَامِنِ
بِأَنْتِحَاطٍ . غَايَةٌ .

تفسير : العَرْمَضُ : الطُّحْلُبُ . والرَّمَضُ : أَنْ يَشْتَدَّ الْحَرُّ فِي الرَّمْضَاءِ .
وهي الحَصَا الصَّغَارُ ، وَلَا يُقَالُ لَهُ رَمَضَاءٌ حَتَّى تَشْتَدَّ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ؛ وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ « صَلَاةُ إِذَا رَمَضَتِ الْفِصَالُ مِنَ الضَّحَى » وَالرَّمِضُونَ :
الَّذِينَ قَدَّ وَقَعُوا فِي الرَّمْضَاءِ . وَالْحَضَضُ : خَرَزُ أَبِيضُ . وَالْإِغْرِيبُ : الطَّلَعُ .
وَالْإِخْرِيبُ : الْمُصْفَرُّ . وَالسَّلَقُ : الذَّنْبُ . وَالسَّلَقُ : مُطْمَنٌّ مِنَ الْأَرْضِ
بَيْنَ رَبْوَيْنِ (١) ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ :

تَرَى فَاهُ إِذَا أَقْبَى لِمِثْلِ السَّلَقِ الْجَدْبِ (٢)

وَالسَّيْدُ : الذَّنْبُ فِي لُغَةِ أَكْثَرِ الْعَرَبِ . وَهَذَا يُدْرِكُ تَسْمَى الْأَسَدَ السَّيْدَ .
وَالْمُرَّانُ : أَصُولُ الرَّمَّاحِ ؛ وَرُبَّمَا قِيلَ هُوَ الرَّمَّاحُ ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْمُرَّانَ لِئِنَّهُ .
وَالضَّيْمُرَّانُ : ضَرْبٌ مِنَ الرَّمَّاحِ . وَالْفَنَاءُ : الْبَقْرَةُ الْوَحْشِيَّةُ ، وَالْعَرَبُ
تَصِفُ الثَّوْرَ الْوَحْشِيَّ فَقَوْلُ رَامِحٌ ، تَجَمَّلُ قَرْنُهُ كَالرَّمْحِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَيْةِ :
وَكَانَ ذَعْرُنَا مِنْ مَهْمَاءِ وَرَامِحِ بِلَادِ الْوَرْدِيِّ لَيْسَتْ لَهُ بِلَادٌ (٣)
وَيُسْفَعُ : يُجْتَذَبُ مِنْ سَفَعٍ بِنَاصِيئِهِ إِذَا جَذَبَهَا . وَالْأَضْبَطُ هَاهُنَا : الْأَسَدُ .
وَالسَّبْطُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ . وَالْقَسُورُ الْأَوَّلُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ حَبِيبِهَا الْأَشْجَمِيِّ :

(١) الربو : مثل الربوة وهو ما ارتفع من الأرض

(٢) الجدب : المحلل

(٣) وكان ذعرنا بريد وكأزها . والمهامة : البقرة الوحشية . والوردية : الخلق يريد أنه

فَلَوْ أَنَّهُ طَافَتْ بِنَبْتِ مُشْرِشَرٍ نَفَى الدَّقَّ عَنْهُ جَدْبُهُ فَهُوَ كَالْحِجِّ (١)
لَجَاءَتْ كَانَ الْقَسُورَ الْجُونَ بِجَهَا عَسَالِيحُهُ وَالثَّامِرُ الْمُتَنَاحُ
يَصِفُ شَاةً . وَالمُشْرِشَرُ : الذى قد رُعِيَ . وَدِقُّهُ : صِفَارُهُ . وَيُقَالُ الْوَرَقُ .
وَالْمَسَالِيحُ : جمع عُسْلُجٍ وَعُسْلُوجٍ وَهُوَ الغَضْنُ النَّاعِمُ . وَبِجَهَا : فَتَقَهَا . وَالثَّامِرُ
الْمُتَنَاحُ : الْمُشْمَرُ الْمُتَقَابِلُ . وَرَأْدُ النَّهَارِ : ارْتِفَاعُهُ . وَالْقَسُورُ الثَّانِي : الأَسَدُ
وَهُوَ الْقَسُورَةُ أَيْضًا . وَالمُسُورُ : الوَثَابُ عَلَى القَرْنِ . وَالانْتِجَاتُ : الاستِخْرَاجُ
يُقَالُ انْتَجَحْتُ التَّرَابَ إِذَا اسْتَخْرَجْتَهُ .

رجع : لِهِنَّ سَبَّحَ القُرَى (٢) وَالعَبْقُرُ ، فَسَبَّحَانَ اللهُ مَعَ المُسَبِّحِينَ . مَا وَصَلَ
السَّادِنُ إِلَى البَرِيرِ ، إِلاَّ بَعْدَ ضَرِيرٍ ، وَاللهُ يَسِّرُ الأَمَيشَةَ لِأَهْلِ الخِصْبِ
الرَّافِقِينَ . وَقَفَ المَسْمُورُ ، بِرِكَايَا عُورٍ ، فَمَا انْتَفَعَ بِنَمِيرٍ وَلَا شَرُوبٍ (٣)
وَرَبُّكَ يُزِيلُ السَّعْبَ عَنِ السَّاعِيَيْنِ . دَخَلَ شَرَفُ الضَّمَارِ ، فِي الإِضْمَارِ ،
فَنَفَلَ عَنْ ذِكْرِ اللهِ الدَّائِرِينَ . لَا أَكُنْ رَبَّ كَيْبِيسِ المُحْتَطَبِ حُمَلَى عَلَى
المِيرِ ، إِلَى السَّعِيرِ ، وَأَنْتَ مُجْرَى القَدْرِ عَلَى رَغَمِ الكَارِهِينِ . إِنْ المَاقِرَ ،
أَبْصَرْتَ البَاقِرَ ، فَتَمَنَّتْ أَنْ تَكُونَ ذَاتَ مَشَاءٍ ، وَالخَيْرَةُ لَكَ لِلمُخْتَارِينَ .
أَيُّهَا الدَّاعِي بِانْتِقَارِ ، (٤) أَمِنْ عُدْمِ ذَلِكَ أَمْ احْتِقَارِ ، رَبِّ مُحْفُورٍ بَلَّغَ الشُّقُورَ ،

(١) فلو أنها طافت بنبت مشرشر . بروى : « فلو أنها طافت بظب مجم » الطنب بكسر الظاء وسكون
النون : أصل الشجرة . والمجم : الذى قد عجمته الماشية مرة بعد أخرى أى لاكنه وعضته .
والجذب : القحط بذهاب المطر . والكالج : المكشور على المثل يريد به التبيح المنظر . يقول
لو رعت هذه الشاة ما لا يجدى على غيرها لجات بلان كثير . والجون الاخضر الشديد الحضرة
يضرب إلى السواد من شدة الرى . وبرى : « انضر » بدل الجون وهو الحسن المنظر
(٢) القر : البرد

(٣) البير من الماء : الناجع عنها كلن أو غير هذب . والشروب منه ما شرب وهو الذى بين
العنب والمالج

(٤) الانتقار : الدمور الخاصة مثل القرى وهو أن تدهر بضادون بعض

وَالنَّاسُ فِي عَدْلِ اللَّهِ سَوَاءٌ . خُصَّ الْفَقِيرُ بِالتَّوَقُّيرِ ، وَاللَّهُ الْعَالِمُ لِمَ ذَاكَ .
أَنْظِرِ الْآخِرَ ، فَلَنْ تَرَى إِلَّا الدَّاخِرَ لِلأَوَّلِ الْقَدِيمِ . لَأَبَدٌ مِنَ الْمَسِيرِ ،
فَهَلْ مِنْ تَيْسِيرِ الْعَجَبِ لِدَارِ مُضَيِّعَةٍ ، مُفْتَنَةٍ فِي بِلَانِهَا مُضَيِّعَةٍ ، تَسْقَى كُلَّ
غَلْتٍ فِي قِتَالِهِ بِالْأَغْلَاثِ . غَايَةٌ .

تفسير : العبقرة : البرد^(١) . والضرير : المشقة . ورجل رافع إذا
كان في سعة من العيش . والمسعور : الذي قد أخذهُ السعارُ وهو شبه
الجنون ويكون ذلك من الجوع . والر كايا العور : التي لاماء فيها .
وشرف الضمار : موضع . والمشاة : كثرة الأولاد . والشقور : ما يخفيه
الرجل في نفسه من الحاجة . والتوقير ها هنا : تأخير الشدائد في الإنسان ؛
يقال في الحجر وقرأى هزيمة ؛ قال الشاعر :

رَأَوْا وَقْرَةً فِي السَّاقِ مَنَى فَحَاوَلُوا جُبُورِي لَمَّا أَنْ رَأَوْنِي أُخِيمَهَا
وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ الْهُدَلِيُّ وَذَكَرَ النَّحْلَ :
أَنْبَحَ لَهَا شَتْنُ الْبِنَانِ مُكْرَمٌ أَخُو حُزْنٍ قَدْ وَقَّرَتْهُ كُلُّومَهَا^(٢)
أُخِيمَهَا أَي أُخِيمُ عَنْهَا أَي أُجْبِنُ أَنْ يُصِيبَهَا شَيْءٌ . وَالدَّاخِرُ : الدَّلِيلُ .
وَيُقَالُ فَلَانُ غَلَّتْ فِي الْقِتَالِ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْقِتَالِ . وَالْأَغْلَاثُ : سُمٌّ يُجْمَعُ
مِنْ أَخْلَاطٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَرَكَوا الصَّوْىَ مِنْ رَامَتَيْنِ فَمَنْعَجِ لَمَّا عَلَوْا أَجْرَالَهَا أَدْمَانًا^(٣)

(١) البقرة الخ : في المثل « هو أبرد من عبقر » وهما كلمتان جبلتا كلمة واحدة . وكان
أبو عمرو بن العلاء يرويه « هو أبرد من عب قر » ويقول العب اسم للبرد الذي ينزل من المزن
وهو حب النمام . ويروى « حبقر » فالعين بدل من الحاء .

(٢) شتن البنان وهي الاصابع : خشنها وأراد به هنا السائل الذي يحني العسل . ويروى
« شتن البرائن » جمع برثن وهو الكف مع الاصابع . والمكرم : قصير الاصابع . والحزن :
جمع حزنة وهي الجبال الغلاظ

(٣) الصوى : جمع صوة وهي هنا : ما غلظ وارتفع من الارض . ورامة : موضع بالبادية

وَأَسْتَعَاثُوا ذَا الطَّرْتَيْنِ وَغَادَرُوا حَمَلَ بِنِ مَرَّةٍ يَشْرَبُ الْأَغْلَانَا (١)
 الْأَجْرَالُ : الْحِجَارَةُ . وَذُو الطَّرْتَيْنِ : اللَّيْلُ .
 رجع : عَيْدُكَ لَا يُرْجَى عَصْفُهُ ، فَلْيَكُنْ مِثْلَ الْمُعْتَقِ نِصْفُهُ (٢) ، لِأَنَّهُ
 لَا يَحْتَرِثُ ، فَاجْعَلْهُ كَالْجَنِينِ يُورِثُ وَلَا يَرِثُ . الْإِبَاءُ ، مِنْ شَأْنِ الْأَبَاءِ ،
 فِي بَعْضِ الْمَوَاطِنِ دُونَ بَعْضٍ . وَلَيْسَ مُعَالَبَةً اللَّهُ مِنْ شِيمَةِ لَبِيبٍ . عَلِمَ
 رَبُّكَ أَنِّي لَا أَعِيبُ ، إِلَّا الْمَعِيبَ . لَوْ نُودِيَ قَلِيٌّ فِي عُكَاظٍ أَوْ ذِي الْمَجَازِ
 مَا جِئْتُ بِالْمُدِّ وَلَا النَّصِيفِ ، وَاللَّهُ رَافِعُ الْأَقْدَارِ . آهٍ مِنْ شَمَلٍ شَتَّ (٣) ،
 وَحَبَلٍ مُنْبَتٍ ، لَا يَصِلُهُ الْوَأَصْلُونَ وَذَلِكَ يَعْلَمُ اللَّهُ الْقَدِيرُ . كَمْ أَغْدِرُ وَأَنْسَكْتُ ،
 أَمْ لُ أَنْبِي أَمْكْتُ ، وَالْمَنِيَّةُ آخِذَةٌ بِالنَّاصِيَةِ أَخَذَ الْأَمِيرُ بِنَاصِيَةِ الْأَسِيرِ .
 لَوْ عَبَدْتُ اللَّهَ حَقَّ عِبَادَتِهِ ثُمَّ دَعَوْتُ الْهَضْبَ (٤) لَدَجَّ ؛ أَوْ أَمْرُهُ أَنْ
 يَرْسُبَ لِهَجٍّ ، فَصَارَ مُتَالِعٌ بِإِذْنِ اللَّهِ كَالْوَادِي الْإِهْجِيجِ . الْأَجْمُ (٥) طَاحَ ،
 عِنْدَ أَنْطَاجِ ، فَلَا أَعْرِضَنَّ لِلَّذِي لَا أَطِيقُ . وَفِي قُدْرَةِ اللَّهِ أَنْ يُنْبِتَ قَرْنًا
 لِلْحُرْزِ يَلْحَقُ بِالنُّجُومِ السَّيَّارَاتِ ، وَأَنْ تُرْوِيَ الْحُومَ (٦) الْوَارِدَ وَمَا غَرِبَكَ

(١) واستعاثوا ذا الطرتين : جعلوه حلسا لخواهم فاكشفوا به عن الرجال إيماننا في الهرب وذلك على المجاز .

(٢) مثل المعتق نصفه : يشير إلى العبد المشترك أعتق أحد الشركاء نصيبه فيه فأندس على الباقي ملكيتهم . ولاقتهما . في ذلك تفاصيل في تضمين من أعتق أو استعما . العبد . وقوله كالجنين الخ أحسب أنه سقطت منها كلمة « لا » قبل « يورث » إذ الجنين لا يملك له فيورث . وحينما يكون وارثا يحجز نصيبه حتى ينزل حيا ويستبين أمره .

(٣) شمل القوم : مجتمع عددهم وأمرهم . وشت : افترق . والمنبت : المنقطع .

(٤) الهضب : الجبل المنبسط يتبسط على الأرض مثل الهضبة . ومتالع : أكثر من جبل في بلاد اليب .

(٥) الأجم هنا : الكيش بلا قرن . والحرز : ذكر الأراب .

(٦) الحوم : الأبل الكثيرة من غير أن يحدد عددها .

وَضَوْخٌ . ولو شاء رَبُّكَ جَعَلَ سُعْنَكَ مِثْلَ الثَّرَثَارِ وَكَوَّونَ مِنْ نُغَامِ (١) الْبَكْرِ
 مَاءَ يَرُدُّهُ الْعَرَجُ فَلَا يَفِيضُ (٢) مِنْهُ إِلَّا غَيْضَ الْبَعُوضَةِ مِنْ أَلْهَدَارِ . إِقْتَمَدَ
 فَأَبَدَ ، وَقَدْ يُبَاعِدُ الرَّجُلُ وَهُوَ قَاعِدٌ ، وَالْمَسَافَةُ الشَّاقَّةُ تُطَوِي بِالْحَطْوِ
 الْقَصِيرِ كَمَا يُطَوِي الْعُمُرُ بِالْأَنْفَاسِ . الْمَوْتُ رَيْدٌ ، فَأَيْنَ أَنْتَبِدُ (٣) ! لَيْسَ مِنْهُ
 وَزَرُّ وَلَا حَامٍ ، ولو شاءَ اللهُ لَجَعَلَ عِبَادَهُ مُخَلَّدِينَ . أَحَجَّ وَأَحْرَ (٤) ، أَنْ تَعُودَ
 لُجَّةُ الْبَحْرِ ، كَسَاحَةِ الرَّاحَةِ لَا مَاءَ بِهَا وَلَا حَالُ إِذَا قَضَى ذَلِكَ خَالِقُ الْبِحَارِ .
 أَيُّهَا الْمُبَارِزُ ، أَمَا لَكَ عَنِ الْقَبِيحِ جَارِزُ ! مَنْ وَفَّقَ لِلْمَعْصِيَةِ مُعَارِزُ ، الْمَرَّةُ
 لَا شَكَّ تَارِزُ ، وَالْفَزْرُ (٥) لَا رَيْبَ غَوَارِزُ ، فَأَيْنَ وَبَيْكَ تُسْكَارِزُ ! كَلَّ
 الْعَوْدُ الضَّمَارِزُ ، وَكَلُّنَا إِلَى اللهِ يَارِزُ ، أُرْحَ فِي الْخَمْرِ وَالْبَرَّاحِ . فَرَّ
 النَّأخِسُ مِنَ الْقَرَيْسِ ، فَإِذَا هُوَ فَرَيْسٌ (٦) ، طَلَبَ الْأَذْفَى الدَّفْءَ فَلَقِيَهُ
 ذُو نَافِيسٍ مِنَ الْأَسَادِ ، وَاللَّهُ جَعَلَ رِزْقَ الضَّيِّمِ فِي الْحَيَوَانِ . مَا أَنَا بِحَيْبِي ،
 يَا بَنِي وَابِئِي ، فَلْتَعُدُّ بِكُمْ الْغَادِيَاتُ . إِنْ الرَّايِ أَسِيفٌ لِفِرَاقِكُمْ وَإِنِّي
 لَسْتُ بِأَسِيفٍ لِلذَّكَاءِ وَلَا حَزِينٍ . إِغْرَقُوا فِي الْآلِ وَتَحَرَّقُوا ، وَغَرَّبُوا فِي
 النَّمِيَّةِ وَشَرَّفُوا ، لَا أَبَالِي وَلَوْ زَمَمْتُمْ زَمَمَ الْهَآوِيَةِ هَذِهِ الْقِلَاصَ . مَنْ رَعَى
 الْجَمِيمَ وَالْبَارِضَ (٧) ، وَسَاقَ بَكْرَهُ وَالْفَارِضَ ، وَقَدْ دَنَتْ مِنَ الْأَرْضِ

(١) اللغام : زبد أدواء الأبل .

(٢) يفيض : ينقص . وغيض البعوضة : يريد الأبتدأ بغيض البعوضة من البحر .

(٣) أنتبد : أتجنى .

(٤) أحج وأحر : أي أخلق .

(٥) الفزر : جمع غزيرة وهي الناقة أو الشاة أو غيرها من ذوات اللبن الكثيرة الدرء . والفوارز : جمع فارز وهي الناقة التي قد جذبت لبها فرقتها .

(٦) الفريس : الذي اترسه الذئب أو الأسد . والضيم : الأسد .

(٧) الجميم : نبت بطول حتى يصير مثل حمة الشمر . والبارض : أول ما يظهر من نبت الأرض

الْمَفَارِضُ، وَسَرَّهُ الْوَمِيضُ الْمَارِضُ، فَإِنَّهُ لِلْأَجَلِ قَارِضٌ، وَسَيُغَيِّرُ
 الْمَوْتَ عَلَيْهِ غَارَةً مُجْتَاخِ سَدِكِ بِالْغَارَاتِ. الْمَنْزِلُ وَاسِطٌ^(١)، وَالْأَمِيرُ
 قَاسِطٌ، وَالْأَمَلُ أَذْ بَاسِطٌ، وَإِلَى اللَّهِ يَرْجِعُ الْمَهَارِبُ الْمُرْتَاعُ. الْعَوْدُ^(٢) مُنْتَقِرٌ
 إِلَى الْمُرْتَبَعِ، كَأَفْتَقَارِ الرُّبْعِ، لَا بُدَّ مِنْ رَبِي وَشَبْعِ، حَتَّى يَلْحَقَ الْحَيُّ
 بِمَنْ مَاتَ. الذَّنْبُ وَالْبَغْ، وَحَوَاهُ الْفَرِيرُ وَالصَّالِحُ، وَأَمْرُ اللَّهِ قَدْرٌ بِالْبَغِ،
 لَا تَعْدُوهُ الْأَسْدُ وَلَا الذَّنَابُ. لَا تَنْزِيذِ الْحَلِيفَ بِالْخَافِيفِ^(٣) فَإِنَّ الْوَفَاءَ
 مِنْ رَبِّكَ بِمَسْكَانٍ. إِنَّ الْحَمَامَةَ حَلَاهَا بِالطُّوقِ، أَمْرٌ مِنْ تَحْتِ وَفَوْقَ،
 وَلَوْ شَاءَ جَعَلَ الرَّيْمَ ذَا بَرِيمٍ؛ فَارِضَ بِقِسْمِكَ فَإِنَّكَ بَعَيْنُ اللَّهِ يُغَيِّرُ مَا شَاءَ
 مِنْ الْأَنْامِ. رُبُّ رَاكِ، نَزَلَ بِالْأَرَاكِ^(٤)، قَالَ لِلدُّنْيَا تَرَكَ تَرَكَ
 وَأَنْصَرَفَ، أَيْنَ رَبُّ السَّوَامِ. إِنْ الْأَجَالَ، كَانَتْهَا الرِّجَالُ، بَنَتْ الظَّلَّلَ^(٥)،
 عَلَى الْقَلَلِ، وَنَظَرَتْ مَنْ يَمُرُّ بِالسَّبِيلِ فَمَا خَفِيَ عَنْهَا رَاكِبٌ وَلَا صَاحِبُ
 حِذَاءٍ. أَقْوَتُ أَرْمَامًا، فَجَبَّالُ أَهْلِهَا رِمَامًا، فَاسْلُ بِذِكْرِ اللَّهِ عَنْ رَمِيمٍ أَيْ

(١) واسط : مدينة ، سميت بذلك لأنها متوسطة بين البصرة والكوفة ، شرع الحاج في عمارتها سنة ٨٤ هجرية وفرغ منها في سنة ٨٦ ولما فرغ منها كتب إلى عبد الملك بن مروان : إني اتخذت مدينة في كرش من الأرض بين الجبل والمصرين فسمي أهلها « الكرشيين » . فكان إذا مر أحد أهلها بالبصرة نودي عليه « يا كرشى » فيتعائل ، فضرب بهم المثل وقيل « تعائل واسطي » والتاسط هنا : الجائر .

(٢) العود : السنن من الأبل والشاة . والمرتبع : المنزل ينزل فيه أيام الربيع . والربيع : الفضيل يتبع في الربيع وهو أول التاج . والوالبغ هنا : الذي لم يطعم شيئاً .

(٣) الحليف : الذي يحالفك ويماهدك على شيء . وسمي بذلك لانهما تحالفا أن يكون أمرهما واحدا بالوقار . والحليف هنا : المتخلف عن المباد . والريم : الطي الخالص البياض .

(٤) الأراك هنا : القطعة من الأرض . وتراك : اسم فعل أمر بمعنى اترك . والسوام : المال الراعى .

(٥) الظلل : جمع ظلة وهي العنق . يستعمله من الحر والبرد وهي كالصفة . والقلل : جمع قلة وهي أعلى الجبل . ورمام : ناله .

حِينَ ، سَرَتِ السَّرَاحِينُ ، إِنهَاطَرَ قَتَ وَالْمَيُونُ بِأَيْمِدِ الْغُمُضِ مُكْتَبَلَاتٌ .
يَا نَفْسِ هَذَا الرُّذَةُ ، وَقَدْ كَثُرَ النَّدَهُ ، وَهَوَايَ ، غَلَبَ قُوَايَ ، أَلَا تَنْزَجِرِينَ
يَا خَبَاثَ . غَايَةٌ .

تفسير : العَصْفُ : الكَسْبُ . وَيَحْتَرِثُ : يَكْتَسِبُ . وَعُكَاظٌ
وَدُوُّ الْمَجَازِ : سُوقَانِ كَانَتَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ . وَالْمُدُّ وَالنَّصِيفُ : مِكْيَالَانِ . وَدَجَّ
إِذَا مَشَى مَشْيًا رُوبِدًا ؛ وَيُقَالُ الدَّجُّ تَقَارُبُ خَطْوٍ فِي سُرْعَةٍ ؛ وَمِنْهُ اسْتِقْاقُ
الدَّجَاجِ . وَهَجَّ إِذَا غَارَ . وَوَادٍ إِهْجِيجٌ إِذَا كَانَ بَعِيدَ الْقَمَرِ . وَالطَّاحِي :
الْبَعِيدُ ؛ وَرُبَّمَا اسْتُعْمِلَ فِي مَعْنَى طَائِحٍ كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ . وَيُقَالُ فِي الْعَرَبِ وَضُوحٌ
إِذَا كَانَ فِيهِ مِقْدَارُ النَّصْفِ . وَالسُّعْنُ : إِنَاءٌ مِنْ أَدَمٍ صَغِيرٌ . وَالتَّرْتَارُ :
نَهْرٌ مَعْرُوفٌ . وَالهَدَارُ : الْبَحْرُ . اقْتَمَدَ : أَيِ اتَّخَذَ قَعُودًا . وَالرَّبِيدُ : السَّرِيعُ .
وَالْحَالُ : الْعَمَاءُ . وَالجَارِزُ : الْقَاطِعُ . وَالمُعَارِزُ : الْمُعَادِي الْمُنْقَبِضُ . وَالتَّارِزُ :
الْمَيْتُ . وَيَبُكُ (بفتح الباء) مِثْلُ وَيَبُكُ . وَتُكَارِزُ : مِنْ كَارَزَ إِلَى الْمَلْجَأِ
إِذَا فَرَّ إِلَيْهِ . وَالتُّمَارِزُ : الشَّدِيدُ . وَيَارِزُ : يَجْتَمِعُ . وَأَبْرَحَ أَيِ جَاءَ
بِالْمَجَبِّ . وَالتَّخْمَرُ : مَا وَارَكَ مِنْ شَيْءٍ . وَالبَّرَاحُ : الْأَرْضُ الْمُنْكَشِفَةُ . وَالتَّخْمَرُ
هُوَ الْوَعْلُ الَّذِي قَدِ انْعَطَفَ قَرْنَاهُ حَتَّى أَصَابَا عَجْزَهُ أَوْ ظَهْرَهُ . وَالقَرَيْسُ :
الْبُرْدُ . وَالأَذْفَى : الْوَعْلُ الَّذِي قَدِ انْعَطَفَ قَرْنَاهُ عَلَى ظَهْرِهِ . وَالتَّنَافِضُ :
الْحُمَى بِالرَّعْدَةِ . وَالحَيْثِيُّ : الَّذِي قَدِ أُصِيبَ حَشَاهُ بِسَهْمٍ أَوْ غَيْرِهِ .
وَبَنُو وَابِئِي : حَتَّى مِنْ الْعَرَبِ ؛ وَفِيهِمْ قَالِ الرَّاعِي :

بِئِي وَابِئِي قَدْ هَوَيْنَا جِوَارِكُمْ وَمَا جَمَعْتَنَا نَيْسَةً قَبْلَهَا مَعَا
وَالنَّيَّةُ : النُّوْيُ . وَالتَّزَمُّ : الْقَصْدُ . وَالفَارِضُ : الْمُسِنَّةُ الَّتِي قَدْ وُلِدَتْ أَوْلَادًا
كثيرةً . وَيُقَالُ لِلْإِبِلِ إِذَا سَمِنَتْ قَدْ تَدَلَّتْ مَعَارِضَهَا . يُرَادُ أَنْ بَطُونَهَا

انْدَاحَتْ وَأَنْحَدَرَتْ . وَالْمَغَارِضُ : جمع مَغْرِضٍ وهو الموضع الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ
الْفَرْضُ وهو حِزَامُ الرَّحْلِ ؛ قال أبو دُوَادٍ يصف الإِبِلَ :
وَتَدَلَّتْ بِهَا الْمَغَارِضُ فَوْقَ آلِ أَرْضٍ مَا إِنْ يَقْلَهُنَّ الْعِظَامُ
وَقَارِضٌ : قَاطِعٌ . وَالسِّدِكُ : الْمَلَّازِمُ . وَالصَّالِغُ فِي ذَوَاتِ الظَّلْفِ
مثلُ الْقَارِحِ فِي ذَوَاتِ الْحَافِرِ . وَالْبَرِيمُ : خَيْطٌ يُبْرَمُ مِنْ لَوْنَيْنِ سَوَادٍ
وَبَيَاضٍ . وَالرَّأَكِيُّ : الَّذِي يَحْفِرُ رَكِيًّا . وَأَرْمَامٌ : مَوْضِعٌ . وَرَمِيمٌ : اسمُ
أَمْرَأَةٍ . وَالرَّذَةُ : جمع رَذَهَةٍ وهي نَقْرَةٌ فِي صَخْرَةٍ يَجْتَمِعُ إِلَيْهَا ماءُ السَّمَاءِ .
وَالنَّدَةُ : الرَّجْرُ .

رجع : جاء ومعه الحَظْرُ ، فحَمَلَ يُسَنظِرُ ، واللهُ يُقَلِّبُ أَخْلَاقَ الشَّنْظِيرِ
سِرًّا يَأْمَنُ سِرًّا ، فَالْقِيَامُ لَا يَنْكَسِرُ ، إِنْ النَّايَا عَنْكَ مُنْقَبَاتٌ . وَقَعُ الْحَافِرِ ،
وَالنَّقَعُ النَّافِرُ ، وَزَيْبُ الْيَعْفَرِ ، يَشْهَدُنَ أَنَّ الْكَافِرَ عَائِدٌ إِلَى رَبِّ ظَافِرٍ ،
إِنْ شَاءَ فَإِنَّهُ عَافِرٌ ؛ أَمَّا الْحَضِرُ ، فَطَعَامُهُ وَضِرٌّ ، وَلَوْ نَادَمَ الْأَقْدَارَ (١) ،
لَا تَرَمُ الْجَارَ بِالْأَحْجَارِ ، وَلَا تَشْهَدُ عَلَيْهِ بِبِنَجَارٍ ، فَإِنَّ اللَّهَ بَرٌّ كَرِيمٌ . جَاءَ
الْوَجْمُ ، بِبِلِّءِ الْمَجْمِ ، وَقَدْ غَارَ النَّجْمُ ، وَتَرَكَ الْمَسَانَ وَالْعَجْمَ ، وَاللَّهُ أَنْزَلَ
دِرَّةَ الْقَطْرِ ، بِغَيْرِ قَطْرِ . يَارَأْغِبُ رِعَ (٢) ، وَالْحَشِيَّةُ فَادْرِعُ ، نَحْنُ طَى
الدُّنْيَا نَقْتَرِعُ ، نَنْسَافُ وَنَنْصَطِرِعُ ، وَالْقَدْرُ لَنَا مُضْرِعٌ ؛ رَبُّ شَارِبِ
جِرِعَ (٣) ، مَا جَازَ مَرِيَّةَ الْمَرِي حَى خَرِعَ ، وَالْمُصْعِدُ وَالْمُفْرِعُ ، إِلَيْهِ الْأَجَلُ

(١) ولو نادم الاقدار : هكذا في نسخة الاصل وهو خطأ من الناسخ ، كان صوابه : ولو نادم
الاقدار .

(٢) رِع : من الروع وهو الخوف . ونقترع : من المقارعة وهي أن يقرع الأبطال بعضهم
بعضا . ونسأف : تضارب بالسوف . ونصطرع : يصرع بعضنا بعضا .

(٣) جرع : إذا تارل الشراب قليلا قليلا .

مُشْرِعٌ^(١)، يُبْطِئُ نَحْوَهُ أَوْ يُسْرِعُ، فَاقْتَدِ وَلَا تَقْدُ، فَإِنَّكَ الْأَدِيمُ فَخُذِ الْقَدَّ،
وَأُخْكِي الْمَقْدَةَ وَأَحْكِمِ الْقَدَّ، إِنَّ اللَّهَ إِذَا عَقَدَ لَيْسَ بِوَلَاثٍ، غَايَةٌ.

تفسير: الحَظْرُ: يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ جَاءَ
بِالْحَظْرِ الرَّطْبُ أَيْ بِالْمَالِ الْكَثِيرِ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّهُ لَمَّا جَاءَ بِالرَّأْيِ جَمَلَ يَمْتَنُّ
وَيُسِيءُ خُلُقَهُ. وَالسَّنْظَرَةُ: سُوءُ الْخُلُقِ، يُقَالُ رَجُلٌ سَنَظِيرَةٌ وَسَنَظِيرٌ؛ وَأَنْشَدَ
ابنُ الْأَعْرَابِيِّ:

قَالَتْ سَلِيمَى^(٢) مَنْ أَحْسَنَ بَعْلِي * سَنَظِيرَةٌ زَوْجِيهِ أَهْلِي
عَسَمَشَمٌ يَحْسِبُ رَأْسِي رِجْلِي * لَيْسَ لَهُ عَهْدٌ بِأَنْتَى قَبْلِي
وَالْوَجْهُ الْآخِرُ فِي الْحَظْرِ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ جَاءَ بِالْحَظْرِ الرَّطْبُ أَيْ بِالنَّمِيمَةِ
وَالكَذِبِ؛ وَعَلَى هَذَا يَفْسِّرُ قَوْلَهُ تَعَالَى: «سَمَّالَةَ الْحَطَبِ»^(٣)؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:
فِي الْوَجْهِ الْأَوَّلِ:

أَعَانَتْ بَنُو الْحَرِيشِ فِيهَا بِأَرْبَعٍ وَجَاءَتْ بَنُو الْعَجْلَانِ بِالْحَظْرِ الرَّطْبِ
أَيْ بِالْمَالِ الْكَثِيرِ؛ وَقَالَ آخِرُ فِي الْوَجْهِ الثَّانِي:

مِنَ الْبَيْضِ لَمْ تُضْطَلْ عَلَى حَيْلِ رِيْبَةٍ وَلَمْ تَمْسِ بَيْنَ الْحَيِّ بِالْحَظْرِ الرَّطْبِ
وَالْمُنْسَرِّ: قِطْعَةٌ مِنَ الْخَيْلِ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ، وَفِيهِ لَفْتَانِ:

(١) المشرع: الذي يصوب سيفه أو رمحه نحو رميته.

(٢) قالت سليمي: أوردته ابن المكرم في اللسان في مادة سنظر عن ابن الأعرابي أيضا وأسقط منه المشطور الأول. والشمشم: الذي يركب رأسه لا يثنيه شيء عما يريد من شجاعته.

وأورد هذا هكذا: «من حمقه يحسب رأسي رجلي». ليس له عهد: أوردته «كأنه لم يرأني قبلي».

(٣) حمالة الحطاب: هي أم حيل امرأة أبي لُبِّ وكانت تسمى بالنميمة، وقيل إنها كانت تعمل شوك العضاء فتلقيه على طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه.

مَدَسِرٍ وَمِنْسَرٍ؛ وَيُقَالُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بِكَسْرِ السَّيْنِ لِأَجْلِ سِرِّ. وَتَقَبَّ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا كَشَفَ عَنْهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُجَبَّلِ الْعَبْدِيِّ (١)

وَلَيْنَ بَنَيْتَ لِي الْمُسْقَرَ فِي عَنَقَاءِ تَقَصَّرُ دُونَهَا الْعَصْمُ
لَتَنْقَبَنَّ عَنِّي الْمَنِيَّةُ إِنْ اللَّهُ لَيْسَ كَحُكْمِهِ حُكْمُ
وَالنَّزِيبُ: صَوْتُ الطَّبْنِيِّ الذَّكَرِ خَاصَّةً. وَالْيَعَافِرُ: جَمْعُ يَفْقُرُ، وَهُوَ ذَكَرُ
الطَّبَاءِ وَقِيلَ هُوَ الْحِشْفُ. وَهَذَا جَمْعٌ مُذِفَتْ فِيهِ الزِّيَادَةُ؛ كَمَا قَالُوا قَنَادِلُ فِي جَمْعِ
قِنْدِيلٍ، وَالْقِيَاسُ يَعَافِرُ وَقَنَادِيلُ. وَالْحَضِرُ: الطَّفِيلِيُّ. وَالْوَضِرُ: الْوَسِيخُ
وَيُقَالُ لَمَّا يَتَمَلَّقُ بُوَطْبِ اللَّبَنِ مِنْ زُبْدٍ وَغَيْرِهِ وَضَرَ؛ وَقَالَ الْأَخْطَلُ:

وَإِذْ كُرُّ غَدَاةَ عِدَانَا مُزْنَمَةٌ مِنَ الْحَبَلَقِ فِي أذُنَائِهَا الْوَضِرُ (٢)

غَدَاةٌ: ابْنُ يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ أَخُو كَلَيْبِ بْنِ يَرْبُوعِ. وَعِدَانُ: جَمْعُ
عَتُودٍ وَهُوَ الَّذِي قَدْ نَزَا مِنْ أَوْلَادِ الْمَعْرِ، وَيَجُوزُ عِتْدَانُ بِإِظْهَارِ التَّاءِ وَعِدَانُ
بِالْإِدْغَامِ وَالْحَبَلَقُ: ضَرْبٌ مِنَ الْمَعْرِ صِغَارٌ. وَالْمَزْنَمَةُ: الَّتِي لَهَا زَنْمَتَانِ
مُتَدَلِّتَانِ. وَالْوَجْمُ: الْبَخِيلُ. وَالْمَهْجَمُ: قَدَحٌ يُحْتَلَبُ فِيهِ؛ وَأُنْشِدَ
أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ فِي وَصْفِ نَاقَةٍ:

فَتَمَلَّأَ الْمَهْجَمَ رِسَالًا وَهِيَ وَادِعَةٌ حَتَّى تَكَادَ نَوَاحِي الْمَهْجَمِ تَنْتَلِمُ (٣)

(١) الجبل العبدى: هكذا في نسخة الأصل وهو تحريف من الناسخ. وصوابه الجبل السعدي وهو ربيع بن مالك بن ربيعة بن قتال بن أنف الناقة بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم. وكنيته أبو يزيد. والجبل لقبه. والمشرق: قصر بالبحرين. والعم: الوعدول. (٢) في أذناها الوضير: الذي في ديوانه وفي أكثر من مادة من لسان العرب « من الحبلق تبنى حولها الصير » وفي رواية « فوقها ». بدل « حولها ». والصير: جمع سيرة وهي حظيرة من خشب وحجارة تبنى للغم والبقير. (٣) فتملأ المهجم، قوله:

كأن إذا حالب الظلماء أسعها جات إلى حالب الظلماء تهزم
والرسل هنا: اللبنة. ويروى: « فتملأ المهجم نفوا » أي من غير عناء ومشقة. والوادعة
السائكة. نواحي المهجم: برودي « شفاة المهجم ».

وَالسَّانُ : كِبَارُ الْإِبِلِ . وَالعَجْمُ : صِفَارُهَا . وَالْفَطْرُ : الحَلْبُ بِأَصْبَعَيْنِ .
 وَمُضْرَعٌ : مُذَلٌّ ؛ وَمِنْهُ المَثَلُ : « الحَمِيَّ أضرَعْتِي لَكَ »^(١) ، وَالمرِيُّ : المَالِدُ الَّذِي
 يُسْتَمْرَأُ . وَالمرِيُّ : مَرِيءُ الْإِنْسَانِ . وَخَرَعَ : ضَعْفٌ ؛ وَمِنْهُ اسْتِقْطَاقُ الخِرْوَعِ
 لِضَعْفِهِ . وَالْمُفْرَعُ مِنْ الْأضْدَادِ يَكُونُ الْمُضْعَدَ وَيَكُونُ الْمُنْحَدِرَ ، وَهُوَ هَاهُنَا
 الْمُنْحَدِرُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّمَاخِ :

فَإِنْ كَرِهْتَ هَجَابِي فَاجْتَنِبْ سَخَطِي لَا يُدْرِكَنَّكَ إِفْرَاعِي وَتَصْعِيدِي^(٢)
 وَتَقْدِي : إِذَا تَقَدَّمَ . وَالقَدُّ : أَدِيمُ السُّخْلَةِ . وَأَحْكِي القُدَّةَ أَي أَحْكِمَهَا ؛
 وَمِنْهُ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

كَبِشَ إِنِّي بِكُمْ مُرْتَبِنٌ غَيْرَ مَا أَخْدَعُ نَفْسِي وَأَمَارِي
 أَجَلَ أَنْ اللَّهُ قَدْ فَضَّلَكُمْ فَوْقَ مَنْ أَخْكَأَصْلِبًا بِإِزَارِ^(٣)
 أَي فَوْقَ مَنْ شَدَّ صُلْبَهُ بِالْإِزَارِ شَدًّا مُحْكَمًا أَي فَوْقَ النَّاسِ كُلِّهِمْ .
 وَالْوَلَاثُ : مِنْ وَلَتَ القَدَّ إِذَا لَمْ يُحْكِمَهُ .

رَجَعَ : لِيَنَّ أَهْضَامٌ ، تُوقَدُ بِالْأَهْضَامِ ، وَأَوْضَامٌ ، تُجْعَلُ عَلَى الرِّضَامِ ،
 وَالدَّهْمَاءُ الدَّاجِيَةُ^(٤) ، طَافِحَةٌ حِينًا ثُمَّ سَاجِيَةٌ ، وَهِيَ لِلْفَرَثِ هَاجِيَةٌ ،

(١) الحمي الخ ويروى : « الحمي أضرعني للنوم » . أول من قاله رجل من كليب يقال له مريز أو مريز وكانت الجن اختلطت أخويه : مرارة ومرة فخرج في طلبهما وأبصر ظليهما فرماه ثم أبصر بشخص قائم على صخرة يشد شعرا يدعو به عليه لقتله الظلم ، فرد عليه مريز بنقله لقتله أخويه فتوارى عنه ذلك الشخص ثم أصابت مريزا حمي فقلبت عيناه فأناه الحمي فاحتمله وقال ما أنا مك وركنت حذرا فقال : الحمي أضرعني للنوم .

(٢) فان كرهت : البيت من قصيدة له يهجو بها الربيع بن عليا السلمي .

(٣) فوق من ألكأ الخ يروى « فوق ما أحيى بصلب وإزار » وأراد بالصلب مهنا : الحسب وبالإزار : العفة عن الحرام أي أن الله فضلكم بحسب وصفاف فوق الذي أحيى وأقول .

عِنْدَهَا النَّاجِي وَالنَّاجِيَةُ ، وَالصَّغِيرَةُ الْمُحَاجِيَةُ ، وَالنَّاضِيَةُ ، فِي الْأَرْضِ
الْفَاضِيَةُ ، تَحْضُوهُمَا فِي اللَّيْلِ الْخَاضِيَةُ ، وَضَيْفُ سَارٍ ، وَالْمَوْثِقُ فِي الْإِسَارِ ،
وَالكُمْتُ الْوَرَادُ ، (١) مِنْهَا مَا قُرِبَ وَمِنْهَا مَا رَادَ ، إِنَّ ذَلِكَ لِقَوْمٍ بَائِدِينَ ،
وَيَبْقَى اللَّهُ خَالِقُ الْعَالَمِينَ . أَيُّ جِدَلٍ تَرَكَهُ الدَّهْرُ بِلَا أَنْتِقَاتٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الْأَهْضَامُ الْأُولَى : ضَرْبٌ مِنَ الْبُحُورِ . وَيُقَالُ إِنَّهَا قِطْعُ الْعُودِ ؛

ومنه قول النَّمِرِ يَصِفُ رَوْضَةً .

كَأَنَّ رِيحَ خَزَامَاهَا وَحَنَوَيْهَا بِاللَّيْلِ رِيحٌ يَلْدَجُوجٌ وَأَهْضَامٌ (٢)

وَالْأَهْضَامُ الثَّانِيَةُ : جَمْعُ هِضْمٍ . وَهُوَ الْمُطْمِئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْأَوْضَامُ : جَمْعُ
وَضَمٍ . وَهُوَ الَّذِي يُجْعَلُ عَلَيْهِ اللَّحْمُ . وَالرِّضَامُ : جَمْعُ رَضْمَةٍ وَهِيَ حِجَارَةٌ مُجْتَمِعَةٌ ؛
وَيُقَالُ الرِّضَامُ حِجَارَةٌ كَأَنَّهَا الْإِبِلُ الْبَارِكَةُ . وَالِدَهْمَاءُ هَاهُنَا : الْقِدْرُ .
وَسَاجِيَةٌ : مَا كَمَتْ . وَالْقَرِثُ : الْجَوْعُ . وَهَاجِيَةٌ : مَنْ قَوْلُهُمْ هَجَأَ غَرْتَهُ إِذَا
قَطَعَهُ . وَالنَّاجِي وَالنَّاجِيَةُ : الْبَعِيرُ وَالنَّاقَةُ ؛ وَيَجُوزُ وَجْهٌ آخَرُ وَهُوَ أَشْبَهُ
وَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ نَجَا الْجِلْدُ إِذَا كَشَطَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَقَلْتُ أَنْجُوا عَنْهَا نَجَا الْجِلْدُ إِنَّهُ سَيَكْفِيكُمْ مَا مِنْهَا سَنَامٌ وَغَارِبُ

وَالصَّغِيرَةُ . الْجَارِيَةُ الطَّفَلَةُ . وَالْمُحَاجِيَةُ : الَّتِي تُحَاجِي صَاحِبَتَهَا ؛ وَهُوَ مَا خُوذُ
مِنَ الْحِجِيِّ أَيْ الْعَقْلِ ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ أَحَدُ الْوَالِدَانِ لِلْآخَرَ : مَا دُجَّهَ ، يَحْمِلُنَ
دُجَّةً ، إِلَى الْغَيْهَبَانِ وَالْمِنْشَجَةِ ؟ دُجَّةُ الْأُولَى : الْأَصَابِعُ . وَالثَّانِيَةُ : اللَّقْمُ .
وَالْغَيْهَبَانُ : الْبَطْنُ . وَالْمِنْشَجَةُ : الدُّبُرُ ، وَيَقُولُونَ : أَحَاجِيكَ ، مَا ذُو ثَلَاثِ

(١) الكت : الخيل أو الابل لونها الكتنة وهي لون بين السواد والحمره واحدها كبت .

والوراد : جمع ورد ، والوردة لون بين الكتنة والشقرة

(٢) الخزامى : نبت طيب الريح واحده خزاماة . والحنة : نبت سهل طيب الريح . والبلنجوج :

عود طيب الريح بلنجور .

أَذَانٍ ، يَسْبِقُ الْخَيْلَ بِالرُّدْيَانِ ^(١) ؟ يَعْنُونَ السَّهْمَ . وَالْمَعْنَى أَنَّ هَذِهِ الْقِدْرَ
يَجْتَمِعُ إِلَيْهَا أَصْنَافُ النَّاسِ مِنْ كَبِيرٍ وَصَغِيرٍ . وَالْفَاضِيَّةُ : النَّارُ الشَّدِيدَةُ
الْوُقُودِ . وَالْفَاضِيَّةُ : الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ . تَحْضُوها : تُحَرِّكُهَا لِتَسْتَعْلَ .
وَأَصْلُ الْحَاضِيَّةِ الْهَمَزُ وَخُفِّفَ هَاهُنَا لِئِشْرَاقِ الْفَاضِيَّةِ . وَرَادَ : ذَهَبَ
وَجَاءَ . وَالْجَدَلُ : الْعَضْوُ . وَالْإِنْتِقَاتُ مِنْ قَوْلِهِمْ انْتَقَتِ الْمَخَّ إِذَا اسْتَخْرَجَهُ .
رَجَعَ : لَوْ دَايَنْتَ النَّاسِكَ بِشَيْءٍ لَوَّاهُ ^(٢) ، كَلْنَا بَتْرُكُ مَا كَسَبَهُ
وَاحْتَوَاهُ ؛ أَحْلَفُ مَا ضَرَّ الطَّائِي طَوَّاهُ ، قَصَدْتُ صَمِيمَ أَمَلٍ فَأَصَبْتُ
شَوَاهُ ، أَمَا حَبْلٌ كُنْتُ تُشَبِّثُ بِهِ فَقَدْ رَمْتِ قُوَاهُ ^(٣) ، لَا تَبِكَ عَلَى صَاحِبِكَ
إِذَا شَحَطْتَ نَوَاهُ ، فَإِنَّمَا أَنْتَ فَسُكٌ إِذَا كَظَّ ^(٤) الْمُرْضِعَ غَوَاهُ ، يَهْوِي الْمَرْءُ
فِي الْمَهَالِكِ وَلَا يَبْلُغُ هَوَاهُ ، أَحْسِبُ عِمَايَةَ ^(٥) حَمَلِ أَمَلِي أَرْوَاهُ ، أَوْ بَعَثَهُ سِرْبًا
فِي السَّمَاءِ فَاقْتَوَاهُ ، إِنَّ طَرِيقَ السَّالِمِ لَتَضِحُ صَوَاهُ . كُلُّ مُشْمَخِرٍ ، سَوْفَ
يَنْهَدِمُ وَيَغْرَى ، فَيَا وَبِحَ الْمَشِيدِينَ . الْكَلَّاءُ وَضِيمَةٌ ، وَالْمَأْكَلُ خَضِيمَةٌ ، يَنْعَجُ
الرَّجُلُ وَحَيْرَانُهُ إِلَى مَا أَكَلَ قِرَامٌ ^(٦) . أَمَا أَنَا فَسَبْدٌ ، وَأَمَا اللَّهُرُ فَلَبْدٌ ،
طَالَ وَتَقَادَمَ الْأَبْدُ ، فَهَلَّاكَ السَّيِّدُ وَالْمُسْتَعْبِدُ ، وَمَلِكُ اللَّهِ بِغَيْرِ زَوَالٍ .
الْعَنَ قَعِيرٌ ، الْعَنْقَنِيرُ ، وَإِنَّمَا تِلْكَ جُنُودُ رَبِّهِ الْعَزِيزِ . أَوْفَدَ الْأَضْرَمَ ، رَجُلٌ

(١) الرديان : ضرب من السير بين العدو والمضى .

(٢) لواه : مطلقه . والشوى هنا : الأطراف .

(٣) القوى : جمع قوة وهي الخصلة الواحدة من قوى الجبل . والتشبت : التعلق بالشيء .

ورنت : بليت . وشحطت : بعدت . والنوى هنا : الدار .

(٤) كظ المرضع : سقاه حتى امتلأ .

(٥) عماية : جبل . والآروي : اسم جمع للأروية وهي أثنى الوعول . والسرب هنا : القطيع

من الظباء . والسماوة : موضع بين الكوفة والشام . والمشمخر : العال من الجبال وغيرها .

خَضْرَمٌ ، انصَرَمَ نَعْوَهُ الْمُضْرَمُ ^(١) ، وَرَمَى إِلَيْهِ الْمُخْرِمَ ، ثُمَّ اخْتَرَمَهُ الْمُخْتَرِمُ ، فَفَقِضَ مَا كَانَ يُبْرِمُ ، إِنِّي بِالْحَيَاةِ لَبْرِمٌ ، هَلْ شَبَابُ الدَّهْرِ هَرِمٌ ، لَقَدْ أَكْثَرَ مِنَ الْهَثَاثِ . غَايَةٌ .

تفسير : الطَّوَى : الْجَائِعُ . وَالْعَوَى : أَنْ يَبْتَسِمَ الْفَصِيلُ مِنَ اللَّبَنِ وَقِيلَ هُوَ أَنْ لَا يَرَوَى مِنَ اللَّبَنِ فَيَشْرَبَ حَتَّى يَمُوتَ . فَاقْتَوَاهُ : مِنْ قَوْلِهِمْ اقْتَوُوا وَالْمَبِيعَ إِذَا اشْتَرَوْهُ بَيْنَهُمْ فَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ جُزْءًا . وَالصَّوَى : مَنَارٌ تُوَضَعُ لِيُهْتَدَى بِهَا . وَالْوَضِيمَةُ : كَلَّا لَيْسَ بِكَثِيرٍ . وَالخَضِيمَةُ : مِنَ الْخَضْمِ . وَهُوَ الْأَكْلُ بِجَمِيعِ الْقَمِ . وَيَنْفَعُجُ : مِنْ نَعِجَ الرَّجُلُ وَهُوَ أَنْ يَشْتَكِيَ بَطْنَهُ مِنْ لَحْمِ الضَّانِ وَهُوَ مَا أُخِذَ مِنَ النَّعْجَةِ . وَالسُّبْدُ : الطَّائِرُ الْمَرْوُفُ . وَلُبْدُ : يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ : إِنْ شِئْتَ كَانَ مُشَبَّهًا بِنَسْرِ لُقْمَانَ لِطَوْلِ عُمُرِهِ ، وَإِنْ شِئْتَ كَانَ نَسْكَرَةً مَضْرُوقًا أَيْ هُوَ دَائِمٌ نَائِبٌ . وَالْعَنْقَفِيرُ : الدَّاهِيَةُ . وَالضَّرَمُ : الْأَهْبُ ، مِنْ قَوْلِكَ نَارٌ ضَرَمَةٌ . وَالخَضْرَمُ : الْكَثِيرُ الْعَطَاءُ . وَالْمُخْرِمُ : الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ . وَالْهَثَاثُ : خَلَطُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ ، وَكَذَلِكَ الْهَثَّةُ .

رجع : قَدْ فَرَرْتُ مِنْ قَدْرِ اللَّهِ فَإِذَا هُوَ أَخُو الْحَيَاةِ ، هَلْ أَطَأَ عَلَى غَيْرِ الْأَرْضِ ، أَوْ أُبْرِزُ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ ، أَدَلَّجْتُ فَأَصْبِحُ أَمَامَ الْمُدَلِّجِينَ ، وَهَجَرْتُ ^(٢) وَهُوَ مَعَ الْمُهْجَرِينَ ، قَالَ وَعَرَّسَ مَعَ الْقَالَةِ وَالْمُعْرَسِينَ . اللَّامُ هَزِيلٌ ، وَالْعَطَاءُ لَيْسَ بِجَزِيلٍ ، وَأَوْلِعَ الْوَالِدُ بِالرَّعَاثِ . غَايَةٌ .
تفسير : اللَّامُ : الشَّخْصُ . وَالرَّعَاثُ : الرِّضَاعُ .

(١) انصرم نحوه : انقطع فاعله الله . والمعرم : قليل المال . واخترمه : أخذه . والمخترم : الموت

(٢) التهجير هنا : السير في المأخرة . وقل : نام في وقت القناعة وهي نصف النهار . والقالة :

حمار القارة . ذلك العرس : وهمس : نزل في آخر الليل الاستراحة .

فصل غاياته جيم

قال أبو الملاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التَّنُوخِي :
 نَحْنُ نَكْفُرُ النِّعَمَ ، وَاللَّهُ يُكْفِرُ السَّيِّئَاتِ ؛ فَوَيْحَ الْكَافِرِ وَسُبْحَانَ الْمَكْفُرِ .
 نَعْفَرُ فِي مَرَضِ الْمَعْصِيَةِ وَاللَّهُ صَاحِبُ الْفَقْرِ الْأَعْظَمِ ، وَإِنَّ حَيَوَانَ الْأَرْضِ فِي
 قُدْرَتِهِ أَهْوَنُ مِنْ الْمُتَحَيَّلَةِ فِي خَيْطِ بَاطِلٍ . لَوْ شَاءَ جَعَلَ نُطْقَ عِبَادِهِ ثَمَاءً عَلَيْهِ ،
 وَكَذَلِكَ هُوَ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَعْقلُوهُ . وَإِنْ غِنَاءَ الْقَيْنَةِ تَسْبِيحٌ عِنْدَ الْأَبْرَارِ . وَلَوْ كَانَتْ
 صَخْرَةٌ صَمَاءً [طُولُهَا] مَسِيرَةُ أَلْفِ عَامٍ لِدُكَاءٍ فِي وَسْطِهَا أَصْفَرُ جِسْمٍ مُتَحَرِّكٍ
 نَمَتْ تِلْكَ الصَّخْرَةُ إِلَى اللَّهِ بِحَرَكَاتِ ذَلِكَ الْجِسْمِ نَمِيمَةَ الزُّجَاجَةِ الصَّافِيَةِ
 بِالْحُمْرِ الثَّمَانِيَةِ إِلَى عَيْنِ الشَّارِبِ وَهِيَ فِي يَدِهِ ، عَلَى أَنَّهُ فِي النَّظَرِ كَزَرْقَاءَ
 أَوْ أَحَدًا مِنْهَا عَيْتًا ، بَلْ تِلْكَ الصَّخْرَةُ إِلَى اللَّهِ أَنَّمْ فِي النَّظَرِ مِنْ صَافِي
 الزُّجَاجِ . غَايَةٌ .

تفسير: نَعْفَرُ: مِنْ غَفَرَ الْمَرِيضُ إِذَا انْتَكَسَ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، يَكُونُ
 الْغَفْرُ النَّكْسَ وَيَكُونُ الْبُرءُ . وَالْمُتَحَيَّلَةُ: الْهَبَاءُ . وَخَيْطُ بَاطِلٍ: حَبْلُ
 الشَّمْسِ . . وَالزَّرْقَاءُ: هِيَ الَّتِي ذَكَرَهَا النَّابِغَةُ فَقَالَ:

وَاحْكُمْ كَحُكْمِ فَمَاةِ الْحَمَى إِذْ نَظَرْتَ إِلَى حَمَامٍ سِرَاعٍ وَارِدِ الثَّمَدِ (١)
 الْأَبْيَاتِ . وَزَعَمَ الرُّوَاةُ أَنَّهَا نَظَرَتْ إِلَى سِرْبٍ قَطَا وَهُوَ عَابِرٌ بَيْنَ
 نَيْقِينَ فَقَالَتْ:

لَيْتَ الْحَمَامَ لِيَهْ إِلَى حَمَامَتِيَّةٍ
 وَنِصْفَهُ قَدِيهَ صَارَ الْحَمَامُ مِيهَ

(١) حمام سراع: يروى سراع « بالسين » أى عجمية . والثمد: الماء القليل الذى يكون

وإنَّ ذَلِكَ الْقَطَا حَطَّ بِأَسْرِهِ عَلَى شَبَكَةِ صَائِدٍ فَاصْطَادَهُ كُلَّهُ فَوَجَدَهُ
سِتَا وَسَيْتَيْنِ ، فَضَرَبَتْ الْعَرَبُ بِهَا الْمَثَلَ ؛ وَيُقَالُ إِنَّهَا رَأَتْ جَيْشَ تَبَعٍ لِمَا سَارَ
إِلَيْهِمْ وَهُوَ عَلَى مَسِيرَةِ ثَلَاثٍ . وَاسْمُهَا عَزْرٌ فِيمَا قِيلَ ، وَقِيلَ اسْمُهَا الْيَمَامَةُ
وَبِهَا سُمِّيَتْ جَوْ الْيَمَامَةِ ؛ وَقَدْ ذَكَرَهَا الْأَعْمَشِيُّ فَقَالَ :

مَا نَظَرْتُ ذَاتَ أَشْفَارٍ كَنَظَرَتِهَا حَقًّا كَمَا نَطَقَ الذَّيْبِيُّ إِذْ سَجَمَا
قَالَتْ أَرَى رَجُلًا فِي كَفِّهِ كَتِفٌ أَوْ يَخْصِفُ النَّمْلَ لَهْفًا أَيْبَةً صَمَمَا
فَكَذَّبُوهَا بِمَا قَالَتْ فَصَبَّحَهُمْ ذُو آلِ حَسَّانٍ يُزْجِي السَّمَّ وَالسَّلْمَا
الذَّيْبِيُّ : سَطِيحٌ مَنْسُوبٌ إِلَى ذَيْبٍ وَهُم حَيٌّ مِنَ الْأَسَدِ . وَحَسَّانٌ هُوَ
تَبَعٌ وَيَعْنِي بِذِي آلِهِ الْجَيْشَ . وَكَانَتْ الزَّرْقَاءُ فِيمَا قِيلَ مِنْ طَسْمٍ . وَكَانَتْ
جَدِيسٌ مُجَاوِرَةً لِطَسْمٍ بِنَوَاحِي جَوْ ، فَوَقَعَ بَيْنَهُمَا فِي شَأْنِ عَرُوسٍ ؛ فَمَضَتْ
جَدِيسٌ مُسْتَعْدِيَةً إِلَى تَبَعٍ فَجَهَّزَ إِلَى طَسْمٍ الْجَيْشَ فَاسْتَأْصَلَهُمْ ؛ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ
الرَّاجِزُ :

يَا لَيْلَةَ مَا لَيْلَةَ الْعَرُوسِ * يَا طَسْمُ مَا لَأَقَيْتَ مِنْ جَدِيسِ
إِحْدَى لَيْلَيْكَ فَهَيْبِي هَيْبِي لَا تَطْمَعِي اللَّيْلَةَ فِي التَّعْرِيسِ
هَيْبِي هَيْبِي : حَثٌّ لِلْإِبْلِ .

رَجَعُ : أُقِيمُ بِخَالِقِي الْخَيْلِ ، وَالْعَيْسِ الْوَاحِفَةِ ^(١) بِالرُّحَيْلِ ، تَطْلُبُ
مَوَاطِنَ حَيْلٍ ، وَالرِّيْحَ الْهَابَةَ بِلَيْلٍ ، بَيْنَ الشَّرْطِ وَمَطَالِعِ سُهَيْلٍ ، إِنَّ

(١) الواحفة : المسرعة . والشروط : واحد الشرطين وهما نجمان من الحمل يقال لهما قرنا
الحمل وهما أول نجم من الربيع . وحكى عن ابن الأعرابي : طلوع الشرط . فجاء لالشرطين بواحد
والثنية في ذلك أهل وأشهر لأن أحدهما لا . انفصل عن الآخر فصارا كتابين في أهمهما بثنان مما

الكافِرَ لَطَوِيلُ الْوَيْلِ ، وَإِنَّ الْعُمَرَ لَمَكْفُوفُ الدَّيْلِ . شِعْرُ النَّائِبَةِ وَهَذَا يَلِ ،
وَعِنَّا الطَّائِرُ عَلَى الْغَيْلِ ، شَهَادَةٌ بِالْعِظَمَةِ لِمَقِيمِ الْمَيْلِ ^(١) فَاذْهَبْ سَائِلَكَ بِالنَّيْلِ ،
وَلَيْسَ كُنْ لِنَظُّكَ بِبَيْرِ هَيْلِ ، وَإِيَّاكَ وَمَدَارِجَ السَّيْلِ ، وَعَلَيْكَ التَّوْبَةَ مِنْ
قُبَيْلِ ، تَنْجُ وَمَا إِخَالِكَ بِفَاجِرِ . غَايَةٌ .

تفسير : الرُّحَيْلُ : موضع بين مَكَّةَ وَالْكُوفَةَ ؛ قال أبو النجم :
قَدْ عَقَرَتْ بِالْقَوْمِ أَخْتُ الْخَزْرَجِ * فِي مَزَلٍ بَيْنَ الرُّحَيْلِ وَالشَّحِي ^(٢)
قَدْ عَقَرَتْ أَى نَظَرُوا إِلَيْهَا فَلَمْ يَسِيرُوا ، فَكَانَ مَطَايَاهُمْ عَقَرَتْ . وَحَلِيلُ بْنُ
حَبْشِيَّةَ مِنْ خُرَاعَةَ وَإِلَيْهِ كَانَتْ سِدَانَةُ الْكَعْبِيَّةِ ، وَكَانَتْ ابْنَتُهُ حَتَّى امْرَأَةٌ قُصِيَّ
ابْنِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةٍ وَابْنُهَا مِنْهُ عَبْدُ الدَّارِ بْنِ قُصَيِّ . وَيُقَالُ إِنْ وُلِدَ حَلِيلٌ
كَانُوا مُحَمَّمِينَ ، وَإِنَّ قُصَيًّا أَمْرًا حَتَّى أَنْ تَأْخُذَ الْمَنَاتِيحَ مِنْ إِخْوَتِهَا وَتَدْفَعَهَا إِلَى
ابْنِهَا عَبْدِ الدَّارِ لِمَا رَأَى مِنْ ضَعْفِهِمْ . وَالغَيْلُ : الْمَاءُ الَّذِي يَجْرِي عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ . وَالْمَيْلُ : أَصْلُهُ فِي الطَّعَامِ وَهُوَ ضِدُّ الْكَيْلِ .

رجع : أَيُّهَا الْجَامِعُ بِأَبْسٍ ، أَضْحَى وَأَمْسٍ ، وَأَيُّقِنَ بِالرَّمْسِ ، نَبَأٌ غَيْرُ
لَبْسٍ . مَا أَشْبَهَ غَدَاً بِالْأَمْسِ ، فَاعْجَبَ لِشُعَاعِ الشَّمْسِ ، كَمْ مَضَى مِنْ
حَرَسٍ ، وَخَفَّتْ مِنْ جَرَسٍ ، وَفَاطَتْ مِنْ نَفْسٍ ، فَأَقِمِ الْحَمْسَ ، وَتَزَوَّدْ
لِطَرِيقِ مَلَسٍ ، وَدَرِّ الدُّنْيَا لِلْأَخْسِ ، وَاعْبُدْ رَبَّكَ فِي النَّهَارِ وَاللَّيْلِ
الدَّاجِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْأَبْسُ : الظُّلْمُ وَالْقَهْرُ . وَالْحَرَسُ : الْبُرْهَةُ مِنَ الدَّهْرِ . وَالْجَرَسُ :

(١) الميل : الموج . والميل : المطار .

الصَوْتُ . وَالْمِلْسُ : مِعْقَلٌ مِنْ لَسَّةٍ إِذَا أَكَلَهُ .

رجع : إِذَا أَصْبَحَ النَّصْحُ ثَقِيلًا ، وَالْمَسَاجِدُ قَلَاً وَقِيلاً ، وَصَارَتِ الْإِمَارَةُ غَلَابًا ^(١) ، وَالتَّجَارَةُ خِلَابًا ؛ فَالْبَيْتُ الْمَخْفُورُ ، وَمُجَاوَرَةُ الْقُورِ ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ مُشِيدَاتِ الْقُصُورِ ، وَالْفَقِيرُ أَرْبَعُ صَفَقَةٍ مِنْ ذِي النَّجَاحِ . غَايَةٌ .
تفسير : الْخِلَابُ : الْخِلْدَاعُ . وَالنُّورُ : الطُّبَّاءُ .

رجع : يَا مَوْتَ كُلِّ ضَبٍّ تَحْتَرِشُ ، وَالْأَرْضَ تَتَوَسَّدُ وَتَقْتَرِشُ ،
يَا رِجْلَ جِرَادٍ ^(٢) تَهْتَمِشُ ، هَذَا مُصْلِحٌ وَهَذَا مُؤْرِشٌ ، وَامَلِّ عَائِثًا يَنْتَمِشُ ،
فَاتَّقِ خَالِقَكَ تَمِشُ ، وَنَبِلَ الْفَاسِقِ فَلَا تَرِشُ ، وَخَلَّ رِمَاحَ الْغَيْبَةِ تَقْتَرِشُ ؛
فَالْجَانِثَةُ أَقْتَسُ الشَّجَاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْاِحْتِرَاشُ : أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ إِلَى بَيْتِ الضَّبِّ فَيَضْرِبَ بِيَدِهِ
بِيَدِهِ فَيَخْرِجَ الضَّبَّ ذَنْبَهُ فَيَقْبِضُ عَلَيْهِ ؛ وَالْمَثَلُ السَّائِرُ « أَخْدَعُ مِنْ ضَبِّ
حَرَشْتُهُ » ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَمُحْتَرِشِ ضَبِّ الْعَدَاوَةِ وَنَهْمُ مَجْلُو الْخَلِي حَرَشِ الضَّبَابِ الْخَوَادِعِ ^(٣)
وَأَهْتَمِشِ الْجِرَادُ : إِذَا دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . وَالْمُؤْرِشُ : الْمُتَلَقِي بَيْنَ النَّاسِ
وَالْإِنْتِمَاشُ : أَصْلُهُ النَّهْوُضُ مِنَ الْعَثْرَةِ . وَتَقَارَشَتِ الرَّمَاحُ تَقْتَرِشُ إِذَا قَرَّتْ
بَعْضُهَا بَعْضًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ :

إِنَّمَا تَقَارَشَنَّ بِكَ الرَّمَاحُ فَلَا أَبْكِيكَ إِلَّا لِلدَّلْوِ وَالْمَرَسِ ^(٤)

(١) الغلاب : الغالبة .

(٢) رجل الجراد : القطعة العظيمة منه والجمع أرجال .

(٣) ومحترش : البت لكثير . والخل : الرطب من النبات . وحوار الخلي : كناية عن - والوكلام

(٤) إما تقارش الخ يروي « إما تفرش بك السلاح » والسلاح : اسم جامع لآلة الحرب

وَالْجَاهِةُ : الَّتِي تَهْوِي إِلَى جَوْفِ الدَّمَاعِ .

رجع : الْهَيْضُ الْهَيْضُ ، يُوصَفُ بِهِ الْفَرَسُ وَالضَّبُّ ، لِذَلِكَ رَبُّ ،
وَالسَّمَاءُ رَبُّ ، لَا تُدْرِكُ صِفَتَهُ وَلَا يُرَبُّ ، دَانَ لَهُ شَرْقُ الْفَلَكَ وَالْقَرْبُ ،
وَالسُّوَاكِبُ لَهُ سَرَبٌ ، كَأَنَّ الْأَفْقَ مَرْتَعٌ وَشَرَبٌ^(١) ، وَالْجَرْبَاءُ نَائِقَةٌ
لَا تُزْجَرُ بِعَاجٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الْهَيْضُ يُوصَفُ بِهِ الْفَرَسُ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْعَرَقِ ، أُخِذَ مِنْ
هَضَبَتِ السَّمَاءِ إِذَا جَاءَتْ بِالذُّفْعَةِ مِنَ الْمَطَرِ ، وَقِيلَ إِنَّهُ الَّذِي لَا يَعْرِقُ ؛
وَأَشْتَقَاهُ حَيْثُ يُذِي مِنَ الْهَضْبَةِ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَبَلِ ، وَيُقَالُ ضَبُّ هَضْبٌ
يُرِيدُونَ مُسِنًا جَدًّا . وَالْمَرْبُ : الْعَمَلُ الرَّاعِي . وَعَاجٍ : مِنْ زَجْرِ النَّاقَةِ .

رجع : عِزَّةٌ رَبَّنَا لَا تَذِلُّ ، وَكَثْرَتُهُ لَيْسَتْ تَقْلُ ، يَا قَلْبُ أَمَا تُبِيلُ^(٢) ،
مَا أَنْتَ وَنَوَادِ الْأَيْلِ ، وَبَنَاتِ صَبِيَّةٍ وَبَنَاتِ مُسْبِلٍ ! نَبَتْ ذَاوُ وَنَبَتْ مُتْرَبِلُ ،
وَالْأَيْتَامُ تُذِيرُ وَتُقْبِلُ ، وَمَا أَحْتَبِلُ كَالْتَقْوَى مُحْتَبِلُ^(٣) ، وَلِلتَّرَابِ شَخْتُنَا
وَالرَّيْلِ ، تَعَالَى مَنْ أَبَانَ الْعَذْبَ مِنَ الْأَجَاجِ . غَايَةٌ .

تفسير : بَنَاتُ صَبِيَّةٍ وَبَنَاتُ مُسْبِلٍ : صَرَبَانٍ مِنَ الضَّبَابِ . وَالرَّيْلِ :
الكَثِيرُ اللَّحْمِ . وَالْأَجَاجُ : الشَّدِيدُ الْمُلُوحَةُ .

رجع : خَفَّ اللَّهُ سَلْمًا خَوْفَ رَدِّ ، عَلِمَ فِي الْبَدِّ ، مَا يَكُونُ فِي الْأَبَدِّ ،
مَا وَفَتِ الْحَيَاةَ لِأَحَدٍ ، غَدَّرَ بَقَاءَ بِالْوَالِدِ وَالْوَالِدِ ، مَا اتَّقَاكَ سَيْفُ بَرِّبَدِّ ، وَلَا
جَرَى مَا لَا تَعَتْ زَبَدِ^(٤) ، إِلَّا بِقُدْرَةِ الْعَلِيِّ الصَّمَدِ ، فَالْبَسَ ثَوْبَ ذَلِيلٍ

(١) المرتع : موضع الرتع وهو الاكل والشرب . والشرب هنا : القوم يجتمعون على الشرب .

(٢) تبيل : تبرأ وتصح . والابل النائة : التي تنفر وتذهب شرودا فتعضى على وجهه .
والذئب الذروي : الذئب .

(٣) احتبل : أخذ الصيد في حاله وساده والمهتل : الصائد .

(٤) زيد الماء : طفاوته وقناه .

مُسْتَعْبِدٍ ، وَأَتْبَعَ الْيَدَ بِالْيَدِ ، وَأَنْزَلَ بِالرُّؤُوسَةِ الْمَرَاجِحَ . غَايَةٌ .
تفسير : الرِّدَى : الهَالِكُ . وَالْبَدُّ مُخَفَّفٌ مِنَ الْبَيْدَةِ ؛ كَمَا قَرَأَ بَعْضُهُمْ
« يُخْرِجُ الْخَبَّ (١) » . وَالرَّبْدُ . طَرَائِقُ السِّيفِ وَهِيَ السَّاسِقُ . وَالْمَرَاجِحُ :
الطَّيْبَةُ الرَّائِحَةُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْأَرْجِ .

رجع : الْجَوَادُ يَبَأُ ، وَالْفَرِيرُ يُلْبَأُ (٢) ، وَلِكُلِّ قَوْمٍ نَبَأٌ ، بَيْنَنَا قَصْرٌ
يُرَبَأُ ، وَطَيْبٌ يُعْبَأُ ، وَرَاحٌ تُسْبَأُ ، قَدِيمٌ وَبَأٌ ، وَالنَّبَا يُتَجَبَأُ ، وَلَا يَنْفَعُ مَلِيكًا
حَبَأٌ ، وَنَابُ الْمُخْلِيفِ إِذَا سَقَطَ لَا يَضْبَأُ ، وَكُلُّ رَفِيعٍ يَضْبَأُ ، وَلَيْسَ بِقَبِيرٍ
التَّقْوَى مَعَاجٍ . غَايَةٌ .

تفسير : يَبَأُ يُخْبُ . وَالْوَبَاءُ : الْخَبَبُ . يُرَبَأُ : يُشْرَفُ مِنْ رَبَاتٍ
الْمَوْضِعَ إِذَا عَلَوْتَهُ . وَتُسَبَأُ مَهْمُوزٌ : تُشْتَرَى ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْخَمْرِ . وَتَجَبَأُ :
مِنْ قَوْلِهِمْ جَبَاتِ الصَّبْعِ عَلَى الْقَوْمِ إِذَا لَمْ يُعْلَمَ بِهَا حَتَّى تَخْرُجَ . وَالْحَبَأُ :
جَلِيسُ الْمَلِكِ . وَالْمُخْلِيفُ : الَّذِي قَدْ جَازَ الْبُرُوزَ بِنَسْوَةٍ . وَيَضْبَأُ : يَطْلُعُ .
وَيَضْبَأُ : يَلْصِقُ بِالْأَرْضِ .

رجع : رَبٌّ إِنْ كَلَّ الْعُمُرُ فَأَحْسِنِ الْجَابَ ، وَإِنْ قَرَّبْتَ الْأَجَلَ فَلْيَكُنْ
غَفْرَانِكَ آخِرَ مَا أَتَزَوَّدُهُ مِنْ دَارِ الْفُرُورِ . وَنِعْمَ حَقِيمَةُ الظَّاعِنِ عَنِ الدُّنْيَا
عَفْوُ اللَّهِ ، وَكَيْفَ بِذَلِكَ لِلْحَطَّائِينَ . شُدِّهِ ذُو أَبْلٍ ، بِالنَّظَرِ إِلَى سَبَلٍ ، هَلْ
فِي الْحَبِيِّ ، مِنْ وَدْقِ خَبِيٍّ ، وَلَا يُوجَدُ ، عَلَى الطَّاعَةِ مُنْجَذٌ ؛ وَرُبَّ أُنِيٍّ ،

(١) الحب: ما خفي وظاب .

(٢) لبه الفرير: شدة إلى رأس الخلف ليرضع البأ وهو أول اللبن . وعبه الطيب: خطله
وصنفته . والوبأ: الطاعون أو كل مرض طام . والمعاج: مصدر ميمي من طاج إذا رجح .

يَنقَادُ كَأَقْيَادِ الصَّيِّ ، وَأَقْدَارُ اللَّهِ غَالِبَةٌ كُلِّ شَيْءٍ ، لَا تُسْتَرُّ الْقَمَلَةُ بِعِجَاجٍ ^(١) . غَايَةٌ .

تفسير : كَلَا الْعُمُرُ إِذَا طَالَ . وَالجَبَابُ : الْعَمَلُ . وَحَقِيقَةُ الرَّحْلِ مَا يَكُونُ مِنْ وَرَائِهِ . وَشُدِّهِ : شَغِلَ . وَالْأَيْلُ : حُسْنُ الرَّعِيَةِ لِلْإِبِلِ . وَالسَّبَلُ هَاهُنَا : الْمَطَرُ . وَالْعَبِيئُ : سَحَابٌ يَعْتَرِضُ فِي السَّمَاءِ ، شُبَّهُ بِالصَّيِّ إِذَا حَبَا وَنَاءَ بِصَدْرِهِ . وَالوَدْقُ : الْقَطْرُ الْكِبَارُ . وَيُوجَدُ : يُكْرَهُ . وَالْمُنْجَدُ : الَّذِي قَدْ نَبَتَ نَاجِدُهُ وَجَرَّبَ الْأُمُورَ . وَالنَّاجِدُ : الَّذِي يُسَمَّى ضَرْسَ الْحُلْمِ ، وَيَقَالُ هُوَ الَّذِي يَلِي النَّابَ .

رجع : اللَّهُ الْقَدِيمُ الْأَعْظَمُ ، وَبِحُكْمِهِ جَرَى الْقَلَمُ ، أَلَا يَخْلُدُ عَالِمٌ وَلَا عِلْمٌ . رَبِّ إِرْمِي ظَنَّتْ إِرْمٌ ، أَنَّهُ الْأَبَدُ لَا يَهْرَمُ ، أُتِيحَ لَهُ بِمَدِّ ذَلِكَ ضَرْمٌ ، فَجَعَلَ يَرْفَتُ وَيَتَخَرَّمُ ، وَلَقَدْ بَقِيَ وَمَضَّتِ الْأُمَمُ ؛ فَاعْفِرِ اللَّهُمَّ الْعَظِيمَةَ وَاللَّعْمَةَ ، إِذَا سَقِيتُ الْحَمَّةَ ، وَدُعِيتُ الرَّمَّةُ ، وَزَايَلِ الْفَوْدُ الْقِمَّةَ ، وَفَارَقْتُ الْإِمَّةَ ، فَلَا لِمَّةَ حِينِيذٍ وَلَا لِمَّةَ ، فَكَفَنِي لَفَنَّةَ عَذَابٍ وَهَاجِرٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الْإِرْمِيُّ مِثْلُ الْإِرْمِ وَهُوَ الْعَلَمُ مِنَ الْحِجَارَةِ . وَاللَّعْمَةُ : الرَّمَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ اللَّعْمِ وَهُوَ مَا دُونَ الْكِبَائِرِ . وَالْحَمَّةُ : الْحِمَامُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّنْفَرِيِّ : أَمْسَى عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي لَا تَضْرِبُنِي لِأَدْرِكِ غَنَمًا أَوْ أَصَادِفَ نَحْمِي وَالْفَوْدُ : جَانِبُ الرَّأْسِ . وَالْقِمَّةُ : وَسَطُهُ . وَالْإِمَّةُ : النَّعْمَةُ . وَاللَّعْمَةُ : أَتْرَابُ الْإِنْسَانِ وَأَمْثَالُهُ يَكُونُ لِلْوَاحِدِ وَالْجَمَاعَةِ وَالْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :

« لَيْتَ زَوْجُ كُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ لُمْتَهُ » أَي مَنْ كَانَ عَلَى سِنِّهِ وَمِنْ جِنْسِهِ .
والآلة : الشعرُ إِذَا بَلَغَ الْمَنَكِبَ ، وَقِيلَ إِلَى شَحْمَةِ الْأُذُنِ .

رجع : أَدْعُوكَ وَعَمَلِي سَيِّئٌ لِيحْسُنَ ، وَقَلْبِي مُظْلِمٌ لِيَكُنِّي يُنِيرَ ، وَقَدْ
عَدَلْتُ عَنِ الْحَبَّةِ إِلَى بُدَيَّاتِ الطَّرِيقِ ، وَأَنْتَ الْعَدْلُ وَمِنْ عَدْلِكَ أَخَافُ ،
يَا مَنْ سَمَّحَ لَهُ زُرْقَةُ الْأُفُقِ وَزُرْقَةُ الْمَاءِ وَحُمْرَةُ النَّجْرِ وَحُمْرَةُ شَمَقِ الْعُرُوبِ .
وَإِنْ كَانَ الدَّمْعُ يُطْفِئُ غَضَبَكَ فَهَبْ لِي عَيْنَيْنِ كَأَهْمَا عَمَامَتَا شَتَّى تَبْلَانِ (١)
الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ ، وَأَجْمَلْنِي فِي الدُّنْيَا مِنْكَ وَجَلًّا لِأَفُوزَ فِي الْآخِرَةِ بِالْأَمَانِ ،
وَأَرْزُقْنِي فِي خَوْفِكَ بِرٍ وَالِدِي وَقَدْ فَادَ ، بِرِّهُ إِهْدَاهِ الدَّعْوَةَ لَهُ بِالْفُدُوِّ
وَالْأَصَالِ ؛ فَأَهْدِ اللَّهُمَّ أُمَّ تَجِيَّةً أَبْقَى مِنْ عُرْوَةِ الْجَدْبِ (٢) وَأَذْكَى مِنْ
وَرْدِ الرَّبِيعِ ، وَأَحْسَنَ مِنْ بَوَارِقِ النِّعَامِ ، تُسْفِرُ لَهَا ظُلْمَةُ الْجَدْبِ وَيَحْضَرُ
أَغْبَرُ السَّمَاءِ وَيَأْرَجُ تَرْمِي الْأَرْضَ ، تَجِيَّةً رَجُلٌ لِلْقِيَا لَيْسَ بِرَاجٍ . غَايَةٌ .

تفسير : بُدَيَّاتُ الطَّرِيقِ : الطَّرِيقُ الْخَفِيَّةُ يُضَلُّ فِيهَا . وَالشَّتَّى : مَطَرٌ
الشتاءِ . وَقَدْ مَاتَ . وَالسَّمَاءُ : تَرَابُ الْقَبْرِ وَجَمْعُهُ سَفَى ، وَكُلُّ تَرَابٍ سَفَى ؛
قال أبو ذؤيب :

فَلَا تَلْمِسِ الْأَفْقَى بَدَاكَ تُرِيدُهَا وَدَعَهَا إِذَا مَا غَيَّبَتْهَا سَفَاتَهَا
رجع : أَتَجَنَّبُ أَخْلَاقَ الدَّعْرِمِ ، وَلَا أَطْرَبُ لِنِغْمَاءِ الْعِكْرِمِ ! وَأَتَوَقَّعُ جِوَارَ
الْفَضْرِمِ ، وَالْمَذْنِبُ لِنَفْسِهِ غَيْرُ مُكْرِمِ ، وَالْمَوْتُ جَامِعٌ بَيْنَ الطِّفْلِ وَالْهَرَمِ .
وَلَاكِ يَا غَرَابُ حِبَالَةٌ عِنْدَ الْوَاكِرِ وَلَوْ كَانَ فِي أَعْلَى نَيْقٍ ، وَلَا يَقْبِطَنَّ حَيْلَ

(١) تبلان : تسحان ، من الربول وهو المطر الشديد الضخم القطر .

(٢) المروة من النيات : ما يوق له خضرة في الشتاء . تتعلق به الابل حتى تدرك الربيع . وقيل
المروة الجماعة من العظام خاصة برطماها الناس إذا أجدبوا . والوارق : جمع بارقة وهي السحابة
ذات البرق .

المرارة على طول العمر فصيل الكريم؛ فإن طول المدّة كوحاء المدينة (١)
 وآخر الحياة يوم خوان. ولعلّ الهبور يهلبها أعجب من العروس الأعرابية
 بالطراف. وكفالك بلغة نصيبك من خبي الجفر ونبي الثفال؛ فنل ماشنت
 من الطعام وكأنك اذا سغبت لم تذق من لماج. غاية.

تفسير : الدغرم : التمي الخلق . والعكرم : جمع عكرمة وهي
 العمامة . والنضرم : ضرب من التراب يشبه الحص . والحسل : ولد
 الضب وهو مو صوف بطول العمر . والمرارة : واحدة العرار ، وربما كانت
 عند جحر الضب فملاها ولعب فوقها . والهبور : العنكبوت . والهلب :
 بيتها . والطراف : قبة من آدم . وخبي الجفر : الماء . ونبي الثفال :
 الدقيق . والأماج : لا يستعمل إلا في النبي وهو القليل من الطعام يقال
 مذاق من لماج ، وما وجدنا بالتمجة لماجاً أي قليلاً من لبن ؛ قال الراجز :

أعطى خليلي تمجة هملاجاً (٢) * رجاجة إن له رجاجا

لا تسبق الشيخ اذا أفاجاً * لا يجحد الراعي بها لماجاً

الرجاجة : الضميمة المهزولة . وأفاج : أسرع .

رجع : أيها المسكين الغاد ، ما أنت وحمامة طوفها من العوم
 ورددتها من الرماد ، كأن كاتباً خطاً في عنقها بمداد ، قدس خالقها في
 الوصح والسواد ، قد رضيت من الأوطان بفصن في غيبة واد ، مشيفة على
 صغيرين عجزاً عن المراد (٣) ، أجذبت عليها الأرض وبعد المائر ونفهي
 تنقل الحبة إلى حبيبي ألفواد ! فامض لجاجتك ولا ترمها بائنة طمار

(١) وحاء المدينة : سرعتها .

(٢) التمجة المدلاج : التي لا مع فيها .

(٣) الراجز : الفاعل . المدلاج : المدلاج . عجزاً عن السم .

فَلَمَّا تَنَسَّكَ بِأَعْيُنِي مِنْ غَيْرِ أَنْامٍ ، وَلَهَا فِي الصُّبْحِ نَدَبَاتٌ كَنَبَرَاتِ
الرُّهْبَانِ . أَمَا هَتَأَفَهَا : سُبْحَانَكَ اللَّهُ سُبْحَانَ ، خَافَتِ الْخَالِقَ وَمَا شَعَرَتْ
بِحِمَامٍ وَهِيَ تَحْضُنُ حَصَاتَيْنِ فِي وَكْرٍ جَمَعْتَهُ مِنْ شَتَى الْأَغْصَانِ ؛ يَمِيلُ بِهَا فِي
الرِّيحِ ، وَيُبِينُهَا عَلَى التَّسْبِيحِ ، فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَا لَمَعَ لَامِعٌ وَشَجَّاشَاجٌ . غَايَةٌ .
تفسير : الفينة : شجرة كثيرة الأغصان والورق . ومشيقة : مشرفة .
ابنة طمار : الداهية .

رجع : أرتفع وأفتخر ، وعن قليل أهلك وأخر ، فأبعد الله الأخر ،
لَمَنْ أجمع وَلَمَنْ أذخر ، والجرائم كنبات الإذخر ، إذا نبت بالأرض
أخذ بفضه بأعناق بعض . فن سره البض في دار الآخرة فليبرض بأغصان
المنن وانحلت الورق وكبو الزند^(١) ، ولا يرمل حسله على جرين غيره
وإن كان في السعة كحرة النار^(٢) ، وليكف غرابه عن اختلاس مطاب
من الثمرات ، وليمنع نمره من زعم أخيه ؛^(٣) فلعله يعرف وضح
المنهاج . غايَةٌ .

تفسير : الإذخر : لا يندبت إلا متصلاً بعضه ببعض ؛ ومنه قول
أبي كبير :

وَأخُو الْأَبَاءِ إِذْ رَأَى لِإِخْوَانِهِ تَلَى شِفَاعًا حَوْلَهُ كَالِإِذْخِرِ^(٤)

(١) كبو الزند : الكبوة : مثل الوقفة تكون عند الشيء بكرمه الانسان يدهي إليه أو يراى
منه كوقفة العائر ، ومنه قول كبا الزند يكبو إذا لم يخرج ناره . والجرين هنا : موضع تحفيف النمر
(٢) كحرة النار : ذكرها المؤلف قريبا وقال إنها حرة قريب من المدينة . وذكر علماء
البلدان أنها مسيرة أيام .

(٣) النمر : ضرب من السباع أخبث من الأسد . والبهيم : أولاد الضان والمز والبقر .
واحدته بهيمة .

(٤) الآية : الأجمة وجمعها أباء . وشفاها : جمع شفع ، أي اثنين اثنين .

تَلَى : جَمْعُ تَلِيلٍ وَهُوَ الْمَصْرُوعُ . وَالْعِثْرُ يَنْبْتُ فَأَرِدًا مُقْتَرِقًا ؛ وَمِنْ ذَلِكَ
قَوْلُ الْبَرِّيِّ الْهَذَلِيِّ :

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَكُونَ خِلَافَهُ مُقِيمًا بِأَنْبَاتٍ كَمَا نَبَتَ الْعِثْرُ
وَأَصْلُ الْبَضِّ أَنْ يَكُونَ اللَّوْنُ أَبْيَضَ وَالْجِلْدُ نَاعِمًا ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْبَضَّةُ :
الرَّقِيقَةُ الْجِلْدُ وَإِنْ كَانَتْ سَوْدَاءَ . وَالْبَضُّ هَا هُنَا : الْعَيْشُ النَّاعِمُ . وَانْخَصَدَ
الذَّنُّ وَهُوَ الْفُضْنُ إِذَا انْكَسَرَ وَلَمْ يَبْنِ مِنَ الشَّجَرَةِ . وَانْحَتَاتُ الْوَرَقِ :
تَسَاقُطُهُ . وَالْحَسْلُ : وَارِدُ الضَّبِّ ، وَالضَّبُّ مَوْصُوفٌ بِحُبِّ التَّمْرِ ؛ وَهَذَا مَثَلٌ .

رجع : مَا أَشْبَهَ لِدَيْدًا بِلَيْدٍ ، لَوْ أَنَّ الطَّلْحَ نَبَتَ بِالسَّكْدِيدِ ، اللَّيْلَةُ
كَأَخْتِهَا فَكَيْفَ يَهْلَلُ جَدِيدٍ ! فَاقْتَدِ بِلَيْدٍ ، وَبِعِ التَّمْجِيدِ بِالنَّشِيدِ ^(١) .
مَنْ أَوْلَعَ النَّمَامَةَ بِالتَّخْوِيدِ ، وَفَرَّقَ بَيْنَ الْأَرْبِيِّ وَالْهَيْدِ ، لَيْسَ الْحَشْرُ
عَلَيْهِ بِبَعِيدٍ ؛ لَوْ شَاءَ جَعَلَ نَخْلَ الْعِرَاقِ سَمْرًا ، وَسَمْرَ تِهَامَةَ جَبَارًا مُسْمِرًا ،
وَأَطْلَعَ مِنْ حَوَافِرِ الْقَمْرِ قَمْرًا ، وَمِنْ نَجْمِ الْأَرْضِ مُجُومًا زَهْرًا ، وَأَعَادَ
الْأَسِنَّةَ عَلَى نَبَاتِ الْخَطِّ زَهْرًا ، فَكَفَى الْقَيْنَ شَرًّا ، وَأَنْ يُبَاثِرَ لَهْيًا
مُسْتَهْرًا ، فَمَا لَأَفَاكَ لِدِكْرِهِ عُنْبَرًا ، وَلَا تُؤْذِي لِسَانِكَ بَشْرًا ، فَتَكُونُ
كَابْنَةَ الْجَبَلِ أَثْرًا ، فَلَوْ مَضْمَضَ الْمُفْتَابُ بِالْإِنَابِ مَا نَفَثَ إِلَّا كَالصَّبِيِّ .
وَأَطْيَبُ الْعَالَمِ نَكْمَةً مَنْ خَمَصَ مِنْ نَدْبِلَةِ الْكَلَامِ . وَإِنْ نَقَدَ نَاجِدُهُ وَحَبَرَ
فُوهُ فَإِنَّ فَمَهُ كَالْجَارِسَةِ طَيِّبُ الْمَجَاجِ . غَايَةٌ .

تفسير : الدَّيْدُ : جَانِبُ الْوَادِي . وَالسَّكْدِيدُ : مَا غُلِظَ مِنَ الْأَرْضِ وَهُوَ

(١) لَيْدٌ هُوَ ابْنُ رَيْبَةَ الْهَمْرِيُّ . وَالتَّمْجِيدُ هَا : يُرِيدُ بِهِ الْقُرْآنَ ؛ فَإِنَّ لَيْدًا تَرَكَ الشَّرَّ بَعْدَ

أَنْ يَكُونَ فِي الْوَادِي . وَنَدْبِلَةُ هِيَ الدُّمَى . وَالْأَرْبِيُّ هَا : السُّلُ .

مَوْضُوعٌ عَلَى الْمَثَلِ : « أَشْبَهَ شَرْجًا شَرْجًا لَوْ أَنَّ أُسَيْمِرًا ^(١) » شَرْجٌ : وَادٍ مَعْرُوفٌ . وَأُسَيْمِرٌ : تَصْفِيرُ أُسْمِرٍ . وَأُسْمِرٌ : جَمْعُ سَمْرٍ . وَبِعَ هَاهُنَا : بِمَعْنَى اشْتَرَى . وَالقَمْرُ : حَمِيرُ الوَحْشِ . وَأَبْنَةُ الْجَبَلِ هَاهُنَا : الْحَيَّةُ . وَالْإِنَابُ : الْإِسْكُ . وَالصِّيقُ : الرَّائِحَةُ الْكَرِيهَةُ ؛ وَيُقَالُ لِلغُبَارِ إِذَا وَقَعَ عَلَى الغُبَارِ صِيقٌ ؛ قَالَ الفَرَزْدَقُ :

تَنَابَلَهُ سُودُ الوُجُوهِ كَأَنَّهُمْ حَمِيرُ بَنِي غَيْلَانَ إِذْ نَارَ صِيغَهُمَا
وَنَقَدَ الضَّرْمُ إِذَا تَأَكَّلَ . وَحَبِرَ فَوْهُ : اتَّسَخَ . وَالجَارِسَةُ : النَّحْلَةُ .

رجع : اِحْفَظْ جَارَكَ ، وَإِنْ كَانَ مِنَ العِضَاءِ فَاتَّقِ شَوْكَهُ ، وَلْيَكُنْ تَحْرِيقُهُ بِيَدِ سِوَاكَ ، وَلَا تَمْنَعَكَ خُشُوعَةُ الْمَسِّ مِنَ النَّسَاءِ عَلَى الْبَرَمِ بِالطَّبِيبِ .
فَقَوْلُ الْحَقِّ زَكَاةُ اللِّسَانِ . وَرُبَّ سَلَمَةٍ لَا تُدْرِمُ وَهِيَ شَاكَةٌ ذَاتُ سِلَاحٍ . وَبَنَ لَكَ بَحَارٌ كَالقِتَادَةِ لَا يَفْشَاكَ بَشَرٌ حَتَّى تَنْشَاهُ ! إِنَّمَا النَّائِبَةُ جَارٌ كَشِبُورَةٌ بِيَدُوكَ بِالْأَذَاةِ . وَفَقَدَ مُجَاوِرٌ مِثْلُ الرِّقْلَةِ يُسْفِكُ وَلَا يَسْمَعُكَ ^(٢) وَيُجَنِّبُكَ وَلَا يَجْنِي عَلَيْكَ . وَأَيُّ أُمَّ تَرُبُّوكَ وَلَا تَرِيْبُ ! وَمَنْ قَالَ لِي ، وَمَنْ سَكَتَ فَطَالَ مَا كُفِيَ . وَأَحْسَنُ الْفَضْلِ مَا شَهِدَ بِهِ الْعَمَلُ لِغَيْرِ شَاهِدٍ ؛ إِذْ كَانَ الْغَائِبُ كَثِيرَ الْعَائِبِ ، وَالْحَاضِرُ يُبَاقِي بِالوَجْهِ النَّاضِرِ . وَالدَّعْوَى رَأْسُ كَالِ قَلَمًا رَبِحَ تَاجِرُهُ وَإِنْ صَدَقَ . وَأَحِبُّ لِابْنِ آدَمَ أَنْ تَكُونَ مَنَاقِبُهُ

(١) أشبه شرج الخ قاله لقيم بن لقمان وكان نزل هو وأبوه شرجا فذهب لقيم يعنى إليه وقد كان لقمان حسدا لقيما فأراد هلاكه ، فاحترق له خندا وقطع كل ما هناك من السم ثم ملا به الخندق وأوقد عليه ليقع فيه لقيم . فلما أقبل عرف المكان وأسكر ذهاب السم وقال هذا المثل . يضرب للذين يشبهان ويفارق أحدهما صاحبه في بعض الأمور .

(٢) الشف هنا : الذم . ويحبك : من أحببت الشجرة إذا صار لها حتى يعنى فيؤكل . وكأنه يريد من (يحبك) يهلك حاد وتربك : تربك وتكفلك . وتريب : من رابى فلان إذا دأبت منه ما ربك وتكرهه .

كَمَنَاقِبِ الطَّرْفِ الرَّائِعِ ^(١) وَالسَّيْفِ العُصَامِ تَذَكُّرُ وَهُمَا صَامِتَانِ .
 يَا شَمَسًا ذَاتَ ضَرَمٍ ، أَسْأَلُكَ عَنِّ عَادٍ وَإِرَمَ ، هَلْ لَكَ نَصِيبٌ فِي الهَرَمِ ،
 جَلًّا خَالِقُكَ ذُو الكَرَمِ ؛ كَمْ جِيدٍ قَدْ أَدَمَ ^(٢) ، لَا مِن دُرٍّ يُقَلَّدُ وَلَا مِن
 بَرَمٍ ، رَبِّ الكَفْرِ وَالغَفْرِ ، وَالنَّجُومِ السَّفْرِ ، وَالقَرَارِ وَالنَّفْرِ ، أَسْأَلُكَ حَمِيلَ
 النَّفْرِ ، سَكَنْتُ عَنِّ أَفْرٍ ، وَأَوْدَعْتُ فِي مِثْلِ الجَفْرِ ، فَهَوَانًا لَوُوفٍ ، بُدْءًا لَكَ
 يَا أُمَّ دَفْرٍ ، أَعْلَقِي دُونَكَ مَا أَرَدْتِ مِن رِتَاجٍ . غَايَةٌ .

تفسير : البرم : ثمر العضاء وهو طيب الرائحة ، وربما نُطِمَت مِنْهُ
 قَلَانِدٌ . وشبوة : العترب . والرفلة : النخلة . والقرار : الاستقرار بمعنى .
 والنفر : منها ، وأعم من هذا أن يكون لمني وغيرها . والأفر : أصله
 النشاط والحركة . والرتاج : الباب .

رجع : من وهب قبل أن يستوهب ، عَامِ السَّرِيرَةِ ، وَرَجِيَّ العَفْرِ
 الجَرِيرَةِ . وَإِنَّمَا يَنْتُكُ مَا فِي صُفْنِكَ ^(٣) ، وَقَدَّمَ نُسْبَ إِلَى العَشْرِ شَوْكُ
 السَّيَالِ ، وَبَكَى غُرَابٌ حَلَى وَكَّرَ أَخِيهِ . إِذَا سَلِمَتِ الحَيَادُ ، لِبَنِي زِبَادٍ ،
 لَمْ يُبَالُوا غَارَةَ السَّيِّدِ حَلَى بَنِي أُسَيْدٍ . وَلَا تَرَجُ العِدَّةَ ، مِن أَبِي جَعْدَةَ ،

(١) الطرف من الخيل : الكريم العتيق ، وقيل هو الطويل القوام والنعق المطرف الأذنين ،

وقيل غير ذلك . والرائع من الخيل وغيرها : الذي يروعك حسنه ويعجبك إذا رأته .

(٢) آدم : من الغمامة وهي الفجج . والكفر له معان منها : ظلمة الليل وسواده وقد يكسر ،
 والتنطية ، والستر للعبي . والتراب ، والتمرية وكلانه يعنيها هنا لذكوره الغفر إلى جانبها وهو الخلاه من
 الأرض . والنجوم السفر : جمع سافر بمعنى مسافر ، كأنه يريد بها الجحوم السيارة . والنفر :
 الغفران . وأم دفر هنا : الدنيا .

(٣) الصفن : خريطة لطعام الراعي وزناده وأداته . وبنو زياد : من عيسى بن يقطين بن ريث
 ابن غطفان لهم أفراس معروفة مشهورة . وبنو السيد : من مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد .

والتقيّة التقيّة^(١) ، والإهتبال ، قَبَلَ الإِهْتِبَالَ ، فالأشْرُ فِي العَشْرِ ، والقَهْرُ طَوَالَ الدَّهْرِ ، أَحْمَدُ مِنَ الإِضْرَارِ عَلَى الدُّنُوبِ . وَعَلَيْكَ بِالصَّمْتِ فَإِنَّ لَيْسَ بِالرَّغْدِ ، تَقْبِضُ يَدَكَ عَلَى ثُرْمِي جَمْدٍ ، وَقَدْ تَمَطَّرَكَ السَّحَابَةُ الخُرْسَاءُ . فَأَخْطِمُ لَمَطِّكَ وَزَمَّ^(٢) ، النَّاسُ لِأَبٍ وَأُمِّ ، وَرُبَّ أُمَّ تَلِي يَدَمَ ؛ وَإِيَّاكَ وَأَخْتِلَابَ الدَّرِّ مِنَ اللِّيمِ . فَلَمَنَّ اللهُ لَبَنًا ، جَرَّ أَبْنَاءَ ، وَرَسَلًا حُلِبَ مِنْ أُمَّ الحِمْلِ . وَأَقْتَنِعَ مَا اسْطَعَنَ فَالْبَرِيرُ قُوْتُ الطَّيْبِي الغَرِيرِ . وَاجْتَنِبِ الخَدِيمَةَ فَالتَّصْرِيدُ أَيْسَرُ مِنَ التَّقْرِيدِ . وَيَقْتَدِرُ بَارِتُكَ عَلَى أَنْ يَجْعَلَ حِرْبَاءَ النَّثْرَةِ ، حِرْبَاءَ فِي النَّثْرَةِ ، وَقَتِيرَ اللَّعْمَةِ^(٣) ، قَتِيرًا فِي اللَّأْمَةِ ، وَيَخْلُقُ الأَهْلَةَ المُنْبِرَةَ مِنَ الهَلَالِ المَاجِ . غَايَةٌ .

تفسير : العُشْرُ : لا شوكَ لَهُ . وَالسَّيَالُ : صَرَبٌ مِنَ العِضَاءِ لَهُ شوكٌ صِفَارٌ بِيضٌ يَشْبَهُ بِهَا الثَّغْرُ . وَالإِهْتِبَالُ : الإِغْتِنَامُ وَالإِفْتِرَاصُ . وَالأَشْرُ : مِنَ أَشْرِهِ بِالإِشْأَارِ وَهُوَ المِنْشَارُ . وَالعَشْرُ : الأَصَابِعُ . وَالأُمُّ : القَصْدُ . وَالأَبْنُ : العِيُوبُ ، وَأَصْلُهَا العُقْدُ فِي العُصُونِ . وَالتَّصْرِيدُ : مِنَ قَوْلِهِمْ : صَرَدَ عَلَيْهِ شِرْبُهُ إِذَا قَطَعَهُ . وَالتَّقْرِيدُ : أَنْ يَدْنُو الرَّجُلُ إِلَى بَعِيرِهِ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَخْطِمَهُ فَيُؤْهِمُهُ أَنَّهُ بِأَخْذِ عُنُقِهِ القِرْدَانِ فَيُلْقِي الرِّسْنَ فِي رَأْسِهِ ؛ وَهَلِي هَذَا فَسَرُوا قَوْلَ الحُطَيْيَةِ :

لَعَمْرُكَ مَا قَرَادُ بَنِي كَأَيْبِ إِذَا رِيمَ القَرَادُ مُسْتَطَاعَ^(٤)

(١) التقيّة : الحذر .

(٢) اخطم لفظك : من خطمت البعير بالخطام . وزم : مز زمت البعير أيضا إذا عانت عليه الزمام ، وهما كناية عن الصمت .

(٣) قتير اللمة : الشيب أو أوله .

(٤) لعمرك الخ البيت من تصدده له يمدح بها بنو رباح وبنو كليب . «ما قراد بنو كليب» : يروى « بنو رباح » . إذا ريم القراد : الذي في السار في مادة قرود . وكذلك في ديوانه : « إذا نزع القراد ... » . أن طرد لا ركب ... لا يستقل .

الحَرْبَاءُ : مِثَارُ الدَّرْعِ . وَالْحَرْبَاءُ أَيْضًا : أَسْفَلُ الظَّهْرِ . وَالْحَرْبَاءُ بِالرَّاءِ وَالزَّايِ :
الْفِلَظُ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ : حَرَائِي . وَالشَّبْرَةُ : أَرْضٌ سَهْلَةٌ .
وَقَتِيرُ اللَّامَةِ : مَسَامِيرُ الدَّرْعِ أَيْضًا . وَالهِلَالُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ . وَالْمَاجُ :
الْمَاءُ الْمَلْحُ .

رجع : إِنْ زَهَدَ فِي النَّاسِ فَأَنْبَى فِيهِمْ لِأَزْهَدُ ، وَإِنَّ الْقَوْمَ لَزُهَادٌ . لَوْ
كُنْتُ عَبْدًا لِعَبِيرِ الْخَالِقِ لَمْ يُجْزِي عَتَقِي فِي الْكِفَارَةِ ، وَلَوْ كُنْتُ ضَائِنَةً
لَمْ أُجْزِي فِي الْأَضْحِيَّةِ ؛ لِأَنِّي لَمَرِيضٌ ، غَرَضٌ وَهُوَ غَرِيضٌ ؛ طَالَ اللَّيْلُ ،
فَلِيَ الْوَيْلُ ، أَحْسِبُ خَلْقَ الشَّقَقِ كَأَفْوَرِ الْفَجْرِ ، وَمَنْ لِي بِالْفَجْرَيْنِ : صَاحِبِ
الْأَيْدِعِ ، وَصَاحِبِ الْوَدَعِ ! أَيُّهَا الْهِلَالُ النَّاحِلُ ، هَلْ أَنْضَتِكَ الْمَرَادِلُ ،
لَيْسَ لِيَجْرِكَ سَاحِلٌ ، وَلَا بَلَدُكَ مَاحِلٌ . قَعَدْتُ وَالنَّاسُ قِيَامٌ ، وَسَهَرْتُ
وَالرَّكْبُ نِيَامٌ ، كُلُّ مَنْ شَامَ الْبَارِقَ يَضُمُّهُ الشَّيَامُ ، يَا نَوَلُ جَاءِكَ الْإِيَامُ ،
لَا أَسْأَلُ أَيْنَ بُنِيَتِ الْغِيَامُ ، إِنَّ الدَّوْدَ لَحِيَامٌ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ شَفِيَّ الْهِيَامُ ،
وَلَوْ كُنْتُ مِنَ الْمَاشِيَةِ لَكُنْتُ أَحَدَ الرَّجَاجِ (١) . غَايَةٌ .

تفسير : غَرَضٌ : مَلٌّ . وَغَرِيضٌ : طَرِيٌّ . الْفَجْرَانِ هَاهُنَا : يَحْتَمِلُ
وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ الشَّقَقُ وَالْفَجْرُ ؛ لِأَنَّ فَجْرَ كُلِّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ .
وَفَجْرُ الْإَيْدِعِ : الشَّقَقُ ، وَيُقَالُ الْإَيْدِعُ الرَّعْفَرَانُ ، وَيُقَالُ دَمُ الْأَخْوَيْنِ .
وَفَجْرُ الْوَدَعِ : فَجْرُ الصَّبْحِ ؛ لِأَنَّ الْكَوَاكِبَ تُشَبَّهُ بِالْوَدَعِ . وَالْوَجْهُ
الْآخَرُ أَنْ يَكُونَ الْفَجْرَانِ ذَنْبَ السَّرْحَانِ وَالْفَجْرُ الْمُسْتَطِيرَ . وَالْمَعْنَى فِي
الْوَجْهِ الْأَوَّلِ أَنَّ الشَّقَقَ يَكُونُ قَرِيبًا مِنَ النَّهَارِ وَيَكُونُ الْعَهْدُ أَمْ يَبْعُدُ بِهِ .

(١) الرجاء هنا : . هازيل الغم والابل .

وَالشَّيَامُ : التَّرَابُ . وَالتَّوَلُّ : التَّعَلُّ . وَالْإِيَّامُ : الدُّخَانُ وَيُقَالُ إِنَّ التَّشْتَارَ
يَأْخُذُ خَشْبَةً فَيَجْمَلُ فِيهَا نَارًا وَيُدْخِلُهَا إِلَى بَيْتِ النَّجْلِ لِيَطْرُدَهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
أَبِي ذُوَيْبٍ :

فَلَمَّا جَلَاهَا بِالْإِيَّامِ تَمَيَّزَتْ ثُبَاتٍ عَلَيْهَا ذُلُهَا وَاسْتِثَابَهَا^(١)
وَالْحِيَامُ : العِطَاشُ . وَالْهِيَّامُ (بِالضَّمِّ وَالكَسْرِ) : دَاهٍ يُصِيبُ الْإِبِلَ مِثْلَ
الْحُمَى فَلَا تَرَوِي مِنَ الْمَاءِ ؛ يُقَالُ نَاقَةٌ هَيْمَاءٌ وَالجَمْعُ هَيْمٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
« فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ » . وَدَوَاهِ الْهَيْمَاءِ فَيَا قِيلَ أَنْ يُقَطَعَ حَبْلُ ذِرَاعِهَا .
رَجَع : رَبٌّ لَا تَجْمَلُ صَوْمِي كَصَوْمِ الْفَرَسِ ، وَصَلَاتِي كَصَلَاةِ الْعَرَبَاءِ .
الشَّيْبِيَّةُ ، أَضَعَتِ الْحَمِيَّةَ ، فَكَيْفَ وَرَأْسُكَ خَالِيسٌ^(٢) . وَفِي الصَّيْفِ ،
أَهْنَتِ الصَّيْفَ ، فَكَيْفَ بِكَ وَالشِّتَاءُ مُنِيخٌ . أَهْلُ الْبَيْتِ بِالْوَالِدِ فَرِحُونَ ،
وَهُمْ بِالشَّيْخِ مُتَبَرِّونَ ، كَلَامٌ هَذَا يُسْتَنْظَرُ ، وَكَلَامٌ ذَلِكَ خَرَفٌ^(٣) ،
وَالشَّعْرُ فِي الْحَدَاثَةِ كَأَنَّهُ إِبْرٌ فِي الْحِدَّةِ وَهُوَ جَوْنٌ ، فَإِذَا جَاءَ الْكَبِيرُ
صَارَ كَالْإِبْرِ فِي اللَّوْنِ ، وَلِأَنَّ الْمَسَّ لِدَاكَ . وَفِي قُدْرَةِ الْخَلَّاقِ أَنْ يَجْمَلَ
الرَّاحَةَ ذَاتَ ذَوَائِبَ وَالْهَامَةَ كَفَانُورِ الْأَجِينِ وَأَنْ يُجْرِيَ الْفِضَّةَ مِنَ
الْفِجَاجِ^(٤) . غَايَةٌ .

تفسير : صَوْمُ الْفَرَسِ : إِمْسَاكٌ عَنِ الطَّعَامِ وَالسَّيْرِ لَا تَعْبُدُ فِيهِ

(١) فلما جلاها : يروى « اجتلاها » أي طردها . وتميزت : من قولهم تميز القوم وامتازوا
صاروا في ناحية . وبروى : « تميزت » أي اجتمع بعضها إلى بعض . وثبات واحدها ثبة أي
جماعت . وعليها ذلها واكتسابها أي صارت ذليقة كشيبة .

(٢) الخاليس : ما خالط سواده بياض .

(٣) الخرف : فساد العقل .

(٤) الفجاج : جمع فج وهو الطريق الواسع بين جبلين .

وَلَا أُجْرَ ، وَكَذَلِكَ صَلَاةُ الْحَرْبَاءِ وَهِيَ اسْتِقْبَالُهُ الشَّمْسِ . وَالْقَانُورُ :
طَسْتُ مَنْ لُجِينِ ، وَيُقَالُ خِإْنٌ مِنْ لُجِينِ .

رجع : إِنْ غَوَيْتُ فَلَئِي كَالْعَالَمِ غَايَةٌ ، لَا تَرْفَعُ لِي أَبَدًا رَايَةً ، إِذَا
بَانَ الْوَقْتُ زَالَتِ الْآيَةُ ، قَدْ بُدِيتِ الثَّابِتُ ، وَعُلِمَتِ لِأَمْرِ الطَّايَةِ ، فَمَا
نَمَّتِ الرَّعَايَةُ ؛ إِنْ تَفَرُّ الْجِدَايَةُ ، إِذَا فَارَقَتِ الدَّايَةَ الدَّايَةَ ، أَمَامَهَا الْهِدَايَةُ ،
وَوَرَاءَهَا الْهِدَايَةُ ، وَقَمَّتْ فِي الْأَجْبَةِ فَلِسَانِي لَجَلَجٌ . غَايَةٌ .

تفسير : الْآيَةُ هَاهُنَا : الشَّخْصُ . وَالثَّابِتُ مَرَّاحُ الْأَيْلِ . وَالطَّايَةُ :
السُّطْحُ . وَالْجِدَايَةُ : وَلَدُ الطَّيِّبِ يُقَالُ لِلذَّكْرِ وَالْأُنثَى . وَالدَّايَةُ : الْفَقَارَةُ مِنْ
فَقَارِ الطُّهْرِ .

رجع : قَدْ أَخَذَتْ مِنِّي الْأَيَّامُ وَتَرَكَتْ ، وَالنَّفْسُ مَطِيَّةٌ مَا أَرَكْتَ ،
سَوْفَ تَسْكُنُ وَإِنْ تَحَرَّكَتْ ، طَلَّقَ دُنْيَاكَ فَقَدْ فَرَكَتْ ، كَمْ طَلِبْتَ
قَبْلَكَ فَمَا أُدْرِكَتْ . سَبَّحَتْ زَيْئُ الشَّمَاخِ وَجِيْمُهُ قَبْلَ أَنْ يَجْمَعَهُمَا
رَوِيْنِ بِمَا شَاءَ اللَّهُ مِنَ السَّنِينِ ، وَكَذَلِكَ قَوَافِي زُورَةٍ وَقَوَافِي الْعِجَاجِ . غَايَةٌ .
تفسير : أَرَكْتَ : أَقَامَتْ بِالْأَرَاكِ . وَزَيْئُ الشَّمَاخِ :

عَفَا مِنْ سُلَيْمِي بَطْنُ قَوِيٍّ فَمَا لَزِيٍّ فَذَاتُ الْعَضَا فَالْمُشْرِفَاتُ النَّوَاشِيزُ
وَجِيْمُهُ :

أَلَا نَادِيًا أَطْمَانَ لَيْلِي تَعْرِجُ بِهِجْنَ سَعْمًا لَيْتَهُ لَمْ يَهِيَجْ .

رجع : قَدْ غَابَ الْقَمَرُ ، وَمَا فَنِي السَّمَرُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ غَيْرُ اللَّهِ فَإِنْ
إِنْ الْأَطِيرَ ، جَاءَ مِنْ شَطِيرِ ، وَاللَّهُ يُقَرِّبُ الْبَعِيدَ . يَا ذَا الْخَطِيرِ ، لَيْسَ
لَكَ مِنْ مَطِيرِ ، وَاللَّهُ بِقُدْرَتِهِ يُطِيرُ ذَوَاتِ الْأَخْفَافِ . رَاعِيَةُ الْبَرِيرِ ،
لَا تَرْفَأُ فِي الْحَبَرِ ، وَاللَّهُ كَسَا الْهُلُوشَ وَالْأَنْزَامَ وَأَمَّ الْفَرَّ ، لَا تَأْتَسِرُ

بِالْجَرِيرِ ، وَرَبُّكَ مُذْكَ الصَّعَابِ . مَنْ الْقَادِرِ ، بِلَحْمِ الْقَادِرِ ، وَلَكِنْ
 دُونَهُ الشَّعَافُ . افْتَقَرَ الْغَائِبُ ، إِلَى أُمِّ جَابِرٍ ، وَاسْتَفْنَى الذَّاهِبُ ، عَنِ الْمَوَاهِبِ ،
 وَرَبَّنَا يُفْنِي مَنْ شَاءَ . لَيْسَ الْفَجْرُ ، بِمَانِعٍ مِنَ النَّجْرِ ، إِلَّا بِإِذْنِ أَكْرَمِ
 الْأَكْرَمِينَ . اسْتِمَاعُ الْكِرَائِنِ ، عَلَى قَلْبِ الْإِنْسَانِ رَائِنٌ ، فَأَنْصِتْ إِلَى ذِكْرِ
 اللَّهِ وَدَعِ اللَّاهِينَ . فَرِحَ مَنْ جَنَى الْمُفْهُورَ ، فَكَيْفَ مَنْ صَادَ الْيَفْهُورَ .
 أَمْجَزِينَ عَنْ فِعْلِ الرَّاعِي بِكَلِّ مُمْ أَكَلِ إِنْ هَذَا لَهُوَ الْمَجْزُ الْمُبِينُ .
 كَمْ أَكَلَتْ مِنْ حُلْمٍ وَوَمَرٍ ، وَشَرِبَتْ مِنْ مَحْضٍ وَسَجَاجٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الأطيرُ . الخبرُ الذي يُجَبُّ مِنْهُ . والشطيرُ : المكانُ البعيدُ .
 والخَطِيرُ هَاهُنَا : الزَّمَامُ . وَالْأَنَاسُ : جَمْعُ أَنَسٍ . وَالْجَرِيرُ : حَبْلٌ يُضْفَرُ
 مِنْ أَدَمٍ يُجْمَلُ فِي عُنُقِ الدَّائِقَةِ . وَالْقَادِرُ : الطَّابِخُ . وَالْقَادِرُ : الْمِسْنُ مِنْ
 الْوُعُولِ . وَالغَائِبُ : الْبَاقِي . وَأُمُّ جَابِرٍ : السُّنْبَلَةُ . وَالْفَجْرُ : كَثْرَةُ الْمَالِ
 وَالْعَطَاءُ . وَالنَّجْرُ : الْأَيْرُومِيُّ الْإِنْسَانُ مِنَ الْمَاءِ ؛ وَمِنْهُ اسْتَقَّ شَهْرًا نَاجِرٍ :
 حَزِيرَانُ وَتَمُوزُ . وَالْكَرَائِنُ : جَمْعُ كَرِينَةٍ وَهِيَ الْمَغْنَمَةُ . وَالْكَرَائِنُ :
 الْهُودُ . وَرَائِنٌ : مُغَطٌّ . وَالْمُفْهُورُ : ضَرْبٌ مِنَ الصَّمْغِ ، وَفِي الْحَدِيثِ :
 « مَارِيحٌ مَفَايِرٌ ^(١) أَأَكَلَتْ مَفَايِرًا ؟ » وَالْيَفْهُورُ : ذِكْرُ الطَّبَّاءِ . وَبِكَلِّ
 الْعُلَمَاءِ إِذَا خَلَطَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ . وَالسَّجَاجُ : الْمَمْدُوقُ .

(١) ماريح مفاير : ورد هذا الحديث في كتاب الجامع الصحيح لأبي عبد الله البخاري في تفسير
 سورة التحريم من كتاب التفسير مرويا عن عائشة رضي الله عنها ولفظه : - قالت كان رسول الله
 صل الله عليه وسلم يشرب عسلا عند زينب ابنة جحش ويمكث عندها فتواطأت أنا وحفصة على أننا
 دخل علينا فقتل له أكلت مفاير (بلفظ الاستفهام) وفي رواية فدخل على احداهما فقالت له
 إن أحدنا شرب عسلا عند زينب ابنة جحش . وفي مادة
 غفر من اللسان برواية الحديث من عائشة أنه شرب عند حفصة عسلا فتواصينا أن نقول له أكلت
 مفاير : فقالت له سورة أكلت مفاير .

رجع : كَمْ طِيبٍ ، لَيْسَ الْمِسْكُ فِيهِ بِقَطِيبٍ ، وَذِكْرُ اللَّهِ أَرْبَعٌ .
 وَقَدْ يَكُونُ الشَّجِيرُ ، أَوْلَى بِكَ مِنَ الشَّجِيرِ ، وَاللَّهُ وَلى الْأَوْلِيَاءِ . إِنَّ اللَّيْلَ
 إِذَا انْسَرَأُ ، غَادَرَ الطَّيْبَى وَتَرَكَ الْفَرَأَ ، حَتَّى اللَّيْلُ أَجْمَعُهُ ، وَلَمْ يَأْخُذْ
 الْوَحْشَى مَعَهُ ، فَأَدِمِ الدَّلِجَ ، حَتَّى تَرَى الصَّبَاحَ أَبْلَجَ ؛ فَتَمَلَى الْأَفْلَاحَ ،
 تُصَادُ الْأَعْلَاجُ ، وَاللَّهُ رَازِقُ الصَّائِدِينَ . وَإِذَا الْوَارِدُ ، ظَفَرَ بِالنَّمِيرِ الْبَارِدِ ،
 لَمْ يَأْسَ لِقَوْمٍ يَتَقَسَّمُونَ الْمَاءَ بِالْحَصَاةِ . أَنَا لِنَفْسِي شَاكٍ ، إِنْ غَضِنَهَا لَشَاكٍ ،
 وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْإِبْتِشَاكِ ، كَمْ نَزَلَ بِالْحَشَاكِ ، مِنْ ذِي رَيْثٍ وَإِشَاكٍ ،
 أَصْبَحَتِ الْمَنَازِلُ مِنْهُمْ ذَاتَ اعْتِدَارٍ . وَالتَّفْرِيقُ ، غَايَةُ الْفَرِيقِ ؛ وَرَبِّكَ
 جَامِعُ الْمُفْتَرِقِينَ . لَا تَأْمَنِ الْعَبْطَ ، مِنْ السَّبْطِ ، فَالْمَنِيَّةُ فِي كُلِّ نَبَاتٍ .
 كَادَ الْأَرِيبُ ، يَسْلَمَ مِنَ التَّثْرِيبِ ، لَوْ أَنَّ رَجُلًا مِنْ ذَلِكَ خَالَ ؛ لَا وَالْمُطْلِعِ
 مِنَ الْأَرْضِ الْمَجَاجِ . غَايَةُ :

تفسير : قَطِيبٌ : مَخْلُوطٌ . الشَّجِيرُ : الْغَرِيبُ . وَالشَّجِيرُ : الصَّدِيقُ .
 وَأَنْسَرَأُ : انْكَشَفَ . الدَّلِجُ : سَيْرُ اللَّيْلِ . وَالْأَفْلَاحُ : جَمْعُ فَلَاحٍ وَهُوَ النَّهْرُ .
 وَالْأَعْلَاجُ : جَمْعُ عَلِجٍ وَهُوَ هُنَا : الْعِمَارُ الْمُفْلِطُ . وَالْإِبْتِشَاكُ : الْكَذِبُ .
 وَالْحَشَاكُ : مَوْضِعٌ . وَالْإِشَاكُ : السَّرْعَةُ . وَالْعَبْطُ : انْتِفَاحٌ يُصِيبُ
 الضَّانَ مِنْ أَكْلِ الْعُشْبِ ؛ وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ لِلْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نَمِيمٍ
 الْعَبْطُ ، لِأَنَّهُ أَصَابَتْهُ شِدَّةٌ فِي سَفَرٍ فَأَكَلَ مِنْ بُقُولِ الْأَرْضِ فَأَصَابَهُ الْعَبْطُ ؛
 وَقِيلَ لِوَلَدِهِ الْحَبِطَاتِ (بِكسْرِ الْبَاءِ) . وَالسَّبْطُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ .
 رجع : جَاءَكَ مِنَ اللَّهِ الْجِبَاءُ ، وَأَنْتَ بِالْخِبَاءِ ، إِنْ عَطَيْتَهُ أُخْتِ
 الْهِنَاءِ ^(١) . نَابِي نَابٍ ، وَالْيَدُ لَيْسَتْ ذَاتَ اِكْتَابٍ ، فَأَنَا لِلنَّاسِ أُخُو جِنَابٍ ^(٢) ،

(١) الهناء : جمع هن . (بالكسر) وهو الطيبة .

مَا اتَّصَلَ وَتَدَّ بِأَطْنَابٍ ؛ وَاللَّهُ رَبُّكَ فِي الْخِلَاطِ وَالزِّيَالِ ^(١) . أُتَيْتَ أَيُّهَا الرَّجُلُ
 أُتَيْتَ ، فَاجْمَعِ الْمُنْتَشِرَ وَالشَّتِيَتَ ، وَلَنْ تَقْضِيَ أَمْرًا إِلَّا بِالْقَضَاءِ . إِذَا الْجَنِيْتُ ،
 غَيْرَ بِالنَّبْتِ الْكَثِيثِ ، ضَاعَ الْمُنْسَبَتُ وَالسِّيَابُ إِلَّا أَنْ يَحْفَظَهُ رَبُّ
 الْحَافِظِينَ . الْحَوْجُ ، عَلَى ذَاتِ عَوْجٍ ، وَهِيَ عَلَى سِوَايَ سَهْلَةٍ كَأَنَّ نَفَاسِ ،
 وَلَوْ شَاءَ الْخَالِقُ جَعَلَنِي مِثْلَ النَّاسِ . جَلَسْتُ فِي الْيَوْمِ الرَّاحِ ، بِالْمُنْكَشِفِ
 الْبَرَّاحِ ، أَقْتَرِحُ عَلَى الْمَاءِ الْقَرَّاحِ ، إِنَّ الْقَلْبَ لَغَايِرُ الْجِرَاحِ ؛ فَأَصْلِحْنِي
 رَبُّ مُصْلِحِ الْفَاسِدِينَ . لَا تَسْبِيخُ ، عَلَى الرَّحْلِ الرَّبِيخِ ، لِلرُّقَادِ مَوَاطِنُ
 لَيْسَتْ مِنْهَا الرَّحَالُ ؛ فَإِنْ سَرَقَتْ الْعَيْنُ غِرَارًا فَوْقَ الْكُورِ فَإِنَّ رَبَّهَا فِي
 اغْتِرَارِ وَاللَّهُ خَالِقُ الشُّهْدِ وَالرُّقَادِ . الصُّعُودُ ^(٢) ، لَا تَقْطَعُ بِالْقَمُودِ ، فَشَمَّرُ
 أَيُّهَا الضَّمِيْفُ عَنْ سَاقٍ . لَيْسَ اللَّذِيذُ ، بِالْجَذِيذِ ، إِنَّ اللَّذَائِذَ كَثِيرَةٌ وَاللَّهُ
 مُعْطِي مَنْ شَاءَ . كَمْ مِنْ قِرَّةٍ ، لَا تَمَرُّ فِيهَا الْمَقَرَّةُ ، خُلِقَتْ فِي الشُّقْرَةِ ،
 وَهِيَ لَهَا مُحْتَمَرَةٌ ، وَاللَّهُ سَاتِرُ الْعُيُوبِ . مَا بَعَايَزُ ، مِنْ جَالِزٍ ، وَكُلُّ
 أَهْلِ يَصْبِحُ وَهُوَ قِنَارٌ . مَا أَشْفَلَنِي بِالنَّيْسِ ، عَنْ شُرْبِ الْكَيْسِ ،
 فَالْهَمْنِي رَبُّ الشُّفْلِ بِكَ فِي كُلِّ أَوَانٍ . إِنْ كَانَ الْقَمَرُ ، يُحْلَبُ مِلءُ الْعَمْرِ ،
 جَازَ اعْتِصَارُ الْعَمْرِ ، مِنْ فِضِيضِ الْجَمْرِ ^(٣) ؛ وَالْمَقُولُ ضَالَّةٌ فِي مَلِكِ اللَّهِ
 أَشَدُّ ضَلَالًا . أَظْمَنُ عَنِ الدُّنْيَا وَمَا أَتْرُكُ فِيهَا عَرَسًا تَائِمًا ، وَلَا وَلَدًا يَدِيْمًا ،
 وَذَلِكَ الْأَمْرُ الْأَحْزَمُ ، إِنَّمَا يَتْرُكُ الْإِنْسَانُ وَوَلَدَهُ لِلشَّقَاءِ : إِمَّا ضَمِيْفًا يُظْلَمُ ،
 وَإِمَّا قَوِيًّا أَهْتَضَمَ ؛ وَكِلَا الرَّجُلَيْنِ لَا يَنْلَمُ ؛ إِنَّ الظَّالِمَ إِذَا هَجَّتْ عَيْنَاهُ
 عَلِمَ أَنَّهُ رَكِيبٌ هَجَاجٍ . غَايَةٌ .

(١) الخلاط : مصدر خالط خلاطًا ومخالطة . والزيال : المغارة .

(٢) الصعود : العفة العاقبة .

(٣) فضيض الجم : ما تكسر وتفرق منه .

تفسير: أَكْنَبَتِ الْيَدُ إِذَا غَلَطَتْ وَاسْتَمَرَّتْ عَلَى الْعَمَلِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:
 قَدْ أَكْنَبَتِ بَدَاكَ بَعْدَ لَيْلٍ * وَبَعْدَ دُهْنِ الْبَانَ وَالْمَضْنُونَ
 * وَهَمَّتْنَا بِالصَّبْرِ وَالْمُرُونِ *

الْمَضْنُونَ: مَا ضُنَّ بِهِ مِنَ الطَّيِّبِ. وَالْبَحِيثُ: نَخْلٌ صِغَارٌ نَحْوِ الْوَدِيِّ.
 وَالْمُنْسَبُ: الرُّطْبُ الَّذِي قَدْ عَمَهُ الْإِرْطَابُ. وَالسَّيَابُ: الْبَاحُ. وَالْحَوْجُ:
 جَمَاعُ الْحَاجَةِ؛ وَأُنْشِدَ:

لَعَمْرِي لَقَدْ خَلَّفْتَنِي عَنْ صَحَابَتِي وَعَنْ حَوْجٍ قِضَاؤَهَا مِنْ شِفَائِيَا
 وَالتَّسْبِيخُ: التَّوَمُّ. وَالرَّيْبِيُّ: الضَّخْمُ. وَالْجَذِيدُ: سَوِيْقٌ غَلِيظٌ حَسِينٌ.
 وَالْقِرَّةُ هَاهُنَا: الْعَيْبُ. وَالْمِقْرَةُ: شَجَرَةُ الصَّبْرِ. وَالشَّقْرَةُ: شِقَاتِقُ
 النُّعْمَانِ؛ وَالْمَعْنَى أَنْ الْعَيْبَ يَكُونُ فِيمَنْ ظَاهِرُهُ حَسَنٌ وَهُوَ لَا يَحْتَمِلُ بِهِ إِذَا
 اسْتَتَرَ عَنِ النَّاسِ. وَعَالِزٌ: مَوْضِعٌ. وَالْجَالِزُ: الَّذِي يَشُدُّ عَقْدَ السَّوْطِ
 وَهُوَ جَلْزُهُ. وَالنَّسِيسُ: بَقِيَّةُ النَّفْسِ. وَالْكَسِيسُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّرَابِ.
 وَهَجَّتْ عَيْنَاهُ إِذَا غَارَتْ. وَرَكَبَ هَجَاجٌ إِذَا خَبَطَ أَمْرُهُ عَلَى غَيْرِ عِلْمٍ.

رجع: حَمَلَ الْعَدَمُ^(١)، عَلَى سَفْكَ الدَّمِ، فَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْإِعْدَامِ.
 إِنَّ الْأَسْفَامَ، أَلْزَمْتُ بِالْمَقَامِ؛ كَيْفَ لَا أُقِيمُ، وَأَنَا سَقِيمٌ! إِنَّ الدَّهْنَ
 لَا نَهْضَةَ لَهُ بَارِحًا وَالرَّكَبُ عَلَى طَرِيقِ جَرْجَرٍ مِنْهُ الْعَوْدُ وَأَرْزَمَتِ الشَّارِفُ
 كُلُّ الْإِرْزَامِ. مَا تَدْرِي الطَّائِفُ أَهْلَكَ فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ تُقِيمُ، أَمْ قَتَلَ بِهَارِقِيمٍ.
 أَكَلْ مَنْ لَمْ يُرْجَ، نَخْلٌ يَثْرِبُ وَعَيْنٌ وَجْهٌ، وَذَلِكَ بِقَدَرِ اللَّهِ لَا سَعْيِي

(١) الدم (بالتحريك ويضم العين وسكون الهاء وبضمين) : فقدان المال . والاعدام :

السَّاعِينَ . ابْنُ الرَّاعِيَةِ يُحْسِنُ التَّهْيِيدَ ، قَبْلَ التَّسْبِيدِ ، فَإِذَا أَسْنَنْتُ وَأَنَا
 مِنَ النَّوَابِينِ أَلَا أَخْتَارُ أَنْ يُضْرَبَ لِي الْبَلَقُ ، فِي السَّلْقِ ، وَلَكِنْ أَلْزَمُ
 قُدَّةَ جَبَلٍ ، لَيْسَ فِيهِ مِنْ إِنْسٍ وَلَا خَبَلٍ ، أَعْبُدُ اللَّهَ حَتَّى أَرِدَ حِيَاضَ
 الْمُنُونِ . طَفَّتْ الْآفَاقُ ، فَإِذَا الدُّنْيَا نِفَاقٌ ، وَمَلَّاتُ مِنْ مُدَارَاةِ الْعَالَمِ بِمَا
 يُضْمِرُ غَيْرَهُ الْفُؤَادُ ؛ فَاخْتَرْتُ الْوَحْدَةَ عَلَى جَلِيسِ الصِّدْقِ . لَيْتَنِي مَعَ الظَّالِمِ
 الْمَهْجَاهِجِ . غَايَةٌ .

تفسير : الدَّنْفُ : الَّذِي قَدْ طَالَ مَرَضُهُ . وَجَرَّ جَرَّ الْعُودِ إِذَا صَاحَ مِنَ
 الضَّجْرِ وَذَلِكَ عِنْدَ الْجَلِّ التَّقْيِلِ ؛ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ « قَدْ جَرَّ جَرَّ الْعُودِ فَرِيدٌ
 وَقِرًا ^(١) » ؛ وَقَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

عَلَى ظَهْرِ عَادِيٍّ يَحَارُ بِهِ الْقَطَا إِذَا سَافَهُ الْعُودُ الدِّيَابِيُّ جَرَّ جَرًا ^(٢)
 الدِّيَابِيُّ : مَنْسُوبٌ إِلَى دِيَابٍ وَهُوَ مَوْضِعٌ بِأَعْلَى الشَّامِ . وَأَرْزَمَتِ الشَّارِفُ
 إِذَا حَنَّتْ ؛ وَالْعَرَبُ تُصِفُ الطَّرِيقَ الْبَعِيدَةَ فَتَقُولُ طَرِيقٌ تُرْزِمُ مِنْهُ الشَّارِفُ
 وَيَجْرُ جَرُّ الْعُودِ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

تُرْزِمُ الشَّارِفُ مِنْ عِرْفَانِهِ كُلَّمَا لَاحَ بِجَوْزٍ وَاعْتَدَلَ
 لُقَيْمٌ : مِنْ أَصْحَابِ عَادٍ . وَرُقَيْمٌ : مِنَ الْأَنْصَارِ قَتَلَ بِالطَّائِفِ . وَوَجَّ

(١) الوقر : الحمل الثقيل أو أعم .

(٢) على ظهر عادي وهو الطريق القديم . ويحاربه القطا أي يتحير فيه لبعده . وسافه :
 شمه . والعود : المسنن من الأبل . ويروي « على لاجب لا يهتدي بمناره » . واللاحب :
 الطريق البين الذي قد لحبته الحوافر فصارت فيه طرائق . « لا يهتدي بمناره » أي ليس فيه
 أعلام ولا منار يهتدى بها .

هِيَ الطَّائِفُ . وَابْنُ الرَّاعِيَةِ : ابْنُ الْأَمَةِ . وَالتَّهْيِيدُ : أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ
حَبَّ الْخَنْظَلِ فَيُعَالِجُهُ حَتَّى تَقِلَّ مَرَّارَتُهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
فَقَلَّ يَعْثُ فِي قَوْطٍ وَمَكْرَزَةٍ يُقَطِّعُ الدَّهْرَ تَأْقِطًا وَتَهْيِيدًا
الْمَكْرَزَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُجْمَلُ فِيهِ السَّكْرِيُّ وَهُوَ الْأَقْطُ . وَيَعْثُ
أَيْ يَفْرُزُ الصُّوفَ وَهُوَ الْعَمِيْتُ . وَالْقَوْطُ : الْقَطِيعُ مِنَ الْفَنَمِ . وَالتَّسْيِيدُ :
الْحَلْقُ . وَالتَّهْيِيدُ : أَنْ يُجْمَلَ فِي رَأْسِهِ صَمغًا عِنْدَ الْإِحْرَامِ . وَالْبَلْقُ : الْقُسْطَاطُ
وَهُوَ الْخَيْمَةُ الْعَظِيمَةُ . وَالسَّلْقُ : يَكُونُ الْمُدْسَعُ مِنَ الْأَرْضِ وَهُوَ هَاهُنَا
كَذَلِكَ ، وَيَكُونُ الْمُطْمِنُ بَيْنَ رَيُّونَ . وَالخَيْلُ : الْجَيْنُ . وَالْمَهْجَاهُ : النَّقُورُ
وَقِيلَ الْكَثِيرُ الصِّيَاحُ .

رجع : إِنْهَضَ فَادْعُ رَبَّكَ الَّذِي وَهَبَ ، كُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُ يَذْهَبُ .
أَعْطَى الْإِنْسَانَ وَغَيْرَهُ وَخَوَّلَ ، كُلُّ طَائِرٍ لَقِينِي أَحْيَلُ ، أَطَاوِلُ الزَّمَانَ وَهُوَ
أَطْوَلُ ، إِنْ نَارًا كَانَتْ تُوقَدُ بِغَرَازِي ، لَيْتَ شَرُّهَا يَدْنَانِي (١) ، وَمَا زَالَتْ
تَضْمَفُ وَتَخَازِي ، حَتَّى صَارَ مَكَأُهَا لِلذَّرِّ مَجَازًا . لَا يُنْجِي النَّفْسَ اعْتِصَامُهَا ،
يُسَلِّمُهَا فِي الْفَدِّ عِصَامُهَا ، وَلَوْ كَانَ عِنْدَ الْجَوْزَاءِ مَصَامُهَا ، طَالَ فِي دُنْيَاهَا
اخْتِصَامُهَا ، فَكَيْفَ بِهَا إِذَا انْبَتَّ نِظَامُهَا ، وَبَلَيْتَ فِي الرِّيمِ عِظَامُهَا ،
لَا سَلَفُهَا نَفْعَ وَلَا ظَامُهَا ؛ تَسُومُنِي الْخَسْفَ وَأَسُومُهَا ، وَلَا تَبْقَى لِلْمَيْنِ رُسُومُهَا ،
الْأُرُوحُ تُفَارِقُهَا جُسُومُهَا ، وَالْأَرْزَاقُ عَجَبٌ مَقْسُومُهَا ، وَاللِّدْيَارُ يُغَيِّبُهَا
طُومُهَا . إِنْ كَثَرَ الْعَمِيمُ ، فِي بِلَادِ الْقَمِيمِ ؛ فَإِنَّ بَنِي سَاعِدَةَ ، لَمْ يَسْمَعُوا
الْعَامَ الرَّاعِدَةَ ؛ السَّمَاءُ وَاعِدَةٌ ، وَالْأَرْضُ قَرِيبَةٌ وَمُتَبَاعِدَةٌ ، لَتَقَنَّ الْأَذْوَابُ
فِي اللَّبَاجِ . غَايَةٌ .

تفسير: الأخيْلُ: طائرٌ يُتَشَاءُ به ، ويقال إنه الشقراقُ ، ويقال غيره ؛
وقال سيديويه : الأخيْلُ طائرٌ أخضرٌ في أجنحتهِ خيلانٌ ؛ قال الفرزدقُ :

إِذَا قَطْنَا بِلَفْتِنِيهِ ابْنَ مُدْرِكٍ فَلَا قَيْتَ مِنْ طَيْرِ الْعِمَاقِبِ أَخِيلاً^(١)
الْعِمَاقِبُ هاهنا: التي تجيء في الأعقاب . وخزازي : جملٌ ، ويقال خزازٌ .
وتخازي : من الخزي وهو الاستحياء والضعف . والعصامُ : كلُّ شيء
يُعْتَصَمُ به . والمعصامُ : المقامُ . والرَّيْمُ : القبرُ ، والظامُ : السِّيفُ^(٢) . وهذا
تجنيسٌ مكنيٌّ ؛ ومثله قولُ الشماخِ :

وَمَا أَرَوَى وَإِنْ كَرَّمَتْ عَلَيْنَا بِأَذَى مِنْ مُوقِفَةٍ خُرُوزِ
والموقوفةُ هي الأزوى . والطسومُ : الدُّرُوسُ . والعميمُ : النبتُ الكثيرُ .
والغميمُ : موضعٌ . واللبَّاجُ : جمعُ لَبَّيَّةٍ . وهي مضيدةٌ للذئبِ يكونُ فيها
نحو الكلابِ .

رجع : كان بالمرُوتِ ، يومٌ لِدِمِهِ قُرُوتٌ ، وبإذنِ اللهِ سالتِ
الدِّمَاءُ . والمطالي ، فيه الرؤساءُ توالى . وكما بالغميطِ ، من عالٍ [و] بيطٍ ، واللهُ
خَفَضَ الأذنينَ . نُصِرَ قَوْمٌ وَخُدِلَ آخَرُونَ ، فما بقي الغالبُ ولا المَعْلُوبُ ،
ولا تَخَلَّدُ عَلَى الدَّهْرِ الأوبُ . أينَ أخو الأباةِ ، وأصحابُ الهباةِ ! أوفرتِ
مِنَ الأَرْضِ الباءةُ ، وكذلك الذين ظفروا بالنَّباجِ . غاية .

تفسير : المرُوتُ : موضعٌ من بلادِ بِنِي قَشِيرِ بْنِ حَنْظَلَةَ كان لهم
فيه وقعةٌ ظفروا فيها ببِنِي عامِرٍ . والقُرُوتُ : مصدرُ قَرَتِ الدَّمُ إِذَا جَفَّ .

(١) إذا قطنا : يروي « إذا قطنا » بالرفع . ابن مدرك : وهو من بني كلاب بالرفع أيضا
نمت لفظان وفي حالة النصب يحمل بدلا من الماء في بلفتيه أو بدلا من قطان . من طير اليماقيب :
قال ابن بري الذي في شعره « من طير الدراقيب » أي ما يعريك يريد ناقته .
(٢) السلف (بالكسر ومعناه كسر) : روح أخت امرأة الرجل

وللعطالي : يومٌ من أيامِ بَنِي بَرَبُوعٍ كان لهم على بَكْرِ بْنِ وائِلٍ ؛ وفيه يقولُ العوامُ الشَّيبَانِيُّ :

فَإِنْ يَكُ فِي يَوْمِ الْوَقِيطِ مَلَامَةٌ فَيَوْمُ الْعُطَالَى كَانَ أَخْزَى وَالْوَمَا
وقيلَ سُمِّيَ الْعُطَالَى لِأَنَّ بَنِي بَكْرِ خَرَجُوا غَيْرَ مُجْتَمِعِينَ عَلَى رَئِيسٍ ، فَكَأَنَّهُمْ
تَشَابَكُوا فِي الرِّيَاسَةِ ؛ أُخِذَ مِنْ تَعَاظُلِ الْجَرَادِ . وَقِيلَ سُمِّيَ يَوْمَ الْعُطَالَى لِأَنَّهُمْ
أُرْدِفَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى الْخَيْلِ . وَيَوْمُ الْوَقِيطِ يُقَالُ بِالظَّاءِ وَالطَّاءِ ، وَكَانَ
لِبَنِي بَرَبُوعٍ عَلَى بَنِي بَكْرِ أَيْضًا . وَالضَّبِيطُ : مَوْضِعٌ ؛ وَكُلُّهُ وَإِدْمِنْخَهَضِضِ
يَقَالُ لَهُ غَبِيطٌ . وَالْوَبِيطُ : مِنْ قَوْلِهِمْ وَبَطَهُ اللَّهُ إِذَا حَطَّهُ . وَالْأَبَاءَةُ : الْأَجْمَةُ .
وَأُخُوها : رَجُلٌ قُتِلَ فِيها ؛ وَكَأَنَّهُمْ يَسْتَمْعِلُونَ الْأَخَ فِي مَعْنَى الْمَصَاحِبِ ،
فَيَقُولُونَ أَخُو السَّيْفِ أَيْ صَاحِبُهُ ، وَأَخُو الْحِيرَةِ . وَالْمَبَاءَةُ : مَا قُتِلَ عَلَيْهِ
بَنُو بَدْرِ . وَالْبَاءَةُ : السَّاحَةُ وَالْمَنْزَلَةُ . وَالنَّبَاجُ : مَوْضِعٌ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةُ
الرَّئِيسِ فِيها قَيْسُ بْنُ عاصِمِ الْمَنْقَرِيِّ .

رجع : يَرْبُ الْعَبِّ ، لِأَنَّ عِبَادَكَ لَفِي تَعَبٍ ، إِلامَ الْأَسِنَّةِ عَلَى الرِّمَاحِ
وَالْأَعِنَّةِ فِي أَسْنَانِ الْخَيْلِ ، وَرَحَائِلُهَا^(١) فَوْقَ الْأَثْبَاجِ . ا . غَايَةٌ .

تفسير : الْعَبُّ : تَخْفِيفُ الْعَبِّ وَهُوَ نُورُ الشَّمْسِ ، وَيُقَالُ هُوَ
لُغَابُهَا . وَالْأَثْبَاجُ : جَمْعُ ثَبِيجٍ وَهُوَ وَسَطُ الشَّيْءِ وَمُعْظَمُهُ .

رجع : يَا وَظَرُ مَا تَنْتَظِرُ ، دَعَا دَاعٍ فَأَسْمَعُهُ ، أَجْمَعُ أَمْرَكَ وَاجْمَعُهُ ،
لِإِنَّ اسْتَطَمْتَ ظَالِمًا فَارْدَعَهُ ، وَأَكْرَمَ صَاحِبَكَ وَلَا تَخْدَعُهُ ، وَالزَّمَّ دِينَكَ
وَلَا تَدَّعُهُ ، وَإِنْ خَالَفَكَ مَارِنُكَ فَاجْدَعُهُ ، لَا تَصْرُ الْجَارَ إِذَا لَمْ تَنْفَعَهُ ،

(١) الخاتمة : جمر رحمة وهي الدرج أو هي من جلود لا حطب فيه تتخذ الركن الشديد .

وَإِذَا أُولِيَتْ مَعْرُوفًا فَاشْفَعُهُ ، وَخَفِضَ صَوْتَكَ أَوْ أَرْقَمَهُ ، لَا يَسْلَمُ هَامِسٌ
وَلَا نَبَّاحٌ . غَايَةٌ .

تفسير : الوَطْرُ : الذي قدِ امْتَلَأَ جَسْمُهُ سِمَنًا . وَالْهَامِسُ : الذي يَخْفِضُ
صَوْتَهُ . وَالنَّبَّاحُ : الشَّدِيدُ الصَّوْتِ .

رجع : أُسِرَ رَجُلٌ فَاخْسِرَ ، دَعَا قَلْبِي ، وَأَكْرِمَ وَحْيِي ، وَلَيْسَ
كُلُّ النَّاسِ يَحْمَدُ الْإِسَارَ . النَّقِيُّ ، مِنَ الْكَلَالِ وَالسَّقِيُّ (١) ، إِنْ مَالَ مَارِعِي
وَلَا سَقِي ، لَنْ يَنْجِحَ وَلَنْ يُنْفِي ، وَأَمْرُ الْأَرْزَاقِ أَحَدُ الْأَزْوَالِ . عَزَمَ ظَاعِنٌ
عَلَى الشُّخُوصِ ، فَاتَّخَذَ سُمَّةً مِنْ حُوصٍ ، فِيهَا أَيْضٌ حُرٌّ ، هُدِّبَ لَهُ الْبُرُّ ؛
وَعُمْرُوسٌ ، أَرْضَعَتْهُ الْحُرُوسُ ؛ وَرِعْدِيدٌ ، يَكْتَفِي بِهِ الْعَدِيدُ ، فَسَارَ
الْإِنْسَانُ لَمَّا أَبْصَرَ ، فَلَمَّا قَنِيَ يَوْمَهُ ، أَقْصَرَ ؛ نَزَلَ عَلَى عَيْنِ سَخْرَاءَ فَأَصَابَ
مِنَ الطَّعَامِ ، وَاللَّهُ أَثَرُ الْإِنْسِ بِطِيبِ الْأَكِيلِ . فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ سُودٌ جُرُلٌ ،
يُؤَذِّنُ ذَوِي الْأَسْلِحَةِ وَهَنْ عَزْلٌ ، فَأَصَبْنَ مَا قَسِمَ لَهُنَّ وَالْحَتَامَةُ هِيَ التَّزْلُ ،
وَرَمَى بِالْإِنْقَاءِ . أَعْطَمَا ذَوَاتِ إِنْقَاءٍ ؛ فَابْتَدَرَهُنَّ بَقْعٌ ، (٢) كَأَنَّمَا عَلَيْنَ لَعْنٌ
مِنَ الْبُرْدِ أَوْ السَّبَّاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْأَزْوَالُ : الْعَجَائِبُ . وَالشُّخُوصُ : الْمَسِيرُ . وَالسَّمَّةُ : نَحْوُ
السَّفَرَةِ تُتَّخَذُ مِنَ الْخُوصِ . وَأَيْضٌ حُرٌّ : يُرَادُ بِهِ الْخُبْزُ . وَعُمْرُوسٌ :
جَدِي أَوْ حُرُوفٌ ؛ وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْجَدْيِ ؛ وَيُقَالُ إِنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ
ابْنَ مَرْوَانَ قَالَ لِعِدِّيِّ بْنِ حَاتِمٍ : مَا تَعْدُونَ أَفْضَلَ الطَّعَامِ عِنْدَكُمْ ؟ قَالَ :

(١) الكلال : العشب رطبه وبأبيه . والسق : ما يسقى .

(٢) البقع : جمع بقع وهو الغراب أو الكلب أو الضبع لونه البقع ، وهو في الطير والكلاب

كالبلق في الغواب .

العنق^(١)، قال : أَمَا نَعْنُ فَلَآ أَعْدِلُ بِالْمَعَارِسِ . وَالخَرُوسُ : الَّتِي تَلِدُ بِكِرْهَا
فَيَكُونُ لَبْنُهَا قَلِيلًا فَتَعْمَلُ لَهَا الخُرْسَةَ وَهِيَ طَعَامٌ تُطْعَمُهُ النَّفْسَاءُ لِيَدْرُ لَبْنُهَا ؛
يُقَالُ خَرَسْتُهَا ؛ قال الشاعر :

إِذَا النَّفْسَاءُ لَمْ تُخْرَسْ بِبِكْرِهَا غُلَامًا وَلَمْ يُسَكَّتْ بِعَجْرِ وَلِيدُهَا^(٢)
وَالرَّغْدِيدُ هَاهُنَا : القَالُودُ ، وَفِي غَيْرِ هَذَا المَوْضِعِ الجَبَانُ . وَأَقْصَرَ : صَارَ فِي
قَصْرِ النَّهَارِ وَهُوَ آخِرُهُ . وَالمَيْنُ السَّجْرَاءُ : الَّتِي يَضْرِبُ مَاؤُهَا إِلَى الحُمْرَةِ
لِقُرْبِ عَهْدِهِ بِالسَّيْلِ . وَالأَكِيلُ : المَأْكُولُ . وَالسُّودُ الجَزَلُ : النَّمْلُ ، يُقال
لِلنَّمْلَةِ جَزَلَاهُ لِأَجْلِ العَزِّ الَّذِي فِي ظَهْرِهَا ؛ وَيُقَالُ بِعَيْرِ أَجْزَلُ إِذَا خَرَجَتْ
مِنْ قَمَارِ ظَهْرِ قَفَّارَةٍ . وَالحَتَامَةُ : مَا سَقَطَ عَنِ المَائِدَةِ . وَالنَّزَلُ : الطَّعَامُ
الَّذِي يُصْلَحُ لِلنَّازِلِ إِذَا نَزَلَ بِكَ . وَالأَقْيَاءُ : جَمْعُ تَقَى وَهُوَ الكَثِيبُ مِنْ
الرَّمْلِ . وَالإِقْيَاءُ : إِذَا كَسَرْتَ الهَمْزَةَ فَهُوَ مَصْدَرٌ أَتَى العَظْمُ إِذَا صَارَ فِيهِ
نَقِيٌّ وَهُوَ المَخُّ ، وَإِذَا فَتَحْتَ الهَمْزَةَ فَهُوَ جَمْعُ نَقِيٍّ . وَالأَلْفَعُ : جَمْعُ لِفَاعٍ
وَهُوَ مَا يَتَلَفَعُ بِهِ . وَالبُرْدُ : جَمْعُ بَرْدَةٍ . وَالسَّبَاجُ : جَمْعُ سَبِيجَةٍ وَهُوَ ثَوْبٌ
فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ .

رجع : يَارَاعِيَةٌ كُونِي فِي سَرَبِ المَتَّقِينَ ، وَاعْلَمِي أَنَّ رَبَّكَ هُوَ الحَقُّ
الْبَقِيَّةُ . أَيُّهَا القَائِدُ حَمَلَكَ عَلَى مُنَافَاةِ الكَرَمِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ ، كَيْفَ لِي
بِمُخْبِرٍ يَتَمَتَّعُ بِمَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ ، يُعْلِمُنِي بَعْدَ المَوْتِ كَيْفَ أَكُونُ ! . مَنْ

(١) العنق : جم عناق وهي الأثني من المنزه

(٢) إذا النفساء الخ هو لإعلم المندلي يصف به جذب الزمان وعدم الكسب حتى إن المرأة
النفساء لا تخرس . ووليدها : يروى بدله « فطيمها » . أي لا يوجد ما يسكت به الفطيم . والخرس :
العنق اليسير من الطعام وغيره . وغلاما : تنصب على التمييز فيكون نانا للذكر ولأن الذكر يكون
غلاما وجرية . وأراد أن المرأة إذا أدكرت كانت في النعوس أكثر والعناية بها أكثر ، فإذا
لا

أَخْطَطَ بِالْعَالَمِ وَصَبَرَ عَلَيْهِمْ وَكَفَّ نَفْسَهُ عَمَّا يَسْتَحْسِنُ سِوَاهُ، فَهُوَ الْبُرِّ
السَّمِيدُ؛ وَاللَّمْسُ إِلَى الْمَعْصِيَةِ إِجْحَاجٌ. غَايَةٌ.
تفسير: السَّرْبُ: الْمَالُ الرَّاعِي. وَالْمَانِدُ: الْمَائِلُ. وَيَمْتَأَمُ: يَخْتَارُ.
وَالْإِجْحَاجُ: مَصْدَرُ أَمَجَّ الْفَرَسُ إِذَا بَدَأَ فِي الْمَدْوِ.

رجع: مُنْكَرَاتِي كَمَعَارِفِ الْحِيَادِ وَكُعُوبِ الْمُرَانِ، فَلَيْتَ شِعْرِي
هَلْ أَنَا مَعَ الْخَطَا مُصِيبٌ، سَهْمِي فِي الْمَعْصِيَةِ مَعْلَى الْأَسْهُمِ، وَفَرَسِي فِي
حَلْبَتِهَا لَاحِقٌ أَوْ الْوَجِيهُ^(١)، وَنَاقَتِي فِي مَرَا حِلْهَا وَجَنَاهُ الْجَمْعِيُّ، وَنَجْمِي
فِي لَيْلِهَا الْفَرْقَدُ، وَأَنَا فِي مَضَالِّهَا رَافِعُ بْنُ عَمِيرَةَ وَحَنْفِي الْخَنَافِمْ، فَهَلْ لِي فِي
الْخَيْرِ نَصِيبٌ أَرُبُّ عَجَلٌ، حَدَّثَ عَن خَجَلٍ. أَلَا أَنْتَظِرُ غُرَابَ اللَّيْلِ يَنْهَضُ
وَبَارِي الصُّبْحِ يَقَعُ وَشَرْقَهُ تَطْلُعُ مِنْ وَرَاءِ الْخِيَاءِ. لِكُلِّ ثَمَرٍ إِذْرَاكٌ. وَلَيْسَ
بِكُلِّ إِذْرَاكٍ. إِصْبِرْ إِنَّ الصَّرِيفَ سَبْرُوبٌ. إِنَّ اللَّهَ وَلَهُ عُلُوُّ الْمَكَانِ جَعَلَ
الشَّرَّ غَرِيزَةً فِي الْحَيَوَانِ، فَأَبْعَدَهُمْ مِنَ الشَّرِّ وَرَاقَلَهُمْ حَظًّا فِي الْمَعْقُولِ؛ أَلَا تَرَى
الْحَجَرَ الْمَوْضُوعَ مَرَّةً بِهِ الْمَأْثُرُ فَأَذَى الْإِنْهَامِ، لَا ذَنْبَ لِلْحَجَرِ لِكِنْ لِلْوَاضِعِ
وَالْمَأْثُرِينَ. يَأْخُذَعَةُ لِمَنْ تَخْذَعِينَ الْوَأُ كُنْتِ امْرَأَةً طَلَقْتِكِ أُبَيْنَ طَلَاقٍ،
أَوْ أُمَّةً سَرَّحْتِكِ سَرَّاحَ الْكَرِيمِ، أَوْ ضَائِنَةً عَبَطْتِكِ لَأَوَّلِ الطَّارِقِينَ؛ قَدْ
أَخْلَقْتَ الْجَسَدَ فَاتْرِيدِينَ الْإِظْمَنِي عَنْهُ لَا يَحْمَدُكَ فِي الْحَامِدِينَ، وَأَنْزَلِي بِالْجَدْبِ
أَوْ الْخَصِيبِ. مَا زِلْتُ أَمْلُ الْخَيْرَ وَأَرْقُبُهُ حَتَّى نَضُوتُ كَمَلًا ثَلَاثِينَ، كَأَنْتِ
ذَبَحْتُ بِكُلِّ عَامٍ حَمَلًا أَبْرَقَ^(٢)، بِيَاضُهُ الْأَبْيَامُ وَسِوَادُهُ لَيْالِيهِ. وَهَيِّمَاتُ
كَأَنَّي قَتَلْتُ بِالسَّنَةِ حَيَّةً عَرْمَاءَ؛ إِنَّ الزَّمَانَ كَثِيرُ الشَّرُّورِ. فَلَمَّا نَقَضَتْ
الثَّلَاثُونَ وَأَنَا كَوَاضِعُ مَرَجَلِهِ عَلَى نَارِ الْحُبَابِ، عَلِمْتُ أَنَّ الْخَيْرَ مِنِّي غَيْرُ

(١) لاقق والوجه: من خال العرب المعروفة بكرم الاصل والسبق في الرهان.

(٢) الأبرق: ما اجمع فيه سواد وبيض.

قَرِيبَ . الرَّجُلُ كُلُّ الرَّجُلِ مَنْ آتَى الزَّكَاةَ وَرَحِمَ الْمَسْكِينَ وَتَبَرَّعَ بِمَا لَا يَجِبُ عَلَيْهِ وَكَرِهَ الْحِنْتَ وَكَفَرَ عَنِ الْيَمِينِ . لَوْلَا خَشْيَةُ الْمُتَقَلِّبِ لَكُنْتُ أَحَدَ الْفَائِزِينَ . يَا بَنِي الرَّزْقِ مَا سَمِعْتُ فِيهِ الْقَدَمُ وَلَا عَرَقَ الْجَبِينِ وَأَصِيبُ مِنَ الطَّيِّبِ غَيْرَ حَسِيبٍ . إِذْ إِلَى التَّقْوَى كَمَا يَبْدَأُ الْبَعِيرُ ، وَبَدَأَ الْكَافِرُ فَإِنَّهُ عِنْدَ اللَّهِ دَحِيرٌ ، ^(١) وَاتَّبِعْ فِي أَمْرِكَ فَإِنَّ التَّوَدُّةَ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ . وَإِذَا كَانَتْ اللَّحَى الشَّيْبُ لَا تَكْفَأُ عَنْ قَبِيحٍ ، فَكُنْ ثَدًّا مَاحِيَتٍ . وَأَعْلَمُ أَنَّ الْجَدَثَ جُدًّا لَيْسَ مَوْضِعُهُ مِنَ الْكَلَالِ بِحَمِيدٍ ، وَحَاسِبٌ نَنْسَكَ عَلَى مَا أَصَبَتْ فَإِنَّكَ بِالْمُحَاسَبَةِ جَدِيرٌ . وَالْخَدُّ الْمُتَصَرُّ سَبُوعٌ مِنَ الْأَرْضِ فِي أَخْدُودٍ ، فَذِدِّ الْخَطَايَا عَنْكَ كَمَا تَذَادُ الرَّزْقُ الْمَتَرَنَّمَاتُ فَإِنَّ ذِيَادَهَا يَبِيرُ ؛ وَأَرِدْ عَلَى أَمْرِكَ بِغَيْرِ الْجَمِيلِ ، وَزِدْ عَمَلَكَ عَنِ الْخَيْرِ إِنْ وَجَدْتَ الْمَزِيدَ ، وَإِيَّاكَ وَسُدًّا لِأَضْيَاءِ فِيهِ ^(٢) ، وَشُدِّ الْحَسَنَةَ وَثَاقَ الطَّائِرِ ، وَلَا تَأْمَنْ أَنْ تَبِينَ ، وَصِدِّ أَفْعَالَ الْخَيْرِ ؛ فَإِنَّ صَادَتَهَا لَيْسُوا بِكَثِيرٍ ، وَمُتْ وَإِنَّاؤُكَ مِنَ الصَّدَقَةِ ضَدِيدٌ ، وَطِدِّ بِنَاءَكَ عَلَى أَسٍّ ؛ حَسَنُكَ مَمْدُودٌ ، وَسَيِّئُكَ لَيْسَ بِمَبِيدٍ ، أَغْدُ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَأَمْسِ إِلَيْهِ ، فَتَنْعَمَ الصَّاحِبُ وَالضَّجِيعُ ، وَقَدْ نَاهَيْكَ عَنِ الْمُنْكَرِ مَعَ الْمُفْدِينَ ، وَقَدْ نَفْسَكَ إِلَى الْوَاجِبِ وَلَوْ بِجَرِيرٍ ، وَكِدِّ مَعَادِيكَ بِأَنْ تَجْتَنِبَ أَفْعَالَ الْكَائِدِينَ ، وَدُلِّ السَّائِلَ إِذَا لَمْ تَعْطِ لِتَسْكُونَ نِعْمَ الدَّلِيلِ ، وَدُمْ عَلَى مَا قَرَّبَكَ مِنَ الْأَبْرَارِ الطَّيِّبِينَ ، وَدِنِ ^(٣) مَنْ فَعَلَ خَيْرًا مَعَكَ فَإِنَّكَ مَدِينٌ ، وَفِي خَالِقِكَ وَدَّ إِنْ كُنْتَ مِنَ الْوَادِينَ ،

(١) البعير : المطرود المبد .

(٢) السد : السحاب المرتفع الساد الأفق .

(٣) دن : من الدين ، وهو الجزاء . وود : من ، وود الله . يوده وما أحه .

وَضَعَ الْأَيْدِي عِنْدَ مَنْ ذَمَّ وَشَكَرَ فَإِنَّ اللَّهَ زَرَقَ الشَّارِ وَالْكَنُودَ (١) ،
وَأَعْلَمَ أَنَّ الْحَيَاةَ أَخْبَرَتْ عَنِ الْمَوْتِ كَمَا دَلَّ عَلَى الْكَلِمَةِ بِالْمَرْوِفِ
هَاجِرٍ . غَايَةٌ .

تفسير : وَجَنَاءُ الْجَمْعِيِّ : نَاقَةٌ أَبِي ذَهَبَلٍ وَكَانَ يُفْرَطُ فِي صِفَتِهَا .
وَرَافِعُ ابْنُ عَمِيرَةَ : يُوصَفُ بِالْهَدَايَةِ وَهُوَ مِنْ طَبِئٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
لِلَّهِ عَيْنًا رَافِعٌ كَيْفَ اهْتَدَى * فَوَزَّ مِنْ قَرَأِ قِرِّ إِلَى سُوَى (٢)

خَسًا إِذَا مَسَّارَهُ الْجِنْسُ بَكِي

وَحُنَيْفُ الْحَنَائِمِ : مِنْ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءً ، وَالْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّهُ دَخَلَ
وَبَارِ وَهِيَ دِيَارُ إِيمَ فِيمَا يَزْعُمُونَ ، وَتَذَكُرُ الْعَرَبُ أَنَّ الْجِنَّ عَلِمَتْ عَلَيْهَا
وَأَنَّ حُنَيْفًا دَخَلَهَا فَضْرَبَتْ الْجِنُّ وَجْهَهُ فَعَمِيَ وَأَنَّهُ كَانَ بَعْدَ عَمَاهُ مِنْ أَهْدَى
الْعَرَبِ . وَشَرُّهُ : الشَّمْسُ . وَالصَّرِيفُ : اللَّيْنُ الَّذِي يُنصَرَفُ بِهِ مِنَ
الصَّرْعِ حَارًا . وَيَرُوبُ : بِصَيْرٍ فِيهِ الزَّبْدُ . وَالْمَرْمَأُ : الَّتِي فِيهَا سَوَادٌ وَبَيَاضٌ .
وَحَسِيبٌ أَيْ مَحْسُوبٌ . وَأَدَّ الْبَعِيرُ يَبْدُ إِذَا حَنَّ أَشَدَّ الْحَنِينِ . وَبَدَّ الْكَاغِرَ
أَيْ تَعَفَّافَ بِهِ ؛ وَأَصْلُهُ مِنْ بَدَّ رِجْلَهُ إِذَا مَدَّهَا وَأَبْهَدَهَا . وَالنَّدُّ مِثْلُ النَّطِّ (٣)

ذَكَرَهُ أَبُو نَصْرٍ فِي خَلْقِ الْإِنْسَانِ . وَالْجُدُّ : الْبُتْرُ الْجَيِّدَةُ الْمَوْضِعُ مِنَ
الْكَلَاءِ . وَالزَّرْقُ الْمُتَرَنَّمَاتُ : الدُّبَابُ . وَأَرَدَّ : مِنْ قَوْلِهِمْ أَرَدَّ وَجْهَهُ

(١) الكنود : المجهود . والمأجي الذي يتهجي الكلمة بتقاطع - وروفاها .

(٢) فوز : مضي ، يقال فوز الرجل بالبه إذا ركب بها المغازة . وقراقر : واد المكب بالسماوة
من ناحية العراق . وروى : ماء البهراء من ناحية السماوة أيضا . والحس : من أظلام الابل .
والجيس : الردى . الدين . الجبان .

(٣) النط : القليل شعر اللحمة ، وقبل هو الخفيف اللحمة من المراضين . وظاهر أنه يريد :

إِذَا تَغَيَّرَ مِنَ الْغَيْظِ . وَالضَّيْدُ : مَعْدُولٌ عَنِ الْمَضْدُودِ وَهُوَ الْمَمْلُوءُ . وَطِدٌ : ثَبَتٌ . وَحَسَنُكَ مَعْدُودٌ أَيُّ أَمْرٌ قَلِيلٌ .

رجع : قَدْ رَأَيْتَ وَرُئِيَ بِكَ ، وَمَنْ عَاشَ سَمِعَ وَرَأَى ^(١) ، فَأَرْتَارَكَ إِطَارِقَكَ ، وَلَا تُؤْرَها لِإِحْرَاقِ الْجَارِ ، وَاللَّهُ جَارٌ مَنْ لَا جَارَ لَهُ مِنَ الْمُسْتَضْمِنِينَ . وَيُرَى فِي قَلْبِكَ خَيْرٌ مِنْ بَرَّةٍ فِي يَدِكَ ؛ فَاتَّقِ اللَّهَ وَكُنْ مِنَ الْأَبْرَارِ الطَّاهِرِينَ . وَأَحْسِبُ أَنْ مَنْ تَرَ جَسَدُهُ ضَارِيًّا فِي الدِّينِ ، وَعِنْدَ اللَّهِ الْعِلْمُ بِكُلِّ دَفِينٍ . وَلِتَكُنْ سَأْوُكَ ثَرَّةً ^(٢) وَتَرَى أَرْضَكَ قَرِيْبًا ؛ فَهَذَا الشَّيْءُ الثَّرَاءُ لِمَنْ كَسَا الْعَارِيَّ وَأَطْعَمَ السَّفِيَانَ . وَلَوْ أَصَابَنِي جَارٌ الصَّبْعُ مَاغَسَلَنِي مِنَ الذُّنُوبِ . وَإِنْ غُفِرَتِ الْجَرِيرَةُ لَمْ أَبْلُ أَيْنَ دُفِنْتُ : أَيْ جَرَّجَلٍ ، أَمْ سِرِّ وَادٍ ، أَمْ جَرَّتَنِي جَيْلٌ إِلَى أُجْرٍ سِغَابٍ ، وَإِنْ أُجْرِزْتُ الرِّسْنَ وَأَخَذْتُ بِذَلِكَ فِي دَارِ الْجَزَاءِ فَلَنْ يَنْفَعَنِي جَوْدَةٌ كَفَنٍ وَطَيْبُ حَنُوطٍ ^(٣) . وَمَا أَيْسَرَ الْمَغْفِرَةَ عَلَى الْعَظِيمِ الْغَنَارِ ! كُنْ حُرًّا وَأَنْزِلْ حَيْثُ شِئْتَ وَلَوْ بِحِرَّةِ النَّارِ ؛ فَإِنَّ رِعَايَةَ اللَّهِ شَامِلَةٌ لِلْأَحْرَارِ . خُرْتُ تَعَتَّ الْمَأْسِيْمُ ، وَتَنَفَّسْتُ مِنْ خُرْتِ الْإِبْرَةِ ، فَمَنْ لِي بِدَلِيلٍ خَرِيْبٍ يُنْقِذُنِي مِنَ الْمَتَالِهِ فَإِنِّي فِي ضَلَالٍ أَلْفِ دَرٍّ كَعَبٍ ، مَنْ لَهُ بَدْرٌ فِي قَعْبٍ ، وَإِنْ حَلِيْبٌ إِلَيْهِ لَتَعَبٌ ، تَسَاوَى عِنْدَهُ الْبَعِيرُ وَالْجَمْبُ ، وَكَلْنَا إِلَى ذَلِكَ الْمَنْزِلِ نُوُوبٌ . ذُرْتُ الْبَرَكَهَ فِي طَعَامِ

(١) را : لنة في رأى .

(٢) الساء الثرة : الكثيرة مطل المطر وهي هنا كناية عن الجود . وكفه يثرى الأرض عن زرعها الذي تبته . والسفبان : المائح . وأجر : جمع جرو وهو هنا ولد الضبع . وإجرار الرن وهو الجمل يقاد به البير : كناية عن ترك الانسان يفعل ما يشاء .

(٣) الحوط : كل طيب يحاط ليعت . والمجر : الخيار من كل شيء .

أَكَلَ مِنْهُ الضَّعِيفُ، وَزُرِعَتِ الْبَرَكَةُ مِنْ طَعَامِ حُصٍّ بِإِذْنِ دُونَ التَّعْيِيرِ،
 وَاللَّهُ مُطْعِمُ الْمُطْعَمِينَ . وَزُرٌّ حَرَامٌ يُرْقَعُ الْمَخَقَةُ فِي قَيْصٍ انْتَسَجَ مِنْ حِلِّ ،
 وَقَطْرَةُ الدَّمِ تَقَعُ فِي الْمَزَادَةِ فَلَا يَحِلُّ مِنْهَا الطَّهْوَرُ . وَلَا تَكُنْ أُسْرَارُ
 صَدْرِكَ مِثْلَ أُسْرَارِ الْكَفِّ يَنْظُرُ إِلَيْهَا الْمُتَأَمِّلُونَ . إِذَا كَرِهَ عَوْدُ الْإِبِلِ
 الْخِظْلَةَ فَمَا بَالُ الْإِنْسَانِ أَوْقَدَ تَقْدَمُ الشَّرْبَةُ فَتَشْتَرِي بِالثَمَنِ الرَّغِيبِ .
 أَجْمَحٌ وَأَمِيرٌ ^(١) ، وَقَدْ هَبَّتِ الْهَيْفُ وَالصَّرُّ ، وَأَنَا مُظْهِرٌ وَمُقْصِرٌ ، فَلَا أَذْفَعُ
 وَلَا أَتَنْصِرُ ؛ وَقَدْ رَكِبْتُ ذَا الطَّرْتِينَ فَكَانَ الصَّعْبَ الدَّلُولَ ، فَاسْتَعْنِ عَن
 فِضَّةِ النَّاسِ بِالْقِضَّةِ ، وَارْعَ إِذَا سَفِغْتَ الْقِضَّةَ ، وَلَا تَرْغَبْ إِلَى لَيْثِيمٍ ؛ فَإِنَّ الْعَرَّ
 أَوْلَعَ بِالْأَعْرَ ، بَعْدَ مَا كَانَ وَلَا نَقِيبَةَ فِيهِ لِهِنَاهُ . وَغَرُّ الْوَالِدِ بِمَخَافَةِ النَّاسِ
 وَتَخْوِيفِ اللَّهِ ، فَإِنْ نَشَأَ وَهُوَ غَرٌّ فَانَّهُ يَهْلِكُ ، إِلَى أَنْ يَحْتَمِكَ ^(٢) وَرَبَّنَا
 سَاتِرُ الْأَغْرَارِ . قَدْ اسْتَقَرَّ الْأَمْرُ عَلَى حَالٍ وَدِدْتُ أَنْي مَعَهَا مِنَ الْقَرَارِ ،
 فَسُبْحَانَ مَنْقِذِ الْهَالِكِينَ . إِنْ تَقَوَّاهُ دِرْعٌ مِثْلُ الْكُرِّ الْمَعْطُورِ لَا يَفْتَقِرُ
 إِلَى كُرَّةٍ وَلَا عَكْرٍ سَلِيطٍ ، وَلَا تُحْجَبُ عَنِ الطَّلَالِ ^(٣) ، مَا تَبَّ فِيهَا الْقَيْنُ
 وَلَا أَحْكَمَهَا الْقَتِيرُ . مَرَّةٌ أَقْفُ ، وَمَرَّةٌ أَنْتَقِفُ ، وَلَا أَعْرِفُ مَنْ تَقِفُ ،
 وَبِاللَّهِ ظَفَرُ الطَّالِبِينَ . طَلَبْتُ الْحَيْرَ ، فَلَقَيْتَنِي الْحَجْرُ الْأَيْرُ ، وَلَا تُبْقِي
 الْعَيْرُ أَحَدًا يُحْمَدُ وَلَا يُعَيَّرُ . وَقَدْ فَرَزْتُ مِنَ الْقَدْرِ فَمَا أَغْنَى الْفِرَارُ ، إِنَّمَا
 أَنَا فَرِيرٌ فِي رَيْقٍ وَقَدْ أُعِدَّتْ لَهُ الْمُدْيَةُ يُنْتَظَرُ بِهِ أَمْرُ الْمَلِكِ فَمَجْرِي
 الشُّفْرَةُ عَلَى الْأَوْدَاجِ ^(٤) . غَايَةٌ .

(١) أجمح : من جمع الفرس غلج فارسه . وأصر : من صر الفرس والحمار بأذنيه إذا سواهما
 اللاتجاه .

(٢) يحمك : من الحكة وهي الحيرة والصر الأمور .

(٣) الطلال : جمع طل وهو ما : الذي يقل فوق الذي ودون المطر .

(٤) الأوداج : جمع ودج وهو عروق في أصل الأدين منها الدم .

تفسير: أَرْتَارِكَ أَي حَرَّ كَمَا لِتَشْتَعِلَ ، يُقَالُ أَرَيْ نَارَهُ يُورِيهَا .
 وَالْبُرَّةُ : مِثْلُ السَّوَارِ وَالذَّمْلَجِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا . وَتَرَّ جِسْمُهُ إِذَا امْتَلَأَ سَمْتًا .
 وَالضَّوِيُّ : الْمَهْزُولُ ، وَيُخَفَّفُ أَيْضًا . وَجَارُ الضَّبِّ : مَطَرٌ شَدِيدٌ كَأَنَّهُ يَجْرُ
 الضَّبُّ أَي يُخْرِجُهَا مِنْ وَجَارِهَا . وَجَرُّ الْجَبَلِ : أَصْلُهُ . وَسِرُّ الْوَادِي :
 أَكْرَمُ مَوْضِعٍ فِيهِ . وَجَبَلٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الضَّبِّ لَا يُصْرَفُ إِلَّا فِي ضَرُورَةٍ
 الشَّمْرِ . وَخَارٌ : إِذَا صَاحَ مِثْلَ صِيَاحِ الْبَقْرِ . وَالخَرِيْتُ : الدَّلِيلُ الَّذِي كَانَتْ
 يَدْخُلُ مِنْ خَرَّتِ الْإِبْرَةِ مِنْ حَذْوَيْهِ . وَالْمَتَالَةُ : تَجْمَعُ مَتَلَهُ وَهِيَ الْأَرْضُ
 الْمَضَلَّةُ . وَكَمَبٌ هُوَ ابْنُ مَامَةَ . وَالذَّرُّ : اللَّبَنُ . وَالثَّمْبُ : مِنْ ثَعَبِ السَّيْلِ
 وَانْتَمَبَ إِذَا سَالَ . وَالجَمَبُ هُوَ الْبَعْرُ . أُسْرَارُ الْكَفِّ : الخُطُوطُ الَّتِي فِيهِ .
 وَالْمُهَيْفُ وَالْمُهُوفُ : رِيحٌ حَارَةٌ تَأْتِي مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ . وَالصَّرُّ : الرِّيحُ الْبَارِدَةُ .
 وَمُظْهَرٌ : مِنَ الظُّهْرِ . وَمُقْصَرٌ : مِنَ الْقَصْرِ وَهُوَ آخِرُ النَّهَارِ . وَذُو الطَّرْتَيْنِ :
 اللَّيْلُ . وَالْقِصَّةُ : الْحَصَى . وَالْقِصَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَضِ . وَالْعَرُّ : الْجَرَبُ .
 وَالْأَعْرُ الَّذِي قَدْ جَبَّ سَنَامُهُ . وَالنَّقْبَةُ : ابْتِدَاءُ الْجَرَبِ . وَغَرُّ الْوَالِيدِ : مَنْ
 غَرَّ الطَّائِرُ فَرَخَهُ إِذَا زَقَّهُ . وَالْفَرَارُ : ضَرْبٌ مِنَ الضَّانِ وَالْكُرُّ : الْقَدِيرُ .
 وَالْكُرَّةُ : بَعْرٌ يَجْرُقُ وَيُذَرُّ عَلَى الدَّرُوعِ لِثَلَا تَصْدَأُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :
 طَلِينَ بَكْدِيُونَ وَأَشْعَرْنَ كُرَّةً فَهِنَّ إِصْلَاءَ صَافِيَاتُ الْفَلَائِلِ (١)
 الْكِدْيُونَ . عَكَرُ الزَّيْتِ . وَالسَّلِيْطُ : الزَّيْتُ . وَأَنْتَقَفُ : مِنْ أَنْتَقَفَ

(١) أشعرن : من الأشعار وهو الزقاق الشيء بالشيء . ويروي « وأبطان » أي جعل
 بطانة لمن . « وإصلاء » بإبدال الميم من الواو أي وضاء وهي رواية أيضا . والفلائل ما :
 مسامير الدروع التي تجمع بين دروس الحلق لأنها تغل فيها أي تدخل . واحداها غليظة . وخصها
 بالصغار لأنها آخر ما يصدأ من الدروع . وقال ابن السكيت : إنا خصها بالصغار لأنها أسرع
 شيئا صدأ من الدروع . ويروي « صافيات الفلائل » والغليظة ما : بطانة تلبس تحت الدروع .
 فهو يصفها بالسمعة .

الحنظل وأصل ذلك لا ظلم . ومن ذؤب : من ظنر . العير : المال الكثير .
والحجر الأير : الصلب .

رجع : لعبت الأيام بالكافرين ، فأنت بالمتكبرين ، كم بيت وظللت ،
فقد سميت الحياة وبليت ، لو أكرمت وأجلت ، وفي موطن النجوم أخلت ،
ثم قتلي القدر لطلت^(١) ؛ كم أبليت من المرص فما بليت ، هل نذمت
أعنى قيس حمراء كدم الوداج^(٢) . غاية .

تفسير : الكرون : جمع كرة وقد يقال في الرفع كرين وهو أردأ
اللغتين . والفتكرون : الدواهي جمع لا ينطق بواحدِهِ . وبليت : ظفرت
رجع : كم أسلم وأفلت ، والدنيا أم مقلت ، تعوق الإنسان وتآلت ،
وتغره ثم تبليت ، وتأخذ منه ما يكملت ، والجمام شاهر مضلت ، لا يفلت
حسابه فيمن غلت . إن هاتيت مجعن ، أبكين العيون وأوجعن ، ولجن
لما تفجعن ، ثم طرن فلا رجعن . قد رمى بي الدهر وقذف ، كالحصاة بها
خذف^(٣) ، فكنت كالطائر جذف ، ماجاز القذف ، لكنه توذف ،
هجرت فما أغنى التهجير ، وأذبحت فما أغنى الإذلاج . غاية .

تفسير : المقلت : التي لا يعيش لها ولد . وتآلت : من آلت الأمر إذا

(١) طللت : هدر دمي ، أو الطل الأيتار بدم القتل . وأبليت من المرض : نجوت منه .
(٢) أمشى قيس هو ميمون بن قيس ينتهي نسبه إلى ربيعة بن زرار ، ويكنى أبا بصير . وأراد بالحمراء :
الحمراء ، وكأنه يشير بذلك إلى ما روي عن أنه لما أراد أن يسلم وبلغ قريشا خيره اجتمعوا به وقالوا له
إن لاسلام ينهي عن الزنا والقمار ولربما فقال ما يفيد أنه لا حاجة له بها . ثم قالوا له إنه ينهي
عن الحر فقال أوه أرجع إلى صباة قد بقيت لي بالمهراس فاشربها . وعدل به أبو سفيان عن لقاء
الرسول حتى ينتهي المدينة بينه وبين قريش ، وأعطته قريش مائة من الإبل لقاء ذلك فأخذها وانطلق
إلى بلد . فبينا هو في الطريق رمى به سهم فقتله .

(٣) ها خذف أي حذفها ، والمخلاف : رديك بمحصاة أرنواة أو نحوها تأخذها من سلتك

حِسَّهُ؛ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ النَّقْصِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: «لَا يَأْتِيَكُمُ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا» وَتَبَلَّتْ أَيْ تَقَطَّعَتْ. وَكَلَّتْ يَكَلَّتْ إِذَا جَمَعَ. يُقَالُ فِي الْحِسَابِ: غَلَّتْ يَغْلَتْ مِثْلُ غَلَطَ فِي غَيْرِهِ يَغْلُطُ. وَجَذَفَ الطَّائِرُ وَجَذَفَ — وَيَجْمَعُ هَاهُنَا جَذَفَ لِأَجْلِ قَذَفَ — إِذَا طَارَ وَأَحَدُ جَنَاحَيْهِ مَقْصُوصٌ فَاسْرَعَ رَدَّ الْجَنَاحِ. وَالقَذْفُ: الْأَرْضُ الْبَعِيدَةُ. وَالتَّوَذُّفُ: مَثَى فِيهِ تَقَارُبُ خَطْوِهِ.

رجع: طَوْلُ الْمَلِيعِ جَعَلَ شَخْتًا ضَلِيعٌ (١)، وَاللَّهُ أَهْوَى بَطَى الْمَسَاوِفِ كُلِّ جَلِيدٍ. مَا حَمَلَ النِّعَامَةَ، فِي الْعَامَةِ إِلَّا أَمْرُهُ هُوَ عِنْدَهَا غَيْرُ حَمِيدٍ؛ وَإِلَى اللَّهِ مُنْقَابُ الْأَشْقَى وَالْمُتَنَمِّينِ. السَّمْعُ سَرِيعٌ، إِلَى صَوْتِ الْحَرِيعِ، وَالصَّمَمُ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ لِلْمَوْقِفِينَ. إِنْ الْأَطْعَمَ يَتْرُكُ الْفَمَ كُلَّهُ نَطْعٌ، فَسَبَّحَ رَبَّكَ قَبْلَ أَنْ يُفْسِدَ عَلَيْكَ الدَّرْدُ بَعْضَ حُرُوفِ الْمُتَكَلِّمِينَ. حَمَلَكَ الْهَلْمُ، بِالْهَفْمَةِ عَلَى أَنْ تَلْعَمَ، فَهَلَّا صَيْرَكَ مِنَ الصَّادِقِينَ. لُبَسُ الْقِدْعَةِ، وَاتِّبَاعُ الصَّدْعَةِ، أَمْرٌ لَيْسَ بِبِدْعَةٍ، هُوَ أَعْنَى مِنْ خَوْضِ الْقَمَرَاتِ مَعَ الْخَائِضِينَ. أَفْلَحَتْ الْبَطِيئَةُ، عَنِ الْخَطِيئَةِ، وَالْمُقْضِيَةُ، عَنِ الْمَعْصِيَةِ، وَمَا أَقْلَ الْمُفْلِحِينَ. نَعَمْ الشَّىءُ الْأَخِيخُ، عِنْدَهُ الزَّخِيخُ، لِلشَّيْبِ وَشَيْبَانُ مُنِيخٌ. إِنْ الْمَوْتَ إِذَا فَجَعَ، كَرَّرَ فَرَجَعَ؛ فَاصْبِرْ إِنْ تَوَبَّ الْعُمْرُ قَدْ أَنهَجَ أَوْ عَزَمَ عَلَى الْإِبْهَاجِ. غَايَةٌ.

تفسير: الْمَلِيعُ: الْأَرْضُ الْبَعِيدَةُ. وَالْمَسَاوِفُ: جَمْعُ مَسَافَةٍ. وَالنِّعَامَةُ نَحْوُ الطَّوْفِ يُرْكَبُ عَلَيْهِ فِي الْمَاءِ. وَالْحَرِيعُ هَاهُنَا: الْفَاجِرَةُ؛ وَكَانَ الْمُرَادُ

(١) النعت: الدقيق الضامر لا هزالا. والضايع: العرس النام الملقق الغليظ الالواح الكثير

به هاهنا الغناء . والخربعُ في غير هذا : الناعمة اللينة . والاطعُ : تعاتُ
 الأسنان . والنطمُ : لغمُ أعلى الفم . والهلحُ : شدة الفزع . وتلغُ :
 تكذبُ . والقذعةُ : ثوبٌ مثلُ الصدرِ . والصدعةُ : القطعةُ من الفم .
 والمصيبةُ : المقلعةُ . والأخيخُ : حساءٌ يُرَقُّ بزيتِ أى يُصبُّ على وجهه
 زيتٌ قليلٌ . والزخيخُ : وميضُ النارِ ، وربما سُميتِ النارُ زخيخاً
 وشيبانُ : كائونٌ . وأهيجُ : أخلقُ .

رجع : الكريمُ ، هبُّ الجلةِ الجريمِ ، فأغترزبُ كباثرُ الاجرامِ^(١) ؛
 الإرزامُ ، عندَ الشدِّ والعزِّامِ ، وماذا يُجدي ذلكَ على المرزمينِ . إذا كانَ
 الذسيمُ ، يشمَعُ ذواتِ الرسيمِ ، فهلاً طارَ بقلوبِ المرسمينِ . هل لكَ في
 صفي ، تُعرفُ من الحمضِ الصيفيِّ اللبنِ في أديمِ غرقي ! إنها عمركَ صفوفُ ،
 تنفضُ على الأرضِ الفوفُ ، خفيفةً إذا حانَ الخفوفُ ، كأنها ربدها
 زفوفُ . وأعوذُ باللهِ من حدِّبارٍ ، حدِّ للاذبارِ ، تُرقلُ ، فلا تنتقلُ ، وتلكَ نفسِي
 بينَ النفوسِ . استعنِ على القفارِ ، بغيرِ أسفارِ ، كالأبدِ بأخفارِ ، أصبحَ في
 الواعدةِ ذا احتفارِ ؛ إنني أعالجُ النفسَ فأنا معها كالنهارِ بنِ كلاةِ
 وابني علاجِ . غابة .

تفسير : الجلةُ : المسانُ من الأبلِ . والجريمُ : العظامُ الأجرامِ
 والإرزامُ : شبهةُ الحنينِ ؛ والمعنى أن الإنسانَ يشتكى إذا وقعَ في الشدةِ
 ولم يكنْ أخذَ لها أهبةً . والمرسيمُ الذي يحملُ ناقةً على الرسيمِ وهو ضربٌ
 من السيرِ . والصفى : الغزيرةُ من التوقِ . والأديمُ الغرقيُّ : الذي قد دُبغَ

(١) الاجرام : جمع جرم (اسم المجرم) وهو اللذنب والجريرة

والغرف . والمعنى صرع الناقة ؛ وإنما ذكر الأديم الغرنبي على شبه المثل
أى لينها طيب . والصفوف : التي تحلب في قتبين . والنوف : شبيهه
بالقطن يكون في الشسر ، شبه لبنها به . والخفوف : الرحيل . والربداء :
النمامة . والزفوف : من الزفيف وهو إسرع في تقارب خطو . والحديبار :
الناقة الضامر التي قد ظهر فقار ظهرها . وعبر أسفار أى قوية عليها
تدبر عليها المتماوز ؛ قال الطرمح :

قَدْ تَسَفَّتْ سَهْلَوَاعَةً عُبْرَ أَسْفَارٍ كَتُمُومِ الْبُغَامِ (١)

فأما قولهم عبر الفوارس فإنما يراد أنه يحزنهم أما يقتل بعضهم وأما مات
فحزنوا عليه . والمعبر : الشكل والآيد : الوحشي . وقال الأضمعي إنما قيل
للوخوش أوايد أطول أعمارها لأنها قلما تموت حتف أنوفها . وأخبار :
موضع . والواعدة : الأرض التي تعد كثرة النبات . والثور الوحشي
يوصف باحتقار الأرض كأنه يطلب عروق النبات يأكلها ؛ قال عبيد :

أَوْ سَبَبٌ يَحْفِرُ الرُّخَامِي تَحْفِزُهُ شِمَالٌ هَيُوبٌ (٢)

الرخامي : ضرب من النبات . وإنما علاج : رجلان من ثقيف كان العارث
ابن كلداء يذم مودتهم ويشكر قطيعتهما للقرابة .

رجع : أصبحت في بيت مدر لا أمملكه ، كبيت قريظ أستدركه ،
اشتمل عليه النسيان فهو مهلكه . أعتمد على ذي وجهين ، ما عرف قط

(١) التمسف : السير بغير هداية والأخذ على غير الطريق . ويروي « تبطن » بدل

« تسفت » من قولهم تبطن الكلاء : إذا جوت فيه . والملاوعة : الناقة السريعة الصلبة

المدان وقيل هي التي تخدج قسرع السير .

(٢) العيب : المن من ثيران الوحش التي انتهى أسنانه . وقيل القاب من الثيران والغنم .

تحفزه : تحته . ويروي « تله » بدل تحفزه .

بِالْمَيِّنِ ، لَوْ كَانَ رَجُلًا لَكَانَ نَاصِحَ الْحَيِّبِ ، قَلَمًا حَشِيَّ مِنَ الْعَيْبِ ،
سَبَّحَ رَبَّهُ مُذْ خُلِقَ ، لَا عَقْلَ لَهُ وَلَا أَلْقَى ، لَكِنَّ يَلْصُقُ وَيَأْتَلِقُ . إِذَا انْطَلَقَ
بِهِ فَهَوَّ مُنْطَلِقٌ ، وَاللَّهُ رَبُّ الْمَاكِثِ وَالذَاهِبِينَ . وَمَتَى بُعِثَ فِي الْمَآرِبِ
قَضَاهَا ، وَاللَّهُ يَلْطَفُ بِطُغْيَانِ أَمْضَاهَا . نَمَّ يُحْبَسُ وَلَا ذَنْبَ لَهُ ، لَيْسَ حَبْسُهُ ظُلْمًا
مِمَّنْ قَمَلَهُ ، بَلْ ذَلِكَ قَضَاءُ اللَّهِ فِي الْمَخْلُوقِينَ . سُوِّجَ فَمَوْ طَوَّلَ الدَّهْرَ
مُسْتَرِيحٌ ، لَا تَلْجُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَلَا الرِّيحُ ؛ لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ ، وَبِذَلِكَ
يُوصَفُ الرَّبُّ ، تَعَالَى أَنْ يُدْرِكَهُ الْوَاصِفُونَ . لَهُ مَزَلٌ مَا دَخَلَهُ الْهَمُّ ، وَلَا
سَكَنَهُ الْحَالُ وَلَا الْعَمُّ ، إِذَا غَابَ الْحَافِظُ عَنْهُ فَلَهُ الْخَتَمُ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْ
الْقَضَاءِ الْخَتَمِ ، وَاللَّهُ أَلْهَمَ فِي الدُّنْيَا الْمُتَصَرِّفِينَ . خُصَّ بِالْعُمُرِ الطَّوِيلِ ، فَلَبِثَ
أَكْثَرَ مِنْ أَبِي عَقِيلٍ ، وَتَنَاسَخَهُ جِيلٌ بَعْدَ جِيلٍ ، فَظَهَرَ فِي الْأَكَالِيلِ ،
وَالْأَسْوَرَةِ وَالْخَلَاخِيلِ ، وَالسَّكَّاسِ الدَّائِرَةِ بِشَرَابِ الْكَرَمِ وَالنَّخِيلِ .
مَآشِبَ وَلَا هَرَمَ ، وَلَا دَرَمَ لِلْكَبِيرِ وَلَا دَرَمَ . مَلَكَهُ قَوْمٌ فَدَقَّنُوهُ ،
فَتَطَاوَلَتْ فِي الْأَرْضِ سِنُوهُ ؛ ثُمَّ ظَهَرَ مَا نَدَى اسْمُهُ ، وَلَا تَدَبَّرَ بِسْمُهُ ؛ وَاللَّهُ
بِعُدْرَتِهِ يُؤْمِنُ الْأَجْسَادَ مِنَ التَّغْيِيرِ . بِهِ صُفْرَةٌ مِنْ غَيْرِ الضَّرْبِ ، عُرِفَ
بِهَا فِي الشَّرْقِ وَالغَرْبِ ، إِذَا قَطَعَ مَفَازَةً لَمْ تَجِدْهُ نِضْوًا ، وَإِنْ قَطَعَ عِضْوًا
عِضْوًا لَمْ نَسَمَهُ قَتِيلًا ، بَلْ يَنْقُصُ ثَمَنُهُ قَلِيلًا . تَلْقَاهُ مُعَلِّمًا بِالتَّوْحِيدِ ، وَلَيْسَ
بِالْعَالِمِ وَلَا الْبَلِيدِ ، وَالسَّكَنُ اللَّهُ أَنْطَقَ بِعِظَمَتِهِ كُلَّ جَمَادٍ . أُشَارِكُ فِيهِ مَنْ
شِيتُ ، وَأَبْتُ بَيْعَهُ فَأَقِيْتُ^(١) ؛ وَلَا شُفْعَةَ تَجِبُ فِيهِ لِلرَّاشِدِ وَلَا السَّغْبَةِ وَإِنْ
أَمَكَانَ قَسَمَهُ الْمُقْتَسِمِينَ ؛ جَلَّ مَنْ سَخَّرَهُ لِقَضَاءِ الْحَاجِّ . غَايَةٌ .

(١) ابْتَيْعَهُ : أَمَلَهُ وَاجْتَبَاهُ . وَأَبْتُ : يُقَالُ أَقَاتَ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا اقْتَدَرَ عَلَيْهِ .

تفسير : ناصح الجيب : كناية عن الصدر ، لأن الجيب يكون عليه وقريباً منه ؛ ويُقال في ضده : جيب فلان غير ناصح ؛ قال الشاعر :

وقد رابني ألا يزال يريني ذنوك بمن جيبه غير ناصح
 وألق : جن . والمألوق : المجنون . ويلصّف : يلتمع . وأبو عقيل : لبيد . وما
 درم : من الدرمان وهو تقارب الخطو . ودرم : من الدرهم ، وهو سقوط
 الأسنان ؛ ومن ذلك قيل كذب أدرم إذا كان لاحدا له ؛ والمعنى أن نقشه
 لم يزال وخشونته لم تملأ .

رجع : إن الله أوضح للفضب سبيل الراضين . فإذا شكاهم غير نشوز
 عرسه ، فليأمره نديج عرسه ، أن يجهز لها عمراً تحت الظلام ، ويضمحه
 طيباً للانسام^(١) ، فإنه إذا زارها ، باشرها وسفر خاها ، ولم يزال يظني
 نازها ، حتى تقيم المذرة له من غير خلاج . غاية .

تفسير : عمير : رجل . وتبيح عرسه : أخوه . والعمر : القرط . والخلاج :
 الشك ؛ وأصل الخلاج المجاذبة . وقيل للشك خلاج لأنه يجتذبه أمران .
 رجع : الله علم بما خرص ، ضيق رزقه وإن حرص ، وآخر تغذو
 عليه منمة بيضاء ، قطعت إليه الفضا ؛ وافته في العرية عارية ، لم تسر
 وليست الحرّة سارية ، والله عالم بمكان السارين . لها نفعات ليست
 بالطيب ، ولكنها آثر من المسك الطيب ، لها أب غير مراض ،
 مشرب بالحمرة والبياض ؛ وأم عزت وكرمت ، وحلت للعالم فما حرمت ،
 وحاضنة من السود ، حرم ناصبها أن يسود ، إذا أودعت سراً كتمته ؛
 وغلا في ضميرها فتمته ، وبأت من دارك على الجبر ، إنها علم زبها لني

أمر ، مَا خُلِقَتْ لَهَا الْجِبَالُ ، وَلَا رَبَّهَا إِلَّا الرَّجَالُ ، وَلَا أَمَرَتْ دَرُّ
الظُّوَارِ ، لَكِنْ أَمَرَتْ لَهَا الضَّانُ الدَّوَارُ ، لم تَدْرِ بِالْمَيْشِ الْغِرْفَاجِ . غايه .
تفسير : الخَرِصُ : جَانِعٌ يَجِدُ الْبَرْدَ . مُنْعَمَةٌ بِيَضَاءٍ : هَرِيصَةٌ . وَالرَّيَّةُ
الْمَشِيَّةُ الْبَارِدَةُ . لَهَا أَبٌ غَيْرُ مَرَأْسٍ وَهُوَ اللَّحْمُ ؛ وَالْمَعَى أَنَّهُ اعْتَبَطَ لَهَا مِنْ
الْفَنَمِ الصَّحِيحِ . وَأُمُّ عَزَّتْ وَكُرُمَتْ : الْحِنْطَةُ وَالظُّوَارُ : الَّتِي تُعْطَفُ عَلَى
الْوَلَدِ مِنَ الثُّوْقِ وَغَيْرِهَا ؛ وَكُلُّ مُرْضِعَةٍ تُرْضِعُ غَيْرَ وَلَدِهَا فَهِيَ ظِلْرٌ
وَالْمَيْشُ الْغِرْفَاجُ : النَّاعِمُ الْوَاسِعُ .

رجع : نُورٌ مُتَدَدٌ فِي الْمَوَاقِدِ ، إِلَّا تَكُنْ لَيْلَةً بَدْرٍ فَلَيْلَةٌ سَوَاءٌ ،
إِسْتَرَّ بِالنَّفِّ ، مِنْ الشَّعْفِ ، وَكَيْفَ يُسْتَرُّ مِنَ الْمَقَادِيرِ ! وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ
لَوَقَفَهُ تَحْتَ الْوَابِلِ فَلَمْ تُصِبْهُ الْقَطْرَةُ وَلَا الْقَطْرَتَانِ . أَرَعَمْتَ أَنْ السَّعْفَ ،
لَا يَنْبُتُ إِلَّا فِي الشَّعْفِ ! إِنْ اللَّهُ إِذَا حَاكَمَ نَبَتَ فِي الْجُدُوعِ . قَدْ يَأْتِيكَ
الرَّعَافُ بِالْمَافِ ، فَاتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْقَانِطِينَ . الْعَرَفُ لَا يَنْفَعُ مِنَ
الْقَرَفِ ، إِلَّا أَنْ تُطْعِمَ مَا فِيهِ الْفَقِيرَ . وَمَنْ أَسْدَى عَارِفَةً فَقَدْ مَلَكَ ثَمِينَةً
مِنَ الْبُرِّ ، فَذَا مَنْ أَنْحَى عَلَيْهَا بِالْفَهْرِ . فَمَا أَجْهَلَ رَجُلًا مَلَكَ جَوْهَرًا فَحَمَلَ
عَلَيْهِ حَجْرًا . إِنْ الْحَطِيمَ ، هَابَهُ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ ، وَاللَّهُ جَلَّ (١) فِي قَلْبِ
الْبَيْبِ . إِنْ الشَّيْخَ الطَّيْمَ ، طَالَمَا فُدِّيَ وَهُوَ فَطِيمٌ ، وَالذَّهْرُ يَلْمَبُ بِنَا
حَالًا بَعْدَ حَالٍ . إِذَا تَرَكَ الطَّيْمُ الْجَمِيمَ ، إِكْرَامًا لِلْحَمِيمِ ، فَقَدْ بَلَغَ النِّهَايَةَ
فِي الْبُرِّ ؛ وَرَبُّكَ الضَّائِنُ لِحِزَاءِ الْأَخْيَارِ . زَادَ مَا بِالْأَمِيمِ ، أَنَّهُ فِي ذَلِكَ سَمِيمٌ ،
وَكَمْ فِي الزَّمَنِ مِنْ مَأْسُومٍ وَجَرِيحٍ ؛ فَخَفَّ رَبُّكَ وَلَا تَحِدْ عَنِ الْمِنْهَاجِ . غايه .
تفسير : لَيْلَةُ السَّوَاءِ : لَيْلَةُ ثَلَاثِ عَشْرَةَ . وَالنَّفُّ : مَا ارْتَفَعَ عَنِ

السَّيْلِ . وَالشَّفَفُ : الْقَطْرُ ؛ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ «مَا تَنْمَعُ الشَّمْعَةُ فِي الْوَادِي الرَّغْبِ» (١) .
ذَكَرَهُ أَبُو مَسْعُودٍ وَذَكَرَ أَنَّ الشَّمْعَةَ الْمَطْرَةَ ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ فِي أَنَّ
الشَّفَفَ الْقَطْرُ :

فَلَا غَرَوَ إِلَّا نَزُّوهُمْ مِنْ نِيَالِنَا كَمَا اصْفَنَفَتِ مِعْرَى الْحِجَازِ مِنْ الشَّفَفِ
اصْفَنَفَتِ : التَّوَتَ . الشَّفَفُ : أَعَالِي كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْجِبَالِ وَرُءُوسِ النَّاسِ
وغيرها . والرُّعَافُ : أَوَّلُ مَطَرٍ يَجِيءُ فِي السَّنَةِ ، مَا خُوذُ مِنْ رَعَفِ الْخَيْلِ
إِذَا تَقَدَّمَهَا . وَالرُّعَافُ : السَّيْلُ الْجَارِفُ . وَالرَّعْفُ : الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ . وَالرَّعْفُ :
وَعَلَامَةٌ مِنْ أَدَمٍ يُتَّخَذُ فِيهِ الْخَلْعُ وَهُوَ لَحْمٌ يُطْبَخُ فِي كَرِشٍ وَيَنْزَوْدُ فِي
الْأَسْفَارِ . وَالرَّهْرُ : الْحَجَرُ . وَاللَّطِيمُ : الَّذِي يُلَطَّمُ وَجْهَهُ . وَالْأَمِيمُ : مِثْلُ
الْمَأْمُومِ (٢) . وَالسَّمِيمُ : الْمَسْمُومُ .

رجع : إِنَّ الرَّفِيعَ لَيْسَ يَنْفِيعَ ، وَتِلْكَ صِفَةُ خَالِقِ الْأَوَّلِينَ ، لَا مِثْلَ
لَهُ وَلَا نَدِيدَ . إِنْ كَانَ الرَّفِيعُ ، لَيْسَ بِمَرِيحٍ ، فَاهْبِطِ الْأَجْزَاعَ ، فِي خُمَارِ
الْأَوْزَاعِ ، فَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ بِالرِّيحِ الْأَرْضِينَ . مَا يَصْنَعُ رَضِيعٌ بِيضِيعٍ ! فَاصْرِفْ
عَنِّي رَبِّ رَغْبَةَ الرَّبِيبِينَ . إِذَا كَفَنْتَ الرَّعَّةَ ، عَنْ صَيْدِ الْمُرَعَّةِ ، فَأَحْرِ بِكَ
أَنْ تُحْسَبَ مِنَ السَّالِمِينَ . إِنَّ الْإِبْرَةَ ، لَا يُخْضِرُ مَعَهُ الشَّمْعَةَ ، إِنَّمَا رَأَى
شَيْئًا فَاتَّبَعَهُ ، إِنْ الْقَمَعَ يَدْمِي الْقَمْعَةَ ، فَابْعَ إِنْ كُنْتَ أَحْسَمَةً ، قَدْ
يَشْكُو الْأَفْرَعُ الْفَرَعَةَ ؛ وَقَفَ فِي غَيْرِ رَنْعٍ ، بَعْدَ ثَمَانٍ أَوْ سَبْعٍ ، فِي سِيَالِهِ
قَوْسُ نَبْعٍ ، فَأَفْرَعُ الْوُحُوشَ بِالطَّبْعِ ؛ وَرَمَى صَبْمًا فِي الصُّبْعِ ؛ فَرَكِبَتْ

(١) ما ترفع الخ يضرب للذي يملك قليلا لا يقع منك موتما ولا يسد مسدا . والوادي

الربغ : الذي لا يملؤه إلا السيل .

(٢) المأموم : الذي أصابت النجعة أم رأسه .

لذلك الرذع ، أنفع ما فعل أم لئس ينفع ! ألا تفرق بين الحسنات
والسماج غاية .

تفسير : الرَفِيعُ : الخالقُ جَلَّ وَعَلَا . وَشَفِيعٌ : بِمَنْعَى مَشْفُوعٍ وَهُوَ
الَّذِي لَهُ تَأَن . وَنَدِيدٌ : مِثْلُ نَدِيٍّ ، وَكَذَلِكَ نَدِيدَةٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

لِتَلَّا يَكُونُ السَّنْدَرِيُّ نَدِيدَتِي وَأَشْتَمَ أَعْمَامًا عُمَا (١)
الْعُمُومُ : جَمْعُ عَمٍّ وَهُوَ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . وَالْعَمَامِ : الْجَمَاعَاتُ أَيْضًا إِلَّا
أَنَّهَا لِأَوَّاحِدٍ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا وَأَرَادَ لَبِيدٌ بِهَذَا اللَّفْظِ الْمُبَالَغَةَ ؛ أَيُّ كُلِّ وَاحِدٍ
مِنْهُمْ يَقُومُ مَقَامَ جَمَاعَةٍ ، كَمَا قَالُوا سَيِّدٌ جَعْفَلٌ ، وَإِنَّمَا الْجَعْفَلُ الْجَيْشُ الْعَظِيمُ .
وَالرَّبِيعُ : مَا أَرْفَعَ مِنَ الْأَرْضِ . وَالرَّبِيعُ : الْمُخْصِبُ . وَالْأَجْرَاعُ : جَمْعُ
جِرْعٍ وَهُوَ مُنْطَفِ الْوَادِي وَالْأَوْزَاعُ : جَمَاعَاتُ النَّاسِ لِأَوَّاحِدٍ لَهَا مِنْ
لَفْظِهَا وَهِيَ الْفِرْقُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُسَيَّبِ بْنِ عَلَسِ (٢) :

أَحَلَّتْ بَيْتَكَ بِالْجَمِيعِ وَبَعْضُهُمْ مُتَوَحِّدٌ لِيَحِلَّ بِالْأَوْزَاعِ
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : وَرَزَعْتُ الشَّيْءَ ، فَرَزَقْتُهُ وَقَسَمْتُهُ . وَالْمَعْنَى كَقَوْلِهِمْ « إِذَا نَمَّا
بِكَ مَنَزِلٌ فَتَحْوَلِ » . وَخُمَارُ النَّاسِ مِثْلُ عُمَارِهِمْ وَهُوَ جَمَاعَتُهُمْ ، وَالخَاءُ أَفْصَحُ .
وَالْبَضِيعُ : اللَّحْمُ . وَالرَّعَةُ : التَّوَزُّعُ . وَالْمُرْعَةُ : طَائِرٌ وَجَمْعُهَا مُرْعٌ ؛ وَيُقَالُ إِنَّهُ
السَّلْوِيُّ وَلَا وَاحِدٌ لِّلْسَلْوِيِّ مِنْ لَفْظِهِ . وَالْإِبْعَةُ : الَّذِي يَقُولُ لِكُلِّ أَحَدٍ
أَنَا مَمَكٌ . وَالشَّمْعَةُ هَاهُنَا : مِثْلُ الرَّأْيِ الْجَمِيدِ ؛ أَيُّ لَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ يَسْتَحْضِي .

(١) لتلا : يروي بدلها « لكيلا » . والسندري : شاعر كان مع علقمة بن علاثة وكان لبيد
مع طهر بن الغافل ، فدعي لبيد إلى مهاجته فأبى وقال : التلا يكون الخ . وأشتم : يروي بدلها
« وأحبل »

(٢) المسيب : هو زهير ابن مالك بن عمرو بن قبيبة ، ينتمي نسباً إلى ربيعة بن زرار ،
شاعر جاهلي . وبعضهم يروي : « ولما » ويذهبون بفرق « .

به . والقَمْعُ : جَمْعُ قَمْعَةٍ وَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ الدُّبَابِ . وَالقَمْعَةُ : أَصْلُ السَّنَامِ .
وَالأَفْرَعُ : الكَثِيرُ الشَّعْر . وَالفَرَعَةُ : القَمْلَةُ . وَالضَّبْعُ : العَصْدُ . وَيُقَالُ
رَكِبَ رَدَعَهُ إِذَا جَرَحَ فَسَقَطَ عَلَى الدَّمِ ، وَهُوَ أَصَحُّ مَا قِيلَ فِيهِ . وَقِيلَ
الرَّدْعُ : مُقَدِّمُ القَمِّ ، وَقِيلَ لَحْمُ الصَّدْرِ .

رجع : يَأْمِسُ الضَّانَ ^(١) أَرَاغٍ آثَرُ عِنْدَكَ أَمْ نَاعٍ أَيُّهَا المَتَدِيرُ
مِيزٌ بَيْنَ مَنْزِلَيْكَ . مَاصِرٍ ، بِيَعِيدٍ مِنْ إِصَارٍ ، وَإِنَّ الزَّعِيمَ بِالشَّقَاءِ والنَّعِيمِ ،
حَكَمَ أَلَّا يَخْلُدَ سِوَاهُ حَكِيمٌ . وَمَنْ بَخَلَ بِطَعَامِهِ ، فَقَدْ بَخَلَ بِقَلْبِ الإِنْسَانِ ،
وَمَنْ عَدِمَ القُوَّةَ ، فَهُوَ المَقْمُوتُ ، وَإِذَا غَنِيَتْ ، حُسِدَتْ وَعَنِيَتْ . وَإِذَا
انْصَافَ العَدْلُ ، إِلَى المَذَلِّ ، فَأَعَانَ اللهُ عَلَى اللَّيْلِ الطَّوِيلِ . يَأْتِهِمْ إِنْ مَا تَلْتَهُمْ
لَقَلِيلٌ . بَيْنَمَا مَلِكٌ يُنِيرُ ، عَرَضَ لَهُ التَّغْيِيرُ ، فَعَبَدَ خُدَّةَ لَهَبٍ أَجَاجٍ .

تفسير : الرَّاغِي : البَعِيرُ . وَالثَّاغِي : الكَبْشُ . وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ رَاغِيَةٌ ،
وَالشَّاةُ ثَاغِيَةٌ . وَالصَّارِي : الَّذِي يَجْمَعُ وَيُقِيمُ فِي الحَضَرِ . وَالإِصَارُ : الوَتْدُ ؛
وَالْمَعْنَى أَنَّ الحَضْرِيَّ لَا يَأْتُنُ أَنْ يُضْطَرَّ إِلَى البَدْوِ . وَالزَّعِيمُ : الكَمِيلُ .
وَالعَدْلُ : خُسُونَةٌ فِي العَيْنِ وَأَسْلَاقٌ ^(٢) . وَالمَذَلُّ : كَثْرَةُ الحَرَكَةِ وَالقَلَقِ .
وَتَلْتَهُمْ : تَبْتَلِعُ .

رجع : دَارِ نَفْسِكَ وَإِنْ بَلَغْتَ سِنَّ الهَرَمِ كَمَا يُدَارِي الوَلِيدُ . مَنْ
عَمِدَ لِلْمَصْلَحَةِ فِي الدُّنْيَا وَالدِّينِ - وَإِنْ ظَنَّ الجَاهِلُ أَنَّهُ لَيْسَ بِعَزِيمٍ - فَذَلِكَ
هُوَ المُرُوقُ اللَّيِّبُ . فَرَحِمَ اللهُ أَمْرًا وَعَظَّهُ سِوَاهُ . أَلَّا يَعْظُكَ الشَّقِيُّ أَيُّهَا
السَّمِيدُ اضْرِبْ لَكَ أمدٌ طَالَ عَلَيْكَ ؛ وَإِنَّمَا صَفَرْتَ وَاسْتَعْظَمْتَ الصَّغِيرَ

(١) أسلم الضان : أرطاما . والمتدير : المتخذ دارا .

وَقَرِيبٌ عِنْدَ اللَّهِ ذَلِكَ الْبَيْدُ . وَقَمَتْ فِي الْحَبَالَةِ فَلَيْسَ إِلَّا التَّسْلِيمُ ، وَكَيْفَ
 حَالُ قَنْبِصٍ أَخَذَ مَعَهُ أَمْثَالُ كَثِيرَةٌ ، فَنظَرَ إِلَى الْأَمْثَالِ تَعْتَبِطُ وَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ
 سَيُعِيدُ الْمُدِيَةَ لَهُ مُعِيدًا جَاءَكَ الْإِيمَادُ وَالْمِدَّةُ ، فَإِنْ كُنْتَ مُصَدِّقًا بِالْأَمْرَيْنِ
 فَلَمَّا كَبُرَتْ بَعْدَهُ التَّصَدِيقُ ، وَإِنْ كُنْتَ مُكَذِّبًا فَقَدْ أَضَلَّكَ التَّكْذِيبُ .
 أَصَدَّقْتَ أَحَدَهُمَا وَكَذَّبْتَ الْآخَرَ فَأَنْتَ لَعَمْرُكَ غَيْرُ مُصِيبٍ إِنْ كَانَ الْوَعْدُ
 صَادِقًا فَلَا كَذِبَ فِي الْوَعْدِ . أَحْسَنُ مِيتَةِ الرَّجُلِ أَنْ تَظْهَرَ بِهِ الْعِلَّةُ وَيُسْتَحْضَرَ
 لَهُ الطَّيِّبُ فَيَمَارِسَ لَهُ الْأَذْوِيَةَ وَعِنْدَ اللَّهِ دَوَاءُ السَّقِيمِ ، ثُمَّ يَقَعُ وَنَهُ النَّاسُ
 فَيَحْضُرُهُ نَفَرٌ مِنْهُمْ الْمَدْوِيُّ وَالصَّدِيقُ ، ثُمَّ يَلْفِظُ نَفْسَهُ فَيَكُونُ كَالْحِذَعِ
 الْقَطِيلِ ، فَيَتَّخِذُ لَهُ الْمَاءُ الطَّاهِرُ حِمِيًّا ^(١) شَقَّ عَلَى الْحَمِيمِ ، وَيُقَرَّبُ كَفَنُهُ وَهُوَ
 الْخَلْقُ أَوْ الْجَدِيدُ ثُمَّ يَنْهَضُ بِهِ النَّاهِضُونَ فَيَصِيرَ طُعْمَةً لِلصَّيْدِ . سَهْرَ
 الْمَعْمُودِ ، حَتَّى وَضَعَ الْمَعْمُودُ ، ثُمَّ هَجَعَ ، فإِذَا طَائِرٌ قَدْ سَجَعَ ، فَاثْنَبَهُ مَدْعُورًا ،
 كَأَنَّهُ لَقِيَ نَحْدُورًا ، قَدْ نَمِلَ مِنَ التَّسْهِيدِ . إِنْ الْقَمَرُ ، مَدَّ الْمَطْمَرَ مِنْ
 السَّمَاءِ فَوَصَلَ أَهْلَ السَّمَرِ . وَمَنْ يَبُصِّ اللَّهُ فَلَيْسَ بِرَشِيدٍ . لَا إِخْلَاكُ بِأَخِي
 لَيْلٍ كَحَلِّ أَسْوَدَ عَيْنَيْهِ بِأَسْوَدِهِ كَأَنَّهُ الْإِيمِدُ عَلَى مِرْوَدِهِ ، يَعْتَسِفُهُ بِوُجْهِهِ
 بَيْنَ سَهْبِهِ النَّازِحِ ^(٢) وَقَدْ قَدَّهِ . وَالْدُنْيَا غَيْرُ وَافِيَةٍ ، لَيْسَتْ الْحَيَاةُ فِيهَا
 بِصَافِيَةٍ ؛ إِنْ الْكَدْرَ لِكَأْسِ الْعَيْشِ مِرَاجٌ . غَايَةٌ .

تفسير: الحزيم: مثل الحازم. والتقطيل: المقطوع. المعمود: الذي يحتاج
 من السقم إلى أن يعمد أي يسند. والمطمر: الخيط الذي يُقَدَّرُ عَلَيْهِ الْبِنَاءُ

(١) الحميم هنا: الماء الحار .

(٢) الامتشاف: خبط الطائر في دل غير هداية . والوخذ: جمع واخذ وهو الجمر يسير الواحد

وهو ضرب من الدهن . والنازح: العبه .

وَهُوَ الْإِمَامُ ، وَاسْمُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ التُّرُّ . وَالسَّهْبُ : الْوَاسِعُ مِنَ الْأَرْضِ مَعَ سُهُولَةٍ . وَالْفَذْفَذُ : الْفَلِيطُ مِنَ الْأَرْضِ .

رجع : الطَّرِيقُ لِأَحَبُّ ، فَأَيْنَ الصَّاحِبُ ! وَمَنْ صَحِبَهُ اللَّهُ فَهُوَ الْمَحْفُوظُ . إِنْ الْمَقْدَ فِي الذَّنْبِ وَفِي النَّقْدِ ^(١) ، وَكُلٌّ لَا يَقْدِرُ اللَّهُ كَانَ . وَلَيْسَ بِمُقَادٍ ، مَنْ وَجَدَ أَبَاهُ عَلَى اعْتِقَادٍ ، وَرَبُّكَ لَهُمُ الْمُعْتَقِدِينَ . مَا يَصْنَعُ سَادٍ ، بِالْوَسَادِ ، وَاللَّهُ أَذِنَ لِلْخَافِضِينَ . لَا تَسْتَعْنِي مِقْعَادًا ، عَنْ صَوْتِ حَادٍ ، وَالسَّعِيدُ مَنْ كَانَتْ لَهُ النَّفْسُ نَاهِيَةً عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ . وَمَنْ أَلْحَدَ نَدِيمَ بَدَدِ الْمُحَدِّ ، وَجَلَّ الْعَالَمُ بِمَا يَكُونُ . إِنْ السَّوَادَ كَانَ سَبَبَ الْعَوَادِ ، وَلَا يَخْفَى عَنْ رَبِّكَ مَا قَالِ الْمَسَاوِدُونَ . رَضِيَتِ الْخَرِيدُ ، بَانْتِظَامِ الْفَرِيدِ ، لَمَّا عَايَنَتْ رِيدَهَا ، تَخْمَلُ جَرِيدَهَا ، وَالْمَايَشُ قَسَمٌ كَالْخَلْقِ بَيْنَ الْخَلُوقِينَ . جَاءَ التَّصْرِيدُ ، وَمَا فِي الْوَرِيدِ ، وَبِإِذْنِ اللَّهِ وَرَدَ الْوَارِدُونَ . مَا أَبْعَدَنِي مِنْ هَزَجِ الْغِنَاءِ ، فَأَمَّا الْبِعُوضَةُ لَدَيْ فِهْرٍ زَاجٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الطَّرِيقُ الْأَحَبُّ : الْوَاضِحُ . الْمَقْدُ : التَّوَالِي فِي طَرَفِ الذَّنْبِ كَالْمَقْدِ . وَسَادٍ : مِنَ السَّدْوِ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ ، وَيُقَالُ هُوَ أَنْ يَكُونَ السَّائِرُ كَأَنَّهُ يَحْمِلُ رَأْسَهُ . وَالْمِقْعَادُ : لِعَظِيمَةِ السَّنَامِ ، مَاخُودٌ مِنَ الْقَعْدِ وَهُوَ أَصْلُ السَّنَامِ . وَالسَّوَادُ : السَّرَارُ . وَالْعَوَادُ : مَصْدَرٌ عَاوَدَتْ الشَّيْءَ عَوَادًا ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا رَفِقَ بِهِ عَادَ إِلَى مَا يَنْفِرُ مِنْهُ . وَالْخَرِيدُ ، الْخَرِيدَةُ : الْحَبِيَّةُ . وَالرَّئْدُ : الْمَثَلُ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ انْتِظَامَهَا الْفَرِيدَ لِسَيِّدَتِهَا أَهْوَى مِنَ الْإِحْتِطَابِ . وَالتَّصْرِيدُ : قَطْعُ الشَّرْبِ . وَالْوَرِيدُ مَعْرُوفٌ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْإِنْسَانَ يَطْنُ أَنَّهُ قَدْ وَصَلَ إِلَى الْأَمْرِ ثُمَّ يُحَالُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ .

رجع : كَمَ مِنْ صَبِيٍّ ، غُذِيَ بِفِذَاءِ لَهْبِيِّ ، مَا رَضَعَ نَذَى أُمِّ ،
وَلَا خَشِيَ مِنْ ذَوَاتِ السَّمِّ ، لَيْسَ بِوَلِيدٍ وَلَا طِفْلٍ ، وَلَا هُوَ فِي الْمَطْمِ
بَأَخِي كِفْلٍ ؛ يَخْتَضِبُ فَيَتْرُكُ الْجَارِيَةَ سَلْتَاءً ، وَيَبْرُدُ صَيْغَهُ وَالشَّتَاءُ ،
رَبْتَهُ النَّارُ الْمُسْتَمِرَّةُ ، فَلَيْسَ عَلَيْهِ شَعْرَةٌ ، وَفِي قُدْرَةِ رَبِّكَ أَنْ يُنْبِتَ لَهُ
سُودَ الشَّمْرَاتِ . يَهَابُهُ النَّفْيُ وَالْكَهْلُ ، وَهُوَ لِأَنَّ يَهَابَ أَهْلٍ ؛ يَسْتَنْصِرُ
بِهِ أَرْبَابُ الْعُقُولِ ، وَلَيْسَ بِصَاحِبِ مَعْقُولٍ ، طَالَمَا شَقِيَتْ بِهِ سُوقُ
الْأَعْرَاجِ (١) . غَايَةٌ .

تفسير : صَبِيٌّ السَّيْفُ : عَيْرُهُ ، (٢) وَيُقَالُ حَدَّهُ . وَالْكِفْلُ : النَّصِيبُ .
رجع : إِنْ مَنْ يَنْتَقِرُ إِلَى لَقَعِيرٍ ، فَأَعْنِ اللَّهُمَّ كُلَّ مِسْكِينٍ . وَبِئْسَ
الْبَيْتُ الْمَسْكُونُ ، نَيْتٌ تَحْتَ الْقَبْرَاءِ يَكُونُ ، لَا أَسَّ لَهُ وَلَا عَمُودَ إِنَّمَا
هُوَ مِنْ هَبَاءٍ . لَيْسَ بِالطَّرَافِ وَلَا الْخَبَاءِ ؛ وَالْأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ خَيْرُ
مَا رَاحَ إِلَيْهِ مِنَ السَّوَامِ ؛ فَكُنْ أَبْهَى الرَّجُلِ مِنَ الصَّالِحِينَ . وَإِذَا رَأَيْتَ
الذَّلَالَ يُبْرِمُونَ أَمْرًا فَقُلْ لَعِبَ الْوَلِدَانُ خَرَجَ . غَايَةٌ .

تفسير : خَرَجَ : لُعْبَةٌ يَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانُ (٣) .
رجع : أَنَا كَسِيرُ الْجَنَاحِ فَهَتَى نَهَضْتُ أَنْهَضْتُ ، وَلَوْ صَلَحْتُ لِلْبِدَالَةِ
لَكُنْتُ السَّمِيدَ . وَلَكِنْ حَالُ الْجَرِيرِ ، دُونَ الْبَرِيرِ ؛ إِنَّمَا أَنَا حَتَّى كَالنَّمِيَّتِ
أَوْ نَمِيَّتِ كَالْحَيِّ ، وَمَا اعْتَرَلْتُ ، إِلَّا بَعْدَ مَا جَدَدْتُ وَهَزَلْتُ ، فَوَجَدْتُنِي

(١) السوق : جمع ساق . والاعراج : جمع عرج وهو القطع من الابل وفق تعدد عدده
أقوال لأهل اللغة .

(٢) عير السيف : العمود النازل في وسطه .

(٣) لعبة الخ هي أن يك أحدهم شيئاً بيده ويقول لسانه : أخرجوا ما في يدي . وخراج :

لَا أَتَقَدُّ فِي جِدِّ وَلَا هَزَلٍ ، وَلَا أَخْصِبُ فِي التَّسْرِيحِ وَلَا الْأَزْلِ ، فَعَلَىٰ بِالصَّبْرِ
لَا بُدَّ لِلْمُبَهَّمَةِ مِنْ أَنْفِرَاجٍ . غاية .

تفسير : الجرييرُ : العجبلُ . والبريرُ : ثمرُ الأراكِ . والأزلُ : الحبسُ .
رجع : مَنْ رَفَّتْ شَفْتَاهُ التَّسْبِيحَ رَفَّ قَلْبُهُ لِذِكْرِ اللَّهِ ، وَمَنْ خَمَّ
صَدْرَهُ مِنَ النَّسِ لَمْ يَكُنْ مِنْ خَمَّانِ النَّاسِ ، فَدَعِ الْخَنَى تَرَكَ الْحَوْتَ
سَمَاوَةَ كَلْبٍ ، وَدَعِ الشَّرَّ (١) دَعِ الْبَاخِلَ مِنْ زَاخَمِهِ عَلَى قُوَّتِهِ فِي الْمَامِ
الْجَدِيبِ ، وَادْعِ إِلَى الْمُتَعِينِ دَعْوَى ابْنِ الرَّشْدَةِ إِلَى أَبِيهِ (٢) ، وَادْعِ اللَّهَ
يُجِبْكَ دَعْوَةَ مُخْلِصٍ مَلْهُوفٍ ، وَانْتَظِرِ الْقَضَاءَ ، فَإِنَّ الْمَطَرَ يَقْضِي الْوَطَرَ ،
وَالْقِمَارُ يَكْشِفُ الْخِمَارَ ، وَالْخُمُورُ تُخْرِجُ الصُّورَ ، وَلَا يَأْمَنُ صَابِ
الْمَلِكِطِ وَشَارِبُهُ أَنْ يَجْبَطَ ، فَيُضْحِي سَائِقَ عَنَزٍ جَرَبَاءَ صَرْدَةٍ ، مِنْ
جَرَبِيَاءَ لَا تَعْدُ فِي الْجَرَبَةِ نَابِتَةً ، وَلَا تَدُرُّ جَرَبَةً لَهَا بِمِقْدَارِ لَيْنِ الطَّبِيَةِ .
قُرْبٌ مُفَكِّرٍ ، فِي الْأَيَّامِ لَيْسَ بِمُفَكِّرٍ (٣) ؛ بَيْنَا هُوَ قَلِيلُ التَّفَكُّيرِ ،
جَاءَهُ الزَّمَنُ بِالنَّكِيرِ ، فَذَهَبَتْ بِأَلِهِ غَارَةٌ فِي الصُّبْحِ ، أَوْ بَعْضُ السَّنَوَاتِ
الْمُلْحِ ، فَأَصْبَحَ يَدْعُو الْجَبْرَةَ ، لَا يَمْلِكُ وَبَرَّةً ، يَتَمَدَّدُ عَلَى عَنَزَةٍ نَبْعِيَّةٍ ،
لَا عَنَزَةَ الرَّبِيعِيَّةِ ؛ وَلَقَدْ يُوجَدُ أَخَارًا وَاحِلَ جَمَلَهَا الرَّبِيعُ كَالْأَبْرَاجِ . غاية .
تفسير : رَفَّتْ شَفْتَاهُ : مِنْ قَوْلِهِمْ رَفَّ الْعُودُ إِذَا مَصَّهُ . وَمَنْ خَمَّ
أَيْ كَدَسَ . وَخَمَّانُ النَّاسِ : رُدَّالْتَهُمْ ، وَكَذَلِكَ خَمَّانُ الْمَتَاعِ ؛ وَمِنْهُ
قولُ الشَّاعِرِ :

(١) الدع : الضم في جفوة وانتهار .

(٢) ادع : انقب . وابن الرشدة : ما كان من نكاح صحيح وهو قبض ابن الزينة . ورا
الرشدة فتضح وتكسر ، وكذلك زاي الزينة .

٣٠٠ المفك الفع . فكك . الأمر . تاهه ، قال أمكر وفكر (مضنا) وفكر (مهددا) .

عَدَتْ نَحْتَ أَقْطَاعِ مِنَ اللَّيْلِ طَلَّتِي غَمَّانِ بَيْتِي فَهِيَ لَا شَكَّ نَاشِرٌ^(١)
 وَالْأَقْطَاعُ: جَمْعُ قِطْعٍ وَهِيَ السَّاعَةُ مِنَ اللَّيْلِ. وَطَلَّةُ الرَّجُلِ: أَمْرُهُ. وَالْمَمُورُ
 هَاهُنَا: الْقِرْطَةُ. وَالْمَلْبِطُ: الْقَطِيعُ مِنَ النَّعْمِ وَالخَائِرُ مِنَ اللَّبَنِ. وَصَرْدَةٌ: تَبَعْدُ
 الْبَرْدِ؛ وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ «أَصْرَدُ مِنْ عَنَزِ جَرَبَةٍ». وَالْحِرُّ بِنْيَاهُ: الشَّمَالُ. وَالْجَرَبَةُ:
 الْقَرَّاحُ مِنَ الْأَرْضِ. وَجَرَبَةٌ مَعْرِفَةٌ لَا تَدْخُلُهَا الْأَيْفُ وَاللَّامُ: السَّمَاءُ.
 وَالْمُفَكِّرُ الَّذِي لَهُ الْعَكْرَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَهِيَ مِنَ السُّتَيْنِ إِلَى الْمَائَةِ، وَقَدْ
 اخْتَفَى فِي مِقْدَارِهَا قَلِيلٌ هِيَ نَحْوُ الْمَائَتَيْنِ وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يُقَالُ
 عَكْرَةٌ إِلَّا لِلْإِبِلِ كَثِيرَةٌ. وَالْجُلُخُ: جَمْعُ جَلْعَاءٍ وَهِيَ الَّتِي لَا بَنَاتَ فِيهَا.
 وَالْجَبْرَةَ: جَمْعُ جَابِرٍ وَهُوَ الَّذِي يَجْبُرُ الْفَقِيرَ بِالْمَطَاءِ. وَالْمَنْزَرَةُ نَحْوُ الْحَرَبَةِ
 تَكُونُ بَرْجًا وَبَغِيرِ رُجٍّ. وَعَنْزَةٌ: الْقَبِيلَةُ الَّتِي مِنْهَا الْقَارِطُ الْعَنْزِيُّ وَهُوَ
 عَنْزَةُ بْنُ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارٍ.

رجع: عَلَى أَيِّ شَيْءٍ هَجَمَ بِكَ فَمَا ذَاكَ؟ عَلَى مَالٍ يَدِيمٍ! حَابَتِ يَدَاكَ،
 لَقَدْ آهَمَهُ^(٢) فِي ذَلِكَ أَسْوَدَاكَ، أَلَا يُقْنِمُكَ حَظُّكَ وَبَدَاكَ، قَتَلَتْكَ غِيَّتُكَ
 فَمَا وَدَاكَ، مَا أَقْلَّ جَدَاكَ وَجَدَاكَ، أَرَدَى جَارِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ رَدَاكَ؟
 إِنَّ الْأَيَّامَ تَنْقُضُ سَدَاكَ، يَا جَدْتُ لَا أَحْفَلُ نَدَاكَ^(٣)، أَعَدَاكَ الْمَيِّتِ
 حَوْلَ عِدَاكَ. أَبْنُ أَهْلِ الْوَدَاكِ وَالرَّوَدَاكِ، تَسَدُّكَ بِهِمُ النَّوَابِثُ أَيُّ
 سَدَاكَ، أَمَّا شَخْصُ الْحَيَاةِ فَاهْتَدَاكَ، وَبَقِيَ ذِكْرُ رَفَدَاكَ. يَا نَفْسِ

(١) غدت الخ يروى:

سرت تحت أقطاع من الليل حتى لجمان بيت في لاشك ناشر
 والحنة: زوج الرجل. والناشر: التي أبغضت زوجها وخرجت عن طاعته.

(٢) كه: همي

(٣) لا أحفل: لا أبالي. والودي ما: الترى. والودك: دسم اللحم، وأراد به هنا سعة البش

الْعِيَارَ ، قَبْلَ الْفِيَارِ ، وَالْمُشَاوَرَةَ ، قَبْلَ الْمُسَاوَرَةِ ^(١) ، أُسَيْتِ عَلَى انْفِلَاتِ
 الْأَعْيَارِ ، فَمَا فَعَلَ أَهْلُ الدِّيَارِ ! الْقَلِيلُ يَكْفِيكَ ، لَا الدَّمُ بِكَ سَفِيكَ ،
 وَلَا طَالِبُ الْحَقِّ أَفِيكَ ، وَرَبُّكَ عَنِ وَجْهِ الْأَرْضِ بِنَهْمِكَ ، فَالرَّغَامُ بِمَطْسِكَ
 وَفِيكَ . لَا تَطْلُقَنَّ لِسَانَكَ وَبِدَكَ ، يَطِيرُ فَرَأَشُكَ إِنْ أُرْسَلَتْ صُرْدَكَ .
 تَقْبِيلُ الْمُؤَمِّسِ يُورِثُ الْبَشَعَ ، وَأَكْلُ الشُّحْتِ يَكْسِبُ الدَّرَدَ ، وَالْيَدُ
 الْمُسْفِدَةُ عَنْ قَلِيلٍ شَلَاءٌ ؛ فَابْلُ نَفْسِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ بِكَ الْبَلَاءُ ؛ مَا أَكْثَرَ
 الْهَالِكَ بِأَسْفِ دَرَّاجٍ . غَايَةٌ .

تفسير : البدأ : النصيب ، ويقال هي أبدأه الجزور للأنصاء التي
 تقسم عليها واحدها بدءا مثل خبء وبدأ مثل قفأ . والجداه بالمد : الغناه .
 والجدى بالقصر : العطاء . وأسوداك : أسود العين والقلب . والسدى :
 مستعار من سدى الثوب ، والعدا : الحجارة التي تجعل حول القبر .
 والروذك : الشباب الناعم . وأنهدك : أنهده . والعيار : من عيار الميزان .
 أي وأزى أعمالك . والفيار : التغيير . والأعيار : جمع عير ، والمعنى لا تأس
 على ما فاتك . والأفيك : المأفوك وهو المصروف . والصرد هاهنا : أحد
 الصردين وهما عرفان يكتنقان اللسان . ويطيير فراشك : يحتمل وجهين ،
 أحدهما أن يكون من الفراش الذي يقع في النار أي أنك تطيش
 وتجهل إن أرسلت لسانك . والآخر أن يكون الفراش العظيم الرقاق التي
 ين عظام الرأس الكبرى ؛ ومنه قول النابغة :

* وَيَتَّبِعُهَا مِنْهُمْ فَرَّاشُ الْهَوَا أَجِبٌ ^(١) *

وَالْمَعْنَى أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أُرْسِلَ لِسَانَهُ جَازَ أَنْ يُضْرَبَ رَأْسُهُ بِالسَّيْفِ ؛
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ « مَقْتَلُ الرَّجُلِ بَيْنَ فَكَيْهِ ». وَالْمَوْمِسُ :
الْعَاجِرَةُ . وَالْبَشْعُ : مَنْ قَوْلُهُمْ شَفَعُ بَعْمَةٌ وَهُوَ أَنْ يَظْهَرَ دُمُهَا وَيَرْمِي لِحْمَهَا وَدِرَاجُ :
ابْنُ زُرْعَةَ السِّكْلَانِي ، كَانَ حَبَسَهُ الْحِجَاجُ فَمَاتَ فِي الْحَبْسِ أَوْ قَتِلَ ،
وَهُوَ الْقَائِلُ :

إِذَا أُمُّ سِرْيَاحٍ غَدَّتْ فِي ظَمَانِ بْنِ جَوَالِسٍ نَجْدًا فَاضَتْ الْعَيْنُ تَدْمَعُ
فَأَبْلَغُ بَنِي عَمْرٍو إِذَا مَا لَقِيَتْهُمْ بَابِةٌ كَرَّاتِي إِذَا الْخَيْلُ تُقَدِّعُ
فَمَا الْقَيْدُ أَبْكَانِي وَلَا السَّجَنُ شَفَّنِي وَلَا أَنْتِي مِنْ رَهْبَةِ الْمَوْتِ أَجْزَعُ
وَلَكِنْ أَقْرَامًا وَرَأَى أَحَافُهُمْ إِذَامِي أَنْ يُعْطُوا الَّذِي كُنْتُ أُمْنَعُ

رَجَعُ : مَنْ كَذَبَ فَفَى حَبْلِ الْبَاطِلِ جَذَبَ ، وَمَا أَحْسَنَ ثِيَابِ
الصَّادِقِينَ ، وَرَبِّكَ يَجْزِي الصَّادِقَ وَالْكَذُوبَ . إِنْ ذَا الْقَسْبِ ، لَيْسَ
بِلَسِيبِ ، وَالتَّجَارِبُ تُلْقَحُ الْعُقُولَ ، وَاللَّهُ مُجَرَّبُ الْمُجَرَّبِينَ . مَا صَرِيرُ الْجَنَادِ
بِدُعَاءِ الْآدِبِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِتَسْيِيحِ الْحَشْرَاتِ . وَمَنْ أَسْنَتَ فَمَدَّ أُعْنِتَ وَأَعْنَتَ ؛
فَتَمَوِّذُ بِاللَّهِ مِنْ غَلْبَةِ السِّنِينَ . أَرْكَبَانُ الْبُرُوجِ أَرْوَحُ أَمْ رُكْبَانُ الشَّرُوجِ ،
وَلِكُلِّ وَقْتٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ هُوَ فِيهِ مُسْتَرِيحٌ . إِنْ أَلْمَعْنَجَ طَمِعَ فِي رُكُوتِ
السَّفْنَجِ ؛ فَإِذَا هُوَ رَاجِلٌ بِالسُّبُرُوتِ ، أَمَّا السَّيْلُ فَعِمْرٌ ؛ وَأَمَّا الشَّرُّ فَشِعْرٌ

(١) ويتبعها الخ صدره : « تطير فضاضا بينها كل قونس » يريد السبوف . والفضاض :

ما تفرق من الشيء . عند الكسر . والعراس : أعلى بيضة العرع .

لَا تُعْطِي بَلَى نُمْرٍ^(١)، إِنْ طَرَفَكَ لَطِيمٌ؛ بَعْضِرُ وَأَنْتَ غِرٌّ؛ لَا تَسْتَمْسِكُ أَوْانَ نَعْرِ، فَالْفَزَعُ إِلَى اللَّهِ قَبْلَ أَوْبَةِ الْآثِينَ. وَلَيْسَ بِمَنْقُوسٍ، مَنْ سَكَنَ فِي الْقُوسِ، وَلَنْ يَسْلَمَ أَحَدٌ مِنَ الْعَائِيَيْنِ. وَالطَّلْفُ، تَمَامُ التَّلْفِ، وَكُلُّ عِنْدَ الدَّهْرِ جِبَارٌ؛ شَهَدَتِ الْمَائِنَةُ وَالْأَخْبَارُ يَا فَاسِقُ إِنَّكَ لَسَدِيمٌ، وَأَمَامَكَ وَرْدٌ بُرْدِمٌ، لَيْسَ عَلَيْهِ سِوَاكَ مُقَدِّمٌ، أَنْتَ عَلَى الثَّرَاءِ مُعَدِّمٌ، وَالسَّقْمُ، بَعْضُ النُّقْمِ، وَبِاللَّهِ شَفَى السَّقِيمُ. إِنْ الْفَدَنَ، لَا يَشْعُرُ بِكِسْوَةِ الرَّدَنِ، أَكْسُ الْأَجْمَرِ وَلَا تَكْسُ الْعَجْرِ، وَاللَّهُ كَأْسَى الْعَارِينَ وَمُعْرِى الْمَكْتَسِينَ. الْغَنِيُّ مُحْتَلِطٌ، وَهُوَ فِي الْفَدِّ مُبْلِطٌ، لَا يَفْرُوكَ نَمَّ كَالْحِرَاجِ. غَايَةٌ.

تفسير: الْقَسِيبُ: صَوْتُ الْمَاءِ. وَالسَّيْبُ هَاهُنَا: بِمَعْنَى مَلُوبٌ وَهُوَ الْمَلْمُوقُ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْمَاءَ لَا يُلْمَقُ. وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ: «أَحْمَقُ مِنْ لَاعِقِ الْمَاءِ». وَالْآدِبُ: الَّذِي يَدْعُو إِلَى الطَّمَامِ. وَأَسْنَتٌ: مِنَ الْجُدْبِ. وَأَعْنَتٌ: لِأَنَّهُ يُضَيِّقُ عَلَى مَا شِئْتَهُ وَمَنْ يَمُوتُ. وَرُكْبَانُ الْبُرُوجِ هَاهُنَا: الَّذِينَ يَحْرُسُونَ حُصُونَهُمْ. وَالْمِصْنَجُ: الْأَحْمَقُ الَّذِي يَفْتَرِضُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. وَالسَّفَنَجُ: مِنْ صِفَاتِ الظُّلْمِ؛ وَيُقَالُ مَعْنَاهُ الْوَاسِعُ الْخَطْوُ؛ الْمَعْنَى أَنَّ الْأَحْمَقَ يَطْمَعُ فِيهَا لَا يَطْمَعُ فِي مِثْلِهِ. وَالسُّبْرُوتُ: الْأَرْضُ الَّتِي لَا شَيْءَ فِيهَا. وَالسَّيْلُ الْعِمْرُ: الشَّدِيدُ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَقْشَرُ وَجْهَ الْأَرْضِ. مِنْ حَمْرَةٍ إِذَا قَشَّرَتْ. وَالشَّمْرُ: الشَّدِيدُ، يُوصَفُ بِهِ الشَّرُّ خَاصَّةً. وَالطَّمِيرُ: السَّرِيعُ الْوَتْبِ

(١) لا محل من الخلاوة. ونمر: من المرارة. وتقول: فلان ما يمر وما يحمل أى ما يتكلم يمر ولا حلو ولا يفتل مرا ولا حلو أى ما يضر ولا ينفع. فان أردت أنه يكون مرة مرا وأخرى

وَالْمَنْقُوسُ : مِنْ نَقَسْتُهُ إِذَا عَيْبْتُهُ . وَالْقُوسُ : مَوْضِعُ الرَّاهِبِ . وَالطَّلْفُ : مِنْ قَوْلِهِمْ ذَهَبَ دَمُهُ طَلْفًا إِذَا لَمْ يُدْرِكْ بِشَأْرِهِ . وَالسِّدْمُ : الِاهْجُ بِالشَّيْءِ . وَمُرْدِمٌ : دَائِمٌ . وَالْفَدْنُ : الْقَصْرُ ، وَيُقَالُ الْفَنْطَرَةُ . وَالرَّدْنُ : الْغَزْبُ . وَالْأَنْجَرُ : الَّذِي سُرَّةُهُ نَائِتَةٌ ، وَكُلُّ عُقْدَةٍ فِي الْجُوفِ بُجْرَةٌ . وَتُحْتَلِطُ : تُجْتَهَدُ ؛ وَالِاخْتِلَاطُ : الِاجْتِهَادُ . وَالْمُبْطِطُ : الَّذِي قَدْ لَصِقَ بِالْأَرْضِ مِنَ الْفَقْرِ ؛ وَهُوَ مَا خُوذُ مِنَ الْبِلَاطِ ، كَمَا أَنَّ الْمُدْقِعَ مَا خُوذُ مِنَ اللُّصُوقِ بِاللِّدْقَاءِ وَهِيَ التَّرَابُ . وَالنِّعْمُ : الْإِبِلُ خَاصَّةً ؛ وَالْأَنْعَامُ : الْإِبِلُ وَالنَّعْمُ وَغَيْرُهَا . وَالْحِرَاجُ : جَمْعُ حَرَجَةٍ وَهِيَ شَجَرٌ مُلْتَفٌّ .

رجع : لَا بَقْوَى ^(١) لِغَيْرِ التَّقْوَى ، فَأَحْسِنِ الْيَقِينَ ، وَكُنْ مِنَ الْمُتَّقِينَ . وَلَا تَعْرِيجَ ، هَلَى حُوْطٍ مَرِيحٍ ، فَأَعْمِدْ لِنَفَائِسِ الْأُمُورِ . وَأَنَا مِنْ نَبَذِ الْجَعْدِيدِ ، بِالْكَدِيدِ ، وَتَمَلَّقَ يَطْلُبُ الْخَلْقَ ، وَلِلَّهِ الرَّثُّ وَالْجَعْدِيدُ . وَالسَّالِكُ ، فِي طَرِيقِ الْهَلُوكِ هَالِكٌ ، فَلَا تَتَّبِعِ الضَّالِّينَ . وَقَدْ يُشْبِكُ ، مَنْ لَيْسَ بِأَيْدِكَ ، وَاللَّهُ كَافٍ الْكَافِينَ . يَقَطُّمَكَ أَبُوكَ ، وَالْبَعِيدُ يُجْبِوُكَ ، وَرَبُّكَ أَجَلُ الْعَائِينَ . وَإِذَا فَنِيَ صَبَاكَ ، فَلَا جَنُوبَكَ تُعَمِّدُ وَلَا صَبَاكَ ^(٢) ، وَإِذَا اكْتَهَلْتَ ، عَلَّتْ وَأَنْهَلَتْ ، فَالْصَّدْرُ الصَّدْرُ ، إِنْ عَدُوُّكَ لَقَرِيبٌ . وَإِذَا أَسَنَّ الرَّجُلُ فَقَدْ دَنَا الرَّحِيلُ . إِنْ الْحَيُّ خَافُ ^(٣) ، وَلَيْسَ الْأَطِيطُ بِالنَّطِيطِ .

(١) البقوى : الاسم من بقي ضد فنى .

(٢) الجنوب : ريح تحالف الشمال مهبها من مطلع سهيل إلى مطلع النريا . والصباء : مهبها من مطلع النريا إلى بنات نئش . عللت : من اللعل وهو الشربة الثانية أو العرب بسد الشرب . وانهلكت من الالهالك وهو اللق الاول . والصدر : الانصراف عن الورد ومن كل أمر .

(٣) الخلوف : جمع خلف (بنج لسكون) وهم الذين ذهبوا من الحمى ومن حضر منهم

(يستعمل في الضدين)

وَيُسَمُّ التَّقِيْقُ ، فِي الْمَاءِ الرَّقِيقِ ، وَاللُّجَّةُ ، لَهَا رَجَةٌ ^(١) ، وَإِلَى الْخَالِقِ
 تَوَجُّهُ . ضَمَمَتِ النَّابُ ، عَنِ الْجَنَابِ ، وَيُدَسُّ الرَّبُّ رَبًّا لَا يَعْذُرُ
 إِنْ غَمَلَ قَاتٍ ، فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ . وَشَرُّ الْمَقَالَةِ مَقَالَةُ السِّدَّاحِ . غَايَةٌ .
 تَفْسِيرُ : الْخُرُوطُ : الضُّعْفُ . وَالْمَرِيحُ : الشَّدِيدُ الْأُضْطْرَابِ . وَالكَدِيدُ :
 مَا غَطَطَ مِنَ الْأَرْضِ . وَيُسَبِّحُ : يَكْفِيكَ . وَالْأَطِيطُ : كُلُّ صَوْتٍ دَقِيقٍ
 مِثْلُ صَوْتِ النَّسَمِ الْجَدِيدِ وَنَجْوِهِ . وَالنَّطِيطُ : صَوْتُ الْمُخْتَنِقِ ؛ وَيُقَالُ
 غَطَطَ النَّخْلُ غَطِيطًا إِذَا لَمْ يُنْصَحْ بِالْهَدِيرِ ، وَالنَّطِيطُ مِنَ هَدِيرِ الْبِكَارَةِ .
 وَالنَّقِيقُ : صَوْتُ الضَّفْدَعِ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْحَالَ الْعَسَنَةَ لَا تَخْفَى وَإِنْ كَانَ
 غَيْرُهَا أَحْسَنَ مِنْهَا . وَالْجَنَابُ : أَنْ تَكُونَ جَنِيْبَةً ^(٢) . وَالْقَاتِي : الْخَادِمُ ؛
 مِنْ قَتَوْتُ إِذَا خَدَمْتَ . وَالسِّدَّاحُ : الْكَذَّابُ .

رَجَعُ : أَنَا لَا أَضِيرُ ، فَهَلَّا أَضِيرُ ! لَسْتُ أَخَا صَبْرٍ ، وَلَا حَايِفَ صَبْرٍ ،
 أُمْنِي فَأَكْمَأُ ، وَلَا أَرِيمُ بَلْ أُرْمَأُ ، وَيَعِينُ اللَّهُ الطَّاعِنُ وَالْمُقِيمُ الْحَدَّ كَلِيلُ ،
 وَالْأَيْدُ قَلِيلُ ، وَبِاللَّهِ اعْتَصِمَ الضُّعْمَاءُ . كَمْ قَرِيٍّ ، دُونَ السَّرِيِّ ، إِنْ التَّقْوِيرُ
 بَجْفَرٍ ، وَاللَّهُ عَمُوٌّ . الرَّأْسُ أَرِيمٌ ، وَالْعَظْمُ رَمِيمٌ ، وَرَبُّكَ بَاعَثَ الرَّمَامَ .
 جَاءَكَ بِالْدَّاءِ الْكَكْبَيْنِ التَّوَاءُ فِي السَّوْمِ ، لَا تَشْعُرُ بِنِيْوَاءِ الْقَوْمِ ، لُعْنَتِ
 الْقَلْتِ ، إِذَا اعْتَرَضَ دُوَهَا السَّيْفُ الصَّلْتُ ، لَيْسَ الْأَقْلَحُ نَائِبًا عَنِ الْأَقْلَاءِ ،
 فَأَمَّا الْأَجْلَحُ فَأَخُو الْأَجْلَهِ ؛ فَأَيُّ آثَرُ لَدَيْكَ أَقْلَحٌ وَقَلَهٌ ، أَمْ جَلَحٌ مَعَ

(١) اللجة : الجلاء، الكثيرة من الناس ومنظم الماء . والرجة : الصوت والحركة الشديدة .

والباب : الناقه المسنة ، سميت بذلك حين طال نابها وعظم وهي مما سمى فيه الكل باسم الجزء .

جله ، تُعرَفُ السَّاعِمَةُ بِالْبَعْدَاجِ . غاية .

تفسير : أضبر : من الضبر وهو الوتب ؛ يقال ضرب الفرس إذا وقفت
 يدها مجتمعتين . وأكماً أى تشد أذاني بالحفا . وأزناً : أقيم : والقري :
 مسيل الوادى . والسرى : النهر . والنواء الأولى : جمع ناور وهو السمين .
 ونواء القوم : مصدر نأوت ؛ والمعنى أن السمان يساوم عليها لتذبح
 وهى لا تشمر باعقاد القوم فيها ومعاداتهم إياها . والقلت : نكرة يجتمع
 فيها ماء السماء وهى مؤنثة ؛ قال الشاعر :

لحى الله أعلى تلمة حفشت به ^(١) وقلنا أقرت ماء قيس بن عامر
 والقلت فى لمة أهل الحجاز : البئر . والأقلح : الوسخ الأسنان .
 والأقلاء : الوسخ الجلد . والجله فى الرأس أشد من الجلع . والحداج :
 ضرب من المواسم ^(٢) .

رجع : ما السخر ، بموضع للنخر ^(٣) ، والله يعذر المضطربين . ومن
 غرى باليس ، فجده تيمس ؛ ومن عاش ، فلا يأمن الإرتعاش ؛ وتترك
 الشهور ، الإخوة والأخوات ؛ والسنيح ، لا ينجرك بفوز المنيح ،
 وعند الله غوامض الأخبار . تسير فى الوعوث ^(٤) ، والرزق إليك مبعوث ،

(١) التلمة : ما ارتفع من الأرض ، ومسيل الوادى ، وما اتسع من فوهة الوادى
 وحفشت به : أساتبه من كل جانب ودفت به إلى بطن الوادى .

(٢) المواسم : جمع موسم وهو المكواة التى يوسم بها ، والمراد بها هنا السمة وهى أثرها .
 وتجمع على مواسم باعتبار الأصل وعلى مياسم باعتبار اللفظ .

(٣) السخر (وبمحرک ويضم) : الرثة ، وجهه سحور وأسحار . والنحر : أعلى الصدر
 أو موضع الفلاة . وغرى بالشيء : أولع به . واليس : الأبل البيض بخالط بياضها شقرة .
 والارتعاش : الارتعاد . والمنيح : قدح قيل إنه لا لصيب له أو هو قدح يستمار تيمنا بفوزه ،
 وقيل إنه قدح له سهم .

(٤) الوعوث : جمع وعت وهو المكان السهل الدهس تتيب فيه الأقدام ، والطريق السر .

إِنَّ اللَّهَ تَسَكَّلَ بِرِزْقِ الْمَتَوَكِّلِينَ . وَادِيكَ جَلِيحٌ ، وَالنَّحْلُ مَلِيحٌ ، وَلِكُلِّ
مِنَ الْحَوَادِثِ نَصِيبٌ . خَابَ السَّيْرُ النَّصِيبُ ^(١) ، إِلَى الدَّسْكَرَةِ وَالْأَصِيبِ ،
إِنَّ الْأَمْرَ جِدٌّ ؛ فَكُنْ أَهْبَا الْغَافِلُ مِنَ الْمُجْدِّينَ . وَقَدْ بَصِيفُ ، السَّهْمُ
الرَّصِيفُ ؛ وَيَطْفَرُ بِالْوَنِيَّةِ ، مُمَارِسُ الْعِنِيَّةِ ؛ وَالْوَقْتُ مُتَنَاهٍ ، فَهَلْ مِنْ نَاهٍ ،
وَلِرَبِّكَ حُكْمٌ يَمْتَنَعُ مِنَ الْجَرْيِ الْهَرَّاجِ . غَايَةٌ .

تفسير : السَّيْحُ يُخْتَلَفُ فِيهِ ، قَوْمٌ يَجْمَعُونَهُ لِلسَّعْدِ وَمِنْهُمْ النَّايَةُ
وَيَجْمَعُونَ الْبَارِحَ لِلنَّخَسِ ، وَقَوْمٌ بِضَدِّهِمْ . جَلِيحٌ : بِمَعْنَى يَجْلُوخُ مِنْ
قَوْلِهِمْ : جَلَخَ السَّيْلُ الْوَادِيَّ إِذَا جَمَلَ فِيهِ جِرَّةٌ . وَالْمَلِيحُ : الَّذِي قَدْ
عَجَزَ عَنِ الضَّرَابِ ، وَيُقَالُ هُوَ الَّذِي لَمْ يُلْتَحَ . وَاللَّسْكَرَةُ : مَوْضِعُ
الشَّرْبِ . وَالْأَصِيبُ : دَنْ مَقْطُوعٌ . وَيَصِيفُ : يَمِيلُ . وَالرَّصِيفُ وَهُوَ
الَّذِي عَلَيْهِ الرَّصَافُ وَهُوَ عَقَبَةٌ تُشَدُّ عَلَى مَدْخَلِ السَّنَخِ وَهُوَ مَا يَدْخُلُ
فِي السَّهْمِ مِنَ النَّصْلِ ، وَيُقَالُ هُوَ الْعَقَبَةُ الَّتِي تُشَدُّ عَلَى الْفُوقِ . وَالْعِنِيَّةُ :
دَوَالِ الْجَرْبِ الْإِبِلِ يُتَّخَذُ مِنْ بَوْلِهَا وَأَخْلَاطِ غَيْرِهَا ؛ وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ
« عِنِيَّةُ فُلَانٍ تُشْفِي مِنَ الْجَرْبِ » إِذَا وُصِفَ بِجُرْدَةِ الرَّأْيِ . وَيُقَالُ فَرَسٌ
هَرَّاجٌ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْجَرْيِ .

رجع : الْأَحْيَاءُ ، يَفُوتُهُمُ الْعِجَابُ ^(٢) ، فَمَا بَالُ السُّوقِ الْمُتَبَاعِدِينَ أ .
إِنَّ الرَّجُلَ ارْتَبَأَ ، فَعَلِمَ النَّبَأَ ، وَلَمْ يُوقِظِ الْقَوْمَ الرَّاقِدِينَ ، فَضَلَّ الصَّاحِبُ
وَضَلَّ الرَّفِيقُ . وَلَيْسَ الْأَبَاءُ ^(٣) ، أَهْلًا لِلْإِبَاءِ ، فَالْقِي فِيهِ السَّقَطُ مَتَى شِئْتَ

(١) السير النصيب : الجد الرفيع . والونية : القوازة أو القعد من الدر مثل الرناتة .

(٢) العجاء : العطاء . والسوق : جمع سوقة وهم الرعية ، وارتبأ : علا المرأ وأشرف منه .

(٣) الآباء : القصب واحده أبة . والسقط (مثل السن) : ما سقط بين الرندين قبل

استحكام الوري ، ويؤت .

يُسَمِّكَ ضَبَاضِبَ فِي النَّارِ ، وَإِنْ كَانَ الْقَرِيبُ ، غَيْرَ مُرِيبٍ ، فَالْمِيدُ ،
مَنْ غَفِيَ عَنِ الْبَعِيدِ . وَالْمَرَّةُ يُضْرَبُ وَيَجُوبُ ، لِيَضْرِبَ فِي مَنجُوبٍ ،
تَأْخُذُهُ حَرَفَاءُ ذَاتِ مَوْقٍ ، تَجْعَلُهُ لِعُرْنُوقٍ ، لَا تَنْبِثُ بِهِ النُّوقُ ، لِذَاتِهِ
بَيْضُ الْأَنْوُقِ ، تَأَلَّفُ صَوْتُهُ الْمَنْوُوقُ ، وَإِعْرَابُ ذَلِكَ جَمَعَ الْجَامِعُونَ . بِأَنْفُسِ
أَصَبْتُ ، أَنْبَى إِيَّاكَ قَصَبْتُ ، وَغَيْرُ الْمُصِيبِ ، لَا يُدْعَى قَصِيبٌ ، مَا خَطَبْتُ ،
لَوْ أَنِّي فِي ذِمَّتِكَ وَطَيْتُ . وَمَنْ فِي اللَّجَّةِ ، يَغْطِ السَّابِرَ عَلَى الْمَجْجَةِ ،
وَالْمُسَافِرُ يَغْطِ الْمَقِيمَ ، وَالْمُنْمِيَّةُ مَعَ الظَّالِمِينَ . كَمْ رَقْدٌ وَتَقْدٍ ، تَبِينُ صَارَةَ
وَرَقْدٍ ، فِي حَلٍّ أَوْ عَقْدٍ ، صَارَ كُلُّهُ لِلتَّقْدِ . صَاحِبُكَ مُنْقِدٌ ^(١) ، وَأَنْتَ إِلَى
الْبَاطِلِ رَيْدٌ ؛ وَأَعْنَتِ الْجَنَابُ دُ ، عَنِ الْمَنَابِدُ ؛ وَرَضَى الصَّغِيرُ ، بِالْوَعِيرِ ؛
فَبَعْدَتْ رَاحَةُ قُنَارٍ ، تَظْهَرُ نَارَةٌ بَعْدَ تَارٍ ، ^(٢) ثُمَّ لَا يَنَالُ خَيْرَهَا الْفَقِيرُ
إِنَّ الْعَزَزَ ، لَا يُؤْخَذُ عَنِ الْخَزَزِ ، فَاتَّخَذْتُ لَكَ حَرِيرًا ، قَبْلَ أَنْ يَسُوقَ
الرَّوْقُ أُرْبُزًا ؛ وَهَيَّاتِ الْقَمْلُ خَطَأً ، وَالْقَوْلُ خَطَلٌ ، خَابَ السَّمِيُّ وَضَلَّ
الْعَتَلُ . مَا أَنَا وَالْبَلَدُ الْمُضَافُ إِلَى التَّعْمَانِ بَعْدَ صُحْبَةِ قَرِيبٍ وَالنَّهْرَاجِ . غَايَةٌ .

تفسير: الأحياءُ جلساهُ التملكِ واحدُهُمُ حَبَأٌ . وَالضَّبَاضِبُ : صَوْتُ
الشَّيْءِ الَّذِي يَحْتَرِقُ فِي النَّارِ مِثْلَ الْقَصَبِ وَغَيْرِهِ . لِيَضْرِبَ : لِيَجْتَمَعَ .
وَالْمَنْجُوبُ : إِنَاءٌ وَاسِعٌ ، وَقَدِيمٌ كَوْنُ سِقَاهُ دُ بَعْدَ النَّجْبِ ، وَهُوَ لِعَاقِبَةِ الشَّحْرِ .
وَالْمَوْقُ هَاهُنَا : الْحَمَقُ . وَالْعُرْنُوقُ : الشَّأُ . وَالْمَنْوُوقُ : جَمْعُ عَنَاقٍ .

(١) المتبذ : المتحي

(٢) التارة : المرة ومنها التار . والمرير : الموضع المصين . وأراد بالبلد المضاف إلى التعمان :

بلده « عمرة التعمان » .

وَقَصَبْتُ الرَّجُلَ إِذَا عَيْبْتَهُ . وَمَا خَطَيْتُ : مِنْ الْخَطَايَا وَأَصْلُهُ الْهَمَزُ . وَالرَّقْدُ :
 مَصْدَرُ رَقَدَ الْجَدَى وَالْتَعَلَّبُ وَنَحْوُهُمَا إِذَا وَتَبَ . وَالنَّقْدُ : مِنْ نَقَدَ الدَّرَاهِمَ ،
 وَيَخْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ نَقَدْتُهُ الْحَيَّةُ إِذَا لَدَغَتْهُ . وَصَارَةٌ وَرَقْدٌ : مَوْضِعَانِ
 وَالرُّبْدُ : السَّرِيعُ . وَالْجِنَائِدُ : جَمْعُ جُنَيْدَةٍ وَهُوَ الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ .
 وَالْمَنَائِدُ : جَمْعُ مَنَيْدَةٍ وَهِيَ الْوِسَادَةُ . وَالْوَغَيْرُ : لَبَنٌ تُخْمَى لَهُ حِجَارَةٌ رِقَاقٌ
 وَهِيَ الرَّضْفُ ثُمَّ تُلْقَى فِيهِ حَتَّى يَسْخُنَ . وَالْجَزْرُ : مَا جَزَّ مِنَ الصُّوفِ .
 وَالْأَرِيزُ : الْبَرْدُ . وَالْحَطَلُ هَاهُنَا : السَّقَطُ فِي الْكَلَامِ ، وَالْحَطَلُ أَيْضًا كَثْرَةُ
 الْكَلَامِ ، وَيُقَالُ رُمِحَ خَطِلٌ إِذَا كَانَ مُضْطَرِبًا .

رجع : لَا عَتِيْبَةَ بَقِي وَلَا قَتِيْبَةَ . كَمَا فَتَى مِنْ هُدَيْلٍ ، يَضْرِبُ بِالذَّلِيلِ
 كَانَ الْعَدِيْقُ وَالْمَجْدِيْلُ ، غَوْدِرُ بَرْمَلٍ ، أَوْ رُمَيْلٍ ، مَا خَلَفَهُ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ،
 خَيْرٌ مِنْ خَلْفِ أَبِي مُلَيْلٍ ، وَالْفَرَخُ أَبِي الْعَدِيْلِ ، عَيْلًا عَيْلًا ، قَدَّ وَرَثَ
 كَتَبُ جَمِيْلًا ، وَتَرَكَ عِتْرَ قَيْلًا ، وَسَارَ فِي تَوْبَةٍ رِثَاهُ آيِلِي ، ثُمَّ اضْحَوْا
 بِالْتُرْبِ هَيْلًا ، لَمْ يَصِيدُوا جَمِيْلًا . طَوَيْتُ الْمَنَازِلَ عَنِ الْعِرَاقِ كَأَنِّي فِي الطَّاعَةِ
 وَأَطْنُ ذَاكَ بَعْضَ الْمَعْصِيَةِ ، وَأُحْسِنِي لَوْ وَقَفْتُ لَا تَقَلْبْتُ عَائِدًا عَلَى
 أَدْرَاجٍ . غَايَةٌ .

تفسير : عَتِيْبَةٌ : ابْنُ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابٍ . وَقَتِيْبَةٌ : ابْنُ مُسْلِمٍ أَحَدُ
 أَمْرَاءِ الْمُسْلِمِينَ بِالْعِرَاقِ . وَالنَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ : كَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَلَهُ كِتَابٌ فِي
 غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَكَتَبُ كَثِيرَةٌ . وَأَبُو مُلَيْلٍ : حَمَادُ بْنُ الرَّبِيعِ أَحَدُ فُرْسَانَ
 بَنِي يَرْبُوعَ بْنِ حَنْظَلَةَ . وَالْفَرَخُ أَبُو الْعَدِيْلِ : الشَّاعِرُ وَهُوَ صَاحِبُ الدَّلَائِيَّةِ
 الْمُنْصَفَةِ .

* أَلَا يَا أَسْمَى ذَاتَ الدَّمَالِيحِ وَالْعَقْدِ * (١)

وَعِيْلًا عِيْلًا أَى فَقْرًا فَقْرًا أَى كُلِّ النَّاسِ يَفْتَقِرُونَ إِلَى اللَّهِ . وَكَتَبَ بَنُ جُمَيْلٍ :
أَحَدُ شِعْرَاءِ بَنِي تَمَلِبَ ؛ وَهُوَ يَقُولُ الْأَخْطَلُ :

سُمِّيتَ كَمَبَا بَشَرَ الْعِظَامِ وَكَانَ أَبُوكَ يُسَمَّى الْجَمَلُ

وَأَنْتَ مَسْكَانَكَ مِنْ وَائِلٍ مَكَانُ الْقُرَادِ مِنْ أَسْتِ الْجَلِّ

وَقِيلُ بَنُ عَتْرِ : أَحَدُ وَفَدِ عَادٍ وَالْجُمَيْلُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ ؛ أَى لِمَسْمُومٍ
يَصْنَعُوا شَيْئًا . عَلَى أَدْرَاجٍ : الْمَعْنَى بِيَاءِ الْإِضَافَةِ أَدْرَاجِي ، وَحَذَفَتْ الْبِيَاءُ لِلْقَافِيَةِ .

وَيَقَالُ : رَجَعَ عَلَى أَدْرَاجِهِ إِذَا رَجَعَ عَلَى الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ .

رَجَعَ : يَا سَمَّهْرُ وَيَا رُدَيْنُ ، أَيْنَ غَيْثٌ وَبُدَيْنُ ؟ عَلَى لِنَايَا دَيْنُ ،

وَالْمَرْءُ يَا كُلِّ بَيْدَيْنِ ، وَلَا خُلُودَ لِلْفَرْقَدَيْنِ ، لَيْتَنِي حَفِيتُ عَنْ كُلِّ عَيْنِ ،
وَكَنتُ كَمَكْجَبْرِ اللَّجِينِ ، لَا أَرْضَى أَنْ أَوْجِدَ كَهَمْزَةٍ وَضَلَّ فِي الْإِدْرَاجِ . غَايَةٌ .

تَفْسِيرُ : رُدَيْنَةٌ : امْرَأَةٌ كَانَتْ لَهَا غِلْمَانٌ يُشْفِقُونَ الرَّمَاحَ فَانْسَبَتْ

الرَّمَاحُ إِلَيْهَا . وَسَمَّهْرُ : زَوْجُهَا فِيمَا قِيلَ . وَغَيْثٌ وَبُدَيْنُ : رَجُلَانِ مِنَ طَبِئِ
دَرَجَا . كَمَكْجَبْرِ اللَّجِينِ : أَى مَقْرُودٌ . وَهَمْزَةُ الْوَصْلِ إِذَا لَمْ تُدْرَجْ فَهِيَ ثَابِتَةٌ .

رَجَعَ : يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ لَعَدْرٌ ، وَبِذَلِكَ مَضَى الْعَدْرُ ، إِنَّ التَّيْمَةَ ،

حُبِسَتْ لِلْيَتِيمِ وَالْيَتِيمَةَ ، فَلَمَّا قَضَى مِنْهَا الْأَرْبُ ، وَجَرَتْ مَجْرَى الظُّمْرِ دُعِيَ
لَهَا قُدَارٌ فَشَصَبَ ، ثُمَّ قَصَبَ ، وَكَلِمَةُ الْقَادِرَةُ عَلَى تَرْكِ الْإِنْصَاحِ . غَايَةٌ .

تَفْسِيرُ : التَّيْمَةُ : شَاةٌ تُرْتَبَطُ تَمَلْفٌ وَتُحْتَابُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « عَلَى

التَّيْمَةِ شَاةٌ وَالتَّيْمَةُ لِصَاحِبِهَا » أَى لَا تُؤْخَذُ الصَّدَاقَةُ مِنْهَا ، وَيَقَالُ : أَنْتَامَ الرَّجُلِ

إِذَا ذَبَحَ التَّيْمَةَ ؛ قَالَ الْحَطِيبَةُ :

(١) أَلَا يَا أَسْمَى ، عَجْزَةٌ :

وَذَاتُ النَّبَايَا النَّارُ وَالْقَاحِمُ الْجَمَلُ .

وَمَا تَنَامُ جَارَةٌ آلِ لَأْمِي وَلَكِنْ يَضْنُونَ لَهَا قِرَاهَا^(١)
والتبعية: الأربعون من الغنم. والقُدَّارُ: الجزَّارُ. وشَصَبَ: سَلَخَ. والقَادِرَةُ:
التي تَطْبُخُ في القَدِيرِ.

رجع: إن حوض المنيبة رحيب طام، يرده كل الحيو أن فلا يفيضونه^(٢)
كهدبة الوليد، وعليه اصطلاح الأجدل والقطاة، والذئب المقتر وغزال
فرتاج. غاية.

تفسير: هدبة الوليد: شعرة من جفنه. ومرتاج: موضع تُنسب
إليه الطباء.

رجع: أيها السبب، إن حظك لقسيم، إما الشخت هو وإنما الجسيم،
هل زاد رشمتك الرسيم. عنك من الأرام، تغتبط بإقح السرام، إنك
لا تمام لمن التتاج. غاية.

تفسير: رسك أي من الرزق. وعنك: في ممي علك.

رجع: رجلي فوق الراحلة، والبلاد قاحلة، إن البادن لناحلة،
ما كعلت الكاحلة مروداً أنفع من الرقاد في عين المجتمع أو المداج. غاية
تفسير: القاحلة: اليابسة. والمجتمع: الشاب الذي قد كمل شبابه.
والمداج: الذي قد تقارب خطوه بين الكبر، والاسم المدجان والمداج.
رجع: من أحكم سوطك جزاً | عزاك غيرك فهل تعزى،
لأجد لنفسي وزاً، أصبغت سوفة ممتراً، أطلب من النايأ حرزاً، هل أجد

(١) وما تام: الاتيام: أن تذج الابل والغنم من غير علة. يرد أن جارتهم لا تحتاج إلى

ذبح بينها لأنهم يضمنون لها كفايتها من القرى.

(٢) يفيضونه: يقال غاض العين. وأفاضه إذا نفضه.

مَنْهَا مُتَّزًا ، لَاتَكُنْ حَيْلًا كَرًّا ، إِنْ لَكَ خَصْمًا يَلْزَأُ ، قُلْ سَمِعْتُ
 لِرَمْنٍ رِزًّا لَسْتَ لِقَبِيحٍ قَرًّا ، مَا غَادَرَكَ مُسْتَفْزَأُ ، اِتَّخَذْتَ الْحَاوِلُ
 مِزًّا ، وَأَعَدَّتْ لِوَالِدِ رِزًّا ، إِنْ وَجَدْتَ فِي الْفُضْنِ مِزًّا ، وَالشَّفْرَةَ بِبَيْدِكَ
 مَحْرًّا ، فَاعْتَنِمِي شَرْفًا وَعِزًّا ، مَا يُؤْمِنُكَ مِنَ الْخِدَاجِ (١) . غَايَةٌ .

تفسير : الْجَلْزُ : عَقْدُ السُّوْطِ . وَالْمِزُّ : الْفَضْلُ . وَالْمُفْتَزُّ : الْمُخْتَصُّ .
 وَمُتَّزٍ : مِنْ الْعِزِّ . وَالكَرُّ : الْمُنْقَبَضُ . وَمِزًّا : مِثْقَلٌ مِنَ اللَّزِّ . وَالرِّزُّ :
 الصَّوْتُ . وَالقَرُّ : الرَّجُلُ الَّذِي يَنْتَفِزُ الْأَشْيَاءَ . وَالنِّزُّ : الْمَهْدُ السَّرِيعُ الْحَارِكَةُ .

رجع : لَا تَكُنِ الظَّالِمَ وَلَا مُعِينَهُ ، يَزُو عَنكَ الشَّرُّ قَطِينَهُ (٢) ،
 وَلَا يَحْرِمُكَ الضَّالِقُ دِينَهُ ؛ يَقَطَعُ الْقَرِينُ قَرِينَهُ ، وَيَرْكَبُ الْمَرْءُ سَفِينَهُ ،
 وَيَهْجُرُ الْأَسَدُ عَرِينَهُ ، يُصْلِحُ بِذَلِكَ شُؤُونَهُ ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ حَيْثُهُ ، وَسَمِعَ
 حَلِيلَهُ أُنِينَهُ ، وَالْبَيْسُ الرَّقُّ جَبِينَهُ ، نَدِمَ عَلَى مَا بَطَّ إِلَيْهِ يَمِينَهُ . طَبِيعُ
 النَّائِمِ عَلَى الْعَلَمِ ، وَالْإِنْسَانُ عَلَى الظُّلْمِ : يَطْلُمُ الْمَلِكُ خَيْرَهُ تَجَرُّرًا ،
 وَالنَّبِيُّ قَبِيرَهُ بَغْيًا وَتَشْرُرًا ، وَالنَّظِيرُ ظَلِيمَهُ خَدِينَةً وَمَكْرًا ، وَالْعَبْدُ أَمِيرَهُ
 خِيَانَةً وَغَدْرًا . فَتَحْهَرُ لِظُلْمِ أَهْلِ الْمُقِيمِ ، إِنْ أَمَّاكَ يَوْمَ الْإِحْدَاجِ . غَايَةٌ .
 تفسير : الْخَبِيرُ : الْأَكْرَارُ . وَالْإِحْدَاجُ : جَمْعُ حِدَجٍ وَهُوَ مَرَكَبٌ
 مِنْ مَرَاكِبِ النِّسَاءِ لَا رَأْسَ لَهُ .

رجع : مَنْ خَانَ الرَّقِيقَ ، فِي الْأَفِيقِ ، خَانَ الْوَالِدَ ، فِي الطَّرِيفِ
 وَالتَّالِدِ . وَالْعَائِنُ عِنْدَ اللَّهِ مَقْبُوحٌ . كَمْ دَاعِرٌ ، وَهُوَ أَخُو رُدَاعٍ ، أَغْطَلَ دُعَاءَ

(١) الخداج : التفتان .

(٢) يزوي : ينسى . والتفان هنا : التهم . والقرين هنا : المصاحب . وحينئذ : عدته ، وأراه

الله صحيحاً ، وَبَدَلَ بَدَلًا مَا كَانَ شَهِيدًا ؛ فَلَمَّا بَيَّنَّسَ مِنْ نَفْعِ الْآسِينَ ،
 فَرَعَ إِلَى مُذَكَّرِ النَّاسِينَ ، فَوَجَدَهُ الْعَلِيمَ الرَّؤُوفَ . مَا أَحْسَنَ سَقِيمٌ ، هُوَ
 عَلَى الْعَصِيَّةِ مُقِيمٌ ؛ إِنْ عَذَرَ الْمُعَاقِبَ أَقْوَمٌ وَكُلٌّ لَيْسَ لَهُ اعْتِدَارٌ . سَوْفَ
 يَرْفَعُ عَلَى الْعَلَمِ ، مَا كُتِبَ بِالْقَلَمِ ؛ فَاجْتَهِدْ أَنْ تَسْكُونَ حَسَنَ الْعَرْفُوعِ .
 أَيُّهَا الْمُسْرِفُ ، أَنْتَ عَلَى الْعَذَابِ مُشْرِفٌ ، سَوْفَ تَعْتَرِفُ ، بِمَا تَعْلَمُ
 وَتَعْرِفُ ، وَتَقْرَأُ بِمَا تَعْتَرِفُ ، فِي الْعُنُقِ غُرُوقٌ وَالْيَدُ تَعْتَرِفُ ، صَرَفِ
 الْأُمُورِ إِنَّكَ مُنْصَرِفٌ ، تُعَرِّفُ الْقَوْلَ لِتَعْتَرِفَ ، وَلِيَهْرِفَ نَابِتُكَ تَهْرِفُ ،
 هَلِ الْمَيْتُ مُتَشَرِّفٌ ^(١) ، يَنْظُرُ إِلَى الرَّوْضَةِ تَرِفُ ، هَيْهَاتَ إِلَّا يَشْعُرُ
 بِمَا أَصِفُ . أَنْتَ تَعْزِمُ لِتَعْزِمَ ، وَشَفَرْتُكَ تَهْزِمُ ، لِتَسْكُونَ التَّحَرُّقَ تَقْذِمُ ،
 وَالْجَفَانُ تَرْزِمُ ، فَإِنَّ السَّبَبَ مُنْجَدِمٌ . عَجِبْتَ حَتَّى مَا تَعْجَبُ ، وَنَادَيْتَ
 فَلَمْ تَجِبْ ، فَرَعَ سَاكِنُ الْعَرِيسِ ، ^(٢) مِنَ الْفَرِيسِ ، كَيْفَ لَا تَدُوبُ
 الصَّخْرَةُ مِنَ الْحَرِّ وَالْمَاءُ يُجْمَدُ مِنَ الْقَرِيسِ ، وَذَلِكَ بِقَدْرِ عَالِمِ الْمُغِيبَاتِ .
 أَيُّهَا الْجَائِبُ ، عَلَى نَجَائِبَ ، تَتَخَلَّلُ بِلَادًا ، يَطْلُبُ طَرِيقًا وَيَدْعُ تِلَادًا ، إِنْ
 رَأَيْتَ لَأَفِينُ ، إِنَّمَا الْحَيُّ فِي دَفْعِ مَضْرَّةٍ وَبِلَاءِ . أَلْبَسُ لِأُصْدَ عَنِّي ضَرْعًا عَارِيْنَ ،
 وَأَطْعَمُ لِأَرْدِّ حَالَ السَّاعِيْنَ ، وَأَنْتَرَبُ خَشْيَةً مِنَ الظَّمَا وَاللُّوبِ . فَادْعُ اللَّهَ
 بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ . إِنْ الْبَحْرَ يَطْمُ ^(٣) وَمَوْجُهُ يَلْتَطِمُ ، كَأَنَّهُ الْفَجْلُ الْقَطِيمُ ،
 يَكْبُ الْفُلُكُ وَيَحْطِمُ ، وَاللَّهُ يَزُمُهُ وَيَحْطِمُ ، جَاءَ الْمُتَقَدِّمُ بِالرَّقِيمِ ^(٤) ، وَرَبُّكَ

(١) المتشرف هنا : أحسبه الذي علا الشرف وهو المكان العالي .

(٢) العريس : ماري الأسود . والفريس ها : حلقة من خشب في طرف الجبل . وكأته

أراد بها الفخ .

(٣) يطم : يفر . والفجل القطام : الذي اشتبه الضراب فهاج لذلك .

يُولِدُ وَيَعْقِمُ ، وَيُرْزُ مِنْ يَشَاءُ وَيَقِمُ ؛ فَاذْ كُرُهُ عَلَى السُّعْنِ وَفِي سُرُوجِ
الْحَلِيلِ وَأَكْوَارِ الْإِبِلِ ، وَعَلَى بَنَاتِ صَعْدَةَ وَبَنَاتِ شَعَّاجٍ . غايه .

تفسير : الأفيقُ : الأدمُ مَا دَامَ فِي الدَّبَّاعِ . والرَّدَاعُ : دَاةٌ يُصِيبُ
الرَّجُلَ فِي مَفَاصِلِهِ . والنَّرْفَةُ : أَنْ يُلْقَى فِي عُنُقِ الدَّابَّةِ حَبْلًا وَيَقْدَهُ .
وَلِيَهْرَفَ : مِنْ هَرَفَ النَّبْتُ إِذَا طَالَ . وَتَهْرَفُ : يَكْثُرُ كَلَامُكَ . وَتَرَفُ :
مِنْ وَرَفَتِ الرُّوْضَةُ إِذَا أَهْتَرَتْ مِنْ نَضَارَتِهَا ، وَتَرَفُ : مِثْلُهُ أَيْضًا . وَتَعَدِمُ :
تَعَضُّ . وَتَعَدِمُ : تَأْخُذُ الشَّيْءَ بِكَثْرَةٍ مِنْ مَا كَوَّلَ وَغَيْرِهِ . وَتَهْدِمُ :
تَقْطَعُ . وَالنَّحْرُ : جَمْعُ نَحِيرَةٍ . وَتَقْدِمُ أَيْ يَخْرُجُ دَمُهَا بِكَثْرَةٍ . وَتَرْدِمُ :
تَسِيلُ . وَالْقَرِيسُ : الْبَرْدُ . وَالْأَفِينُ : الضَّعِيفُ الرَّأْيِيُّ كَأَنَّهُ لَا لَبَّ لَهُ ؛
مَأْخُودٌ مِنْ أَفَنَتِ النَّاقَةِ إِذَا اسْتَقْصَى حَلْبَهَا . وَاللُّوبُ : طَوْفَانُ الْعَطْشَانِ حَوْلَ
الْمَاءِ . وَيَقِمُ : يُذَلِّكُ . وَبَنَاتُ صَعْدَةَ : الْحُمُرُ . وَبَنَاتُ شَعَّاجٍ : الْبِغَالُ .

رجع : الْمَلِكُ لِلَّهِ رَأَى الْغَافِلِينَ الْجَبَّارِ الْقَدِيمِ ، سَدَّ أَهْلَ الْخَلِيفِ
شَرَّوَاكَ نَفَقِدُ وَتَقْوَاكَ نَسْتَجِيرُ . أَعْظَمْنَا الْأَمَانَ الْمُسْتَبِينَ أَمَانَ الْكَرِيمِ .
أَفْضَلْتَ فَرْدَنَا ؛ لَا يَحْفَى عَنْكَ خَفَى لَدَى الْغَابِرِينَ . يَدْبَغِي لِمَنْ يَرِثُ ، أَنْ
يَحْتَرِثَ ، وَإِلَّا فَيَ التَّرَاثُ ، وَخَزَائِنُ اللَّهِ لَا تَنْفَدُ وَفِيهَا الْأَرْزَاقُ . قَدْ
أَخَذْتُ فِي كُلِّ الْأَنْعَاءِ ، فَرَأَيْتُ مَرَضَ الْأَصِحَّاءِ ، أَرْوَحُ مِنْ سُؤَالِ الْأَشِحَّاءِ .
أَيُّهَا الْمُسْتَجِيرُ مِنْ لَكَ بِالنُّصَحَاءِ ! لَعَلَّ الْخُرْسَ أَفْضَلُ مِنَ الْفُضْحَاءِ ؛ جَرَسَتْ
النَّحْلُ مِنَ السَّحَاءِ ، فَأَنْتَ بِمِلْءِ الْأَنْعَاءِ ، إِنَّ رَبَّ الْمَرْجَلِ ^(١) لَيَمْتَنِرُ إِلَى
الْأَفْحَاءِ ، مَنْ لَكَ فِي الْعَشِيِّ بِالنُّصَحَاءِ ! مَنْ أَوْفَعَكَ فِي الْبُرْحَاءِ ! أَدَجَمْتَ
السَّمَاءُ فَهَلْ مِنْ إِصْحَاءِ ، لَا خَيْرَ فِي الْأَجَّاجِ وَاللَّجَّاءِ ، الْأَمْرُ وَحِيٌّ فَعَلَيْكَ

(١) المرجل : القدر من الجوارح أو العظام يذكر . وأدجنت السهام : أطلت . والإصحاء :

بالوحاء ، لَيْسَ مَنَابِتُ النَّبْعِ فِي الْبَطْحَاءِ ؛ وَأَقْطَاعُ الْجَرِيرِ ، يَدُلُّ عَلَى انْتِقَاضِ
النَّوْرِ ، وَمِنْ فَكْرٍ فِي النَّجَاةِ مِنْ عَدُوِّهِ ، فِي أَوْقَاتِ صَمْتِهِ وَهَدُوءِهِ ، أَمِنْ
مِنْ فَتْكَتِيرِ ، عِنْدَ شِدَّتِهِ وَحَرَكَتِهِ ؛ كَذَاتِ الْفَلَادَةِ مِنَ الطَّيْرِ أَرَادَتْ
أَنْ تُوَكَّرَ ^(١) بِأَرْضٍ فِيهَا بَارِحَرِقُ ، مَا الطَّائِرُ بَيْنَهُ فَرَقُ ، ثُمَّ ذَكَرَتْ
بَيَاتَ رَيْشِهِ فَأَنْكَرَتْ وَأَتَّخَذَتْ الْهَرَبَ جُمَّةً فَتَجَعَّتْ هِيَ وَفَرَخَاهَا ،
وَأَقْتَصَصَ أُخْتَهَا أَوْ أَخَاهَا . وَإِنْ أَهْلَ الْبَيْتِ الْعَالِمِينَ يَعْلَمُونَ فِي جِدَارِهِمْ
مَكَانَ أُمِّ الْاُتْمَانِ فَيَعْرِضُونَ عَنْهَا رَجَاةً أَنْ تَصُدَّ عَنْهُمْ شَرُّ الْعِضْلَانِ . يَخْضَعُ
الطَّيْبُ الْأَخْضَعُ ، وَيَنْتَهِرُ اللَّيْثُ الْمُهْتَمِرُ ، وَاللَّيْطَةُ رِجَالُ ؛ فَأَمَّا أَنَا فَلَا غَيْبَةَ
وَلَا ابْتِهَاجَ . غَايَةٌ .

تفسير : الخيف : جمع خيفة . شرؤاك : مثلك . والمعأرون : الذين
لا يهتمون بأمرهم . ويحترث : يكتسب . والأنعاء : الوجوه والطرق .
وجرست : أكلت ؛ وتسمى النحل الجوارس . والسجاء : الصعتر البرئ ،
يقال إن عسله من أجود العسل ؛ وقال قوم : السجاء نبت ليس بالصعتر ، وقالوا
اسم الصعتر الندغ ؛ ومن ذلك أن هشام بن عبد الملك كتب إلى عامله بالطائف
أن ابعت إلى من عسل الندغ والسجاء . والأنعاء : جمع نحى وهو ظرف
للعسل وغيره . الأفتاء : الأبرار ؛ والمعنى أن صاحب الشيء الجليل يفتقر
إلى الشيء الحقير . والضجاء : ارتفاع الضحى ؛ ويقال الضحى ثم الضجاء ؛
ولذلك سمى غداء الأبل ضجاءها لأنه يكون في ذلك الوقت . والأبرحاء :
ما اشتد من لهمم والحزن والحب ؛ ومنه قولهم نرحح لى . والأعاء : بالفتح

يُحْكِي عَنْ قَطْرُبٍ فِي مَعْنَى اللَّعَاجِ . وَاللَّعَاجُ بِالْكَسْرِ : مَصْدَرٌ لِاحْتِثَ لِأَخْتِلَافٍ فِيهِ . وَالْوَحَا يُعَدُّ وَيُقَصَّرُ : السَّرْعَةُ . وَالنَّبْعُ : يَنْبِتُ فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ ، فَذَا نَبَتَ فِي السُّفُوحِ وَالْحَضِيضِ فَهُوَ الشُّوْحَطُ ، فَذَا نَبَتَ فِي السُّهُولِ فَهُوَ الشَّرَّيَانُ ؛ وَمِنْ كُلِّ أَصْنَافِهِ تُتَّخَذُ الْقِسِيُّ الْعَرَبِيَّةُ . وَالْبَطْحَاءُ : بَطْنُ الْوَادِي ، وَقَالَ قَوْمٌ لِأَيْقَالُ لَهُ بَطْحَاءٌ حَتَّى يَكُونَ بِهِ رَمَلٌ . وَالْحِرْرَةُ : جَمْعُ حِرَّةٍ وَهِيَ مَا يَجْتَرُّهُ الْبَعِيرُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْبَاهِلِيِّ :

وَتَفَزَعُ النَّيْبُ مِنْهُ حِينَ يُبْصِرُهُ حَتَّى تَقَطَّعَ فِي أَعْنَاقِهَا الْجِرَرُ

وَالْمِرْرُ : جَمْعُ مِرَّةٍ وَهِيَ الْقُوَّةُ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْعَادَةَ إِذَا تَرَكْتَ فَإِنَّمَا ذَلِكَ لِأَمْرِ حَدَثَ يَشْغَلُ عَنْهَا . وَحَرِقَ أَيْ حَرِقَ الْجَنَاحُ وَهُوَ الَّذِي قَدْ تَسَاقَطَ رِيشُهُ ، وَأُمُّ الْعِمَانِ : الْحِيَّةُ . وَالْعِضْلَانُ : جَمْعُ عَضَلٍ وَهِيَ الْفَأْرَةُ . وَالْأَخْضَعُ : الَّذِي فِي عُنُقِهِ أَطْمَشَانٌ وَهُوَ مِنْ صِفَاتِ الطُّبَّاءِ . وَأَصْلُ الْإِهْتِصَارِ الْمَطْفُ لِلْفُضْنِ وَغَيْرِهِ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : اِهْتَصَرَ اللَّيْمُ الْفَرِيصَةَ يُرَادُ أَنَّهُ تَنَاكَهَا .

رَجِعْ : مَنْ بَاتَ أَرْقًا ، لَيْسَ لَ سَرِقًا^(١) ، أَوْ شَكَ أَنْ يَبِيْتَ فَرِقًا . إِنْ تَعَشَّ تَرَ أَبَا مَذْقَةَ يَا كُلُّ الْوَتْرِ ، أَمَا رَبُّكَ فَلَا ضَمْفَ وَلَا تَرَ^(٢) ، مُوسِعٌ عَلَى مَنْ أَقْتَرَ ؛ وَإِذْ يَزِفُّ نِعَامَةٌ ، كَأَنَّهَا فِي الْآلِ الْعَامَّةِ ، تَرَعَى الْعِشْرِقُ ، فِي ضِيَاءِ الْمَشْرِقِ ، وَحِينَ الْمَغْرِبُ بِالشَّمْسِ شَرِقٌ ، مَسَكْنُهَا الْقَاعُ الْقَرِقُ ، مِنْ أَجْلِهَا الْكَرْمِيُّ مُطْرِقٌ ، قَدْ تَكْتُمُ^(٣) الْوَرِقُ ، وَيَعُودُ الطَّالِبُ وَهُوَ مُورِقٌ . يَا جَدْتُ بَعْدَ مَوْتِي ، هَلْ تَسْمَعُ نِدَائِي وَصَوْتِي يَا أَرْضُ ، لَا قَرَضَ عِنْدَكَ وَلَا فَرَضَ ؛

(١) السرق : ما يسرق .

(٢) أما ربك الخ هكذا في نسخة الأصل ، واعتقد أنه سقط من النسخ كلام بين هذه الجملة والى قولها

(٣) سقطت هنا كلمة من نسخة الأصل ، ولها النسخ في الماش ولكن القام بها أكثرها

أودعت المال فردّذته سالماً . والخليل فأكلته راغماً ، لئتك أكلت المال
 وردّذت الخليل ! إنما أنا كرجل نلى بالصدى ، ^(١) لا يحدّ وزدا ولا مؤردا ،
 فهو ظمان أبدا ؛ إن وردّ غروفا ، وجده مضموقا ، وإن صادف نزوعا أعوزته
 الآلة والمعين . فبيننا هو كذلك هجم على رجل يزرع بقرب ، فشكا
 إليه فرط الكرب ؛ فقال : ربك إن شاء الله قريب ، فأعني على أنزاع
 المروبة . فلما كان الغرب بحيث يريان ، غدرت الودم وخان
 الصناج . غاية .

تفسير : أبو مذقة : من كنى الذئب . والنتر : الوهن في الأمر .
 والمامة : ضرب من السفن . والمشرق : نبت تحبه النعام . والفرق :
 الأمانس ويقال الصلب . والكري : الكروان وهو ذكر الخباري . والكري
 عند النجويين في قولهم : « أطرق كري » ترخيم كروان في قول من
 قال يا حار ؛ لأهم قلبوا الواو ألفا لكونها طرفا وانفتاح ما قبلها ؛ وأهل
 الأثر يقولون الكري طائر ويشدون قول الفرزدق :

على حين أن جربت وبيض مسحلي وأطرق إطراق الكري من أحاربه
 ويجوز أن يكون هذا الطائر يقال له الكروان والكري جميعا وإذا صح
 قول النجويين في هذا فهو شاذ على مذاهبهم ؛ لأن الترخيم إنما يلحق الأسماء
 الأعلام مثل خالد ومالك ، والكروان اسم شائع في الجنس مثل الرجل
 والفرس . والطالب المورق : يكون المنتعش ويكون المخفق ؛ وهو ها هنا
 المخفق . والغروف : البئر التي يُسترف منها باليد . والمضفوف : الذي قد

كَثُرَ وَارِدُهُ . وَالتَّرْوَعُ : البِئْرُ النَّبِيُّ يُتَرَوَّعُ مِنْهَا الْمَاءُ أَيُّ يُمْتَحُ . وَالْوَدَمُ :
عُرَى الدَّلْوِ ، وَقَدْ تَسَمَّى السُّيُورُ الَّتِي تَصِلُ الْعُرَى بِالْعِرَاقِ وَدَمًا ، وَكُلُّ
مُسْتَطِيلٍ مِنْ سَيْرٍ أَوْ لَحْمٍ يُسَمَّى وَدَمَةً ؛ وَإِنَّمَا يُقَالُ لِلْعُرَى وَدَمٌ لِأَنَّهَا
تَكُونُ سَيُورًا مُسْتَطِيلَةً قَبْلَ أَنْ تُجَمَلَ عُرَى ؛ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ
السَّلَامُ « لَا نَفْضُكُمْ نَفْضَ الْجَزَارِ الْوَدَمَ » يُرِيدُ مَا اسْتَطَالَ مِنَ اللَّحْمِ .
وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ رِوَايَةً أُخْرَى ، رَوَاهُ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ « لَا نَفْضُكُمْ
نَفْضَ الْجَزَارِ التَّرَابِ الْوَدَمَةَ » وَقَالَ أَهْلُ اللَّفَّةِ : هَذَا غَلَطٌ مِنَ النَّاقِلِ وَإِنَّمَا
هُوَ الْوَدَامُ التَّرَبُّ . وَالْعِنَاجُ : يُقَالُ إِنَّهُ النَّحْبَلُ الَّذِي يُشَدُّ عَلَى الْعِرَاقِ وَهِيَ
خَشَبُ الدَّلْوِ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ حَبْلٌ يُشَدُّ مِنْ تَحْتِ الدَّلْوِ إِلَى الْعِرَاقِ لِيَقْوِيهَا .

رجع : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ بِنْتِ الْفَلْحَاءِ وَالْقَلْحَاءِ ، وَالْحَوْنِ الذَّابِحِ
فِي بَيَاضٍ ، وَكَيْسَ لِسَانَ ذَنْبٍ إِنَّمَا الذَّنْبُ لِمُحَرِّكِ اللِّسَانِ ، كَفَارِسِ
طَعْنِ بَرْمُجٍ قَقْتَلَهُ غَيْرَ مُسْتَحِقٍّ لِلْقَتْلِ ، فَالْحَاجِبِيُّ الْفَارِسُ ، وَالرُّمُحُ غَيٌّ عَنِ
الِاعْتِدَارِ . وَإِذَا سَعَتِ الْقَدَمُ إِلَى قَبِيحٍ فَالْجَرِيمَةُ لِنَاقِلِهَا ، مِثْلُ رَجُلٍ رَكِبَ
فَرَسًا فَأَخَافَ سَبِيلًا فَاسْتَوْجَبَ الْعُقُوبَةَ الرَّجُلُ دُونَ الْجَوَادِ . وَإِذَا خَانَتِ
الْيَدُ فَالْبَاسِطُ لَهَا النَّحْبُ الْخَوْنُ ، كَمَا اعْتَرَفَ مِنْ إِثْنَاءِ جَارِهِ بِإِنَاءِ مَا عَلِمَ
إِنَاؤُهُ بِمَا كَانَ . وَإِذَا نَظَرَتِ الْعَيْنُ فَتَلَّكَ الْمِصْبَاحُ اسْتَعَانَ بِهَا السَّارِقُ عَلَى
اجْتِلَاءِ بَزِيٍّ وَجَهَازٍ ، وَطَالَمَا كُسِرَتِ الْهَامِزُ وَسَلِمَتِ الرَّجَاجُ . غَايَةٌ .

تفسير : بِنْتُ الْفَلْحَاءِ : الْكَلِمَةُ . وَالْفَلْحَاءُ الشَّمْعَةُ السُّفْلَى إِذَا كَانَتْ
مَشْقُوقَةً . وَكَانَ عَدْتَرَةُ الْمَدِينِيُّ يُقَالِبُ الْفَلْحَاءَ لِأَنَّ شَفْتَهُ السُّفْلَى كَانَتْ
مَشْقُوقَةً ؛ وَالْعَرَبُ تَقَالِبُ الرَّجُلَ بِاسْمِ الْمَعْضُ كَثِيرًا . وَالْقَلْحَاءُ : أَلْسِنُ النَّبِيِّ
قَدْ كَمَا الْقَلْحُ وَهُوَ الشَّمْعَةُ . وَالْحَوْنُ هَاهُنَا : الْأَسَانُ . وَيُقَالُ لِلْأَخْمَرِ

جوزنٌ وهو من الأضداد، يُسمى كلُّ لونٍ جَوْنًا، يُقالُ لِلشَّمْسِ جَوْنَةٌ وَاللَّخْمِ
جَوْنَةٌ. وَالْبَيَاضُ هَاهُنَا: الرَّبِيعُ. وَالسَّهَابُ مِنَ الْأَسْبَةِ، وَكُلُّ تَأْنِسٍ لِيَدِيهِمْ
وَكَثْرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْأَسْبَةِ.

رجع : أَسْتَعِينُ اللَّهَ الْقَدِيرَ، فَإِنَّ الْمَرْءَ الْمَبِيدَ رُبَّمَا أَذَلَّهُ النَّكَاتُ
حَتَّى يَحْسِبَهُ اللَّيْبُ أَحَدَ ضِمَافِ الْمَاءِ، كَالْوَزْنِ الْكَامِلِ إِذَا أَضْرِبَ أَوْ
وَقَصَّ وَحُرِلَ ظَنُّ أَنَّهُ مِنَ الرَّجْرِ، فَتَقْتَسِمُ السُّهُمُ عَلَى الطَّرِيقِ السَّوِيِّ فَإِنَّ
الْحَلِيمَ لِيَخْفُ عَنِّي يَتَرَهَّمُ بَعْضَ الْجُهَالِ كَالْوَزْنِ الْوَافِرِ إِذَا عَصِبَ ظَنَّهُ
الْمَاقِلُ مِنَ الْأَهْزَاجِ، غَايَةٌ.

تفسير : أَسْتَعِينُ اللَّهَ وَأَسْتَمِينُ بِاللَّهِ حَمِيمًا. وَالْكَامِلُ : وَزْنٌ يَجْتَمِعُ
فِيهِ ثَلَاثُونَ حَرَكَةً وَلَا يَجْتَمِعُ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْأَوْرَانِ، وَعَدَدُهُ إِذَا سَلِمَ مِنَ
الرَّحَافِ وَالطَّلِ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ حَرْفًا، وَيَدْعُوهُ السَّالِمُ :

وَإِذَا صَحَرَتْ فَمَا أَقْصَرُ عَنْ نَدَى وَكَأَنَّ غَلِيظًا شَمَالِي وَتَسْكُرُ بِي

وَيَجُوزُ الْإِضْهَارُ فِي أَجْزَائِهِ كُلِّهَا وَهُوَ أَنْ تَسْكُنَ كَأَنَّ مُتَدَاعِلًا فَيُجَوَّلُ إِلَى
مُسْتَفْعَلِينَ؛ وَذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِ عَنُتْرَةَ :

إِنِّي أَمْرٌ مِنْ خَيْرِ عَيْسٍ مَنُصِبًا شَطْرِي وَأَمِّي سَائِرِي بِالْمُنْصَلِ

فهذا البيتُ في قصيدة من السكاملِ وهو يُشبهُ أَوَّلَ الرَّجْرِ إِذَا سَلِمَ مِنَ الرَّحَافِ

مِثْلُ قَوْلِهِ :

دَارُ لِسَلْمَى إِذْ سُلِّمَى جَارَةٌ قَفْرٌ تَرَى آيَاتِهَا مِثْلَ الرُّبْرِ

وَالْعَزْلُ يُرْوَى عَنِ الرَّجَّاجِ بِالْحَاءِ، وَقَالَ غَيْرُهُ هُوَ الْجَزْلُ بِالْجِيمِ، وَهُوَ سُقُوطُ

هَاءِ مُسْتَفْعَلِينَ، وَالسَّكَامُ، فَجَوَّلُ إِلَى مُسْتَفْعَلِينَ؛ وَقَدْ وَضَعَ الْخَلِيلُ لِدَلَالِكَ بَيْنَنَا

مَصْنُوعًا لِأَنَّهُ جَاءَ بِالْجَزْلِ فِي سِتَّةِ مَوَاضِعَ . وَهَذَا مَا لَا يُعْرَفُ ، وَآيَاتُ الَّذِي
وَضَعَهُ :

مَنْزِلَةٌ صَمٌّ صَدَاهَا وَعَفَّتْ خَالِيَةٌ لِمَنْ سُنِلَتْ لَمْ نُحِبِّ
فَهَذَا مِثْلُ الرَّجَزِ إِذَا لَحِقَهُ الطُّيُّ . وَإِنَّمَا يُعْرَفُ الْجَزْلُ فِي شِعْرِ الرَّبِّ لِحَرْفِ
مُفْرَدٍ فِي الْبَيْتِ ، كَمَا قَالَ نَابِطٌ شَرًّا فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي أَوَّلَهَا :

يَانَارُ شُبَّتْ فَأَرْفَعَتْ لِيَصَوْتَهَا بِالْجَزْعِ مِنْ أَفْيَادِ أَوْ مِنْ مَوْعِلِ
حَيْثُ التَّقَّتْ فَهَمْ وَبَكَرٌ كُلَّمَا وَالدَّمُ يُجْرَى بَيْنَهُمْ كَالْجَدْوَلِ
وَالْجَزْلُ فِي كَلَامِهِمْ مِنْ قَوْلِكَ جَزَلْتُ السَّمِيرَ إِذَا أَخْرَجْتَ قَقَارَةً مِنْ ظَهْرِهِ .
وَالْوَقْفُ فِي الْكَامِلِ : أَنْ تَسْقُطَ سَبِيحٌ مُسْتَمْتَلِنٌ فَيَعْوَلُ إِلَى مَقَائِلُنْ ؛ وَقَدْ وَضَعَ
الْحَلِيلُ لِذَلِكَ بَيْنًا مَصْنُوعًا وَهُوَ قَوْلُهُ :

يَدُبُّ عَنْ حَرَمِهِ بِبَيْدِهِ وَسَيْفِهِ وَرُمُوحِهِ وَيَحْتَمِي
فَهَذَا مَوْقُوسٌ فِي سِتَّةِ مَوَاضِعَ وَإِنَّمَا تَجِيءُ الرَّبُّ بِذَلِكَ فِي حَرْفِهِ وَاحِدٍ مِنْ
الْبَيْتِ ، فَإِنْ زَادَ فِي حَرْفَيْنِ ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ قَبِيَسِ بْنِ الْحَطِيطِمْ :
لَأَصْرِفَنَّ إِسْوَى حُدَيْفَةَ مِدْحَتِي لِقَى الْكَنْيَبِ وَفَارِسِ الْأَجْرَافِ
وَعَلَّطَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي مِثْلِ هَذَا لِأَنَّهُ سَمَّاهُ حَرَمًا ، وَمِثْلُهُ بِقَوْلِ عَنَزَةَ :

• لَقَدْ نَزَلَتْ فَلَا تَطْنِي غَيْرَهُ •

وَالْحَرَمُ عِنْدَهُمْ : حَذْفُ حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ مِنْ أَوَّلِ كُلِّ شِعْرِ أَسْلُ بِنَاءِ أَوَّلِهِ وَيُنْدِ
مَجْمُوعٌ ، وَالْوَيْدُ الْمَجْمُوعُ : حَرْفَانِ مُتَحَرِّكَيْنِ بَعْدَهُمَا مَا كُنْ ، وَأَوَّلُ بِنَاءِ
الْكَامِلِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَافٍ مُتَحَرِّكَةٍ بَعْدَهَا مَا كُنْ ، فَذَا وَقَفْنَا الْكَامِلُ
أَشْبَهَ الرَّجَزَ إِذَا حِينٌ ؛ وَخَبْنَهُ أَنْ يُحْدَفَ سَبِيحٌ مُسْتَمْتَلِنٌ فِيهِ قَيْصِيرٌ مُتَعَايَلِنٌ .
وَالرَّجَزُ أَخْفَضُ بَلْفَغَةٍ مِنَ الشُّعْرِ ؛ حَسْبُ يَرْوَى عَنِ الْفَرَزْدَقِ أَنَّهُ قَالَ : لِمَا

لَأَرَى طَرَقَةَ الرَّجَزِ^(١) ، وَلَكِنِّي أَرْفَعُ نَفْسِي عَنْهُ ، وَقَالَ اللَّعِينُ الْمُنْقَرِيُّ^(٢) :
لِلْمَعَاجِرِ :

أَبَا الْأَرَاجِيزِ يَا ابْنَ اللَّؤْمِ تُوَعِدُنِي وَفِي الْأَرَاجِيزِ خِلْتُ اللَّؤْمُ وَالصَّوْرُ
خِلْتُ هَاهُنَا مَلْفَاةً ، وَيَجُوزُ بِالْمَاوَا فِي الْكَلَامِ وَالشَّعْرِ إِذَا تَوَسَّطَتْ ؛ فَأَمَّا إِذَا
تَقَدَّمَتْ فَلَا . وَالْوَاقِفُ لَهُ ثَلَاثَةٌ أُضْرِبُ : الْأَوَّلُ مِنْهَا :

لَنَا غَنَمٌ نُسَوِّقُهَا غَزَارًا كَأَنَّ قُرُونًا جِلَّتْهَا الْعِصَى

وَالثَّانِي :

لَقَدْ عَلِمْتَ رَبِيعَةً أَنْ حَبَلَكَ وَاهِنٌ خَلَقُ

وَالثَّلَاثُ :

عَجِبْتُ لِمَشْرِئِ عَدَلُوا بِمُعْتَمِرٍ أَبَا عَمْرٍو

وَيُرْوَى « عَدَلُوا » وَإِذَا رُوِيَ ذَلِكَ قِيلَ بِمُعْتَمِرٍ مِنَ الْأَعْيَارِ . وَالْبَيْتُ
الْأَوَّلُ إِذَا عَصِبَ فِي أَرْبَعَةِ أَجْزَائِهِ جَازَ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمَرْجِ لِأَنَّ أَصْلَ
الْمَرْجِ أَنْ يَكُونَ عَلَى سِتَّةِ أَجْزَاءٍ كُلِّهَا مَفَاعِيلُنْ إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ لَمْ تَسْتَعْمِلْ ذَلِكَ .
وَالْعَصْبُ فِي الْوَاقِفِ هُوَ سَكُونُ لَامٍ مَفَاعِلَتُنْ حَتَّى تَنْقَلَّ إِلَى مَفَاعِيلُنْ ؛ وَمِثْلُ
ذَلِكَ قَوْلُ عَمْرٍو بْنِ كَلْتُومٍ :

تَصَدُّ الْكَأْسَ عَنَّا أُمُّ عَمْرٍو وَكَانَ الْكَأْسُ مُجْرَاهَا الْيَمِينَا

فَهَذَا الْبَيْتُ يُخْرَجُ مِنَ الْمَرْجِ التَّامِّ إِذَا حُذِفَ سَبَبٌ مِنْ عَرْوَضِهِ وَسَبَبٌ مِنْ
ضَرْبِهِ . وَالْبَيْتُ الثَّانِي مِنَ الْوَاقِفِ يَجُوزُ فِيهِ الْعَصْبُ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ
وَيَمْتَنِعُ ضَرْبُهُ مِنْ ذَلِكَ . وَالْبَيْتُ الثَّلَاثُ مِنْهُ ضَرْبُهُ مَعْصُوبٌ وَيَجُوزُ

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَأَحْسِبُهَا « طَرَقَةُ الرَّجَزِ » أَوْ « طَرِقُ الرَّجَزِ » جَمْعُ طَرِيقٍ .

(٢) اللَّعِينُ الْمُنْقَرِيُّ : مَنَازِلُ بْنُ زُهَيْمَةَ مِنْ بَنِي مُنْقَرٍ بْنِ عَيْبِدِ بْنِ الْحَارِثِ بَقِيَتْ لِسَبِّهِ إِلَى زَيْدِ مَنَاةَ
ابْنِ تَيْمٍ ، مِنْ شُعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ . وَسَمِيَ اللَّعِينُ لِأَنَّ عَمْرٍو مِنَ الْخَطَابِ سَمِعَهُ يَنْقُدُ شِعْرًا وَالنَّاسُ

أَبُو تَيْمٍ ، مِنْ شُعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ . وَسَمِيَ اللَّعِينُ لِأَنَّ عَمْرٍو مِنَ الْخَطَابِ سَمِعَهُ يَنْقُدُ شِعْرًا وَالنَّاسُ

دُخُولُ النَّصَبِ فِيهِ بَعْدَ ذَلِكَ دُخُولًا غَيْرَ مُلَازِمٍ؛ فَإِذَا حَقَّقَهُ ذَلِكَ أَشْبَهَهُ
الْمُسْتَعْمَلَ مِنَ النَّهْرِجِ إِذَا سَلِمَ مِنَ الرَّحَافِ .

رجع : قَامَ نَاعٍ ، بِالْفِلسِ وَمَنَاعٍ ، وَكُلُّ شَيْءٍ غَيْرِ اللَّهِ أَبَاطِيلٌ . وَإِنْ
كَانَ الْأَسْوَدُ لَمْ يَسْعَ ، إِلَّا لِلدَّغْرِ أَوْ لَسَعٍ ؛ فَإِنَّ الْقَضِيبَ مَا نَبَتَ ، إِلَّا
لِيُضْرَبَ فَيُنْبَتَ . وَإِذَا اسْتَكْفَيْتَ اللَّهَ كَفَاكَ . وَيَنْبَغِي لِمُسْبِقٍ ، إِلَّا
يُؤْتَرُ بِصَبُوحٍ وَلَا غَبُوقٍ ، عَلَى أَنَّهُ سُبِقَ بِقَدَرِ اللَّهِ ؛ فَلَيْسَتْ تَحْيِ الْمَتَأَخَّرُ أَنْ يَتَّخِرَ
وَكَمْ شُجَاعٍ ، مَنَعَهُ السَّبَبُ مِنَ الْأَضْطِجَاعِ ، وَبِيضِ غَيْدٍ ، حُرِمَتِ الْعَيْشُ
الرَّغِيدَ ، وَسَوْدَاءِ لِسُودٍ ، تَعِيشُ عَيْشَ الْمَحْسُودِ . فَلْيُزِلِ اللَّهُمَّ ، غَنَى ابْنِ الْعَمِّ ،
وَفِي غِنَاهُ الْعِزَّةُ وَالْجَمَالُ ؛ وَاللَّهُ الْجَمَلُ الْمَعْرُوفُ . إِنْ كُنْتَ غَنِيًّا حَمَلَ عَنْكَ إِصْرَهُ ،
وَكَفَاكَ أَنْ تَبْرَهُ ؛ وَإِنْ كَانَ فَقِيرًا ، فَبِرَّ رَهْ تُثْقَلُ عَلَيْكَ ، وَإِنْ هَجَرْتَهُ حَسَدَكَ
بِمَا فِي يَدَيْكَ ؛ وَرُبَّمَا نَابَ النَّائِبُ فَكُنْتَ لَهُ الْوِقَاءَ ، كَفَضُّنِي أَحَدُهُمَا
مُورِقٌ وَالْآخَرُ عَارٍ ، جَاءَتِ الرَّاعِيَةُ فَعَمِيذَتْ بِالْمُورِقِ وَالْعَارِي سَلِيمٌ . وَالْمَنِيَّةُ
كَالنَّارِ الْمُوقَدَةِ ، وَقَابِضُ النَّفْسِ كَالْمَجْتَبِ ، وَالنَّاسُ كَشَجَرٍ فِيهِ الْفَضُّ
وَالْيَابِسُ ، وَبِالْيَبِيسِ لَهَجٌ مُوقَدِ النَّارِ ، وَطَالَمَا غَدَاهَا بِالرَّطِيبِ . مَهْنٌ مَنْ
لَيْسَتْ لَهُ مَهْنٌ ، وَخَانَ الْقَطَاةُ الْمُدْهَنُ ، وَأَعْجَبَ ضَيْفَاكَ التَّمْلَهُنُ ، وَلَمْ يُوضِحِ
الْخَبَرَ تَكْهَنُ ، فَبِمِ غَلِقَتِ الرَّهْنُ ^(١) ! إِذَا عَزَّ أَحُوكَ فَهَنْ . أَوْرِدْ وَأَصْدِرْ

(١) غلقت الرهن (جمع رهن) : لم تفك ، يقال غلق الرهن فلق غلقا وغلقا واستحققه المرتهن

وذلك ، إذا لم يفك في الوقت المشروط . إذا عز أحوك : مثل قاله هذيل بن عبيد بن قتيبة وكان أعرابيا
على بن زينة فعم ، فلما أقبل بالفنائم عز أصحابه قائلوا له أقسمها بيدينا . وقال ابن أعات
إن تشاغلتهم بالأقسام أن يدركم العلاء ، وأولاء ، وقسمها بينهم وقال هذا المثل . يريد إذا غلبك

وَأَعْدِرُ مِنْ حَقِّكَ وَلَا تَعْدِرْ ، وَإِنْ لَقِيتَ خَيْرًا فَأَجْدِرْ ، وَإِذَا أَرَدْتَ الْإِحْسَانَ
فَابْتَدِرْ ، فَاَلْمُوتُ طَائِرٌ يَنْحَدِرُ ، وَالزَّمَانُ بَحْرٌ كَدِرٌ ، أَسَدٌ مُنْخَدِرٌ ، وَفَعْلٌ
يَهْدِرُ ، وَطَلَى الْخُلُودِ لَا يَقْدِرُ . الرَّزْقُ بِيَدِ اللَّهِ مَنْ أَرَادَ حَرَمَ ، وَمَنْ أَرَادَ
أَحْرَمَ ، وَلَوْ سَأَلَ الْقَرِيُّ ، لِلْبَيْبِ الْعَبْقَرِيُّ ، بِتَبْرِ ، مَا رُبِّيَ أَخَا كَبْرٍ ؛
وَالْحَسِيسُ ، يَشْرَبُ مِنَ الْكَيْسِ ، بِالذَّرْهِمِ ، فَيَطْرَحُ ثَقِيلَ الْهَمِّ . وَدَاءُ
الْمَسْرَةِ الْعَقْلُ ، وَدَوَاءُ الْحَزَنِ الْجَهْلُ ، وَالْأَبْدَانُ الْمُفْتَقِمَةُ وَنَاجٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الفليس ومناع : معبودان كانا لطيءه ؛ ويرُوى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ قَدِمَهُمْ : أَنَا خَيْرٌ لَكُمْ مِنَ الْفَلِسِ وَمَنَاعٍ . وَالْإِفْرَاهَانَا :
الثَّقَلُ ، وَفِي غَيْرِهِ الْعَهْدُ . وَمَهَنَ : خَدَمَ . وَالْمَهْنُ : جَمْعُ مَهُونٍ وَهُوَ الْخَادِمُ ؛
وَالْمُدْنُ : نُقْرَةٌ فِي صَخْرَةٍ يَجْتَمِعُ إِلَيْهَا مَاءُ السَّمَاءِ . وَالتَّلْهُنُ : مِنْ لَهَيْتُ
الصَّيْفَ إِذَا أَطْعَمْتَهُ شَيْئًا قَبْلَ اسْتِوَاءِ الطَّعَامِ . وَأَعْدِرُ أَيِ اتْرَكَ بَقِيَّةَ وَهِيَ
الْعُدَارَةُ . وَالْقَرِيُّ : مَجْرَى الْمَاءِ مِنَ الْعِلْظِ إِلَى الْوَادِي . وَالْعَبْقَرِيُّ هَاهُنَا :
الرَّجُلُ السَّيِّدُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَنْ عُمَرَ : « قَلَّمَ
أَرَعْبَقْرِيًّا يَفْرِي فَرِيَّةً » أَيِ يَقْتُلُ عَمَلَهُ ؛ يُقَالُ : جَاءَ يَفْرِي الْقَرِيَّ إِذَا
عَمِلَ عَمَلًا مُخْتَكَمًا مِنْ عَدُوِّ أَوْ غَيْرِهِ . وَالْكَيْسِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمْرِ ؛
قال الشاعر :

إِنْ تَمَنَعُونَا بَطْنَ وَجَّ فَإِنَّا لِنَالَعِينَ تَجْرِي مِنْ كَيْسِيٍّ وَمِنْ خَمْرٍ^(١)
وَالْوَنَاجُ : جَمْعٌ وَنِيجٌ وَهُوَ الْكَثِيرُ الْأَخْمُ .

(١) نسخة لاد الهندي نقلت عن ابن المكرم ثم رأيت صاحب القاموس نسبه
في كتابه «الحليس الأبيس في تحريم الخندريس» للعالم ابن مرداس مخاطب
بـ «الملك» في نسخة من نسخة كـ «الملك» المذكور في نسخة

رجع : بُمَدًا لِحَفْنِ نَطَفٍ ^(١) عَلَى ذِي نَطَفٍ ، فِي الْأُذُنِ أَوْ فِي الْفُوَادِ .
فَانْسُقْ لِنَطَقِكَ وَسُقْ ، وَإِنْ فَسَقَ جَارُكَ فَلَا تَفْسُقْ ، وَارْقُبْ غَرِيْبَتَكَ أَنْ
تَبْسُقَ ؛ إِنْ اللَّهَ يَأْخُذُ بِأَيْدِي الْأَبْرَارِ . أَنْسُكَ ، وَفِي مَشِيكَ فَسُكَ ، فِطْلُ
جَائِعٍ وَجَدَ قَتْرَكَ ، لَا مُضْطَرَّ أَكَلًا فَأَبْرَكَ ؛ وَأَعَانَ اللَّهُ رَجُلًا كَالْعَوْدِ
الْهَرِيمِ لَا حَلَبَ عِنْدَهُ وَلَا طَلَبَ . لَا يَزَالُ الرَّجُلُ يُخَيَّرُ مَا انْتَفَعَ بِهِ أَهْلُهُ
وَمَتَّى عَدِمُوا الْمَنْفَعَةَ مَلُوهُ . مَا أَحْسَنْتُ وَلَا أَجْمَلْتُ ، أَكَلْتُ فَمَا أَتَمَلْتُ ،
وَشَرِبْتُ فَمَا أَتَمَلْتُ ، كَمْ أَفْنَيْتُ أَشْهُرًا وَأَهْلَيْتُ ، وَأَقْدَمْتُ عَلَى الْمَعْصِيَةِ
فَمَا هَلَلْتُ ، وَرَفَعْتُ الصَّوْتُ فَاهْلَلْتُ ، وَأَهْلَيْتُ وَعَلَلْتُ ، وَكَانَنْتِي مَا فَمَلْتُ .
شَغَلْتِ الْهَيْمُ ، عَنِ النَّهْمِ ، وَالسَّعِيدُ مِنْ شُغْلِ بِذِكْرِ اللَّهِ . وَبَصُرْتِ الشَّمُ ،
بِالْوَمِيضِ الْمَشِيمِ ^(٢) ، فَخَابَ الشَّائِمُ ، وَشُقِيَ النَّائِمُ . وَالْمَخْلُوقِ بِالْقَدْرِ
تَصْرِيفُ . لَيْسَكُنْ قَبْرِي مِنْ صِفَانِهِ اسْمَانِ ، سُمِّيَ بِهِمَا نَبِيَّانِ ، يُونُسُ
فِيْمَنْ قَالَ بِكَسْرِ التَّوْنِ ، وَالْبَيْسَعُ بَعْدَ سُقُوطِ الْأَيْفِ وَاللَّامِ . وَإِذَا مِتُّ لَمْ أَحْطَلُ
أَكَانَ خَبْرِي اِسْمَ الصَّدِّيقِ يُوسُفَ إِذَا فَتَحَتِ السَّيْنَ أُمُّ سِوَاهُ . جَاءَ
الْمِنْصَفُ ، بِمِخْصَفٍ ، إِلَى جَانِبِ الْأَصْفِ ، فَكَلَّمَهُ بِالصَّفْصَفِ ^(٣) ، وَلَعَلَّهُ
أَفْضَلُ مِنَ الْمُتَنَصَّفِ . وَالْجَيْرَانُ ثَلَاثَةٌ : أَوْلَهُمْ كَالْمَاءِ الْعَذْبِ طَهْرَكَ ،

(١) نطاب الجفن : قطر منه السمع . وانسق لنطقك : نظمه واجله على لثق واحد .
والغريبة : النواة التي تزرع ، والفسقة ساعة توضع في الأرض ، والنحلة أول ما تنبت . وتبوق
تطول . وانسك : من النسك وهو العبادة والطاعة . وأكل : يقال أكل الرجل بعيره أى أعباه
وأكل الرجل أيضا أى كل بعيره . وأبرك بعيره : أناخه .

(٢) الوميض : لمان البرق وهو أن يومض إيمانه ضئيفة ثم يخفى ثم يومض ، وليس في هذا
بأس من مطر قد يكون وقد لا يكون . والمشم : المنظور من بعيد .

(٣) الصفف : المسمى من الأرض .

وَوَرَدَتْهُ فَأُصْدِرَكَ، إِمَّا غَمْرَكَ^(١) وَإِمَّا غَمْرَكَ . وَالثَّانِي كَلَاءُ الْبَحْرِ فَضَى الْفَرْضِ ،
وَلَمْ يَرُوكَ وَلَمْ يُرَوْا الْأَرْضَ . وَالثَّالِثُ كَالْخُلْبِ ، كَأَنَّهُ جُلْبٌ ؛ فَالْهَرَبُ
الْهَرَبُ مِنْ سُوءِ الْجَوَارِ . وَقَدْ يَكُونُ الْمَنْظَرُ حَسَنًا ، وَتَجِدُ فِي الطَّعْمِ أَسْنَا ،
كَمْ شَرِيقٍ ، عَنْ مَاءِ أَرْزَقٍ ، وَالْحَيَاةُ كَثِيرَةٌ الصَّابِ ، وَقَلِيلٌ فِيهَا الضَّرْبُ^(٢)
وَالضَّجَاجُ . غَايَةٌ .

تفسير : النَّطْفُ الْقِرْطَةُ ، وَفَسَادٌ فِي الْقَلْبِ ؛ يُقَالُ يُعِيرُ نَظْفًا إِذَا هَجَمَتْ
النَّدَةُ عَلَى قَلْبِهِ . فَسُكٌ أَيْ أَمْسٌ هَوْنًا ؛ يُقَالُ سَاكَ يَسُوكُ إِذَا مَشَى مَشْيًا ضَعِيفًا .
وَلَا طَلَبَ أَيْ لَا يُطَلَبُ عَلَيْهِ . وَأَتَمَلَّتْ : تَرَكَتْ بَقِيَّةً مِنَ الطَّعَامِ وَهِيَ
الْثَّمَالَةُ وَالْثَمِيلَةُ . وَأَسَمَلْتُ : تَرَكَتُ سَمَلًا وَهُوَ الْمَاءُ الْقَلِيلُ . وَأَهْلَلْتُ الشَّهْرَ
إِذَا دَخَلَ عَلَى هِلَالِهِ ؛ وَأَصْلُهُ أَنْ يَرَى الرَّجُلُ الْهَلَالَ . وَهَلَلْتُ إِذَا نَكَكْتُ ؛
يُقَالُ : حَمَلَ فَمَا هَلَّلَ ؛ قَالَ كَمْبٌ^(٣) :

لَا يَبْعُ الطَّعْنَ إِلَّا فِي نُحُورِهِمْ وَمَا لَهُمْ عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ
وَكُلُّ رَافِعٍ صَوْتُهُ مُهْلٌ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

يُهْلُ بِالْفَرْقَدِ رُكْنَيْهَا كَأَيْلِ الرَّأْيِ الْمُعْتَمِرِ^(٤)

وَالنَّهْمُ : جَمْعُ هَيْاءَ . وَالْهَيْاءُ : دَلَالَةٌ يُصِيبُ الْإِبِلَ ، وَدَوَاهُ أَنْ تُقَطَعَ حَبَالُ

(١) غمرك (بالتحفيف) : من غمره الماء إذا علاه وغطاه . وغمرك (بالتشديد) : دفمك وقذف بك .

(٢) الضرب (بالتحريك وتسكن راؤه) : العمل الأبيض

(٣) هو كعب بن زهير بن أبي سلمي المزني شاعر جاهل أدرك الإسلام وألم ومدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصيدته المعروفة (بانث سباد) وهذا البيت آخر بيت فيها . لا يقع الخ يريد أنهم يواجهون القتال فلا يفرّون ولا ينزفون فيقع الطعن في أديبارهم .

(٤) يهل بالفرقد الخ يريد إذا أهمل لم السحاب عن الفرقد وهو النجم وكانوا يهتدون به ونموا أصواتهم بالتكبير كما يهل الراكب الذي يريد حمرة الحج . وقيل المراد بالفرقد هنا ولد البقرة الوحشية ، فإذا رآه وهم في مفارقة بيده لا ماء بها علموا أنهم قربوا من الماء ، والاعتناء
ما هذا معناه الضد .

أذْرُعِهَا . وَالنَّهْمُ : زَجْرُ الْإِبِلِ . وَالشِّيمُ : جَمْعُ أَشِيمٍ وَشِيمَاءٌ وَهُوَ الَّذِي بِهِ شَامَةٌ .
وَالْمِنْصَفُ : الْخَادِمُ . وَالْمِخْصَفُ يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ الَّذِي يُغْرَزُ
بِهِ ؛ وَالْآخَرَ أَنْ يَكُونَ السَّيْفَ وَهُوَ شَادٌّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مَزَادَةُ الرَّكِيبِ فِيهَا إِذَا لَمْ يَنْتَضِ الْمِخْصَفَ لَمْ تَنْفُحِ
يَعْنِي بِالْمَزَادَةِ هَاهُنَا كَرِشٌ بَعِيرٌ قَدْ سُقِيَ مَاءً كَثِيرًا لَتَمْتَنِّظَ كَرِشُهُ بِالْمَنَازَةِ ؛
وَالْمَعْنَى أَنَّهُ إِذَا أَرَادَ شُرْبَ مَا فِي الْكَرِشِ عَقَرَ الْبَعِيرَ بِالسَّيْفِ ؛ وَهَذَا نَحْوُ مِنْ
قَوْلِ الْآخَرِ :

وَخَرَفَاءُ يَسْتَأْفُ الدَّلِيلُ تَرَابَهَا وَلَيْسَ بِهَا إِلَّا الْيَابِي مُخْلِفٌ^(١)
الْيَابِي : السَّيْفُ . وَالْمُخْلِفُ : الْمُسْتَقِي . وَالْأَصْفُ وَالْأَصْفُ جَمِيعًا : الْكَبِيرُ .
وَالْمُتَنَصِّفُ : الْمَخْدُومُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَاتِ الْإِلَهَ تَنْصِفْتُهُ بِالْأُأَعْقُ وَالْأُأُحُوبَا
وَالْخُلْبُ : الْحَمَاءَةُ . وَالْجُلْبُ : السَّحَابُ الَّذِي لَا مَاءَ فِيهِ . وَالضَّبَّاجُ :
ضَرْبٌ مِنَ الصَّنْعِ ، وَالْعَرَبُ تَصِفُ الْمَسَلَّ وَالضَّبَّاجَ إِذَا اجْتَمَعَا ؛ قَالَ
مُحَمَّدُ بْنُ نُورٍ :

أَلَا إِنَّمَا هِنْدُ جَنِيَّةٌ وَطَعْمُ الضَّبَّاجِ وَطَعْمُ الْعَسَلِ
رَجَعُ : إِنْ رَكَابٌ طَلَبَتْ الْمِيرَ^(٢) ، فِي بَنِي نُمَيْرٍ ؛ فَلَاوَيْنَ ، الْمَطْلَبُ فِي
بَنِي الْقَيْنِ ، وَالْبُرُّ الْمَدُوسِ ، فِي بَنِي سَدُوسَ . عَدَّ الْعَيْنَ ، عَنْ نَصْرِ بْنِ
قَعْنَبٍ . ذَهَبَ الْمَصِيفُ ، وَفَصِيلُكَ الْحَبْلُ الْحَصِيفُ . إِنْ كَانَ طَلِي جُرَابٍ ،

(١) الخرقاء : المغازاة . واستأف الدليل ترابها : شبه له ليلم أعلى قصد هو أم على جوار .

(٢) المير : مصدر مار مباله وأمله بمرهم . يرا إذا أتاهم بعيرة وهي الطعام يجلبه لهم . والبر

مَنْ رَابَ ، فَلَمَلَّ بِجُرَادٍ ، حَيَّامٍ مَرَادٍ . قَلَّ بِلَاءُ اللَّهِ ، إِذَا شَفَّتِ اللَّهَابَ
مِنَ الْمَوْهَبَةِ ، مَا لَقِيَ بَنُو ذَهْلٍ ، وَلَوْ سُقُوا مِنَ الْمُهْلِ ، طَلَّتِ اللَّيْلَةُ ، عَلَى
بَنِي قَيْلَةَ ، وَالصَّبْحُ يَعِدُ حُسْنَ انبِلَاجٍ . غَايَةٌ .

تفسير : بَنُو الْقَيْنِ : مِنْ قُضَاعَةٍ . وَبَنُو سَدُوسَ (بفتح السين) : فِي
شَيْبَانَ ؛ (وَبِضْمَا) فِي طَيِّءَ ؛ هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْكَلْبِيِّ . وَكَانَ غَيْرُهُ يَقُولُ
السَّدُوسُ (بِالضَّمِّ) الطَّلِسَانُ ، وَسَدُوسُ (بِالْفَتْحِ) الْقَيْلَتَانِ . وَقَوْلُ سَيِّدِيوَيْهِ
إِنَّ السَّدُوسَ فِي الطَّلِسَانِ مَضْمُومٌ ، وَقَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّ السَّدُوسَ
(بِالْفَتْحِ) الطَّلِسَانُ وَسَدُوسُ فِي الْقَيْلَةِ (بِالضَّمِّ) . وَنَصَرُ بْنُ قَمِينٍ : مِنْ
أَسَدِ بْنِ خَزَيْمَةَ بْنِ مَدْرَكَةَ . وَالْحَبْلُ الْحَصِيفُ : الشَّدِيدُ الْفَتْلُ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ
الْوَقْتَ ذَهَبَ وَالْمَيْشَةَ صَمْبَةً تَعْتَاجُ إِلَى مِرَاسٍ . وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ بَعْضَ
النُّوقِ لَا تَدْرُ حَتَّى تُفْصَبَ فَخِذَاهَا ؛ يُقَالُ نَاقَةٌ عَصُوبٌ إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ ؛
قَالَ الْعَطِيشِيُّ :

تَدْرُونَ أَنَّ شُدَّ الْعِصَابِ عَلَيْكُمْ وَأُنْبَى إِذَا شُدَّ الْعِصَابُ فَلَا تَدْرُ

وقال الآخر :

بِنَا عُدُوبًا بِلَا مَاءٍ وَلَا لَبِنٍ حَتَّى جَعَلْنَا جِبَالَ الرَّحْلِ فُضْلَانًا

يُرِيدُ أَنَّهُمْ عَصَبُوا أَيَنْقَمُهُمْ بِجِبَالِ رِحَالِهِمْ فَدَرَّتْ كَمَا تَدْرُ عَلَى الْفُضْلَانِ .
وَالْعُدُوبُ : الْمُتَمَتِّعُونَ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَاحِدُهُمْ عَاذِبٌ . وَجُرَابٌ وَجْرَادٌ :
مَوْضِعَانِ . وَاخْتَلَفَ الْمَبْرَدُ وَثَمَلَبٌ فِي هَذَا الْبَيْتِ :

سَقَى اللَّهُ أُمُوهَا عَرَفَتْ مَكَانَهَا جُرَابًا وَثَمَلَكُومًا وَبَدَرَ وَالْفَمْرَا

فَكَانَ الْمَبْرَدُ يُنْشِدُهُ بِالذَّالِ ؛ وَكَانَ ثَمَلَبٌ يُنْشِدُهُ بِالْبَاءِ ؛ وَالْبَصْرِيُّونَ الْمُتَقَدِّمُونَ
يُنْشِدُونَهُ بِالْبَاءِ . وَجُرَادٌ أَكْثَرُ تَرَدُّدًا فِي الشَّعْرِ مِنْ جُرَابٍ . وَرَابٌ :

مِنَ الرَّيْبَةِ . وَالْمَعْنَى إِنَّ رَبَّكَ الرَّجُلُ فَإِنَّكَ تَعِدُ مَا تَرِيدُهُ عِنْدَ غَيْرِهِ . وَمُرَادُ:
ابنُ يُحَايِرُ مِنْ مَذْحِجٍ ، وَيُقَالُ اسْمُ مُرَادٍ عَمْرُو ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَ مُرَادًا لِأَنَّ
الذَّسَائِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ تَمَرَّدَ مِنْ قَوْمِهِ بِالْيَمَنِ . وَالْبِلَاءُ : مَصْدَرُ
بَالَيْتُ فِي مَعْنَى الْمُبَالَاةِ . وَاللَّهْبَةُ : قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ . وَالْمَوْهَبَةُ : غَدِيرٌ فِي
صَخْرَةٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَفُوكِ أَشْهَى لَوْ بَدَلْتِ لَنَا مِنْ مَاءِ مَوْهَبَةٍ عَلَى خَمْرِ (١)
وَاللَّهَابُ : الْمَطَشُ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
فَصَبَّحْتُ بَيْنَ الْمَلَا وَثَيْرَةٍ * جِبَا تَرَى جِجَامَهُ مُنْخَصَرَةً
فَبَرَدَتْ مِنْهُ لَهَابَ الْعِرَّةِ (٢)

وَاشْتِقَاقُ اللَّهَابِ مِنَ لَهَبِ النَّارِ . وَذَهْلُ بْنُ شَيْبَانَ : مَعْرُوفُونَ ، وَاشْتِقَاقُ
ذَهْلٍ مِنْ قَوْلِهِمْ : مَعْنَى ذَهْلٌ مِنَ اللَّيْلِ أَى قِطْمَةٌ ؛ حَكَى ذَلِكَ أَبُو عَمْرٍو
الشَّيْبَانِي ؛ وَأَنشَدَ :

مَعْنَى مِنَ اللَّيْلِ ذَهْلٌ وَهَى وَآخِذَةٌ كَأَنَّهَا لَأَثَرٌ بِاللَّوِّ مَذْعُورٌ (٣)
وَالْمَهْلُ هُوَ عَكْرُ الزَّيْتِ ، وَيُقَالُ بِلٌ هُوَ مَا أُذِيبَ مِنْ جَوَاهِرِ الْأَرْضِ مِثْلَ
الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالرَّصَاصِ وَنَحْوِهَا . وَيُسَمَّى الصَّيْدُ : مُهْلًا ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ
الْإِنْسَانَ يَهْتَمُّ بِأُمُورِ نَفْسِهِ وَأَقَارِبِهِ وَلَا يَحْفَلُ بِمَا لَقِيَ الْبُعْدَاءُ . وَبَنُو قَيْلَةَ :

(١) ولفوك أشهى الخ يروي صدره : « ولفوك أطيب إن بدلت لنا » ويروي أيضا :
« لو يحل لنا »

(٢) الملا وثيرة : موضعان . والهب : البثر الكثيرة الماء الباردة الفرة ، ولا تكون جيا حتى
تكون بما وجد لا ماء حفره الناس . والجمام : جمع جمه وهو ما اجتمع من ماء البثر . والحرة :
حرارة المطش .

(٣) وآخذة : من الوحد وهو ضرب من البهر وهو : الفلاة الواصلة . ومذعور : خائف .

الْأَوْسُ وَالخَزْرَجُ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْأَنْصَارَ قُصِدُوا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُدْثِقَ بِهِمْ يَزِيدُ لَعْنَةُ اللَّهِ وَقَمَّةَ الْحَرَّةِ وَإِيَّاهُمْ مَعَ ذَلِكَ يَرْجُونَ الْخَيْرَ فِي الْمَاقِبَةِ، كَمَا أَنَّ عُقْبَى اللَّيْلِ صَبَاحٌ.

فصل غاياته حاء

قَالَ أَبُو الْمَلَاءِ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ التَّنُوخِيُّ:

رَبِّ الْعِزَّةِ إِنْ شِئْتَ أَخْفَتَ سَمَاوَةَ كَلْبٍ بِالسَّمَاءِ، وَبَذَرَا الْمَسْنُوبَ إِلَى يَمْلَدَ بِالْبَدْرِ الَّذِي هُوَ الزُّبْرَقَانُ، وَفَرَقَدَ الصَّوَارِ بِالْفَرْقَدِ الْمُتَعَلِّقِ بِهِ عِيُونَ الْأَدْلَاءِ، وَجَمَعْتَ الْعَالَمَ فِي مِثْلِ السَّنْفِ، وَطَوَّأْتِ الْأَرْضَ فِي أَصْفَرٍ مِنْ حَلَقَةِ الدَّرْعِ، وَلَا يُعْجِزُ قُدْرَتَكَ الْمُسْتَضْعَبَاتُ، تَجْمَلُ مَتَى أُرِدْتَ حَبْلَةَ السَّمْرَةِ حَبْلَةً فِي أَحْشَاءِ الْحَيَوَانَ، وَإِعْلِيطِ الرِّيحَ عِلَاطًا فِي خَدِّ الْبَعِيرِ، وَغَاضِيَةَ اللَّيْلِ غَاضِيَةً مِنَ النَّارِ، وَجَوْنَةَ النَّهَارِ تَنْوَمَةً يَحْتَمِلُهَا ^(١) وَالذُّعْفَانَ، وَأَيُّ مُعْجِزٍ لَسْتَ عَلَيْهِ بِقَدِيرٍ! تَصِيرُ جَنَى الْكَحْضِ سَكَا لِلْمُضَاضَةِ، وَتَأْمُرُ لِأَمْحَةِ الْمُضِلِّ فَيَسْكَوْنَ قَمِيصًا لِلْكَمِيِّ، وَنِصَالَ الْبُهْمَى فَتُصْبِحُ بَيْنَ مَشْقَصٍ وَمِعْبَلَةٍ فِي كِنَانِ الْبُهْمِ. فَإِذَا قَضَيْتَ تَطَقَ اللَّيْلُ مُسْبِحًا لِعَظَمَتِكَ، وَالنَّهَارُ خَاضِعًا لِمُلْكِكَ، وَلَاكَ الْفَهْمُ عَنْ كُلِّ جَرَسٍ ^(٢) حَتَّى وَفَعِ الْحَافِرِ وَقَسِيدِ الْمَاءِ وَقَرَعِ الْحِجْلِ أَخَاهُ. مَا يَقُولُ الْخَلْخَالُ فِي رِجْلِ الْكَعَابِ وَكُلُّ قَوْلِهِ تَمْجِيدٌ لَكَ! إِنَّهُ يُخَلِّفُ إِنْ

(١) يَحْتَمِلُهَا : يَقَطَعُهَا .

(٢) الْجَرَسُ (بِالضَّمِّ وَبِكَسْرِ) : الصَّوْتُ أَوْ خَفِيهِ . وَالْحِجْلُ (بِالضَّمِّ وَبِالضَّمِّ) : الْحَاكِمُ الرَّوْحِيُّ .

الْحَالِيَةَ سَتَعَطْلُ^(١) وَالْخَدَلَةَ سَتُرْمُ ، وَالنَّاعِمَةَ سَتُبَاثِرُ التُّرَابَ ؛ فَاتَّقِ
اللهِ فِي الْمَقْدَى وَالْمَرَاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : بَدْرُ بْنُ يَخْلَدَ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ ، يُقَالُ هُوَ حَفَرٌ رَكِيَّةٌ
نَدْرٌ ، فَسُمِّيَتْ بِاسْمِهِ ؛ وَهَذَا كَثِيرٌ فِي الْأَمَاكِنِ يُسَمَّى الْمَوْضِعُ بِاسْمِ الرَّجُلِ ؛ مِنْ
ذَلِكَ نَجْرَانُ الْيَمَنِ سُمِّيَتْ بِنَجْرَانَ بْنِ زَيْدَانَ^(٢) بْنِ سَبَأَ بْنِ بَشْبُجَ .
وَخَبْيَانُ (مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ) سُمِّيَ بِاسْمِ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِهِمْ . وَالزُّبَيْرِ قَانَ : الْبَدْرُ .
وَإِنَّمَا سُمِّيَ الزُّبَيْرِ قَانَ لِلْمَعَانَةِ ؛ يُقَالُ : أَرَاهُ زُبَيْرِيقَ الْمَنِيَةِ أَى لَمَعَانَهَا .
وَاخْتَلَفُوا فِي تَسْمِيَةِ الزُّبَيْرِ قَانَ بِبَدْرٍ ، وَاسْمُهُ الْحُصَيْنُ ، فَقِيلَ إِنَّمَا سُمِّيَ بِاسْمِ الْقَمَرِ .
وَرَوَتْ الرِّوَاةُ أَنَّهُ قَالَ لِلْحَطِيبَةِ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يُجَاوِرَهُ : أَذْهَبَ إِلَى مَنْزِلِنَا
فَأَسْأَلُ عَنْ بَيْتِ الْقَمَرِ بْنِ الْقَمَرِ وَكَانَ ذَاهِبًا بِأَيْلٍ مِنْ أَيْلِ الصَّدَقَةِ يُؤَدِّيهَا
إِلَى عُمَرَ . وَقِيلَ سُمِّيَ الزُّبَيْرِ قَانَ لِأَنَّهُ كَانَ يَصْبُغُ عِمَامَتَهُ بِالزُّعْفَرَانِ . وَاخْتَلَفُوا
فِي قَوْلِ الْمُخْبَلِّ :

فَهُمْ أَهْلَاتُ حَوْلَ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ^(٣) يَحْمُونَ سَبَّ الزُّبَيْرِ قَانَ الْمُعْصِفَا
فَقَالَ قَوْمٌ : أَرَادَ بِالسَّبِّ الْعِمَامَةَ ؛ وَقَالَ قَوْمٌ : أَرَادَ بِالسَّبِّ الدُّبُرَ . وَكَانَ
الزُّبَيْرِ قَانَ فِيمَا قِيلَ يُرْمَى بِالِدَاءِ الْمُضَالِ ، وَهُمْ أَرْبَعَةٌ لَا يَعْرِفُ غَيْرُهُمْ مِمَّنْ
يُرْمَى بِذَلِكَ . لَمْ يُسَلِّمْ مِنْهُمْ غَيْرُ الزُّبَيْرِ قَانَ ، وَهُمْ : أَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ ،
وَالطَّفَيْلِيُّ بْنُ مَالِكِ أَبُو عَامِرِ بْنِ الطَّفَيْلِيِّ ، وَقَابُوسُ بْنُ الْمُنْذِرِ اللَّخْمِيُّ ، وَكَانَ
يُلَقَّبُ جَيْبَ الْعَرُوسِ ، وَالزُّبَيْرِ قَانَ بْنِ بَدْرِ السَّمْدِيِّ . وَالْفَرَقْدُ : وَوَلَدُ الْبَقْرَةِ

(١) الحالية هنا : التي لبست الحلى . وعطلت المرأة تعطل عطلا وعطولا وتعطلت إذا لم

يكن عليها حلى . والخدلة (وتكسر داله) : المرأة الغليظة الساق المستديرتها . وترم : تصيرمة .

(٢) قال ياقوت الحموي : زيدان بن سبأ كذا ذكر في كتاب الكلبي بخط صحيح ، وفي كتاب

غيه « زيد » روى ذلك الزبدي عن الشرق .

(٣) فهم أهلات : روى صدره أيضا : « وأشهد من عوف حلولا كثيرة » .

الْوَحْشِيَّةِ . وَالصَّوَارُ : قَطِيعُ البَقَرِ . وَالسَّنْفُ وَعَاءُ ثَمرةِ المَرِّخِ ، وَيُقَالُ بِلِ
السَّنْفِ الوَرَقَةُ مِنَ المَرِّخِ . وَالْحَبْلَةُ ثَمرةٌ مِنْ ثَمَرِ العِضَاءِ ، وَيُقَالُ هُوَ ثَمَرُ
السَّمْرِ . وَقِيلَ هُوَ ثَمَرُ الطَّلْحِ . وَقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الحَبْلَةُ صِبَاغَةٌ عَلَى مِقْدَارِ
ثَمَرِ الطَّلْحِ . فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ ثَمرةَ الطَّلْحِ تُسَمَّى حَبْلَةً عِنْدَهُ ، وَأَنْشَدَ
لِلنَّمْرِ بْنِ تَوَلَّبِ

وَ كُلُّ حَلِيلٍ عَلَيْهِ الرَّعَاتُ وَالْحَبْلَاتُ حَوَاتٍ مَلِكُ
وَالْحَبْلَةُ : مَا فِي بَطْنِ الحَامِلِ وَهِيَ الَّتِي جَاءَ النَّهْيُ عَنْ بَيْعِهَا . وَالإِعْلِيْطُ : وَعَاءُ
ثَمرةِ المَرِّخِ أَيْضًا ، وَتَشْبَهُ بِهِ أُذُنُ الفَرَسِ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ : (١)
وَأُذُنٌ لَهَا حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ كِإِعْلِيْطٍ مَرِّخٍ إِذَا مَا صَفِرَ

وَالْحَشْرَةُ : الدَّقِيقَةُ الصَّمِيرَةُ . وَالْمَشْرَةُ : مِنْ قَوْلِهِمْ تَمَشَّرَ النَّبْتُ إِذَا ظَهَرَ ،
وَكَانَتْ مِنَ الإِنْبَاعِ لِأَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ أُذُنٌ مَشْرَةٌ . وَالْعِلَاطُ : سِوَةٌ فِي خَدِّ
البَعِيرِ . وَالغَاضِيَةُ : الظِّلْمَةُ الشَّدِيدَةُ . وَيُقَالُ لِلنَّارِ الشَّدِيدَةِ الوُقُودِ غَاضِيَةٌ
وَهُوَ عِنْدَهُمْ مِنَ الأَضْدَادِ . وَجَوْنَةُ النَّهَارِ : الشَّمْسُ . وَقَالَ قَوْمٌ لَا تُسَمَّى
جَوْنَةً إِعْنَْدَ الفُرُوبِ . وَالتَّنُومُ : نَبْتُ يَسْوَدُ كُلُّهُ وَهُوَ نَبْتُ تَأْكُلُهُ النَّعَامُ .
وَالعَمَّانُ : أَوْلَادُ النَّعَامِ لِأَوَّاحِدِهَا مِنْ لَفْظِهَا إِنَّمَا يُقَالُ رَأُلٌ لِأَوَّاحِدِ ؛ وَقَالَ
قَوْمٌ : وَاحِدُهَا حَفَّانَةٌ . وَالكَحْصُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ يُشْبَهُ بِجِنَاهُ مَسَامِيرُ
الدُّرُوعِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَانَ جَنَى الكَحْصِ اليَبِيسِ قَتِيرُهَا إِذَا نُتِلَتْ سَالَتْ وَلَمَّا تَقَرَّصَ
تَقَرَّصَ : تَنَضُّعٌ . وَالسَّكُّ : عَمَلُ المَسَامِيرِ ، يُقَالُ دِرْعٌ مَسْكُوكَةٌ إِذَا قُورِبَتْ

(١) هو أوس بن حجر بن معبد ، أحد بني أسيد بن عمرو بن نهم . كان يكنى أبا شرح ، وهو

شاعر جليل . وصفه : خلا من بمرته .

مسايرها؛ ويسمى المسار سكباً. والمفاضة: الواسعة. ولائحة المضل: آخر ما يبقى من السراب؛ وهذا من مستعار كلامهم الذي وضع في غير موضعه؛ لأن المضل: الذي قد أضل ناقة أو غيرها. ولائحته: التي تلوح له فيظن أنها صالته. وإنما قيل ذلك للسراب لأن المضل يتوهم كل شيء يلوح صالته؛ فظنونه لا تصح. ونصال البهيمى: شوكها. والنقص: ضرب من النصال مستطيل. والمبيلة: ضرب منها عريض. والكناين: جمع كنانة وهي الجعبة. والبهيم: جمع بهيمة وهو الشجاع الذي لا يدرى كيف يؤتى له؛ ويقال أمرهم بهيمة إذا كان لا يعرف مسلكه.

رجع: غمرك اللهم. عرفت الدنيا لو نفعت المعرفة، وعلمت أنها أخون من الورقاء، وشرك العلم علم لا ينتفع به. ومن عقد نكاح المومس على غيرة لم تنجبه الملامة عليه، ومن خطب الفاجرة على علم فهو بما فعل ملوم. ولا تمزق السلة ثوب الراعى اللبيب، ولا تقتل عقيلة الملح ذاعقل. دغ ماضر وصبب إلى ما نفع وهان، وخل ما غمر إلى ما غمر، وانرك المضلة إلى المرشدة؛ فإن طرقات الخير كثير. واستوهب الذي يقتل بورق الحوأة ورق الحوأة كما يقتل بنصال السهام. والصلال والصدان مقدسة له في المعارف والشجر والمزاد ونعت الألسن وفوق الأنجاج، وبنبت السلة من السليمة، ويهلك مرده الإشراك، بالردة من الأراك، والرب يستجار ليمخرج مما يقضيه الجمد ولا الحيوان، ولا يفعل إلا ماضى وشاء؛ وغير متملق به الزبغ والخطأ ولا شيء من الدنبايات. هل يعصمى الاجتهاد وقد سبق حكمه أنى من أهل المسار، أم يصرفني التقصير وقد نددت عليه

أَنْبَى فِي دَرَجَةِ الْأَبْرَارِ! وَأَيُّ الْأَمْرَيْنِ كَانَ فَاسْأَلُهُ الْإِنَّمَاءَ عَلَيَّ بِتَخْيِيبِ
عِبَادَتِهِ إِلَيَّ فِي الْمَسَاءِ وَالصَّبَاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : الورقاه هاهنا : الذئبة ؛ ويقال إنها إذا رأَتْ بِصَاحِبِهَا دَمًا
عَدَتْ عَلَيْهِ فَأَكَلَتْهُ ؛ وَيُقَالُ لِمَنْ ذَلِكَ مَعْرُوفٌ مِنْ أَخْلَاقِ الذَّنَابِ ؛
قَالَ رُوْبَةُ :

فَلَا تَكُونِي يَا ابْنَةَ الْأَسَمِّ * وَرَفَاءَ دَمِي ذَيْبَهَا الْمُدْمَى (١)

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَكُنْتُ كَذَيْبِ السُّوءِ لَمَّا رَأَيْتُهَا دَمًا بِصَاحِبِهِ يَوْمًا أَحَالَ عَلَى الدَّمِ (٢)
وَالْمُؤْمِسُ : الْبَغْيُ . وَعَقِيلَةُ الْمَلْحِ : الدَّرَّةُ . وَالْحَوَاءَةُ : شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ يُشَبَّهُ
بِوَرَقِهَا نِصَالُ السَّهَامِ . وَالْحِوَاهُ : نَحْوُ مِائَةِ بَيْتٍ مِنْ بَيْوتِ الْأَعْرَابِ تَجْتَمِعُ .
وَالْوَرَقُ الثَّانِي : الشَّبَابُ مِنَ الْقَوْمِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا وَرَقُ الْفَتِيَانِ صَارُوا كَأَسْمِهِمْ دَرَاهِمٌ مِنْهَا مُسْتَجَادٌ وَزَائِفٌ (٣)

وَالْمَصْلُوبُ هَاهُنَا : جَمْعُ صُلْصَلَةٍ وَهُوَ بِيَاضٌ فِي مَعْرَفَةِ الْفَرَسِ ، وَهُوَ فِي غَيْرِ هَذَا
الْمَوْضِعِ الْفَاحِشَةُ . وَالصُّلْصَلَةُ أَيْضًا : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْمَزَادَةِ وَغَيْرِهَا . وَالصَّرْدَانُ :
جَمْعُ صُرْدٍ وَهُوَ بِيَاضٌ فِي ظَهْرِ الْفَرَسِ يُقَالُ إِنَّهُ مِنْ أَثَرِ السَّرِجِ . وَالصَّرْدَانُ :
فِي غَيْرِ هَذَا : جَمْعُ صُرْدٍ وَهُوَ طَائِرٌ يُنْشَأُ مِنْهُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

(١) فلا تكوني الخ يخاطب به امرأته . يريد لا تكوني - إذا رأيت الناس قد ظلموني -
على معهم فتكوني كهذه الذئبة .

(٢) أحل على الدم : أقبل عليه .

(٣) إذا ورق الفتيان الخ هو لهدبة بن خثرم بن كرز بن أبي حية . انتهى نسبة إلى الحاف
ابن قضاة ، يصف قوما قطعوا مفازة ، وقبله :

يظلل بها الباصى بقلب طرفه بعض على إسهامه . هو واقف

آذَنَ بِالْبَيْنِ صُرَيْدُ الضَّالَّةِ * فَظَلَّ مِنْهُ الْقَلْبُ فِي بَلْبَاءِهِ (١)

يَنْزُوكَنْزُ الطَّيِّمِ فِي الْحِبَالَةِ

وَالضَّرْدُ أَيْضاً: عِرْقٌ تَحْتَ اللِّسَانِ، وَهِيَ صُرْدَانٌ يَكْتَنِفَانِهِ . وَالسَّامَةُ: الشَّجَرَةُ الْمَعْرُوفَةُ . وَالسَّلْمَةُ: الصَّخْرَةُ . وَالْمَرْدَةُ: الْوَاحِدَةُ مِنْ ثَمَرِ الْأَرَاكِ .

رجع : شهِدَتْ بِكَ الْحَمَائِمُ ذَاتُ الطَّوْقِ الْمَسْجِدِ ، الْعِلَاطِ الْأَسْوَدِ وَسَمْدَانَةُ الْبَعِيرِ الْجَلْمَدِ (٢) ، وَكَذَلِكَ الْأَغْرَبَةُ : دُوَابُّ الْجَارِيَةِ ، وَابْنُ دَايَةَ وَصَاحِبُ الْحَبَّةِ . وَهَلْ يَجْعَدُكَ مُدْرِكٌ أَوْ مَحْسُوسٌ أَوْ بِكَ تَقَرُّ النَّسُورُ : نَسْرُ جَرَبَةٍ ، وَالْوَاقِفُ عَلَى النَّبِيلَةِ ، وَالسَّائِكُنُ فِي الْحَوَافِرِ الْوَابَةِ . مَا الْجُرْزَاءُ الْمِيئَةُ حَبَطًا ، وَالْآ كِلَةُ حَبَطًا ، وَالْمَحْسُوبَةُ شَرَطًا ؛ فِي نَفْسٍ مُكْثِرٍ سَخِيٍّ ، حَيْدَ بَعْدَ الْوَسْمِيِّ بَوَلِيٍّ ، فَأَنْفٌ مِنْ نَعْرِ الْفَصِيلِ ، عِنْدَ الْأَصِيلِ ، وَنَعْرَ الْقَزَمِ ، رَاعِي الْمَزْمِ ، وَأَهَانَ الْفِزْرَ ، مَخَافَةَ الْوِزْرِ ، بِأَهْوَنَ مِنْ جِرْزَاءِ النَّجُومِ فِي مُلْكِ الْجِبَّارِ الْقَدِيمِ . يَا نَفْسِ أَكْثَرِي التَّسْبِيحَ ، تُخَصِّي بِشَوَابِ رِيحٍ . مَنْ أَطْلَعَ فِي كَحْلٍ شُهْبًا ، وَأَخْرَجَ مِنَ الْمَعْدِنِ ذَهَبًا ، وَمِنَ الْكَلَالِ لَهَبًا ، وَأَطْفَأَ جَمْرَةَ الشَّمْسِ مَفْرَبًا ، وَأَنْطَقَ بِحَمْدِهِ عَجْمًا وَعَرَبًا ، أَصْبَحَ لِلسَّأِءِ مُسْتَوْجِبًا ، عَظَمَتُهُ الْفِرَالَةُ إِشْرَاقًا وَالْفِرَالُ نَزِيْبًا ، وَالنَّوَافِرُ بِيْزَعْمِهِمْ خَوْفَ الْأَسَدِ ، وَالرَّائِعَاتُ غِيبُ الْمَطْرِ . كَمْ فَقِيرٍ جَادَ ، يَحْتَرِشُ لِصِفَارِ أَوْلَادِهِ ، عَدَتُهُ عَنِ الرُّوحَةِ إِلَيْهِمُ الْعَوَادِ ، وَلَقِيَ الْحِمَامَ بِالْمِرْصَادِ ؛ كَأَنَّ بِكَ وَقَدْ دُعِيَتْ فَارِسَ الْأَعْوَادِ (٣) ، وَانْقَطَعَ مِنْكَ رَجَاءُ الْعَوَادِ ، وَجَدَّتْ بِكَ

(١) الضالّة : واحدة الضال وهو شجر السدر (من شجر الشوك) . والبلبالة : البرهه

في الصدر مثل البلبال .

(٢) الجلمد : الصلب الشديد .

(٣) الأعواد : جمع عود وهو المذهب . وأراد به ما يحمل عليه الميت إلى قبره .

جَدَادٍ ، وَقَالَ وَارْتُكِّ هَلْ مِنْ عِيَادٍ ، لَا أَوْ يَأْذَنَ بَاعِثُ الْعِبَادِ . أَيُّهَا اللَّامِسُ
يَدَ اللَّبْحِيِّ بِئْسَ الْمُتَمَسِّسُ شَرِكُ الْقِتَادِ ، فَاجْمَلْ يُعْذَرُكَ إِنْ اسْتَطَعْتَ لَا تَمْلِكُ
شَيْئًا مِثْلَ الْعَبْرِ ، وَقَمَكَ مِنَ الطَّامِ كَالطَّائِرِ مَعَ الْوَكْرِ يُؤُوبُ إِلَيْهِ
هَنْدَ الظَّلَامِ . وَلَتَكُنْ عَيْنُكَ مِثْلَ عَيْنِ الْمَاءِ تَأْمَنُ مُضَرَّهَا أَنْتَ وَالنَّاسُ ،
وَلِسَانُكَ مِثْلَ الْأَفْعَوَانِ شَرُّهُ مُضِيبٌ مَادَامَ غَائِبًا فِي السَّقَاةِ . وَأَشْهَدُ شَرَفَهُ
وَمُسْتَمِجِحَهَا النُّورَ عَلَى تَقْوَاكَ اللَّهُ طِفْلَيْنِ وَفَتَيَيْنِ وَكَهْلَيْنِ وَمَوْلَيْنِ فَانْهَمَا
نِسْمَ الشَّاهِدَانِ ، وَلَتَكُنْ الْكِرْوَابُ عَلَيْكَ مِنَ الشُّهُودِ . وَكُتِبَ ذِكْرُ
اللَّهِ عَلَى جِبَاهِ السَّاعَاتِ فَصَحُّهُنَّ أَبْقَى الصُّحُفِ ؛ وَلَا تَقُلْ يَمْضِينَ فَيَنْتَقِضِينَ
وَأَسْتَأْفِ عَمَلِ الْمُتَّقِينَ ، قَلَمًا أَنْجَحَ هَرَمٌ ، وَقَبْلَكَ قِيلَ : هَلَّاكَ دَرِمٌ ، فَلَا
يَطِيرَنَّ بَارِئُ النَّهَارِ وَلَمْ تَقْعُدْ بِفَوَادِمِهِ وَخَوَافِيهِ ^(١) حَسَنَاتٍ يُبْعَثَنَّ مَعَكَ ،
وَلَا يُورَثَنَّ عَنْكَ ، فَبُدِّسَ الْمَالُ مَالٌ اقْتَسَمَهُ الْوَارِثُونَ . وَاعْتَمِرْ غُرَابَ
الْجِنِّحِ ^(٢) إِذَا أَلْبَسَ الْبَسِيطَةَ أَثْبَثَ الْجَنَاحَ . غَايَةٌ .

تفسير : ذات الطوق المسجد : المرأة وهي تسمى الحمامة . وَالْمِلاطُ
هُوَ طَوْقُ الْحَمَامَةِ الْمَعْرُوفَةُ . وَكِرْوَابُ الْبَعِيرِ تُسَمَّى السَّمْدَانَةَ وَالْحَمَامَةَ ؛ وَيُقَالُ
لِلْحَمَامَةِ مِنَ الطَّيْرِ سَمْدَانَةٌ أَيْضًا ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا سَمْدَانَةُ الْجَبَلَيْنِ نَاحَتْ عَزَاهِلَهَا سَمِعَتْ لَهَا رَنِينًا
الْمَزَاهِلُ : الْفِرَاحُ ، وَيُقَالُ نَاحَتْ عَلَيْهِ وَنَاحَتْهُ ، كَمَا يُقَالُ بَكَتْ عَلَيْهِ وَبَكَتَهُ .
وَيُقَالُ لِدُوَابِّ الْجَارِيَةِ غُرَابٌ . وَابْنُ دَايَةَ : الْغُرَابُ مِنَ الطَّيْرِ ؛ وَأَعْلَى الْوَرِكِ
مِنَ الْبَعِيرِ وَالْفَرَسِ يُقَالُ لَهُ غُرَابٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا عَجَبًا لِلْعَجَبِ الْمُعْجَبِ * حَمْسَةُ غُرَبَانَ طَلَى غُرَابِ

(١) القوامد (وواحدتها قادمة) : أربع أو عشر ريشات في مقدم جناح الطائر . والخواقق :
ريشات إناضل الطائر جناحه خفيت أو هي الأربع القواني بعد المناكب أو هي سبع ريشات
بعد السبع المقدمات .

(٢) المنم : الطائفة من الليل . والآئيت : الكثير العظيم .

وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ (١) :

وَقَرَّبَنَ بِالزَّرْقِ الْجَمَائِلَ بَعْدَ مَا تَقَوَّبَ عَنْ غِرْبَانٍ أَوْرَاكِهَا الْخَطْرُ
يَعْنِي بِالْخَطَرِ مَا تَلْبَدُ مِنْ خَطَرِ الْبَعِيرِ بِذَنَبِهِ فَيَجْتَمِعُ عَلَى الظَّهْرِ . وَتَقَوَّبَ :
تَقَشَّرَ . وَالزَّرْقُ : مَوْضِعٌ . وَالْجَمَائِلُ : جَمْعُ جَمَالَةٍ ، وَجَمَالَةٌ : جَمْعُ جَمَلٍ ، وَلَا يُقَالُ
جَمَالٌ وَلَا جَمَائِلٌ وَلَا جَمَالَةٌ إِلَّا لِذِكْرِ خَاصَّةٍ . وَالْحَجَبَةُ : رَأْسُ الْوَرِكِ
الْمُشْرِفِ عَلَى النَّخْدِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

لَهُ حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى النَّعَالِ (٢)

وَالنَّعَالُ : عِرْقٌ فِي النَّخْدِ . وَيُقَالُ هُوَ الْقَعْمُ الَّذِي فِي خُرْبِ النَّخْدِ وَهُوَ
تَقَبُّ فِي عَظْمٍ فِي مَوْضِعِهَا بِالْوَرِكِ . وَنَسْرٌ جَرَبَةٌ هِيَ أَحَدُ النَّسْرَيْنِ :
الْوَاقِعِ وَالطَّائِرِ . وَجَرَبَةٌ مِنْ أَسْمَاءِ السَّمَاءِ غَيْرُ مَصْرُوفٍ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

وَخَوَتْ جَرَبَةُ النُّجُومِ فَاتَتْ رَبَّ أُرْوِيَّةَ بَحْرِي الْجَنُوبِ

وَالنَّبِيلَةُ : الْجَيْدَةُ . وَالنُّسُورُ تَسْقُطُ عَلَيْهَا . وَالنَّسْرُ : مِثْلُ النَّوَاةِ يَكُونُ فِي بَطْنِ
الْحَافِرِ . وَالْوَأْبَةُ مِنَ الْخَوَافِرِ هِيَ الْمُقْتَدِرَةُ الْمُقَمَّبَةُ ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ يَصِفُ الْفَرَسَ (٣) :

يَخْدُ الْأَرْضَ خَدَّابٍ صُلَّ سَلَطٍ وَأَبِ

شَدِيدِ النَّسْرِ وَالْحَافِ رُمِثِلِ النَّصْرِ الْقَعْبِ (٤)

(١) ذوالرمة : هو غيلان ابن عقبة بن نبيس ينتمي لسهب إلى عدنانه كان يكنى أبا الحارث وهو شاعر إسلامي .

(٢) له حجبات الخصدره : « سليم الشظفي جبل الشوى شنج النساء » يصف فرسا . والشظفي : عظم لازق بالترع . جبل الشوى : ضمخ البدن والرجلين . شنج النساء : متقبضه . والنساء : عرق يستطن الفخذ .

(٣) أبو دواد هو جوبيرة بن الحجاج الإيادي ، شاعر جاهلي وهو أحد وصف الخيل المهتمين .

(٤) يخذ الأرض : يؤثر فيها . والصلل : الشديد بالخلق . والسלט (يسكون اللام وحركة ضرورية الضم) : الشديد . والأب من الخوافر : الشديد منظم السناجك الخفيف أو المقبب الكثير الأخذ من الأرض . شديد النسر الخ يروى بدله :

صحيح النسر والأرسا غ مثل القمر القعب

والأرساغ : جمع رسغ (بالضم وبضمتين) وهو الموضع المستدق بين الحافر وموصل الوظيف من اليد والرجل . والنسر : قدح سمير أو هو أسير الأقداح . والقعب ما : القدح يروى الرجل .

وَالْجُوزَاءُ: النَّعْجَةُ الَّتِي فِي جُوزِهَا وَهُوَ وَسَطُهَا بَيَاضٌ وَالْحَبِطُ: أَنْ تَرَعَى
الْمَاشِيَةَ عُسْبَ الرَّبِيعِ فَتَلْتَمِخَ عَنْهُ بَطُونُهَا حَتَّى يَقْتُلَهَا؛ وَيُقَالُ إِنَّهُ يَحْدُثُ
بِالضَّانِ عَنِ أَكْلِ الدَّرَقِ وَهُوَ الْحَنْدُ قَوْقُ، وَفِي الْحَدِيثِ: «وَأَنَّ عَمَّا
يُنْسَبُ الرَّبِيعُ لِمَا يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُلِمُّ». وَالْحَارِثُ الْحَبِطُ أَبُو حَيٍّ مِنْ بَنِي نَمِيمٍ
كَانَ فِي سَفَرٍ فَفَنِنِي زَادَهُ فَأَكَلَ الْعُسْبَ فَحَبِطَ عَنْهُ. وَأَوْلَادُهُ الْحَبِطَاتُ
(بِكسر الباء)، كَذَلِكَ تَقُولُ الْجَلَاءُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ. وَالْحَبِطُ: مَا حُطِبَ مِنْ وَرَقِ
الشَّجَرِ لَتَعْلِفَهُ الْمَاشِيَةَ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا. وَالشَّرْطُ: رَدِي الْمَالِ، وَيُسْتَعْمَلُ
فِي النَّاسِ أَيْضًا؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:

وَجَدْتُ النَّاسَ إِلَّا ابْنِي نِزَارٍ وَلَمْ أَذُمَّهُمْ شَرَطًا وَدُونًا
وَنَعَرَ الْقَزَمَ رَاعِي الْهَزَمِ، فَالْقَزَمُ صِفَارُ الشَّاءِ وَرَدِيئُهَا، وَيُسْتَعْمَلُ فِي الْمَعَزِ
وَالنَّاسِ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

تُسَاقُ مِنَ الْمِعْزَى مُهَوْرٌ نِسَائِمٌ وَفِي قَزَمِ الْمِعْزَى لَهْنٌ مُهَوْرٌ
وَالهَزَمُ: الْمَهَازِيلُ مِنَ الْعَنَمِ؛ وَقَدْ يَكُونُ الْهَزَمُ فِي مَعْنَى مَا يَدِسُ مِنَ الْعُسْبِ؛
وَتَهْزَمُ أَيْ تَكْتَسِرُ. وَالْفِرْزُ: الْقَطِيعُ مِنَ الْعَنَمِ، وَبِهِ لَقَبٌ سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاءَ بَن
تَمِيمِ الْفِرْزِ، وَيُقَالُ إِنَّهُ كَانَ لَهُ قَطِيعٌ مِنَ الْعَنَمِ أَوْ مِعْزٍ فُجَاءَ بِهِ مَكَّةَ فَأَنْهَبَهُ
النَّاسُ^(١) فِي الْمَوْسِمِ فَقَالَتِ الْعَرَبُ فِي الْمَثَلِ: لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى تَجْتَمِعَ مِعْزَى الْفِرْزِ.

(١) أهيه الناس : جملة نهبها لهم أي أباح أخذه لمن شاء . وعن ابن سيده أنه قال لولده واحدا
بعد واحد إرغ هذه المعزى فأبوا عليه ، فنأدى في الناس أن اجتمعوا فاجتمعوا وقال ابنهوها
ولا أحل لأحد أكثر من واحدة فتقطعوا في ساعة وتفرقت في البلاد . فيكون الفرز على هذا
المعنى الواحد . ويروي أنه قال من أخذ منها واحدة فهي له ولا يؤخذ منها فرز وفسروه
بالإثنين فأكثره .

وَكَحَلٌ : اسْمٌ لِسَمَاءِ الدُّنْيَا . وَالنَّوَافِرُ : نُجُومٌ فِي السَّمَاءِ يُسَمُّونَ الطِّبَاءَ
تَزَعُمُ الْعَرَبُ أَنَّهُنَّ خَفِنَ أَسَدُ النُّجُومِ فَنَفَزْنَ مِنْهُ . وَالنَّفْرُ : نَحْوُ النَّفْرِ ،
وَتُسَمَّى الْقَوَائِمُ نَوَافِرَ ، لِأَنَّ النَّفْرَ يَكُونُ بِهَا ؛ قَالَ الشَّامِيُّ :

قَدُوفًا إِذَا مَا خَالَطَ الظَّنِّي سَهْمَهَا وَإِنْ رِيعَ مِنْهَا أَسْلَمَتَهُ النُّوَافِرُ

فَسَرُّهُ الْقَوَائِمُ . وَأَصْلُ النَّفْرِ فِي الطِّبَاءِ لَا يَكَادُونَ يُخْرِجُونَهُ فِي
الِاسْتِعْمَالِ عَنَّا . وَالرَّائِعَاتُ غِبَّ الْمَطَرِ : الطِّبَاءُ الْمَعْرُوفَةُ . وَالْجَادِي :
حَطَابُ الْجَدَى . وَيَحْتَرِشُ : يَكْتَسِبُ ؛ وَأَصْلُهُ مِنْ اخْتِرَاشِ الضَّبِّ .
وَيُقَالُ : جَدَّتْ بِالرَّجُلِ جَدَادٌ مَعْدُولٌ مِثْلُ عَقَّتْهُمُ عَقَاقٍ مِنْ جِدِّ الْأَمْرِ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

جَدَّتْ جَدَادٌ بِلَاعِبٍ وَتَبَدَّلَتْ فِي الْحَيِّ لِبَسَةِ قَالِبِ حَيْرَانَ

وَهَذَا بَيِّنَةٌ مَعْنَى ، كَانَتْ الْعَرَبُ تَزَعُمُ أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا حَارَ قَلْبَ تَوْبَهُ
وَلِبَسَهُ مَقْلُوبًا فَذَهَبَتْ حَيْرَتُهُ . وَعِيَادٌ : مَصْدَرُ عَادَ يَعُودُ عِيَادًا ، مِثْلُ قَامَ
يَقُومُ قِيَامًا . دَرِمٌ : رَجُلٌ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ ، فَيُقَالُ : « أَوْذَى دَرِمٌ »
وَهُوَ فَيَا يَزْعُمُونَ مِنْ بَنِي دُبِّ بْنِ مُرَّةَ بْنِ ذَهْلِ بْنِ شَيْبَانَ قَتَلَ فَلَهُ يُؤْخَذُ
بِئْرِهِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَلَمْ يُوَدِّ مَنْ كُنْتَ تَسْعَى لَهُ كَمَا قِيلَ فِي الْعَرَبِ أَوْذَى دَرِمٍ

رَجَعُ : مَارِيًا قُطْرًا ، وَرَائِحَةُ حَبِيبِ عَطْرِ ، بِأَطْيَبِ مِنْ نَمَاءِ مُسْتَطَرٍّ ،
يُثْنِي بِهِ بَرٌّ عَلَى مُبَرِّ . وَذِكْرُ اللَّهِ مَرَاتِعُ الْقُلُوبِ يَسْتَعْدِبُهُ الْأَوْتَابُ ،
وَيَسْكُنُ إِلَيْهِ الصَّالِحُونَ . فَاغْسِلِ الْحُوبَ ، ^(١) بِأَنْ تَتَوَّبَ ، وَلَا تَعْرُكْ

(١) الحوب هنا : الائم . ولا تعرك ذلك بجنبك « : مثل ، وأصله من عرك الحبر حبه

ذَنبِكَ بِحَبْنِكَ ؛ فَتَصِرْ عَلَى سَخَطِ رَبِّكَ . وَإِلَى السُّوقِ ، تُحْمَلُ الوُسُوقُ ، ^(١) فَمَا كَانَ جِيدًا نَفَقَ ، وَمَا كَانَ رَدِيًّا زُهْدَ فِيهِ . وَإِنَّمَا أَنْتَ دِرْهَمٌ إِنْ أَتَى وَضَحَ ، وَإِنْ فَسَقَ زَافٌ . فَإِذَا أُنْدَفَقَ سَقَاهُ الصُّبْحُ وَصَلَّتِ البَيْضَاءُ أُدِيمَ النَّهَارَ فَاسْتَحْفَ عَنِ العُمُيُونَ ؛ فَإِنَّهَا مُفْسِدَةٌ لِمَا تَقَعُ عَلَيْهِ ؛ وَإِذَا اللَّيْلُ طَلَى قَارَ الأَرْضِ بِالقَارِ المُنْضِ فَابْرُزْ لِحَدَقِ النُّجُومِ ؛ وَاسْأَلِ الأَسَدَ ، كَمْ نَفِي تَحْتَهُ مِنْ أَسَدٍ ، وَالنَّعَامَ كَمْ طَلَمْنَ عَلَى ظَلَمٍ ؛ يُخْبِرُكَ بِالبُرْحِينَ . وَالمُحِبُّونَ رَجُلَانِ : مُحِبٌّ لِلطَّاعَةِ ، وَمُحِبٌّ تَحْتَ المَعْصِيَةِ ؛ فَطُوبَى لِأَحَدِ المُحِبِّينَ ، وَيَاوَيْجِ الأَخْرِ لِمَا خَلَا خِلَاءَ البَعِيرِ . وَمَنْ مَزَجَ رُضَابَهُ بِذِكْرِ اللهِ لَمْ يَبْأَسْ مِنْ رُضَابِ الثُّورِ ، وَإِنَّ إِسَانًا مَجْدَهُ لِجَدِيرٍ بِالسَّلَامَةِ مِنَ العِيِّ فِي سَاعَةِ طَلَبِ العَآذِيرِ . ^(٢) وَإِنَّمَا نَحْنُ فِي أَحْلَامِ نَائِمٍ ، لَا أَحْلَامِ ذَوِي العَرَائِمِ ، وَقَدْ يَرَى الرَّاقِدُ ، نَفْسَهُ مَعَ الفَرَاقِدِ ، فَإِذَا اسْتَيْقَظَ رَأَاهَا بِالجِدَدِ . كُلُّ غَضَاةٍ وَأَضَاةٍ ^(٣) ، وَمُفْعَلَةٌ وَمُنْتَضَاةٌ ، تَشْهَدُ وَتُقَرُّ ، وَتُقَسِّمُ قُنْبِرٌ ، أَنَّ الخَالِقَ حَكِيمٌ ، وَأَنَّ الوَارِثَ هُوَ القَدِيمُ . وَالإِبْرَةُ وَالصَّبْرَةُ ، وَالأَرْضُ الخَبْرَةُ ، وَالنَّاقَةُ الوَبْرَةُ ، وَالعُرُوقُ العَبْرَةُ ، وَالظَّلَالُ المُنْعَمَرَةُ ، يُجْرِنُ المَطْرَةَ ، بَانَ يُعْظِنُ بِأَسِطِ الأَمَلِ ، وَمُحْصِي العَمَلِ ، وَحَافِظُ المَهْمَلِ . وَالعَلُّ وَالظَلُّ ، وَالسُّكُونُ وَالْقَلُّ ، وَالقَوَاهِ العِلُّ ،

(١) الوسوق : جمع وسق وهو ستون صاعاً أو حمله بعير . ونفق : راج . وزاف الدرهم زفا إذا رد لنش فيه . فاذا اندفق الخ شبه طلوع النهار بسقاها ما سأل على الأرض . وأراد بالبيضاء : الشمس ويحذف للنجوم : شدة بريقها . وعن بالأسد الأول والنعام : الكواكب المعروفة بمذنبين للاميين .
(٢) المآذير : جمع مآذير وهي الحجج . والجدد هنا : القضاء من الأرض لا وعث فيه ولا جبل ولا آفة .

(٣) الغضاة : واحدة الغضى ، وهو شجر ينبت بالرمل . والأضاة : المستنقع من سيل وغيره . وأراد بالمفعدة والمنضاة : السيوف . والصبر : واحدة الصبر ، وهو شجر نباته كنبات السوسن الأخضر إلا أن ورقه أطول وأعرض وأنح من ورق السوسن . والناقاة الوبرة : ذات الور وهو صوفها .

وَالْحَنْشُ وَالصَّلُّ ، وَكُلُّ حَرَامٍ وَبَلِيٍّ ، وَالسَّائِثُ وَالْمُهْلِكُ (١) ، وَالْجَامِعَةُ
وَالْهَلْهُ ، مُقَدَّسَاتٌ لِلَّيْلِ . تَعَالَى الْمَاجِدُ ، وَفَرَعَ اللَّهُ الْمَاجِدَ ، فَقَيْرٌ سَاجِدٌ ،
وَخَطَاءٌ وَاجِدٌ ، شَتَانٌ مُتَهَجِّدٌ وَهَاجِدٌ . وَالتَّوْبَةُ وَالذَّوَامُ ، عَلَى قَلِيلِ الْعِبَادَةِ
يَمْخُوانِ كِبَارَ الذُّنُوبِ كَمَا يَمْحُو الْقَطْرُ ، آيَاتِ السَّطْرِ ، وَتَدْرُسُ الشَّمَالُ ،
طَرَائِقَ الرَّمَالِ . وَالشَّيْءُ كَمَا فَطَرَ حَتَّى يَأْذَنَ خَاطِقُهُ بِالتَّغْيِيرِ . فَإِنْ قِيلَ إِنْ
الدَّيْمَةُ مَطَرَتْ مُدَامًا ، وَإِنَّ الْأَرْضَ أَنْبَتَتْ أَهْدَامًا ، وَإِنَّ الْأُبْرَةَ صَيَعَتْ
مِنَ الْكُعْبُرَةِ ، وَإِنَّ حَصَنًا غَارَ وَتِهَامَةً أَنْتَ حَجْرًا ، فَقَدْ كَذَبَ الْقَائِلُونَ .
إِنَّمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ ، غَرِيضُ الْمَاءِ ، وَتَعْنُو الْأَرْضُ ، بِالنَّبَاتِ الْغَضِّ ،
وَتَجُودُ السَّمْرَةُ ، بِعَمْرِ الثَّمَرَةِ ، وَلَا تَنْتَقِلُ تِهَامَةٌ أَبَدًا ، وَلَا يُوجَدُ حَصْنٌ إِلَّا
مُنْجِدًا . فَاسْتَحْرِ اللَّهَ ؛ وَإِذَا وَلَّى صَدِيقَكَ فَوَلِّ عَنْهُ ؛ فَإِنَّمَا يُنْزَلُ بِالْوَادِي
ذِي الشَّجَرِ وَالرَّوْضِ الْعَمِيمِ . وَيُقَدِّحُ بَرْنَدِ الْعَفَارِ ، مَا دَامَ وَارِي النَّارِ ؛
فَإِذَا خَبَتْ نَارُهُ ، بَطَلَ اخْتِيَارُهُ . وَإِذَا السَّقَاءُ لَمْ يُمْسِكِ الْمَاءَ فَهُوَ زِيَادَةٌ فِي
مَشَقَّةِ الْمَسَافِرِ . يَارَبَّ الْقَدِيمِ ، وَمُثَبَّتِ الْقَدِيمِ ، وَمُنْشِئِ عَنَسٍ وَقَدَمِ ،
أَعُوذُ بِكَ مِنَ السَّدَمِ ؛ صَمَّ حَصَاةَ بَدَمِ ، أَعْدَرُ مِنْ مَرَارَةِ النَّدَمِ . أَنْتَ
الْعَالِمُ ، وَإِنَّمَا الْعَرَهُ حَالِمٌ ، وَخَائِفُكَ إِنْ شِئْتَ سَالِمٌ ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ
الظَّالِمُ . كَأَنِّي بِالْمُلْحَدِ ، قَدْ أَحَدَ ، وَحَصَلَ مِنَ الْأَتْرَابِ ، عَلَى التَّرَابِ ،
وَمِنَ الظُّبِيِّ الْأَعْفَرِ ، عَلَى الْعَمْرِ ، وَعَادَ فِي لَحْدِ ، بَعْدَ جَعْدِ . أَيُّ مَنَزَلِيكَ
أَرْحَبُ : أَقْصَرُكَ الْعَشِيدُ ، أَمْ حَطُّ فِي الصَّعِيدِ ؟ مَنْ لَكَ بِأَنْ تَكُونَ
فِي التَّرَاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : الرِّبَا : الرَّاحَةُ . وَالْقَطْرُ : الْعُودُ . وَالْمُسْتَطَرُّ . الْمَكْتُوبُ .

والمير: الذي قد زاد وأفضل . والأواب: الذي يسبحُ نهاره كله إلى الليل؛ مأخوذٌ من سير النهار وهو التأويب . والقار: جمع قارة وهي الأكمة . والمفض: يراد به المفضي أي يحمل العيون على أن تفضي، وحذفت الياء للسنج، كما قال قائل العرب: غيثٌ تمدُّ معدة^(١)، كأفخاذِ نساءِ بني سعدٍ، تأكلُ منه النَّاب وهي تمدُّ. أراد بالغيث: النبات . والبريحين: الدواهي والمجائب . والمحِبُّ: من أحبَّ البعير إذا برَكَ فلم يقم؛ وقد روى عن أبي عبيدة في قوله تعالى: «إني أحببتُ حبَّ الخَيْرِ» أراد بأخبت: لصقت بالأرض لِحَبِّ الخَيْرِ؛ وقال الراجز: ^(٢)

حُلْتُ عَلَيْهِ بِالْقَطِيعِ ضَرْبًا * ضَرَبَ بَعِيرِ السَّوِّ إِذَا أَحَبَّ

القطيع: السوط . والخلاء للناقة خاصة في قول أكثر الناس، وقد حكى عن أبي زيد أنه يُقال: خلا للجمال . والبعير يكون للذكور والأنثى جميعاً؛ وأنشد الزبيدي عن الأضمي:

لَا تَشْرَبِي لَبَنَ الْبَعِيرِ وَعِنْدَنَا مَاءَ الزُّجَاجَةِ وَكِفَ الْمِصْصَارِ ^(٣)

والخلاء: مثل الحران؛ وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم «ما خلأت القصواء ولا عادتها الخلاء، ولكن حبسها حابس الفيل» قال عليه السلام ذلك لما هبط من البنية في غزاة الحديبية . (والحديبية بالتخفيف؛ كذلك يقول أهل العلم بالعمرية). والإبرة هي الودية من المقل، وسيبويه يقول: الإبرة على مثال العنية . والخبرة: أرض مطمئنة تنبت السدر . ويقال:

(١) التمد: النض الطرى، ومثله المد . وهي تمد: أي تعدو

(٢) الراجز: أبو محمد الفهمي . و «حلت عليه بالقطيع ضرباً» يروى بدله «حلت عليه

بالفيل ضرباً» والقفل: السوط

(٣) المصصار: الذي يحمل فيه الشراب ثم يصير حتى ينضب ماؤه .

عِرْقُ غَيْرٍ إِذَا كَانَ قَدْ أَصَابَهُ جُرْحٌ فَلَمْ يَبْرَأْ وَانْدَمَلَ عَلَى فَسَادِهِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:
 تَدَارَكُونِي إِذْ سَاءَتْ ظُنُونُهُمْ حَتَّى شَفَوْا كُلَّ دَاءِ عِرْقِي غَيْرِ
 وَالظَّلَالُ الْمُنْعَفِرَةُ الَّتِي قَدْ قَصُرَتْ وَلَصِقَتْ بِالْأَرْضِ . وَالْمِطْرَةُ هَاهُنَا:
 الْعَادَةُ . وَالطَّلُّ: مِنْ قَوْلِهِمْ مَا بَالْتَأَقَةَ طَلٌّ وَلَا طَلٌّ أَيْ طَرِقَ، وَقِيلَ لَبْنٌ؛
 وَهُوَ مُسْتَقٌّ مِنْ طَلِّ الْقَيْثِ؛ لِأَنَّهُ أَضْعَفُ الْمَطَرِ . وَالْقِلُّ: الرَّعْدَةُ .
 وَالْقَوَاهِ: الْأَرْضُ الْمُقْوِيَّةُ الَّتِي لَا شَيْءَ فِيهَا . وَالْقِلُّ: الَّتِي لَمْ يُصِبْهَا
 مَطَرٌ . وَالْبَلُّ: الْمَبَاحُ . وَالْجَامِعَةُ: الْمَرَاةُ الَّتِي تَلْبَسُ جَمِيعَ نِيَابِهَا كَنَحْوِ مَا
 تَفْعَلُهُ الْمَرَاةُ إِذَا أَرَادَتْ الْخُرُوجَ مِنْ بَيْتِهَا فِي وَليْمَةٍ أَوْ نَحْوِهَا . وَالْهَلُّ:
 الْمَرَاةُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ . وَالْإِلُّ: اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى . وَالنَّاجِدُ: الْمُرْتَفِعُ
 وَيَكُونُ أَيْضًا فِي مَعْنَى الْمُعِينِ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ: نَجَدْتُ الرَّجُلَ وَأُنْجِدْتُهُ إِذَا أَعْنَتَهُ .
 وَفَطَرَ: خَلَقَ . وَالِدَيْمَةُ: سَحَابَةٌ تَدُومُ . وَالْأَهْدَامُ: جَمْعُ هِدِيمٍ وَهُوَ
 الْكِسَاءُ الْخَلْقُ، وَالتَّوْبُ الْخَلْقُ . وَالْبُرَّةُ: الْخَلْخَالُ وَنَحْوُهُ مِنَ الْخَلِيِّ .
 وَالْكُعبِرَةُ: وَاحِدَةُ الْكُعبَائِرِ وَهُوَ شَيْءٌ لَا يُخْرَجُ فِي الْعِضَاهِ؛ وَكُلُّ عُقْدَةٍ
 صَغِيرَةٍ مِثْلَ الْجَوْزَةِ وَنَحْوِهَا نَهِيَ كُعبِرَةً؛ وَكُعبَائِرُ الرَّأْسِ: عُقْدَةٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:
 وَأَنَا كَالضَّرِّ غَامَةِ الْفَضْنَفْرِ * لَوْ أَتَفَدَى رَجُلًا لَمْ أُسِّرْ^(١)

مِنْهُ سِوَى كُعبِرَةٍ أَوْ كُعبِرِ

وَحَضَنْ: جَبَلٌ يَنْجَدُ؛ وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ: «أُنْجَدَ مَنْ رَأَى حَضَنًا»^(٢) .
 وَحَجْرٌ: قِصْبَةُ الْيَمَامَةِ . وَعَنْسٌ وَقُدْمٌ: قَبِيلَتَانِ مِنَ الْيَمَنِ، عَنْسٌ مِنْ مَذْحِجٍ

(١) الضرغامة والفضنفر: من أسماء الأسود. ولم أسر: لم أبق. وعن الأزهري أن الكعبرة

هنا: القدرة اليسيرة من اللحم أروهي عظيم شديد متعقد.

(٢) أنجد الخ هو في معنى الدلالة على الشيء، أي أن من رأى حضاناً فقد أتى نجداً وليس به

حاجة إلى السؤال عنه.

وَقَدِمُ مِنْ هَمْدَانِ . وَالسَّدَمُ : هُوَ اللَّهَجُ بِالشَّيْءِ ، وَقَوْلُهُمْ : نَادِمٌ سَادِمٌ أَيْ
كَأَنَّهُ لِمَجِّعٍ بِالنَّدَامَةِ . وَصَمَّ حَصَاةَ بَدِيمٍ : يُرَادُ أَنَّهُمْ افْتَتَلُوا قَارِيْقَ الدِّمِّ
فَإِذَا وَقَعَتْ فِي الْأَرْضِ حَصَاةٌ لَمْ يُسْمَعْ لَهَا صَوْتُ . وَالْمَلْحَدُ : الْمَائِلُ عَنِ
الْحَقِّ ، وَمِنْهُ اشْتَقَّ لِحَدِّ الْقَبْرِ ؛ لِأَنَّهُ يَمِيلُ عَنِ وَسَطِهِ . وَالشَّيْدُ : يَحْتَمِلُ
أَنْ يَكُونَ الْعَالِي ، وَيَكُونُ الْمَطْلِيُّ بِالشَّيْدِ - هُوَ الْجِصُّ - وَالِاسْتِثْقَاقُ
وَاحِدٌ ؛ لِأَنَّهُ جَرَّتِ الْعَادَةُ فِي الْأَبْنِيَةِ الْمُطَوَّلَةِ أَنْ تُطَلَّى بِالشَّيْدِ . وَالْبِرَاحُ :
الْأَرْضُ الْمُنْكَشَفَةُ الْوَاسِعَةُ .

رجع : وَصَبِحَ بِالْأَرْضِ أَقْبَلِي رَهْنَكَ ، وَبِالنَّزِيلِ فَاعْدِرِي ، وَحَيْرَ الْمَالِ
وَنَسِي الْعَهْدِ ، وَانْتَوَى عَنِ الْإِنْسَانِ أُنَيْسُهُ ذُو الْوُدِّ الْقَدِيمِ . لَا تُعْجِبِكَ زَهْرَةُ
الرَّبِيعِ قَدَرِي مُحْتَمَلًا الزَّاهِرِيَّةَ ؛ فَإِنَّ الْقَيْظَ مِنْ وَرَاءِ الرِّيَاضِ . كَانَتْ
الْأَرْضُ وَلَا وَادِي بِهَا ، وَالْوَادِي وَلَا سَمْرَةَ فِيهِ ، وَأَحْدَثَتِ السَّمْرَةُ حُبْلَةً فِي
كُلِّ عَامٍ ، وَلَوْ شَاءَ الْمَشِيُّ لَجَمَلَ الْحُبْلَةَ سَمْرَةَ ، وَالسَّمْرَةُ وَادِيًا ، وَالْوَادِي
شَاهِقًا ، وَالشَّاهِقَ خُضَارَةٌ ، وَخُضَارَةٌ وَدَقَّةٌ . فَيَحْيَى فَيَاحٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الزَّاهِرِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَشِيِّ فِيهِ اخْتِيَالٌ . وَالْحُبْلَةُ : ثَمْرَةُ
السَّمْرَةِ . وَخُضَارَةٌ : الْبَحْرُ . وَالْوَدَقَةُ : مَوْضِعٌ مُطْمَئِنٌّ حَوْلَيْهِ صُخُورٌ
وَآكَامٌ وَيَكُونُ مُخْصَبًا ؛ وَرُبَّمَا سُمِّيَتْ الرَّوْضَةُ وَدَقَّةٌ . وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي هَذَا
الْحَرْفِ قَبِيلٌ هُوَ بِالذَّالِ وَبِالدَّالِ غَيْرِ مُعْجَمَةٌ ؛ ذَكَرَهُ الرَّجَاجُ فِي كِتَابِهِ
الْمَعْرُوفِ « بِجَامِعِ النُّطْقِ » وَقَالَ : جَمْعُ الْوَدَقَةِ وَدَاقٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَقُولُ لِي مَائِلَةٌ الْعِطَافِ * مَالِكٌ قَدُمْتُ مِنَ الْعُجَافِ (١)

ذَلِكَ سَوَقُ الْيُفَنِ فِي الْوَدَاقِ

الْيُفَنُ : جَمْعُ يَفَنٍ ، وَهُوَ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ . وَفِيحِي فَيَاحٍ : كَلِمَةٌ تُقَالُ عِنْدَ

(١) عِطَافٍ : الْإِزَارُ وَكَذَلِكَ الرِّدَاءُ . وَالْعُجَافُ : الْفِرَالُ .

الْخُصْبِ وَقَدْ اتَّسَعَ فِي ذَلِكَ فَاسْتَعْمَلَ فِي الْغَارَةِ ؛ ^(١) قَالَ الشَّاعِرُ :
دَفَعْنَا الْخَيْلَ جَائِلَةً عَلَيْهِمْ وَقُلْنَا بِالضُّحَىٰ فَيَجِي فَيَاحُ
مَعْدُولٌ مِثْلُ قَطَامٍ .

رجع : كَيْفَ اعْتَذَرُ ، وَفِي كُلِّ حِينٍ أُعْذِرُ ، وَاللَّهُ الْعَالِمُ الْمُتَدِرُّ ،
أَضْرَعُ لَهُ وَأَسْتَغْفِرُ ، لَعَلَّ الْجَاهَ يَفِرُّ ، وَمِنَ الْخَطَايَا اسْتَكْبَرْتُ ، لَوْ خَافَ الْجَفْنَ
لَسَهَرَ ، وَلَكِنَّ الْفُؤَادَ أَشْرَبُ ، وَبَنَانُهُ تَشْتَجِرُ ، يَا نَفْسَ خَيْرِ ، أَعْيَيْتَنِي فِي الْقَلِيلِ
وَالْأَمْرِ ، يُعَاشُ بِالْقُوتِ الزَّمْرِ ، وَالْكَشْحِ الْمُضْطَمِرِ ؛ ^(٢) عَيْشَ الْوَاحِدِ الْمُشْمَرِ ،
مَا أَوْلَى النَّعِيرِ بِالنَّعِيرِ ، كَفَأَكْ خَيْرٌ مِنْ شِمِيرٍ ، وَأَغْنَتِكَ قَدَمٌ عَنْ طِمِيرٍ ، ^(٣)
لَيْسَ الْأَرَجُ كَالصَّمِيرِ ، وَلَا الْأَمْرُ مِثْلَ الْمُؤْتَمِرِ ، بَعْدَ قَمَرٍ مِنْ قَمَرٍ ،
وَاسْتَفْنَى اللَّهُ عَنْ كُلِّ مُقَدَّرٍ ؛ فَارَبُّ الْفَقِيرِ إِلَيْهِ كَأَرَبِ الْمَلِكِ ، وَفَاقَةُ
الْفَنِيِّ كَفَاقَةُ الْمُتَصَعِّلِكِ ، وَتَفُوسُنَا بِالْحَيَاةِ شِحَاحٌ . غَايَةٌ .

تفسير : أُعْذِرُ : مِنْ قَوْلِهِمْ : أُعْذَرَ الرَّجُلُ إِذَا آتَى بِذَنْبٍ إِنْ عُوِّبَ عَلَيْهِ
كَانَ لِمَاقِبِهِ عُذْرٌ فِي عَقُوبَتِهِ . وَالْخَمِيرُ : الَّذِي يَتَوَارَى فِي الْخَمَرِ ، وَهُوَ مَاسْتَرَكٌ
مِنْ شَجَرٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

(١) أراد بالغارة : الخيل المنيرة ، وروى صدر البيت أيضا هكذا :

« دفننا الخيل شائلة عليهم »

والشائلة : المرتفعة أذناها ، وإنما ترتفع أذناها إذا عدت ؛ وذلك يدل على شدة ظهورها . ومعنى فيحي :
انتشري أيها الخيل المنيرة . وقيل معناه اتسعت عليهم يا غارة وخديم من كل وجه . وفياح : الغارة .
والبيت ينسب لفتى بن مالك ، وقيل لابي السفاح السلولي .

(٢) المضطمر : الهزيل . والواحد : الفنى . والمشمير : الذى ينمى ماله ويكثره .

(٣) الطمر : الغرس المواد . والأرج : الذى يشم منه ريح الأرج وهو تومع الطيب . والمؤتمر
لذى يأتمر بأمر غيره . والمصملا : المزمع .

أَحَارِ بْنِ عَمْرٍو كَأَنِّي حَمْرٌ وَيَعْدُو عَلَى الْمَرْءِ مَا يَأْتِمُرُ (١)
 وَالْأَمْرُ : السَّكْنَةُ . وَالزَّمِيرُ : الْقَلِيلُ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : شَعْرٌ زَمِيرٌ وَنَبْتُ زَمِيرٌ
 إِذَا كَانَ قَلِيلًا . وَالنَّمِيرُ : الْمَاءُ النَّاجِعُ . وَالنَّوْرُ : مِنْ قَوْلِهِمْ : سَمَاءٌ نَمِيرَةٌ إِذَا
 كَانَ فِيهَا قِطْعٌ مِنَ السَّحَابِ ؛ يُقَالُ فِي الْمَثَلِ : « أَرْنِيهَا نَمِيرَةٌ أُرَكِّهَا مَطْرَةٌ » (٢)
 وَالْمَعْنَى أَنَّ السَّحَابَ جَدِيدٌ أَنْ يُطَرَّ مَاءً عَذْبًا ، أَيْ لِخَيْرِ مَعَادِنُ يُطَابُ فِيهَا .
 وَشَرٌّ شَمِيرٌ أَيْ شَدِيدٌ . وَالصَّمِيرُ الَّذِي فِيهِ صَمْرٌ وَهِيَ رَائِحَةٌ كَرِيمَةٌ ؛ وَفِي
 حَدِيثٍ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ لَمَّا بَلَغَهُ قُدُومُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ مِنَ الْحَبَشَةِ وَجَّهَ إِلَيْهِ رَسُولًا وَدَفَعَ إِلَيْهِ دُهْنًا وَأَمْرَةً أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى
 أَسْمَاءَ ابْنَةَ عُمَيْسٍ وَكَانَتْ امْرَأَةً جَعْفَرٍ ، وَقَالَ : تَدُهْنُ بِهِ بَنِي أَخِي مِنْ صَمْرِ
 الْبَحْرِ ، يَعْنِي كَرَاهِيَةَ رَأْيِهِ . وَالْقَمْرُ الَّذِي يَحَارُّ فِي التَّلَجِّ أَوْ فِي الْقَمْرِ فَلَا
 يَهْتَدِي .

رجع : كَمْ مِنْ عَضْبٍ أَفَلَّ ، مَا كَثَمَ وَلَا كَلَّ (٣) ، أَثْرُهُ كَأَنَّ
 النَّوْلَ ، تَدْرُجُ عَلَى نَقِي الرَّمْلِ ، سَبَّحَ فَلَمْ يَمَلَّ ، فَمَسَى قَلْبَكَ وَلَعَلَّ ، أَنْ
 يَسْعَدَ فَلَا يَزِلُّ . مَنْ صَرَخَ وَاسْتَهَلَّ ، وَرَأَى هَلَالًا فَأَهْلَّ ، وَالْجَبَلُ حَيْثُ
 حَلَّ ، لِلْخَالِقِ خَضَعٌ وَذَلَّ . أَفَّ لَكَ يَا نَفْسُ مَا أَسْرَعَ فِرَاقَكَ لِهَذَا الشَّخْصِ ،
 أَنْظِرْ إِلَيْكَ بَعِينَ النِّقْصِ ، وَفِيكَ الْخَيْلَاءُ وَالْكِبْرُ ، وَإِلَيْكَ يُكْرَهُ الْعُتْبُ .
 أَبْرَحَ الْجَبَّارُ وَسَارَتِ الشُّهُبُ أُذُنَةً لِأَوَامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ ، وَالْقَدَرُ يَجْعَلُ ذَاتَ

(١) أحار الخ البيت مطلع قصيدة لامرئ القيس بن حجر . وأراد بقوله أحار : يا حارث فرخم
 وقال نارج ديوانه : انه أراد بالخر : الذي قد خامره ذلك أو وجع أي خالطه . ويقال أراد كأنني في عقب نمار
 ويسود على المرء أي يهديه وينزل به . ما يأتى : أي ما بهم به ويعزم عليه

(٢) أرنها الخ هو من قول أبي ذؤيب الهذلي ، يضرب لنا يتيقن وقوعه اذا لاحت مخالبه .

(٣) العضب : السيف . وأفل : انظم حده . وكلم : لم يقطع مثل كل . والاثر (وفيه لغات) :

العرش يمانية الدار . ياطبى القاع ، من الزمك وقاع ؟! ويا حنزاب الجبال
 ما أحلك بالسهول ؟! ويا وحشى تباله ما أهبطك الحجاز ؟! ويا مغفرة ما أنت
 وخزامي الهجول . والمعجب هجر الأغر سر به ولزومه خيط الرمال .^(١)
 ولو ترك غرير العكرمة لم يبرح من الوكر . ومن للفرقد بأن بيت
 مع الصوار ! وودّ مئدي في الحباله أنه أجدع في الكناس .^(٢) ورما وقعت
 الصيحانية من زاد الرأكب في البلد القفر فأجتناها القراب من بين العرو ،
 ولم ينبت نحل قط بذلك البداح . غاية .

تفسير : أبرح : أتى بالأمر العجب . أذنة : مستعمه . والثريا يقال لها :
 ذات العرش ؛ قال الشاعر :

كان ذات العرش لما بدت خريدةً بيضاءً في مجسد^(٣)
 وقاع معدول : ضرب من الكمي ؛ قال الشاعر :

وكنت إذا منيت بخضم سوء دلفت له فأكويه وقاع^(٤)
 والحنزاب : جزر البر . وتباله : موضع مخصب باليمن . والمغفرة :
 الأزوية التي لها غفر وهو ولدها . والهجول : جمع هجل وهو مطمن من
 الأرض سهل . والأزوية لا تحل إلا في الجبال ؛ ويقال في المثل « ما يجمع
 الأروى والنعام » ؛ لأنهما لا يجتمعان لأن النعام لا يكون إلا بالسهول .

(١) الأغر : الظبي يعلو يياضه حرة ، وقيل فيه غير ذلك . والسرب : القطيع من الظباء . والخيظ :
 الجماعة من النعام . والرمال : جمع رأل وهو ولد النعام ، وخص به بعضهم الخولى منها .

(٢) الأجدع : المحوس . والكناس : ما تكنت فيه الظباء وتستر من للشجر أو المنار تنقى الحر
 أو الصائد . والصيحانية : التمرة ، وقدم وجه تلك التسمية . والمرو : حجارة بيض براقه تورى الدار أو
 هي أصلب الحجارة .

(٣) الخريدة : البكر لم تمس أو الحفرة الطويلة السكوت . والمجسد : الثوب الذى يلى جسد
 المرأة فترق فيه .

(٤) وكنت اذا مدت النعماء ، عرف بن الاحوص ، ونسبه الأزهري لقيس بن زهير .

وَالْفَرِيرُ : الْفَرْحُ ؛ مَاخُودٌ مِنْ غَرَرْتُهُ إِذَا زَقَقْتَهُ . وَالْمَكْرَمَةُ : الْحَمَامَةُ .
وَالْمَيْدِيُّ : الَّذِي قَدْ وَقَعَتْ يَدُهُ فِي الْخِبَالَةِ . وَالْبَدَاحُ : الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ .

رجع : خَالِقَ الْجَوْهَرِ وَالْقَرَضِ ، كَفَيْتَ الْمَرَضَ ، وَشَفَيْتَ الْجَرَضَ ،
وَمَلَكَتِ النَّافِذُ وَالْحَرَضَ ، وَبَلَّغْتَ الْقَرَضَ ، وَثَبَّتَ مُلْكُكَ فَأَثَرَضَ ،
لَا أَرْضَ وَلَا أَرْضَ ، وَلَا عَلَّةَ وَلَا هَرَضَ ، بُدَا لِجَاهِلٍ أَعْرَضَ ، وَسِيمُ
الْحَقِّ فَأَعْرَضَ . وَالْإِمْنَالُ ، سَبَبُ الْإِجْهَالِ ، وَطَلَمَا حُلَّتِ النَّهَالُ ، شَبَابُ
ثُمَّ الْكِتَالُ ، وَتَنَزَّهُ بَعْدَهُ إِقْبَالُ ، أَذْعَرُ لِدَلِكِ وَأَهَالُ ، ^(١) لَا وَنِيَّةَ
نَفَعَتْ وَلَا ابْتِهَالُ . رَبُّكَ بغيرِ فخرٍ ، ابْتَدَعَ ذَا الشَّخْرِ وَالنَّخْرِ ، وَصِلَادَ
الصَّخْرِ ، وَبَنَاتِ نَحْرِ ، وَالصَّيْرِ إِلَى جَنْبِ الطَّخْرِ . ذَكَتِ الصَّرْمَةُ ، وَهَبَّتِ
الْمُرْزَمَةُ ، بِصِفَاتِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ؛ فَأَعْرَضَ عَنْ قِبَلِ سَفِيهِ لَاحٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الْحَرَضُ : الْقَصَصُ . وَالْحَرَضُ هَاهُنَا : الشَّيْخُ الَّذِي لَا قُوَّةَ فِيهِ ،
وَيُقَالُ لِلْعَاجِزِ : حَرَضٌ ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ لِلَّذِي لَا يَأْخُذُ حَظًّا فِي الْمَيْسِرِ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

يَارَبِّ بَيْنَاءٍ لَهَا زَوْجٌ حَرَضٌ * خَلَالَةٍ بَيْنَ عُرَيْقِي وَحَمَضٍ ^(٢)

الْأَرْضُ : الرَّعْدَةُ ، أَيْ لَا أُضْطَرِّبُ فِيهِ ، وَالْأَرْضُ : فَسَادٌ ؛ يُقَالُ : أَرْضَتْ
الْقَرْحَةَ إِذَا فَسَدَتْ . وَالْهَرَضُ : أَصْلُهُ شَيْءٌ يَخْرُجُ عَلَى أَبْدَانِ الْأَطْفَالِ أَيْ لَا
يَلْحَقُ مُلْكُ اللَّهِ تَعَالَى شَيْءٌ مِنَ الْعِلَلِ وَإِنْ قَلَّ . وَالْإِجْهَالُ : مِنْ أَجْهَلَهُمْ إِذَا
صَادَقَهُمْ جُهَالًا . وَحَلَّتِ الْوَارِدَ إِذَا صَدَدَتْهُ عَنِ الْوَرْدِ . وَالتَّهَالُ : الْعِطَاشُ

(١) أهال : أخوف .

(٢) الحلالة : التي ترعى الحلة (بعنم الحاد) وهي من اللبنيات ، كانت فيه حلولة من المرعى . والعرق :
بغايا الحمض ، وصغره لضرورة الشعر . والحمض : كل نبت مالح أو حامض يقوم على ساق ولا أصل
له ، وحركته لضرورة الشعر .

وهو من الأضداد يقال للذي قد شرب أول شرابه ناهل . وقيل إنما سمي العطشان ناهلاً على سبيل الفأل ، كما قيل للديع سليم . والإقبال : كثرة الوسخ ودخول الإنسان في القباح . والابتهاج : الاجتهاد . والشجر : صوت يخرج من الفم . والنخر : صوت يخرج من الأنف ؛ ومنه قيل المنخر . وبنات نخر : ضرب من السحاب يكن في قبل الصيف دقيقات العرض شديدات الوقع ، يقال : بنات نخر وبنات نخر (بالميم والباء) . وقال بعض أهل اللغة يقال لهن : بنات نخر . ويستعمل بنات نخر بغير ألف ولا م معرفة ؛ قال الشاعر :

كَانَ بَنَاتِ نَخْرٍ رَأْمَاتٍ جَنُوبٌ وَعَيْشَهَا الْغَضُّ الرَّطِيبُ
جَنُوبٌ : أُمُّ امْرَأَةٍ . وَأَدْخَلَ عَلَيْهِ طَرَفَةَ الْأَلِفِ وَاللَّامِ ، فَقَالَ :

كَبَنَاتِ الْمَخْرِ يَمَادُنَ إِذَا أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَسَائِجِ الْخَضِرِ^(١)
ويروى : الخضر . ويمادُن : من قولك غصن ماؤ أي ناعم .
والعسائج : جمع عسلوج وهو الغصن الريان الناعم . ويقال بل العسلوج العرق المتعيب في الأرض . والصبير : سحاب بعضه فوق بعض . ويقال : هو السحاب الأبيض ، وقال قوم : لا يقال له صبير حتى يكون فيه بياض وسواد . وقيل إنما قيل له صبير : كأنه شبه بالأسير أي حبس ليمطر .
والطخر : سحاب رقيق ؛ ومنه اشتقاق الطخور وهو السحاب الرقيق أيضا .
والمرزومة : الریح التي لها إزمام : أي حنين .

رجع : رب اجعل ذكراك أنسي ، وطاعتك مزاج نفسي ، وليرضاك
حرکتی وحسني ، في الدفء والفرس ، والمسير والمعرس ؛ ذات الخلي

(١) الخضر (بفتح خاء) : العلاء المعري . والمعبر (بفتح ميم) : جمع خضرة (بالضم)

المكرس ، والحجل الأخرس ، في لحد قد اندرس ، يابن آدم علقت
من الدنيا بأضعف مرس ، وطوقت الناقة بقيد الفرس ، فهل إحشاشتك
من حرس ! مؤلاى قد سئمت هذه الدار وأنا فيها بخير ، فأنقني باختيارك
إلى حيث تشاء . وتخير العبد على مولاه شقاً ، ولا سيما إذا كان غير أوأب .
فطوبى للأرض عن الغيبة ، الأجلع بذكر الله ، الأصم عن قيل الجهال ،
الأكمه عن معائب سواه ، الأشل ذون ما ليس له ، المقيد عن سعي
القدم في المساد ؛ والخالق عنك غني ، فامهد لإحجمتك بإصاح^(١) . غاية .

تفسير : القرس : البرد . والمكرس : الذي بعضه على بعض .

وقيد الفرس هاهنا : سمة تؤسم بها الإبل ؛ قال الرازي :

كوم على أعناقها قيد الفرس * تنجو إذا الليل تدحى والتبس^(٢)

والأضز : الذي تتقارب أسنانه بعضها من بعض . ويقال : هو الذي
لا يستطيع المبالغة في فتح فيه لتقارب أسنانه العليا من أسنانه السفلى .
والأجلع : الذي لا تلتقي شفثاه يكون فيهما قصر عن أن تلتقياً ، ويقال :
إن الأخص سعيدين بن مسعدة كان أجلع .

رجع . رب الجون واللجون ، والبدر المسجون ، حتى يعود كالعرجون
بقدر على إدالة المهضم ،^(٣) وترك المعظم كاللحم على الوضم ، زويت عى
الدنيا فأسفت ، وأسفت لذلك وخفت ، وأحببت لها وشفت ، وأو أنصفت
أعفت ما أستوبله فما نثفت . موت أسامة أحسن به من أفراس البر ، وإذا

(١) فامهد لضجتك أى اتخذ لها مهذاً وهو الموضع الذى يوطأ ويسهل للنوم : ومنه مهدي الصبي .

(٢) كوم الخ الكوم : جمع كوماً وهى الناقة العظيمة السنام . وتدحى الليل . انيسط : والتبس :

احتياط . وروى : « تنجو إذا الليل تدحى والتبس »

(٣) الادالة . العلية . والمهضم : المطوم .

رَضِيَتِ اللَّفْؤَةُ بِصَيْدِ الْحَرْشَفِ بَطْلًا حَظَّهَا فِي الْحَيَاةِ ، وَإِذَا مَضَى دَهْرُكَ عَلَى
مِنْهَاجٍ فَلتَضْحِكُ كَأَوْلِهِ بَقَايَاهُ . وَلَا تَسْكُنُ مِثْلَ الْأَرْبَدِ أَقَامَ عُمْرُهُ مَا وَرَدَ
ثُمَّ كَرَعَ فِي آجِنِ صَرَاقَةٍ ، وَكَأَلْأَرْقَمِ أَقَامَ بِرُهْمَةٍ يَسْكُنُ التُّرَابَ ثُمَّ انْتَقَلَ
إِلَى مَاءِ ذِي طِينٍ ، وَكُلُّهُ عِنْدَ نَفْسِهِ كَرِيمٌ . وَالضَّرْفَةُ بِالشَّامِ كَأَلْفِ قَلَّةٍ
بِالعِرَاقِ . وَكَمْ رَجُلٍ قَامَ وَقَمَدًا ، وَصَوَّبَ فِي الْبِلَادِ وَصَعَدَ ^(١) ، وَحَرَّصَ فَلَمْ
يَسْعُدْ ، فَأَصْبَحَ الْيَوْمَ الْأَبْعَدَ ، هَمَّامِعِ الطَّوَّاحِ . غَايَةٌ .

تفسير: الجون: يحتمل أن يكون الليالي، ويحتمل أن يكون القطا،
وكلاهما جمع جون، يقال للنهار جون وللليل جون، والكلمة من
الأضداد، قال الرازي:

جونٌ دَجُوجِيٌّ وَخَرِقٌ مِغْسَفٌ * يَرْمِي بِهِنَّ اللَّيْلَ وَهُوَ مُسَدِفٌ ^(٢)
وقال آخر:

عَيْرٌ يَا بِنْتَ الْحُلَيْسِ لَوْنِي * كَرُّ اللَّيَالِي وَاخْتِلَافُ الْجُونِ
وَسَمَرٌ كَانَ قَلِيلَ الْأَوْنِ
يعني بالجون: النهار. والأون: الرفق، يقال: أن على نفسك. واللجون:
البطيخة من النوق، قال النابغة:

فَمَا وَخَدَتْ بِمِثْلِكَ ذَاتُ رَحْلِ حَطُوطٍ فِي الزَّمَامِ وَلَا لَجُونُ ^(٣)
وَالْحَطُوطُ: السَّرْبِيسَةُ مِنَ النُّوقِ الَّتِي تَعْتَمِدُ فِي زِمَامِهَا ، وَقَالَ قَوْمٌ:
اللَّجَانُ مِثْلُ الْحِرَانِ . وَالبَدْرُ الْمَسْجُونُ أَيُّ هُوَ فِي هَالَتِهِ لَا يَبْرَحُ مِنْهَا .

(١) صوب: انحدر. وصعد: ارتقى مشرفاً.

(٢) دجوجي: من الدجة وهي شدة الظلة. والخرق من الغيتان: الطريف في سماحة ونجدة
وجمه اخراق. والمغسف: كثير الاعصاب وهو الذي يسير بالليل خبط عشواء. والمسدف: المظلم

(٣) فما وخذت للبح روى:

فما وخذت بمثلك ذات فرب حطوط في الزمام ولا لجون

الغرب: النشاط والزمام: المصايد والامر والهرم عليه

والعُرْجُونُ : أَصْلُ الْكِبَاسَةِ ، وَيُقَالُ لَهُ مَادَامَ رَطْبًا الْإِهَانُ ، فَإِذَا بَيَسَ فَهَوُ الْعُرْجُونُ . وَتَشَبَّهُ الْإِبِلُ الْمَهَارِيزِلُ بِعِرَاجِينَ النَّخْلِ ؛ قَالَ زهير :

إِذَا الشَّوْلُ رَاحَتْ بِالْعَشِيِّ كَأَنَّهَا عِرَاجِينَ نَخْلٍ أَوْ رَعِيلٍ نَعَامٍ (١)

وَالْوَضْمُ : الَّذِي يُوضَعُ عَلَيْهِ اللَّحْمُ ، وَهُوَ بَلْفَةٌ طَيِّبَةٌ الْوَفْضُ ، وَيُقَالُ لِمَنْ أَيْسَ فِيهِ دَفْعٌ فَهُوَ مَطْمُوعٌ فِيهِ : إِنَّهُ لَحْمٌ عَلَى وَضْمٍ ؛ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « إِنْ النَّسَاءُ لَحْمٌ عَلَى وَضْمٍ إِلَّا مَا ذُبَّ عَنْهُ » . وَشَنِفْتُ : أَبْغَضْتُ . وَاسْتَوْبَلْتُ الطَّعَامَ : وَجَدْتُهُ وَبِيلاً . وَنَفَيْتُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ إِذَا أَصَبْتَ مِنْهُ . وَابْتَرَّ هَاهُنَا : الْفَارَةُ الصَّعِيرَةُ ، وَقَالَ أَبُو مَسْجَلٍ : ابْتَرَّ : الْجُرْدُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ . وَاللَّوْنَةُ : الْعُقَابُ . وَالْحَرْشَفُ : الْجِرَادُ . وَالْأَرْبَدُ : الظِّلْمُ ؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِلْوَنِيِّ . وَالْأَجِينُ : الْمَاءُ الْمُتَغَيَّرُ . وَالصَّرَاةُ : الْمَاءُ الْمُجْتَمِعُ الَّذِي قَدْ طَالَ مُكْتَمُهُ فَتَغَيَّرَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

شَرِبْتُ مَائِي جَانِبِ الْمِقْرَةِ * مَا بَقِيَ فِي الْحَوْضِ مِنَ الصَّرَاةِ (٢)

بَقِيَ : لُغَةٌ رَبْعِيَّةٌ ، يُسَكِّنُونَ أَوْسَطَ الْفِعْلِ إِذَا كَانَ مَكْسُورًا أَوْ مَضْمُومًا ، فَيَقُولُونَ : عَلِمَ الرَّجُلُ وَكَرَّمَ فِي مَعْنَى عَلِمَ وَكَرَّمَ ؛ وَرُبَّمَا اسْتَعْمَلَهَا غَيْرُهُمْ مِنَ الْعَرَبِ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

نَزَلْتُ عَلَى عَمْرٍو بْنِ دَرَمَاءَ شَاتِيَا فَيَا كَرَّمَ مَا جَارَا وَيَا كَرَّمَ مَا مَحَلُّ

وَقَالَ الْقَطَامِيُّ :

أَبُونَا فَارِسُ الْفُرْسَانِ عَلَتْ بِكَفَيْهِ الْأَعِنَّةُ وَالنَّوَارُ

(١) الشول : جمع شاتلة وهي الذاقة لم يبق في ضرعها الا شول من لبن أى بقية . والرعييل : كل

قطعه مقدمة من سام وخيل وجراد وطير ورجال ونجوم وإبل وغير ذلك .

(٢) المقراء : الجراد . المصدر : اللسان . ١١١١٠

أَرَادَ : عَلَقَتْ . وَالضَّرْفَةُ : شَجَرَةُ التَّيْنِ . وَالرَّقْلَةُ : النَّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ . وَفِي
كَلَامِ لَأَبِي حَتْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ ^(١) وَقَدْ سُنِلَ عَنِ النَّخْلِ وَالكَرْمِ أَيُّهُمَا أَفْضَلُ
فَقَالَ : « لَيْسَ الصَّمْرُ فِي رُءُوسِ النَّخْلِ ، الْمُطْعِمَاتِ فِي الْمَخْلِ ، الرَّاسَخَاتِ فِي
الْوَحْلِ ، كَزَيْبِ إِنْ أَكَلْتَهُ ضَرِسَتْ ، وَإِنْ تَرَكَتَهُ عُرِثَتْ » . وَالصَّمْرُ : دَبْسُ
التَّمْرِ ، وَكَأَنَّهُ عَنِ الرُّطْبِ هَاهُنَا ؛ لِأَنَّ الدَّبْسَ يَكُونُ مِنْهُ ، وَيُقَالُ : إِنْ
بَغَضَ النَّاسُ إِذَا أُكِلَ الزَّيْبُ ضَرِسَ . وَهَذَا : طَارَ فِي الرِّيَّاحِ . وَالطُّوَّاحُ :
مَنْ طَاحَ إِذَا ذَهَبَ .

رجع : رَبَّ الْغَبْسِ وَعُغْبَيْسٍ ، وَمَكَّةَ وَأَبِي قُبَيْسٍ ، وَالْمَشْدُودِ بِرِحَالِ
الْمَيْسِ ، ^(٢) عَيْسٍ تُخَلَقُ مِنَ الْعَيْسِ ، وَفَقَسَى لِدُعَائِكَ وَأُلْقَمَرُ فِي الْكَفِّ
الْحَضِيبِ ، فِي إِخْدَى عَشْرَةَ مَنَزَلَةٍ مِنَ الطَّلِيِّ ؛ فَقَدْ زَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ الدَّعْوَةَ هُنَاكَ
تُسْتَجَابُ . مَا أَلْطَفَكَ صَانِعًا فِي كُلِّ أَوَانٍ ، شَيْءٌ كَالْحَبِيبَةِ ظَفِيرٌ بِهِ الْأَدَمِيُّونَ ،
فَلَمَّا حَلَّتِ الشَّمْسُ الْحَمَلَ وَطَابَتِ الظَّلَالُ انْقَاضَتْ ^(٣) وَاحِدَتُهُ عَنْ أَصْفَرٍ مِنْ
عَيْنِ الدَّبَاةِ فَفُذِيَ بِبِنَاتِ الْأَرْضِ وَانْتَقَلَ مِنْ حَالِ لِحَالٍ ، حَتَّى إِذَا الرَّبِيعُ
اِكْتَهَلَ وَحَضِرَتِ الْمِيَاهُ ، مَزُقَتْ لَهُ كِسْوَةَ الْفَرُصَادِ ، وَالْقُدْرَةُ وَالْقُدْرُ اللَّهُ ، فَرُبِّي
بِأَمْرِهِ وَرَتَعَ ، وَنَمَى فَتَرَعَرَ ؛ فَلَمَّا بَلَغَ أَنَاهُ نَفَثَ مِنَ الْأَفْوَاهِ نَحْوًا مِنْ غَزَلِ
الْفَةِ الْغُبَارِ ، وَعَلِمَ ذَلِكَ وَإِلَيْهِ فَقَضَبَ لَهُ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرِ مَا إِلَيْهِ لِحَا
وَفَاءَ ؛ فَاتَّخَذَ فِيهِ بِيُوتًا لَارْوَأِدَ لَهَا وَلَا آسَاسَ ، تُصْطَنَعُ مِنْهَا مَلَابِسٌ تُجَمَّلُ

(١) أبو حنيفة : عبد الله (وقيل غير ذلك) بن ساعدة بن عدي ينتهي نسبه الى مالك بن الانور
الانصاري الحارثي . كان دليل النبي صلى الله عليه وسلم الى احد . وشهد معه المشاهد بعد ما وبسته غارص
الى خيبر وكان أبو بكر وعمر يبعثانه غارصا أيضا ، توفي في آخر خلافة معاوية . والحارص : الذي يحرس
(أى يقدر بظنه) ما على النخل من الرطب تمرا .

(٢) الميس : شجر يسمونه الرمال .

(٣) انقاضت : انقضت . والدبابة : واحدة الدبى وهو أصغر الجراد والنمل . وبلغ أمه (بفتح

الهمزة ودرهما) : أدرا . والفة الدار : السكوت .

بِهَا الْأَقْبَالُ ، وَذَلِكَ بِلُطْفِ الْقَارِنِ بَيْنَ الْجُثِّ وَالْأَزْوَاجِ . غَايَةٌ .
 تفسیر: النَّبَسُ : الظلمةُ . وَعُيُنِسُ : مِنْ أَسْمَاءِ اللَّيْلِ ، مَعْرِفَةٌ . وَيُقَالُ : لَا
 أَفْضَلَ ذَلِكَ مَاغَبًا غُبَيْسٌ . مَعْنَاهُ : مَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ ^(١) ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
 وَفِي بَنِي أُمِّ الزُّبَيْرِ كَيْسٌ * عَلَى الطَّعَامِ مَاغَبًا غُبَيْسٌ
 وَقَالَ قَوْمٌ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُمْ : مَاغَبًا غُبَيْسٌ يُرَادُ بِهِ الذَّنْبُ ؛ لِأَنَّ
 الذَّنْبَ يُوصَفُ بِالنَّبَسِ ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ ، وَهِيَ تُرَوَّى لِأَعْنَى مَازِنَ ، وَتُرَوَّى
 لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي الْحَرَمِ مَازٍ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْأَعْوَرِ يُعْرَفُ بِالْأَعْنَى يُحَاطَبُ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتْ نَشَرَتْ عَلَيْهِ امْرَأَتُهُ :

بِأَوَّاحِدِ النَّاسِ وَدِيَانَ الْعَرَبِ * إِلَيْكَ أَشْكُو ذِرْبَةً مِنَ الذَّرْبِ ^(٢)

كَالذَّنْبَةِ النَّبَسَاءِ فِي ظِلِّ السَّرْبِ

فَيَكُونُ غُبَيْسٌ اسْمًا لِلذَّنْبِ . وَعَبَا أَيْ اذْتَفَعَ لَهُ غَبَوٌ وَهُوَ الْعُبَارُ ، مِنْ
 قَوْلِهِمْ :

* أَطْلَسُ يُخْفِي شَخْصَهُ غُبَارُهُ *

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى مَا أَعْبَرَ الذَّنْبُ فِي نَفْسِهِ ؛ لِأَنَّ لَوْنَهُ إِلَى الْعَبْرَةِ .
 وَذِرْبَةٌ مِنَ الذَّرْبِ أَيْ دَاهِيَةٌ مِنَ الدَّوَاهِي . وَالْمَيْسُ : مَا هِ الْفَعْلِ . يَقُولُ
 مَنْ يَتَأَلَّهُ مِنَ الْمُتَجَمِّينَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقْبَلُ الدُّعَاءَ وَالْقَمَرُ فِي الْكَفِّ
 الْخَضِيبِ وَهِيَ كَفُّ الثَّرْيَابِ فِي إِحْدَى عَشْرَةَ دَرَجَةً مِنَ الْحَمَلِ وَهُوَ الطَّلِيُّ

(١) ما أظلم الليل ، وقيل بل معناه : ما بقى الدهر . وفسر الكيس هنا : بالجلود .

(٢) الديان : فقال من دان الناس أى قهرهم على الطاعة . وغبا الخ قال بعضهم إن غبا هنا أصلها
 حب فأبدل من أحد حروف التضمين الالف مثل تفضى أصله تفضض . يقول لا آتيك ما دام الذنب يأتي
 فغم غبا . وفيس : تصغير أفسس مرثعا .

والحِبَّةُ : بذورُ العُشْبِ . وَخَصِرَتِ الْمِيَاهُ : تَرَاتِ الْعَرَبُ عَلَيْهَا . وَكِسْوَةٌ
الْفِرْصَادِ : وَرَقُ الثَّوْتِ . وَالرَّوَاغِدُ : خَشَبُ الشَّقُوفِ ؛ وَأَنشَدَ الْأَحْمَرُ :
رَوَاغِدُهُ أَكْرَمُ الرَّافِدَاتِ بَيْحَ لَكَ بَيْحَ لِبَحْرِ خِضَمٍ

رجع : لَيْتَنِي عَلَى جَوْرِ ، مُدْمِنٍ عَنقَ زَوْرٍ ، فِي لَيْلٍ مُخْضِرٍ ، وَهَارٍ
مُغْبِرٍ ، أَطْلُبُ مَنْزِلَةَ الْبَرِّ ، عِنْدَ مَلِكِ الْمُسْتَقَرِّ ، خَالِقِ النِّعَمِ وَالضَّرِّ ، وَعَالِمِ
كُلِّ مُسَرٍّ ، أَيُّهَا الْمُنْتَبِذُ كُنْ فِي النِّيْقِ أَوْ الْجَرِّ ، لَوْ رَقِيتَ إِلَى السَّمَاءِ
بَكْرًا ، مَا وَجَدْتَ لَكَ مِنْ مَفَرٍّ ، فَيَا وَيْحَ الْمُعْتَرِّ . نَفْسِي أَفْرٌ (١) ، وَعَنْهَا
أَكْفَرُ ، وَاللَّهِ اسْتَعْفِرُ . وَالنُّفُوسُ تَحْجَأُ ، وَبِهَا يُجَاجَأُ ، وَحَفَهَا لَا يُرْجَأُ ،
وَالْقَدَرُ يَجَأُ ، لَا يَخْلُدُ سَلَمَى وَلَا أَجَأُ ، رَبُّ طَعَامٍ لَا يَهْجَأُ ، وَعَيْنٍ تَنْجَأُ ، وَإِلَى
اللَّهِ الْمَلْتَجَأُ ، يُعْمَلُ أَمْرُهُ وَيَفْجَأُ ، وَهُوَ عَلَى إِنْسَانِكَ قَدِيرٌ ، وَبِحِزَاءِ الْخَيْرِ
جَدِيرٌ . وَالظَّالِمُ أَغْتَرُ قَدَمًا مِنَ الْمَظْلُومِ وَأَنَا أَحَدُ الظَّالِمِينَ . هَلْ يُنْجِيَنِي
مِنْكَ أَبَدُ طَالٍ ، وَجَسَدٌ لِحَقِّ بِالرَّفَاتِ ، أَوْ مَالٌ كَثُرَ ، أَوْ عِزٌّ مَكَانٍ !
أَذْرَكَتَ مَا لَمْ يَكُنْ فَكَيْفَ مَا كَانَ ! الدُّمْنُ عَلَى اللَّهِ ، خِذْنِ الْفَلَقَةَ
وَالسَّهْوِ ، الْمُنْتَقِلُ مِنْ بَهْوٍ إِلَى سَهْوٍ ، مُلِيٌّ مِنَ الْكَبِيرِ وَالزَّهْوِ ، يَسْبَحُ فِي
عَيْشٍ رَهْوٍ ، يَسْأَلُ عَنِ الشَّرَابِ وَالطَّهْوِ ، أَخْسَرُ صَفْقَةً مِنْ شَيْخٍ مَهْوٍ ؛
فَدَلَّنِي رَبٌّ عَلَى الرَّبَّاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : الجَوْزُ : الْجَمَلُ الشَّدِيدُ . وَعَنقُ زَوْرٍ أَيُّ شَدِيدٌ ، قَالَ الْقَطَامِيُّ :

يَأْنَقُ سِيرِي عَنقًا زَوْرًا * وَقَلْبِي مَنَسِمَكِ الْمُعْتَرِّ

وَبَادِرِي اللَّيْلِ إِذَا مَا أَخْضَرَّا

(١) نفسى أفر : وفر التوى . يفره وفر إذا لم يتقصه . يريد أنه يحافظ عليها .

وَالْتَيْقُ: أَعْلَى مَوْضِعٍ فِي الْجَبَلِ . وَالْجَرُّ : أَصْلُ الْجَبَلِ ؛ قَالَ قَيْسُ
ابْنُ الْعَطِيمِ :

سَلَّ الْمَرْءُ عَبْدَ اللَّهِ ذَا الْجَهْلِ هَلْ رَأَى كِتَابَيْنَا بِالْجَرِّ كَيْفَ مِصَاعَهَا ^(١)
وَالْكَرُّ : الْحَبْلُ الشَّدِيدُ الْقَتْلِ . وَتَجَجًا : تَبَخَّلُ ، يُقَالُ حَجَجِي بِكَذَا
وَكَذَا فَهُوَ حَجَجِي ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَطَفَّ لِأَنفِهِ الْمَوْسَى قَصِيرٌ وَكَانَ بِأَنفِهِ حَجًّا ضَنِينًا ^(٢)
أَطَفَّ : أَيْ أَدْنَى . وَيُحَاجُّ : مِنْ قَوْلِكَ جَاجَأْتُ بِالْإِلْبِ إِذَا دَعَوْتَهَا
لِلشَّرْبِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ النَّفْسَ يَدْعُوهَا دَاعِيَ الْمَوْتِ . وَيُرْجَأُ : يُؤَخَّرُ .
وَيَحَاجُّ : مِنْ وَجَاهِ بِالْجَنْجَرِ وَالسَّكِينِ . وَيَهَجُّ : مِنْ قَوْلِهِمْ : هَجَّاهُ الطَّعَامُ
وَأَهَجَّأُ إِذَا قَطَعَ غَرْتَهُ . وَتَنَجَّأُ : مِنْ قَوْلِهِمْ نَجَّاهُ بِمَعْنَى إِذَا أَصَابَهُ بِهَا .
وَالرَّهْوُ : السَّاكِنُ . وَالطَّهْوُ : الطَّبِيخُ . وَمَهْوٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ،
وَشَيْخَهَا : الَّذِي اشْتَرَى الْفَسْوَّ مِنْ إِيَادٍ يُرْدَى حَبْرَةَ فَقَالَتْ الْعَرَبُ :
«أَخْسَرُ صَفَقَةً مِنْ شَيْخِ مَهْوٍ» وَأَسْمُهُ يُدْرَةُ . وَالرَّيْبَاحُ : ضِدُّ الْحَسَارِ .

رَجِعَ : أَقْصَرَ مُقْصِرٌ وَأَطَالَ مُطِيلٌ ، وَجَمِيعُ مَا نَطَقَ أَبَاطِيلُ ، إِلَّا
مَا أَتَى بِهِ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ إِنْ نَفَعَ وَإِلَّا فَهُوَ جَمِيلٌ . رُكْنُ الْوَائِقِ بِهِ

(١) المصاع : الجلاذ والضراب

(٢) أطف لاتفه الخ هو لدى بن زيد ، وقصير هو ابن سعد بن عمرو اللخمي الذي جدع أنف نفسه
لإدراك آثار : فضربت العرب به المثل فقالت ، « لا أمر ما جدع قصير أنفه » يضرب في اقتحام للخدمة
وركوب الخطر لبل العز والشرف .

وَرِثِيقٌ، وَعَمَلُ الدَّائِبِ لَهُ لَا يَضِيعُ؛ قَرَّتْ عَيْنُ هِيَ لَهُ كَعَيْنِ السَّلِيمِ (١)،
 لَا تَنَامُ فِي طَاعَتِهِ وَلَا تَذِمُّ. أَشْهَدُ أَنَّ اللَّاهِجَ بِذِكْرِهِ سَمِيدٌ. مَا كَأَسْبُ
 أَسْنُهُمْ يَجْتَرِحُ لِعِيَالٍ أَقْفَرَ سَنَةً وَأُورِقَ شَهْرًا كَرِينًا وَأَقَامَ لَا يَطْعَمُ ثَلَاثًا،
 أَهْبَجَ بِاقْتِنَاصِ الْيَعْفُورِ مِنْهُ بِإِرْسَالِ دَعْوَةٍ فِي يَعْفُورِ اللَّيْلِ تَرْفَعُ إِلَى رَبِّ
 كَرِيمٍ؛ إِنْ حَرَمَهَا فَبِحَقِّ، وَإِنْ رَحِمَهَا فَهُوَ جَدِيرٌ. وَأَعُوذُ بِكَرِيمِ اللَّهِ مِنَ
 الْهَيْتِ، وَأَمْرٍ يَفْتَقِرُ إِلَى سِتْرِ، وَعَمَلٍ كَنَبَاتِ الْعَيْتِ، لَا يَبْعَاوُ الرَّازِحَةَ (٢)
 بِكَيْتِ، طَلَبِي الزَّمَنُ بِيُونِ، وَرَمَانِي بِالْقَيْتِ، وَمَا تَرَكَ لِي مَسِيرَ فَيْتِ،
 غَيْرَ مُلْقَى جَنْدٍ تَحْتَ الصَّفَاحِ. غَايَةٌ.

تفسير : يَجْتَرِحُ : يَكْتَسِبُ . أَقْفَرَ أَيُّ أَكَلَّ طَعَامَهُ قَفَارًا أَيُّ بِلَا
 أُذْمٍ . وَأُورِقَ الصَّائِدُ إِذَا لَمْ يَصِدْ شَيْئًا . وَشَهْرٌ كَرِيْتُ : أَيُّ تَامٌ .
 الْيَعْفُورُ : الطُّبْيُ . وَالْيَعْفُورُ : سَاعَةٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ . وَالْهَيْتُ : ذَهَابُ الْعَقْلِ
 مِنَ الْكِبَرِ . وَالْعَيْتُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ يَنْبُتُ مُتَفَرِّقًا . وَالسَّامُ : السَّامُ .
 وَالْقَيْتُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّهَامِ . وَالصَّفَاحُ : الْحِجَارَةُ الْعَرِاضُ .

رجع : أَخْطَأْتُ رَبَّ وَحَطَّيْتُ ، وَعَلَى الْقَطَارِيَةِ وَطَيْتُ ، وَفِي حَبْلِ
 الْبَاطِلِ مُطَيْتُ ، وَكَاسَاتِ السَّفَهِ عُوْطَيْتُ . كَيْفَ أَعْتَذِرُ ، وَأَيُّ يَنْدُرُ أَنْ
 الْعَازِمَ حَذِرٌ ، وَقَدْ أَمِنْتُ وَأَنَا مُسِيءٌ . مَا خَشَفْتُ ذُو خَرَقٍ ، وَقَعَ فِي حِبَالَةِ
 أَبْقٍ ، فَشَقَّ أَشَدَّ النَّشَقِ ، أَعْيَا بِجَلَّاصِهِ مِنِّي بِالْحَلَّاصِ ؛ فَأَعْنِي رَبَّ
 قَلَّاصٍ ، (٣) تَخَذُ بِمَيْدِي نَوَاصٍ ، يَا مُلُونُ تَكْفِيرَ مَعَاصٍ ، تَنْضِحُ غُرُوبُ
 عِيُونِهِمْ مَعَ الْغُرُوبِ ، وَتَذُوبُ أَجْرَانِهِمْ مَخَافَةَ الْإِجْرَامِ ، أُوَيْتِكَ ضَيْوْفُ

(١) السليم : اللديع، سمي لها لأنهم تطيروا من اللديع فقلبوا المني كما قالوا للحيثي أبو اليعضا.

(٢) الرازحة : الناه مطع، إيراد أو مرالا .

(٣) القلاص : اللود . واللد . أن يهمل المعرم في رأسه شيئا من صمغ لبناء شمره .

الكَرَامَةَ وَوَفْدُ الْبِرِّ يَجِبُ أَنْ يَحْرُسَهُمُ السَّيِّدُ حِرَاسَةَ الصَّيْفِ ، وَتَوَثُّرُهُمُ
الْقَطَاةُ بِمَا تَحْمَلْتَهُ مِنَ الْعِدِّ . لَيْدِي فِي الْقَوْمِ مَحَاذِنِي مَاحٍ . غَايَةٌ .

تفسير : يُقَالُ : أَخْطَأْتُ إِذَا فَعَلْتَهُ وَأَنْتَ عَامِدٌ ، وَخَطِئْتُ : إِذَا فَعَلْتَهُ عَنْ
غَيْرِ عَمْدٍ . وَالْقَطَارِيَّةُ . الْحَيَّةُ . وَمُطِيتُ : مُدِدْتُ . وَيُقَالُ : خَرِقَ الظَّيُّ إِذَا فَرَعَ
وَأَصَقَ بِالْأَرْضِ . وَالْأَبَقُ : الْقَنْبُ . وَيُقَالُ : نَشَقَ الظَّيُّ إِذَا وَقَعَ فِي الْحَبَالَةِ .
وَالغَرْبُ : مَسِيلُ الدَّمْعِ مِنَ الْعَيْنِ ، وَيُسَمَّى الدَّمْعُ نَفْسُهُ غَرْبًا ، وَيُقَالُ : الغَرْبُ
عَرِقَ فِي الْعَيْنِ لَا يَنْقَطِعُ دَمْعُهُ . وَالسَّيِّدُ : الدَّنْبُ ، وَفِي لُغَةِ بَعْضِ النَّاسِ
السَّيِّدُ . وَالصَّيْفُ : الأَجِيرُ . وَالْعِدُّ : المَاءُ الْقَدِيمُ الَّذِي لَا يَحْفَافُ انْقِطَاعُهُ .

رجع : يَأْتِسُّ أَحْسَنِي مَا اسْتَطَعْتُ ، وَصَلِي إِذَا قَطَعْتَ ، وَلَا تَبْخَلِي
عَلَى الْقَلِيبِ ، أَنْ يَشْرَبَ مِنْ مَاءِ الْقَلِيبِ . إِنْ عَلِمْتَ أَنَّهُ رَدِيءٌ الدَّخْلَةُ
لَكَ فَعْمَلِي الْخَيْرِ حَاجِزٌ وَرَاءَ الْفَافِلِينَ . مَا أَنْتَ وَظَعَائِنِ ، تَشْوِقُ الْعَائِنِ ،
كَأَنَّهَا مَهَا رُمَاحٍ ، تُنْمَعُ بِالرَّمَاكِ ، تَسْكُنُ الكُسُورَ ، وَتَلْبَسُ السُّورَ ،
لَا أُنْكِي أَثْرُهُمْ ، وَلَا أُنْدُبُ دِيَارَهُمْ ، إِنْ كَانَ لِي دَمْعٌ فَلْيَجْرُ عَلَى الذُّنُوبِ ،
حَامِلَةً الْخَطَايَا وَالْحُوبِ ، لَا تَسْهَرُ مَخَافَةَ اللَّهِ وَتَسْهَرُ لَزَنْجِي ^(١) ، أَكْثَرَ مِنْ
الدَّهَابِ وَالْمَجِي : أَلْفٌ مِنْ أَسْرَتِهِ لَا يُشْلُونَ الْأَنْمَلَةَ وَظَفَرُهَا بِهِ لَيْمٌ ^(٢) ،
فَإِذَا سُنِّتَ عَنْ ذَلِكَ قَانَتْ : فَرَى الأَدَمَ ، وَشَرِبَ الدَّمَّ ، لَوْ عَفَوْتَ يَا نَفْسُ
أَعْفَى عَنْكَ . أَسْجِجِي بَعْضَ الإِسْجَاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْقَلِيبُ : الدَّنْبُ . وَالْمَائِنُ : الَّذِي يَنْظُرُ إِلَيْهَا بَعِيْنِهِ . وَرُمَاحٌ :
مَوْضِعٌ يُقَالُ بِالْحَاءِ وَالنَّجَاءِ ؛ وَكَذَلِكَ أَنْشَدُوا قَوْلَ الشَّاعِرِ :

وَقَدْ قَامَتْ عَلَيْهِ مَهَى رُمَاحٍ * حَوَاسِرَ مَا تَنَامُ وَمَا تَنْدِيمُ

(١) أراد بالزنجى هنا : الم غوث (٢) مكدرا في الانامل

شَبَّهَ النِّسَاءَ بِمَهَي رُمَاحٍ وَهُوَ مَوْضِعٌ يُضْرَبُ بِمَهَاهُ الْمَثَلُ . وَالْكُسُورُ :
يَجْمَعُ كِنِيرٌ وَهُوَ جَانِبُ الْبَيْتِ . وَالشُّورُ : جَمْعُ سَوَارٍ . أَسْجِحِي : أَسْهَلِي .

رجع : عَزَّ الْعَالِمُ الْقَدِيرُ ، وَكَذَبَ الزَّاعِمُونَ عَنْهُ مَا هُوَ بغيره حَقِيقٌ ،
كَمْ نَشَأُ بغيرِ خَيْمٍ يَفْنُ كَبِيرٌ ، وَإِنْ كَانَتْ حَرَّةٌ لَيْلَى تَسْقِطُ الرِّيشَ ، فَيَبْغِي
لِبعيرها الدَّبرَ الْأَ يَفْرَقَ مِنَ الْقَذَافِ ، وَعِنْدَ اللَّهِ أَمْنُ الْخَائِفِينَ . وَإِنْ
كَانَ التَّمشِيرُ كَعَمَلِ الْمَسْحَلِ يَنْفَعُ مِنْ حُمَى خَيْرٌ ؛ فَالزَّيْبُ يُبْرَى الدَّاءَ الْعُقَامَ ،
وَعِنْدَ رَبَّنَا مَقَاتِبُجُ الْأُمُورِ . وَالغِنَى أَصْنَافٌ ثَلَاثَةٌ : فَالغِنَى الْأَكْبَرُ هُوَ
الْمَوْتُ ، وَالغِنَى الْأَوْسَطُ الْقَنَاعَةُ ، وَثَالِغُهُمَا غِنَى الْمَالِ ؛ فَاسْتَفَنَ عَنِ الْمَحْظُورِ
بِالْمُبَاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : يَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ : إِنَّهُ مِنْ وُلْدِ بغيرِ خَيْمٍ ^(١) وَأَقَامَ فِيهِ أَمٌ
يُسَافِرُ عَنْهُ جَاءَتْهُ الْمَنِيَّةُ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ الْحُلْمَ . وَيُقَالُ : إِنْ حَرَّةٌ لَيْلَى ^(٢)
رُبَّمَا مَضَى بِهَا الطَّائِرُ الْغَرِيبُ فَسَقَطَ رِيشُهُ مِنْ سُوءِ هَوَاهُهَا وَشِدَّةِ حَرِّهَا ؛
وَالْمَعْنَى أَنَّهَا كَانَتْ كَذَلِكَ فَيَبْغِي لِبعيرها الدَّبرَ الَّذِي بِهِ الدَّبرُ الْأَ يَفْرَقُ
مِنَ الْقَذَافِ . وَالْقَذَافُ يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ الْأَرْضَ الَّتِي
لَا مَاءَ فِيهَا وَيُقَالُ هِيَ الْبَيْدَةُ . وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ الْقَذَافُ مِنْ قَذْفِهِ
بِالْحَجَرِ إِذَا رَمَاهُ بِهِ . وَكَانَتِ الْيَهُودُ إِذَا اسْتَضَعَمَتِ عَقْلَ الْوَارِدِ عَلَيْهِمْ
خَيْرٌ قَالُوا لَهُ : أَعْلُ فَوْقَ تِلْكَ الرَّأْيِيَّةِ فَأَهَقَ مِثْلَ تَهَيَّقِ الْحِمَارِ عَشْرَ مَرَّاتٍ ،
فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ أَمِنْتَ مِنْ حُمَى خَيْرٌ ؛ فَقِي ذَلِكَ يَقُولُ بَعْضُ
الشُّعْرَاءِ ، أَنشدهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

(١) غدير خم : موضع نال ثلاثة أميال بالجمعة بين الحرمين ، وأوخم اسم غيضة هناك بها غدير ما . سم .

(٢) حرة ليلى : ليلى حرة ، حرف من سعد بن ذبيان بن بغيض بن زيث بن عطفان يطؤها الحاج
في طريقهم إلى المدينة .

يَقُولُ أَعْلَىٰ وَانْهَقَ لَا تَصْرُكَ خَيْرٌ وَذَلِكَ مِنْ دِينِ الْيَهُودِ وَلَوْعُ
 امْعَرَىٰ ابْنِ عَشْرَةَ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَىٰ نَهَاقَ الْحِمَارِ إِنِّي لَجَزُوعٌ
 يُقَالُ عَشَرَ الْحِمَارِ وَالْعُرَابُ إِذَا صَاحَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَشْرَةَ أَصْوَاتٍ فِي
 مَطْلَقٍ . وَالذَّاهُ الْعُقَامُ وَالْعُقَامُ : الَّذِي لَا يَبْرَأُ .

رجع : حَبْدًا صَلَاةٌ كَأَفَاقَةِ النَّوْقِ الْفِزَارِ فِي نَهَارِ الصَّيْفِ ، وَطُوبَىٰ لِمَنْ
 رُزِقَ كَأَفَاقَتِهَا فِي الظَّلَامِ . فَوَيْحِي كُلَّ الْوَيْحِ ! أَحِبُّ الدُّنْيَا وَآلَهَا
 ابْسُتْ فِي وَقَدْ يَبْسُتُ مِنْ بُلُوغِهَا وَالْيَأْسُ مُرِيحٌ . فَيَلَامُ التَّشَوُّفُ إِلَى الضَّلَالِ !
 وَأَمْ كُنْتَ مُؤَدِّيًا لَهَا لِتَمْتَلِ عَلَىٰ أَمْرُهَا . مَنْ أَعْجَبَهُ وَقُودُ الْعَرْفَجِ (١) يَا بَسًا
 وَلَيْصِيرٌ عَلَى دُخَانِهِ وَهُوَ رَطِيبٌ . وَلَا أَرْتَابُ أَنْ « سُبْحَانَ اللَّهِ » تُعْلَنُ بِهَا
 أَوْ تَىٰ لَكَ مِنَ الصَّمْتِ ، وَالسَّكْتِ أَفْضَلُ مِنْ قَائِلِ الزُّورِ ، وَقَوْلُ الْحَقِّ
 أَمْتَلُ مِنَ السُّكُوتِ ، وَاسْتِقَامَةُ الْعَالَمِ لَا تَكُونُ ، وَآذَةُ الدُّنْيَا مُنْقَطِعَةٌ ،
 وَخَيْرُ الْمَيْتِ غَيْرُ جَلِيٍّ ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ آتَىٰ مَا حَدَرَ ؛ فَاسْعَ لِنَفْسِكَ الْخَاطِئَةَ فِي
 الصَّلَاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : ذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ أَنَّ النَّاقَةَ الْفَزِيرَةَ تَفِيقُ فِي نَهَارِ
 الصَّيْفِ حَمْسَ مَرَّاتٍ ؛ يُقَالُ : أَفَاقَتِ النَّاقَةُ إِفَاقَةً إِذَا اجْتَمَعَ اللَّبَنُ فِي
 ضَرْعِهَا ، وَيُقَالُ لِذَلِكَ اللَّبَنِ الْفَيْقَةَ ؛ قَالَ الْأَعَشَىٰ :

تَفِي إِذَا فَيْقَةً فِي ضَرْعِهَا اجْتَمَعَتْ جَاءَتْ لِتُرْضَعَ شِقَّ النَّفْسِ لَوْ رَضِعَا (٢)
 وَالْأَفَاقَةُ : جَمْعُ فَوَاقٍ وَفَوَاقٍ ، وَهُمَا مَا بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ وَمَا بَيْنَ الرَّضْعَتَيْنِ .

(١) العرجم : شجر سهل ، واحده عرجمه .

(٢) تفي إذا فقهه الح يصف به بقره . وأراد بشق النفس ولدها .

والمؤدى : الكاملُ الأداة ؛ يُقالُ رجلٌ مؤدىٌ في سلاحه إذا لدهه أجمع ؛
وفي الأمثالِ « رجلٌ مستعيرٌ أخفُّ من رجلٍ مؤدى » يريدُ أن المستعيرَ
أخفُّ إلى داعي الحربِ ممن له أداة الحربِ لأنَّ المستعيرَ يأخذُ
ما قرب منه .

رجع : ربَّ الفسقى واللعم ، والواقفةِ بجمع ، تفتحُ ذوارفَ اللدمع ،
ذ كركُ أحبُّ إلى السمع ، من قِبلِ عَجَزَةٍ ، بين شعراءِ ورَجَزَةٍ ، وهبتَ
لهمُ الفرائزَ فجعلوا الصفاتِ ، لكلِّ مالٍ صفاتٍ ، أو لموسٍ هلوكٍ ، بسَّ
ذخيرةَ الضعلوك . فسِرَ في الطاعةِ غيرَ مكذبٍ ، سيرةَ جوادٍ مهذبٍ ،
ولا تمزجُ ماءك بالعدبِ ، واتقِ صولةَ المعذبِ ، ولا تجعلِ بالكذبِ .
خسرَ ذو الرمةَ ما أفادَ من صفةِ حمارٍ وحشيٍّ ، ورامحٍ في أكرعِهِ
موثبي^(١) ، لو نطقَ لخبرَ أن ميثا ، لم تُفدهُ من الخيرِ شيئا . ويأبؤسَ
الفرزدقِ وجريِّ ! وأحسنُ أميةَ كلِّ الإحسانِ ؛ هو أحمدُ من المنتسبين
إلى حُجرٍ وحجرٍ ، والمرقشِ الأكبرِ^(٢) ، والمبسيِّ ذى العَجْرِ ، وطرفةَ
وابنِ الوضاحِ . غايه .

تفسير : اللعمُ : من لعمَ الصَّبْحُ . وجمعُ : جمعُ مَنى . والمالُ هاهنا :
الرجلُ الكثيرُ المالِ . والصفئاتُ : الشديدُ الجافي . والموسُ : العاجزةُ .
والهلوكُ : التي تنهالكُ على الرجالِ . وأهدبَ الفرسُ إذا أسرعَ في العدوِ .
والعدبُ : الطحلُبُ . والرامحُ : الثورُ الوحشيُّ ؛ قيلَ له ذلكُ لأجلِ
قرنيه ؛ قال ذو الرمة :

(١) الاكرع : جمع كراع وهو من البقر والغنم بمنزلة الوظيف من الفرس وهو مستدق اللواق
ويؤت . والموثى : المقوش .
(٢) المرقش الاكبر : عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة البكرى ، شاعر جاهل .
وطرفة هو ابن السدس . وهو ابن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة البكرى ، شاعر جاهل .

وكان ذعرنا من مهارة ورامح بلاد الوري ليست له ببلاد
وامية بن ابي الصلت الثقفي (١) كان مغربي في الجاهلية بتمجيد الله وصفة
الجنة والنار وهو القائل :

سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحَانًا يَعُودُ لَهُ وَقَبْلَنَا سَبَّحَ الْجُودِيُّ وَالْجَمْدُ (٢)
والمُنْتَسِمَانِ إِلَى حُجْرٍ وَحَجْرٍ : أَمْرُ الْقَيْسِ ، وَأَوْسُ بْنُ حَجْرٍ . وَالْعَبْسِيُّ : عُنْتَرَةٌ .
وَالعَجْرُ : الْعُيُوبُ ، وَأَصْلُ الْعَجْرَةِ عُقْدَةٌ تَكُونُ فِي الْجَسَدِ . وَابْنُ الْوَضَّاحِ :
عَمِيدُ بْنُ الْأَيْرِصِ .

رجع : لَوْ أَمِنْتُ التَّبِعَةَ أَجَازَ أَنْ أُمْسِكَ عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ حَتَّى
أَخْصَنَ مِنْ ضَنْكَ الْحَيَاةِ ، وَلَكِنْ أَرْهَبُ عَوَائِلَ السَّبِيلِ . إِنَّ فِعْلِي غَيْرُ
حَمَلٍ ، وَالنَّابُ مِظَنَّةٌ مِنَ الْأَسَدِ ، وَالْعُشْرَةُ مَكْمَنُ الْجَانِّ ، وَلَعَلَّ الْأَرْقَمَ
رَاقِدًا فِي الْهَشِيمِ . وَهَلْ لَكَ يَا خَائِنَةٌ عَلَى اللَّهِ مَقَالٌ ! أَنْتِ الْكَاسِيَةُ فِي
الشَّمِّ وَالصَّخْدَانِ ، وَالطَّاعِمَةُ فِي الْوَضْحِ وَالسَّوَادِ ، وَالنَّائِمَةُ بِغَيْرِ مَرْوَعٍ
فِي لَيْلِ التَّمَامِ (٣) . يَأْذِبُ عَنْ حَمَلَانِ : أَحَدُهُمَا فِي السَّمَاءِ لَمْ يَنْهَلْ قَبْلَكَ
ذَنْبٌ ، وَالْآخَرُ حَمَلٌ وَقَيْرٌ ، دُونَهُ عَنزَةُ الْفَتِيرِ ، كَلَامًا ! أَحْسِبْتَ أَنَّ النَّقْدَ ،
أَيْسَ بِمُقْتَدِرٍ ، وَالْكَاذِبُ أَبُو جَعْدَةَ . إِنَّ لَهُ رَاعِيًا حَمَالَ وَفَضَاتٍ ، بَرَاءُ
نَبْعَاتٍ ، وَلَاغَ الْبَحْطَوَاتِ ، فِي مُهَجِّ أُسْدٍ وَسِرَاحٍ . غَايَةٌ .

تفسير : مِظَنَّةٌ مِنَ الْأَسَدِ أَيُّ يُظَنَّ أَنَّ فِيهِ الْأَسَدَ . وَالْجَانُّ : الْحَيَّةُ ؛

(١) أمية : اسمه عبدالله بن ربيعة بن عوف . والثقفى نسبة الى ثقفيف أبي قبيلة من بكر بن هوازن ،
وكان أمية من حرم الخمر في الجاهلية ورفض عبادة الاوثان وطمع في النبوة ، فلما بعث النبي صلى الله عليه
وسلم حده وقال : انما كنت أرجو أن أكونه

(٢) الجودي : جبل بالجزيرة استوت عليه سفينة نوح عليه السلام . والجمد : جبل بنجد

(٣) ليل التمام : أطول ليل الشتاء ، أو هي ثلاث لا يستبان نقصانها ، أو هي اذا بلغت اثنتي عشرة

يُقَالُ: جَانُ الْعُشْرَةِ وَتَعْبَانُ الْعِمَاطَةِ . وَالشَّمُّ: الْبَرْدُ . وَالصُّحْدَانُ: شِدَّةُ الْعَرِّ .
وَالْوَقِيرُ: قَطِيعُ الْغَنَمِ ، وَلَا يُقَالُ لَهُ وَقِيرٌ حَتَّى يَكُونَ فِيهِ كَلْبٌ وَكَرَّازٌ وَهُوَ
السُّكْبَسُ الَّذِي يَحْمِلُ عَلَيْهِ الرِّاعِي خُرْجَهُ فِي قَوْلِ أَبِي عُبَيْدَةَ . وَقَالَ
غَيْرُهُ الْوَقِيرُ: شَاءَ الْأَمْصَارِ ؛ وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ الصَّائِدَ :

تَنْبَحُهُ الْحَيَّاتُ فِي كُسُورِهَا * نَبْحِ كِلَابِ الْحَيِّ عَنْ وَقِيرِهَا

وَالْوَقِيرَةُ بِالْهَاءِ: قَطِيعٌ مِنَ الطَّبَاءِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِي . وَالْعَمَزَةُ: نَعْوُ
الْحَرْبَةِ : وَالْوَقَصَاتُ: جَمْعُ وَفْصَةٍ وَهِيَ كِدَانَةُ النَّبْلِ . وَالنَّبَعَاتُ: جَمْعُ
نَبْعَةٍ وَهِيَ شَجَرَةٌ التَّمِي . وَالْحَطَوَاتُ: جَمْعُ حَطْوَةٍ وَهِيَ سَهْمٌ صَغِيرٌ ،
وَيُقَالُ فِي جَمْعِهِ حَطَاةٌ أَيْضًا ؛ وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ « إِحْدَى حَطَيَّاتِ لُقْمَانَ » يَعْنُونَ
لُقْمَانَ بْنَ عَادَ ؛ وَيُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ الْكَلَامِ الْعُوذِي يَبْلُغُ الرَّجُلَ ؛ وَقَالَ
أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ يَصِفُ الْقَوْسَ :

تَخَيَّرَهَا مِنْ غَيْلِبِهَا وَهِيَ حَطْوَةٌ بَوَادٍ بِهِ نَبْعٌ طَوَالٌ وَحَشِيلٌ^(١)

يَعْنِي أَنَّهُ أَبْصَرَ عَوْدَ هَذِهِ الْقَوْسِ وَهُوَ صَفِيرٌ مِثْلُ السَّهْمِ . فَلَمْ يَزَلْ يَتَعَهَّدُهُ
وَيَخْتَلِفُ إِلَيْهِ حَتَّى صَلَحَ أَنْ يُتَّخَذَ مِنْهُ قَوْسٌ . وَالْمُهْجَةُ هِيَ خَالِصُ النَّفْسِ
وَيُقَالُ دَمُ الْقَلْبِ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الرَّجُلَ يَظْلِمُ وَيَظُنُّ أَنَّ النَّاسَ لَا يُسْأَلُونَ عَنْ
ذَلِكَ فِي الْآخِرَةِ . وَالسَّرَاحُ: جَمْعُ سِرْحَانٍ وَهُوَ الذَّنْبُ . وَأَبُو جَعْدَةَ:
مِنْ كُنَى الذَّنْبِ ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ فِيمَا يَزْعُمُونَ عَلَى سَبِيلِ الْعَكْسِ لِأَنَّهُ
يُوصَفُ بِالْفَقْرِ ، وَجَعْدَةُ هَاهُنَا: يُرَادُ بِهَا الشَّاةُ الْجَعْدَةُ الصُّوفِ . وَيَجُوزُ
فِيهِ وَجْهُ آخَرٌ وَهُوَ أَنَّ يَكُونُ قِيلَ لَهُ أَبُو جَعْدَةَ وَهُوَ لَهَا عَدُوٌّ لَيْسَ فِعْلُهُ
فِعْلُ الْآبَاءِ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ قِيلَ ذَلِكَ لِكثْرَةِ غَارَتِهِ عَلَى الشَّاءِ ، كَمَا

(١) الخيل: ضرب من أشجار الحمال يشبه الشوحط بنت مع النبع. « تخيرها من غيلها وهي حطوة »

يروى بدله: « نهلها في غايها وم. حطوة »

كفى رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ أبا حمزةَ بِبِقَلَةٍ كَانَ
يَحْتَمِيهَا ؛ وَقَالَ عَيْبِدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :

هِيَ الْخَمْرُ تُكْنَى الطَّلَاءَ كَمَا الذَّنْبُ يُكْنَى أبا جَعْدَةَ

هَكَذَا يُنْشِدُونَ الْبَيْتَ نَاقِصًا ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْخَمْرَ تُسَمَّى بِالطَّلَاءِ وَلَيْسَتْ بِهِ .
رَجَع : أَي الدَّرْهَمَيْنِ أَهْمُ لَكَ : أَدِرْهُمْ وَقَعَ فِي طَوِيٍّ ، أَمْ دِرْهُمْ وَقَعَ
فِي يَدِ عَبِيٍّ ؟ أَمَّا دِرْهُمْ التَّرْوَعُ فَسَقَطَ وَمَا وَقَطَ ، وَأَمَّا دِرْهُمْ الْجَاهِلِ فَضَاعَ
وَأَضَاعَ . وَوَدِدْتُ أَنَّ لِي مِنَ الذَّهَبِ مِائَةَ بُهَارٍ لَا أَنْتَفِعَ بِهَا وَلَا أُرَاشُ ،
كَلَّمَا جَنَيْتُ سَيْئَةً نَقَصَ مِنْهَا شَيْءٌ ؛ وَأَنَا مَعَ ذَلِكَ جَسِبُ الْمَطْعَمُ خَشِنُ اللَّبَاسِ
وَهِيَ تَنْتَهَبُ فَتَذْهَبُ حَتَّى يَقَعَ فَنَأُوهُا مَعَ النَّسِيسِ فَأَكُونُ الْأَسْعَدَ بِذَلِكَ .
وَأَيْتُ كُلِّ شَعْرَةٍ فِي جَسَدِي مَقُولٌ فَصِيحٌ يُمَجِّدُ الْوَاحِدَ بِأَصْنَافِ اللِّغَاتِ ،
تَصِيحُ سُودَهَا نَعِيبَ الْأَعْرَبَةِ ، وَبِيضُهَا صَرِيرَ الْبُرْزَةِ ، تَسْتَغْفِرُ لِمَنْ اقْتَرَفَ
فَأَسْرَفَ وَأَجْرَمَ فَلَا جَرَمَ إِنَّ اللَّهَ أَلْبَسَهُ ثَوْبَ الصَّغَارِ . وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ
مِنْ لِسَانِ كَلْسَانَ الْوَقُودِ ؛ أَمَّا ظَاهِرُهُ فَحَسَنٌ ، وَأَمَّا عَادَتُهُ فَلِإِخْرَاقِ .
وَلَيْسَ كُنْ رِيْقٍ كَمَا الشَّرْبَةُ يَسْقَى حَلِيبَ الْجَنَائَةِ ، وَكَلِمِي كَالطَّيْرِ الدَّوَّاجِنِ
تَنْفَعُ أَهْلَهَا وَلَا تَنْفَعُ الْأَقْوَامَ ؛ وَلَا مَسِ نَابِي النَّابِ عَنْ كُلِّ مَا كَلَّ حَرَامٌ ،
وَلَا يَكُنْ كِتَابَ الْإِبِلِ يُعْجِبُهَا مُنَاصَاةُ السَّلْمِ وَجَذْبُ الطَّلَاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : التَّرْوَعُ : الْمَبْرُ الَّذِي يُبْرَعُ مِنْهَا بِالرِّشَاءِ . وَوَقَطَ : مِنْ قَوْلِهِمْ
ضَرَبَهُ فَوَقَطَهُ إِذَا وَقَعَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ . وَالْبُهَارُ يُقَالُ إِنَّهُ ثَلَاثُمِائَةٌ رَطْلٌ ، وَقِيلَ هُوَ
وَزْنٌ مَعْرُوفٌ ، وَقَالَ قَوْمٌ : الْبُهَارُ حَمْسَةٌ أَوْ سِتٌّ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ : (١)

سِمَاكِئًا كَانَ بِحَافَتَيْهِ رِكَابَ الشَّامِ يَحْمِلُنَ الْبُهَارَا

(١) الهذلي : هو البريق (مصفر) بن عياض بن خويلد الحناني . سماكيا الخ يصف به سحابا ثقبلا
يسمى الى السماك وهو للجم المسمى بالسماك الاعزل وهو من كواكب الاقزام . وروى :
• برتجر كان على ذراه • الخ . والمراد به الذي يسمع له صوت متعاقب .

وفي الحديث عن عمرو بن العاص لما بلغه قتل طلحة « إن ابن الصعبة مات وترك مائة بهار من ذهب ». والصعبة : أم طلحة . وأراش من قوتهم راش الفقير يرشهُ إذا جعل له مالا ؛ كأنهم شبهوا كسوته وأثائه بريش الطائر ؛ قال الشاعر :

فَرِشْنِي بِخَيْرِ طَالَمَا قَدْ بَرَيْتَنِي وَخَيْرُ الْمَوَالِي مَنْ يَرِشُ وَلَا يَبْرِي
وَجَشِبُ الْمَطْعَمِ أَيْ خَشِنُهُ . وَالنَّسِيسُ : آخِرُ النَّفْسِ وَبَقِيَّتُهَا ؛ قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ : (١)
إِذَا ضَمَّتْ يَدَاهُ إِلَيْهِ قِرْنًا فَمَذَّ أَوْ دَى إِذَا بَلَغَ النَّسِيسُ
جَرَمَ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ فِي مَعْنَى حَقٍّ ، وَكَذَلِكَ فَسَّرُوا بَيْتًا يَنْسَبُ إِلَى قَيْسِ
ابْنِ زُهَيْرٍ (٢) :

وَأَمَّا طَعْنَتْ أَبَا عُمَيْدَةَ طَعْنَةً جَرَمَتْ فَرَارَةَ بَعْدَهَا أَنْ يَغْضَبُوا
وَبَعْضُ النَّاسِ يَقُولُ إِنَّ لَاجِرَمَ تُؤَدَّى مَعْنَى لَا بَدَّ . وَأَصْلُ جَرَمٍ : قَطَعَ ، فَيَكُونُ
الْمَعْنَى لِاقْطَعَ الْأَمْرُ ، وَيَكُونُ فِي جَرَمٍ ضَمِيرٌ . وَكَأَنَّ «لَا» فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ
عَلَى قَوْلِ الْبَصْرِيِّينَ مُتَعَلِّقَةٌ بِكَلَامٍ آخَرَ . وَالشَّرْبَةُ : حَوْضٌ يُعْمَلُ حَوْلَ
النَّخْلَةِ . وَالِدَوَاجِنُ : الْمُهَيْمَةُ فِي الْبُيُوتِ مِنْ دَجَنَ إِذَا أَقَامَ . وَمُنَاصَاةُ السَّلَامِ :
مُجَادَبَتُهُ . وَالسَّلَامُ وَالطَّلْحُ مِنَ الْعِضَاهِ وَهُوَ شَجَرٌ كَثِيرُ الشُّوكِ .
رجع : بِإِذْنِ اللَّهِ تَصُولُ الضَّبَعَانِ : السَّنَةُ عَلَى الْحَيِّ الْحَلَالِ ، وَالْمَسِنَّةُ

(١) أبو زيد هو حرمة بن المنذر بن مديكرب بن حفظة بن النعمان ينتمي نسبه الى العوث بن طي .
ولذلك قيل له الطائي ، كان نصرانيا ومات على دينه . وهو من أدرك الجاهلية والاسلام وكان عثمان
رضي الله عنه يقره ويدني مجلسه . اذا ضمت يده الخ يصف به أسدا . ورواه صاحب اللسان في مادة
نسس برواية أخرى وأورد بده بيتا وهما :

إذا علفت محاله بعرن فقد أودى اذا بلغ النسيس
كأن وعنكبه عيرا بات تنؤه عروس

(٢) قيس بن زهير هو اس مائة العنود ، ونسب البيت أيضا لاني أسما بن الصعبة .

عَلَى قَتْلِ الرِّجَالِ . فَالْعَرَفَاءُ ذَاتُ الرِّزْمَةِ ، تَشْهَدُ لَهُ بِالْعَظَمَةِ ، وَالْحَصَّاءُ
 الْمَتَّهِجَةُ تَحْلِفُ أَنَّ الْأَمْرَ لِلْحَالِقِ النَّسَمَةِ . وَبِقُدْرَتِهِ أَقْبَلَ الْمُدَّ ، ^(١) طَارِنًا مِنْ
 بَعْدِ الْأَمْدِ ، يَعْمَلُ ذَوَاتِ الرِّبْدِ ، بَيْنَ الْغَنَاءِ وَالزَّبْدِ ، ^(٢) كَلَّ حَامِلَةَ سَمِّ مُوَبَّدٍ ،
 أَنْحَلَهَا تَقَادُمُ الْأَيْدِ ، فَهِيَ مِثْلُ الْمِبْرَدِ ، وَأَحْسَنُ مَسًّا فِي الْيَدِ ، أَصْبَحَتْ
 بَعْدَ الرَّمْلِ وَالْجَدَدِ ، إِمَّا فِي الْمَاءِ وَإِمَّا فِي التَّرْمَدِ ، وَالرِّيْحُ تُمَجِّدُ الصَّمَدَ ،
 فَيَسْتَدِيرُ الْمَاءَ كَالزَّرْدِ ، مَا أَسْرَعَ مَا يُحَلُّ وَيُعْقَدُ ؛ وَلَوْ شَاءَ الْخَالِقُ لَجَعَلَهُ
 دُرُوعًا ، لَا تَجِدُ الْوَارِدَةَ بِهِ شُرُوعًا ، ثُمَّ حَسَرَ الْمَاءَ بِإِرَادَتِهِ وَلَيْسَ فِي ضَمِيرِ
 الْأَرْضِ حَسَرَاتٌ ؛ فَأَصْبَحَ بِأَذْنِهِ كُلُّ جُرْفٍ هَارٍ ، قَدْ انْتَسَجَ بِالْبَهَارِ ، فَهُوَ
 فِي الْأَبْصَارِ كَالدَّنَانِيرِ الْقِصَارِ ، يَنْطِقُ بِفَوَاضِلِ إِلَهِ الْعَالَمِينَ ، وَيَتَنَبَّى بِأَرْجِهِ
 عَلَى مُنْشِئِهِ أَرْبِيعَ الثَّنَاءِ ؛ وَاهْتَاجَتِ الطَّيْرُ لِذَلِكَ مُهَيَّلَةً ، فَهِيَ كَالثَّمَلَةِ مِنْ
 الْمَاءِ الْقَرَّاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : يُقَالُ لِللِّسَنَةِ الشَّدِيدَةِ : الضَّبْعُ ، وَعَلَى هَذَا فَسَرُوا قَوْلَ خُفَّافٍ ^(٣)

أَبَا خُرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبْعُ
 وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَكَلْتَنَا الضَّبْعُ وَتَقَطَّعَتْ
 عَمَّا الْخُنْفُ وَأُخْرَقَ بَطُونُنَا التَّمْرُ » . الْخُنْفُ : جَمْعُ خَنِيفٍ وَهُوَ ثَوْبٌ غَلِيظٌ
 مِنْ كَتَّانٍ . وَالْحَيُّ الْحِلَالُ : الْمُقِيمُونَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَحْيَى يَبْعَثُونَ الْعَيْرَ تَجْرًا أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ حَيٌّ حِلَالٌ

وَالعَرَفَاءُ : مِنْ صِفَاتِ الضَّبْعِ ، يُقَالُ ضَبَعُ عَرَفَاءُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

(١) المد : كثرة الماء أيام المدود .

(٢) الغناء : ما يحمله السيل ويحبه فوفه من الزبد والوسخ

(٣) خفاف هو ابن نديبة (بضم النون وتفتح) وكانت أمة سوداء . وأبوه عمير بن الحارث بن عمير
 ابن الشريد السلي ، أحد فرسان قيس وشعرائها ، وهو أحد أغربة العرب ، وقد شهد الفتح وقيل حنيناً وعاش
 إلى زمن عمر بن الخطاب ، ونسب صاحب اللسان للبيت إلى عباس بن مرداس .

لَنَا رَاعِيْنَا سَوَاءٌ مُضِيْعَانِ مِنْهُمَا أَبُو جَعْدَةَ الْعَادِي وَعَرَفَاهُ جَيْالُ
وَجَيْالُ : مِنْ أَسْمَاءِ الضَّبْعِ تُسْتَعْمَلُ مَعْرِفَةً ؛ كَذَلِكَ ذَكَرَهُ سِيدُونِي ، وَقَدْ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي هَذَا الْبَيْتِ نَكْرَةً وَمَعْرِفَةً . وَإِذَا نَكَرَ صُرِفَ .
وَأَصْلُ الرِّزْمَةِ لِلْإِبِلِ فِي حَنِينِهَا وَقَدْ اسْتَعْمَلَ فِي الرِّيحِ وَالرَّعْدِ ، وَقَالَ
الْجَعْدِيُّ وَتُرُوِي لِعَيْرِهِ :

إِنَّ قَوْمِي دَرَّ دَرَّهُمْ قَدَشَفَوْنِي مِنْ بَنِي سَلْمَةَ
رَرَكَوَا عِمْرَانَ مُنْجِدِلًا لِلصَّبَاعِ حَوْلَهُ رَزْمَةَ

وَالْحَصَاةُ : السَّنَةُ الْمُجْدِبَةُ ؛ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِقَلَّةِ نَبْتِهَا ؛ يُقَالُ انْحَصَرَتْ شَعْرُهُ إِذَا
ذَهَبَ ؛ قَالَ جَزِيرٌ :

يَأْوِي إِلَيْهِمْ فَلَا مَنْ وَلَا جَعْدَةٌ مَنْ سَاقَهُ السَّنَةُ الْحَصَاةُ وَالذَّيْبُ
وَالرَّبْدُ : مِنْ قَوْمِهِمْ ؛ حِيَّةٌ رَبْدَاهُ إِذَا كَانَتْ إِلَى السَّوَادِ وَالْفُيْرَةِ . مُؤَبَّدٌ :
قَدِيمٌ . وَالْجَدُّ : الْأَرْضُ الضَّلْبَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ . وَالثَّرْمُدُ : الْحِمَاةُ . وَحَسَرَ الْمَاءُ :
ذَهَبَ مِثْلُ انْحَسَرَ . وَجُرْفُ الْوَادِي وَالنَّهْرِ : مَا أَخَذَ تَرَابَهُ السَّيْلُ فَاجْتَرَفَهُ .
وَهَارٍ : أَيْ يَتَهَوَّرُ بَيْنَ قَامٍ عَلَيْهِ . وَأَرِيحُ الثَّنَاءُ : طَيِّبُهُ . وَالْمَاءُ الْقَرَّاحُ :
الَّذِي لَا يُخَالِطُهُ شَيْءٌ .

رَجَعُ : لَيْسَ النِّجَاةُ ، بِرُكُوبِ النِّجَاةِ ؛ قَدْ تَكُونُ الرَّبْقُ ، مِنْ غَيْرِ
الْأَبَقِ . وَرُبُّ قَارٍ مِنْ إِبْرَةِ ذَاتِ الْفَقَارِ ، أُتِيحَ لَهُ نَابُ الصَّلِّ . وَشَرٌّ مِنْ نَصْلِ
السَّهْمِ سِنَانُ الْخَطِيِّ . وَرُبُّ حَظْوَةٍ ، جَلَبَتِ الْحَظْوَةَ ، وَأُخْرَى حَلَبَ رَامِيهَا
الْمَرَارَ ، سَبَقَ عِلْمُ اللَّهِ بِذَلِكَ ؛ وَالْقَدْرُ بِأَمْرِهِ مُتَّاحٌ . غَايَةٌ .

تفسير : النِّجَاةُ : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ . وَالرَّبْقُ : الْحِبَالُ . وَالْأَبَقُ : الْقَنْبُ
وَهُوَ مِثْلُ الْمَثَلِ . وَذَاتُ الْفَقَارِ : الْعَمْرَبُ . وَالْحَظْوَةُ : سَهْمٌ صَغِيرٌ . وَالْحَظْوَةُ :
مِثْلُ الْعَطَّةِ . وَالْمَرَارُ : نَدَتْ إِذَا أَكَلَتْهُ الْإِبِلُ أَمَرَّتْ أَلْبَانَهَا ، وَهَذَا

مَثَلٌ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْإِنْسَانَ يَفْعَلُ الْفِعْلَ فَيَحْظِي بِهِ مَرَّةً وَيَشْقَى بِهِ مَرَّةً .
 رجع : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالتَّسْبِيحُ لَهُ قَلِيلٌ . إِنَّ تَصْوِيرَ ابْنِ آدَمَ لَمَجَّبٌ
 بَدِيعٌ . مَا أَقْدَرَكُ عَلَى تَبْدِيلِ مَا مَحْنُ فِيهِ إِنْ أَرَدْتَ التَّبْدِيلَ ؛ لَا أَكْتُمُكَ
 مَا أَنْتَ بِهِ عَلِيمٌ . إِنْ أَسْقَى عَلَى الدُّنْيَا لَطْوِيلٌ ، قَدِ عُمِرِي وَعَيْرِي الْمُصِيبُ ،
 رَأْمِي أُسْحَمٌ وَلِدَاتِي شَيْبٌ ، ^(١) وَلَا يَرُدُّ قَدْرَكَ لَوْ نُزِغَ غَرِيبٌ ، وَيَدْعُو الْعَوْتُ
 فَاجِيبُ ، وَأَنَا خَاطِي ؛ لَأَسْتُ بِمُنِيبٍ ؛ فَمَقُوكَ اللَّهُمَّ وَأَنْتَ كَرِيمٌ ، إِذَا خَلَقْتَ
 وَرَجَعَ الصَّدِيقُ . أَيُّ صَدِيقٍ لِي وَأَيُّ نَسِيبٍ ! إِيَّتِي فِي الْوَطَنِ لَعَرِيبٌ ،
 أَلَا يَنْفَعُنِي التَّجْرِبُ ! كَمْ فِي التُّرَابِ مِنْ تَرِيبٍ . مَنْ يَنْفِطُ أُمَّ قَيْسٍ عَلَى
 الْقَتِيلِ ، صَمَاءٌ لَا تَسْمَعُ الْقَيْلَ ، خَرَسَاءٌ نَطَقَهَا صَوْتُ قَصِيرٍ كَأَنَّهَا قِطْعَةٌ مِنْ
 الضَّرِيبِ ^(٢) ، أَوْ مُسْتَمَلَةٌ بِالرَّسْلِ الْحَلِيبِ ، صَلَعَاءُ الرَّأْسِ وَلَا أَعِيبُ ، أَبَانُهَا
 أَنْعَمُ أَمْ بَالُ الْأَدِيبِ ، أَمْحَسْدُ النَّاعِبِ عَلَى النَّعِيبِ ! ضَعَوْتُ لَكَ رَبًّا لَا أُسْتَرُّ
 بِنِصَاحٍ . غَايَةٌ .

تفسير : التَّريِبُ : جَمْعُ تَرِيبَةٍ . وَأُمُّ قَيْسٍ : كُنْيَةُ الرَّحْمَةِ . ضَعَوْتُ :
 ظَهَرْتُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الظُّهُورِ لِلشَّمْسِ . وَفِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ : « ضَحِيْتُ
 وَضَحِيْتُ » أَجْمَعَتْ عَلَى ذَلِكَ التَّنْسِخُ وَالرَّوَايَةُ ؛ وَقِيلَ إِنَّهُ سَهْوٌ ، وَإِنَّمَا الصَّوَابُ
 « ضَحِيْتُ وَضَعَوْتُ » لِأَنَّهُ مَأْخُودٌ مِنَ الضَّخْوَةِ ، وَقِيلَ بَلْ هِيَ لَفَةٌ ؛ لِأَنَّهُمْ
 قَدِ قَالُوا « صَخْرَةٌ ضَحْيَانَةٌ لِلشَّمْسِ » فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ضَعَوْتُ وَضَحِيْتُ
 لُغَتَيْنِ مِثْلَ طَفَوْتُ وَطَفَيْتُ . وَالنِّصَاحُ : الْحَيْطُ .

رجع : الْمَرْئِيُّ مُكْتَبٌ وَمَا غَابَ عَنِ الْعَيْنِ بَعِيدٌ ، فَأَوْدِمُوا الْعَطْلَةَ فِي
 شُكْرِ اللَّهِ ، وَانزَلُوا فِي أَرْضِ الْإِهَالَةِ مِنَ الْعِبَادَاتِ ، فَالْعَابِدَةُ فِي مِثْلِ
 الْحَوْلَاءِ . وَلِتَكُنْ شَفَعَتَاكَ لَهُ مِثْلُ السَّاقِيَيْنِ : السَّبِطِ وَالْجَمْدِ ، يَدُ أَبَانَ فِي

(١) اللدات . جمع لدة وهو من ولد ملك . ولشيب . جمع أشيب وهو من كان شعره أبيض .

(٢) الضرب هنا . النج .

الْعَمَلِ وَلَا يَفْهَمُ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ مَا يَقُولُ ، وَثَنَابًا الْمُشْنِي عَلَى اللَّهِ أَغْظَمُ
 قَدْرًا مِنْ ثَنَابِ الْجِبَالِ ، وَعَذْبَةُ نِسَانٍ مُطْرِيَةٌ أَشْرَفُ مِنْ عَذْبَةِ الْوَاءِ .^(١)
 فَطَوَّبِي لِلْمُنْفَرِدِ بِنِعْمَانِ السَّحَابِ يُرَازِمُ بَيْنَ مَرْدٍ وَكَبَاثٍ . رَبِّ أَمَلٍ أَقْبَلَ
 بِجَنَاحِ الْعُقَابِ وَأَذْبَرَ بِجَنَاحِ الْيَعْسُوبِ ، وَلِي بِقُرْبِ الرَّازِمِ وَبَدَأُ بِقُرْبِ
 الشُّرَاءِ ، أَخَالَ إِخَالَةَ الرَّوِيَّةِ وَمَضَى مَضَى الْجَهَامِ ؛ وَاللَّهُ الْعَالِمُ بِأَعْجَازِ الْأُمُورِ ؛
 بَانَ أَمْرُهُ فَوَضَحَ ؛ لَا رَغْوَةَ بَعْدَ الْإِفْصَاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : أُوذِمُوا : مِنْ قَوْلِهِمْ : أَوْ ذَمَّتُ الدَّلْوُ إِذَا جَمَلَتْ لَهَا وَذَمًّا وَهِيَ
 سُبُورُهَا . الْعَطَلَةُ : الْعَطَلَةُ مِنَ الْعَمَلِ وَالِاسْتِقَاءِ . وَيُقَالُ : نَزَلُوا فِي أَرْضٍ
 إِهَالَةً أَيْ فِي مَكَانٍ مُخْضَبٍ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْإِهَالََةَ هِيَ الشَّخْمُ الْمَذَابُ ، يُرَادُ
 أَنَّ الْمَاشِيَةَ تَسْمَنُ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ فَيَتَّخِذُ مِنْ شُحُومِهَا الْإِهَالََةَ ؛ يُقَالُ
 اسْتَاهَلَ الرَّجُلُ إِذَا اتَّخَذَ الْإِهَالََةَ ؛ وَهَذَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّ الْهَمْزَةَ أَصْلِيَّةٌ وَلَوْ
 أَنَّهَا مِثْلُ هَمْزَةِ إِقَالَةٍ لَوَجِبَ أَنْ يُقَالَ اسْتِهَالَ الرَّجُلُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَا تَعْدِلِي يَا مَعِي وَاسْتَاهَلِي إِنَّ الَّذِي أَنْقَعَتْ مِنْ مَالِيهِ

وَالْحَوْلَاءُ : جِلْدَةٌ تَخْرُجُ عَلَى الْوَلَدِ فِيهَا الْوَأْنُ مُخْتَلِفَةٌ ؛ وَالْعَرَبُ يَقُولُ :
 نَزَلْنَا فِي أَرْضٍ كَأَنَّهَا الْحَوْلَاءُ ؛ يَعْنُونَ الْخِصْبَ ، يُشَبِّهُونَ اخْتِلَافَ التَّنْبِتِ
 بِاخْتِلَافِ الْوَأْنِ ، وَالْعَالِبُ عَلَيْهَا الْخُضْرَةُ ، وَفِيهَا لَفْتَانُ : الْحَوْلَاءُ وَالْحَوْلَاءُ ؛
 (بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ) ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ وَوَصَفَ أَرْضًا قَفْرًا وَأَنَّ نَاقَتَهُ أَلْقَتْ جَنِينَهَا
 مِنْ شِدَّةِ السَّيْرِ :

يَطْلُ غُرَابَهَا شَنِجًا نِسَاهُ شَجَّ بِخُصُومَةِ الذَّنْبِ الشَّنُونِ^(٢)

(١) اللوا : العلم وعذبه : طرفه الأعلى . والمعراء من الترق : التي مضى لها عشرة أشهر أو ثمانية ، وقبل من الترق كالفساء من الفناء . وأعال إخالة الخ يقال قد أخالت السمجة وأخبات وخابلت إذا كانت ترمي بالمطر .

(٢) الشجى ما : السجول بالنون .

عَلَى جَوْلَاءَ، يَطْفُو الشَّخْدُ فِيهَا فَرَاهَا الشَّيْذَمَانُ عَنِ الْجِنِينِ
الشُّنُونُ هُوَ الدَّهْرُزُولُ، وَقِيلَ مِنْ شَنْ النَّارَةِ . الشَّخْدُ: مَاءٌ غَلِيظٌ يُخْرَجُ عَلَى وَجْهِ
الْوَلَدِ . وَالشَّيْذَمَانُ: الذَّنْبُ؛ وَيُقَالُ هُوَ الطَّائِرُ الَّذِي يُسَمَّى الْأَخْيَلِ،
وَتُرْوَى الشَّيْذَمَانُ (بِفَتْحِ الذَّالِ وَكَسْرِ النُّونِ)، يَعْنُونَ بِالشَّيْذَمَيْنِ: الذَّنْبَ
وَالفَّرَابَ . وَالسَّاقِيَانِ السَّبِطُ وَالْجَمْدُ، جَاءَا فِي رَجَزٍ قَدِيمٍ وَهُوَ:

وَسَاقِيَانِ سَبِطٌ وَجَمْدٌ * وَفَارِطَانِ فَارِسٌ وَيَعْدُو

أَرَادَ بِالسَّبِطِ: عَبْدًا رُومِيًّا، وَبِالْجَمْدِ: عَبْدًا حَبَشِيًّا . وَقَوْلُهُ فَارِسٌ وَيَعْدُو أَيْ
وَرَجُلٌ يَعْدُو فَأَقَامَ الصَّمَّةَ مَقَامَ الْمَوْصُوفِ . وَثَنَابَا الْجِبَالِ: الطَّرِيقُ فِيهَا
وَاحِدَتُهَا ثَنِيَّةٌ، وَقِيلَ هِيَ الْمَطْلَعُ فِي الْجَبَلِ أَوْ فِي الْأَكَمَةِ . وَعَدَبَةُ اللِّسَانِ:
طَرَفُهُ . وَنَعْمَانُ السَّحَابِ هُوَ نَعْمَانُ الْأَرَاكِ، يُرَادُ بِذَلِكَ أَنَّ الضَّبَابَ يَكُونُ
فِي رَأْسِهِ وَبِذَلِكَ تُوصَفُ الْجِبَالُ؛ قَالَ امْرَأَةُ الْقَيْسِ:

نِيَابًا تَزِلُّ الطَّيْرُ عَنْ قُدْفَاتِهِ يَطْلُ الضَّبَابُ حَوْلَهُ قَدْ تَعَصَّرَا (١)
نِيَابًا أَيْ طَوِيلًا مِنْ قَوْلِهِمْ أَنَفَ . وَيُرَازِمُ: إِذَا أَكَلَ مِنْ طَعَامَيْنِ مِنْ
هَذَا مَرَّةً وَمِنْ هَذَا مَرَّةً . وَالرُّزْدُ وَالْكَبَاثُ: مِنْ ثَمَرِ الْكَبَاثِ . وَالْيَعْسُوبُ
هَاهُنَا: ذَكَرُ النَّخْلِ، وَقَدْ يُقَالُ لغيرِهِ مِنَ الْجِعْلَانِ الطَّائِرَةِ يَعْسُوبٌ . وَيُقَالُ
نَاقَةٌ رَازِمٌ وَبَعِيرٌ رَازِمٌ إِذَا لَمْ يَقْدِرَا عَلَى النَّهْوِضِ مِنَ الضَّعْفِ . وَالرَّوْيَةُ:
السَّحَابَةُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ . وَالْجَهَامُ: الَّذِي قَدْ أَرَاقَ مَاءَهُ . وَأَفْصَحُ اللَّبَنِ إِذَا
ذَهَبَتْ رُغْوَتُهُ .

رجع: الله أكبر ما طما بجر، ووضع نجر، وانتفخ من روع سخر،
إذا جرت النعل البر فاعد المسائب للضرب، وإذا حمل الضرو فأجد

(١) القذفات: جمع قذف وهو الموضع الذي زل عنه وهو. ونصر: نخل وسال ماؤه.

الْحُمْتِ لِلْسَلِيطِ (١) ، وَإِذَا أَخْصَبَ الْمَالُ فَاسْتَجِدَّ لِلطَّرْمِ الْأَنْخَاءَ ، وَإِذَا أَوْقَرَ
 الْعَيْدَانَ فَأَحْكِمِ الْمَرْبِدَ وَالْجَرِينَ ، وَإِذَا رَأَيْتَ مَجَجَ الْكَعْبِ مِنْ وَينٍ
 وَمُلَاحِيٍ فَإِيَّاكَ وَذَوَارِعَ الْخَمْرِ ! لَكِنَّ أَصْبَ طَيِّبًا وَأَذْخِرْ غَيْرَ مُسْكَرٍ
 عُنْجِدًا . فَلَوْ أُطْلِقَتِ الْحَنْدَرِيسُ (٢) وَكَانَتْ تُقَدِّحُ فِي حِجَاكَ لَوَجَبَ هَجْرُهَا
 عَلَيْكَ . وَدَعِ الْأَقْدَارَ وَمَا تُرِيدُ فَإِنَّهَا لَا تَصْرَفُ عَلَى اخْتِيَارِ الْمَخْلُوقِينَ . وَاعْلَمْ
 أَنَّ رَزِيَّتَكَ لَا تَهْجُمُ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَيْكَ . غَزَالُ ، عَشِيَهُ الْمَشَى بِالْهَزَالِ ،
 فَلَمَّا أَخْصَبَ ، وَقَفَدَ النَّصَبَ ، حَانَ ، فَلَقِيَ السَّرْحَانَ ، مَزَقَ إِهَابَهُ بِأَطْفَارِ ،
 أَمْثَالِ الشَّفَارِ ؛ فَمَا بَكَى لَهُ الْعَلِيبُ وَلَا الْعَنْبَانُ ، وَذَلِكَ بِقَدَرٍ وَحَاهُ وَاحٍ .
 غَايَةٌ .

تفسير: جَرَسَتْ: أَكَلَتْ فَسَمِعَ لَهَا صَوْتٌ وَهُوَ الْجَرَسُ . وَالْمَسَائِبُ:
 زِقَاقُ النَّسْلِ وَاحِدُهَا مَسَابٌ . وَالضَّرْوُ: الْبَطْمُ ، وَذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ
 أَنَّ الرِّيتُونَ يُسَمَّى ضِرْوًا . وَالسَّيْطُ: كُلُّ دُهْنٍ يُعْتَصَرُ مِثْلُ الزَّيْتِ وَالشَّيْرَجِ
 وَغَيْرِهِمَا . وَقَدْ سَمَوْا دُهْنَ السَّنَامِ سَلِيطًا . وَالطَّرْمُ هَاهُنَا: السَّمْنُ وَفِي غَيْرِ
 هَذَا الْمَوْضِعِ الطَّرْمُ وَالطَّرِيمُ الْعَسَلُ . وَالْأَنْخَاءُ: جَمْعُ نَخِي وَهُوَ زِقُ
 السَّمْنِ . وَالْعَيْدَانُ: النَّخْلُ الطَّوَالُ وَاحِدُهَا عَيْدَانَةٌ . وَأَوْقَرَ النَّخْلُ إِذَا
 حَمَلَ؛ يُقَالُ: نَخْلٌ مُوقَرٌ وَمَوْقَرٌ . وَالْمَرْبِدُ وَالْجَرِينُ: مَوْضِعَانِ يُتْرَكُ فِيهِمَا
 التَّمْرُ لِيَجِفَّ . وَالْمَجَجُ: نُضْجُ الْكَرْمِ؛ وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ «لَا يُبَاعُ
 الْعَنْبُ حَتَّى يَبْدُوَ مَجَجُهُ» . وَالْكَعْبُ: الْحِصْرُ . وَالْوَيْنُ: الْعِنْبُ
 الْأَسْوَدُ . وَالْمُلَاحِيُّ: الْعِنْبُ الْأَبْيَضُ . وَالذَّوَارِعُ: زِقَاقُ الْخَمْرِ ، وَاحِدُهَا
 ذَارِعٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

(١) الحمت . جمع حمت وهو التين من كل شئ ، ووعاء السمن من بالرب ، والزق الصنير ، أو
 الزق بلا ضم .

(٢) الحندريس . المر . وهدم : صرف في الاقتراح . والمجامتا : الناحية وأراد بها المجلس .

كَأَنَّ الدَّارِعَ المَشْكُولَ مِنْهَا سَلِيبٌ مِنْ رِجَالِ الدَّيْبِلَانَ (١)
وَالْمُعْجَدُ : الزَّيْبُ . وَالطَّهْبُ وَالْمَنْبَانُ : المَسْنُ مِنَ الطَّبَّاءِ . وَوَحَاهُ وَاحٍ :
قَضَاهُ قَاضٍ .

رجع : قَدْ حِزْتُ يَا مَوْلَايَ فِيسْرْتُ ، وَمَا رَجِحْتُ وَعَظَمْتُكَ بَلِ
خَسِرْتُ . أَنْتَ العَالِمُ بِدِخْلَةِ العَبِيدِ . مَا أَنْتَظِرُ وَقَدْ آتَى المَشِيبُ ! عَثَرَ جَوَادُ
فَمَا بَالُ شَنِيتِ . إِنَّ الطَّيِّبَ لَا يَنْتَبِسُ بِالْخَبِيثِ . كَيْفَ أَنْتَصِرُ وَأَنَا حَجِيجٌ .
أَيْسَ لَكَ يَا ظَالِمَةً مِنْ نَصِيحِ . يَعْشُو لِلنَّارِ مَنْ عَرَفَ الزَّرْخِخَ . مَا عَمَلُكَ
بِعَمَلِ سَدِيدٍ ، وَلَا عَيْشُكَ بِعَيْشِ لَدِيدٍ . كَوْنُ الاثْنَيْيَةِ (٢) ذَهَبًا لَا يَرِيدُ فِي
طِيبِ القَدِيرِ ، مَا أَشْبَهَ ذَلِيلًا بِعَزِيزٍ ، فَتَوَارَى بِمِخْلَقِ دَرِيسٍ . آذَنْتَكَ أَفْعَى
بِكَشَيْشٍ ، أَلَا تَتَّقِينَ شَرَّ الحَرِيدِشِ . فَاطْلُبِي الكِمَاةَ فِي مَنَابِتِ القَصِصِ .
لَا أَسْمَعُ لِنَسْمِكَ مِنْ قَضِيضٍ . كَمْ مَرَّةً عَلَيْكَ مِنْ بَطِيطٍ . فَاحْمَدِي رَبِّكَ
مَا شَرِبْتَ مِنْ فَطِيطٍ ، إِنَّمَا أَنْتِ كَأَبِي سَرِيعٍ . فَالْتَنَاءُ عَلَى رَبِّكَ ثَنَاءُ
الْبَلِيغِ . يَكْفِيكَ مِنَ الثَّرْوَةِ بُلْفَةُ المَسِيفِ . مَا أَجْدَرُكَ بوردِ تَرْمِيقِ !
مَا يَنْقُدُكَ مِنْ سِجْنِ المَلِيكِ . وَيْلُ لِي ، وَهُوَ الوَيْلُ الطَّوِيلُ ، لَا أَعْتَدِلُ
أَبَدًا وَلَا أَسْتَقِيمُ . مَعْبُودٌ فِي الثُّنْيَا غَيْبٌ . مَنْ ذَرَّ الأَرَجَ فِي أَزْهَارِ الرَّبِيعِ ،
وَكَسَا الحُضْرَةَ السَّامَ وَالْأَلَاءَ (٣) ، وَجَمَلَ الهَابِي فِي قَوَادِمِ الظَّلِيمِ ؟ ذَلِكَ

(١) المشكول : المربوط بالتمكال وهو الجبل . وبروى (المنلول) بدل المشكول وهو الذي وضع
القلل في عنقه أو يده . والسليب : السلوب .

(٢) الاثنيية (بضم الهمزة وكسرهما) : الحجر توضع عليه القدر . والقدير : ما يطبخ في القدر .
والحاق : البالي ، ومثله الدريرس . والكشيش : صوت تخرجه الأنثى من فيها ، وقيل من جملها .

(٣) الألاء (بضم الهمزة) : شجر ورنه وحمله دباغ وهو حسن المنظر الطعم ، لا يزال أخضر

الَّذِي وَشَحَّ جِرْبَةً مِنَ الثَّرِيَّا بِيُشَاحٍ .^(١) غَايَةٌ .

تفسير : دِخْلَةُ الرَّجُلِ : بَاطِنُ أَمْرِهِ . وَالشَّيْئَةُ : الْكَثِيرُ الْعِثَارِ .
وَحَجَّيْجٌ : مَخْجُوجٌ . وَالزَّخِيخُ : وَمَيْضُ النَّارِ ، وَرَبَّمَا سُمِّيَتْ النَّارُ بِعَيْنِهَا
زَخِيخًا . وَالْحَرِيْبِشُ : الْحَيَّةُ الْحَسَنَةُ اللَّامِسُ ؛ قَالَ زُوْبَةُ :

أَصْبَحْتُ مِنْ حِرْصٍ عَلَى التَّارِيشِ * غَضَبِي كَرَأْسِ الْحَيَّةِ الْحَرِيْبِشِ^(٢)
التَّارِيشُ : مِثْلُ التَّحْرِيشِ . وَالْقَصِيصُ : نَبْتُ يَنْبْتُ عِنْدَ الْكَمَاءِ . وَالْقَضِيصُ :
صَوْتُ الذَّنْعِ الْجَدِيدِ . وَالْبَطِيْطُ : الْعَجَبُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

أَلْمَا تَعَجَّبِي وَتَرَى بَطِيْطًا مِنَ اللَّائِنِ فِي الْأَمِّ الْخَوَالِي
فَالْفَطِيْطُ : مَاءُ الْكَرْشِ . وَأَبُو سَرِيْعٍ : نَارُ الْعَرْفَجِ ، وَهُوَ سَرِيْعُ اللَّهَبِ
سَرِيْعُ الْإِنْطِفَاءِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

لَا تَعْدِلَنَّ بِأَبِي سَرِيْعٍ * إِذَا غَدَتَ نَكْبَاءُ بِالصَّقِيْعِ
وَالْمُسَيْفُ : الَّذِي فَدَّهَلَكَ مَالُهُ . وَوَرْدٌ تَرْمِيْقٌ أَيْ قَلِيلٌ قَدَرًا مَا يَمْسِكُ الرَّمَقَ .
وَالْعَبِيْنُ هَاهُنَا : الْقَلِيلُ الرَّأْيِ . وَالتَّهَابِيُّ : الْغُبَارُ ؛ وَالغُبْرَةُ مِنْ أَلْوَانِ التَّعَامِ .
رَجَعُ : أَنْتَ رَبُّنَا كَأَفِي الْغَافِلِيْنَ ، بِكَ أَقْرَبَتْ شَنْعَاءُ شَنْرَةً ، عَلَيْهَا حُلَّةٌ
مُدْنَرَةٌ ،^(٣) كَسَاهَا الصَّنْعُ جَوْشَنًا وَدِرْعًا ،^(٤) وَشَرَبَتْ الدِّيْفَانَ جَرْعًا ، وَلَا
مَرَّتَعُ لَهَا إِلَّا الْعَقْرُ فَهِيَ تَسْتَنْ فِي الرَّيَّاعِ كَأَسْتَنْنَانَ الدُّوْعِ ، وَتَتْرَكُ فِي الصَّفَا

- (١) جربة : اسم للسهم . والثريا : من الكواكب ، سميت بذلك لكثرة كواكبها . والوشاح : يابسج
من أديم عريضا ويرصع بالجواهر ، وتشدده المرأة بين عاتقها وكهجهبا .
(٢) أصبحت الخ يخاطب به عاذله . غضبي الخ يروي أيضا « غضبي كأفسي الزمته الحريش »
والزمته : واحدة اليمث وهو شجر يشبه الغضى لا يطول ولكنه ينبت ورقة .
(٣) حلة مدرة : أراد بالحلة حلها . والمدنرة : التي يشبه نقشها الدنانير .
(٤) الصم المارة . والمهروس السلاح زرد يلبس على الصدر . والدرع : لبوس الحديد .

مِثْلَ الصَّدُوعِ ، وَهِيَ بَكَ شَاهِدَةٌ فِي كُلِّ مَكَانٍ ، هَرَبَتْ مِنَ الْآلِيَةِ
إِلَى الْوَالِيَةِ ، وَقَدْ انْتَمَلَتِ الظَّلَالُ وَتَفَشَّاهَا الْوَسْنُ : فَمَا رَاعَهَا إِلَّا صَوْتُ
الْمُغَلَبِ ، فَرَفَعَتْ مِثْلَ شَوَايَةِ الصَّيِّ فِي نَاحِيَّتِهِ بَرِيرَتَانِ — وَأَنْتَ بِذَلِكَ
عَالِمٌ ، عَالِمٌ كُلُّ خَفِيَّةٍ — إِلَى وَاحِدٍ بَانِسَةٍ تَفْتَزِلُ الْعَمِيَّتَ ، فَأَعْجَلْتَهُ عَنْ
دُعَاءِ الصَّحْبِ وَطَلَبِ السَّيَادِيرِ . وَيَنْحُهُ الْبَانِسُ ! لَقَدْ عَثَرَ مِنْهَا بِعَثَارٍ وَحُمِلَ
إِلَى ذَاتِ الحِفْصِ ، فَمَا تَمَّاسَكَ فِي أَيْدِي الرِّحْصَةِ ؛ فَكَانَتْ الكِرَامَةُ لَهُ
دَفْنَهُ مَعَ الرَّوَاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : شِنَعَاهُ شَيْرَةٌ : الحِيَّةُ . وَالشَّيْرَةُ مِنْ قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ شَيْرٌ
أَيْ سَيِّءُ الخُلُقِ ؛ وَهُوَ مَاخُودٌ مِنَ الشَّنَارِ وَهُوَ أَسْوَأُ العَيْبِ . وَالذِّيفَانُ :
(بِكَسْرِ الذَّالِ وَفَتْحِهَا) السَّمُّ . وَقَوْمٌ إِذَا كَسَرُوا الذَّالَ هَمَزُوا . وَالرِّيَّاعُ :
الْتِرَابُ الدَّقِيقُ . وَالذُّوْعُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمِّ . وَتَسْتَنُّ : تَأْخُذُ فِي عُرْضِ .
وَالْحَيَاتُ تُوصَفُ بِأَنَّهَا تَتْرَكَ فِي الصَّفَا صُدُوعًا . وَالْآلِيَةُ : الطَّارِدَةُ ؛ مِنْ
أَلِيَةٍ إِذَا طَرَدَهُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ :

أُمُّ تَعْلَمَانِ الْأَحَادِيثِ فِي غَدِيدٍ وَبَعْدَ غَدِيدِ يَأْبِينُ أَلْبَ الطَّرَائِدِ
وَالْوَالِيَةِ : مِنْ قَوْلِهِمْ : وَلَبَّ الزَّرْعُ إِذَا صَارَتْ لَهُ فِرَاحٌ ؛ وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ
وَالِيَةً . انْتَمَلَتِ الظَّلَالُ : نِصْفُ النَّهَارِ . وَالشُّوَايَةُ : القُرُصُ الصَّغِيرُ مِنَ
الطَّلَامِ ، وَبِهِ يُشَبَّهُ رَأْسُ الحِيَّةِ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ عَنْ أَبِي مَهْدِيَةَ :
قَدْ كَادَ يَقْتُلُنِي أَصَمُّ مُرْقَشٌ مِنْ حُبِّ كَلْتَمِ وَالْحُطُوبُ كَثِيرٌ (١)
خَلَقْتَ لَهُارِمُهُ عَزِيزِ وَرَأْسُهُ كَالْقُرُصِ فُلُطِحَ مِنْ دَقِيقِ شَعِيرِ
وَعَيْنَا الحِيَّةِ تُشَبَّهُ بِالْبَرِيرَتَيْنِ وَهُمَا مِنْ نَمْرِ الْأَرَاكِ . وَالْعَمِيَّةُ : مَا تَجَمَّلَهُ

(١) الأصم : الحية لا تقبل الرق . والمرقش : المنقط بسواد وبياض . والهازم : جمع لوزمة ،
والحبة لوزتان ناشتان تحت الإذنين . وعزير : متفرقة وهي جمع سالم ، واحدة عزة . وفلطح : بيط
وعرض . وفي البيت الثاني اقوال . وهو اختلاف حركة الروي .

المرأة على يديها من الصوف لتغزله ؛ يقال عمّمت نعمت وعمّمت نعمت :
قال الشاعر في صفة راعٍ :

فَظَلَّ بَعْمَتْ فِي قَوْطٍ وَمَكْرَزَةٍ يُقَطِّعُ الدَّهْرَ تَأْقِيطًا وَتَهْبِيدًا
القَوْطُ : قَطِيعُ الغنمِ . وَالْمَكْرَزَةُ : تَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ تَكُونَ
مَوْضِعَ الكَرْزِ وَهُوَ خُرْجُ الرَّاعِي ، وَالْآخَرُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الكَرْزِ وَهُوَ
الْأَقْطُ . وَالتَّأْقِيطُ : اتِّخَاذُ الْأَقْطِ . وَالتَّهْبِيدُ : اتِّخَاذُ التَّهْبِيدِ وَهُوَ حَبُّ الحَنْظَلِ :
وَكَانُوا يَمَارِسُونَهُ حَتَّى تَقِلَّ مَرَارَتُهُ . وَالسَّيَادِيرُ : جَمْعُ سَيْدَارَةٍ وَهِيَ العَصَابَةُ .
وَالعُثَّارُ : الشَّم . وَالْحِفْشُ : البَيْتُ الصَّغِيرُ . وَالرَّحَضَةُ : المُسَلُّونَ : يُقَالُ
رَحَضَ يَدَهُ يَرَحِضُهَا وَيَرَحِضُهَا إِذَا غَسَلَهَا ؛ وَبَيْتٌ خُفَافٌ يَنْشُدُ عَلَى الوَجْهَيْنِ :

إِذَا الحَسَنَاءُ لَمْ تَرَحِضْ يَدَيْهَا وَلَمْ يَقْضِرْ لَهَا بَصَرٌ بِسِتْرِ
قَرَوْا أَضْيَافَهُمْ رَبْحًا يَبُحِّعُ يَعِيشُ بِفَضْلِهِنَّ الحَيُّ سُمِّرُ
الرَّبْحُ : الفِصَالُ ؛ وَيُقَالُ هُوَ الشَّحْمُ ، وَقِيلَ الرَّبْحُ فِي مَعْنَى الرَّبْحِ وَهُوَ أَشْبَهُ
الأقْوَالِ ، وَالرَّوَايَةُ (بِفَتْحِ الرَّاءِ) . وَحَكَى أَبُو عُبَيْدِ الرَّبْحِ (بِالضَّمِّ) أَوْلَادُ
الغَنَمِ . وَالبُحُّ : الفِدَاحُ .

رجع : مَوْلَايَ أَعْبَدُكَ أَظْلَمُ أَمْ تِلْكَ الظَّالِمَةُ ؟ أَمَا أَنَا فَمَقْرَرٌ بِالفِعْلِ السَّيِّئِ ،
وَأَمَا تِلْكَ فَلَا أَشْعُرُ مَا تَقُولُ . يَأْنِفْسِ مَا عَدَى لِي أَحَدٌ كَمَا عَدَيْتِ ؛ أَلَا تَلَاتِ فِي
المُعْصِيَةِ وَهِيَ السَّكَلَةُ الوَبِيلُ ^(١) . كَيْفَ لِي بَأَنٍ أَوْ كَوْنٍ طَائِرًا يَعْمِدُ إِلَى
شَجَرَةٍ مَعَ الظَّلَامِ وَيَمْلِكُ بَرَائِنَهُ فِي بَعْضِ الأَعْصَانِ وَيُنَادِي عَلَى نَفْسِهِ بِالخَطَا
حَتَّى يَمَلَّ السَّامِعُونَ ! فَيَدِينَا هُوَ كَذَلِكَ أَذِنَ لَهُ غُلَامٌ مَا جَرَسَهُ بَعْدَ الزَّمَانِ ،
فَنَهَضَ إِلَيْهِ بَعْدَ هَجْعَةٍ وَعِنْدَ البَأْسِ أَنَّهُ فِي أَمَانٍ ؛ فَقبَضَ عَلَيْهِ السَّكْفُ فَأَنَسَادُ

(١) أكلات : أكلت الكلاب وهو العشب رطبه وبابه . وهذا على التثنية . والرويل : الذي لا يستمر . والرائس : جمع رائس وهو العشب .

الرُّعْبُ الْهَتَافَ ، وَانصَرَفَ بِهِ سَدْرَانِ جَدَلًا ، فَاسْتَوَدَعَهُ فِي أَحَدِ سُجُونِ
الطَّيْرِ ؛ فَلَمَّا أَصْبَحَ بَاكَرَهُ مَعَ الْفُدُوءِ ، أَبْغَضُ عَدُوًّا ، فَقَدَّ بِرِجْلِهِ بَرِيْمًا
كَالْإِمَامِ فَهُوَ فِي تَعْدِيْبٍ ، مِنْ الْخَيْطِ الْجَدِيْبِ . فَجَاءَ الْهَجِيْرُ ، وَمَا بَقِيَ مِنْ
رَمَقِهِ غَيْرُ التَّجِيْرِ ، وَفَارَ بِالنِّسَاءِ ، حَتَّى الْمَسَاءِ ، فَمَرَّ بِقَنْ ، قَدْ أَعَدَّ الْكَفْنَ ،
لَهُ أَطْفَالَ ، يُطْرَحُ لَهُمُ الْفَالُ ، فَاشْتَرَاهُ بِدِرْهَمٍ مِنَ الْوَلِيْدِ ، وَاللَّهُ مُنْقِذُ
الْمَكْرُوبِيْنَ . فَارْسَلَهُ رَغْبَةً فِي الْأَجْرِ وَاللَّهُ الْحَمِيْدُ ، فَالْتَمَسَ لِنَفْسِهِ قُوْتًا
مَعَ الْعَشِيِّ فَوَجَدَ غَيْرَ كَافٍ وَاللَّهُ بِهِ عَلِيْمٌ . وَبَاتَ نَصَبًا ، فَلَمَّا أُسْحِرَ عَلِقَ
عُدْبَةً وَأَرْسَلَ رَأْسَهُ مُنْتَكِسًا فَسَبَّحَ بِذَلِكَ الصِّيَاحِ . غَايَةٌ .

تفسير: عَدِي: مِنَ الْعَدَاوَةِ . أَذِنَ لَهُ أَيْ سَمِعَ صَوْتَهُ . وَجَرَّسَهُ: مِثْلُ
جَرَّيْتُهُ ؛ وَالْمَعْنَى: مَا أَحْكَمَهُ الزَّمَانُ وَلَا مَرَّتْ عَلَيْهِ نُوبُهُ . وَسَدْرَانُ: مِثْلُ
سَادِرٍ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَهْمُ بِشَيْءٍ . وَالْبَرِيْمُ: خَيْطٌ فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ . وَالْإِمَامُ:
خَيْطُ الْبِنَاءِ . وَالْجَدِيْبُ: الْمَجْدُوبُ . وَالتَّجِيْرُ: عَكْرُ الزَّرِيْتِ وَنَحْوِهِ . وَالنِّسَاءُ:
التَّأْخِيْرُ فِي الْأَجْلِ . يُطْرَحُ لَهُمُ الْفَالُ أَيْ يُرْجَى لَهُمُ الْخَيْرُ وَيُتَقَاعَلُ لَهُمْ .
وَالْعُدْبَةُ الْعُضْنُ .

رجع: أَعْظَمَ بِعِزَّتِكَ ! ذَهَبَ الْأَبْدُ وَأَنْتَ لَا تَحْوُلُ . لَا أَعْلَمُ كُنْهَكَ
وَلَا أَهْوَى ، أَشُوبُ فِي تَقْدِيْسِكَ وَأَرْوُبُ ، وَأُوقِنُ أَنَّ فِي الْعَدَاوَةِ أَمُوتُ ؛ فَلْتَسْقِي
مِنْ رَحْمَتِكَ غِيُوْتًا . تَسْكُنُ حَرَكَتِي فَلَا أَمْوِجُ ، كَمْ خَفَّتْ قَبْلِي نُبُوْحُ . نَارُ
كُلِّ فَرِيْقٍ تَبُوْحُ . لَيْتَ أَنَّي وَنَدَّ يَسُوْحُ ، أَدْفَنُ فِي الثَّرَى فَلَا أَعُوْدُ ، بِمَنْ غَيْرَ
الْخَالِقِ الْوَدُ ! الْمَرْءُ يُقَدَّرُ وَلِغَيْرِهِ الْأُمُورُ ، يَحْسِبُ أَنَّهُ يَمْلِكُ وَيَحْوِزُ ، كَذَبُ !
لِللَّهِ الذُّهُوسُ . فَلْيَمْسَحْ بِدُكِّكَ مِنَ الدُّنْيَا مَسُوْسًا ، سَتَنْتَبِتُ إِنْ سَلِمَتِ الْقُلُوصُ .
أَقْتَضِبُ الْغَيْرِي وَأَرْوِضُ . مَا ضَرَّتْ عَابِدًا لِلَّهِ تَعْوَلًا . هَلْ لِي إِلَى الشَّيْبَةِ

رُجُوعٌ، هَيْهَاتَ وَعَنَ الْعَنِيَّةِ أَرُوغٌ^(١). القلبُ دَسٌّ والجسدُ مَشُوفٌ. وَيَتَحَيَّ
إِذَا طَلَبْتَ الْحَقُّوقَ لِأَمَلِكِ يَسْلَمُ وَلَا صُعْلُوكٌ. عِنْدِي لَأَمُوتَ رَسُولٌ، قَالَ
وَصَدَقَ فِيمَا يَقُولُ: إِنَّكَ أَيُّهَا الْفَاخِرُ لَأَمْرُحُومٌ، أَسْرَفْتَ عَلَى نَفْسِكَ وَرَبِّ
صَلَاحٍ. غَايَةٌ.

تفسير: الكُنْهَةُ: الْمِقْدَارُ وَقِيلَ الْغَايَةُ. وَأَهْوَى: أَهْمٌ. وَأَشُوبُ وَأُرُوبُ:
مِنَ الْمَثَلِ «هُوَ يَشُوبُ وَيُرُوبُ» أَيْ يَخْلُطُ؛ وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنْ يَجِيءَ
بِاللَّبَنِ الرَّائِبِ وَيَشُوبُهُ بِمَاءٍ. وَالْمُبُوحُ: أَصْوَاتُ الْحَيِّ مِنَ الْإِنْسِ وَعَثَرِهِمْ.
تَبُوحٌ: تَخَمُّدٌ. وَيَسُوحُ: يَرَسُخُ فِي الْأَرْضِ. وَالْمَشُوشُ: مَا مَسَحَتْ بِهِ
يَدُكَ مِنْ شَيْءٍ خَشِنٍ؛ يُقَالُ: مَسَّ يَدَهُ بِالْمَنْدِيلِ يَمْشُهَا مَشًّا؛ قَالَ
أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:

نَشُّ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْهَنًا إِذَا نَحْنُ قُمْنًا عَن شَوَاءٍ مُضَهَّبٍ^(٢)
أَقْتَضِبُ: مِنْ أَقْتَضَبْتُ الْبَعِيرَ إِذَا رَكِبْتَهُ عَن غَيْرِ رِيَاضَةٍ. وَتَحَوُّطٌ: التَّمَنُّةُ
الْمُجْدِبَةُ. مَشُوفٌ: مَجْلُوفٌ. وَصَلَاحٌ: مِنْ أَسْمَاءِ مَكَّةَ مَبْنِي عَلَى الْكُسْرِ.
رَجَعُ: عَجِبْتُ وَلَا عَجَبَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِمَّا حِكْمَاهُ الْخَاكُونَ. زَعَمُوا أَنْ
فَلَذَّةً مِنَ الْجَنِيِّ جُوعَتْ، لَهَا رَبْدَاءٌ هَجَنَةٌ تَشْهَدُ بِصَانِعِ حَكِيمٍ، فَتَبَدَّتْ
لَدَيْهَا وَالْإِرَادَةُ أَنْ تَلْتَمِسَهَا، وَالْمَشِيَّةُ اللَّهُ النَّفَازُ. فَلَمَّا فَعَلَتْ ذَلِكَ أَمَهَاتُ
جُزْءًا مِنَ الزَّمَانِ مُمَّ أَنْحَى عَلَيْهَا بِالْمُدْيَةِ — وَاللَّهُ عَلَى بَعَثِ الْمَيْتِ مُقِيمٌ —
فَأَبْرَزَتْ الْفُلْدَةَ مِنْ صَمِيرِهَا، وَبَعْضُهَا قَمِيدٌ، وَالْقَمِيَّتُ عَلَى الْهَيْالِكِينَ، فَجَنَانًا
عَلَيْهَا جُنُوءُ الْمُشَبَّاهَةِ عَلَى الرَّضِيعِ، يَرُثُهَا بِنَارِ تَسْعَرُ، وَكَأَنَّهَا تَجَادُّ وَتَمَطَّرُ،

(١) أَرُوغٌ: أَوَّلُهَا أَرُوغٌ.

(٢) نَشُّ: نَشٌّ، أَعْرَافُ: أَعْرَافُ، أَكْهَنًا: أَعْمَى، قُمْنًا: نَسِيَ، شَوَاءٍ: الشَّوَاءُ، مُضَهَّبٍ: مُمِزَجٍ.

أَمَّا نَارُهَا فَمَنْعِيَّةٌ ، ^(١) وَأَمَّا أَوْنُهَا فَمِنَ الرَّبِيعِ ؛ فَأَرَاكَ الْجَدْوَلَ ، بِشَرَارِ
طَارَ أَخْوَالَ أَخْوَالٍ . أَوْ شَاءَ رَبُّكَ ، فَدَعَّ قَوْلَ السَّفِيهِ ، أَسَمَكَ قَسِيبَ النَّيَابِ
فِيهِ ؛ رَبِّي فِي الْجَعِيمِ ، وَكَأَنَّهُ خَلَدَ فِي النَّعِيمِ ، تَلَوْنَ تَلَوْنَ الْغَوْلِ ، فِي
نَاطِئِ الْجَبَانِ الْمَعُولِ ؛ كَانَ عَلَيْهِ سُنْدُسًا أَوْ سُدُوسًا ، أَوْ وَشِيًّا مَلْبُوسًا .
وَلَوْ أَرَادَ الْخَالِقُ جَعَلَ مِنَ الْمَقْرَةِ سَيْفًا ^(٢) هَذِهِ صِفَتُهُ بَغَيْرِ تَمَكُّثٍ
وَلَا افْتِكَارٍ . وَلَا يُعْجِزُهُ أَنْ يَأْمُرَ حَلْقَ الْقَفْعَاءِ فَتَصِيرَ حَلْقَ الْمَفَاضَةِ ،
وَعُيُونِ الْجَرَادِ فَتَكُونَ قَتِيرًا ، وَيُكُونُ مِنْ دِرْعِ الْخَرِيدَةِ دِرْعًا تُلْبَسُ
فَتَقِي رُمُوسَ الْأَسَلِ وَحَدَّ الصَّفَاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : الجنئي : الحديد الفولاذ . والفائدة : القطعة . الربداه : النعامه
والهجنمة : الطويلة ، ويقال القرعاه . وتلتهمها : تبتلعها . ومقيت : مقتدر .
والهالكى : الحداد . وجنا يجنأ إذا حتى ظهره ؛ وفي الحديث « إن رسول
الله صلى الله عليه وسلم رجم يهوديًا ويهودية فجعل يتجنأ عليهما ^(٣) » :
وقال كثير :

أَغَاضِرُ لَوْ شَهِدْتَ غَدَاةَ بَدْمُومِ جُنُوءِ الْعَائِدَاتِ عَلَى وَسَادِي
وَيُقَالُ : طَارَ الشَّرَارُ أَخْوَالَ أَخْوَالٍ أَيْ مُفْتَرَقًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ :
يُسَاقِطُ عَنْهُ رَوْقُهُ ضَارِيَاتِهَا سِقَاطَ شَرَارِ الْقَيْنِ أَخْوَالَ أَخْوَالًا ^(٤)

(١) فمعية : نسبة الى العنم وهي شجرة حجازية لها ثمرة حمراء . يشبه بها البنان المضموب .

(٢) السيف : ساحل البحر . ودرع الخريفة : قيصها وهو أيضا الثوب الصغير تلبسه الجارية

الصغيرة في بينها .

(٣) لجل يتجنأ الخ أى الرجل اليهودى . وفي رواية « إن يهوديا زنى بامرأة فأمر برجمها فجل

الرجل يحنى عليها » أى يكب ويميل عليها ليقبها المجارة .

(٤) يساقط عنه الخ هو الضاني للبرجمي يصف الكلاب والثور . والروق : القرن من كل ذى قرن .

والضاريات : الكلاب المردة بالصيد .

وَالْقَسِيبُ: صَوْتُ الْمَاءِ. وَالْمَعُولُ: مَفْعُولٌ مِنْ غَلْتُهُ. وَالسَّدُوسُ: طَيْلَسَانُ
أَخْضَرُ. وَالْمَقْرَةُ: الصَّيْرَةُ. وَالْقَعْمَاءُ: نَبْتُ عَلَى هَيْئَةِ الْجَلْقِ يُشْبِهُ بِهَا حَلْقُ
الدَّرْعِ. وَالْمَفَاصَةُ: الْوَاسِعَةُ مِنَ الدَّرْعِ. وَالْمَقْتِيرُ: مَسَامِيرُهَا وَهِيَ تُشْبِهُ
بِعْيُونِ الْجَرَادِ.

رجع: أَمَا إِلَهُ فَمَرْجَبٌ، وَأَمَا الْقَدْرُ فَمَجَبٌ. أَوْ عَلٌ، مُنْتَمِلٌ، أَمَسْدٌ، فِي
عُنُقِ الْأَسَدِ، أَنْجَمٌ، وَقَعَ فِي هَجْمِهِ؟ نَعَمْ إِذَا أَمَرَ مَالِكُ الْأُمُورِ. غَرِيبٌ جَاءَ
مَعَ الْفُرُوبِ، كَأَنَّ الْجِنْدِسَ عَلَيْهِ مَجُوبٌ، ذَكَرَ اللَّهُ بِفِعْمِهِ مَهْتُوتٌ، وَحَبْلُ الْأَلْفِ
مِنْهُ مَبْتُوتٌ، فِي جَوَانِحِهِ طَرَبٌ مَبْثُوتٌ، وَاجْتِنَاحٌ بِمَا رِبِهِ مَحْثُوتٌ، لَا يُعِيرُ
بِأَمْرِهِ مَحْدُوجٌ. وَبَغِيرِ الْخَائِقِ لَا يُعُوجُ؛ حَسِبَ جَاهِلٌ أَنَّهُ يُنُوحُ، وَلَعَلَّهُ بِاللَّحْمِ جِيدٌ
صَدُوحٌ؛ خَلَدَ وَسَابَتِ الشَّرُوحُ، وَحَسَدَتْهُ بِسَوَادِهِ الشَّيْبُ وَاللَّهُ عَلَى إِحْلَاكِ
الْأَبْيَضِ مُشِيفٌ. عَلَيْهِ خُفَا الْمَلِكِ، وَثُوبُ الرَّاهِبِ الْمُتَصَعِّكِ، كَذَلِكَ صَوْرَةُ
مُصَوِّرِ الْمُنْتَحَرِّ كَاتٍ. مَرْتَعَهُ سَهْلٌ وَنُجُودٌ، وَعَلَيْهِ رِزْقُ اللَّهِ بِمَجُودٌ، وَالرِّذَايَا
رِخِيفَتُهُ تَلُودٌ، وَلِرَبَّنَا الْحَوْلُ وَالْمُودُ، كَأَنَّهُ مُقَدِّمٌ مَجُورٌ، يُعَدِّلُ فِي الشَّهَادَةِ
وَلَا يُجُورُ؛ سُبْحَانَ مُكَوَّنِ الْمَصْنُوعَاتِ. ائْتَفَقَ عَلَى ذَمِّهِ الْهُوزُ، وَلَعَلَّهُ بِالطَّاعَةِ
يَفُوزُ. طُوبَى لِلْبَرِّ مِنَ الشَّفُوسِ، وَإِنْ عَاشَ حَلِيفًا لِلْبُوسِ! سَبَّحَ جَدَّهُ كَمَا سَبَّحَ
أَنْوَسُ، وَفَنِي كَمَا فَنِيَتِ الطُّمُوشُ، يَنْزِلُ عَلَى دَبْرِ الْقُلُوصِ، وَغَيْرُهُ
بِالنِّعْمَةِ مَحْضُوصٌ، وَالْحُكْمُ لِمَطْلَعِ السَّمَاءِ. يُعْجِبُهُ الْقَتِيلُ الْمَرْفُوضُ^(١)
فَجَنَاحُهُ لِلْمَتَبَلَّاتِ مَحْفُوضٌ، لَيْسَ بِعُنْفِهِ فِيمَا أَعْلَمُ مَا تُمُّ مَحْطُوطٌ، وَغَيْرِهِ
الشَّنُوفُ وَالسُّمُوطُ. الشَّهَادَةُ بِالْقُدْرَةِ دَأْبُهُ، وَالنَّيْبُ أَبَدًا خِطَابُهُ؛ عَزَّ
الْمُتَرَجِّمُ لِأَصْوَاتِ النَّاطِقِينَ. فَأَعْلَمُ أَيُّهَا الْمَسْكِينُ أَنَّ الْأَيَّامَ شُهُودٌ لَكَ
وَعَلَيْكَ؛ فَإِنْ تَمَالَاتٍ عَلَى تَزْكِيتِكَ فَانْتَ السَّعِيدُ، وَإِنْ تَوَاقَفَتْ عَلَى

(١) المرفوض: المذوك. والمأنم: الاتم.

تكفيرك فانت حاملُ العِبءِ الثَقِيلِ ، وإن جرحَ بعضها شهادةَ بعضٍ ،
فإن الله كريمٌ . أيها اليومُ الحاضرُ إن أمسِ ذهبَ وأنت أقربُ الأيامِ
إليه ، وقد حملَ عني كِتَابًا يَشْتَمِلُ عَلَى الفَعْلَةِ وَالتَّفْرِيطِ ، قد رآك كِه دَرَاكٍ ؛
إن فاك فأنَا أحدُ الهَالِكِينَ ، وإن عجزت أن تلحقه فإنَّ العَدَّ أعجزُ
منك . وكيف تُدرِكُهُ وَغَدَاتُكَ لَا تَرَى ضُحَاكَ ، وَأَصِيلُكَ لَا يَتَفَقُّ مَعَ
الهِجِيرِ ، وَاللَّهُ عَلَى المُمْتَنِعَاتِ مُقِيمٌ . فنَادِ فِي أثرِهِ عَلَهُ بِإِذْنِ اللَّهِ يَسْمَعُ
دُعَاءَ الدَّاعِينَ . فَإِنْ أَجَابَكَ فَقُلْ : إِنَّ البَائِسَ فَلَانًا يَسْأَلُكَ أَنْ تُلْقِيَ الصَّحِيفَةَ
مِنْ يَدِكَ ؛ وَلَوْ نَطَقَ لِحَافٍ لَا اسْتَطِيعُ ، أَنَا أَمِينُ عَالِمِ الدِّينِ ، وَلَوْ فَعَلْتُ
ارْهَيْتُ مِنَ المَعْصِيَةِ كَمَا تَخَافُ ، وَلَكِنْ أَنَا وَأَنْتَ عِنْدَ اللَّهِ كَفَرَسَى رِهَانٍ ؛
فإذَا شَهِدْتُ عَلَيْهِ بِالمَعْصِيَةِ فَاشْهَدْ لَهُ بِالطَّاعَةِ وَأَنَّهُ قَدْ أَذِنَ لِلوَاحِ . غَايَةٌ .
تفسير : مُرَجَّبٌ : مُعْظَمٌ مَيِّبٌ ؛ وَمِنْهُ اسْتِثْقَاكُ رُجَبٍ . وَالهَجْمُ : قَدْحٌ مِنْ
خَشَبٍ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ فِي صِفَةِ نَاقَةٍ :

فَتَمَلَّأَ الهَجْمُ رِسْلًا وَهِيَ وَادِعَةٌ حَتَّى تَكَادَ تَوَاحِي الهَجْمُ تَنْشَلُمُ

عَرَبِيٌّ : أَسْوَدٌ ، وَالْمَعْنَى بِهِ العُرَابُ . وَمُجُوبٌ : مِنْ قَوْلِهِمْ جُبْتُ عَلَيْهِ
الْقَمِيصُ إِذَا أَلْبَسْتَهُ إِيَّاهُ ؛ وَأَصْلُ الجُوبِ القَطْعُ . وَالْمَعْنَى : كَانَ الجُنْدِسُ
قُطِعَ لَهُ مِنْهُ قَمِيصٌ ؛ وَمِنْهُ اجْتَابَ القَمِيصَ إِذَا لَبَسَهُ . وَمَهْتُوتٌ : مِثْلُ
مَهْمُوسٍ ، يُقَالُ هَتَّ الحَرْفَ يَهْتُهُ هَتًّا ؛ وَيُقَالُ لِلبَكْرِ مِنَ الإِبِلِ أَوَّلُ
مَا يَهْدِرُ قَدَهْتَ هَدِيرُهُ . وَالْهَتِيَّتُ : دُونَ السَّكْتِيَّتِ ، وَالْهَتُّ فِي غَيْرِ هَذَا : النُّوْطُ ؛
الشَّدِيدُ وَالْعَصْرُ ، وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى الأَوَّلِ كَانَ الحَرْفُ يَعْصُرُ . وَخَلَدَ إِذَا أَبْطَأَ
عَنْهُ الشَّيْبُ ، وَهُوَ أَحَدُ الأَقْوَالِ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى « وَلَتَانُ مُحَلَّدُونَ » أَي
لَا يَشِيدُونَ . وَالشَّرُوحُ : جَمْعُ شَرَحٍ ، وَالشَّرْحُ : جَمْعُ شَارَحٍ . مِثْلُ تَاجِرٍ وَتَجَرٍ

وَقَدْ يَكُونُ الشَّرْحُ مُصَدَّرًا فَيُقَالُ: هُوَ فِي شَرْحِ شِبَابِهِ أَيْ عُنُقُوَانِهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ:

إِنَّ شَرْخَ الشَّبَابِ وَالشَّرَّعَ الْأَسَدِ وَدَا مَالَمَ يُعَاصِ كَانَ جُنُونًا
وَمِنْ الْوَجْهِ الْأَوَّلِ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بَعَثَ سَرِيَّةً فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَقْتُلُوا شَيْوخَ الْمُشْرِكِينَ وَيَسْتَتَبِعُوا شَرِّحَهُمْ» وَهَذَا
الْحَدِيثُ مَنْسُوخٌ فِي قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ. وَمُشَيْفٌ: مُقْتَدِرٌ؛ وَيُقَالُ أَشَافَ الرَّجُلُ
عَلَى الشَّيْءِ إِذَا أَشْرَفَ عَلَيْهِ. وَالرَّذَايَا: جَمْعُ رَذِيَّةٍ وَهِيَ الْبَعِيرُ الَّذِي قَدْ
أَبْلَاهُ السَّقْرُ حَتَّى عَجَزَ عَنِ السَّيْرِ. وَالْحَوْلُ: جَمْعُ حَائِلٍ وَهِيَ الَّتِي لَمْ تَحْمِلْ،
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَالْقِيَاسُ حَوْلٌ. وَالْعُودُ: جَمْعُ عَائِدٍ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ أَيْضًا،
وَالْقِيَاسُ عُوذٌ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

أَثِبْتُ نَبْتَهُ جَعَدْتُ رَأَاهُ بِهِ عُوذُ الْمَطَافِلِ وَالْمَتَالِي (١)

وَقَالَ قَوْمٌ: الْعَائِدُ كَأَنَّهَا مِنَ الْمَقْلُوبِ لِأَنَّ وَلَدَهَا يَعُودُ بِهَا لِأَنَّهُ حَدِيثُ
النَّجَاحِ مُحْتَاجٌ إِلَى الرَّضَاعِ فَجَعَلَ الْفِعْلَ لَهَا وَإِنَّمَا هِيَ مَعُودٌ بِهَا؛ فَإِذَا صَحَّ ذَلِكَ
فَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ: لَيْلٌ نَأَمٌ أَيْ يَنَامُ فِيهِ. وَالْمَهْجُورُ: الَّذِي عَلَيْهِ الْهَجَارُ وَهُوَ
ضَرْبٌ مِنَ الْعُقْلِ؛ قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ:

فَكَفَّكُمْوهُنَّ فِي ضَبِقٍ وَفِي دَهَشٍ يَنْزُونَ مَا بَيْنَ مَا بُوِضَ وَمَهْجُورٍ (٢)

يَعْدِلُ فِي الشَّهَادَةِ: أَيْ يَشْهَدُ بِأَنَّ اللَّهَ حَقٌّ مُقْتَدِرٌ. وَالهُوزُ: فِي مَعْنَى الْخَلْقِ؛
يُقَالُ مَا أَدْرَى أَيْ الْهُوزِ هُوَ، أَيْ أَيْ الْخَلْقِ. وَأَنُوشٌ: ابْنُ شَيْثِ بْنِ آدَمَ.
وَالطُّمُوشُ: جَمْعُ طَمَشٍ وَهُوَ الْخَلْقُ؛ يُقَالُ طَمَشْتُ وَطَبَشْتُ (بِالْمِيمِ وَالْبَاءِ)؛
قَالَ الرَّاجِزُ:

(١) المطائل: جمع مطلق وهي التي معها طفلها. والمتالي: جمع مثل ومتلية وهي الإماء إذا نالها أولادها

(٢) ككفكمه: حبسه عن وجهه. والمأبوض: المشدود بالأبيض وهو ضرب من العقول.

فَدَعَمَ الْقُدُوسُ مَوْلَى الْعَرْشِ * أَنْ بَنَى الرَّبِيرَ حَيْزُ الطَّشِ
وَيُرْوَى : الطَّشِ : الْمُتَنَبَّلَاتُ : مَنْ قَوْلِهِمْ تَنَبَّلَتِ الدَّابَّةُ إِذَا مَاتَتْ ، يُقَالُ
ذَلِكَ فِي الْبَعِيرِ وَالْإِنْسَانِ ؛ وَأَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ الضَّبِّيُّ :

قُلْتُ لَهُ يَا أَبَا جُمَادَةَ إِنْ تَمَّتْ تَمَّتْ سَيِّئِ الْأَعْمَالِ لَا تُتَقَبَّلُ
وَقُلْتُ لَهُ إِنْ تَلَفِطِ النَّفْسَ كَارِهَا أَدْرَكَ وَلَا أَدْفِكَ حَيْثُ تَنْبَلُ
وَيَا أَبَا جُمَادَةَ : يُرِيدُ يَا أَبَا . فَدَرَا كِهَ دَرَاكَ أَيُّ أَدْرِكُهُ . وَاللَّوْحِيُّ : اللَّوْائِمُ ،
وَحَدَّثَتِ الْيَاءُ لِلْقَافِيَةِ .

رجع : أَنَا ابْنُ الْعَقْرِ الْمُسْتَوْدِعِ فِي الْأَرْضِ ، وَأَبُو الْعَثْرَاتِ الْمَرْفُوعَةِ
إِلَى رَبِّ الْعَرْشِ ، وَأَخُو الْحِنَايَاتِ الْمُوجِبَةِ تَقْيِضِ الْعَفْوِ ، أَظْلَمُ مِنْ بِنْتِ الْجَبَلِ
أُمُّ الْعُمَانِ ، أُخْتِ الصَّلِّ الصُّوُولِ . أَظْلَمُ عَلَى التَّجْرِبَةِ وَالْيَوْمِ الْأَعْمَارِ . نَوُ
قَدَرْتُ لِأَقَمَيْتُ السَّاعَةَ جَنَيْتُ فِيهَا مِنْ الْيَوْمِ إِلَى بَطْنِ الْهَائِيَةِ ، وَلَمَحَوْتُ
أُخْتَهَا مِنْ اللَّيْلِ نَحْوَ الشَّيْبَةِ عَنْ ذُوَابَةِ الْمُسِنَّ ، وَلَعَقَدْتُ فِي بَنَانِ الْوَقْتِ الَّذِي
أَدْرَكُ فِيهِ خَالِقِي رَتِيمَةً أَحْفَظُهُ بِهَا مِنَ النَّسْيَانِ ، وَقَلَّ مَسَعِدَ حَرِيصُ . أَمَّا
الْخَيْرُ فَلَا يَخِيبُ ، وَأَمَّا الشَّرُّ فَاللَّهُ عَلَى جَزَائِهِ قَدِيرٌ . لَيْسَ لِلْكَافِرِ أَبَدًا
مِنْ نَجَاحٍ . غَايَةٌ .

تفسير : بِنْتُ الْجَبَلِ : الْحَيَّةُ : وَالْعُمَانُ : وَالدُّ الْحَيَّةُ . وَالصَّلُّ : الْخَبِيثُ
مِنَ الْحَيَاتِ . وَالرَّتِيمَةُ : خَيْطٌ يُشَدُّ الْإِنْسَانُ فِي إِصْبَعِهِ لِيَذْكَرَ بِهِ الشَّيْءَ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا لَمْ تَكُنْ فِي حَاجَةِ الْمَرْءِ عَانِيًا نَسِيتَ وَ لَمْ يَنْفَعَكَ عَقْدُ الرِّتَائِمِ
رَحِمَ : يَأْمَنُ كَتَبَ اسْمَهُ عَلَى الْهَدْبِ وَالْهَدَالِ ، وَبَانَتْ صَفْتُهُ فِي

هَدِيلِ الْحَمَامِ ، شَهْدَاكَ نَجْمُ الْأَرْضِ ^(١) وَنَجْمُ السَّمَاءِ ، وَأَقْرَبُكَ عَوْفُ الْغَابَةِ
 وَعَوْفُ السَّحَابِ ، وَذَاتُ عَلَى قِدَمِكَ الْبُرُوقُ : بَارِقُ الْغَمْدِ ، وَبَارِقُ الْمَنَسِيمِ ،
 وَبَارِقُ الْغَمَامِ ؛ وَالتَّغْوَرُ : ثَمَرُ الْكَعَابِ ، وَثَمَرُ الْمَحَارِبِ ^(٢) ، وَثَمَرُ الْعِصَاهِ ؛
 وَالْأَغْرَةُ : مِنَ النَّاقَةِ ، وَالْمَخْذَمُ ، وَالرُّقَادُ . لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ قَصَّ جَسَدِي بِالْجِلَامِ
 وَاهِبٌ لِي عِنْدَكَ زُلْفَةٌ لَأَفْتِنْتُ فِي تَجْرِئِهِ هَذِهِ الْأَوْصَالِ . مُرِنِي بِأَوْامِرِكَ
 أَمْضِ وَلَا أَهَابُ ، أَحْمَدُكَ إِلَيْكَ وَإِلَى النَّاسِ ، وَأَذْمُ نَفْسِي عِنْدَكَ وَعِنْدَ سَوَاكَ .
 لَمْ أَذُقْ مِنْ رِزْقِكَ لِمَا جَاءَ إِلَّا تَفْضُلًا بِغَيْرِ اسْتِحْقَاقِي ، وَعَلَى مِنْ رَحْمَتِكَ
 لِبَاسَانَ أَنَا بَغَيْرِهَا أَحَقُّ : ثَوْبُ صِحَّةٍ وَثَوْبُ اسْتِتَارٍ . أَرَقُدْ وَغَيْرِي مِنَ
 الْأَلَمِ لَا يَبْنَامُ . كَمْ قَطَعَ جَاوَزْتُ مَا قَطَعَ لِي مِنْ غِرَارٍ ، وَطَعَامٍ أَصَبْتُ مَا تَعَبْتُ
 فِيهِ كَفَائِي وَلَا سَعَتْ لَهُ الْقَدَمَانِ فِي الْكُتَابِ ، وَمَاءَ شَرِبْتُهُ عَلَى ظَمَأٍ مَاتَ
 بِحَسْرَتِهِ كَعَبُ إِيَادٍ . إِنْ عَفَوْتَ فَمَصَائِبُ الدُّنْيَا جَلَلٌ ، وَإِنْ عَاقَبْتَ
 فَذَلِكَ الْبَوَارُ . أَنْتَ مُنْصِفُ الضَّائِفَةِ مِنْ كَلْبِ حَمِيلِ بَرَّاحٍ . غَايَةٌ .

تفسير . الْهَدَبُ : كُلُّ وَرْقٍ لَأَعْيَرُ لَهُ مِثْلُ وَرْقِ الطَّرْقَاءِ وَالْأَثَلِ .
 وَالْعَيْرُ : هُوَ الْخَطُّ الَّذِي فِي وَسْطِ الْوَرَقَةِ . وَالْهَدَالُ : مَا تَهْدَلُ مِنْ أَغْصَانِ
 الشَّجَرِ . وَعَوْفُ الْغَابَةِ : الْأَسَدُ ؛ لِأَنَّهُ يُسَمَّى عَوْفًا . وَعَوْفُ السَّحَابِ :
 نَبْتُ يُقَالُ لَهُ الْعَوْفُ طَيْبُ الرَّائِحَةِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

فِينَبْتُ حَوْذَانًا وَعَوْفًا مُنَوَّرًا سَأْتِيهِ مِنْ خَيْرِ مَا قَالِ قَائِلُ ^(٣)
 وَالتَّغْرُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ لَهُ شَوْكٌ أَبْيَضٌ . وَغِرَارُ النَّاقَةِ : قِلَّةٌ لَبَنِيهَا وَأَنْ

(١) هديل الحمام : صوته أو هو خاص بوحشها . ونجم الأرض : ما يحجم من انبات على غير
 ساق . وبارق الغمد : السيف . وبارق المنسيم يريد به ثياها للعلماء . وبارق الغمام : البرق

(٢) ثمر المحارب : موضع الخامة من فروع اللبان .

(٣) المرذان : بنت لـ ...

يحيى، منه شيء لا بعد شيء؛ يُقالُ ناقةٌ مغارٌّ؛ ومنه قيلَ للقليلِ مِنَ النومِ غرارٌ. وِغَرَارُ السَّيْفِ: حَدُّهُ، وَقِيلَ هُوَ مَا بَيْنَ حَدِّهِ وَعَبْرِهِ. وَالْجَلَامُ: مَمْعُ جِلْمٍ (١). اللَّعَاجُ: الْقَلِيلُ مِنَ الطَّعَامِ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْيِ. وَالْقِطْعُ: السَّاعَةُ مِنَ اللَّيْلِ. وَالْجَلَلُ: مِنَ الْأَضْدَادِ وَهُوَ هَاهُنَا: الْهَيْئُ. وَحَبِيلُ بَرَّاحٍ: مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الشُّجَاعِ تَشْبِيهًا بِذَلِكَ؛ وَعِنْدَهُمْ أَنَّ حَبِيلًا هَاهُنَا فِي مَعْنَى مَحْبُولٍ. وَبَرَّاحٌ: يُرَادُ بِهَا الْأَرْضُ الْمُنْكَشِفَةُ الْوَاسِعَةُ. وَالْمَعْنَى: أَنَّ الْأَسَدَ يَثْبُتُ فِي الْأَرْضِ الْبَرَّاحِ فَلَا يَفِرُّ فَكَانَهُ مَحْبُولٌ أَيْ مَرْبُوطٌ بِحَبِيلٍ.

رجع: رَبٌّ لَا تَجْعَلُنِي كَسَبُوءَةٍ فَبَيْسَ الْأُمَمِ الشَّبُوءَاتُ، يَبْدَأُفَ لَشْرَهِنَّ بِالْأُمَّهَاتِ، وَكَمْ عَقٌّ وَوَلَدٌ مِنْ أُمَّةٍ، وَجَرِعَ رَجُلٌ مِنْ سُمِّهِ، وَكَسَبَ مِنْ سُومِ وَرَمٍ، وَلَيْسَ مَعْصِيَةُ اللَّهِ فِي بُرْدٍ أَقْبَحَ مِنْهَا فِي بُرْدِ الْمَشْبِ، وَإِنَّمَا فِي بُرْدِ التَّكْمَلِ قَبِيحَةٌ شَنْعَاهُ. وَرَجَّيَ قِيَاةَ الْغَرِيثَيْنِ: الصَّبِيِّ وَالشَّابِّ؛ فَأَمَّا الْهَرَمُ فَأَمْرٌ أُسْرِيَ عَلَيْهِ بِلَيْلٍ. مَتَى عَهْدُ الْعُودِ بِتَوَدِيدَةٍ الصَّرَّارِ، لَا تَسْأَلُ شَارِفٌ عَنِ الْخِلَالِ، نَسِيَ التَّالِبُ أَخْلَاقَ الْأَعْمَاءِ. مَتَى عَرَأْبِدُ أَبِيهِ، لَوْ قَدَّرَ دَافٍ رَجَعَ إِلَى حَالِ الدَّارِجِينَ. مَنْ لِلنَّهْبَلَةِ يَوْجِعُ الْحَسَّ، أَعْيَاكُ حَسِلٌ فَكَيْفَ بِالْقِرْعَامِ. إِذَا قَدِمَتِ الشَّجَرَةُ فَبَدَّلْهَا عَاسٍ (٢). أَوْ بَقِ نَفْسُهُ مَنْ عَقَلَ حَتَّى شَابَ. لَوْ عَقَلَ أَهْلُ الْأَظْمَاءِ لَشَغَلَهُمْ عَنِ الْعِدَّةِ، وَبُكُورِ الْوَرْدِ، وَاجْتِنَاءِ الْفَرْدِ، مُرَاقِبَةُ أَمْرِ جَدِّ، لَيْسَ خَالِقِكَ مِنْ نَدِّ. أَمِنْ غَضْنٍ مِنَ الْخَضْرِ، إِنْ كَانَ فِي نَعِيمٍ غَضْرٍ، وَشَبَابٍ نَضْرٍ، فَمَا فَعَلَ أَرْبَابُ الْخَضْرِ؟ عَصَمَتْ بِهِمْ عَوَاصِفُ الرِّيَّاحِ. غَايَةٌ.

(١) الحلم: ما يجر به الشعر والعرف.

(٢) العاسى: ما: العاس.

تفسير : شَبَوَةٌ : العَمْرَبُ . وَالْمُثْمُ : مَا يُجْمَعُ قَلِيلًا قَلِيلًا . وَالرُّثْمُ : مَا يُرْمَى بِهِ الشَّيْءُ أَى يُصْلَحُ . وَالصَّرَارُ : مَا تُصَرُّ بِهِ النَّاقَةُ لِيَقْطَعَ لَبْنَهَا عَنِ الْفَصِيلِ . وَالتَّوْدِيَّةُ : عُوَيْدٌ يُجْمَلُ عَلَى الْخَلْفِ ؛ وَمِنْ أَحَادِيثِ الْعَرَبِ الَّتِي يَحْكُونَهَا فِي حَمَاقَةِ الضَّمْبِ أَنَّهَا رَأَتْ تَوْدِيَّةً فِي غَدِيرٍ فَجَعَلَتْ تَشْرَبُ وَتَقُولُ : يَا حَبْدًا أَطْعَمِ اللَّبَنَ . وَالْمَعْنَى : أَنَّ الْعَوْدَ قَدْ بَعْدَ عَهْدِهِ بِكَوْنِهِ سَقْبًا يَرْضَعُ مِنَ الْخَلْفِ فَيُمْنَعُ مِنَ الرِّضَاعِ بِالتَّوْدِيَّةِ ؛ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ لِلْمُسْنِ : « مَتَى عَهْدُكَ بِأَسْفَلِ فَيْكَ » أَى مَتَى كُنْتَ طِفْلًا لَكَ دُرْدُرٌ . وَأَمْرٌ أُسْرَى عَلَيْهِ بَلِيلٌ : مَثَلٌ يُقَالُ لِكُلِّ أَمْرٍ فُرِغَ مِنْهُ . وَالْخِلَالُ : عَوْدٌ يُجْعَلُ فِي لِسَانِ الْفَصِيلِ لِئَلَّا يَرْضَعَ ؛ وَإِيَّاهُ عَنَى أَمْرٌ وَالْقَيْسُ بِقَوْلِهِ :

كَمَا خَلَّ ظَهَرَ اللِّسَانَ الْمَجْرُ (١)

يُقَالُ فَصِيلٌ مُخَلَّلٌ إِذَا جُمِلَ لَهُ خِلَالٌ ؛ قَالَ أَبُو التَّعَمِّجِ :

تَزَيْنُ لَعَيَى لَاهِجٍ مُخَلَّلٍ * عَن ذِي قَرَامِيصَ لَهَا مُحَجَّلٍ (٢)

يَعْنِي بِذِي قَرَامِيصَ : ضَرَعَهَا أَى إِذَا بَرَكْتَ صَارَ لَهُ فِي الْأَرْضِ قَرْمُوصٌ وَهُوَ مَا يَحْتَقِرُهُ الطَّائِرُ فِي الْأَرْضِ لِيَبْيَضَ فِيهِ . وَالْمُحَجَّلُ : الَّذِي فِيهِ أَثَرُ بَيَاضٍ مِنَ الصَّرِّ . وَالتَّالِبُ : الْمُسْنُ مِنْ حَمِيرِ الْوَحْشِ ، وَعِنْدَهُمْ أَنَّ النَّاءَ زَائِدَةٌ وَأَنَّهُ مَاخُودٌ مِنَ الْأَبِّ وَهُوَ الطَّرْدُ لِأَنَّهُ يَطْرُدُ الْآتِنَ وَيَجْرَى مِنْ ذَلِكَ عَلَى عَادَةٍ . وَقَدْ يُقَالُ إِنَّ التَّالِبَ : الْقَلِيظُ ؛ وَلَيْسَ يَبْعِيدُ مِنَ الْوَجْهِ الْأَوَّلِ ، فَأَمَّا التَّوَلَّبُ فَالْجَحْشُ . وَالْأَعْفَاءُ : جَمْعٌ عَفْوٌ وَهُوَ الْجَحْشُ . وَنَبْدٌ :

(١) كما خَلَّ الخ صدره : « ففكر إليه عبراته » يصف كلبا وثورا . والبراء هنا : القرن . والمجر : الذى يشق لسان الفصيل ثم يضع فيه عودا لئلا يرضع أمه . يقول : كر الثور على الكلب فتشق بطنه عبراته كما يشق المجر لسان الفصيل .

(٢) الزين : الدمع . واللحافة : الربون الذى إذا دنسها ولصقا دفنته عن ضرعها . واللاهج هنا : الفصيل الذى جعل في فيه علال لئلا يرضع أمه .

نشرُ لُقْمَانَ . وَغَرَّةُ : زَقَهُ . يُقَالُ دَافَ الشَّبِيحُ إِذَا قَارَبَ خَطْوَهُ مِنَ الْكَبِيرِ .
 وَدَرَجَ الصَّبِيُّ إِذَا مَشَى . وَالنَّهْبَلَةُ : الْعَجُوزُ الْمُسِنَّةُ . وَالْحَسُّ : وَجَعٌ يَأْخُذُ
 التُّمَسَاءَ . وَالْحِجْلُ : وَوَلَدَ الصَّبُّ . وَالقِرْعَامُ : الصَّبُّ الْمُسِنُ . وَالْحِذْلُ : أَصْلُ
 الشَّجَرَةِ . وَالْأَطْمَاءُ : جَمْعُ طِمٍّ وَهُوَ مَا بَيْنَ الْوَرْدَيْنِ . وَالْعِدُّ : الْمَاءُ الْقَدِيمُ
 الَّذِي لَهُ أَصْلٌ . وَالغِرْدُ : ضَرْبٌ مِنَ الْكَمَّاتِ صَعَارٌ سُودٌ ؛ يُقَالُ غَرَدُ وَغَرْدُ
 وَمُغْرَدٌ . وَالخَضْرُ : مَصْدَرُ خَضَرْتُ الْفُضْنَ إِذَا قَطَعْتَهُ أَخْضَرَ . وَعَضْرُ :
 فِي مَعْنَى غَضِرَ ؛ مَاخُودٌ مِنَ الْغَضَارَةِ وَهُوَ حُسْنُ الْعَيْشِ وَنَمَّتُهُ . وَالْحَضْرُ
 هِيَ الْحِصْنُ الْمَعْرُوفُ الَّذِي ذَكَرَهُ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ .

رجع : مَثَلُ طَاعَةِ اللَّهِ مَثَلُ الثَّرْوَةِ ، مَنْ وَجَدَهَا فَعَلَّ فِيهَا مَا أَرَادَ .
 مَا يَمْتَلِكُ أَنْ تَخَيَّرَ الْقِسِيَّ وَأَنْتَ فِي بِلَادِ الصَّالِّ ! إِخْبِطْ لِإِبْلِكَ فَالَسَّلَمُ
 كَثِيرٌ بِوَادِيكَ . مَنْ نَصَبَ الْحِبَالَةَ عَلَى مَرَّانٍ أَنْشَقَ مِنَ الْكُدْرِ وَالْجُونِ .
 وَالْعُنْجُدُ بَغِيرٌ وَجَّحٌ يُبْتَغَى فَلَا يَنَالُ ، وَمَا يُعَوِّزُكَ بِطَيِّبَةِ عَذْقِ ابْنِ طَابٍ ،
 فَاجْعَلْنِي رَبِّ كَسَائِحٍ فِي الْكَبْدِ يَنْقَاتُ مَا لَا يَشْعُرُ بِهِ الْأَنْبَسُ ، وَيَرِدُ
 مِنْهَا لَا يَكْتُرُ عَلَيْهِ الْوَارِدُونَ ، وَيَرِفُ عَلَى مَا شَأْ كَلَّ مِثْبَرَ الصَّنَاعِ ،
 وَيَلْتَجِي فِي الْقَرِّ إِلَى مِثْلِ بُرَةِ الْبَعِيرِ ، وَإِذَا قَامَ قَائِمُ الظَّهيرةِ سَبَّحَ عَلَيْهِ
 فِي الْفَارِدَةِ مِنَ التُّمَامِ ؛ رِيشُهُ أَكْثَرُ جَسَدِهِ ، لَوْ وَزَنَ لَحْمُهُ لَرَجَحَ بِهِ
 الْمِثْقَالَ ، يُشْبِعُهُ مِلْءُ الْخَائِمِ وَيُرْوِيهِ مَا يَحْمِلُهُ مِنَ الْقَطْرِ . إِعْلِطِ الْمَرْخَ
 لَا يَلْغِطُ مَعَ الْحَشَّاشِ ، فَإِذَا نَطَقَ فَصَّهِيرُهُ ضَعِيفٌ كَأَنَّمَا يَصْدُرُ عَنْ سُمْفٍ
 أَوْ فَرَطٍ إَغْيَاءً ، وَإِذَا مَاتَ كَانَ حَشْفًا غَيْرَ مِرْوَاحٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الصَّالُّ : السِّدْرُ الْبَرِّيُّ غَيْرُ مُمُوزٍ فِي قَوْلِ جَمَاعَةٍ أَهْلِ الْعِلْمِ :
 وَحَكَمِي بَعْضُ النَّاسِ أَصْيَاتِ الْأَرْضِ وَأَصَاتَاتُ إِذَا أُتِنَّتِ الصَّالُّ : فَدَلَّ

ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ وَأَنَّهُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ . وَرَوَى عَنِ الْأَمْرِي
(الَّذِي كَانَ فِي زَمَانِ الرَّجَاحِ) أَنَّ الصَّالَّ يَهْمُزُ : وَلَا يَلْتَمِتُ إِلَى هَذِهِ
الرَّوَايَةِ . وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ الْهَمْزُ وَيَكُونُ اسْتِثْقَاؤُهُ مِنَ الضُّوْءِ
وَتَرَكَتِ الْعَرَبُ هَمْزَهُ تَرَةً كَالْأَزْمَاءِ ، كَمَا تَرَكَ أَكْثَرُهُمْ هَمْزَ تَبِيٍّ وَتَبْرِيَّةٍ
وَخَابِيَّةٍ وَذُرِّيَّةٍ . وَأَخْبِطُ : مِنْ خَبَطَ الرَّاعِي الْوَرَقَ إِذَا ضَرَبَهُ لِيَسْقُطَ الْأَيْلُ
أَوْ اللَّصَمَ ، وَكَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى قَالُوا هَذَا خَابِطٌ وَرَقًا مِنْ فَلَانٍ أَيَّ يَجْتَدِيهِ
وَيَطْلُبُ مَعْرُوفَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

وَأَيْسَ مَا نَعِ ذِي قُرْبَى وَلَا رَحِمٍ يَوْمًا وَلَا مَعْدِمٍ مِنْ خَابِطٍ وَرَقًا ^(١)
وَمَرَّانٍ : مَاءٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ . وَالْعَرَبُ تُصَفُّ الْقَطَا وَالْحَمَامَ بِوَزْدِ
مَرَّانٍ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

كَأَنَّهَا مِنْ قَطَا الْأَجْبَابِ هَيَّجَهَا بِرُذِّ الشَّرَائِعِ مِنْ مَرَّانٍ وَالشَّرْبِ ^(٢)
وَالْقَطَا تُوصَفُ تَارَةً بِالْكَدْرِ وَتَارَةً بِالْجُونِ . وَأَنْشَقَّ الصَّائِدُ إِذَا وَقَعَ الصَّيْدُ
فِي حَبَالَتِهِ . وَوَجَّحَ : مِنْ أَسْمَاءِ الطَّائِفِ ، وَهِيَ كَثِيرَةُ الْعِنَبِ . وَالْعُنْجُدُ :
الزَّيْبُ . وَعَدَقُ ابْنُ طَابٍ : ضَرَبُ مِنَ النَّخْلِ مَعْرُوفٌ . وَالْعَدَقُ (بِالْفَتْحِ) :
النَّخْلَةُ (وَبِالْكَسْرِ) : الْكِبَاسَةُ . وَالسَّكْبَدُ هَاهُنَا : الْهَوَاءُ ، وَفِي غَيْرِ
هَذَا الْمَوْضِعِ : الضِّيقُ ، وَالْمِثْبَرُ : الْإِبْرَةُ الْكَبِيرَةُ . وَيُقَالُ لِلْمُعْتَابِ :
إِنَّهُ لَذُو مِثْبَرٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

(١) ولا معدوم : مجرور على توم اليافي خبر « ليس » . وروى : « ولا معدما » بالعطف على
« مانع ذي قرى » . والمعدوم هنا : المانع ، يقال أعدمت الرجل اذا منته وجهته ذا عدم لما طلب .
« ومن خابط » مفعوله « لمدم » و« من » زائدة . يدح به هرم بن سنان المرى .
(٢) الاجباب : واد . والشرايع : جمع شريعة وهي موضع على شاطئ البحر تشرع فيه الدواب .
والشرب : جمع شرية وهي حويض يكون في أصل النخلة وحولها بلاء ما لتشربه ، وقد مر .

وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِ أَمَّاكَ أَقُولُهُ وَمِنْ دَسٍّ أَعْدَاءُ إِلَيْكَ الْمَا بَرَا (١)
 وَبُرَّةُ الْبَعِيرِ : الْحَلَقَةُ الَّتِي تُجْعَلُ فِي أَنْفِهِ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ صُفْرٍ أَوْ ذَهَبٍ أَوْ
 فِضَّةٍ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَهْدَى عَامَ
 حَجَّ مِائَةَ بَدَنَةٍ فِيهَا بَعِيرٌ فِي أَنْفِهِ بُرَّةٌ مِنْ فِضَّةٍ كَانَ لِأَبِي جَبَلٍ ». وَقَالَ
 قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ : يُقَالُ لِكُلِّ حَلَقَةٍ مِنَ الْحَدِيدِ وَنَحْوِهِ بُرَّةٌ إِلَّا حَلَقَةَ
 الدَّرْعِ . وَالْمَعْنَى : يُلْتَجِئُ إِلَى ثَقَبٍ مِثْلِ بُرَّةِ الْبَعِيرِ . وَسَبَّغَ أَي طَالَ
 وَفَضَلَ . وَالإِغْلِيظُ : وَعَاءٌ ثَمَرِ الرِّيحِ . وَيُنْفِطُ : يَصِيحُ ، يُقَالُ : لَعَطَتِ
 الطَّيْرُ وَاللَّعَطَتِ إِذَا كَثُرَتْ أَصْوَاتُهَا . وَالخَشَّاشُ : مَا لَا يَصِيدُ مِنَ الطَّيْرِ .
 وَالْحَشِيفُ : الْيَابِسُ .

رجع : إِنْ الدُّنْيَا تَخَلَّفُ بِرَبِّهَا الْكَرِيمِ الَّذِي مَنْ حَافَ بِهِ كَأَذْبَا
 أَيْمٍ وَحَابٍ ، أَنَّهَا زَائِلَةٌ أَسْرَعَ زَوَالٍ . فَيَتَحَالَى لَا تَعْسِي حَجَلُكَ
 حَاخَالِ السَّابِقِ ، وَلَا طَوْفَكَ طَوْقَ الْمَكْرَمَةِ ، وَلَا حِنَاءَكَ حِذَاءَ الْجَوْنِ
 الطَّيَارِ . إِنَّكَ وُلِدْتَ عَاطِلَةً سَنَاءً ، وَأَشْرُكَ إِنْ عَمِرْتَ دَرْدُ ، (٢) وَنَعْمَةٌ
 جِسْمِكَ تَخْدُدُ ، وَرَبًّا فِيكَ مُنْتَقِلَةٌ إِلَى مَا تَعْلَمِينَ . تَصِيرِينَ بَعْدَ الْغَانِيَةِ
 ذَاتِ الْمَعْزِ الرَّدَّاحِ ، إِلَى حَالِ الْغَانِيَةِ ذَاتِ الْمَعْزِ الْمَجُوزِ ؛ يَبْرُمُ بِكَ وَلَدُكَ
 فَبَيْسَ مَا جَارَاكَ ! لَقَدْ سَمَلَتْ فَوَضَعْتَ ، وَعَذَّبْتَ وَأَرْضَعْتَ ، وَسَهَرْتَ لِأَجْلِهِ
 وَالنَّاسَ نِيَامًا ، وَأَثَرْتَهُ عَلَى نَفْسِكَ فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ ، فَمَا حَفِظَكَ وَلَا رَعَاكَ ،
 أَيْسَ الْمَيْتُ لِحْيَ بُوَصِيلٍ . أَسْمَلُ ثَوْبٌ فَنَبَذَ ، وَهَرِمَ عَوْدٌ فَتَرِكَ

(١) وذلك الخ من قصيدة له يرى بها التهان بن الحارث ونيله :

رأيتك ترعاني بعين بصيرة وتبعك حراسا على وناظرا

(٢) الاثر : تحزير الانسان يكون حلقة ومستعملا . والبرد : ذهب الانسان . ونعمة الجسم :

رغابته . ونعمته : نفعه وهزاله . وربا الفم : ربحه الطيبة .

بالمراح^(١) . غاية .

تفسير : خلخالُ السابق : التَّخْجِيلُ . وَالْمَكْرَمَةُ : الْحَمَامَةُ . وَالجَوْزُ
الطَّيَّارُ : الفَرَابُ . وَالسَّلْتَانَةُ : الَّتِي لَا خِصَابَ عَلَيْهَا . وَالرِّدَاخُ : التَّقِيلَةُ
العَجِيزَةُ . وَالعَجَزُ هَاهُنَا : ضِدُّ الاِقتِدَارِ . وَصِيلٌ : فِي مَعْنَى وَاصِلٍ . وَأَسْمَالٌ :
أَخْلَقَ .

رجع : قَدْ وَعَظَمْتَنِي الْأَهْلَةُ : طَالَعَ مَعَ التُّرْبِيَا وَالنَّشْرَةَ يُقْسِمُ أَنَّ اللَّهَ
الكَرِيمَ أَنشَأَهُ بِغَيْرِ مُعِينٍ ، شَبَّهَ فِي ابْتِدَاءِ نُورِهِ بِنُورِ خَطَايَا بِالْفِضَّةِ بَعْضُ
الْكَاتِبِينَ . وَقَدْ شَبَّهَ بِهِ البَعِيرُ الحِدْبَارُ ، وَالسَّنَانُ المُنْعَطِفُ لِطُولِ الطَّعْمَانِ ،
وَفَسِيطُ ذَاتِ القَوْفِ ، وَحَاشَى لَلَّهِ . ثُمَّ ارْتَفَعَ وَاسْتَدَارَ ، فَلَمَّا بَلَغَ مَدَادَهُ ،
وَالنَّشِيءُ لَهُ بِهِ عَلِيمٌ ، حَارَ فَنَقَصَ حَتَّى خَفِيَ وَغَابَ ، وَهُوَ عَلَى حَالِهِ مِنْذُ خَلْقَتِهِ
الدِّيَانُ . وَإِنَّمَا يَقْرُبُ فَيُدْرِكُ ، وَيَبْعُدُ فَلَا تَرَاهُ الْأَبْصَارُ ، وَهُوَ الَّذِي طَلَعَ
هَلَالًا عَلَى هِلَالِ بْنِ عَامِرٍ ، وَبَدْرًا عَلَى بَدْرِ فَرَارَةَ ، وَكَمْ يَطْلُعُ بَعْدَنَا عَلَى
مَنْ يُعْرِفُ بِيَدْرِ وَهَلَالَ . وَمِنَ الْأَهْلَةِ ثَانٍ يُؤَذِي النَّسَمَ ، وَيَقْرِي السَّمَّ ،
وَيُبْرِئُ القَسَمَ ، إِنَّ اللَّهَ وَهَبَ القَسَمَ ، وَيَخْلَعُ قَمِيصًا فِي كُلِّ عَامٍ لَا يَرْسُ^(٢)
هُوَ وَلَا وَرَثُهُ ، وَلَا الحَرِيرُ المَغْيَرُ ، وَلَا اللَّبْدُ وَلَا الشَّعْرُ ، وَلَا ثَوْبُ الغَوْلِ
الْمُنْتَسَجُ مِنْ وَرَقِ العِضَاهِ كَمَا ادَّعَى الفَهْمِيُّ أَحَدُ آلِ سُفْيَانَ ، وَاللَّهُ مُكَوِّنُ
جَمِيعِ اللِّبَاسِ . وَهَلَالٌ ثَالِثٌ يُحْمَلُ الطَّعَامُ فِي الجُرَّةِ فَيُؤْفَى بِهِ الْأَرْضَ
الْبَثْنَةَ وَالْمَثِيرُ يَكْرُبُ وَمُنْتَمِسَاتُ الرِّزْقِ مِنْ خَلْفٍ وَأَمَامٍ ، فَيَبْعَثُ رَبَّنَا إِذَا
اسْتَقَرَّ الحَبُّ فِي التُّرَابِ عَيْنًا يَقْلُدُهُ فِي الْأَيَّامِ . فَإِذَا أَعْصَفَ وَبَلَغَ المُرَادَ وَأَذَلَّهُ

(١) المراح : الموضع الذي تراح فيه الابل بعد عودتها من المرعى .

(٢) البرس (بالكسر وتعني بازو) : القطن أو شبيهه به .

الصَّعْفَةُ بِالذِّيَّاسِ ، أُلْقِيَ إِلَى الْهِلَالِ الْمَذْكُورِ فَكَانَ نِمْالَ الْإِنْسِ ، وَرُبَّمَا
عَلَيْهِمُ عَلَيْهِ السَّرِّيَّاحُ . غَايَةٌ .

تفسير : البعيرُ الحَذْبَارُ : الضَّامِرُ الَّذِي قَدْ ظَهَرَ فَقَارُ ظَهْرِهِ مِنْ هُزَالِهِ ؛
قال قَيْسُ بْنُ الْحَطِيمِ :

وَرَأَيْتُ حَذَابِيَّ حُدْبَ الظُّهُورِ مُجْتَمِعًا لَحْمٍ أَضْلَاجِيًّا ^(١)
وَيُقَالُ : هَلَّتِ اللَّطَائِيَا إِذَا صَارَتْ تُشْبِهُ الْأَهْلَةَ فِي أَحْدِيدِهَا ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
فَقَامَ إِلَى مِثْلِ الْهِلَالَيْنِ لِأَحَى وَإِيَّاهُمَا عَرَضُ الْفِيَا فِي وَطُونِهَا ^(٢)
وَالْمَسِيطُ : قَلَامَةُ الظَّفِيرِ . وَالْمَوْفُ : بَيَاضٌ يَكُونُ فِي ظُفْرِ الْعَلَامِ . وَالْهِلَالُ :
ذَكَرُ الْحَيَّاتِ ؛ قال الرَّاجِزُ يَصِفُ دِرْعًا :

وَنَثْرَةٌ تَهْرَأُ بِالنِّصَالِ * كَأَنَّهَا مِنْ خِلْعِ الْهِلَالِ ^(٣)

وَاللَّبْدُ : الصُّوفُ ؛ وَالنَهْيِيُّ : هُوَ تَأَبَّطَ شَرًّا ثَابِتٌ بِنُ جَابِرِ بْنِ سَفْيَانَ ، وَهُوَ
مِنْ قَهْمِ بْنِ عَمْرٍو وَبِنِ قَيْسِ عَيْلَانَ ، وَكَانَ يَدَّعِي أَنَّهُ لَقِيَ الْعَوْلَ وَيَصِفُ ذَلِكَ
فِي الشَّعْرِ ؛ وَمِمَّا يُرْوَى لَهُ :

وَنَارٌ تَنْوَرُهَا مَوْهِنًا فَيْتُ لَهَا مُدْبِرًا مُقْبِلًا
فَأَضْبَحَتْ وَالْعَوْلُ لِي جَارَةٌ قِيَا جَارَتَا لَكَ مَا أَعْوَلًا

(١) حذب الظهر : من الحدب وهو خروج الظهر ودخول البطن . يريد أن أسنمتها قد ذهب .
والخلم : المنزود . يريد أن لحم أضلاجه قد ذهب من البرال فكانه قطع بالجلم وهو المقراض .
(٢) قدام : يريد صاحبه . ولاحه : غيره . والفيافي : جمع فيفاء وهي : المغازاة لا ما فيها .
(٣) النثرة : الدرع السلة الملبس أو الواسمة . ويروي : « في ثلة تهرا بالنصال » والثلة :
الدرع عامة ، وقيل هي السابغة منها ، وقيل هي الواسمة منها مثل الثرة . وهزوها بالنصال : ردها إياها . والخلمع :
جمع خلمة وهي هنا : ثوب الحية الذي تحمله لتجدد غيره . شبهها في صفاتها بسلخ الحية : والخلمة من
الثاب : ما حمله فطرته على آخر أول تطرحه .

فَطَالِبَتَهَا بَعْضَهَا فَاسْتَدْتْ بَوَجْهِ تَلَوْنَ فَاسْتَعْوَلَا
عِظَاءَهُ قَفَرٍ لَهَا حُلَّتَانِ مِنْ وَرَقِ الطَّلْحِ لَمْ تُفْرَلَا
وَالهِلَالُ الثَّلَاثُ : قِطْعَةٌ مِنْ رَحَى ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَيَطْحَنُ السَّكْتِيْبَةَ الْجُمْهُورَا * طَحْنِ الْهِلَالِ الْبَرِّ وَالشَّعِيرَا (١)

والجرئة : شبيهة بالمكيال في أسفله ثقب يبذر به الأكار الحب في الحرث .
والأرض البثنة : السهلة ؛ ومنه اشتقاق بثنته . والمشير : يحتمل أن يكون
الأكار ، ويحتمل أن يكون الثور ؛ لأنه يقال : أثارَتِ البقرُ الأرضَ وأثارَ
الحارثُ الأرضَ . وبعض العرب يسمي البقرة الثيرة . ويكرب مثل
يحرث ؛ ومنه قولهم في المثل : « الكراب على البقر (٢) » ويقال لأى
يعطيه حظاً وهو القلد ؛ وفي حديث عمر الذى يرويه أبو جزة السعدى (٣)
« فقلدتنا السماء في كل خمسة عشر يوماً قلداً » . وأعصف : صارت له عصيفة
وهى الورق ، ويقال له العصف . والسرياح : الجراد .

رجع : بلغ أمل بعمل ، وأهل التصير ، بلا عون ولا نصير .
يأكل أطيب الأعفاء ، من سمح بالرسل في أيام السفاء ، ويلسج العمار ،
بأذل السمار ، وتثنى الضيفان ، على الجائدين بل : الحفان . لا يثنى عليك
فصيل ، بالأصيل . ومن أخضرت شربته بالواد ، اكمت مربدته بالتمر
الجلاد . ومن ركب العامة في طلب الصيد كانت بطون عيال قبوراً للحيتان .
ومن تدبّع بقوسه موارد الوحش كثر في منزله الوشيق . والليل مطية

(١) الكتيبة : الجيش أو فرقة منه . والجمهور : معظم كل شىء .

(٢) الكراب الخ أى لا تكرب الأرض الا بالبقر . يضرب في تخلية المرء وصناعته . ويروى
« الكلاب على البقر » (تصب الكلاب) أى أرسل الكلاب على البقر . يضرب عند تحريش بعض
القوم على بعض من غير مبالاة .

(٣) أبو جزة السعدى : يهذون ، أو أى يهذون من سعد بن بكر بن وائل ، وهو ناسب ، كان شاعراً ومحدثاً .

العجرة والصالحين : من أنضاه في الطاء تر ربح ، ومن حسره في المعصية فهو
من أهل الحسار . ونعم الشيء : النهار لمن جاهد وصام عن لحوم الناس ؛
وصوم النية أفضل الصيام ؛ لأن الجوارح تتبع القلب ، وربما صامت اليد
وأفطر اللسان . والشيء إلى شكله ينتظر ، فيكون إذا اسود كشح السارية
بالعرق وهامها تبيض باللغام ؛ وينذرك بشمط المفروق شمط العذار ؛ لأن
نبت العودين قبل نبت العارضين ، وثمره الشقر تؤذك بصفرة النبات .
وكم أمرت بشيء وسواه أنتمرت ، فبمعقوك اللهم أنتصر من عجز وفشل
إلى حزم العقال . أمالقم فوسكى المنطق ، وأمانية الخلد فقطران . كم
يرغبي الدهر فلا أرغ^(١) ، وأنا إلى الباطل متسرع . لو كان القبر منزلاً
أكرم به وأصان لوجب أن أذعر له وأرتاع ، فكيف وأنا هنالك بادي
الوحشة طويل الغربة هامد العظام ! . لبت أعظمي تحولت عيدان أراك
يتقلقل بها المتعمدون لله بالعشي والأبكار . ولبت أدمي جعل منه ذوات
طراق^(٢) يمسح عليها المسافرون في سبيل الله أوقات الصلوات ، أو صنع
منه شعيب يحمل فيها الماء حتى تعد في الشنان الباليات . ولبت شعري عشب
عميت به ركاب الناسكين ، علي أصل بذلك إلى الفلاح . غاية .
تفسير : الأعفاه : جمع عفوه وهو الجحش . والسقاء : قلة اللبن ؛ يقال : ناقة
سقى وهي ضد الصفي . والمعنى : أن من سقى فرسه اللبن في أيام قلته طرد
عليه الوحش فصادها . والغمار : جمع غمرة وهي الشدة . والسمار : اللبن
الذيق . والمعنى : أن من سقى فرسه سمارة وثق بجزيه فولج غمار الحرب .
أخضرت شربته أي صار عليها طحلب من كثرة الماء وإدمان السقى .
واكيات العربد أي صار فيه تمر يوصف بالسكمنة ؛ والعرب تصف التمرة

(١) كذا في الأصل (١)

(٢) الطراق : ما أطعت على التمل أو الحف فخرزت .

بِالْكُؤَيْبِ . وَالْجِلَادُ : جَمْعُ جِلْدَةٍ وَهِيَ التَّمْرَةُ الشَّدِيدَةُ الَّتِي لَا تَتَوَسَّفُ أَيْ
تَتَقَشَّرُ : وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ أَكْرَى نَفْسَهُ مِنْ يَهُودِيٍّ عَلَى أَنَّهُ
يَنْزِعُ لَهُ مِائَةَ دَلْوٍ بِمِائَةِ تَمْرَةٍ جِلْدَةٍ ؛ وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ :

وَكُنْتُ إِذَا مَا قُرَّبَ الزَّادُ مُوَلِّمًا بِكُلِّ كُمَيْتٍ جِلْدَةٍ لَمْ تَوَسَّفِ
يَعْنِي تَمْرَةً . وَالْعَامَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ السُّفْنِ . وَالْوَشِيقُ : اللَّحْمُ الْمُقَدَّدُ طَوِيلًا ،
وَالْقِطْعَةُ وَشِيقَةٌ . وَالشُّيْءُ إِلَى شَكْلِهِ أَيْ مَعَ شَكْلِهِ وَهُوَ مَا يُشَاكِلُهُ وَإِنْ
لَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ فِي الْحَقِيقَةِ ، كَأَنَّ تَقُولَ : إِنَّ الصَّوْمَ يُشَاكِلُ الصَّلَاةَ أَيْ هَا
عِبَادَةٌ وَإِنْ لَمْ يَكُونَا مِثْلَيْنِ ؛ وَكَذَلِكَ اسْوَدَّادُ كَشْحِ الْمَطِيَّةِ بِالْعَرَقِ
يُشَاكِلُ ابْيَاضَ رَأْسِهَا بِاللَّعَامِ ؛ لِأَنَّ هَاتَيْنِ الْحَالَتَيْنِ تَكُونَانِ عِنْدَ الْجُهْدِ
وَالْمَشَقَّةِ . وَالشُّقْرُ : شَقَائِقُ النُّعْمَانِ . وَالْمَعْنَى : أَنَّهُ إِذَا فَتَحَ نَوْرَهُ فَقَدَّ الْأَوْيَ
بَعْضُ النَّبْتِ وَأَصْفَرَ . وَأَمْرَتْ أَيْ حَدَّثَتْ نَفْسِي ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ :

إِعْلَمِي أَنَّ كُلَّ مُؤْتَمِرٍ مُخْطِئٌ فِي الرَّأْيِ أَحْيَانًا

وَقَوْلُهُ تَعَالَى « يَا تَمْرُونَ بَلَّ لِيَقْتُلُوكَ » فَسَّرَ عَلِيٌّ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُمْ
يُحَدِّثُونَ أَنْفُسَهُمْ بِقَتْلِكَ . وَالْآخَرُ أَنَّهُمْ يَأْمُرُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ ، فَيَكُونُ يَأْتَمِرُونَ
فِي مَعْنَى يَتَأَمَّرُونَ ، كَمَا أَنَّ يَخْتَصِمُونَ فِي مَعْنَى يَتَخَاصِمُونَ . وَيَتَفَلَّقُ :
يَسْتَأْكَ . وَالشَّعِيبُ : الْقَرِيبَةُ مِنْ أَدِيمِينَ .

رَجَعُ : بُلْغَةٌ مِنَ الْمَأْكَلِ ، وَحَاجِبٌ مِنَ الشُّرَاتِ ، وَمُذْهَبٌ لِلظَّمَانِ مِنَ
الْأَمْوَاهِ ، خَيْرٌ مِنْ مَالِ غَمَرٍ ، وَنَهْيٌ وَأَمْرٌ ، وَعَسَلٌ وَخَمْرٌ . وَالذُّنْيَا فَاحِشَةٌ
الْعُيُوبِ ، وَعُيُوبِي أَفْحَسُ إِذْ كُنْتُ لَهَا مِنَ الْمُجِيبِينَ ؛ وَيَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ الْأَيَّرُغَبِ
فِي اللَّيْبِ . يَا نَفْسِ أَوْ أَطْعَمَتْنِي هُنَيْدَةٌ (١) مِنَ الْأَحْقَابِ كُنْتُ عَلَيْكِ لِمَا

(١) الهيدة : مائة سنة وهم بصغير الهند وهي مائتان .

سَلَفَ غَضْبَانَ . هَذَا أَنَا وَأَنْتِ أَعَزُّ الْأَنْفُسِ عَلَيَّ ، فَكَيْفَ مَخَالَفِكَ الَّذِي
أَنْتِ عِنْدَهُ فِي مَنزَلَةٍ هَوَانٍ . : لَوْ أَنْحَيْتُ عَلَيَّ شَبَحَكَ بِالْمَقَارِيضِ مَا قَابَلْتُكَ بِمَا
تَسْتَحْقِينِ . فَأَذْهَبِي ذَمِيمَةً غَيْرَ كَرِيمَةٍ . إِنْ أَعَيْتِ شَرًّا فَمَا أُجْدِرُكَ [به] ، وَإِنْ
أَعَيْتِ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ صَفُوحٌ لَا يَعْجِزُ وَلَا يُشْبِهُهُ الْعَاجِزُونَ . مَا أُجْدِرُهُ أَنْ
يَجْمَلَ عِقَابَ الزَّبْرِ عِقَابًا تَنْقُضُ عَلَيَّ خِزَانَ الْأُنَيْمِ وَالنَّمَاسِمِ بِأَوْزَالٍ ،
وَالْمَنْقُضَةَ مُنْسَكًا لِلْحَبِّ فِي حَجَّةِ الْجَارِيَةِ ذَاتِ الرَّعَاثِ ، وَرِعَاثَ الْعَفْرَاءِ تَوْمًا
يُبْذَلُ فِيهِ نَفَائِسُ الْأَثْمَانِ ، وَنِعَامَ الْقَامَةِ خَوَاصِبَ أَكَلَتِ الْيَسَارِيحَ ،
وَيَسَارِيحَ الرَّمْلِ بَنَانَ عَوَانٍ ، وَرَرَائِكَ الْكِمَامَةَ قَيْصًا فِي الْأَدَاخِ . غَايَةٌ .

تفسير : العُقَابُ : حَجَرٌ يَخْرُجُ مِنْ طَيِّ الْبَيْرِ . وَالزَّبْرُ : طَيُّ الْبَيْرِ
بِالْحِجَارَةِ ؛ وَيُقَالُ : فُلَانٌ لَا زَبْرَ لَهُ أَي لَيْسَ لَهُ قُوَّةٌ عَقْلِيَّةٌ ؛ وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ
فِي الصَّدَقَةِ « أَنَهَا لِلْفَقِيرِ الَّذِي لَا زَبْرَ لَهُ » أَي الَّذِي [لَيْسَ] لَهُ مَالٌ يُقَوِّيه ؛
وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَأَمَّتْ عَلَيْهِ كُلُّ مُعْصِفَةٍ هَوَجَاءَ لَيْسَ لِلْبَهَاءِ زَبْرٌ ^(١)
وَالخِزَانُ : جَمْعُ خِزَزٍ وَهُوَ ذَكَرُ الْأَرَانِبِ . وَالنَّمَاسِمُ : جَمْعُ نَمَسِمٍ وَهُوَ
الثَّلَبُ ؛ وَرَبُّمَا سُمِّيَ الذُّبُّ سَمَسًا . وَالْأُنَيْمُ وَأَوْزَالٌ : مَوْضِعَانِ ؛ قَالَ
أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

نَهَيْدُ خِزَانَ الْأُنَيْمِ بِالضُّحَى وَقَدْ جَعَرَتْ مِنْهَا تَعَالِبُ أَوْزَالٍ ^(٢)

(١) ولغت عليه الخ يريد الريح ، وصفها بالهوج لانحرافها وهبوبها وأنها لا تستقيم على مهب واحد
ممن كاللغة الهوجاء التي كأن بها هوجا من سرعتها .

(٢) نهيد (يندفد إحدى البارس أي نهيد) : يريد العقاب . وجعرت : انحرفت في أحوالها .

وَالْمُقَصَّةُ : الْعُقَابُ . وَالْحَبُّ : الْقُرْطُ . وَالْعُقَابُ : خَيْطَلَةٌ : يُقَالُ عَقِبْتُ الْقُرْطُ
فَهُوَ مَعْقُوبٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

كَأَنَّ حَوْقَ قُرْطِهَا الْمَعْقُوبِ * عَلَى ذَبَابَةٍ أَوْ عَلَى يَعْسُوبِ
الْحَوْقُ : حَلْقَةُ الْقُرْطِ . وَشَبَهَ الْقُرْطُ بِالْجِرَادَةِ وَالْيَعْسُوبِ . وَالْحَجَّةُ شَحْمَةُ
الْأُذُنِ ؛ وَعَلَى ذَلِكَ يُفَسِّرُ قَوْلَ لَبِيدٍ :

يَرْضَنَ صِعَابَ الدَّرِّ فِي كُلِّ حَجَّةٍ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ آذَانُهُنَّ عَوَاطِلًا
وَالرَّعَاثُ الْأُولَى : الْقِرْطَةُ . وَرِعَاثُ الْعُقْرَاءِ : الرِّمَاتُ اللَّوَاتِي يَتَحَدَّرْنَ
لِلْمُعْرَى . وَالْعُقْرَاءُ : الْعَنْزُ الَّتِي لَوْهَا لَوْ نُ الْعُقْرِ . وَالتُّومُ : اللُّوْلُؤُ ؛ قَالَ
دُو الرِّمَّةِ يَصِفُ نَبْتًا :

وَحَفُّ كَأَنَّ النَّدى وَالشَّمْسُ مَاتَعَةٌ إِذَا تَوَقَّدَ فِي حَفَاتِهِ التُّومُ (١)
وَالْقَامَةُ : الْبَكْرَةُ . وَنَعَامُهَا : خَشْبُهَا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَلَا فَتَى يُعِيرُنِي عَامَةً * أَحْرَقَ كَفَيْ رِشَاءِ الْقَامَةِ
وَالخَوَاضِبُ مِنَ النِّعَامِ : اللَّوَاتِي يَأْكُلْنَ الرَّبِيعَ فَيَصْمَنَ عَلَى سِيْقَانِهِنَّ
وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ : ظَلِمْتُ خَاضِبٌ إِذَا أَحْرَمَتْ قَوَادِمُهُ مِنْ أَكْلِ
النِّسَارِيعِ ؛ وَهِيَ دُودٌ أَحْمَرُ يَكُونُ فِي الرَّمْلِ . وَيُقَالُ : إِنَّ النِّسَارِيعَ قُضْبَانٌ
حُمْرٌ تَنْبَتُ فِي جَوْفِ السَّمْرَةِ . وَالتَّرِيكَةُ : بَيْضُ الْحَدِيدِ ، شُبِّهَتْ بِبَيْضَةِ
النِّعَامَةِ ؛ لِأَنَّ بَيْضَةَ النِّعَامَةِ إِذَا أَنْقَاضَتْ قِيلَ لَهَا تَرِيكَةٌ ؛ قَالَ أَوْسُ
ابْنُ حَجَرَ :

كَأَنَّ نِعَامَ السِّبْيِ بَاضَ عَلَيْهِمْ وَقَدْ جَمَعَهُمُ بَيْنَ الْإِنَاخَةِ وَالْحَبْسِ

(٢) الوحف من اللات : الكثرة . وماتعة : منقعة . وتوقد : برق واح . أراد كأن الذي نوم

وفت ارتفاع الشمس .

السُّيِّئُ : مَوْضِعٌ . وَجَمَعَهُمُ ، إِذَا لَمْ يَكُونُوا عَلَى طَمَآنِينَةٍ ؛ وَمِنْهُ اسْتَقْبَلَ الْجَمْعُ إِذَا كَانَتْ
وَهِيَ الْأَرْضُ الْعَلِيظَةُ ؛ لِأَنَّ الْبَارِكَةَ لَا تَطْمَئِنُّ عَلَيْهَا . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
قَوْلُهُ وَقَدْ جَمَعُوا أَيَّ حَصَاوَا بِأَرْضِ جَمْعًا ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ النَّبِيِّ :

فَصَبَّحَهُمْ بِهَا صَهْبَاءً صِرْفًا كَانَ رُءُوسُهُمْ بَيِّضُ النَّعَامِ
أَيَّ سَقَاهُمْ كَأَسَا شَبَّهَهَا بِكَأْسِ الْخَمْرِ ، وَكَلَاهُمَا وَصَفُ رُءُوسِهِمْ إِذَا كَانَتْ
عَلَيْهَا الْبَيِّضُ . وَالْقَيْضُ : قِشْرُ الْبَيِّضِ إِذَا تَكَسَّرَ عَنِ الْفِرَاحِ . وَالْأُدْحِيُّ :
الْأَكْثَرُ فِيهَا التَّشْدِيدُ وَيَجُوزُ تَخْفِيفُهَا ، وَحُدِفَتِ الْيَاءُ لِلْقَافِيَةِ . وَإِنَّمَا يَحْسُنُ
الْحَدْفُ عَلَى لَفْعَةٍ مِنْ خَفَفَ . وَالْأُدْحِيُّ مِنْ قَوْلِهِمْ : دَحَاهُ يَدْحُوهُ إِذَا دَفَعَهُ
فَانْبَسَطَ ، وَقِيلَ : إِنَّ الظَّلِيمَ يَدْحُوهُ بِرُجُلِهِ . وَفِي السَّمَاءِ نُجُومٌ يُقَالُ لَهَا الْأُدْحِيُّ
وَهِيَ لِلنَّعَامِ الَّتِي فِي مَنَازِلِ الْقَمَرِ ، شُبِّهَتْ بِأُدْحِيِّ الظَّلِيمِ . وَلَا يَجُوزُ فِي
فِي الْأُدْحِيِّ وَهُوَ وَاحِدٌ الْأُدْحِيُّ إِلَّا التَّشْدِيدُ .

رجع : أَيْتَهَا النَّفْسُ الْمُجْهِشَةُ مَهْلًا ، قَرُبَ مَمَاتِكَ فَلَا تَقُولِي كَلَاءً ، بَلِيَّتِ
وَحَسْرَتِكَ لَا تَبْلِي ، مَبْتَدِعُكَ مُقْتَدِرٌ عَلَى أَنْ يَجْعَلَ رُحْلَ كَرَّابًا يَتَّبِعُ خَائِرَةَ
عَجَلِي ، وَالْمَرِيخَ مَاهِنًا يَطْعُمُ الْإِرَّةَ حَطَبًا جَزَلًا . وَالْمُشْتَرَى سَائِمًا يَقُولُ مَا رُخِصَ
وَأَعْلَى ، وَالشَّمْسَ فِي قِلَادَةٍ كَمَا بِ تَجَلَّى ، وَالزُّهْرَةَ زَهْرَةً تَعْلُو بِقَلًا ، وَعُطَارِدًا
كَاتِبَ تَاجِرٍ يَنْظُرُ مَا قَالُوا أَمَلِي ، وَالْقَمَرَ بَيَاضًا يَسْتَبْطِنُ يَدًا أَوْ رِجْلًا ، وَالشَّرْطِينَ
قَرْنِي سَمَلِي يَرْتَعِي خَلِي ، وَالْبَطْلِينَ مُخْتَوِيًا عَلَى كَيْدٍ وَكُلِي ، وَالشَّرِيًّا مُنِيرَةً فِي بَعْضِ
الْحِنَادِيسِ مَنَزَلًا ، وَحَادِي النَّجْمِ رَاعِيًا يَتَّبِعُ قِلَاصًا عَجَلًا ، وَالْهَقْمَةَ دَائِرَةً
فِي طَرْفِ عَاطِلًا أَوْ مُحَجَّلًا ، وَالْهِنْمَةَ تَرَكِبُ عُقْقًا مَدْلَلًا ، وَالذَّرَاعَ يُطْبَخُ
فِي مَسِي مُنْتَشَلًا ، وَالطَّرْفَ عَيْنِي أَسَدٍ تَزْرَانِ إِذَا رَأَى سَفْرًا مُلْمِيًا ، وَالنَّشْرَةَ
وَالجَمَّةَ فِي أَنْفِ يَدْمُ وَجْهًا مُسْهَلًا ، وَالزُّبْرَةَ تَعْلُو كَتِدًا لِلَيْثٍ يَسْكُنُ

دعلاً،^(١) والجنهه حينلاً كراماً أوجنهه ضرغام لا يتعدر نحتيلاً، يقتبس في غايه ظلياً أو وعلاً، والصرفه حرزة تغدو بها المرأة طالبة أملاً، والعواء، ضروة تدبع فرقامهملاً^(٢)، والسماك الأعزل راجلاً يشتبكي عزلاً، والرامح فارساً يخضب فتانه قتلاً، والغفر نطاً تودعه الظمينة حلاً، والزبانى على شوشب سلاً حالاً لا يرب فلاً، والإكليل للفرضح مجلاً، والشولة معهما نصلاً، والقلب بين جوانح يوجد مشتملاً، أو بين سعف نفي عنه المشذب هملاً،^(٣) والنعام على قلب يوجد مظللاً، والبلدة في نحر ظل مقبلاً، وسعداً الذابح مقترأيد بح حملاً، وسعداً نبع طاعماً يلبتهم أكلاً، وثالثهما سعد بن ضبيعة فائلاً مرتجلاً، وسعد الأخبية سعد بن زيد نازلاً مرتجلاً، والفرغين يكثفان غرباً سحجلاً، والرشاء مرساً في يد مهيض يرضح بالماء غلاً من حول وإقح غايه

تفسير: المجهشة: من قو لهم: أجهشت النفس إذا مهيات للبكاء؛ يقال: جهشت وأجهشت؛ وفي الحديث «فجهشنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند فم الماء». والكراب الذي يحرث. والخائرة: البقرة؛ لأنها تحور. والمأهن: الخادم. والإرة: حفرة توفد فيها النار؛ ور بما سميت النار إرة. والسائم: من سأم البضاعة عند الشراء. والشمس: ضرب من الحلى. والمعنى: أن الله تعالى أوشاء جعل هذه الشمس الطالعة شمساً في القلادة؛ يقال: جيد شمس إذا كانت فيه شمس الحلى؛ وقال قوم: شمس الحلى تذكرك؛ والصبوب

(١) الدغل هنا: الفجر الكفيف المنف. والمحتل: الصائد الذي ينصب حباله للصيد.

(٢) الفرق المعمل: القطع من الغنم الصالة. والعزل: الاسم من عزل إذا صار أعزل. وسوي هذا السماك أعزل لأنه لا سلاح معه كما كان مع الراج، أولاً لأنه إذا طلع لا يكون في أيامه ريح ولا برد.

(٣) المشذب: الذي يفرق سمع الحاجل ويصلحه ويقطع ما على النخل من الكراف. والاهمل هنا

تَأْنِيثُهَا، لِأَنَّهَا مُشَبَّهَةٌ بِهَذِهِ الشَّمْسِ، وَأُنشِدَ بِعُقُوبٍ فِي كِتَابِ الْعَمَانِي - وَبَعْضُ النَّاسِ يَنْسُبُهُ إِلَى ذِي الرِّمَّةِ وَالنَّسِّ فِي دِيْوَانِهِ - :

رَمْتَنِي مَيُّ بِالْهَوَى رَمِي مُنْضَعٍ مِنْ الصَّيْدِ لَوْطٍ لَمْ تَحْنُهُ الْأَوَالِسُ
وَعَيْنَانِ بِجَلَاوَانِ لَمْ يَجْرِ فِيهِمَا ضَمَانٌ وَجِيدٌ قَلَّدَ الشَّدْرَ شَامِسُ
أَيُّ فِيهِ شَمْسُ الْحَمَلِي . وَمُنْضَعٌ مِنَ الصَّيْدِ أَيُّ يَرْزُقُهُ اللَّهُ تَعَالَى لَحْمَ الصَّيْدِ
فِيَضَعُهُ، كَمَا يُقَالُ: فَلَانَ مُطْعَمٌ مِنَ الصَّيْدِ. وَلَوْطٌ أَيُّ ذِي لَوْطٍ، نَعْتَهُ بِالْمُضَدِّ
كَأَنَّهُ يَلْصِقُ بِالْأَرْضِ لِيُخْفِيَ نَفْسَهُ مِنَ الْوَحْشِ؛ وَمِنْهُ: مَا لَاطَ بِصَفْرِي
مِنْهُ شَيْءٌ. وَالْأَوَالِسُ: مِنْ قَوْلِهِمْ فِي عَقْلِهِ أَلْسُ أَيُّ خَفَةٌ. وَرَفَعَ عَيْنَيْنِ
عَلَى مَعْنَى وَرَمْتَنِي عَيْنَانِ. وَالضَّمَانُ هَاهُنَا: الْمَرَضُ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي
الزَّمَانَةِ، وَأُنشِدَ لِبَعْضِ الْعُورِ مِنَ الْعَرَبِ، وَهُوَ يُنْسَبُ إِلَى زَيْدِ بْنِ الطَّرِيَّةِ:

بَكَتْ بَعِينٍ لَمْ يُصَبِّهَا ضَمَانَةٌ وَأُخْرَى زَمَاهَا صَائِبُ الْحَدَنَانِ
عَذْرَتِكَ يَا عَيْنِي الصَّحِيحَةَ فِي الْبُكْيِ فَمَالِكِ يَا عَوْرَاهِ وَالْهَمَلَانَ
وَهَذَا الْبَيْتُ الثَّانِي يُرَوَى لَطَهْمَانَ بْنِ عَمْرٍو الْكَلَابِيِّ . وَالْمُنْجَمُونَ زَرْعُونَ
أَنَّ الشَّرْطَ قَرْنَ الْحَمَلِ . وَالْمَعْنَى: أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقْدِرُ أَنْ يَجْعَلَ ثَرِيًّا الْكَوَاكِبَ
مِثْلَ الثَّرِيَّا مِنَ الْقَنَادِيلِ . وَحَادِي النِّجْمِ : الدَّبْرَانُ . وَالنِّجْمُ الثَّرِيَّا ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَيُّ لَيْلَةٍ لَا كُنْتَ فِيهَا كَحَادِي النِّجْمِ يُحْرِقُ مَا يَلَا فِي
وَالْعَرَبُ تُنْشَأُ بِمِحَادِي النِّجْمِ وَقَلْبِ الْعَقْرَبِ ؛ قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَمْفَرٍ :
وَالذِّتُ بِمِحَادِي النِّجْمِ يُحْرِقُ مَا رَأَى وَبِالْقَلْبِ قَلْبِ الْعَقْرَبِ الْمُتَوَقِّدِ
وَالهَمْعَةُ : مِنْ دَوَائِرِ الْفَرَسِ يُنْشَأُ بِهَا، وَيُقَالُ: إِنَّمَا بِيَاضُ فِي الْجَانِبِ
الْأَيْمَنِ مِمَّا يَقَعُ عَلَيْهِ أَحَدُ جَانِبَيْ السَّرْجِ ؛ وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَتَمَيَّنُ بِهَا حَتَّى
قَالَ الْقَائِلُ :

إذا عرق الميهوع بالمرء أنمطت حيلته وأنجل عنها إزارها
 واشتقاق الهنعة من قوتهم : في عنقه هنع أي اطمنان . ونزيران : تبرقان .
 والذراع يد كرك في لغة عكلي ، حكى تذكرة أبو زيد والفراء . ومليلاً :
 أي في الليل ، يقال : أليلوا ، فتظهر الياء ، كما يقال : أعملت المرأة ، والقياس
 الألوا . والثمرة : باطن الأنف ؛ ومنه قيل استنثر الرجل أي أدخل الماء إلى
 باطن أنفه ، ويقال : طعنه فأثره إذا ألقاه على الثمرة ؛ قال الرازي :
 إنَّ عليها فارساً كعشمة * إذا رأى فارس قوم أنثرة
 وما شابهت ثرة الأسد في النجوم بثررة الأنف كما جعلوا له ذراعاً
 وجبهة . والنسيل : ضد الجهم . وزبرة الأسد : الشعر الذي يعلو كتيهه .
 والكتد : مجتمع الكتفين ؛ وبها سميت زبرة النجوم . ويقال للخيل جبهة .
 ويقال لضرب من الخرز (التي تزعم نساء الأعراب أنهن يصرفن بهن
 الزوج) الصرفة . وهن خرز كثير ، فمنهن : الصدحة ، والزلقة ، والكحلة
 والوجهية ، والهرة ، والهنمة . ويقولون في سجع هن : « أخذته بالهنمة ،
 بالليل عبدٌ والنهار أمة » . والعواء من الكواكب . تمد ، وتقصر ، والقصر
 أكثر ؛ وأنشد في المد :

وقد برد الليل التمام عليهم وقد صارت العواء للشمس منزلاً
 وقال قوم من أصحاب الأنواء : العواء كلاب تتبع الأسد ، وقال غيرهم :
 العواء دبرة . والضروة : الكلبة . وكانت كلبة حومل التي يضرب بها
 التل فيقال : « أجوع من كلبة حومل » يقال لها العواء . ويقال إن حومل
 صاحبها طبع قدرًا ، وإن الجوع حمل الكلبة على أن تدخل رأسها في

الْقَدْرُوهِي تَقْلِي. وَالْعَمْرُ: نَمَطٌ يُجْمَلُ كَالْعِمِّ (١) فَتَجْعَلُ فِيهِ الْمَرْأَةَ مَتَاعَهَا .
 وَيُقَالُ: إِنَّ الْعَمْرَ مِنَ النُّجُومِ سُمِّيَ بِذَلِكَ ؛ وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَالزُّبَانِي : قَرْنُ الْعَقْرَبِ
 الْأَرْضِيَّةِ ، وَكَذَلِكَ هُوَ لِلْعَقْرَبِ مِنَ النُّجُومِ . وَشَوْشَبُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْعَقْرَبِ
 الْأَرْضِيَّةِ . وَالْفَرِضُخُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْعَقْرَبِ . وَقَلْبُ النَّخْلَةِ يُقَالُ فِي جَمْعِهِ
 قَلْبَةٌ ؛ وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ : « لَيْسَ الْخَوَافِي كَالْقَلْبَةِ ، وَلَا الْخَنَازُ كَالثُّعْبَةِ »
 الْخَوَافِي : مَهْ . وَوَاهِنٌ وَهِيَ جَرِيدُ النَّخْلِ . وَالْخَنَازُ : الْوَزْعُ . وَالثُّعْبَةُ : دُوَيْبَةُ
 إِلَى الْخَضِرَةِ مَا هِيَ ، سَاحِظَةُ الْعَيْنَيْنِ ، رُبَّمَا قَتَلَتْ . وَالنَّعَامُ : حَشَبٌ يُوضَعُ
 عَلَى الْبَيْرِ . وَالْبَلْدَةُ مِنَ النَّخْرِ : وَسَطُهُ . وَسَعْدُ الذَّابِحُ : مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ .
 وَإِنَّمَا قِيلَ الذَّابِحُ : لِأَنَّ قُدَامَهُ كَوَّ كَبَا تَزْعُمُ الْعَرَبُ أَنَّهُ ذَمُّهُ . وَالذَّابِحُ :
 الْمَذْبُوحُ أَوْ مَا أُعِدَّ لِيُذْبَحَ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

وَلَسْنَا بِذَبِيحِ الْجَيْشِ يَوْمَ أَوَارَةَ وَلَمْ يَسْتَبِحْنَا عَامِرٌ وَقَبَائِلُهُ (٢)

وَسَعْدُ بْنُ ضُبَيْعَةَ هُوَ سَعْدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ ضُبَيْعَةَ ، وَهَذَا يَجُوزُ فِي كَلَامِ
 الْعَرَبِ وَيَكْثُرُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبُ

أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

وَسَعْدُ بْنُ زَيْدٍ هُوَ سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاءَ بْنِ تَمِيمٍ . وَالْفَرَّغَانِ مِنَ النُّجُومِ : شُبَّهَا
 بِفَرَّغَى الدَّلْوِ وَهُوَ مَا بَيْنَ الْفَرَّاقِي ، وَرُبَّمَا قَالَتِ الْعَرَبُ : الْعَرَقُ قَوَاتَانِ وَهُمْ يُرِيدُونَ
 الْفَرَّغَيْنِ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

(١) العم: مثل العدل أو الفرارة أو المواق.

(٢) أواره: اسم ما أوجل لى تميم، قيل أنه بناحية البحرين كانت به وقع حرق فيها عمرو بن
 همد من بني تميم تسعة وتسعين رجلا، وكان حافلة بثلث منهم مائة فوق بالبرجى الذى يضرب به المثل
 فيقال: « ان لثقى وافر البراجم » .

فِي نَبَاتٍ سَقَاهُ نَوْلاً مِنَ الدَّلِّ ، وَ تَدَلَّى وَ لَمْ تَعْنَهُ الْعِرَاقِي
وَالْعَرَبُ : الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ . وَالسَّحْبَلُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنُ مِنَ الدَّلَاءِ وَالْوِطَابِ
وَالنَّاسِ . وَالْمُهَيْفُ : الَّذِي قَدْ هَافَتْ إِلَيْهِ أُمِّي عَطِشَتْ . وَالْحَوْلُ : جَمْعُ
حَائِلٍ .

رجع : مَرَّ بَلِيٌّ ، أَمَا اللَّهُ فَازَلَيْتُ ، لَا أَعْلَمُ مَا يَقُولُ الْمُعْزَلِيُّ ، وَالنَّاسُ
مُطَالِدُونَ عَلَى حَسَبِ الْعُقُولِ . إِنْ الْعَلْبُ ، مَا أَضْطَلَى اللَّهَبَ ، فَكَيْفَ يَغْتَزِلُ
ثَوْبًا مِنْ فُوفِ النَّجَادِ ، أَوْ يَنْتَسِجُ بَرَوْقِيَهُ قِطْعَةً مِنْ بَجَادٍ . وَإِنْ جَارَ
لِلْمُضْفُورِ ، اقْتِنَاعُ الْيَعْفُورِ ، فَإِنَّ رَأَى الْعُقَابَ لَا يَقِيلُ ، فِي اقْتِنَاعِهَا الْفِيلَ ،
وَيَحْنُ الْخَرْقُ الضَّعَافُ لَا نَسْتَتِرُ مِنَ اللَّهِ بِوَجَاحٍ . غَايَةٌ .

تفسير : مَرَّ بَلِيٌّ : مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ الْمَاضِي بِسُرْعَةٍ . وَبَلِيٌّ : قَبِيلَةٌ مِنْ
قُضَاعَةَ . وَالْعَلْبُ : التَّيْسُ الْمُسْنُ مِنَ الطَّبَّاءِ . وَالْوُوفُ : شَيْءٌ لَا يَكُونُ فِي
الْمُسْرِ يُشْبِهُ الْقُطْنَ . وَالنَّجَادُ : جَمْعُ نَجْدٍ وَهُوَ مَاعِلًا مِنَ الْأَرْضِ .
وَالبَجَادُ : كِسَاءٌ مُخَطَّطٌ . وَالْيَعْفُورُ : ذَكَرَ الطَّبَّاءُ . وَقَالَ الرَّأْيُ إِذَا ضَعُفَ .
وَالْوَجَاحُ (بِكْسْرِ الْوَاوِ وَفَتْحِهَا) : السُّتْرُ .

رجع : الْخِيَانَةُ جِنْسَانِ : خِيَانَةُ الضَّمِيرِ فَتِلْكَ لَا يَشْعُرُ بِهَا غَيْرُ اللَّهِ ،
وَالْخِيَانَةُ الظَّاهِرَةُ تَمْقَسِمُ عَلَى أَقْسَامٍ : خَانَتِ الْعَيْنُ بِنَظَرٍ وَأَطْلَاعٍ ، وَالْأُذُنُ
فِي إِصْفَاءٍ وَاسْتِمَاعٍ ، وَاللِّسَانُ فِي قَوْلٍ وَاخْتِرَاعٍ ، وَالْقَلْبُ بِمَا كَلَّ مُضَاعٍ ،
وَالْيَدُ فِي اكْتِسَابِ مَالِ الْمِسْيَاقِ ، وَالْقَدَمُ إِذَا انْقَلَبَتْ لِلْإِثْمِ سَاعٍ . وَكُلُّ عَضْوٍ
أَعَانَكَ عَلَى الْخِيَانَةِ فَدَخَانَ ، وَخِيَانَةُ الْفَرَجِ أَقْبَحُ الْخِيَانَاتِ . وَالنَّاسُ أَرْبَعَةٌ
نَفَرٌ : مَسْعُودٌ يُحْسِ فَهُوَ الْمَرْحُومُ ، وَمَنْحُوسٌ سَعِدَ فَهُوَ الْمَحْسُودُ ، وَمَوْلُودٌ
بِالسَّعَادَةِ إِلَى أَنْ يَمُوتَ فَذَلِكَ الْمُسْكِرُ الْمَرْمُوقُ ، وَوَابَتْ عَلَى السَّعَادَةِ فَذَلِكَ

الطَّرْحُ الرِّفُوضُ . وَالْأَطْعِمَةُ أَرْبَعَةٌ : مُذْهِبُ السَّقْبِ وَذَلِكَ طَعَامُ الصَّحِيحِ ،
وَمُقِيمُ الْجَسَدِ وَذَلِكَ قُوتُ الْمَرِيضِ ، وَقَاضِي الْوَاجِبِ وَهُوَ مَا دَعَا إِلَيْهِ الْأَدْبُونُ ،
وَرَابِعٌ لَا يَرَادُ لِلْسَّقْبِ وَالْكَنْ لِلتَّشْرِيفِ وَذَلِكَ طَعَامُ الْمُلُوكِ . فَأَطْعِمْنِي اللَّهُمَّ
مِنْ حِلٍّ فَإِنْ بَقَاءَ الْمَأْكَلِ قَصِيرٌ . وَالْعِلْمُ أَرْبَعَةٌ أَنْصَافٍ : عِلْمٌ لِلْمَكْسَبِ
فَذَلِكَ مِهْنَةٌ وَابْتِدَالٌ ، وَعِلْمٌ الْمَفَاخِرَةِ فَذَلِكَ عِلْمُ الشُّهَاءِ ، وَعِلْمٌ لِالْآخِرَةِ
وَذَلِكَ عِلْمُ الصَّالِحِينَ ، وَرَابِعٌ يَبْعَثُ عَلَيْهِ شَرَفُ النَّفْسِ وَذَلِكَ عِلْمُ
الْمُبْلَاءِ . وَاللَّهُ خَلَقَ السَّمَاءَ كَالرُّوْضَةِ وَالنَّجُومَ كَأَنَّهَا نُورٌ أَوْ قَاحٌ . غَايَةٌ .

تفسير : الْمِسْيَاحُ : الْمُضِيْعُ لِلسَّيْرِ ؛ يُقَالُ : سَاحَ الْمَالُ : إِذَا هَلَكَ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَيْلٌ أُمَّ أَجْيَادَ شَاءَ شَاءَ مُعْتَنِزٍ عَنِ الْعِيَالِ قَلِيلِ الْوَفْرِ مِسْيَاحٍ
أَجْيَادٌ : أَسْمُ الشَّاءِ مَعْرِفَةٌ . وَالْمُعْتَنِزُ : الْمُنْتَحَى .

فصل غاياته خاء

قال أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان :

إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَلِكُ ، لَا يَهْلِكُ وَلَا يَكُنْ يَهْلِكُ ، وَالْفَلَكَ بَعْضُ مَا يَمْلِكُ ،
وَالطَّرُقُ إِلَى طَاعَتِهِ تَنْسَلِكُ ، فَخَابَ مَنْ يُشْرِكُ ، مَا آخَذُ وَمَا أَتْرَكَ ! .
السَّعِيدُ عَلَى الْعِبَادَةِ مُبْتَرِكٌ . فَأَعْتَصِمُ بِرَبِّ السُّدُسِ وَالْقَمَرِ ، وَمُنْشَى الشَّجَرِ
وَالثَّمَرِ ، وَمَالِكِ الْقَلَّةِ وَالْأَمْرِ ، مِنْ أَعْمَالِ الْغَمْرِ وَالْقَمَرِ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ بَشَرٍ ،
وَهُوَ الْمَحْشَرِ . إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ مِثْلَ عَوْنٍ ، يَرْتَعُ بِمَلَأْحِسِ الْعَيْنِ ، حَيْثُ
لَا رَأْيَ وَلَا أُنَيْسُ ، يَتَخَيَّرُ الْبَارِضَ وَالْجَمِيمَ ؛ وَذَلِكَ بِفَضْلِ اللَّهِ الْقَدِيرِ .
وَرُزْمٌ بَقْلًا وَعُشْبًا ، يُسَبَّحُ بِالشَّحِيحِ وَالسَّحِيلِ ، وَيُدْعَى بِالْحَبِيبِ

والتقريب^(١) ، رَباعياً اَرْتَفَعَ عَنِ ضَعْفِ الجِدَاعِ ، وائِسَ بِسِنِّ اَنْفِدٍ مِنْ
العُمَرِ حَقَباً ، مَا يَفْعُ سُنْبُكُهُ عَلَى صِفَاةٍ اِلَّا ذَكَرَهَا بِاللَّهِ فَذَكَرْتَهُ ، وَلَا
يُؤْوِي بِجَحَافِلِهِ اِلَى نَبَاتٍ ، اِلَّا وَاَسَمُ اللّٰهُ عَلَيْهِ ، وَلَا يَمُرُّ بِغَدِيرٍ اُسْحَرَ كَمَيِّنِ
الرَّيْحِيِّ اَوْ اَرْزَقَ كَمَيِّنِ الرُّومِيِّ ، اِلَّا وَعَظَمَةُ اللّٰهِ فِي اَرْجَائِهِ تَبِينُ ؛ فَاَقَامَ عَلَى
ذَلِكَ جَمَادَى وَرَجَباً . وَصَلَّتْهُ البُهْمِيُّ الحَبَشِيَّةُ فَتَرَ كَتْمَهُ كَالنَّصْلِ مُهَذَّباً ،
يَلْتَفِتُ عَنِ التَّيْمِينِ وَالشَّمَالِ ، وَلَا شَبَّحَ يَرَاهُ اِلَّا الحَقْبُ المَطْرَدَاتُ فَيَرِيثُ
مُطَرَّباً ، حَادِي سَبْعَ اَوْ ثَمَانٍ ، لَيْسَ بِمَشْمُومٍ وَلَا يَمَانٍ ؛ لِاحْلَافِ لُهُ رَأْسُ الجَوْزَاءِ
وَذَلِكَ فِي ذُنَابِي الرَّبِيعِ ، وَنَبَتُ الحَاجِرِ كَهَذَارِ الأَشْيَابِ ؛ فَلَمَّا انْقَضَى
زَمَانُ الجَزَاءِ ذَكَرَ مُشْرَباً ، فَانْصَلَتْ كَالسَّيْفِ الهِنْدِيِّ ، مَرَّةً يَمُوءُ عَلَى
الأُنْثَى وَأُخْرَى يَمُوءُ عَائِيهِ ، وَالأَخَاشِبُ تَرْتَمِي بِهِ وَالقِيَمَانُ ، يَعَارُ دُونَهَا
كَالشَّجَاعِ قَدْ شَذَبَ حَوْلِي^(٢) الحَجَاشِ . وَأَمَّ يَحْسُ بِأَذْنِ الخَالِقِ مُشَدَّباً ،
تَقْدَحُ حَوَافِرُهَا النَّارَ ، كَأَنَّ كُلَّ حَجَرٍ تَطَّوُّهُ مِنَ المَرِّخِ ؛ تَنْتَشُ بَيْنَ أَرْجُلِهَا
نِيرَانُ الحَبَابِجِ كَأَنَّهَا تَطْلُعُ مِنَ الأَرْضِ شُهْباً ، وَفِي اللَّيْلِ تَطَّ الأَفَاحِيصَ
فَتَقْتَرِكُ وَدَائِعَهَا^(٣) فِي القَرَارِ كَالوَدِيعِ أَوْ مَا كَسِرَ مِنَ القَوَارِيرِ ، وَيُكَلِّفُ
الكُدْرَ نَسَباً ، هُنَّ صَوَادِقُ كَالْمُنْبِي عَلَى اللّٰهِ مَا يَجْشَى كَذِباً ، كَمَّ رَحَّتْ
العَرِحَاتُ مِنْ جُنْدُبٍ يَرْمَحُ لِأَقَى مِنْهَا عَطَباً ، مَا أَهْجَرَ فَقَدَعْتُهُ .
وَلَكِنْ هَجَرَ صَخْباً ، فَلَمَّا أَشْرَفَنْ عَلَى عَيْنِ أُسْرَابِ كَأَنَّهَا عَيْنُ غُرَابٍ
تَنْسِجُ لَهَا الجَنُوبُ حَبَباً ، نَكَلَّصْنَ فَلَمَّا كَفَّظْنَ الحَيَامَ أَرْسَانِ

(١) الحب والتقريب : ضربان من العدو والحذاع : جمع جذع وهو الهى من الحيوان .

(٢) الحولى : ما أتى عليه حول .

(٣) الودائع : جمع ودعة وهي ما استودع . وأراد به هنا : بيض القطة . والقارها : الطائفة من
الأرض . الودع : جمع ودع من البحر وضا شقها كشق النواة ، تعلق لدع العين . والقار :
جمع قاروه . وهي أمة الثور . وهو أو تحسن بالراح .

قَوَائِمُهُنَّ فِي الْمَاءِ يَحْتَضِنُ صَافِيًا عَلَيْهِ الشَّبَا ، وَكَادَتِ السَّمَاعُ تُخْتَضِرُ مِنْ
 الْجَرَجِ فِيهِ نَمٌّ وَارِينٌ فِي الصُّدُورِ نُفْيًا ، أَخْمَدَنَ وَارِيَّ الْعَطَشِ وَصَارَ
 الْغَيْرُ مُتَحَبِّبًا ، وَعَلَى الشَّمَائِلِ طَاوٍ كَأَلَمَيْتٍ مُنْطَوٍ مِنَ الصَّفِيحِ فِي بَيْتٍ يَدْعُو
 اللَّهُ أَنْ يَرْزُقَ صِدْقَهُ خَذُوقًا مَا تَرَضِعُ تَوْلَبًا ، رَمَى فَأَصَابَ حَائِلًا شَفَتَ
 مِنَ الْعِيَالِ سَعْبًا ، وَانصَرَفَ وَالْبِيَهِنُ ^(١) فَلَقِينِ فِي ضِيَاءِ الْفَجْرِ مِنْ فَرَاطٍ
 الْحَمَامِ عُصْبًا ، وَعَلَى الصُّعْدِ شَعْتُ كَالنِّصَالِ أَرْصَدُوا بِكُلِّ رِبْعٍ مِخْلَبًا ،
 فَتَلَقْتُ سَوْقَ النُّحْصِ بَعْدَ مَا نَجَوْنَا مِنْ بَارِي نَبْعَةٍ لَا يَمْلِكُ سِوَاهَا نَشْبًا ،
 قَرَنَ بِهَا مُعْرًا مِنَ الْمَرْبُوعَاتِ وَتَخَيَّرَ مِنَ الْفُرُوعِ قُضْبًا ، انْتَحَاهَا وَاللَّهُ يَرَاهُ
 وَكَسَاهَا رِيشًا وَعَقْبًا ، وَوَصَلَ بِهَا مَعَابِلَ مُرْهَفَاتِ الظُّبَى كَالْجَمْرِ صَادَفَ
 بَلْبِلٍ صَبًا ، وَنَجَا الْعَيْرُ بِنَفْسِهِ لَا يَذْكَرُ مُصْطَحِبًا ، وَبَا كَرَهُ مَعَ الشُّعَاعِ
 فَارَسٌ يَحْتَثُّ سَلْهَبًا ، تَحْسِبُ حَوَافِرَهُ مِنَ الْخُضْرَةِ كَسِينِ طُحْلَبًا ، كَأَنَّمَا
 أُجْرَتِ الصَّنْعَةُ عَلَيْهِ ذَهَبًا ، فَطَرَدَهُ شَاوًا مُعْرَبًا ، فَكَرَبَ فِي جَوَانِحِهِ مِنْ
 الْخَطِيئَةِ ثَمَلَبًا ، فَخَرَّ الْوَحْشِيُّ مُلْحَبًا ، وَكَذَلِكَ مُضِيرُ الدُّنْيَا الْخَائِنَةُ لَا تَنْقِذُكَ
 أُخُوَّةٌ ؛ فَنِي تَقْوَى اللَّهِ آخٍ . غَايَةٌ .

تفسير : مُبْرَكٌ : مِنْ أُبْتَرَكَ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا أَنْجَى عَلَيْهِ ؛ يُقَالُ : ابْتَرَكَ
 الصَّيْقَلُ عَلَى السَّيْفِ : إِذَا أَنْجَى عَلَيْهِ . وَالْأُبْتَرَاكُ فِي الْعَدُوِّ : أَنْ يُنْجِيَ
 الْفَرَسُ عَلَى أَحَدِ شِقِيهِ . وَالْأَمْرُ : الْكَثْرَةُ ؛ يُقَالُ فِي الْمَثَلِ . « فِي وَجْهِ
 مَالِكٍ تَعْرِفُ أَمْرَتَهُ » أَي كَثْرَتُهُ وَنَمَائُوهُ ؛ وَقَالَ لَبِيدٌ :

إِنْ يُغَبِّطُوا يَهْمِطُوا وَإِنْ أَمَرُوا * يَوْمًا يَصِيرُوا لِلْبُوسِ وَالنَّكَدِ
 وَالْمَسَلِ : الشَّدِيدُ الطَّرْدُ . وَالْعُونُ : يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ

(١) هَذَا كَلِمَةٌ طَبَعَهَا مَدَامُوعٌ عَلَى الْكِتَابَةِ فَلَمْ أَسْطِيعْ أَنْ أَجْعَلَهَا فِي الرَّبْعِ مَعَهَا : رَجَّحَ الْحَمَامِ .

جَمَعَ عَوَانٍ مِنَ الْأَتَنِ ، وَالْآخِرُ أَنْ يَكُونَ جَمَعَ عَانَةٍ مِنَ الْعَمِيرِ ، مِثْلَ
سَاخَةٍ وَسُوحٍ . وَالْعَيْنُ : الْبَقْرُ الْوَحْشِيَّةُ . يُقَالُ : تَرَكَتُهُ بِمِثْلِ الْبَقْرِ
أَيُّ فِي الْمَكَانِ الْقَفْرِ ؛ لِأَنَّهَا لَا تَلْحَسُ أَوْلَادَهَا إِلَّا وَهِيَ آمِنَةٌ . وَالْبَارِضُ :
أَوَّلُ مَا يُخْرَجُ مِنَ النَّبَاتِ ، وَأَكْثَرُ مَا يُخْصَّ بِهِ الْبُهْمِيُّ ؛ فَإِذَا طَالَ قَلِيلًا
فَهُوَ الْجَمِيمُ ، وَيُقَالُ الْجَمِيمُ الَّذِي قَدْ صَارَ جِمَامًا قَبْلَ أَنْ يَتَفْتَحَ نَوَارُهُ ؛
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

رَعَى بَارِضَ الْبُهْمِيِّ جَمِيمًا وَبُسْرَةَ وَصَمْعَاءَ حَتَّى آفَنَتْهُ خِلَالِهَا
الْبُسْرَةَ : يُرِيدُ بِهَا الْغَضَّةَ . وَالصَّمْعَاءُ : الَّتِي قَدْ أَكْتَنَزَتْ قَبْلَ أَنْ يَنْفَتِحَ
عَنْهَا وَعَاوُهَا . وَآفَنَتْهُ : دَخَلَتْ فِي أَنْفِهِ ؛ أَي رَعَاهَا فِي أَحْوَالِهَا كُلِّهَا
حَتَّى يَبْسَتْ وَصَارَ لَهَا شَوْكٌ . يُرَازِمُ : يَأْكُلُ هَذَا مَرَّةً وَهَذَا مَرَّةً ؛
قَالَ الرَّاعِي :

كُلِّي الْعَمَضَ بَعْدَ الْقَحْمَيْنِ وَرَارِمِي إِلَى قَابِلٍ ثُمَّ أَصْبِرِي بَعْدَ قَابِلِ
الْقَحْمِ : الَّذِي يُسَدِّسُ وَيُبْزَلُ فِي سَنَةٍ . وَيُقَالُ : إِنْ سَبَبَ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ
أَبْوَاهُ كَبِيرِينَ . وَالشَّجِيجُ وَالسَّحِيلُ : ضَرْبَانِ مِنَ النَّهْيِ . وَالْحِقْبُ :
جَمْعُ حِقْبَةٍ وَهِيَ بُرْهَةٌ مِنَ الدَّهْرِ . وَأَسْجَرُ : يُضْرِبُ إِلَى حُمْرَةٍ ؛ يُقَالُ
عَيْنٌ سَجْرَاءُ ، يُرَادُ عَيْنُ الرَّجُلِ وَعَيْنُ الْمَاءِ ، وَرُبَّمَا وَصِفَتِ النَّاقَةُ فَقِيلَ
سَجْرَاءُ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ عَيْنَ مَاءٍ :

وَسَجْرَاءُ حَمْرَاءُ الْمَدَامِعِ بُسْرَةَ تَرَقُّقُ مِنْ غَيْرِ الْبِسْكَاءِ دُمُوعُهَا
دَعَّتَنِي إِلَيْهَا هَامَةٌ مُطْمَئِنَّةٌ وَقَارٌ عَفَارِيهَا عَلَى مَا يَرُوعُهَا
الْعَفَارِيُّ : جَمْعُ عَفْرِيَّةٍ وَهُوَ شَعْرٌ وَسَطُ الرَّأْسِ . وَبُسْرَةٌ أَي قَرِيبَةٌ الْعَهْدِ

بِالسَّحَابِ ؛ وَكُلُّ غَضٍّ بُسْرٌ . وَبِهُمَى تُوَصَّفُ بِالرِّىِّ وَأَنَّهَا تَصْرِبُ إِلَى السَّوَادِ
فَيُقَالُ حَبَشِيَّةٌ : قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ الْحَمِيرَ :

وَيَأْكُلْنَ بِهُمَى غَضَّةً حَبَشِيَّةً وَيَشْرَبْنَ بَرْدَ الْمَاءِ فِي السَّبَرَاتِ (١)

وَالْحُقْبُ : جَمْعُ أَحْتَبَ وَحَقْبَاءَ ، وَهُوَ الْحِمَارُ الَّذِي فِي مَوْضِعِ حَقِيْبَتِهِ
بِيَاضٍ . وَذُنَابِي كُلِّ شَيْءٍ : آخِرُهُ . وَرَأْسُ الْجَوْزَاءِ : الْهَقْمَةُ . وَقِيلَ لِابْنِ

عَبَّاسٍ : إِنَّ رَجُلًا طَلَّقَ امْرَأَتَهُ عَدَدَ النُّجُومِ : فَقَالَ : يَكْفِيهِ مِنْهَا رَأْسُ

الْجَوْزَاءِ ، يَعْنِي الْهَقْمَةَ ، وَهِيَ ثَلَاثَةٌ كَوَاكِبٍ . وَالْحَاجِرُ : آخِرُ الْمَوَاضِعِ
يُدْسًا ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ مَكَانٌ يَسْتَمْدِرُ وَيَنْخَفِضُ وَسَطُهُ فَيَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ

فَيَبْقَى نَبْتُهُ إِلَى آخِرِ الرَّبِيعِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَقَدْ غَاضَ عَنْهَا الْجَزْءُ إِلَّا بَقِيَّةً كَقَدِّ الشَّرَاكِ بَيْنَ نَهْنٍ وَحَاجِرِ

وَالْجَزْءُ : أَنْ يَحْتَزِيءَ الْوَحْشِيُّ بِالْكَلَاءِ عَنِ الْمَاءِ ؛ يُقَالُ : جَزَأَتِ الْوَحْشُ

وَجَزَنَتْ . وَيَعْمُو أَيُّ يَزِيدُ عَلَيْهَا . وَالْأَخْشَبُ : الْغَلِظُ مِنَ الْأَرْضِ ،

وَيُقَالُ لِلْجَبَلِ أَخْشَبٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا

تَزُولُ أَوْ تَزُولُ أَخْشَبَاهَا » (٢) . وَشَدَّبَ : فَرَّقَ ؛ وَمِنْهُ تَشْدِيبُ النَّخْلَةِ

وَهُوَ تَفْرِيقُ سَعْفَيْهَا . وَالْأَفَاحِيسُ : جَمْعُ أَفْحُوصٍ وَهُوَ مَوْضِعُ بَيْضِ

الْقَطَاةِ ؛ قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

رَأَيْتَنِي كَأَفْحُوصِ الْقَطَاةِ ذُوْأَبْتِي وَمَا مَسَهَا مِنْ مُنْعِمٍ يَسْتَشْيِيهَا (٣)

(١) السبرات : جمع سبرة وهي القعدة الباردة .

(٢) لا تزول الخ يروى أيضا « لا تزول مكة حتى يزول أخشابها » . وأخشابها : الجبلان

الطينان بها وهما أبو قيس والأحمر .

(٣) الذراية : الناصية أو نصيحتها من الشعر . يريد : رأيت فؤادتي كأفحوص القطاة من الصلح ، يعنى يمكن

ذهاب شعري لأنى أمرت لجزوت ناصيتى على طلب الثواب . وكذلك كانوا يفعلون إذا أسر أحدهم رجلا

شرفا جز رأسه أو فارسا جز ناصيته .

وَالْكُدْرُ : الْقَطَا . وَنَسَبُنْ : أَنَّهُنَّ يَقْلُنَ « قَطَا قَطَا » فِي الصِّيَاحِ ؛ قَالَ
النَّابِئَةُ :

تَدْعُو الْقَطَا وَبِهِ تَدْعَى إِذَا نَسِبَتْ يَا صِدْقَهَا حِينَ تَلْقَاهَا فَتَنْتَسِبُ
وَلِذَلِكَ قِيلَ فِي الْمَثَلِ : « أَصْدَقُ مِنْ قَطَاةٍ » . وَالْجُنْدُبُ يُوصَفُ بِأَنَّهُ يُرْمَحُ
الرِّمَاءُ بِرِجْلَيْهِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَهَاجِرَةٌ مِنْ دُونِ مِيَّةَ لَمْ تَقِلْ قَلُوصِي بِهَا وَالْجُنْدُبُ الْجَوْنُ يَرْمَحُ^(١)
وَأَهْجَرَ إِذَا أَتَى بِالْهَجْرِ وَهُوَ مَالًا يَنْبَغِي مِنَ الْقَوْلِ ؛ قَالَ الشَّمَاخُ :

كَمَا جِدَةِ الْأَعْرَاقِ قَالَ ابْنُ صُرَّةَ عَلَيْهَا كَلَامًا جَارَ فِيهِ وَأَهْجَرَ^(٢)
فَقَدَعَتْهُ أَى كَعْتَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : « دُونَ هَذَا يَقْدَعُ شَارِبُهُ » أَى يَكْفُهُ .
وَهَجَرَ : مِنَ الْهَاجِرَةِ . وَعَيْنُ أَسْرَابِ أَى تَرُدُّهَا أَسْرَابُ الْوَحْشِ ؛ يُقَالُ : سَرِبُ ظَبَاءٍ
وَبَقَرٍ وَقَطَا وَنِسَاءٍ . وَالْمَاءُ الصَّافِي يُشَبَّهُ بِعَيْنِ الْغُرَابِ ؛ قَالَ الْقَتَيْبِيُّ :

إِذَا شَاءَ رَاعِيهَا اسْتَقَى مِنْ وَقِيعةٍ كَعَيْنِ الْغُرَابِ صَفُوهَا لَمْ يُكْدَرِ^(٣)
وَالْحِيَامُ : الْعَطَشُ ؛ وَأَصْلُهُ أَنْ يَحُومَ حَوْلَ الْمَاءِ أَى يَدُورُ . وَالشَّبَابُ : الطُّحْلُبُ بِلُغَةِ
أَهْلِ الْيَمَنِ . وَتُخْتَصَرُ : تُقَطَعُ ، وَهَذَا شَيْءٌ يُوصَفُ بِهِ الْعُمَرُ إِذَا وَرَدَتْ ؛ يُقَالُ : كَادَ
جَرَعَهَا يَقْصِفُ إِذَا نَهَا . وَنُقِبَ : جَمَعَ نُغْبَةً وَهِيَ الْجُرْعَةُ . وَوَارَى الْعَطَشَ : مِنْ وَرَتْ

(١) الهاجرة : شدة الحر . لم تقل : من القيلولة . والجندب : شبه الجراد في ظهوره نقط . والجرود

هنا : الأبيض .

(٢) كما جده الأعراق الخ يروى « معجدة الأعراق » وابن الصرة : ابن زوج المرأة من غيرها .

(٣) الوقية (وجهها وقاع ووقائع) : نقرة في جبل أو سهل يستمتع فيها الماء .

النَّارُ إِذَا وَقَدَتْ . وَتَحَبَّبَ الْبَعِيرُ إِذَا أُمْتَلَأَ مَاءً ؛ وَيُقَالُ : التَّحَبَّبُ أَوَّلُ الرَّيِّ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

رَأَى بَرْدَ مَاءِ ذَيْدٍ عَنْهُ وَذَادَةٌ إِذَا هُمْ صَاحُوا قَبْلَ أَنْ يَتَحَبَّبَا
وَعَلَى الشَّمَالِ : جَمْعُ شِمَالٍ وَهُوَ الْجَانِبُ الْأَيْسَرُ ، وَكَذَلِكَ يُوصَفُ الصَّائِدُ فِي
مَقْعَدِهِ لِلْحُمْرِ . وَطَاوٍ : مِنْ طَوَى إِذَا لَمْ يَأْكُلْ ، وَهُوَ الصَّائِدُ . وَالخَذْوَفُ :
الْأَتَانُ السَّرِيعةُ ، وَقِيلَ هِيَ السَّمِينَةُ ؛ وَقَالَ مَنْ ذَكَرَ أَنَّهَا السَّمِينَةُ : إِنَّ
اشْتِقَاقَهُمَا مِنْ أَنَّهَا لَوْ خَذِفَتْ بِحِصَاةٍ تَبَيَّنَتْ فِيهَا لِسْمِنَهَا . وَالتَّوَلَّبُ : وَلَدَ الْحِمَارِ
الْوَحْشِيُّ ، أَيْ لَمْ تَرْضَعْ فَهُوَ أَسْمَنُ لَهَا : وَالْفُرَّاطُ : الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ قَبْلَ
الْوَرَادِ ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ :

فَاسْتَمَجَلُونَا وَكَانُوا مِنْ صَحَابَتِنَا كَمَا تَمَجَّلَ فُرَّاطٌ لَوْرَادٍ
وَقَدْ اسْتَعْمَلَ ذَلِكَ فِي الذَّنَابِ وَالْحَمَامِ . وَالصُّعْدُ هَاهُنَا : الطَّرِيقُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
« إِيَّاكُمْ وَالْقَعُودَ بِالصُّعْدَاتِ » . وَالْمَخَابِ (وَاحِدُهَا مِخْلَبٌ) : الْمَنَاجِلُ .
وَالنُّحُصُ : جَمْعُ نَحْوِصٍ وَهِيَ الْأَتَانُ الَّتِي لَا تَحْمِلُ . وَالْمَرْبُوعُ : وَتَرَدُّ قَدْ أَمِرَّ
عَلَى أَرْبَعِ قَوَى . وَانْتَحَاهَا وَنَحَاهَا أَيَّ قَطَعَهَا ؛ قَالَ الشَّامِيُّ :

فَمَا زَالَ يَنْحُو كُلَّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ وَيَنْفُلُ حَتَّى نَالَهَا وَهُوَ بَارِزٌ (١)
وَالْمَعَابِلُ : جَمْعُ مِعْبَلَةٍ وَهُوَ تَصَلُّ عَرِيضٌ طَوِيلٌ . وَالسَّلْمَبُ : السَّرِيعُ وَيُقَالُ :
الطَّوِيلُ - مِنَ الْخَيْلِ وَغَيْرِهَا . وَالصَّنْمَةُ : السَّمْنُ . وَالشَّأْوُ : الطَّلَقُ . وَالْمُغْرَبُ :
الْبَعِيدُ . وَالتَّغْلَبُ : مَا يَدْخُلُ فِي الْجُبَّةِ مِنَ الرَّمْحِ . وَالْمَلْحَبُ : الَّذِي قَدْ لَصِقَ
بِالتَّرَابِ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ الطَّرِيقَ الْوَاضِحَ يُقَالُ لَهُ لَأَحِبُّ كَأَنَّهُ الْقِيَّ
بِالطَّرِيقِ ، وَيُقَالُ لِحَبَّتَهُ السُّيُوفُ مِثْلُ قَطَعْتَهُ .

(١) فما زال ينحو الخ. بروى . « ينحو » (بالجيم) وهي بمعنى « ينحو » . وينفل: يدخل تحت

الشجر . والبارز : الظاهر . نصف فوسا وصاحبها .

رجع : هل يُعْجِزُ أمرُ اللهِ أسدُ يَأْوِي الخُلَافا. وَيَنْظُرُ مِنَ الْمُخْلِفينَ هَيَاهُما
لَهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ، وَيَطَأُ عَلَى أَظْفَارِ كَفَسِطِ أَظْفَارِ عَادٍ ، إِذْ كَانَتْ طَامِعَةً
الرَّجُلِ مِنْهُمْ مُوفِيَةً عَلَى طَلْعِ النَّخْلَةِ السَّحُوقِ . وَالقُدْرَةُ جَمَعَاتِ النَّخْلِ جَدْبًا ،
قَدَسَ هِرَبْرُ كَأَنَّمَا كَبَّرَ سَاعِدَاهُ فَمَا اسْتَوَى الجَبْرُ لَا يَزَالُ مِنْ رِزْقِ اللهِ
يُمَثِّلُ صِرْفٍ مُخْتَصِبًا ، يُقْوَى وَهُوَ قَوِيٌّ فَيَذَعُرُ سِرْبًا أَوْ يَرُوعُ رَبْرَبًا ،
مَرَّازِبَتُهُ السَّبَاعُ يُطْفِنُ مِنْهُ مِلْكٌ يُصْبِحُ فِي العَرِينَةِ مُحْتَجِبًا ، فَإِذَا ضَرِمَ
أَصْحَرَ (١) وَقَدْ دَنَا أَجَلَ أُكَيْلٍ فَمَنْ شَاءَ اللهُ جَعَلَهُ مُتَرَبًّا ، وَإِذَا مَضَتْ بِهِ
رِفَاقُ السَّفَرِ أَخَذَ رَاحِلَةً وَاقْتَنَصَ مُكْتَسِبًا ، يُطْعِمُ أَشْبُهَهُ فَإِذَا شَدَنَّ رَشْحَهُنَّ
لِلصَّيْدِ فَإِذَا فَرَسَنَ لَمْ يَرَعْ وَادًّا مُقْتَرِبًا ، تَعَالَى رَبُّكَ القَدِيمُ جَعَلَ البِهائمَ تَرَحُّمُ
الْوَالِدِ وَلَا تَرَحُّمُ أَبَا ، أَمَّا المَطِيَّةُ إِذَا افْتَرَسَهَا فَلَا يَحْتَمِلُ كُورًا وَقَتَبًا ، وَلَوْ
كَانَ الفَرَسُ (٢) أَبَا سَاسَانَ وَعَلَيْهِ البَدَنَةُ وَالتَّاجُ مَاغْنِمَ لَهُ سَلْبًا ، كَأَنَّمَا بِهِ قِلٌّ
مِنْ خَيْرِ أَوَالِقِ الطَّيْفِ تَحَالُهُ وَمَاغْضِبُ مُغْضِبًا ، رَصَدَ عَلَى الشَّرِيعَةِ الأَرْوَى فَأَصَابَ
الْغُفْرَةَ شَاءَ لَهَا القَرَبُ قَرَبًا ، فَلَمَّا شَعَرَتْ بِهِ القُدْرُ أَمَعَنْتْ فِي الشَّعَافِ هَرَبًا ،
أَكَلَ نَدْمَانُ أَنْاسِ أَهْلِ شِجَاعَةِ وَبَاسَ فَسَقَوْا لَهُ المَشَاقِصَ ذُعَاقًا مُعْشَبًا ، وَأَعَدُّوا
مَاضِيَ اليَمَانِيَّةِ وَطِوَالَ الرِّمَاحِ وَلَبِسُوا دُرُوعًا وَيَلْبَاءَ ، فَلَمَّا دَافَعُوا (٣) إِلَيْهِ
وَكَانُوا مِنْهُ يَمْنَنُظِرِ البَصِيرِ دَلَفَ مُجَلِبًا ، كَأَنَّمَا نَصَّوْا مِنَ العُمُودِ بُرُوقَ
العَامِ الخَصِيبِ وَأَسْتَنْجَدَ مِنَ الرِّبْرِ رَعْدًا لَجِبًا ، فَرَاغَهُ رَامٌ بِالسَّهْمِ وَتَوَالَتْ
السَّهَامُ عَلَيْهِ نُوبًا ، ثُمَّ هَجَمَ فَشَجَّرُوهُ بِالرِّمَاحِ فَعَادَ فِي أَيْدِي المَمَائِيَا مُتَمَجِّبًا ،

(١) أصحر : برز إلى الصحراء وهي العضا. الواسع من الأرض لانبثاق به . والأكيل : الماكول .
والترب هنا : الملتصق بالتراب ، يريد الذي يأخذه الأسد بمخالبه فيمرغه بالأرض قبل افتراسه .

(٢) الفريس : القليل . وأبوساسان : كنية كسرى . البدنة : الدرع من الزرد ، وقيل هي المصيرة
منها وقيل هي الدرع عامة .

(٣) دافعوا هنا : تقدموا . والمجلب ها : الصانع .

وَلَوْ أَنْظَرَهُ الزَّمَانُ لَنَقَضَ مِرَّتَهُ حَتَّى يُدْرِكَ مِنَ الضَّعْفِ شَجَبًا ، إِنَّ الْوَلَدَةَ فِي الْعَمَلِ تَذْرِكُ الْأَشْيَاخَ . غَايَةٌ .

تفسير : الحلفاء : الثِّبَاتُ الْمَعْرُوفُ وَاحِدُهَا حَافَةٌ وَحَلْفَةٌ ؛ وَقَالَ قَوْمٌ : يُقَالُ فِي الْوَاحِدَةِ حَلْفَاءُ ؛ وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ . وَالْمُحْلِفَانِ : حَضَارٌ وَالْوَزْنُ ؛ قِيلَ لَهُمَا الْمُحْلِفَانِ لِأَنَّ النَّاسَ يَحْلِفُونَ أَنَّ كَلَّ وَاحِدٌ مِنْهُمَا سَهِيلٌ ؛ وَكَلُّ مَا أَحْدَثَكَ إِلَى الْحَلْفِ فَهُوَ مُحْلِفٌ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ (١) الْعَرَنِيُّ مِنْ بَنِي عَرِينِ ابْنِ مَلْبَةَ بْنِ رَبِيعِ بْنِ حَنْظَلَةَ :

تُسَائِلُنِي بَنُو جَيْشَمَ بْنِ بَكْرِ أَغْرَاهُ الْعَرَادَةُ أَمْ بِمِيمٍ
كَمَيْتٍ غَيْرِ مُحْلِفَةٍ وَالْكَنِ كَلَوْنِ الصَّرْفِ عَلَّ بِهِ الْأَدِيمُ

الصَّرْفُ : صَنِيعٌ أَحْمَرٌ . وَالْفُسْطُ : جَمْعٌ فَسِيطٍ وَهُوَ قَلَامَةٌ الظَّهْرِ . وَالسَّحُوقُ : النَّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ ؛ وَيُقَالُ إِنَّهُ لَا يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى تَكُونَ مُنْجَرِدَةً مَعَ طُولِهَا ، وَيُقَالُ إِنَّهُ مَاخُودٌ مِنَ السُّخْقِ وَهُوَ التُّبْدُ . وَالْمَجْدَبُ : الْجُمَارُ . وَالْهَزْبُ : الْقَلِيظُ مِنَ الْأَسَدِ وَهِيَ تُوصَفُ بِأَنَّ سَوَاعِدَهَا كَسِرَتْ ثُمَّ جَبِرَتْ فَمَا اسْتَوَى جَبْرُهَا ؛ قَالَ ابْنُ قَيْسِ الرُّقَيْتَاتِ فِي صِفَةِ الْأَسَدِ :

يَقُوتُ شِبْلَيْنِ عِنْدَ مَرْضِعَةٍ قَدْ نَاهَزَا لِلْفِطَامِ أَوْ فُطِمَا
مَامَرَّ يَوْمٌ إِلَّا وَعِنْدَهَا لَحْمُ رَجَالٍ أَوْ يُؤَلِّغَانِ دَمًا (٢)
كَأَنَّ كُسِرَتْ سَوَاعِدُهُ فَمَا اسْتَوَى جَبْرُهَا وَلَا التَّمَامُ

(١) الكلبية : اسمه هيرة بن عبد مناف . والفراء : التي في جبهتها غرة وهي يابض بخالف باقي لونها . والعرادة اسم فرسه . والبيهم من الخيل : الذي لا يخاطط لونه ثوب . والكميت : الذي غاطت حرته قنوره . وعل به : سقى . . . والأديم : الجلد .

(٢) يولغان : يقال أولغ الكلب إذا صب له ما يشرب . ونقل صاحب اللسان عن التهذيب أن بعض العرب يقول يالغ ، أرادوا بيان الواو لجمعها مكانها الفاء ، وأنشدوا البيت شاهداً على ذلك ورواه «الغان» .

وقال أبو زبيد :

خُبْمِنَةٌ فِي سَاعِدَيْهِ تَرَايِنُ تَقُولُ وَعَى مِنْ بَعْدِمَا قَدْ تَكَسَّرَا^(١)

وَعَى : إِذَا انْجَبَرَ عَنْ غَيْرِ اسْتِوَاءٍ . يَقْوَى أَي يَفْنَى زَادُهُ . وَالسَّرْبُ : مِنْ الظَّبْيَاءِ . وَالرَّبْرَبُ : مِنَ الْبَقَرِ ؛ وَقَدْ يَسْكُونُ السَّرْبُ لِهَمَّا جَمِيعًا . وَالْمَرَازِبَةُ : جَمْعُ مَرزُبَانٍ وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ مَنْ قَرَّبَ مِنَ الْمَلِكِ . وَكَانَ الْمَرَازِبَةُ لِلْفَارِسِ مِثْلَ الْبَطَارِقَةِ لِلرُّومِ . وَالعَرَبُ تَصِفُ الْأَسَدَ بِأَنَّهُ مَلِكٌ وَالْأَسَدُ مَرَازِبَتُهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّ أَسُودَ الْعَيْلِ تَعْرِفُ حَوَاهُ مَرَازِبَةُ تَغَشَى أَمِيرًا مُؤَمَّرًا

وَيُقَالُ عَرِينٌ وَعَرِينَةٌ . وَضَرِمٌ : اسْتَدَّ جُوعُهُ . وَالضَّرْمُ : الْجُوعُ . وَشَدَنٌ : قَوِينٌ . وَمَنْهُ الشَّادِنُ . وَرَشَّحَنْ أَي عَلَّمَنْ الصَّيْدَ : وَأَصْلُ التَّرْشِيحِ أَنْ تُعَلَّمَ الْوَحْشِيَّةُ وَلَدَهَا الْعَشِيَّ . وَالنَّمْلُ : الرَّعْدَةُ . وَخَبِيرٌ وَالْقَطِيفُ تَنْسَبُ الْعُمَى إِلَيْهِمَا . وَالْقَطِيفُ : مِنْ عَمَلِ الْيَمَامَةِ . وَالشَّرِيعَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَشْرَعُ الشَّارِبَةُ مِنَ الْمَاءِ . وَالْأَرُوزِيُّ : إِنَاءٌ الْوَعُولِ الْوَاحِدَةُ أُرُوزِيَّةٌ . وَالْمُعْفَرَةُ الَّتِي مَعَهَا غُرُهَا أَي وَلَدَهَا . وَالقَرَبُ : طَلَبُ الْمَاءِ . وَالْفُدْرُ : جَمْعُ فُدُورٍ وَفَادِرٍ وَهُوَ الْوَعِيلُ الْمُسِنَّ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

وَكَأَنَّمَا أَنْتَطَحَتْ عَلَى أَثْبَاجِهَا فُدْرٌ بِشَابَةِ قَدِ يَمَعَنَّ وَعُؤَلَا

شَابَةُ : جَبَلٌ . وَالشَّمَاغُ : جَمْعُ شَمَقَةٍ وَهُوَ أَعْلَى الْجَبَلِ . وَالْمَشَاقِصُ : جَمْعُ مَشَقَصٍ وَهُوَ نَصْلٌ طَوِيلٌ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ وَذَكَرَ الَّذِي رَمَى عَيْنَهُ فَعَارَهَا :

شَاتٌ أَنَامِلُ نَحْيِي فَلَا جَبْرَتْ وَلَا اسْتَعَانَ بِصَاحِي كَفَّهُ أَبْدَا

(١) الخُمينة : الضخم الشديد من الأسد . والترايين : التباين .

أَهْوَى لَهَا مَشْفِصًا حَشْرًا فَشَبَّرَهَا وَكُنْتُ أَدْعُو قَدَاهَا الْإِنْبِدَاقَرْدَا^(١)
 الْحَشْرُ : الدَّقِيقُ ، وَيُقَالُ الْمُنْضَمُ الرَّيْشُ . وَالذُّعَافُ : التَّمُّ . وَالْمَقَشَّبُ : الَّذِي
 قَدْ جُمِعَ مِنْ أَخْلَاطٍ ؛ يُقَالُ قَشَبْتُ النَّسْرَ إِذَا جَمَلْتَهُ فِي الْجِيْفَةِ سَمًّا
 لِيَمُوتَ إِذَا أَكَلَ مِنْهَا ، يُقَالُ نَسْرُ قَشِيبٍ وَمُقَشَّبٌ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ أَبُو خَرَّاشٍ :
 بِهِ أَدْعُ الْكَمِيَّ عَلَى يَدَيْهِ يَخْرُجُ تَحَالُهُ نَدْمًا قَشِيبًا^(٢)
 وَقَالَ الْآخَرُ وَهُوَ قَطْرِيٌّ :

أَلَا أَيُّهَا الدَّاعِي النَّزَالِ تَهَرَّبَا أُسَاقِكَ بِالْمَوْتِ الذُّعَافِ الْمُقَشَّبَا

وَالْيَلْبُ : قِيلَ دُرُوعٌ مِنْ جُلُودٍ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْيَلْبُ : التَّرْسَةُ .
 رُوقُ الْعَامِ الْخَصِيبِ تَكُونُ كَثِيرَةً أَضْوَاءً مِنْ بُرُوقِ الْجَدْبِ . وَشَجْرُوهُ :
 طَمَنُوهُ . وَالْمِرَّةُ : الْقُوَّةُ . وَالشَّجْبُ : الْهَلَاكُ .

رجع : هلْ مِنْ مِنَ التَّعْذِيبِ ، حَيَّوَانٌ يُعْرَفُ بِالذَّيْبِ ، يَتَّبِعُ
 الرَّكَّابَ فَيَرْجِعُ مُخْبِيًا ، يَفْدُو مَعَ السَّفَرِ الْغَادِينَ لَعَلَّ الرَّكَّابَ تَلْقَى
 حَوَائِلَ وَأَسْتَبِيًا ، يَشَارِكُ الْغُرَابَ فِيمَا يَطْرَحَنَّ وَكِلَاهُمَا خَبَثٌ مَكْسَبًا ،
 اللَّهُ جَمَلَ رِزْقَهُ فِي الْبَضِيعِ فَعَلَّامٌ يُقْتَلُ إِذَا احْتَرَسَ فَرِيرًا مُتَزَرِّبًا !
 لَا يُذِيبُ رَبُّ الْأَخْطَارِ عِنْدَ نَفْسِهِ إِذَا اعْتَبَطَ مِائَةَ فَرَارٍ وَيَرَاهُ بَاعْتِبَاطِ
 الْوَاحِدِ مُذْنِبًا ، يُغَبِّطُ بِيَدِي بَطْنِهِ وَيُحْسِدُ عَلَى دُغَمَتِهِ وَإِنْ كَانَ بِالضَّرِّ
 مُعَذَّبًا ، وَرُبَّمَا اشْتَقَى الرَّاعِيَانِ إِلَى الشَّوَاءِ بَغَيْرِ ابْنِي عِيَانٍ فَأَكَلَا
 وَنَسَبَا إِلَيْهِ ، خَانًا يَعْلَمُ رَبُّكَ وَكَذَبًا ، يَأْدُو لِلْفَزْرِ فَيَحْتَمِلُ الْهَشِيمَةَ فَيُظَنُّهُ
 الْمَوْقِدُ مُحْتَبِطًا ، وَإِذَا هَلَكْتَ أُمُّ عَامِرٍ حَضَنَ وَلَدَهَا مُرَبِّيًا ، جَهَلَتْ الْعُقُولُ

(١) شيرقا : قطعها ومزقها . والغذى : ما يقع في العين وما ترمى به . والامعد : الكحل . والقرد

المتعد المتلبد بعضه فوق بعض .

(٢) به أدع الكمي الخ أي بالسيف . والكمي : الشجاع أو لانس السلاح .

ما بذلك يُرِيدُ أُمْرَاعِيًّا أَمْ مُجَسِّدِيًّا ، تَلَصَّصَ عَلَى سَائِقِي مُلْطِلٍ وَلَمَّا
اِخْتَلَسَ هَاجَ بِالرَّوْعَةِ أَكْلِيًّا ، فَاْمْتَرَسَنَ بِهِ وَامْتَرَسَ بِهِنَّ وَاجِئِ غَلَامٍ
فِي يَدِهِ عَزْرَةٌ فَأَثْبَتَ سِنَانَهَا فِي الْكَشْحِ مُعْرَبًا ، فَهَلَّكَ أَوْسٌ ، مَا طَلَبَ
ثَارَهُ صَاحِبٌ وَلَا مَوَاجِحَ . غَايَةٌ .

تفسير : يُقَالُ نَتَجَتِ الدَّاقَةُ حَائِلًا إِذَا نَتَجَتْ أَنْثَى ، وَنَتَجَتْ سَقْبًا إِذَا
نَتَجَتْ ذَكَرًا ؛ وَمِنْهُ الْمَثَلُ : « لَا أَفْضَلُهُ مَا أَرْزَمَتْ أُمُّ حَائِلٍ ^(١) » ؛
قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

فَتَاكَ النَّبِيُّ لَا يَبْرَحُ الْقَلْبَ وَدَهَا وَلَا ذِكْرُهَا مَا أَرْزَمَتْ أُمُّ حَائِلٍ
وَقَالَ الرَّاجِزُ :

تَسْمَعُ بَيْنَ السَّجْرِ وَالتَّحَوُّبِ * مِنْ أُمَّهَاتٍ عُوذَهَا وَالْأَسْقُبِ
مِثْلَ حَنِينِ الْقَصَبِ الْمُتَقَبِّ

السَّجْرُ : أَنْ تَمُدَّ النَّاقَةُ صَوْتَهَا بِالْحَنِينِ ، وَالتَّحَوُّبُ : مِثْلُ التَّوَجُّعِ ، وَرُبَّمَا
كَانَ مَعَهُ بُكَاءٌ وَحُزْنٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اللَّهُمَّ
اقْبَلْ تَوْبَتِي وَارْحَمْ حَوْبَتِي » . الْبَضِيعُ : اللَّحْمُ . وَاحْتَرَسَ : مِثْلُ اسْتَرْقَ ،
وَمِنْهُ « لَا قَطْعَ فِي حَرِيْسَةِ الْجَبَلِ » أَي مَا يُسْرِقُ مِنْهُ . وَالْفَرَارِيُّ وَالْفَرَارُ :
وَأَلدُّ الضَّائِنَةِ ؛ وَقَالَ قَوْمٌ : الْفَرَارُ جَمْعُ فَرِيرٍ ؛ وَقَالَتْ دَخْتَنُوسُ بِنْتُ الْقَيْطِ ^(٢) :
وَأَتَمَدُّ رَأَيْتُ أَبَاكَ وَسَ طَ الْحَيِّ يَرَبُّ أَوْ يَجْلُ ^(٣)

(١) المثل يضرب في التأيد والدوام .

(٢) القيط : هو ابن زرارة التميمي .

(٣) واقفد رأيت الخ تقوله للثعمان بن قهوس التميمي في يوم جبلته وهو يوم معروف من أيام العرب .

يترقى : يشهد للهم بالريق وهو خيط فيه عرى تشد به الهم .

مُتَمَلِّدًا رِبْقَ الْفِرَا رِكَأَهُ فِي الْجِيدِ غُلٌّ

يَجْلُ أَي يَلْقَطُ الْبَعْرَ وَهُوَ الْعِجْلَةُ . وَالْمُزْرِبُ : الَّذِي قَدْ دَخَلَ فِي الزَّرْبِ وَهِيَ
حَظِيرَةٌ تُعْمَلُ لِلْبَهْمِ ؛ يُقَالُ زَرِبُ وَزَرَبُ وَزَرِيَةٌ . وَالْأَخْطَارُ : جَمْعُ
خَطِرٍ وَهُوَ مَائَتَانِ أَوْ ثَلَاثُمِائَةٍ مِنَ الْإِبِلِ وَرُبَّمَا قِيلَ لِلغَنَمِ . وَمِنْ أَمْثَالِ
العَرَبِ : « الدُّنْبُ يُغِيظُ بِيَدِي بَطْنِهِ » . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ أَيْضًا : « الدُّنْبُ أَدْعَمُ »
وَالْأَدْعَمُ : الَّذِي رَأْسُهُ أَشَدُّ سَوَادًا مِنْ سَائِرِ جِسْمِهِ ؛ وَانْمَعْنَى أَنَّهُ يُظَنُّ قَدْ وَلَعَ
فِي دَمٍ فَهُوَ أَسْوَدُ الرَّأْسِ لِلذَّكِّ وَهُوَ جَانِعٌ لَيْسَ فِي بَطْنِهِ إِلَّا جَعْرَةٌ أَيْ رَجِيمَةٌ .
وَيُقَالُ إِنَّ الْحَجَّاجَ قَالَ يَوْمًا لِصَاحِبِ كُرَاعِهِ ^(١) : « أَسْرِجْ لِي الْأَدْعَمَ » فَلَمْ يَفْهَمْ
عَنهُ ، فَخَرَجَ فَوَجَدَ بِالْبَابِ يَرِيدُ بِنَ الْعَكَمِ الْكِلَابِيَّ (وَهُوَ مِنْ كِلَابِ ثَقِيفِ
لَا كِلَابِ عَامِرِ) فَسَأَلَهُ عَن ذَلِكَ فَقَالَ : « أَفِي خَيْلِهِ فَرَسٌ دَيْرَجٌ ^(٢) »
قَالَ نَعَمْ ، قَالَ فَأَسْرِجْهُ لَهُ . وَابْنَا عِيَانِ : خَطَّانِ يَتَقَامَرُ بِهِمَا الْأَعْرَابُ
وَيَذُكِرَانِ كَمَا يَذُكِرُ الْمَيْسِرُ . وَيَأْدُو : مِنْ أَدَى لَهُ أَدْوًا إِذَا خَتَلَهُ . وَالْفَزْرُ :
الْقَطِيعُ مِنَ الغَنَمِ . وَالْهَشِيمَةُ : الشَّجَرَةُ الْيَابِسَةُ . وَأُمُّ عَامِرٍ : الضَّبْعُ ، وَيُقَالُ
إِنَّ الدُّنْبَ يَخْضُنُ وَوَلَدَ الضَّبْعُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَمَا خَامَرَتْ فِي جُجْرِهَا أُمَّ عَامِرٍ مِنْ الْجَهْلِ حَتَّى عَالَ أَوْسٌ عِيَالَهَا
وَذَلِكَ أَنَّهُمْ إِذَا أَرَادُوا الدُّخُولَ عَلَيْهَا قَالُوا : « خَامِرِي أُمَّ عَامِرٍ »
أَي أَلْزِمِي الخَمْرَ ، وَهُوَ مَا وَارَاكَ . وَالْعَرَبُ تُضْرِبُ بِهَا المَثَلَ فِي الحَقِّ فَيَقُولُ :
« أَحْمَقُ مِنَ الضَّبْعِ » . وَمِنْ أَحَادِيثِ الْأَعْرَابِ أَنَّ الضَّبْعَ وَرَدَّتْ عَدِيرًا

(١) الكراع : اسم يجمع الخيل والسلاح .

(٢) ديزج : معرب ديزه (بكسر الهمزة وفتح الهمزة) وهو لون غير خالص بين لونين

فوجدت فيه تودية (هي عويد يعمل على خلف الناقة إذا أراذ وأن يشترها)
 فلم تزل تشرب وتقول: يا حبيذا طعمم اللبن حتى اشق بطنها. وهذه أمثال
 تضر بها العرب نحو أمثال الهند والعلبط: الفطيم العظيم من الغنم. وأمترسن
 به أي مارسنه. والعراس: مثل العلاج. والعزرة: عصا نحو نصف الرمح، ورُبما
 كان في رأسها سنان ورُبما لم يكن فيه. وسنان محرب أي محدد.
 والأوس الذئب.

رجع: ولا تغفل ذكر الله عقاب تقطع البلاد عتبا، باتت في
 رأس جبل فأصبحت وكأنما ندف عليها الضرب عطا، فنفضت الريش
 الرطيب وعلت مع الشروق مرقبا، فنظرت إلى خرز بكر في ابتغاء الرزق
 فانقضت عليه وما كانت منه كتبا، فسمع دويا في الجو يدنو منه
 ويقترب فما شعر حتى وقع به الأجل فملا فاه أثلبا، وتلك لا تنجو من
 الحوادث وإن عاشت عمرا، ورُبما هوت على ثرملية فأصاب جناحها ريد فعاذره
 عتبا، فسقطت إلى الأرض وأدبل منها ثعالة فقضى منها أربا، إما أجهز
 عليها أو غفل عنها فجاءها القدار على هون وطالما دعت السامس في الأرض
 الرابعة والسابع: غاية.

تفسير: الضرب: الشج والصقيع. والمطب: القطن. والكتب: القريب.
 والأثلب: القرب والحجارة. والثرمة: الأثني من الثعالب. والعتب: الكسير.
 وثرمة: الثعالب، والعرب تقول في وصف العتاب إنها
 رُبما مرت في انقضاها على ريد جبل فكسرت جناحها. والريد: حرف
 الجبل المتقدم منه؛ ومنه قول صخر النمي الهدلي:

ولله لا تبقى على الدهر لقوة توسد فرخيها لحوم الأراب

فَمَرَّتْ عَلَى رَيْدٍ فَأَعْنَتَ ظَهْرَهَا فَخَرَّتْ عَلَى الرَّجَائِنِ أَخْيَبَ خَائِبٍ
وَأَجْهَزَ عَلَى الْجَرِيحِ : إِذَا دَقَّفَ عَلَيْهِ (١) ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْخَارِجِيِّ :

تَمَسَّتْ ابْنُ ذَاتِ النَّوْفِ أَجْهَزَ عَلَى امْرِيءٍ بَرَى الْمَوْتَ أَبْقَى مِنْ حَيَاةٍ وَأَكْرَمَا
النَّوْفُ : مَا تَقَطَّعَهُ الْخَائِنَةُ . وَالنَّهْوُنُ : الرَّسْلُ . وَالسَّمْسِمُ : جَمْعُ سَمْسَمٍ
وَهُوَ الثَّعَابُ ، وَرُبَّمَا قِيلَ لِلذَّنْبِ سَمْسَمٌ ؛ وَقِيلَ سُمِّيَ سَمْسَمًا لِسُرْعَتِهِ ،
وَقِيلَ لِصِغْرِ رَأْسِهِ . وَالْعَقَابُ تُوصَفُ بِأَنَّهَا رُبَّمَا أَخَذَتْ الذَّنْبُ : قَالَ الشَّاعِرُ
وَرَوَى لِلثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيِّ يَصِفُ الْفَرَسَ :

كَأَنَّهَا لِقَوَّةٍ شَعْوَاهُ خَائِنَةٌ وَآلِي لَيْسِبِقِهَا بِالْأَمْعَزِ الدَّيْبُ (٢)
صَبَّتْ عَلَيْهِ وَأَلَمْ تَنْصَبْ مِنْ كَتَبٍ إِنَّ الشَّقَاءَ عَلَى الْأَشْقَيْنِ مَصْجُوبٌ
الشَّعْوَاهُ : الَّتِي يَخْتَفُ أَعْلَى مِنْقَارِهَا وَأَسْفَلُهُ . وَالْخَائِنَةُ : الَّتِي تَنْقُضُ فَيَسْمَعُ
صَوْتُ أَنْقِضَاضِهَا ؛ يُقَالُ خَانَتْ تَخَوْتُ خَوْتًا . وَالسَّبَاخُ : جَمْعُ سَبَاخَةٍ وَهِيَ
أَرْضٌ مِلْحَةٌ لَا تُنْبِتُ شَيْئًا .

رَجَعُ : وَيَدُلُّ عَلَى صَنْعَةِ رَبِّهِ ظَلِيمٌ ظَلَّ يَنْقُضُ الْحَنْظَلَ مُعْجَبًا ،
لَهُ بِالذَّبْحِ مَعِيشٌ وَفِي التَّنْوِيمِ رَزَقٌ وَغِذَاءٌ أَخْضَعُ تَخَالَهُ مُنْقَلِبًا ، إِذَا أَمْعَرَ
أَهْمَ حَصَى ، كَأَنَّ فَاهُ شَقُّ الْعَصَا ؛ نَبَى بِالذَّوِّ ، أَسْوَدَ لَهُ بَنَاتٌ بَيْضٌ ، شَدَّهُ
إِلَيْهِنَّ قَبِيضٌ ، إِذَا نَهَضَ عَنْهُنَّ قَلَّتْ خِيَالُهُنَّ مُطْنَبًا ، قُدِرَ لَهُ مَالِكٌ فَرَسٍ
يَضْبَعُهَا فِي الْجَشْرِ حَلْبًا ، فَطَرَدَهُ طَلَقًا فَخَضَبَ مِنَ الْقَنَاةِ أَوْ كَعْبًا ، وَكَانَ
لَا يَسْمَعُ أَوْ يَسْمَعُ الْمَيْتُ ، أُنْزِعُ كَأَنَّهُ الشَّمْسُ أَوْ الْكَمَيْتُ ، هَلْ أُدِنَ
لِدِكْرِ اللَّهِ وَأَصَاخُ . غَايَةٌ .

(١) دقف عليه : قضى عليه . ونسب : من باب منع وسمع ، فاذا غاظبت جعلتها من باب منع ، واذا

حكيت جعلتها من باب سمع .

(٢) الامعز . المكان الصالح . من الارض .

تفسير : يَنْفُقُ الحَنْظَلُ : يَنْقَوْلُهُ بِمَنْقَارِهِ . وَالدَّبْحُ ضَرْبٌ : مِنْ النَّبْتِ
تَأْكُلُهُ النَّعَامُ ، وَكَذَلِكَ التَّنُومُ . وَالْأَخْضَعُ : الَّذِي فِي رَقَبَتِهِ أَطْمِئِنَانٌ .
وَالظَّلِيمُ يُوصَفُ بِأَنَّهُ كَأَنَّ قَلْبَهُ كَأَنَّ قَلْبَهُ . وَأَصْلُ الإِمْعَارِ : قَلْبَةُ الشَّيْءِ . وَالظَّلِيمُ إِذَا
لَمْ يَجِدْ نَبْتًا أَكَلَ المَرَوْ وَالْحَصَى . وَالدَّوُّ : القَفْرُ مِنَ الأَرْضِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ
أَيْضًا بِعَيْنِهِ . وَالْقَبِيضُ : السَّرِيعُ . وَالجَشْرُ : حِينَ يَجْشِرُ الصَّبْحُ أَيْ
يَطْلُعُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الجَاشِرِيَّةُ وَهِيَ الشَّرْبُ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَنَدْمَانٍ يَزِيدُ الكَأْسَ طِيبًا سَقَيْتِ الجَاشِرِيَّةَ أَوْ سَقَانِي
وَالشَّمْسُ : ابْنُ الأَسْوَدِ الأَنْصَارِيُّ ، كَانَ أَصَمًّا ، وَكَذَلِكَ الكَمَيْتُ بْنُ
زَيْدٍ . وَأَصَاحَ : إِذَا أَمَالَ رَأْسَهُ إِلَى نَحْوِ الصَّوْتِ لِيَسْتَمِعَ . وَالظَّلِيمُ عِنْدَهُمْ
أَصَمٌّ . وَحَكَى الجَاحِظُ فِي كِتَابِ الحَيَوَانِ أَنَّهُ يُقَالُ أَصَمٌّ مِنْ نَعَامَةٍ . وَقَدْ
جَاءَ فِي الشُّعْرِ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ؛ قَالَ أُسَامَةُ بْنُ الحَارِثِ الهُدَلِيُّ :

لَعَمْرِي لَقَدْ أَمَهَلْتُ فِي نَهْمِي خَالِدٍ إِلَى الشَّامِ إِمَّا يَعْصِيكَ خَالِدٌ (١)
وَأَمَهَلْتُ فِي إِخْوَانِهِ فَكَأَنَّمَا أَسْمَعُ بِالنَّهْيِ النَّعَامُ الشَّوَارِدُ
وَقَالَ عَلَمَةٌ (٢) :

أَسْكُ مَا يَسْمَعُ الأَصْوَاتَ مَصْلُومُ
وَجَاءَ بَيْتٌ يُنْسَبُ إِلَى طَرْفَةٍ فِيهِ خِلَافٌ لِهَذَا ، وَعِنْدَهُمْ أَنَّ البَيْتَ مَصْنُوعٌ وَهُوَ .

(١) أمهلت : تأخرت . وعالده هو ابن زهير بن محرت . الى الشام أى عن رحلته الى الشام
ويروى « عن الشام » وكان ماجر إليها هو وجماعة من أصحابه .
(٢) علقمه : هو ابن عده (بالتحريك) وصدر بيته : « فَوَدَّ كَشَقَّ العَصَا لَأَيَّأ تَبِينَهُ »
والأنك : الأنهم أو الصفة الانهيا والمقطوعهما . ويروى : « أحسن لا يسمع الأصوات مصلوم »

أَوْ خَاضِبٌ يَرْتَعِي بِهَيْبَتِهِ مَتَى تَرَعَهُ الْأَصْوَاتُ يَهْتَجِسُ (١)
 يَهْتَجِسُ : مِنَ الْهَاجِسِ .

رجع : وَبِحَمْدِ اللَّهِ صَهَلَ رَبَابٌ مَلَكَهُ حَتَّى حَلَالَ لَمْ يَكُونُوا بِالْأَعْمَارِ ،
 آثَرُوهُ بِالْمَحْضِ وَالسَّمَارِ ، وَأَعَدُّهُ لِغَارَةِ تَنْصَلَتْ مُقْنَبًا مُقْنَبًا ، فَأَنَأُ هُمُ الصَّرِيخُ (٢)
 فِي زَمَانِ الطَّيْزَةِ فَلَيْسُوا الْحَدِيدَ مَأْوِيًّا ، وَقَعَدُوا عَلَى ظُهُورِ الْجِيَادِ فَرَمَوْا عَدُوَّهُمْ
 بِوَادِيهَا شَرْبًا ، فَأَتَيْحَ لَهَا بِذَلِكَ الْقَضَاءِ فَوَرَدَتْ الْمَوْتَ غَلَبًا ، مَنَسِمَتِ
 الْوَيْبَةَ وَلَا الشَّمْرَاحُ . غَايَةٌ .

تفسير : يُقَالُ لِحِجَامَةِ الْخَيْلِ : رَبَابٌ . وَالْحِلَالُ : الْمَقِيمُونَ . وَالسَّمَارُ :
 الْمَدِيقُ مِنَ اللَّبَنِ . وَتَنْصَلَتْ : تَذَهَبُ ذَهَابًا سَرِيعًا . وَالْمُقْنَبُ مِنَ الْخَيْلِ :
 مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ وَالْأَرْبَعِينَ . وَالطَّيْزَةُ : الْخَضْبُ . وَالْمَأْوِيُّ : الْمَلُوقَى ؛ يُقَالُ دِرْعُ
 مَلُوبَةٍ . وَالشَّرْبُ : الضَّمْرُ . وَغَلَبًا : مِنَ الْغَلَبَةِ . وَالْوَيْبَةُ : غُرَّةٌ عَلَى مِقْدَارِ الْوَرْدَةِ
 الْبَيْضَاءِ ، وَتُسَمَّى الْوَرْدَةُ الْبَيْضَاءُ وَبَيْبَةَ . وَالشَّمْرَاحُ : غُرَّةٌ تَسْتَطِيلُ فِي الْوَجْهِ ؛
 قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

أَوْهَبَ مِنْهُ لِيذِي أَثَرٍ وَسَابِقَةٍ وَهَوْنَةٍ ذَاتِ شَمْرَاحٍ وَأُحْجَالٍ (٣)
 هَوْنَةٌ : قَدْ ذَلَّتْ مِنَ الرُّكُوبِ .

رجع : وَاللَّهُ عَظَّمَتْ وَجَنَاهُ كَانَتْ حَائِلًا ثُمَّ رُبْعَةً وَارْتَقَتْ فِي أَسْنَانِ
 الْإِبِلِ رُتْبًا ، فَلَمَّا رَأَاهَا الْبَائِعُ ، كَانَتْهَا الْعَارِضُ (٤) الْمُنْتَابِعُ ، بِذَلِكَ فِيهَا
 لِلْمَالِكِ مَرْغَبًا ، فَصَافَتْ بِالنَّعْمَةِ وَتَهَيَّطَتْ بِالْحَزَنِ وَأَحَالَهَا عَلَى الْمُضِّ فِي

(١) الخاضب: الظلم احمرت ساقاه (وفيه أقرال) غاص بالذكر . وهقلته . ائاه

(٢) الصرير هنا : المستغيث مثل الصارخ . وهو ادى الخيل : التي تنجي في طلبتها .

(٣) أوهب منه الخ بقوله في رثا . فضالة بن كلاة . الاثر (وفيه لغاب) : فرند السيف . والسابقة :

الدرع . والاحجال . جمع حجل وهو يبيض في قوائم الفرس .

(٤) العارض : السحاب المعترض في الاتق . والميغب : ما يطعم فيه .

زَمَانِ الشِّتَاءِ فَأَرْضَتِ السَّفِيرَ مَرْصُكَبًا . تَرَكَهَا الْخِذْرَافُ ، مِنْ ذَوَاتِ
 الْأَشْرَافِ ، وَعَلَاهَا التَّلَامُ ، بِأَحَدِ الْأَعْلَامِ (١) ، وَأَعَادَهَا النَّجِيلُ ، مِثْلَ
 الطَّوْدِ الْبَجِيلِ ، وَرَمَتْهَا النَّقْدَةُ ، مِثْلَ الْعِقْدَةِ ، وَالْحُرْضُ ، بِعَرْضِ صَخْرَةٍ
 عَنْ عَرْضِ ، وَأَعَادَهَا الْهَرْمُ ، كَأَنَّهَا الْقَرْمُ (٢) ، جُعِلَ مُصْعَبًا . فَقَرَّبَهَا
 أَوَّانَ الرَّحِيلِ وَقَدْ لَبِثَتْ حِقْبَةً لَا تَعْرِفُ حَقَبًا . فَأَذْلَجَ عَائِنَهَا اللَّيْلَ وَطَوَى
 الْهَمَّارَ وَهَدَمَتْ رِمَالُ الْأَرْضِ مَا بَدَتْهُ رِمَالُ السَّمَاءِ فَعَادَ جِلْدُهَا بِالْعَظْمِ أَصْبًا .
 وَفَزِعَ إِلَى قَدَمَيْهِ الرَّاَكِبُ وَتَرَكَهَا بِالْهَجَلِ وَهِيَ مُسْرِفَةٌ عَلَى الْقَاتِ وَعَيْنُهَا
 مِثْلُ الْقَلْتِ يَعْزُضُ لَهَا ذَا لَأَنَ بِامْتِلَاحٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الْوَجْنَاءُ : النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ الْوَجْنَةُ وَهِيَ عَظْمُ الْخَدِّ ، وَقِيلَ
 شَبَّهَتْ بِالْوَجِينِ مِنَ الْأَرْضِ وَهُوَ غَاظٌ مُنْقَادٌ . وَأَوَّلُ مَا يُنْتَجُ يَكُونُ
 حَائِلًا . وَالرُّبْعَةُ أَنْتَى الرَّبِيعِ وَهُوَ مَا يُنْتَجُ فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
 أَلْقَى إِلَيْهِ بِصَغْرِ فِضْلٍ رَمْتِهِ كَأَنَّ رُدُّ خِلَافِ الْبَازِلِ الرَّبْعَةَ (٣)
 يُرِيدُ أَنَّهُ يَتَّبِعُهُ كَمَا يَتَّبِعُ الرَّبْعَةَ الْبَازِلِ . وَالْبَائِعُ هَاهُنَا : الْمَشْتَرِي وَهُوَ مِنْ
 الْأَضْدَادِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِذَا الثَّرِيًّا طَلَعَتْ عِشَاءَ * فَبِيعَ رِاعِي غَنَمٍ كِيسَاءَ
 لِأَنَّهَا تَطْلُعُ عِشَاءً فِي أَوَّلِ الْقَرِّ ؛ وَقَالَ الْآخَرُ :
 إِذَا الثَّرِيًّا طَاعَتُ غَدِيَّةً * فَبِيعَ رِاعِي غَنَمٍ شُكِيَّةً

(١) الأعلام : جمع علم وهو الجبل الطويل أو هو عام . والطود : الجبل .
 (٢) القرم : الفحل الذى يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة . والمصعب : الفحل تركه صاحبه
 فلم يركبه . والحقب : الحزام على حقو البعير أو حبل يشد به الرجل فى بطنه .
 (٣) الصغر : الذل . والرمة : قطعة من جبل . وفضلها : ما بقى منها .

الشككية : تَضْعِيفُ شَكْوَةٍ وَهِيَ سِقَاءٌ صَغِيرٌ مِنْ جِدِّ رَضِيعٍ . وَالتَّائِبُ :
الَّذِي يَتَّبِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا فِي غَيِّ وَقِيلَةٍ تَمْيِيزٍ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ « مَا لَكُمْ مُتَّائِعُونَ
فِي الْكُذْبِ كَمَا يَتَّاعِ الْفَرَّاشُ فِي النَّارِ » . وَالْعَضُّ : عَلْفُ الْأَمْصَارِ .
وَالسَّفَرُ : الْكَثِيرُ الْأَسْفَارِ . وَالْحَذْرَافُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمْضِ . وَالْأَشْرَافُ :
الْأَسْنَمَةُ وَاحِدَهَا شَرَفٌ . وَالْقَلَامُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمْضِ أَيْضًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
أَتَوْنِي بِقَلَامٍ فَقَالُوا تَعَشُّهُ وَهَلْ تَأْكُلُ الْقَلَامَ إِلَّا الْأَبَاعِرُ
وَالنَّجِيلُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمْضِ أَيْضًا ، وَيُقَالُ إِنَّهُ مَا وَطِئَتْهُ الْإِبِلُ بِأَخْفَافِهَا
وَكَسَرَتْهُ مِنَ الْحَمْضِ ؛ فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ فَعِيلٌ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ لِأَنَّهُ
يُقَالُ نَجَّلْتَهُ الْإِبِلُ بِأَخْفَافِهَا . وَالْبَجِيلُ : الضَّخْمُ . وَالنَّمْعَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمْضِ
أَيْضًا . وَالْعَقْدَةُ : رَمْلَةٌ مُتَعَقِّدَةٌ . وَالْحَرْضُ : الْأَشْنَانُ وَهُوَ مِنَ الْحَمْضِ
وَعَرَضُ الصَّخْرَةِ : نَاحِيَتُهَا . وَعَنْ عَرُضِ أَيْ عَنِ نَاحِيَةٍ . وَأَسْنَمَةُ الْإِبِلِ
تَشْبَهُ بِالْجَلَامِيدِ وَالْإِكَامُ ، وَيُسَمَّرُ فَوْقَ ذَلِكَ حَتَّى يَجْعَلُونَ الْبَعِيرَ كَالْقَمْرِ ؛
قَالَ أَبُو دُوَادٍ :

فَإِذَا أَقْبَلْتُ تَقُولُ قُصُورٌ بِسَاهِيَجٍ فَوْقَهَا آطَامُ (١)
وَإِذَا أَدْبَرْتُ تَقُولُ إِكَامٌ مُشْرِفَاتٌ فَوْقَ الْإِكَامِ إِكَامٌ

وقال آخر :

كَسَاهَا تَامِكًا قَرْدًا عَلَيْهَا كَجَلْمُودِ الصَّرِيمَةِ مِنْ أُنَالٍ (٢)

سَمَاهِيَجٌ : مَوْضِعٌ بِسَاحِلِ الْبَحْرِ . وَأُنَالٌ : جَبَلٌ . وَالْهَرْمُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمْضِ
وَيُقَالُ إِنَّهُ مَا يَبْسُ مِنْهُ . وَرِمَالُ السَّمَاءِ : الْأَمْطَارُ ؛ يُقَالُ أَصَابَتْهُمْ رِمَالُ أَيْ

(١) الآطام : جمع أطم وهو الينا المرتفع . والاكام : جمع أكة وهي التل من القف وهو حجر واحد .

(٢) التامك : السنام المرتفع . والقرد : الذي تجمع صوفه وتمعد . يريد أنه غناها حتى

أَمْطَارُ . وَاصْبِ الْجَلْدُوعِيَّةُ إِذَا صُقِيَ . وَالْهَجْلُ : مُتَسَمِعٌ مِنَ الْأَرْضِ مُطْمِنٌ .
وَالْقَلْتُ : الْهَلَاكُ . وَالْقَلْتُ : نَقْرَةٌ فِي صَخْرَةٍ يَجْتَمِعُ إِلَيْهَا مَاءُ السَّمَاءِ وَهِيَ مُؤْتَنَةٌ ؛
وَيُقَالُ إِنَّ أَهْلَ الْحَجَّازِ يُسَمُّونَ الْبَيْتَرَ قَلْتًا . وَذَٰلِكَ (عَلَى مَثَالِ فَعْلَانَ يَسْكُونُ
الْمَعِينِ) : مِنْ أَسْمَاءِ الذَّنْبِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

* فَارَطْنِي ذَا لَأَنَّهُ وَسَمَّيْتُهُ ^(١) *

فَارَطْنِي : سَابَقَنِي ، مِنَ الْفَارِطِ وَهُوَ الَّذِي يَسْبِقُ إِلَى الْمَاءِ . وَامْتَلَخَ عَيْنَهُ إِذَا
انْتَزَعَهَا بِسُرْعَةٍ .

رَجِعَ : يَأْمَنُ يَضْرِبُ أَيْضَرِبُ أَوْ عَلِمَتْ مَا يَكُونُ بَعْدَكَ لَقِنَعَتْ بِالْحَرْبَةِ
وَاجْتَنَيْتَ صَرْبًا . ضَرْبٌ فِي الْأَرْضِ هَرَبًا مِنَ الْمُعْصِيَةِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ لُزُومِ
الْآنَسَةِ ^(٢) أَشْبَهَ رَيْتَهَا رَاحًا وَضَرْبًا . فِي قُدْرَةِ الْخَائِقِ أَنْ تَقُولَ الضُّمُغُ
لِبَاغِي الْحَرْبِ : مَنْ يَظْلِمُ ، يُخَضِّبُ رَأْسَهُ بِالْمِعْظَمِ ، وَتَأْكُلُهُ أَضْمِعُ تَعْتَلِمُ ،
وَيُضْبِحُ أَدِيمُهُ قَدْ حَلِمَ ، وَحَسْبُكَ الْخَائِقُ مُحْسِبًا . تَذْكَرُ قَتِيلَةً بِمَا أُنْشَدَتْهُ ،
كَمَا تَذْكَرُ نَتِيلَةً بَيْنَ وَادَتِهِ ، وَأَيْنُ الْمَرْيَةِ مِنَ النَّمْرِ يَةِ ! ذِكْرُ تِلْكَ
حَسْرَةٍ ، وَذِكْرُ هَذِهِ أُسْرَةٍ ، وَلَا يَزَالُ رَبُّكَ مُرْتَقِبًا . يَارَبَّ الْقُودِ ، وَالْيَقِظَةَ
وَالرُّقُودِ ، وَالخَمْدَةَ وَالرُّقُودِ ، وَالْعَالِمَ بِالضَّمِيرِ الْمَعْقُودِ ، أَيْتَ شَخْصِي مَعْقُودُ ،
الْحَيَاةَ إِلَى الْمَوْتِ تَقُودُ ، أَسْأَلُكَ بِحَافِضِ وَعَالٍ ، وَنُتَمِّطِي نُوقٍ وَنِعَالٍ ،
لَا يَصِيدُونَ الرِّيمَ ، كَرَامَةَ إِيَّاهِكَ الْكَرِيمِ ، هَجَرُوا هِنْدًا وَأَمَامَةَ ، وَنَمَّ
يَرُوعُوا الْحَمَامَةَ ، مِنْ شَأْمٍ وَيَمَنٍ ، وَفِجَاجٍ لَا تَقْطَعُ إِلَّا فِي الزَّمَنِ ، أَنْ تَغْفِرَ لِي
وَتَرْحَمَنَ ، فَهِيَ نَأْمٌ مِنْ خَشْيَةِ سَخَطِكَ مُكْتَتِبًا . آرَى آرَى ^(٣) ، مَا قَصَدَتْ

(١) الضمير في (ذالائه وسممه) يرجع الى الربيع الذي ذكره في قوله : «هل تعرف الربيع الجبل أرسبه» ،

(٢) الآنسة (وجهها أنسات وأوانس) : الجارية طيبة الحديث أو طيبة النفس .

(٣) آرى : سألت بعض الفرس عن ضبط هذه الكلمة فقال لـ إنها تنطق بكسر الراء المعجمة

عالة . وأحسب أبا العلاء فيها للجمع .

النَّصَارَى ، وَالْفُرْسُ وَلَا أُمَّارَى ، إِلَّا أَمَّاكَ لَا يُبَارَى ، إِيَّاكَ طَلَبَتِ الْمَهَارَى
بِالْمَعْمُومِ كَأَنَّهُمْ سُكَارَى ، رَشَحَتِ السُّكُوحُ وَالذَّفَارَى ، وَنَحْنُ فِي قَبْضَتِكَ
أَسَارَى ، وَالْأَرْضُ تُجْعَمُنَا حِمَارَى ، فَوَارِنِي لِأَتَوَارَى ، لَا تَجْعَلْنِي لِغَيْرِكَ
مُرَجَبًا . أَبْعَدَ اللَّهُ الْمُلْحَدَةَ غَيْرَ أَعْفَاءَ وَلَا بَرَرَةَ ، بَلْ هُمْ الْفُسَّاقُ الْخَوَنَةُ ،
إِنَّهُمْ لِلشَّامِ الرَّهْدَةُ ، أَعْبُدُ مَنْ أَقَامَ أَوْدِيَهُ ، بَسَطَ وَقَبَضَ يَدِيَهُ ، يُغْفِرُ إِذَا
صَغِرَ جَسَدِيهِ ، نَوْ بَعَثَ عَلَى تَهْلَانٍ قَدْرًا صَارَ كَوْتِدِ سَاخٍ . غَايَةٌ .

تفسير : يَصْرِبُ : يَذْهَبُ فِي الْأَرْضِ . وَيَصْرِبُ : يَجْمَعُ . وَالصَّرْبَةُ :
اللَّيْنُ الْحَامِضُ . وَالصَّرْبُ : صَمْعُ الطَّلْحِ وَهُوَ أَحْمَرُ . وَالْعِظَامُ : صَبِغٌ أَحْمَرُ
يُقَالُ إِنَّهُ الْقُوَّةُ . وَالصَّبِغُ تَوْصِفُ بِالْعِلْمَةِ وَأَنَّهَا تَقْعُدُ عَلَى غَرَامِيلِ الْقَتْلِ إِذَا
انْتَفَخَتْ ، وَكَذَلِكَ فَسَّرُوا قَوْلَ الشَّاعِرِ :

فَلَوْ مَاتَ مِنْهُمْ مَنْ جَرَحْنَا لَأَصْبَحَتْ ضِبَاعٌ بِأَكْنَافِ الشَّرِيفِ عَرَائِسًا
وَحِلْمَ الْأَدِيمِ إِذَا تَشَقَّقَ وَتَعَيَّنَ : وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنْ تَقَعَ فِيهِ ذُوْدَةٌ يُقَالُ لَهَا
الْعِلْمَةُ وَحَسْبُكَ : كِفَايَتُكَ . وَمُحْسِبًا : كَافِيًا . وَقَتِيلَةٌ : أُخْتُ النَّصْرِيِّنَ الْحَارِثِ
أَحَدِ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ وَهِيَ صَاحِبَةُ الْأَبْيَاتِ الْقَافِيَةِ (١) . وَتَقِيلَةٌ : أُمُّ الْعَبَّاسِ
وَنِسْرَارِ ابْنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَهِيَ مِنَ النَّمْرِ بْنِ قَاسِطٍ ؛ وَيُقَالُ إِنَّ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
سَافَرَ إِلَى الْيَمَنِ فَنَزَلَ بِبَعْضِ الْمُلُوكِ وَهُوَ شَيْخٌ أُسَيْبٌ ، فَجَاءَهُ لَيْلٌ نَحِصَبٍ
مِنَ السَّوَادِ فَمَيَّرَ لِحِيْمَتَهُ فَعَادَ إِلَى أَهْلِهِ حَظِيْبًا ؛ فَقَالَ :

(١) هي القصيدة التي مطلعها :

يا رايكا إن الأئبل مظنة من صبح خامسة وأنت موفيق

عالمها لما دل النبي صلى الله عليه وسلم أحاطها الضر بالصفراء من نواحي المدينة ، ويقول فيها للنبي :

أحمد ولائت نيل نجية في قوما والفجل خل ممرق

ما كان حرك لو مات ورتنا من العلى وهو المظن لظن

عند ذلك اللبس والمظن هذا هو أوله ما رواه

فأودع دأماً لي هذا الشبابُ رَضِيئَةً وكان بديلاً من شبابٍ قد أنسرمُ
تَمَتَّعتُ منه والحياةُ لذيدةٌ ولا بدُّ من موتٍ نذيلةٌ أو هَرَمٍ
والمرئيةُ : قَتِيلَةٌ لِأَنَّهَا مِنْ مُرَّةٍ بِنِ كَعْبِ بْنِ نُؤَيْيٍ . والنمريةُ : نذيلةٌ .
والأسرةُ : آلُ الرَّجُلِ وَبَنُوهُ . والقودُ : جَمْعُ أَقْوَدَ وَقَوْدَاءَ وَهُوَ الطَّوِيلُ
العُنُقِ مِنَ النَّاسِ وَالبَهَائِمِ . آرَى بِالْفَارِسِيَّةِ : نَعِمَ . الذَّفَارَى وَالذَّفَارِي :
جَمْعُ ذَفْرَى وَهِيَ الَّتِي خَلْفَ أُذُنِ البَعِيرِ كَأَنَّهَا حَجْمَةٌ ، وَهِيَ مِنَ الفَرَسِ مَعْتَدُ
العذار ، وَقَدْ اسْتَعْمَلُ فِي الإِنْسَانِ . وَقِيلَ لِأَبِي عَمْرٍو وَبْنِ العَلَاءِ : الذَّفْرَى مِنَ
الذَّفْرِ ؟ فَقَالَ نَعَمْ . والذَّفْرُ : حِدَّةُ الرَّاحِمَةِ مِنْ طِيبٍ أَوْ نَتْنٍ . وَذَفْرَى البَعِيرِ
تُوصَفُ بِكَثْرَةِ العَرَقِ ؛ فَلِذَلِكَ قِيلَ إِنَّ اسْتِقَامَهَا مِنَ الذَّفْرِ . وَجَمَارَى أَيْ
جَمِيعاً ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : جَمَرَ المَلِكُ جُنُودَهُ إِذَا بَعَثَهُمْ كُلَّهُمْ فِي البُعُوثِ : وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « لا تَضْرِبُوا المُسْلِمِينَ فَتَذْلُوهُمْ ، وَلا تُجَمِّرُوهُمْ
فَتَفْتَنُوهُمْ » أَيْ إِذَا بَعَثْتُمْ جَيْشاً فَلَا تَجْمَعُوا المُسْلِمِينَ كَأَكْثَرِهِمْ فِيهِ . وَالمَرْجَبُ :
المُعْظَمُ ؛ وَمِنْهُ اسْتِغْنَاءُ رَجَبٍ . يُقَالُ لَيْمٌ زَاهِدٌ وَزَهِيدٌ ، يُوصَفُ بِالنَّجْلِ
وَوقَلَةُ العَطَاءُ . الأَوْدُ : الأَعْوَجُ جَاحٌ . وَصَفَرٌ : خَلَا . سَاحَجَ الوَتْدُ فِي الأَرْضِ
إِذَا نَزَلَ فِيهَا .

رجع : يَأْرَبُ الجَدَلِ وَالجَدَلُ ^(١) ، وَخَالِقُ الهِدَالِ وَالهِدَالُ ، وَالجَدَلَةُ
وَالجَدَلُ ، وَالمُبدَلُ مِنْهُ وَالبَدَلُ ، لا تَرُدُّنِي فِي العَيْشِ نَصَبًا . لا يَقُولُكَ دَقِيقٌ
وَلا جَلِيلٌ ، أَعْظَمُكَ وَمَا أَغْنَاكَ عَنِ التَّعْظِيمِ ، وَأَسْتَوْهَيْكَ وَأَنْتَ كَرِيمٌ ،
فَأَصْفَرُ فِي مُتَمِّهَا . قَدْ يَكُونُ الجَوْلُ دَاعِيًا لِلنَّبَاهَةِ ، كَمَا لَنَارِ سِرِّ ضَوْءِهَا بِالْبَيْسِ
فَأَظْهَرَ ذَلِكَ لَوَمَا . أَشْهَدُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِنَ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ ، وَأَتْنِي عَشْرًا مِنَ

(١) الجدال (جمع الميم واللام) : التردد الحصام . والجدال (جمع الميم واللام) .

الندد والمصنعة والعارف ، ما يؤمنه الله بالجمه . والجدلة (جمع الميم) : الماطلة بين الناس .

الشُّهُور ، ومِثْلَهَا مِنَ البُرُوجِ والرِّيَّاحِ ، وثَلَاثِمِائَةٍ وَخَمْسًا وَسِتِّينَ يَوْمًا وَمِثْلَهَا
 أَيَّامًا ، وَأَرْبَعًا وَعِشْرِينَ مِنَ السَّاعَاتِ ، أَنِّي أَضْمِرُ لِّلَّهِ رَهَبًا . أَسْأَلُ الرِّيَّاحَ
 الأَزْبِجَ ، وَالمُصِيفَ وَالمَرْبِيعَ ، وَالسَّغْبَ وَالشَّبِيعَ ، وَمَنَازِلَ القَمَرِ وَكُلَّ نَجْمٍ
 فِي السَّمَاءِ أَنْ تَحْمِلَ عَنِّي مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ حُطْبًا . لِيَكْفِيَنِ القَلِيلُ وَيَكْفِيَنِي ،
 فَكَأَنِّي بِالوَقْتِ وَقَدِّفَنِي ، وَقُرْبَبَ غُسْلِي وَكَفَنِي ، وَأَشْفِيْتِ عَلَيَّ أَمْرِي شَفَنِي ،
 وَقَدَّمْتِ إِلَيَّ مِنْ عَرَفَنِي ، فَأَعْنِي الوَاصِفَ أَنْ يَصِفَنِي ، وَزَلَّتْ مِنْ اللِّحْدِ
 صِدْبًا . وَدَفِنْتِ فِي الأَرْضِ فَتُسَيِّتُ ، وَتَمزَّقُ الَّذِي كَسَيْتِ ، لَوْ شَاهَدْتِ
 ذَلِكَ لَأَسَيْتِ ؛ لَكِنَّ أَصْبَحْتَ وَأَمْسَيْتِ ، لَأَعْسَانِي قَاتُ وَلَا عَسَيْتِ ،
 أَهْوَنَ بِي مُعَيَّبًا . وَرُبَّمَا أَضْجَعَنِي المَلْحِدُ عَلَيَّ رِمَمٍ مَيِّتٍ قَبْلِي أَوْ نَطَقَ لَمْ
 يَقُلْ مَرْحِبًا . وَتَجِيَّ جَبِيلٌ يَقْدِرُ اللَّهُ إِنْ شَاءَ فَتَكْشِفُ عَنِّي التُّرَابَ لِتَغْدُوَ
 بِي جِرْوًا حَوْشِبًا . عَرَفَاءَ تَحْمَرِفُ ، وَتُعَرِفُ بِذَلِكَ وَتَعْتَرِفُ ، أَنْ لَهَا عِنْدِي
 مَطْلَبًا . وَغَشِيهَا رِذَاءُ الشَّبِيعِ تَعْتَمِلُ ، فَرَأَاهَا حَبِيرٌ بَكَرَ لِإِنَارَةِ الأَرْضِ
 فَزَجَرَهَا مُغْضِبًا . شَغَلَنِي عَنِ النَّسَبِ وَقَوْلِي فِي النَّسَبِ أَنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ النِّجَامِ
 نَيْسِبًا . أَذْهَبَ النُّوْمُ وَأَطَالَ الأَرْقُ وَأَفَلَّ رَعِيَّتِي فِي الشَّرْفِ أَنِّي لَا أَجِدُ عَنْ
 ذَلِكَ مَذْهَبًا . جَلَّ البَارِي ! هَلْ تَحْمِلُ هَذِهِ النِّكْبَةَ مِنْكَبًا أَضَاحَ . غَايَةٌ .

تفسير : الهدالُ : مَانَدَائِي مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرِ وَالأُورُقِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَارُبَّ مَاءِ لَكَ بِالأَجْبَالِ * أَجْبَالِ سَلَمَى الشُّمُخِ الطَّوَالِ

طَامَ عَائِيهِ وَرَقُ الِهِدَالِ * بَغْيِيْبِغِ يُبْزَعُ بِالعِقَالِ

البَغْيِيْبِغِ : القَرِيبُ المُتَبَزِّعِ . وَالِهِدَالُ : اسْتِرْحَاءُ العِشْفَرِ . وَالحَدْلُ : أَنْ

يَكْثُرَ الحِمُّ السَّاقِ وَيَدُقَّ عَظْمَهَا . مُتَّهَبٌ : مِنْ أَتَهَبُ إِذَا أَخَذَ الهِمَّةَ

وَقَبَلَهَا . أَرْبَعٌ عَشْرَةٌ : قِيلَ لِأَنَّ التَّنَائِيثَ يَغْلِبُ التَّذْكِيرَ فِي التَّأْرِيبِ ؛

يَقَالُ : أَقَمْنَا حَمْسًا بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ :

أَقَامَتْ ثَلَاثًا بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَكَانَ النَّكِيرُ أَنْ تُضَيَّفَ وَتُجَارَا
 تُضَيَّفُ (بِضَمِّ التَّاءِ) مِنْ أَضَافٍ إِذَا اشْفَقَ ، وَقِيلَ تُضَيَّفُ تَأْتِي بَعْدَ
 بَعْدَ عَدْوٍ . وَمَنْ رَوَى تُضَيَّفُ (بِفَتْحِ التَّاءِ) أَرَادَ تَمِيلُ . وَالْمُتَقَدِّمُونَ
 يَرْعُمُونَ أَنَّ أَضْنَافَ الرِّيَّاحِ بَعْدَ ائْتِوَجِ يَهْبُ مِنْ كُلِّ بُرْجٍ رِيحٌ .
 صَبَابًا أَيْ حَدُورًا ؛ وَمَنْهُ الْحَدِيثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
 كَانَ كَأَنَّهُ يَمْتَشِي فِي صَبَبٍ . لَأَسَيْتُ : أَحْزَنْتُ . وَجَبَلُ : الضَّمْعُ .
 وَالْحَوْشَبُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنُ ؛ قَالَ الْأَعْلَمُ الْهَذَلِيُّ :

وَتَجَرُّ مُجْرِيَةً لَهَا لَعْمِي إِلَى أُجْرٍ حَوَاشِبٍ^(١)

تَحَرَّفُ : تَكَتَسَبُ ، وَتُوصَفُ الضَّمْعُ بِأَنَّهَا عَرَفَاءُ ؛ لَهَا عُرْفٌ . وَالْحَبِيرُ :
 الْأَكَّارُ ؛ وَمَنْهُ اسْتِثْقَانُ الْمُخَابَرَةِ فِي الْفِقْهِ^(٢) . وَالنَّسَبُ . جَمْعُ نَسَبَةٍ
 وَهِيَ الْغَزَلُ . وَالنَّيْسَبُ : الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ . وَأُضَاحٌ : جَبَلٌ . وَمَنْكِبَاهُ :
 نَاحِيَتَاهُ .

رَجَعُ : لَعَلِّي أَهْلَكَ بِقَفْرِ ، بَيْنَ وَحَشٍ وَسَهْرٍ ، فَأَشْبَهُ فِي ذَلِكَ
 جُنْدُبًا . فِي قُدْرَةِ رَبِّكَ أَنْ تَقُولَ الْمُعْرَبِيَّةُ : إِنْ الْمَرْءُ غَضَبَنِي ، خَلَبَنِي وَاحْتَلَبَنِي ،
 جَزَّ وَبَرَّى وَشَرِبَ لَبَنِي ، وَتَحَرَّ سَهْبِي فَكَّرَ بَنِي ، وَإِلَى الْقَاصِيَةِ رَكَبَنِي ،
 فَلَمَّا رَأَى الْكَبِيرَ قَلَبَنِي ، أَبْعَدَنِي عَنْهُ وَالْبَنِي ، وَعَنْ حَوْضِ الْوَارِدَةِ
 ضَرَبَنِي ، لَا يَحْسُنُ ذَلِكَ أَدْبَابًا . إِنْ الْفَضَاةَ ، تَنْبُتُ بِالْأَضَاةِ ، وَالْأَغْرِبَةَ ،
 تَتَمُّ عَلَى الْوِذَائِمِ التَّرْبَةِ . إِنْ اللَّهُ مُنْجِزَ الْوُعُودِ ، بَعَثَ سَحَابًا ذَا رُعُودٍ ،

(١) مجرية : ذات حرو . وأجر : جمع حرو .

(٢) المخاربة : المزارعة ، وهما هي المزارعة ببعض ما يخرج من الأرض ، وقيل إنه انتهى عنها
 إذا كانت على فضاء مهيبة .

أَشْرَفَ بِمَثَلِ الْفِنْدِ ، وَأَمَبَ بِسَيْوْفِ الْهِنْدِ ، وَالْقَذْرَةَ أَرْتِكَ الْبَارِقَ مَلْتَهَبًا .
فَأَرَاقَ ، عَلَى نَبْتِ رَاقٍ ، حَمَلَ نَمِيرًا ، فَكَانَ لِلْحَضْبِ أَمِيرًا ، أَنْبَتَ بَارِضًا
وَعَمِيرًا ، فَسُبْحَانَ الْخَالِقِ غَافِرًا وَمُعَذِّبًا . آ الرَّسْدُ دَفِينٌ ، أَمْ أَنَا أَفِينٌ ؟ قَدْ
عَشْتُ زَمَنًا فَمَارِشْتُ . أُبْرِكِي يَا مَطِيَّةُ فَهَذَا الْمُنَاحُ . غَايَةٌ .

تفسير : جُنْدُبٌ ^(١) هُوَ أَبُو ذَرِّرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَالْمُمَرِيَّةُ : النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَدْرَحُ حَتَّى يُرْمَى ضَرْعُهَا أَيْ يُنْسَحَ
عِنْدَ الْحَلَبِ . خَالِبِنِي : خَدَعَنِي . فَكَّرَنِي : مَنِ الْكَرْبِ وَهُوَ أَشَدُّ الْعَمِّ .
وَيُقَالُ ثَلَبَهُ وَثَلَبَهُ إِذَا ثَلَمَهُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَعِيرِ إِذَا أَسَنَّ ثَلَبًا ، كَأَنَّ
الْكَبِيرَ ثَلَمَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ النَّابَ تَحَلَبُ عُلْبَةٌ وَيُتْرَكُ ثَلَبٌ لَا ضِرَابٌ وَلَا طَهْرٌ
الْبَنِي : طَرَدَنِي . وَالْعَضَاةُ : وَاحِدَةُ الْعَضَا . وَالْأَضَاةُ : الْعَدِيرُ . وَالْأَغْرِبَةُ :
جَمْعُ غُرَابٍ . وَالْوِدَامُ : جَمْعُ وَذَمَةٍ وَهِيَ قِطْعَةٌ مِنَ اللَّحْمِ مُسْتَطِيلَةٌ . وَالتَّرْبَةُ :
الَّتِي قَدْ لَصِقَتْ بِالتُّرَابِ . وَالْفِنْدُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْجَبَلِ مُشْرِفَةٌ . وَرَاقٌ :
أَعْجَبَ . وَالتَّمِيرُ : التَّاجِعُ . وَالبَارِضُ : أَوَّلُ النَّبْتِ . وَالْعَمِيرُ : نَبْتُ
فِي أَصْلِ نَبْتٍ قَدْ عَمَّرَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

ثَلَاثُ كَأَقْوَاسِ السَّرَاءِ وَمَسْحَلٌ قَدْ أَخْضَرَ مِنْ لَسِّ الْعَمِيرِ جِحَا فُلُهُ ^(٢)

(١) جندب هو ابن جنادة وقيل فيه غير ذلك ، كان من كبار الصحابة وكان هاجر الى الربيعة (وهي
قرية من قرى المدينة) مغاضبا لعثمان رضى الله عنه فأقام بها الى أن مات سنة احدى وثلاثين أو اثنتين وثلاثين هـ .

(٢) ثلاث الخ يريد بها أتنا . والسراء : شجرتنخذ منه اللحم . وشبهها بالاقواس لانها اجترأت برعى
الوطى عن شرب الماء فضمت . والمسحل : البير . واللس : الاتخذ بمقدم اللقم . والجحافل : جمع
جملة وهي للدواب بمنزلة الشفة من الانسان .

وَالْأَفِينُ وَالْمَأْفُونُ : الَّذِي لَا زَأَى لَهُ يَ . وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ أَفَنِ النَّاقَةِ وَهُوَ أَنْ تُحَلَبَ فَيَسْتَقْدَى حَلِبَهَا حَتَّى لَا يَبْقَى فِي ضَرْعِهَا شَيْءٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا أَفَنَتْ أَرْوَى عِيَالَكَ أَفْنُهَا وَإِنْ حُيِّنَتْ أَرْوَى عَلَى الْوُطْبِ حِينُهَا (١)
حَيْثُ : مِنْ الْحَيْنَةِ وَهِيَ حَلَبَةٌ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ، يُقَالُ حَيْنَهُ وَحِينَهُ .
وَرَشْتُ : مِنْ رَأَشَ الْفَقِيرَ إِذَا أَغْنَاهُ .

رجع : إِنْ السَّلَاءَةَ ، تَقَعُ فِي الْمَلَاءَةِ (٢) . وَتَلْحِقُ بِصَاحِبِهَا شَرًّا ، وَحَسْبُكَ
مَوْلَاكَ مُؤَيِّدًا . هُوَ الْمُحِيطُ بِخَوَاطِرِ الْأَسْرَارِ . هَلْ يَقُولُ الْفِزْرُ (٣) إِذَا
اعْتَبَطَتِ الْأَوْلَادُ ، وَمُبَايَتِ الْأَرْفَادُ : إِنْ الطَّبَّاءَ رَعَتِ الْحَلَبُ ، وَلَمْ تُغَادِ
بِالْحَلَبِ ، وَاسْكُنْ يَبْعَثُ إِلَيْهَا اللَّهُ مُتَصَيِّدًا . يَكْمُنُ لَهَا النَّاشِبُ ، (٤) فِي الْمَسْكَانِ
الْعَاشِبِ ، فَيَنْفِذُ بِعِلْمِ اللَّهِ جِيدًا أَوْ كِبْدًا . وَالْمَسْكَانِبُ ، (٥) تُقِيمُ الْحُرَّةَ بِالْمَعَاذِبِ ،
تَنْدُبُ حَلِيلًا أَوْ وَدَّانًا . أَسَّتْ بِالْفِرَاتِ ، مُسْتَعْتَمِنًا عَنِ الْأَبْرَاتِ ، فَأَنْتَ
بِالْإِمْلِيَةِ ، أَحْوَجُ إِلَى الْهَادِي الْبَلِيَّتِ ، وَمَنْ اتَّقَى اللَّهَ لَمْ يَعْذَمْ رَشْدًا . أَيْسَرُ
السَّكَاثُ (٦) ، بَيْنَ الْجَعْرِ الْمُبَاثِ ، فَاطْلُبْ رِزْقَ رَبِّكَ لِتُصِيبَ سَدَا .
إِنَّ الْأَمْرَ لَمَرْيَجٌ ، فَهَلْ لِسَيْئَرِ تَعْرِيجٍ ، إِنْ بَيْنَ يَدَيْهِ لَأَمَدًا . الْفَوَادُ قَرِيحٌ ،
فَإِنَّ الْمَرْيَجَ ، وَارْضَ بِجَانَتِكَ سَدًّا . أَوْ تُرِكَ الْأَرْخُ ، أَرْضَى بِالْمَرْخِ ؛

(١) إِذَا أَفَنَتْ الْخُ هُوَ لِلْمَجْبُولِ السَّعْدَى .

(٢) الْمَلَاءَةُ : الْأَزَارُ .

(٣) الْفِزْرُ هُنَا : الْجَدَى . وَاعْتَبَطَتْ : ذَبَحَتْ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ وَهِيَ سَمِيحَةٌ قَتِيَّةٌ . وَالْحَلَبُ : نَفَتْ بَأْكَاءَ
الشَّارِ . وَالطَّبَّاءُ تَنْزُرُ عَلَيْهِ وَأَسْمَنُ . وَلَمْ تُغَادِ بِالْحَلَبِ : لَمْ يُوْتْ لَهَا بِهِ وَقْتُ التَّغَادَفِ .

(٤) النَّاشِبُ : ذُو النَّشَابِ . وَالْمَسْكَانُ الْعَاشِبُ : ذُو الْعَشْبِ وَهُوَ الْبُكْلُ الرُّطْبُ . وَأَمْعَدُ الْعَاشِبُ
جَيْدُ الصَّيْدِ أَوْ كَيْدُهُ إِذَا أَصَابَهُ سَهْمُهُ وَوَرِقَ مِنْهُ .

(٥) الْمَسْكَانِبُ : جَمْعُ مَسْكَانَةٍ وَهِيَ السَّكَاةُ .

(٦) السَّكَاثُ : الْعَاشِبُ . وَتَعْرِيجٌ : تَعْرِيجُ الْأَمْرِ .

وَالِكِنَّهُ لَا يَمْدَمُ طَرْدًا . (١) الْحَقُّ بِالْعَادِ ، مِنْ أَيْدِي مُعَادٍ ، وَأَنْزَلَ بِاللَّوْذِ ،
 هَرَبًا مِنْ بَنِي عَوْذٍ ، إِنَّ الْقَوْمَ أَوْدَعُوا الْقَلْبَ كَعَدَا . إِنْ تَزَلَّتْ نُعَيْرٌ بِضُعَيْرٍ ،
 وَبَنُو عَدَى بِالْبِدَى ، فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ شَاءِ هَدَى . هَلْ تُقِيمُ الشُّهُسَ مَهَامِرُ (٢) ،
 أَوْ يَضُرُّ الْعَابِدَ لَا مِزُّ ؟ نَعَمْ وَالْمُطْلِعِ نَجُومًا عَدَدًا . زَيْنَبُ تَمِيسُ ، وَفِي الْكَفَنِ
 أَمِيسُ ، هَلْ عَلِمَتِ الْعَرُوسُ ، أَنْ حَلِيلَهَا مَفْرُوسُ ، إِنَّ اللَّهَ حَكَمَ بِالرَّذَى .
 لَا بُدَّ مِنْ وَاشٍ ، لِكُلِّ وَشِوَأَشٍ ، وَمُهَمَّشٍ ، عَنْ كُلِّ مَرُتَشٍ ، فَاحْمِلْ مِنْ
 أَسَى عَبْدًا . إِنَّ الْأُمَّةَ لَمْ تُعْطِ الْخِصَّصَ ، إِلَّا بَعْدَ مَضَضٍ ، وَإِنَّ الظَّلِيمَ لَا يُبْلِي
 الْهَيْبِدَ فِي غَيْرِ الْبِيدِ ، وَرَبِّكَ بِلُطْفِهِ يَجْعَلُهُ مِنَ الْمَوْقِدِ مُهْتَبِدًا (٣) . وَمِنْ
 خَوْفِ السَّوْطِ ، حِمْلِ النَّوْطِ ، فَعَظَّمَ رَبِّكَ مُجْتَهِدًا . أَيُّهَا اللَّعْمَطُ ، إِنَّمَا هُوَ
 ضَيْرٌ وَمَطٌّ ، فَاسْتَنْجِدْ مِنْ تَقْوَى اللَّهِ مَدَدًا . كَمْ مِنْ رَاعٍ ، بَيْنَ الْخَوِّ
 وَضِرَاعٍ (٤) ، لَا يُبْتِجُ حُورًا أَبَدًا . لَا تَلْعُ ، وَاخْشِ الْأَمْرَ التَّلْعُ ، تُسِ
 لِأَمْرِكَ مُخْمِدًا . الْقَوْمُ تَقَارَفُوا ، مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ تَعَارَفُوا ، فَالْعَرِيبُ ، أَسْلَمُ
 مِنَ الْقَرِيبِ ، فَطُوبَى لِلْقَوْمِ غَبَرُوا زُكَاً وَسُجَّدًا . يَانَاقَ يَانَاقَ ، لَوْ أَصْبَتِكَ
 لَمْ أَرِدِ الْعِنَاقَ ، الْيَسْرُوعُ فِي الْأَنْقَاءِ ، (٥) وَالْيَرْبُوعُ فِي الْعَانِقَاءِ ، يُوجَدُ لِرَبِّهِ
 مُمَجَّدًا . سَتَوْعَكَ فَلَا تَعِكَ ، إِنَّ الْغَادِرَ هُوَ الْمَعِكَ ، فَاخْشِ الْوَاحِدَ سَرْمَدًا .
 وَإِنْ عَدِمْتَ سَاحِبَةَ ذَيْلٍ ، مِنْ هُدَيْلٍ ، فَعَلَيْكَ بَبْدِيلٍ ، مِنْ الدَّيْلِ ، فَإِنَّ اللَّهَ

(١) الطرد : الإبعاد مثل الطرد بالسكون . ونعير : من قبائل العرب . وضعير : موضع قرب دمشق وحبل بالشام . وبنو عدى : من قبائل العرب أيضا . والبدى : موضع .
 (٢) الشمس : جمع شمس وهي الفرس تمنع ظهرها . والمهامز : جمع مهمز وهو حديدة في مؤخر حنف الراتض للفرس . واللامز : العائب .
 (٣) الموقد : ما توقد فيه النار . ومهتيدا : طاعما . يريد أن الظالم يطعم الجركا بطعم الهيد وهو حب الخنظل .
 (٤) الخو وضراع : موضعات .
 (٥) الدروع : واحد الأسارح وهي دود بيض حمر الروس تكون في الرمل . والانقا : جمع ما هو العظمة من الرمل تنقاد بحذوبة . وهذيل والدليل : قبائل .

لَا يُصَيِّعُ أَحَدًا . مَا رَمَمَ ، بِأَمْرٍ ، فَأَشَدُّ لِلطَّاعَةِ قِتْدًا . بُعْدُ السَّأْوِ ، يَنْعَمُ مِنْ
الْبَأْوِ ، فَكُنْ مِنْ خَيْفَةِ رَبِّكَ مُلْبِدًا . يَرْمِيكَ النَّاجِحُ ، بِبِنَالِ الْعَنَاجِحِ ،
فَإِنْ تَصْبِرْ لَهُنَّ فَإِنَّمَا ذَلِكَ رِيشُ سَمَامٍ ، وَإِنْ أَجَبْتَ كَانَتْ السَّهَامُ صُرْدًا .
إِذَا أَرَعَيْتَ اللَّوِيَّ ، فَاسْقِ الرَّوِيَّ ، وَكُنْ لِلذِّكْرِ مُجَدِّدًا . أَرُخِ اللَّيْبَ فَلَنْ
يَنْجُوَ رَاكِبُ مَرَاحٍ . غَايَةٌ .

تفسير : السَّلَاةُ : الشَّوْكَةُ . الْأَرْفَادُ : جَمْعُ رَفِيدٍ وَهُوَ التَّدْحُ الْعَظِيمُ .
وَالْمَعَادِبُ : جَمْعُ لَأَوْاحِدَاتِهِ مِنْ لَفْظِهِ ؛ يُقَالُ إِنَّ الْوَاحِدَةَ عَذَبَةٌ وَهِيَ مِثْلُ
الْعَالِي ، وَوَاحِدَةُ الْعَالِي مِيلَةٌ وَهِيَ خِرْقَةٌ تُشِيرُ بِهَا النَّاسِحَةُ ، فَإِذَا كَانَتْ
مِنْ أَدِيمِ فَوِي مَجْلَدٍ . وَالْأَبْرَاتُ : جَمْعُ بَرْتٍ وَبُرْتٍ ، وَهُوَ الدَّلِيلُ .
وَالْفِرَاتُ : يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ ، إِنْ شِئْتَ النَّهْرَ ، وَإِنْ شِئْتَ الْمَاءَ الْعَذْبَ .
وَالْإِمْلِيَّةُ : مِثْلُ الْإِمْلِسِ وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَا نَبَاتَ بِهَا . وَالْبَلِيَّةُ هَاهُنَا
مَحْمُودٌ يُرَادُ بِهِ الْعَقْلُ وَالْمَضَاءُ ، وَكَأَنَّهُ فَعِيلٌ فِي مَعْنَى فَاعِلٍ ، مِنْ قَوْلِهِمْ بَلَّتَ
إِذَا قَطَعَ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَقْطَعُ بِهِ الْأَمْرَ ؛ وَيُقَالُ بَلَيْتٌ عَلَى مِثَالِ شَرِيْبٍ
وَحَمِيرٍ . وَقَدْ يَكُونُ الْبَلِيَّةُ ذِمًّا كَأَنَّهُ فَعِيلٌ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ أَيْ هُوَ قَطِيعٌ
لَا مَضَاءَ لَهُ ؛ قَالَ الشَّنْفَرِيُّ :

كَأَنَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ نِسِيًّا تَقْضُهُ عَلَى أُمَّهَا وَإِنْ تَكَلَّمْتَ تَبَلَّتْ (١)
أَيْ تَقْطَعُ كَلَامَهَا مِنَ الْحَيَاءِ . الْجَمْرُ الْمُبَاتُ : الْمَفْرَقُ . وَأَصَابَ سَدَادًا مِنْ
عَيْشِ أَيْ قَوْمًا . وَمَرِيحٌ : مُضْطَرِبٌ مُخْتَلِطٌ . وَالْأَرْخُ : الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ .
وَالْعَاذُ : مَوْضِعٌ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ ؛ وَهَذَا مَبْنِيٌّ عَلَى قَوْلِ الرَّاجِزِ :
هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِيَدِي أَجْرَادٍ * دَارَ السَّلَامِيِّ وَابْنَتِي مُعَاذٍ (٢)
وَالْمَعْنَى : أَهْرُبُ مِنَ النَّسَاءِ إِلَى الْأَمَاكِنِ الْجَعِيدَةِ . وَاللَّوْدُ : حِصْنُ الْجَبَلِ

(١) الذي يمشي وهو يمشي من غير أن يمشي . واللام : القصد . (٢) أبو العلاء : موضح .

وَيُقَالُ مُنْعَطِفُ الْوَادِي؛ وَالرَّمَى مِثْلُ الْأَوَّلِ . وَالْوَشَوَاشُ : السَّكْبُورُ الْحَرَكَةُ .
وَالعَبْدُ : الْأَنْفُ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « عَبِدْتُ فَسَكْتُ » وَهُوَ
أَحَدُ الْأَقْوَالِ فِي قَوْلِهِ تَمَالَى : « فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ » . وَالخَضَضُ : خَرَزُ
أَيْضُ تَتَحَلَّى بِهِ الْإِمَامَةُ . وَالهِبِيدُ : الْحَنْظَلُ . وَالنَّوْطُ : نَحْوُ الْحَلَّةِ وَهِيَ
الْمَوْصَرَّةُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

فَعَلَّقِ النَّوْطَ أَبَا مُحَبُّوبٍ * إِنَّ الْغَضَّ لَيْسَ بِذِي تَذَنُّوبٍ
وَالتَذَنُّوبُ : بُسْرٌ قَدْ بَدَأَ فِيهِ الْإِرْطَابُ مِنْ قَبْلِ أَذْنَابِهِ وَهُوَ الْمُدْنَبُ . وَاللَّعْمَظُ :
الْحَرِيصُ ؛ وَيُقَالُ لِلطَّعْمِيِّ : لَعَمَظٌ ، لِحَرْصِهِ عَلَى الطَّعَامِ . وَالضَّبْرُ : شَجَرٌ يَنْبْتُ
فِي السَّرَاةِ ، يُقَالُ إِنَّهُ جَوْزُ الْبَرِّ وَلَا يَنْتَفِعُ بِتَمْرِهِ . وَالْمَظُّ : رُمَانُ الْبَرِّ يَنْبْتُ فِي
جِبَالِ السَّرَاةِ أَيْضًا ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ النَّحْلَ :

يَمَانِيَةٌ أَحْيَا لَهَا مَظًّا مَأْيِدٍ وَآلِ قُرَاسٍ صَوَّبُ أَرْمِيَةٍ كُحْلٍ
مَأْيِدٌ : مَوْضِعٌ . وَآلِ قُرَاسٍ : أَجْبَالٌ فِي السَّرَاةِ بَارِدَةٌ ، أُخِذَتْ مِنَ الْقُرَاسِ
وَهُوَ الْبَرْدُ . وَالْأَرْمِيَّةُ : جَمْعُ رَمِيٍّ وَهُوَ السَّحَابُ . وَكَحْلُ أَيْ سُودٌ . لَا تَلْعُ :
مِنَ اللَّعْوِ وَهُوَ مَا لَا يَنْبَغِي مِنَ الْقَوْلِ . وَالْبَلْعُ : الْأَمْرُ الَّذِي يَتْبَعُ الْمُرَادَ .
تَقَارَفُوا أَيْ رَمَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِالْقَمِيحِ وَالتَّهْمِ . وَالْعَانِقَاءُ : يَنْبْتُ مِنْ بُيُوتِ
الْبُرْبُوعِ . الْوَعَكُ هَاهُنَا : مِنْ قَوْلِهِمْ : وَعَكَهُ إِذَا صَرَعَهُ . وَرَجُلٌ مَعَكَ
أَيْ مُمَاعِكَ ؛ كَأَنَّهُ يُنْسَبُ إِلَى اللِّجَاجِ ، وَهُوَ مِثْلُ الْحِكِّ . وَرَمَمٌ : مَوْضِعٌ .
وَالسَّأُو هَاهُنَا : الْهِمَّةُ . وَالْبَأُو : التَّكْبَرُ . وَالْبَدُّ إِذَا صَقَّ بِالْأَرْضِ . وَالنَّجَاهُ :
الَّذِي يُقَابِلُ الْإِنْسَانَ بِالْقَمِيحِ ؛ يُقَالُ نَجَهَ نَجْهًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

حَيِّتَ عَدَا أَيْهَا الْوَجْهَ وَالتَّمْرِكَ الْبِغْضَاءُ وَالتَّجْهُ

وَالعَاجِجَةُ : جَمْعُ عُنْجَجَةٍ وَهِيَ الْقَنْفَذُ الْعَظِيمُ . وَضَرْدٌ أَيْ تَوَافِدٌ ؛ يُقَالُ سَهَمٌ

صَارِدُ أَي نَافِدٌ . وَاللَّوِيُّ : النَّبْتُ الَّذِي قَدْ أَلْوَى أَي أَخَذَ فِيهِ النَّيْسُ ؛
وَأَيَّمَا يُلْوِي النَّبْتُ إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ وَاجْتَنَحَ السَّوَامُ إِلَى الْمِيَاهِ . أَرَخَ اللَّبَبَ :
مَثَلٌ ، يُقَالُ هُوَ رَخِي اللَّبَبِ وَمُسْتَرَخِي اللَّبَبِ إِذَا كَانَ مُطْمَئِنًّا غَيْرَ مُجْتَمِدٍ ؛
قال الشاعرُ :

إِلَى امْرِئٍ لَمْ تَنْبَهُ الدَّهْرَ نَائِبَةٌ إِلَّا اسْتَقَلَّ بِهَا مُسْتَرَخِي اللَّبَبِ
وَخَيْلٌ مَرَاخِرُ : أَخَذَتْ مِنَ الْأَرْحَاءِ وَهُوَ عَدُوٌّ سَهْلٌ .

رجع : كُلُّ يَدْعَى السَّكَارِمَ ، آلُ حَنْظَلَةَ وَآلُ دَارِمٍ ؛^(١) وَلَا مَكْرُمَةً
إِلَّا لِلْمُتَّقِينَ ، فَاتَّقِ اللَّهَ تَعَدَّ كَرِيمًا . إِذْ اسْلَمَتِ الْوَالِدُ^(٢) ، أَنْ تَنْهَضَ وَمَعَهَا الْمَجَالِدُ ؛
فَكُلُّ مَا لَا قَتَهُ جَلَلٌ . وَيَأْتِي عَلَى النَّاتِقِ يَوْمٌ تَوَدُّ أَنَّهُا كَانَتْ قَبْلَهُ عَقِيمًا .
أَيُّهَا الطَّائِرُ إِن كُنْتَ كَافِرًا بِأَنعَمِ اللَّهِ ، فَخَابَ سَعْيُكَ ؛ وَإِذَا وَقَعْتَ لَا بَتِغَاءَ
حَبَّةٍ مِنَ الْبُرِّ ، فَصَادَفَتْكَ شَبَكَةُ أَخِي ضَرِّ ، وَإِنْ دَوَّمْتَ ؛ فَاتَّيْحَ لَكَ صَعْرٌ ،
مَا بِهِ وَاهِنَةٌ وَلَا وَقْرٌ ، فَمَزَّقَ مِنْكَ حَزِيمًا . وَإِنْ كُنْتَ عَابِدًا لِلَّهِ ، فَأَثَّ
رِيْشَكَ وَسَلِمَ وَادِّكَ ، وَكَانَ جَنَاحًا طَائِبِكِ مِنَ الطَّيْرِ كَالْهُدْيِ بَيْنَ لَا يَنْهَضَانِ
وَلَا يُرْجَى لِهَمَّا أَثَالَةُ نَبَاتٍ ، وَلَا قَيْتٌ مِنْ عَيْشِكَ نَعِيمًا . إِنْ تَفَكَّرْتَ
حَصَلَتْ عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ ، وَإِنْ لَهَيْتُ فَأَنَا مِثْلُ النَّوَى لَا أَحْدُ مِنْ النَّاسِ حَكِيمًا .
مُيَكْرَمُ الرَّجُلُ وَادُّهُ وَأَخَاهُ ، فَإِذَا غَمَرَ الْمَاءُ مُلْجَمُهُ كَانَتْ نَفْسُهُ
أَعَزَّ الْأَنْفُسِ عَلَيْهِ ، فَكُنْ لِلتَّقْوَى مُدِيمًا . إِنْ فِي آثَارِ الْأَوَّلِينَ أَعْتَبِيرًا ،
فَلتَعْتَظْكَ مَنَازِلُ الْقَوْمِ الذَّاهِبِينَ لَا تَسْمَعُ الْأَذْنَ لَهُمْ نَعِيمًا . إِنْ
الذَّنْبِيَا لَغَضِرَةٌ ، وَهِيَ بِالْأَفَاتِ مُحْتَضِرَةٌ ، يَكُونُ الرَّجُلُ كَأَسِيًّا بِمِثْلِ
رِيْشِ الْأَخِيلِ وَشَبَابِهِ كَرَوْضَةِ الْوَسْمِيِّ وَعَيْشُهُ أَوْسَعُ مِنَ الْمَوْمَةِ .

(١) - قوله : آل دارم : ابن مالك بن حنظلة بن تميم وهما من أكرم قبائل العرب

(٢) - قوله : إذ اسلمت الوالد :

وَعَرَسُهُ الصَّالِحَةُ الْحَسَنَاءُ ، فَلَا يَخَاوِي فِي ذَلِكَ مِنَ الْكَدْرِ ، إِنَّ ذَاكَ الدُّنْيَا
عُرْفٌ قَدِيمًا . لَا بُدَّ لَهُ مِنْ انْتِقَالٍ إِمَّا بِالْمَوْتِ وَإِمَّا بِالْحَيَاةِ . يُمَكِّنُ أَنْ
تَعُودَ عَيْشَتُهُ زَارِدَةً مِثْلَ الزَّرْدَةِ ، وَيَلْبَسَ أَخْلَاقَ ثِيَابِ كَلْبِاسِ الرَّأْلِ ،
وَيَفَارِقَ الْعُرْسَ إِمَّا أَنْ تَهْلِكَ وَإِمَّا أَنْ تَخْتَارَ سِوَاهُ ، وَتَكُونَ رَوْضَةً شَبَابٍ بِهِ
هَشِيمًا . لَا عِلْمَ لِلدَّرِينِ ، طَارَتْ بِهِ الشَّمَالُ فِي الْأَنْدَرِينِ ، مَا قَالَ الْعَرَنَانُ ! إِنْ
هَذِهِ الْأَيَّامُ غَيْرُ أَيَّامٍ نُسِبَتْ إِلَيْهَا الرَّجَالُ ، وَهَلْ يُبْقَى الدَّهْرُ أَدِيمًا ! . اِكْلُ
سِوَارِ زَنْدٍ ، وَلَيْسَ لِكُلِّ زَنْدٍ سِوَارٌ ، وَلِكُلِّ خِدْمَةٍ سَاقٌ ، وَلَيْسَ اِكْلُ
سَاقِ خِدْمَةٍ ، وَمَا أَكْثَرَ مَا تَلَقَى الْفَاضِلَ عَدِيمًا ! . إِنْ مَنَازِلَ طَسْمٍ وَأَمِيمٍ
طَالَمَا صَهَلَتْ فِيهَا الْخَيْلُ وَكَثُرَ الرُّغَاءُ وَأَمَهَا لِلنَّفْعِ الْقَاصِدُونَ ، فَانظُرْ هَلْ
تَرَى فِي دِيَارِ الْقَوْمِ أَمِيمًا ! . إِنْ مَيَّةَ غَيْلَانَ كَمَيَّةَ زِيَادٍ ^(١) ، الْمَيَّتَانِ مَيَّتَانِ ؛
صَارَ زِيَادَةٌ فِي التَّرَابِ زِيَادٌ ، وَغُودِرَ ذُو الرُّمَّةِ رَمِيمًا . كَفَاكَ مِنْ حَوَادِثِ
الدَّهْرِ أَنْ وَلَدَ الْغَنِيِّ يَفْتَقِرُ ، وَأَنَّ ابْنَ الْفَارِسِ يَرْجُلُ فَيَخْضُرُ ^(٢) وَتُدْعَى
الْوَشَائِطُ صَمِيمًا . إِنِّي لَأَعْجَبُ ، وَهَلْ يُغْنِي الْعَجَبُ ، مِنْ رِجَالٍ لَهُمْ فِي الْعَجْمِ
نَسَبٌ ، يَدْعُونَ كِنْدَةَ وَتَمِيمًا . إِنْ مَرَّ الْأَوْقَاتِ يَجْعَلُ السَّنَانَ سَمِيرًا فِي نَعْلِ
حِمَارٍ يَحْتَطِبُ عَلَيْهِ بَعْضُ الضُّعَفَاءِ ، وَالْعَامِلِ وَتَدَا تَرْبَطُ إِلَيْهِ الْعَافِطَةُ الْجَرَبَاءُ ،
وَيُصَيِّرُ الصَّارِمَ كَهِيمًا . أَحْمِيدُ عِنْدَكَ أَمْ ذَمِيمٌ أَمِيرٌ كَانَ عُرْفُهُ كَالدَّمَامِ ،
خَانَ الذِّمَّةَ وَأَذَمَّتْ بِهِ الْمَعِيشَةُ بَعْدَ مَا لَنَسَمَ فِي الْحَرْبِ ذَمِيمًا . إِنْ الْخَافِضَ لِنَبِيِّ
غَيْرِ شَيْءٍ ، وَكَذَلِكَ الْمُجْتَهِدُ تَسْمَعُ لَهُ خَلْفَ الدَّجَانَةِ نَهِيمًا . عَيْشَةُ الْغُرِّ كَثِيرَةُ الْفَرَرِ
وَإِنْ كَانَتْ كَجَوْنَةِ النَّقَارِ ، وَالْعَاقِلُ يَرَى أَغْرَةَ الْعَيْشِ بِهِيمًا . كَمْ أُبْرِمَتْ
الْمَعْضَاهُ ، وَوَعَلَتْ الْبُرْمُ لِلضَّيْفَانِ ، وَأُبْرِمَ السَّائِلُ ، وَبُرِمَ الْمَسْمُولُ ، وَاعْتَرَزَتْ الْأُمَّةُ

(١) زياد : ابن معاوية وهو النابغة الذبياني . وميعة هي التي كان يشب بها في شعره .

(٢) رجل الرجل إذا لم يكن له ظهر بركبه . ويخضر : من الاحضار وهو ضرب من العدو . والسنان :

حدادة العجم . . العامار : حشوه .

بَرِيماً . وَزَجَرَ أَهْلَ الصَّرْمِ الْأَصْرَمِينَ ، وَرَكِبَ الطَّالِبُونَ الصَّرْمَاءَ ، وَرَأَى
أَهْلُ الصَّرِيحَةِ صَرِيحاً . إِنْ فِي الْأَرْضِ لَأَرَاماً ، وَإِنْ فِي الْبَيْدَاءِ لَأَرَاماً ،
وَسَيَذْرُكُ الزَّمَنُ إِرْمًا وَرِيماً . أَيَّتُهَا الدَّمْنَتَانِ لِمَ أَوْفَى وَالْعَبْسِيَّةُ بِالْجَوَاءِ
كَأَنَّ زُهَيْرًا وَعَنْتَرَةَ لَمْ يَنْطَقَا فِي الْمَنْزِلَةِ مِيماً ^(١) . وَالغَائِبُ يَلْحَقُ السَّلْفَ
إِنَّمَا بَغَيْرِ مُهْلَةٍ وَإِمَامًا بِتَرَاحٍ . غَايَةٌ .

تفسير : المَجَالِدُ : جمعُ مَجْدٍ وَهُوَ جِلْدٌ تَأْخُذُهُ النَّاعِحَةُ مَكَانَ اللَّيْلَةِ ؛ قَالَ
الْمَتَّقِبُ الْعَبْدِيُّ :

كَأَنَّمَا أُوبُ يَدِيهَا إِلَى حَيْرُومَهَا فَوْقَ حَصَى الْفَدْفَدِ
نَوْحُ ابْنَةِ الْجَوْنِ عَلَى هَالِكِ تَنْدُبُهُ رَافِعَةَ الْمَجْدِ ^(٢)
وَامْرَأَةٌ نَاتِقٌ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ الْوَلَدِ ؛ أُخِذَ مِنْ قَوْلِهِمْ نَتَقَ مَا فِي
الْوَعَاءِ إِذَا نَفَضَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَبِي لَهُمْ أَنْ يَهْرَفُوا الضَّيْمَ أَنَّهُمْ بَنُو نَاتِقٍ كَانَتْ كَثِيرًا عِيَالَهَا
وَدَوَّمَ الطَّائِرُ فِي السَّمَاءِ إِذَا حَامَ فِيهَا ، وَقِيلَ التَّدْوِيمُ : أَنْ يَبْسُطَ جَنَاحَيْهِ
وَهُوَ فِي ذَلِكَ يُرَى غَيْرَ بَارِحٍ مِنْ مَوْضِعِهِ ؛ وَأَصْلُهُ مِنَ الدَّوَامِ عَلَى الشَّيْءِ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَالشَّمْسُ حَيْرَى لَهَا فِي الْجَوِّ تَدْوِيمٌ ^(٣)

(١) يريد قول زهير بن أبي سلمى المزي :

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم بحومانة الدراج فالتلم

وقول عنتر بن شداد العبسي :

يادار علة بالجواء تكلمى وعمى صباحا دار علة واسلى

(٢) ابنة الجون : نائمة من كدنة كانت في الجاهلية .

(٣) والشمس النخ هزلتى الرمة يصف به جنديا . وصدوره : « معروريا رمض الرضراض يركضه »
معروريا : من اعزريت الفرس اذا ركبه عربا نانا . والرمض : حر الشمس على الحجارة وعلى الرمل .
والرضراض : الحصص الصغار . رضاضه : يضربه برجله .

وَالْوَاهِنَةُ : وَجَعٌ فِي الْأَضْلَاعِ . وَالْوَقْرُ : مِثْلُ الصَّدْعِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ فِي الْوَاهِنَةِ :
 نَاحَ لَهَا بَعْدَكَ تَمْسُودُ وَأَيُّ * مِنَ الْأَجْيَمِيِّينَ أَرْبَابِ الْقَرَى
 لَيْسَ بِهِ وَاهِنَةٌ وَلَا نَسَا

أَيُّ لَا يَشْتَكِي نَسَاهُ . وَالْحَزِيمُ : مِثْلُ الْجَيْزُومِ وَهُوَ الصَّدْرُ ، وَيُقَالُ هُوَ
 أَسْفَلُ مِنَ الصَّدْرِ ؛ وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الْحَزِيمِ حَيْثُ يُحْتَزِمُ الْإِنْسَانُ ؛ يُقَالُ شَدَّ
 حَزِيمَهُ وَشَدَّ حَيَازِمَهُ ؛ قَالَتْ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةُ : (١)

إِنَّ الْحَلِيعَ وَرَهْطَهُ مِنْ عَامِرٍ كَالْقَلْبِ أَلَيْسَ جُوجُجًا وَحَزِيمًا
 فَإِذَا قِيلَ إِنَّ الْحَزِيمَ الصَّدْرُ جَزَأَنْ يَكُونُ مِنَ الْحَزِيمِ الَّذِي هُوَ جَوْدَةٌ
 الرُّمَى لِأَنَّ الْحَزِيمَ يَكُونُ فِيهِ ، وَيُقَالُ حَزِمَ حَزِيمًا وَهُوَ شِبْهُ الْغَصَصِ فِي الصَّدْرِ .
 وَآتَى : كَثُرَ ، يُسْتَعْمَلُ فِي النَّبَاتِ وَالرِّيشِ وَالشَّعْرِ ، وَرُبَّمَا اسْتَعْمِلَ فِي اللَّحْمِ ؛
 قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَمِنْ هَوَايَ الرُّجَّحُ الْأَتَانِثُ * تَمِيلُهَا أَعْجَازُهَا الْأَوَاعِثُ (٢)
 وَالذَّجِيمُ : أَصْلُهُ مَوْضِعُ اللَّجَامِ فِي الْفَرَسِ ثُمَّ يُسْتَعَارُ لِلْإِنْسَانِ ، كَمَا قَالُوا لِأَنْفِ
 الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ مَرْسِنٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ مَا خُودٌ مِنَ الرَّسَنِ أَيُّ حَيْثُ يُجْعَلُ الرَّسَنُ مِنْ
 الدُّوَابِّ ، ثُمَّ تَقَالُ إِلَى الْإِنْسَانِ . وَالنَّيْمُ : الصَّوْتُ الْخَفِيُّ يُسْتَعْمَلُ فِي الْأَسَدِ
 وَالْإِنْسَانِ وَرُبَّمَا اسْتَعْمِلَ فِي الْحَمَامِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَسَكَتَ اللَّهُ
 نَامَتَهُ . وَزَارِدَةٌ : خَائِنَةٌ مِنْ زَرَدَةٍ يَزْرُدُهُ وَيَزْرُدُهُ إِذَا خَنَقَهُ .
 كَلْبِنَاسِ الرَّأْلِ : لِأَنَّهُ يُوصَفُ بِالْغُبْرَةِ وَالسَّوَادِ ، وَلِأَنَّ الرَّيْشَ

(١) لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةُ هِيَ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّحَالِ بْنِ شَدَادِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَعَاوِيَةَ وَهُوَ الْأَخْبَلُ . كَانَتْ
 مِنَ السَّارِ الْمُتَعَدِّمَاتِ فِي الشَّعْرِ وَهِيَ مِنْ شَاعِرَاتِ الْإِسْلَامِ ، وَكَانَتْ تَوْبَةً مِنَ الْخَيْرِ بِرِوَاغِهَا .

(٢) الرُّجَّحُ : جَمْعُ رَجَاحٍ وَهِيَ الْمَرْأَةُ الْقَبِيلَةُ الْمَجْرُوزَةُ . وَالْأَتَانِثُ : جَمْعُ أُنْثَى وَهِيَ الْكَثِيرَةُ لِلْحَمَمِ .
 وَالْأَوَاعِثُ : جَمْعُ وَعَيْتٍ عَلَى عَرَفَاسٍ . وَالرَّيْشُ : مِنَ الْأَرْضِ ، لِأَنَّ الْغَايَاتِ فِيهَا الْأَقْدَامُ . شَبَّهَ الْأَعْمَارَ

لَا يَكُونُ وَافِيًا عَلَيْهِ . وَهَشِيمٌ : بَيْبِسٌ قَدْ نَهَشَمَ . وَالذَّرِينُ : الْبَيْبِسُ الَّذِي
 قَدْ بَلِيَ . الْعَمْرَانِ : أَحَدُهُمَا عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ ، وَالْآخَرُ عَمْرُو بْنُ الْأَيْهَمِ
 التُّغْلَبِيُّ ؛ لِأَنَّهُمَا ذَكَرَا الْأَنْدَرِينَ فِي شِعْرِهِمَا .^(١) وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ فِي تَشْبِيهِ
 الْخَمْرِ وَغَيْرِهَا : كَعَمْدِ الْأَنْدَرِيِّ ، يُرِيدُونَ بِنَاءِ مِنْ أَهْلِ الْأَنْدَرِينَ ؛ قَالَ
 النَّابِغَةُ يَصِفُ الْحِمَارَ وَيُشَبِّهُ نَاقَتَهُ بِهِ :

كَأَنِّي شَدَدْتُ الْكُورَ حِينَ شَدَدْتُهُ عَلَى قَارِحٍ مِمَّا تَضَمَّنَ عَاقِلُ^(٢)
 أَقْبَ كَعَمْدِ الْأَنْدَرِيِّ مَعْقَرِبِ حَزَابِيَّةٍ قَدْ كَدَّحَتْهُ الْمَسَاحِلُ
 الْحَزَابِيَّةُ : الْغَلِيظُ . وَطَنَمُ وَأَمِيمُ : مِنَ الْعَرَبِ الْعَارِبَةِ وَهِيَ الَّتِي لَمْ تَبْقَ
 لَهَا بَقِيَّةٌ مِثْلُ جُرْهُمٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ ؛ وَمِنَ الْعَرَبِ الْعَارِبَةِ قَبِيلَةٌ يُقَالُ لَهَا:
 بَنُو عُمَيْيَةَ وَبَنُو جَوْشَمَ . وَأَمِيمٌ هَاهُنَا : فَعِيلٌ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِنْ أُمَّهُ إِذَا
 قَصَدَهُ . وَالْوَسَائِطُ : وَاحِدُهَا وَشَيْطَةٌ وَوَشَيْطٌ وَهِيَ الزِّيَادَةُ فِي الْعَظْمِ وَالْأَدِيمُ ،
 وَيُقَالُ لِلزَّيْدِ فِي الْقَوْمِ وَالنَّسِ مِنْهُمْ : وَشَيْطٌ . وَسَمِيرٌ : فِي مَعْنَى مَسْمُورٍ .
 وَالْعَافِطَةُ : الْعَمَزُ الْجَرَبَاءُ ؛ وَيُقَالُ : إِنَّ الْعَفْطَ الْمُطَاسُ ، وَيُقَالُ : بَلِ الصُّرَاطُ ،
 وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ الْأَمْثَالِ : « مَا لَهُ عَافِطَةٌ وَلَا نَافِطَةٌ » ، فَسَّرَ الْعَافِطَةَ :
 الْعَمَزَ وَلَمْ يَدْرِ النَّافِطَةَ مَا هِيَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : النَّافِطَةُ الشَّاةُ . وَكِهِمُ :

(١) الذي قاله عمرو بن كلثوم هو :

ألا هي بصحتك فاصبحنا ولا تبقى خمور - الاندرينا

أما عمرو بن الايهم وما قاله في الاندريين فلم أقف عليه بعد البحث الطويل .

(٢) الكور : الرجل ، أو الرجل بأداته . والقارح من ذى الحافر : بمنزلة اللمازل من الابل وهو

ما كان في ناسخ سفيه .

مِثْلُ كَهَامٍ . وَالذَّمَامُ : جَمْعُ ذَمَّةٍ وَهِيَ بَيْرٌ قَلِيلَةُ الْمَاءِ ؛ وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ « أَنَّهُ بَيْرٌ ذَمَّةٌ » ؛ ^(١) وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

عَلَى حَمِيرِيَّاتٍ كَانَ عَيْوَنَهَا ذِمَامُ الرَّكَابِ أَنْكَرَتْهَا الْمَوَاتِحُ ^(٢)
 أَنْكَرَتْهَا : أَذْهَبَتْ مَاءَهَا ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ بَيْرٌ نَاكِرٌ : لَأَمَاءٍ فِيهَا ، أَوْ تَكُونُ قَلِيلَةَ الْمَاءِ . وَأَذَمَّتْ بِهِ الْعَمِيشَةُ أَيَّ صَارَتْ إِلَى حَالٍ مَذْمُومَةٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :
 أَذَمَّتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ إِذَا أُعَيْتْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

قَوْمٌ أَذَمَّتْ بِهِمْ رَوَاحِلُهُمْ فَاسْتَبَدَّوْا مُخْلِقَ النَّقَالِ بِهَا
 النَّقَالُ : النَّعَالُ الْمُخْلَقَةُ وَاحِدُهَا نَقْلٌ . وَالذَّمِيمُ : بَيْرٌ بِيضٌ يَخْرُجُ عَلَى الْوُجُوهِ مِنْ سَفْعِ الْعَجَاجِ فِي الْحَرْبِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَتَرَى الذَّمِيمَ عَلَى مَرَاسِنِهِمْ غِيبَ الْهَيْجِ كَمَا زَنِ الْجَفَلِ ^(٣)
 وَالْجَفَلُ (بِالْفَاءِ وَالشَّاءِ) : النَّمْلُ . وَالْمَازِنُ : بَيْضُهُ . وَالِدَجَانَةُ : الْإِبِلُ الَّتِي يُسَافِرُ عَلَيْهَا . وَالنَّهِيمُ : مِنْ قَوْلِهِمْ : نَهَمَ إِبِلُهُ إِذَا زَجَرَهَا ؛ وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ : بِيَمَ دَيْتَتْ إِبِلَكَ (أَيَّ ذَلَّتْ) قَالَ : بَأَنَّهُمْ السَّمِيعُ ، وَالضَّرْبُ الْوَجِيعُ ، وَالْجُوعُ الدِّيْقُوعُ . هَكَذَا فِي هَذِهِ الْحِكَايَةِ ، وَفِي غَيْرِهَا : جُوعٌ يَرْقُوعٌ أَيَّ شَدِيدٌ .

(١) أنه يتردده : هكذا وقع في نسخة الأصل . والذي أورده ابن المكرم في اللسان في مادة ذمم : أنه عليه الصلاة والسلام « مر بئر ذمة فنزلنا فيها » .

(٢) على حميريات الخ متعلق بقوله قبله :

وسيرى وأعراب التان كأنها إضمار أحست نفع ربح ضحاضح

الأعراب : الخالة من النبات . والمتان : ما ارتفع من الأرض صاعدا . وضحاضح : قليلة المال لا يشرق فيها ، وحميريات : ابل منسوبة الى حمير قبيلة من اليمن . والزكابي : جمع زكية وهي البئر . يصف به إبلا غارت عيونها من الكلال ، فكانها آبار قليلة الماء .

وَاشْتِاقُ الدِّيْقُوعِ مِنْ أَنَّهُ يُلْصِقُ بِالذَّقْعَاءِ أَيِ التَّرَابِ . وَأَبْرَمَتِ الْعِضَاهُ إِذَا ظَهَرَ بَرْمَهَا وَهُوَ نَمْرُهَا ؛ وَيُقَالُ : إِنَّ بَرَمَ السَّلَمِ أَطْيَبُ الْبَرَمِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بِرِيحٍ مِنَ الْكَافُورِ وَالْمِسْكِ أَبْرَمْتُ بِهِ شَعْبُ الْأَوْدَاهِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ الْأَوْدَاهِ : الْأَوْدِيَّةُ قَلْبُ الْبِيَاءِ أَلْفًا كَمَا يَقُولُونَ : نَاصَاةٌ يُرِيدُونَ نَاصِيَةً ، وَهِيَ لَفَةٌ لَطِيءٌ ، وَيَفْعَلُونَ ذَلِكَ فَيَا جَانَسَ هَذِهِ الْبِيَاءَ فَيَقُولُونَ : قَوْسٌ بَانَاةٌ يُرِيدُونَ بَانِيَةً عَلَى وَتَرِهَا ، وَأَمَةٌ مُتَغَنَّاةٌ يُرِيدُونَ مُتَغَنِّيَةً ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

عَارِضٍ زَوْزَاءٍ مِنْ نَشْمٍ غَيْرِ بَانَاةٍ عَلَى وَتَرِهِ (١)

أَيُ يَكُونُ وَتَرُهَا قَدْ التَّصَقَ بِعُودِهَا ؛ وَأُنشِدَ أَبُو زَيْدٍ :

لَقَدْ آدَتِ أَهْلَ الْيَمَامَةِ طَيِّبٌ بِحَرْبِ كِنَاصَاةِ الْحِصَانِ الْمَشْرِرِ (٢)
وَالْبَرِيمِ : حَيْطٌ فِيهِ سَوَادٌ وَبِيَاضٌ ، وَيُقَالُ لِلْقَطِيعِ إِذَا كَانَ فِيهِ مَعَزٌ وَضَانٌ بَرِيمٌ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخِيلِيِّ :

يَأْتِيهَا السَّدْمُ الْمَلُوءِيُّ رَأْسَهُ لِيَقُودَ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ بَرِيمًا (٣)

أَرَادَتْ جَبِشًا فِيهِ أَخْلَاطٌ كَالْقَطِيعِ الْمُخْتَلِطِ مِنَ الْمَعَزِ وَالضَّانِ ، تَدْمُهُمْ بِذَلِكَ . وَالصَّرْمُ : الْبُيُوتُ الْقَلِيلَةُ مِنْ بُيُوتِ الْأَعْرَابِ ؛ وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « فَجَعَلَ الْمُسْلِمُونَ يُغَيِّرُونَ عَلَى مَا حَوَّلَ تِلْكَ الْمَرْأَةُ وَلَا يَصِيبُونَ الصَّرْمَ الَّتِي هِيَ فِيهِ » . وَجَمْعُ الصَّرْمِ أَصْرَامٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَادَارُ أَقْوَتُ بَعْدَ أَصْرَامِهَا عَامًا وَمَا يُبْسِكِيكَ مِنْ عَامِهَا (٤)

(١) عارض : يريد رب رام عارض أي يرمى عن القوس بالعرض . وزوزاء : معوجة . والنشم :

شجر تعمل منه القسي وهو من شجر الجبال . و « على » بمعنى « عن » .

(٢) الناصاة : قصاص الشعر في مقدم الرأس . والمشر : المشهور المعروف .

(٣) السدم : النادم الحزين ، وهو أيضا: الفعل العظيم الهائج ، واللاج بالنسي . والمورر رأسه : المنكبر .

(٤) يادار أقوت الح هو للطماع بن حكيم .

والأضرمَان: الذئب والغراب، سميَا بذلك لأنهم إيهما من الناس أي انقطعا عيما.
والصَرَمَاء: الأَرْضُ التي لآماء فيها، مأخوذة من ذلك: قَالَ المَرَارُ:
عَلَى صَرَمَاءَ فِيهَا أَضْرَمَاهَا وَخَرِيَتِ الفَلَاةُ بِهَا مَلِيلٌ^(١)
وأهل الصَّرِيعة: يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ: العَزِيمة والرَّملة. والصَّرِيمُ من الأضداد:
يقال لِلَّذِي صَرِيمٌ، وَكَذَلِكَ لِلصَّبْحِ. وَالآرَامُ: جَمْعُ إِرَامٍ وَهُوَ العِلْمُ. وَالآزَامُ:
جَمْعُ رِيمٍ وَهُوَ الظُّبْيُ الأَبْيَضُ.

رجع: الدُّنْيَا كَالْمَنَامِ أَجْدَرُ بِالنِّعَمِ فِيهَا أَنْ يَكُونَ فَرَحًا بَعْدَهَا. وَلَوْ
أَنَّ الآكِلَ ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ عَلَى كُلِّ أَكْلَةٍ يَرْفَعُهَا جَزَاءً أَلَّا يَنْصُرَ بَطْعَامًا.
وَالكَلَامُ الرَّدِيءُ تَرَكَ فِي الأَحْشَاءِ كُلُّوْمًا. مَا أَنَا صَاحِبَ أَشْرٍ،^(٢) إِنَّمَا أَنَا
مُتَوَقِّعُ شَرٍّ كَانَ أَجَلُهُ عِنْدَ اللَّهِ مَعْلُومًا. مَا أَقَلَّ العَالَمَ وَأَقَلَّنِي فِيهِ! مَا لِمِ أَحَدٍ
إِلَّا كُنْتُ قَبْلَهُ مَاوَمَا. أَحْسِنُوا أُمَّلًا، كُمْ جَمَاعَةٌ أُمَّلًا فَسَوْفَ يَنْفَعُ العَدَدُ وَلَوْ
أَنْتُمْ الرَّمَالُ، وَتَحْتَبُوا النَّارَ وَلَوْ هَجَمَ لَهَا عَلَى النُّجُومِ، وَتَحْفَ بِكُمْ التُّوبُ
لَوْ أَنَّكُمْ الجِبَالُ حُومًا. الظَّالِمُ يَنْسِ مَا فَعَلَ، وَالْمَظْلُومُ ضَعِيفٌ مُهْتَضِمٌ، فَسَعِدَ
أَمْرُهُ لَا ظَالِمًا وَجِدَ وَلَا مَظْلُومًا. أَنْتَ قَوَادِمُ المَهِيضِ^(٣) وَانْتَعَشَ العَاثِرُ وَجَبَرَ
الْكَبِيرُ وَأَنَا عَلَى طَرِيقِ الكَمَدِ مُسْتَقِيمٌ. كَمْ آكَلُ مَا أُسْتَوْبِلُهُ، وَأُسْتَمِعُ
مَا لَوْ صَمِيتُ عَنْهُ أَحْمَدْتُهُ، كَأَنَّمَا أَطْرَحُ إِلَى سُمُومِ الجَسَدِ سُمُومًا. مَنْ
أَحَالَسُ وَجَلَسَا، الصَّدْقُ قَلِيلٌ! وَبِمَنْ أَتَقُ وَنَفْسِي الفَادِرَةُ الخَوْونُ! . الحَجَرُ

(١) الحزيت: الدليل الحائق بالدلالة كأنه ينظر في خرت الإبرة. والمليل: التي أصحبت الشمس
عنه فلفحته، فكانه يملول في الملة وهي الرماد الحار.

(٢) الأشر: المرح

(٣) القوادم (مثل القدامى): أربع أو عشر ريشات في مقدم الجناح. والمهيض: الذي كسر عظمه
بعد الجور. وأنت: كثرت؛ يقال أنت النبات إذا كثرت والتف. والانتاش: رفع الرأس. والعاثر:
الذي يعثر شوقه وينكب على وجهه. والكبير: المكسور. وجبره: التام عظمه بعد الكسر. وهذا
الله على المنزل، والمراد منه صلاح الحال بعد الفساد.

أوثقُ مِنْ ذِي الْحَجَرِ^(١) ؛ وَخَلَّةُ أَرْضٍ وَمَرَعَى ، أُتْعِمُ مِنْ خَلَّةِ مَوْدَةٍ
لَا تُرْعَى ، وَقَلْبُ الْجَاهِلِ كَالزَّجَاجَةِ تَلْقَاهُ بِمَا اسْتَوْدِعَ نَوْمًا : إِيَّاكَ وَعَجُوزَ
الْخَائِيَةِ بِاعْجَازِ الْعَبَاءِ ؛ فَإِنَّ بِنْتَ الْكِرْمِ نَزَعَتْ سَمِيَّةَ أَبِيهَا مِنْ جِيدِ الْكَرِيمَةِ ،
وَسَمَّتِ الْعَلِيمَ وَأَضَاعَتِ الْحُرْمَةَ وَأَعَادَتِ الْمَحَامِدَ ذُمُومًا . تَجْعَلُ الشَّهْرَ
إِئْمَدَ الْعَيْنَيْنِ لَيْنَالٍ ثَمَدًا مِنَ الْعَيْشِ مَنْ لَوْ قَبِعَ لَمْ يَبِتْ مَهْمُومًا . صُرُوفُ
الْأَيَّامِ تُرِيكَ الْجَدَى ، عَلَى التُّدَى ، وَالظَّيْرَ ، تَزْعُمُ أَنَّهَا لَيْسَتْ ذَاتَ
نَظِيرٍ ، وَذَا الْأُمُورِ ، يَخْدُمُ الْمَأْمُورَ ، وَالْعَرَبِيَّةَ ، تَنْصُفُ السَّبِيَّةَ^(٢) . وَالصَّقْرَ ،
يَسْأَلُ الدَّخْنَاءَ مَعُونَتَهُ عَلَى الْفَقْرِ ، وَالْمُنْتَصِبَ عَلَى قَضِيبِ الْبِكْرَاتِ ، مُنْجِنِيًّا
عَلَى قَضِيبِ الشَّجَرَاتِ ، وَالطَّبَّاءَ تُصَاوِلُ قُرُومًا . لَوْ شَاءَ اللَّهُ أُرْسِلَ عَلَى الظَّالِمِ
طَائِرٌ يَخْتَطِفُهُ كَأَخْتِطَافِ الْقُوَّةِ دُرُومًا . إِبْلُكَ إِبْلُكَ ، تَطْلُكَ بِالرَّسْلِ وَنَبْلُكَ^(٣) ،
وَاللَّهُ مُفْرَكٌ وَمُخْبِلُكَ ، وَأَقْدَارُهُ تَخْتَبِلُكَ ؛ لَا تَبْتَخَلُ بِجَمَائِكَ إِنْ حَمَلَتْ عَلَيْهَا
أُرُومُ الشَّجَرِ أُرُومًا . أَوْحَى اللَّهُ إِلَى الْأَسْدَانِ كُلِّ فَلَانًا ، فَظَلَّتِ النَّوَائِحُ بِحَا
مِنَ النَّوْحِ عَلَيْهِ فِي أَيِّدِيهِمْ خِذْمُ النَّعَالِ^(٤) وَكَمْ اغْتَصَبَ ذَلِكَ الْمُتَقَدِّمُ وَمَا .
الْبُخْتِيَّةُ مِنَ الْجِمَالِ أَعْقَلُ أُمَّ الْبُخْتِيَّةِ ذَاتُ الْجِمَالِ : إِنَّ حُورَاهَا^(٥) نَجِرَ

(١) الحجر هنا : العقول . والحلقة (وجمها خلل بضم ففتح) : ما فيه حلالة من البيت . والحلقة
الآخري (بالضم وفتح وجمها خلل) : الصداقة المختصة لا خلل فيها تكون في عفاف وفي دعاة .
(٢) السبية : المرأة المأسورة . والبكرات : جمع بكرة وهي هنا الفتية من الإبل .
(٣) تطلق : من الطل وهو المطر الصغار القطر الدائم وهو أرسخ المطر ندى . والرسل هنا :
اللين . ونبلك : من اللبل وهو الندى .

(٤) خدتم النعال : قطعها وكانوا يلطمون بها كما قال عبد مناف بن ربيع الهذلي يذكر ناعمين :

إذا تجاروب نوح قامتا معه ضربا ألبا بسبت يلصع الجلدا

والمريوم : ولد اللثاعة الذي ترأفه وتعطف عليه . البختيية : الأثني من الجمال وهي جمال طوال الأضلاع
تنتج من بين عرية وفالج وهو الجمل ذو السنامين يحمل من السند للفحلة . وبعضهم يقول : إن البخت
عربي . والبختية ذات الجمال : مدبو به للبحت وهو الحد والحظ .

(٥) الحوار (بالضم وهو الذكر) : ولد الناقة ساعة تضعه ، أو ال أن يفصل عنها .

فَلَمْ تَرَ وَجْهًا مَاطُومًا الْأَعْمَارُ تُولَدُ طَوَّالًا تَقْصُرُ، وَالْأَمَالُ تُولَدُ قِصَارًا تَطُولُ
 وَإِنْ يَمُقَدِّ الْعَاظِمُ هُمُومًا . وَلَوْ كَانَتْ الدُّنْيَا امْرَأَةً لَكَانَتْ ذَاتَ رَايَةٍ ، وَلَوْ
 كَانَ الْعَقْلُ رَجُلًا لَكَانَ سَكِينًا^(١) ، وَلَوْ كَانَ عُمرُ اللَّيْبِ مَاءً لَكَانَ أَجَابًا
 مَلْحًا ، وَلَوْ كَانَ الْأَمَلُ قَلْبِيًّا لَكَانَ جُومًا ؛ إِنَّ أَمْرَ اللَّهِ جَلَلٌ لَا يَنْقُصُهُ غَدْرُ
 الْغَادِرِينَ ، وَلَا تَزِيدُ قَدْرَهُ صَلَاةُ الْمُصَلِّينَ ، وَلَكِنَّ الصِّيَامَ وَالصَّلَاةَ
 يَنْفَعَانِ مَنْ فَعَلَهُمَا مِنَ النَّاسِكِينَ . فَاسْجُدَا لِلخَالِقِ وَصُومَا . أَيُّهَا الْمُلْحِدَانِ
 فِي دِينِ اللَّهِ ، شَدَّ مَا اجْتَرَأْتُمَا عَلَى الْقَبِيحِ ؛ لَأَفْعَلَنَّ الْحَيْرَ مَا اسْتَطَعْتُ
 وَلَا أَحْفِلُ أَنْ تَلُومَا . السِّكِّتَابُ الْمَخْتُومُ ، يَشْتَمِلُ عَلَى سِرِّ مَكْتُومٍ ؛ فَإِنْ
 فَضَضْتَهُ وَلَمْ يَأْذَنْ لَكَ مَنْ أَمِنَكَ عَلَيْهِ فَقَدْ أَوْضَعْتَ فِي سَبِيلِ الْخَائِنِينَ ؛
 فَكُنْ سِرِّكَ وَلْتَكُنْ نَاقَتُكَ فِي الْمَثَلِ كَتُومًا . أَوْ عَلِمْتَ الضَّالَّةُ أَنَّ الصَّائِدَ
 يَسْتَرِي مِنْهَا قَوْسًا يَدْعُرُ بِهَا الْوَحْشَ الْأَمِنَاتِ لِأَظْهَرْتَ مِنْ ذَلِكَ وَجُومًا .
 لِمَ مَلَأْتَ الْأَرْضَ عَرَفًا وَرِيًّا ، وَبَنَيْتَ الشَّرْفَ إِلَى الثَّرِيًّا ، تَرَكَتِ
 الْأَيَّامُ شَرَفِي مَهْدُومًا ، كَأَنَّهُ لَهَبُ نَارٍ بَاحٍ^(٢) . غَايَةٌ .

تفسير : أملاءكم : أخلاقكم . سُومُ الْجَسَدِ : الْأَثَابُ الَّتِي فِيهِ

وَاحِدُهَا سَمٌ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَهَرَجْتُ عَنْ سَمِيهِ حَتَّى تَنَفَّسَا وَقُلْتُ لَهُ : لَا تَخْشَ شَيْئًا وَرَأْيَا

يُرِيدُ : مَنْجَرِيهِ . وَعَجُوزُ الْخَابِيَةِ : الْحَمْرُ . وَالْعَجَزَاءُ : الْعُظِيمَةُ الْعَجِيزَةُ .

(١) السكيت : الكثير السكوت .

(٢) باح : يسكن وهو .

وَالْخِيَاءُ : وَاحِدُ الْأَخْيَةِ . وَالكَرَمُ : الْقِلَادَةُ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْعَمْرَ إِذَا
 غَرِيَ بِهَا الْإِنْسَانُ طَالَمَا أَفْقَرَتْهُ حَتَّى يَدْبِيعَ الْجَلِيَّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأُمُّ عِيَالٍ قَدْ شَرِبْنَا بِحَلْمِهَا عَلَى رَعْمِهَا مَا يُخْطِئُ السَّنَّ يُفْعَمُ
 يُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَتْرُكْ عَلَيْهَا شَيْئًا مِمَّا يُسْكِنُ فَضْمُهُ إِلَّا أَسْنَاهَا . الْجَدَى عَلَى
 التَّدْيِ : مَثَلُ مَوْضُوعٍ لَيْسَ بِقَدِيمٍ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْأَشْيَاءَ تَتَغَيَّرُ حَتَّى تَرَى
 الْإِنْسَانَ فِيهَا لَا يَسْتَحِقُّهُ ؛ لِأَنَّ التَّدْيَ إِنَّمَا يُسْتَعْمَلُ لِلْعَرَاةِ وَأَمَّ تَجَرُّ عَادَةُ الْمَرْأَةِ
 أَنْ تُرْضِعَ الْجِدَاءَ . وَالظَّيْرُ : الَّتِي تُرْضِعُ لِلْقَوْمِ ، وَأَصْلُهَا الْهَزُّ ، وَاشْتِقَاقُهَا
 مِنْ قَوْلِهِمْ : طَارَتْ النَّاقَةُ عَلَى وَلَدِهَا إِذَا عَطَفَتْهَا ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

ظَارَنَا كُمْ بِالْبَيْضِ حَتَّى لَأَنْتُمْ أَذَلُّ مِنَ السُّقْبَانِ بَيْنَ الْحَلَّابِ (١)
 وَتَنْصَفُ أَى تَخْدُمُ . وَالِدَاخْنَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَصَافِيرِ . وَالْمُنْتَصِبُ :
 الَّذِي يَنْتَصِبُ عَلَى ظَهْرِ النَّاقَةِ لِقَوْتِهِ وَشَبَابِهِ . وَالْقَضِيبُ : النَّاقَةُ الَّتِي
 تَنْتَصِبُ فَتُرَكَّبُ وَلَمْ تَكْمُلْ رِيَاضَتَهَا ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

وَرَوْحَةَ دُنْيَا بَيْنَ حَيِّينِ رُحْتَهَا أَسِيرُ عَرُوضًا أَوْ قَضِيبًا أَرُوضًا
 أَسِيرُ : مِنْ قَوْلِهِمْ سِرْتُ الدَّابَّةَ : سَيْرْتُمَا ؛ وَهَذَا أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى فَعَلْتُهُ
 فَفَعَلَ مِثْلُ : خَسَأَتْ الْكَلْبُ فَخَسَأَ ، وَنَزَحَتْ الْبَيْتَرُ فَنَزَحَتْ . وَالْعَرُوضُ
 مِنَ النَّوْقِ : الَّتِي تَعْتَرِضُ فِي سَيْرِهَا ، إِمَّا لِلنَّشَاطِ وَإِمَّا لِصُعُوبَةِ . عَلَى قَضِيبِ
 الشَّجَرَاتِ : عَلَى الْعَصَا . وَالْقُرُومُ : فَجُولُ الْأَيْلِ . وَالِدَرُومُ : الْأَرَابُ

(١) ظَارَنَا كُمْ : عطفناكم على ما نريد . ويقال في المثل « الطلعن يظار » أى يعطف القوم على
 الصلح . والسقبان : جمع سقب وهو الذكر من أولاد الأيل ، وقيل فيه غير ذلك . والحلاب : جمع حلوبة
 وهى التى تحلب .

سُبِّيتَ بِذَلِكَ لِتَقَارُبِ خَطْوِهَا ؛ وَأُنشِدَ الْمُفَضَّلُ فِي صِفَةِ فَرَسٍ سِلَامَةَ
ابْنِ الْحَرْشَبِ : (١)

وَتَمَكِّنُنَا إِذَا نَحْنُ اقْتَنَصْنَا مِنْ الشَّحَاجِ أَسْمَلَهُ الْجَمِيمُ
هُوَى عَقَابٍ عَرْدَةٍ أَشَارَتْهَا بِيَدِي الضَّمْرَانِ عِكْرِشَةَ دَرُومِ
عَرْدَةٌ : مَوْضِعٌ : وَالضَّمْرَانُ : نَبْتُ . وَالْعِكْرِشَةُ : الْأَنْثَى مِنَ الْأَرَانِبِ .
وَأَسْمَلَهُ : جَعَلَهُ كَالسَّلْعَةِ فِي جُرْأَتِهِ . وَمُفْقِرُكَ : مِنْ قَوْلِهِمْ : أَفْقَرْتُ
الرَّجُلَ بَعِيرًا إِذَا أَعْطَيْتَهُ إِيَّاهُ لِيَرْكَبَهُ ؛ مَاخُودٌ مِنْ قَقَارِ الظَّهْرِ أَيُّ
مَكَنَّتُهُ مِنْ قَقَارِهِ . وَمُحْمِلُكَ : مِنْ قَوْلِهِمْ : أَخْبَلَهُ نَاقَةٌ إِذَا أَعْطَاهُ إِيَّاهَا
لِيَجْتَرَّ وَبَرَّهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

هَذَا لَكَ إِنْ يُسْتَحْبَلُوا الْمَالَ يُخْبِلُوا وَإِنْ يُسَأَلُوا يُعْطُوا وَإِنْ يَبْسُرُوا يُبْغِلُوا (٢)
وَقَالَ قَوْمٌ : الإِخْبَالُ وَالْإِقْبَارُ وَالْمَنِيحَةُ مِنْ أَسْمَاءِ الْعَارِيَةِ . وَالْحَمَاتُّ هَا هُنَا :
كِرَامُ الْإِبِلِ ، وَاحِدَتُهَا حَمِيمَةٌ . وَأُرُومُ الشَّجَرِ : جَمْعُ أُرُومَةٍ وَهِيَ الْأَصْلُ .
وَالْأُرُومُ : جَمْعُ إِرِيمٍ وَهُوَ الْعَلَمُ ، وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ أَسْنِمَةَ الْإِبِلِ إِذَا أَفْرَطُوا

(١) هوسلامه بن الحرشب بن عمرو بن نصر بن حارثة بن طريف بن أعمار بن بغيض انتهى
سبه إلى مضر . وتمكننا : يريد فرسه . واقتنصنا : خرجنا نقص : والشحاج : الحمار . والشحيج : صوته
من حلقه لا يفسح به . « وأسمله » ، يروى بدله : « أزعله » والزعل : مثل الأرن وهو النشاط .
والجميم : ما جم من النبت . وهوى : أي تهوى هوى عقاب عردة . وأشارتها : أفلقتها . يقول : تمكننا
هذه الفرس في طلب الصيد كقصده هذه العقاب المكرشة .

(٢) هنالك : يشير بها إلى قوله :

إذا السنة الفها بالناس أجهفت ونال كرام المال في الجحرة الأكل

الجحرة السنة الجديدة . وإن يبسروا بقلوا : يقول إذا قامروا بالمدس يأخذون سمان الجزر فيقامرون
علما لا يحرون إلا غالة . يمدح به هرم بن سنان وقومه .

بِالْأَكَامِ وَالْأَغْلَامِ ، وَقَدْ مَضَى ذَلِكَ . كَانَتْ التَّبَعِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَنْصِبُ لَهَا
رَايَةً حَتَّى يُعْرَفَ مَوْضِعُهَا . وَالسُّكُوتُ مِنَ الذُّوقِ : الَّتِي لَا تَرْتَعُو وَهُوَ مَجْهُودٌ :
[قَالَ الْأَعْمَى :]

كُتُومُ الرُّغَاءِ إِذَا هَجَرَتْ وَكَانَتْ بَقِيَّةَ ذُوْدِكُمْ^(١)
وَالْعَرَفُ : الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ وَغَيْرُهَا ، وَفِي الْمَثَلِ : « لَا يَعْجِزُ مَسْكَ السَّوءِ عَنْ
عَرَفِ السَّوءِ^(٢) » أَي الْجِلْدُ الْخَبِيثُ عَنِ الرَّائِحَةِ الْكَرِيهَةِ . وَأَحَدُ
الْأَقْوَالِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (عَرَفْنَا لَهُمْ) أَي طَيَّبَهَا ، مِنَ الْعَرَفِ وَهُوَ الرَّائِحَةُ
الطَّيِّبَةُ . وَالرَّيَاءُ : الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ لِأُغْيُرُ .

رَجَعَ : كَانَ ابْنُ حَجْرٍ لَمْ يَلَهُ بُهْرٌ ، وَلِبِيدًا لَمْ يَتَّفِقْ بِالذِّيَارِ ، وَجَرِيرًا
مَاذَكَرَ أَمَامًا . مَنْ كَانَ مُصَلِّيًا خَلْفَ هَوَاهُ كَانَ لَهُ بَعْدَابِ اللَّهِ مُصَلِّيًا ،
فَضَلَّ مَنْ اتَّخَذَ هَوَاهُ إِمَامًا . إِنَّ مُشَيَّدَ الْقُصُورِ وَالغُلْبَ مِنَ الْعِمَادِ^(٣) كَأَنَّهَا
يَهْدِمُ بِهَا الدَّهْرُ بَيُوتَ الْعِنَاكِبِ أَوْ يَكْسِرُهَا مَأْمًا . إِنَّ الذُّنُوبَ غَيَّرَتْ وَجْهَ
الْكَافِرِ فَلْيَضْطَنِعْ لَهُ مِنَ الطَّاعَةِ دِمَامًا . أَمْرٌ بِأَجْدَاثِ الْأَقَارِبِ وَكَأَنَّهَا
أُشْرِفُ عَلَى الْبُعْدَاءِ ، وَلَوْ سَلَّمْتُ أَوْ تَكَلَّمْتُ مَا سَمِعَ كَلَامٌ وَلَا رُدَّ سَلَامٌ ،
وَالْحَيُّ لَا يَرِي عَيَّ لِلْمَيِّتِ ذِمَامًا . لَوْ غَبَرْتُ أَلْفَ حَقِيَّةٍ مَا وَرَدَ عَلَيَّ مِنْهُمْ كِتَابٌ
وَلَا رَسُولٌ ، وَعِنْدِي خَبْرٌ خَبَرَنِيهِ الْمَعْقُولُ ، إِنَّ جُلُودَ الْقَوْمِ تَعَزَّتْ ، وَاللَّحُومَ
بَلِيَّتٌ وَتَهَالَكْتُ ، وَصَارَتْ الْأَعْظَمُ رِمَامًا . أَضْحَكَ ، فَلَا ضَحِكْتُ ، وَأَنَا

(١) الرغاء : صوت ذوات الخف . وهجرت : سارت في الهجرة وهي نصف النهار عند اعتدال

الحر .

(٢) لا يعجز الخ يضرب للرجل اللثيم يكتم لومه جهده فيظفر في أفعاله .

(٣) الغلب : العظيمة المنرفة ، واحدها أغلب . والعماد : الأبنية الرقيقة .

ثَالِكًا حَقِيقٌ يَمَّا كَانَ وَيَكُونُ ، فَعَلِمَ بِالْأَسْفِ مَادَعَتِ الْعَمَامَةَ حَمَامًا .
 مَرْحُومٌ مَرْحُومٌ ، مَنْ أَصْبَحَ وَلَهُ حُومٌ ، لَا يُفْقِرُ مِنْهُ الْمُنْقَطِعَ وَلَا يَسْتَقِي الْعِيْمَانَ ؛
 إِنَّهُ لَا يَجْتَذِبُ إِلَى الْجَدْبِ زَمَامًا . إِنَّ الْجَبَابِرَةَ رَامَتِ الْعُلُودَ فَآذَا هُوَ لَا
 يُمَكِّنُ وَلَا يُسْتَطَاعُ ، وَلَا يَحْدُ إِلَّا جَبَّارُ السَّمَوَاتِ ، فَبَدَّلُوا سَامَ الذَّهَبِ
 فِذِيَّةً مِنْ سَامِ الْعَطَبِ ، فَقَالَ لَهُمُ الْقَدْرُ : تَجَرَّعُوا سَامًا . أَسْعَدَ اللَّهُ الْأَرْوَاحَ
 فَلَا أُغْرِفُ فَائِدَةً لِلدَّفِينِ فِي قَوْلِ الْقَائِلِ : أَيُّهَا الْقَبْرِ سَقِيتَ عَمَامًا . إِنَّ
 الْحَيَّ وَالْمَيِّتَ لَا يَبْزُرُورَانِ ، فَرَضِيَ اللَّهُ عَنْ قَوْمِ نَزَاهُمْ فِي الرَّقْدَةِ لِمَامًا . إِنَّ
 هَسِيمَ الْكَشْحِ ، هُضِمَ لِعِرْضَاتِهَا النَّاسُ ، غُودِرَتْ فِي الْهَضِيمِ الْبَعِيدِ
 وَكَانَتْ تُشْبِعُ نَارَهَا أَهْضَامًا . نَحْتَضِمُ مِنَ الْمَا كُلِّ مَا شَاءَ اللَّهُ فَآذَا
 فِي الرِّزْقِ أَكَلْنَا الزَّمَنُ اخْتِضَامًا . إِنَّ الْأَسْمَاءَ لِأَمْرٍ زَوْلٍ ! سُمِّيتِ
 الْمَرْأَةُ خَدِيجَةَ ^(١) وَخَلَقَهَا تَمِيمٌ ، وَفَاطِمَةَ وَلَمْ تُحْدِثْ قَطُّ فِطَامًا . مَنْ
 كَانَ هُمُّهُ عِبَادَةُ اللَّهِ فَاهْبِجْ بِذَلِكَ حَتَّى أَبْصَرَ فِي كِرَاهٍ أَنَّهُ اشْتَفَلَ بِبَعْضِ
 الْعِبَادَاتِ أُجْرَ عَلَى مَا فَعَلَ وَإِنْ كَانَ الْمَرْئِيُّ مَنَامًا . لَيْتَنِي الْمُتَوَقِّرُ عَلَى
 ذِكْرِ اللَّهِ ، أَجْتَزَى عَنِ الشَّرَابِ كَالظَّلِيمِ ، وَأَقْتَنَعَ بِالنُّهْضَةِ الْوَّاحِدَةِ
 عَامًا . فِي الدُّنْيَا فَارْتَانِ دَارَيْتَانِ ، إِحْدَاهُمَا فِي دَارِكٍ مُجْتَلِبَةٍ ، وَالْآخَرَى
 مِنْ دَارَيْنِ مُجْتَلِبَةٍ ، تِلْكَ لِلْأَطْعِمَةِ مُطَيَّبَةٍ ، وَهَذِهِ لَهَا مُفْسِدَةٌ ؛ وَحَبْدًا
 تَقْوَى اللَّهُ طَعَامًا . ذِيْمَ الْبِرِّمِ ، فَلَيْسَ بِمُكْرَمٍ ، وَلَعَلَّهُ مَعْدُورٌ ، إِنَّ
 الْعَقْرَ مَنَعَهُ أَنْ يَقْتُلَ بَرَامًا . أَلَا تَسْمَعُ مِثْلَ الشَّيْبَةِ : أَلَمْ تَرَ نَارًا بِالْأَمْسِ
 مُتَأَجِّجَةً وَمَرَّرْتَ بِهَا الْيَوْمَ هَابِيَةً كَأَنَّهَا لَمْ تُفْذَ ضِرَامًا ! . الدُّنْيَا حَيَّةٌ
 عَرْمَاءُ ، لَمَعَةُ بَيْضَاهُ وَلَمَعَةُ دَهْمَاهُ ، وَالْأَيَّامُ عَوَارِمٌ لَا تَتْرُكُ لِحَى عَرَامًا .

(١) خديجة : أراد أنها في الأصل فديلة بمعنى مفعلة أي مخدجة وهي النافضة الخلق . والفظام : الاسم
 من العظم وهو في الأصل القطع ، ثم استعمل في فصل الصبي عن ثدي أمه ورضاعها .

إِنَّ الْوَحِيدَ فِي الْعَالَمِ لَا يَلْحَقُهُ عَيْبٌ مِنْ سِوَاهُ ، كَالْبَيْتِ الْمَعْرُودِ مِنَ الْقَرِيضِ
عَدِمَ عَجْزُهُ إِغْرَامًا . مَا الْبَقَاءُ ، إِلَّا طُولُ شَقَاؤٍ ، وَالْحَيَاةُ ظُلْمَةٌ لَيْسَ فِيهَا إِيَابَةٌ ،
وَمِنَ السَّعَادَةِ أَنْ يَمُوتَ الْقَوْمُ كِرَامًا . فَاسْأَلْ سَعْدًا عَنِ الْأَضْبَطِ وَكِنَانَةِ
عَنِ الشَّدَاخِ . غَايَةٌ .

تفسير : ابن حجر : امرؤ القيس . وهري : امرأة كان يشببُ بها وهي
هرُّ ابنة سلامة من بني عُليم بن جناب . وهذا المعنى مني على قوله :
أَعَادِي الصَّبُوحِ عِنْدَ هَرِّ وَفَرَّتْنَا وَلِيدَاوَهْلَ أَفْنَى شَبَابِي غَيْرُ هَرِّ (١)
الدَّمَامُ : كُلُّ مَا طَلِيَ بِهِ الْوَجْهَ أَوْ غَيْرَهُ ؛ يُقَالُ : دَمَّ قِدْرُهُ يَدْمُهَا دَمًا وَهُوَ
أَنْ يُطْلِيَهَا بِشَيْءٍ حَتَّى تَضْبَطَ مَا يُجْعَلُ فِيهَا ؛ وَيُقَالُ : دَمَّتِ الدَّابَّةُ بِالشَّحْمِ
كَأَنَّهَا طَلِيَتْ بِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ سَهْمًا :

خَلَقْتَهُ حَتَّى إِذَا تَمَّ وَاسْتَوَى كَمُخَّةِ سَاقٍ أَوْ كَمَنْعِنِ إِمَامٍ (٢)
قَرَنْتُ مَحْقُوبِيهِ ثَلَاثًا فَلَمْ يَزِغْ عَنِ الْقَصْدِ حَتَّى بَصُرْتُ بِدِمَامٍ
خَلَقْتُهُ : مَلَسْتُهُ . وَالْإِمَامُ : خَيْطُ الْبِنَاءِ . وَبَصُرْتُ : مِنَ الْبَصِيرَةِ (٣) وَهُوَ
الدَّمُّ ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَ بَصِيرَةً لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الْأَثَرِ ، وَيُقَالُ : الْبَصِيرَةُ مِنَ الدَّمِّ
مِقْدَارُ الْفَرَسِينَ ، وَيُقَالُ : مِقْدَارُ الثَّرَسِ ؛ وَالصَّحِيحُ أَنْ كُلَّ دَمٍ دَلَّ عَلَى
أَمْرٍ يُسَمَّى بَصِيرَةً . وَالْدِمَامُ : مَا أَصَابَ السَّهْمَ مِنَ الدَّمِّ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ عَنَى
الطَّحَالُ لِأَنَّهُ يُؤْخَذُ قُدُمُهُ بِهِ الْقُدُورُ . وَالْحُومُ : الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ ، وَاخْتَلَفُوا
فِي قَوْلِ عَلَمَّةٍ :

(١) الصبوح : شرب النداء . ولدا الخ يريد أنه تمسحها طفلا وكلا وهام بها شابا وشيخا
الى أن فنى شبابه .

(٢) المخة : واحدة المخ وهو ما يكون في جوف عظم الساق وغيره . والحقة هنا : مستدق السهم
على الريش . وأراد بالثلاث : الريشات الثلاث التي تتركب على السهم .

(٣) بصرت من البصيرة الخ قال ابن سيده : بصرت هنا معناها : قوت ، والدمام : الغراء .
يريد لمام هذا الريش بالزوال عن السهم لكثرة الرى به ألزقه بالغراء فثبت .

كَاسُ عَزِيرٍ مِنَ الْأَعْنَابِ عَمَّتَهَا لِبَعْضِ أَرْبَابِهِ حَاتِيَةٌ حَوْمٌ (١)
 قَبِيلٌ : أَرَادَ الْكَثِيرَةَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ أَهْلَهُ سَوْدٌ ؛ كَأَنَّهُمْ ذَهَبُوا إِلَى مَعْنَى الْحَمِّ .
 وَقِيلَ : أَرَادَ يُحَامُ بِهَا أَيْ يُطَافُ ؛ وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ حَوْمٌ (بِالْفَتْحِ) لِلْإِبِلِ
 الْكَثِيرَةِ . وَيُقَرَّرُ أَيُّ يُعِيرُ مَا يُرْكَبُ . وَالْعِيَانُ : الَّذِي يَشْتَهِي اللَّبَنَ .
 وَالسَّامُ : عُرُوقُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ . وَالسَّامُ : الْعَمُوتُ ، وَيُقَالُ إِنَّ النَّبِيَّ كَانُوا
 يَأْتُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ فَيَقُولُونَ : السَّامُ عَلَيْكُمْ ، يُوهُونَ
 أَنَّهُمْ يُرِيدُونَ السَّلَامَ . وَاللَّمَامُ : مِنْ أَلَمَ وَهِيَ زِيَارَةٌ فِي الْأَخْيَانِ .
 وَهَضِيمُ الْكَشْحِ : امْرَأَةٌ ضَامِرَةٌ الْبَطْنِ . وَهَضِيمٌ : ظَلَمٌ وَكُسْرٌ حَقٌّ .
 وَالْهَضْمُ : الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ ، وَجَمْعُهُ أَهْضَامٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

* هَبَطَا سِهَامَةً مُخْصِبًا أَهْضَامَهَا * (٢)

وَالْأَهْضَامُ : ضَرَبٌ مِنَ الْبُخُورِ ، وَيُقَالُ : إِنَّهَا قَطَعَ الْعُودِ ؛ قَالَ النَّعْرُ بْنُ
 ثَوْلَبٍ يَصِفُ رَوْضَةً :

كَأَنَّ رِيحَ خُزَامَاهَا وَحَنَوَيْهَا فِي اللَّيْلِ رِيحٌ يَلْتَجُوجُ وَأَهْضَامٌ
 نَحْتَمِمْ : نَأَى كُلُّ بِجَمِيعِ النَّعْمِ . وَالزَّوْلُ : الْعَجَبُ . وَمُخْتَلِبَةٌ : مِنْ
 الْخَلَابَةِ وَهِيَ الْحَدِيدَةُ . وَدَارِينٌ : سُوقٌ بِالْهِنْدِ يُبَاعُ الْمِسْكُ بِهَا ، وَيُقَالُ
 هِيَ مَدِينَةُ بِالْهِنْدِ ، وَيُقَالُ : بِلْ دَارِينُ فِي أَرْضِ الْعَرَبِ ؛ قَالَ الْأَحْوَصُ :
 كَانَ قَارَةَ مِسْكٍ فَضَّ حَاتَمُهَا صَهْبَاءَ طَيِّبَةً مِنْ مِسْكِ دَارِينَا
 وَيُقَالُ : مِسْكُ دَارِيٍّ ، تُخَدَفُ الزِّيَادَةُ ، وَأَوْ قَالَ قَائِلٌ : دَارِيْنِي لِحَارِ إِذَا جَعَلَ نُونٌ

(١) كاس عزير الخ قال شارحه الاطعم الشنمري : اراد بالعزير ملكا من ملوك الفرس اوالروم .
 والحاية : قوم خارون نسبوا الى الحوايت او الى الحائة وهي الحانوت .

(٢) هبطاهمة صدره ، فالضيف الجار الجنب كالتما . . ونهامة في البيت خطأ من الناسخ . وصوابه :
 نهالة ، وهي بلدة باليمن تعرف بالخصب . ذكرها ابن المكرم في مادة (نل) من اللسان واستشهد بهذا البيت
 وقال في مادة (هضم) ، واهضام نهالة : بما اطمان من الارض بين حالها واستفصدها أيضا .

دارِ بنِ مَعْرَبَةَ مِثْلَ نُونِ مَسْكِينِ ، وَالسِّكِّنَ الْعَرَبَ أَجْرَتُهُ مُجَرَّى جَمْعِ دَارٍ إِذَا سُمِّيَ بِهِ . ذِيمٌ : عَيْبٌ . وَالْبَرَمُ : الَّذِي لَا يَدْخُلُ فِي الْمَيْسِرِ ، وَرَوَى أَنَّ عَمْرَو بْنَ مَعْدَى كَرِبَ قَالَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَلْبَرَامُ بَنُو الْمَغِيرَةِ ؟ قَالَ : وَلِمَ قُلْتَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : نَزَّاتُ بِهِمْ فَمَا قَرَوْنِي إِلَّا ثَوْرًا وَقَوْسًا وَكَنْبًا . فَقَالَ عُمَرُ : فَإِنَّ ذَلِكَ ^(١) ، وَحَذَفَ الْخَبَرَ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ كَأَفِ أَوْ مَقْنَعٌ . وَالثَّوْرُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَقِطِ . وَالْقَوْسُ : بَقِيَّةُ التَّنَرِ فِي الْجِلَّةِ . وَالْكَنْبُ : بَقِيَّةُ السَّمَنِ فِي النَّحْيِ . وَالْبَرَامُ : الْقُرَادُ . وَيَقُولُونَ فِي الْمَثَلِ : « أَلْصِقُ مِنْ بُرَامٍ » . وَأَنشَدَ لِكَنْبِ بْنِ زُهَيْرٍ يَصِفُ الصَّائِدَ :

وَبِالنَّيْبِ ذُو أَسْهُمٍ لَأَصِقُ لُصُوقَ الْبُرَامِ يَطْنُ الظَّنُونَا ^(٢)

وَالهَابِيَّةُ : الَّتِي قَدْ صَارَتْ رَمَادًا . وَالضَّرَامُ : ضِدُّ الْجَزْلِ مِنَ الْخَطْبِ ، وَاحْدَتُهُ ضَرَمَةٌ ؛ قَالَ حَاتِمٌ :

وَالسِّكِّنَ بِهَذَاكَ الْبِغَاجِ فَأَوْ قَدِي بِجَزْلِ إِذَا أَوْقَدْتَ لِابِضْرَامِ ^(٣)

وَالْعَوَارِمُ : ذَاتُ شِرَّةٍ ، مِنْ قَوَائِمِهِمْ : فِيهِ عَرَامَةٌ وَعَرَامٌ . وَلَا تَتْرُكُ لِحَيِّ عَرَامًا : يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ : إِنْ شِئْتَ كَانَ مِنْ عَرَامِ الْإِنْسَانِ الَّذِي هُوَ شِرَّةٌ أَيْ يُغَيِّرُ الرَّجُلَ حَتَّى تَذْهَبَ قُوَّتُهُ ، وَإِنْ شِئْتَ كَانَ مِنْ قَوْلِكَ : عَرَمْتُ الْعَظْمَ إِذَا عَرَقْتَهُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ عَرَامُ الْعَوْسَجِ لِقَشِيرِهِ ، وَيُقَالُ لِلْعِرَاقِ مِنَ اللَّحْمِ عَرَامٌ . وَالْبَيْتُ الْوَاحِدُ مِنَ الْقَرِيضِ إِنَّمَا يَلْحَقُهُ الْإِقْوَاهُ بِسَبَبِ كَوْنِهِ مَعَ غَيْرِهِ ، لِأَنَّهُ عَلَى أَيْ إِعْرَابٍ كَانَ فَقَدْ

(١) فان ذلك : ذكر صاحب اللسان في مادة (برم) أنه قال له : « ان في ذلك لشعرا » .

(٢) النيب هنا : ما طمان من الأرض . ويروي :

« فصادفنا ذا حلق لاصق » . ويروي : « لاصقا » . وأراد بدي حلق صائدا قد لاقى من كعبه .

ويظن الظنون : بقول لعلها ترد ولعلها لا ترد ولعل أحظى إذا رميت .

(٣) البغاج : ما ارمع من الأرض . والجزل : الحطب النالط .

مبسى بما فيه . وكذلك الألفاء وهو تغيرُ حرفِ الروي فيكون مرةً ميا
ومرةً نونا أو نحو ذلك . والألفاء : ترددُ القافية . والسناد : اختلافُ في
القافية ، وقد مرَّ . وهذا كله إنما يبين في البيتين فصاعداً . وكذلك
التضمين وهو الألف يتم المعنى في البيت الواحد . والأغرام : دون التضمين
كان اقتضاء التضمين أشد منه ، إذ كان التضمين مثل قول النابغة :

* وَهُمُ أَصْحَابُ يَوْمٍ عُكَاظٍ إِنِّي ^(١)

« فإني » يقتضى الخبر اقتضاءً شديداً ؛ وكذلك قول الآخر :

حَيْدَةُ خَالِي وَتَقِيطُ وَعَدِي * وَحَاتِمُ الطَّائِي وَهَابُ المَيْي ^(٢)

وَلَمْ يَكُنْ كَخَالِكَ العَبْدِ الَّذِي * يَا كُلُّ أَعْوَامِ الجُدُوبِ والسَّي ^(٣)

هَنَاتٍ عَيْرٍ مَيْتٍ غَيْرِ ذِكِي

« فالذي » يقتضى تماماً . والأغرام : دون هذا في الاقتضاء كقول النابغة

فَلَوْ كَانُوا غَدَاةَ البَيْنِ مَنْوَا * وَقَد رَفَعُوا الجُدُورَ عَلَى الخِيَامِ ^(٤)

صَفَحَتْ بِنَظَرَةٍ فَرَأَيْتُ مِنْهَا * بَجَنْبِ الخِدرِ وَاضِعَةَ القِرَامِ

تَرَانِبَ يَسْتَقْصِيهِ الحَلَى فِيهَا * كَجَمْرِ النَّارِ بَدْرٌ فِي الظَّلَامِ
فَالْبَيْتَانِ الأَوَّلَانِ فِيهِمَا إِغْرَامٌ . وَكَانَ بَعْضُ المُتَأَخِّرِينَ يزعمُ أَنَّ الإغْرَامَ

(١) وهم أصحاب الخ صدره : « وهم وردوا الجفار على تميم » وخبر « إن » هو قوله بعده :

شهدت لهم مواطن صادقات شهدن لهم بحسن الظن منى

(٢) حيدة الخ نسبة صاحب اللسان في مادة « مأي » لامرأة من بني عقيل (بالتصغير) تفخر

بأحوالها من الين . ونقل عن أبي زيد أنه المامرية . وعن ابن سيده أنه أراد بالمتى : المتى (بتعديده

المتى) يسي المتين .

(٣) « ولم يكن كخالك العبد الذي » . يروي : « ولم يكن كخالك العبد الذي » . والجذب : المحل .

وأراد بالمتى : السنين جمع سنة وهي السنة الجديدة . ويروي « يا كل أعوام الهزال والسهي » والهنات :

المقطع من الشيء . والمير : الحمار الوحشى . وغير ذلك : غير مذبوب .

(٤) الجُدور : السور . والخيام : البوارج . ويقال : صفح وجره القوم وتصمها إذا نظرهما متعرجا

١١ - تحت الجُدور . ١٠ - تحت الحد . ٩ - تصغر تحت . ٨ - التراث : عظام الصدر . وبذر : فرق .

أَنْ يَمَّ وَزْنَ الْبَيْتِ وَلَا تَتِمَّ الْكَلِمَةُ ، وَهَذَا لَا يُعْرَفُ فِي شِعْرِ الْعَرَبِ وَإِنَّمَا
يَتَعَمَّدُهُ الْمُجَدِّثُونَ ، كَقَوْلِ الْقَائِلِ :

أَبَا بَكْرٍ لَقَدْ جَاءَتْكَ مِنْ يَحْيَى بْنِ مَنْصُورٍ
رِ الْكَاسُ فَخُذْهَا مِنْهُ صِرْفًا غَيْرَ تَمْرُوزٍ
جَاءَ جَنًّا بِكَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ مِنَ الشُّورِ

وَالْآيَةُ : صَوْنُهُ الشَّمْسِ . وَالْأَضْبَطُ هُوَ الْأَضْبَطُ بْنُ قُرَيْعٍ أَخَذَ بِنِي
سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ بْنِ تَمِيمٍ ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ فِي الْمَثَلِ : « أَيْنَمَا أَذْهَبَ أَلْقَى
سَعْدًا » ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ فَارَقَهُمْ لِأَذْيَةِ وَصَلَتْ إِلَيْهِ مِنْهُمْ ، فَجَاوَزَ غَيْرُهُمْ
فَلَحِقَتْهُ مِنْهُمْ أَذْيَةٌ ، فَقَالَ هَذِهِ الْمَقَالَةُ وَرَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ . وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ
مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى يَقُولُ هَذِهِ الْآيَاتُ قِيلَتْ مِنْ أَلْفِ سَنَةٍ ، يَعْنِي الْآيَاتُ
الْمَنْسُوبَةَ إِلَى الْأَضْبَطِ بْنِ قُرَيْعٍ :

لِكُلِّ ضَيْقٍ مِنَ الْأُمُورِ سَمَةٌ وَالْمُسَى وَالصُّبْحُ لَا بَقَاءَ مَعَهُ
فَارَضَ مِنَ الدَّهْرِ مَا أَنَاكَ بِهِ مِنْ قَرَّةٍ عَيْنًا بَعِيثُهُ نَفَعَهُ
قَدْ يَجْمَعُ الْمَالَ غَيْرَ آكِلِهِ وَيَأْكُلُ الْمَالَ غَيْرُ مَنْ جَمَعَهُ

وَالشَّدَاخُ : ابْنُ يَعْمَرَ الْكِنَانِيُّ الَّذِي خَذَلَ بَنِي كِنَانَةَ عَنْ نَصْرِ خِزَاعَةَ
أَمَّا حَارَبَتَهَا بَنُو أَسَدٍ تَحَامُلًا عَلَى خِزَاعَةَ ، لِأَنَّهُ رَعَى النَّسَبَ لِلْأَسَدِيِّينَ إِذْ
كَانَ كِنَانَةُ وَأَسَدٌ أَخَوَيْنِ .

رَجَعُ : عَيْبُ الْعَيْشِ الصَّالِحِ أَنَّهُ لَا يَدُومُ ، وَاللَّوَامُ أَحَدُ عُيُوبِ الْعَيْشِ
الدِّمِيمِ ، وَاللَّهُ بِكِرَمِهِ يُتِمِّعُ النَّاقَةَ زِمَامَهَا . رَفَعَ السَّمَاءَ وَأَطْلَعَ قَمَرَهَا وَأَنْزَلَ
إِلَى عِبَادِهِ مَطَرَهَا ، وَأَرْسَى الْأَرْضَ وَأَقْرَبَهَا ، وَثَبَّتَ يَدْبُلَهَا وَسَمَامَهَا .^(١)

يَسْتَعْنِي الْمَرْءُ بَعْدَ الْعَيْلَةِ فَتَكُونُ لَهُ حَالَانِ ، إِنْ كَانَ بِخَيْسِلًا
 اشْتَدَّ بَخْلُهُ وَقَالَ أَنْتَهَى صَوْلَةَ الْإِعْدَامِ ، وَإِنْ كَانَ كَرِيمًا زَادَ كَرَمُهُ وَقَالَ
 حُدْتُ وَأَنَا فَقِيرٌ فَكَيْفَ وَأَنَا صَاحِبُ مَالٍ ، وَاللَّهُ نَصَبَ لِلنَّفْسِ إِمَامَهَا .
 صَدَمْنَا الْإِحْسَانَ فَمَا وَفَيْنَا ، وَعَشِنَا الْمُدَّةَ فَمَا أَكْتَفَيْنَا ، وَأَخْفَيْنَا الْخَيْرَ
 وَمَا اخْتَفَيْنَا ، هَنِئًا لِحَمَامِ مَكَّةَ لَا يَرُوعُ الْمُحْرِمُ حَمَامَهَا . أَرْتَعُوا بِغَيْرِ
 عَرْضِنَا ، وَابْتَعُوا لَكُمْ سَوَى أَرْضِنَا ، وَأَرْحَلُوا عَنِّ إِسْجَلِنَا وَتَعَضُّنَا ، شَغِلَ
 بَعْضُنَا عَنِ الْكِرَامِ بَعْضُنَا ، إِنْ لَمَّا عَلَيْكُمْ قَرْضًا ، فَحَى هَلَّا بَقَرَضِنَا ، إِنْ
 النَّفْسَ الْكَرِيمَةَ لَتَحْفَظُ ذِمَامَهَا . إِنْ دَمَعَةً مُزِجَتْ بِدِيمٍ ، فَقطَرَتْ عَلَى الْقَدِيمِ ،
 فَكَانَتْ وَقَايَةَ لِلْأَدِيمِ ، مِنْ حَرٍّ قَدْ أَحْتَدَمَ ، يَبْرِي مِنَ الْأَجْسَادِ عِظَامَهَا .
 إِثْرُ يَارَ جَلُّ وَائْتِرِ ، وَأَعْدُدْ صَاحِبَ الدُّثْرِ ، إِنْ وُجُوهاً كَانَتْ فِي الطَّيْرِ ، كَدَّ نَانِيرِ
 الْعَرِيمِ وَعَثْرِ ، أَصْبَحَتْ رَهَائِنَ الْجَثْرِ ، تُبَاشِرُ بِهَا الْأَرْضُ رَغَامَهَا .
 فَكَرَّتْ فِي الْمِلَالِ ، فَعُدْتُ بِمَلَلِ ، مِنْهُ صَجَّ الْعُودُ الْمُسِنُ وَنَفَضَتْ النَّاقَةَ
 لِفَامَهَا . قَدْ يَكُونُ الْمُوقُ ، فِي الشَّخْصِ الْمَرْمُوقِ ، وَالْحِجَا الْمُوقَرُّ ، فِي الزَّرِيِّ
 الْمُحْتَمَرِ ، وَالشَّرُّ عَلَى جِهَةِ فَاعِيهِ مَوْسُومٌ ؛ وَرَبُّكَ أَوْلَعٌ بِالْأَنْفُسِ غَرَامَهَا .
 خُسٌّ وَأَبْرٌ ، سِتْرٌ بِالْقَبْرِ ، أَصُونٌ مِنَ الْوَبْرِ فِي الْوَبْرِ ، إِنْ بَرَّ الْقَائِلُ فَرَحِمَ
 اللَّهُ آلَ بَيْرٍ ، إِنْ الدُّنْيَا بَغِيَّ أَلَّتْ دُونَكَ قِرَامَهَا إِنْ إِبْرَاهِيمَ ، أَبْرَأَ الْهَيْمِ ؛
 وَقَوْمَ هُودٍ ، جَمَلُوا الْجِبَالَ كَالْهُودِ : فَاَنْظُرْ هَلْ تَرَى مِنْ ثَمُودَ ، ضَارِبَ
 وَتَدِ أَوْ نَاصِبَ عَمُودِ . يَا فَرَسُ تَدَعِينِ صَيْدَ الرِّبْدِ وَصَيْدَ الْعَيْنِ ؛ إِنْ النَّفْسَ
 لَا تَسْبِقُ حَمَامَهَا . إِنْ لَيْثِيًا رُزِقَ كُلَّ يَوْمٍ مِنَ الذَّهَبِ شُمُوسًا ، بَعْدَدَ لَيْثًا إِلَى
 مَسِيٍّ ^(١) ، إِطَافًا صِغَارًا ، لَا تُضِيْ كَلْبًا غَارًا ، فَجَعَلَ يَزْنَاهَا وَيَخْتَرُ نَهَا ، لَا يَدْفَعُ

(١) يشبه إلى قوله تعالى : (زواجدا موسى ثلاثين ليلةً رأته العينا ثم تمم عاتده أربعين ليلةً) .

مِنَ الْقَالَةِ مَلَامَهَا . لَا مُضِيفَ ، فِي هَذَا الصِّيفِ ، وَاعْمَرَكُ مَا تَأْرَضْتُ ،
 وَلَا تَمَرَّضْتُ ، إِنَّ بِالْقَارَةِ ، أَهْلَ حَقَارَةٍ ، وَاللَّهُ يَسَّرَ لِلطَّاعِمَةِ طَعَامَهَا .
 لَوْ بَعَثَ طَائِرٌ يَخْتَطِفُ ، كُلَّ مَنْ فُوَّادَهُ نَطْفُ ، لَسَبَّ الْأَرْضَ أَنْامَهَا .
 الزَّمَانُ ، لَا يَجُوزُ عَنْهُ الضَّمَانُ ، إِنَّمَا يَضْمَنُ ، مَا يُعْرَفُ وَيُؤْمَنُ ، وَالغَزَالُ
 الْخَرِقُ ، يُوجَدُ بِالْقَاعِ الْقَرِيقِ ، وَالدُّنْيَا تَمْنَعُ حُطَامَهَا . تَحَلَّتِ الْقِيَانُ ،
 بِالْعَقِيَانِ . وَالْحَرَائِرُ ، يَخْتَزِمْنَ بِالْمَرَائِرِ ، بِشَطْبِنَ ، وَيَخْتَطِبْنَ ، بِصِدْنِ
 الْيَعْقُوبِ ، بَعْدَ الْقُرْطِ الْمَعْقُوبِ ، وَالْجَبَانُ يَنْسَفِرُ ، وَالشُّجَاعُ يُسْفِرُ ، إِذَا
 أَبَدَتْ الْكَاعِبُ خِدَامَهَا . هَذَا يَوْمٌ ضَرِيبٌ ، لَيْسَ بِعَرِيبٍ ، شَمْسُهُ طَاعِمَةٌ
 وَطَبِئَتُهُ طَاعِمَةٌ ، إِنَّ أُطْلِقْتَهَا فَحَسَنَةٌ غَيْرُ مُؤَذِيَةٍ ، وَإِنْ أَوْقَعْتَهَا فَطَبِئَةٌ
 مُغَذِّيَةٌ ، لَكِنَّ أَبُومَذَقَةَ إِنْ أَكَلَتْ فَجَبِينًا أَكَلَتْ ، وَإِنْ أُرْسَلَتْ
 فَعَدُوا أُرْسَلَتْ ، وَرَبُّكَ يَجْلُو عَنِ الْأَرْضِ ظِلَامَهَا . حَانَ مِنْ حَانَ ،
 إِنَّ الْقَارَتَيْنِ لَتُسَبَّحَانِ ، ذَاتَ الْهَامِ ، وَذَاتَ السَّهَامِ ، وَاللَّهُ سَدَدَ لِلرَّامِيَةِ
 سِهَامَهَا . جَرَبْتُ وَتَعَرَّبْتُ ، فَوَدِدْتُ أَنِّي فِي الضِّيَاءِ وَالسَّدْفِ ، أَغْلَقْتُ
 دُونِي بَابَ جَدْفٍ ، حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ الْأُمَّمَ وَرِمَامَهَا . إِنَّ الدِّيَارَ حَمَّةُ الْبَلَابِلِ
 ذَاتَ الزَّفِيرِ ، لَا ذَاتَ الصَّهِيرِ ، قَوَّضَ الطَّعْنَ خِيَامَهَا . لَيْسَ الْفَقِيرُ الْخَضِيرُ ،
 بَأَنْفَعَ لَكَ مِنَ الْفَقِيرِ الضَّرِيمِ ، هَذَا مِنْهُ لَكَ بِمَيْكَ ، وَذَلِكَ مِنْهُ عَلَيْكَ
 يُنْفِيكَ ، يَفْضِلَانِ الدَّرْنَ مِنَ الْعُبَارِ ، وَدَانَسَ الْأَمَامُ السَّكَامَ ، وَتُنْفِضُكَ
 الْأَيَّامُ بِالْعَذْبِ النَّقَاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : العيلة هاهنا : الفقر . وإمام النفس : ما تأتمم به . وأخفينا :

كثمتنا . واختفينا : أظهرنا ؛ قال الشاعر :

وَفِتْيَةٍ كَالدَّنَابِ الطُّلْسِ قُلْتُ لَهُمْ إِنِّي أَرَى شَبَحًا قَدْ زَالَ أَوْ حَالًا (١)
 فَأَعْرَضُوا بَعْثًا جَسَدُهُ بِأَعْيُنِهِمْ حَتَّى اخْتَفَوْهُ وَقَرْنُ الشَّمْسِ قَدْ مَالَ (٢)
 يُقَالُ خَفَاهُ يَخْفِيهِ وَاخْتَفَاهُ إِذَا أَظْهَرَهُ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلنَّبَّاشِ خُتِفَ لِأَنَّهُ
 يُظْهِرُ الْمَيْتَ . وَأَرْتَعُوا : مِنْ زَرَعَتِ الْمَاشِيَةَ وَهُوَ أَنْ تَذْهَبَ وَتَجِيءَ فِي الْمَرْعَى .
 وَالْمَرْعَى : الْوَادِي . وَالْإِسْحَلُ وَالنَّقْضُ : شَجَرَانِ مِنْ شَجَرِ الْمَسَاوِيكِ .
 وَحَى هَلَا : كَلِمَةٌ تُقَالُ فِي مَعْنَى هَلَمْ ؛ وَهِيَ (حَى) جُعِلَتْ مَعَهَا (هَلَا) الَّتِي تُسْتَعْمَلُ
 فِي الرَّجْرِ لِلْخَيْلِ وَغَيْرِهَا ؛ قَالَتْ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةُ تُخَاطِبُ النَّابِغَةَ الْجَعْدِيَّةَ :
 عَيْرَتَنِي دَاءٌ بِأَمْكٍ مِثْلُهُ وَأَيُّ حَصَانٍ لَا يُقَالُ لَهَا هَلَا
 وَكَانَ « هَلَا » تُسْتَعْمَلُ فِي دُعَاءِ الْخَيْلِ ؛ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ فِي إِفْرَادِ حَى :
 فَقَامَ يَسْأَلُهُ عَنِ شَأْنِ رُقْمَتِهِ فَقَالَ حَى فَإِنَّ الرَّكْبَ قَدْ ذَهَبَا
 وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : حَى عَلَى الصَّلَاةِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ هِيَ كَلِمَةٌ يُرَادُ بِهَا الْحَثُّ .
 وَاحْتَدَمَ الْحَرُّ إِذَا اشْتَدَّ وَكَذَلِكَ احْتَدَمَتِ النَّارُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ ابْنِ
 جُوَيْبَةَ الْهُدَلِيِّ :
 طَلَّتْ صَوَافِنَ بِالْأَرْزَانِ صَاوِيَةً فِي مَاحِقٍ مِنْ نَهَارِ الصَّيْفِ مُحْتَدِمٍ (٣)
 الْأَرْزَانُ : جَمْعُ رَزْنٍ وَهُوَ غَلِظٌ مِنَ الْأَرْضِ لَا يَتْبَلُغُ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا .
 وَالصَّوَابِيَةُ : الَّتِي قَدْ يَبَسَتْ مِنَ الْعَطَشِ . وَأَثَرَ : مِنْ قَوْلِهِمْ : نَرَى بِالشَّيْءِ
 يَثْرَى نَرَى إِذَا فَرَحَ بِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَثِيرٍ :

(١) الذئب الاطلس : الذي في لونه غبرة الى السواد .

(٢) اعرضوا : اجتمعوا وماروا عصابه واحدة

(٣) طلت الح بريد الحر . وبئال صفات الذئبة تصفن صغورها اذا قامت على ثلاث وثمنت سنك

مدحا . وماحق الصيف : شدته .

وَإِنِّي لَأَكْمِي النَّاسَ مَا أَنَا مُضْمِرٌ مَخَافَةَ أَنْ يَثْرَى بِذَلِكَ كَاشِحٌ^(١)
 وَالذُّثْرُ : الْمَالُ الْكَثِيرُ . وَالطَّثْرُ : مِنَ الطَّثْرَةِ وَهِيَ الْخِصْبُ وَسَعَةُ الزَّمَانِ .
 وَعَثْرٌ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ تُنْسَبُ إِلَيْهِ الدَّنَائِرُ الْعَثْرِيَّةُ . وَالجَثْرُ : تُرَابٌ لَيِّنٌ
 يَكُونُ بَيْنَ ظَهْرِي الْأَرْضِ . الرَّغَامُ : التُّرَابُ الدَّقِيقُ . وَالْمَوْقُ : الْجَمَاعَةُ .
 وَخَشٌ : مِنَ الْخَشَائِشِ وَهُوَ الْعُودُ الَّذِي يُجْعَلُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ . وَأَبْرٌ : مِنَ الْبُرَّةِ
 وَهِيَ الْحَلْقَةُ مِنْ صُفْرٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ جَوَاهِرِ الْأَرْضِ تُجْعَلُ فِي
 أَنْفِهِ ؛ وَلَا يُقَالُ أَفْعَلْتُ لشيءٍ مِمَّا يُجْعَلُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ إِلَّا لِلْبُرَّةِ ؛ يُقَالُ
 خَشَشْتُهُ وَعَرَنْتُهُ وَزَمَمْتُهُ وَخَزَمْتُهُ وَأَبْرَيْتُهُ بِأَنْفٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكَلُّ الْمَطَايَا بَعْدَ عَجَلِي ذَمِيمَةٌ قَلَانِدُهَا وَالْبُرِّيَّاتُ الطَّرَائِفُ^(٢)

وَالْوَبْرُ : يَوْمٌ مِنَ الْأَيَّامِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا أَيَّامُ الْأَعْجَازِ وَالْعُجُوزِ ، وَبَعْضُ
 النَّاسِ يَقُولُونَ الْعُجُوزِ (بِفَتْحِ الْعَيْنِ) ، وَيَقُولُونَ إِنَّ امْرَأَةً كَانَتْ مَلِكَةً
 غَزَتْ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَقَالَتْ قَدْ ذَهَبَ الشِّتَاءُ ، فَهَلَكْتَ مِنَ الْبَرْدِ .
 وَالْبَيْرُ : قَوْمٌ مِنَ الْكُتَّابِ كَانُوا مُمَدِّحِينَ ، وَهَذَا التَّعْلِيلُ مُبْنِيٌّ عَلَى
 قَوْلِ الْقَائِلِ فِي بَنِي بَيْرٍ :

مَا كَلَّفُونِي فِيمَا صَحِبْتُهُمْ تَقْبِيلَ كَفِّ أَيْمِهِمْ وَلَا قَدَمِ

وَالْقِرَامُ : السُّتْرُ . وَالهِيمُ : جَمْعُ هَيْمَاءَ وَهُوَ مِنَ الْهَيْمَامِ وَالْهَيْمَامُ ، وَهُوَ ذَا
 يُصِيبُ النَّاقَةَ فَلَا تَرَوِي مِنَ الْمَاءِ . وَيُقَالُ الْهَيْمَامُ كَالْحُمَى يُصِيبُ الْإِبِلَ مِنْ
 شُرْبِهَا بَعْضَ الْمِيَاهِ . وَدَوَاهِ الْهَيْمَاءِ أَنْ يَقْطَعَ حَبْلُ ذِرَاعِهَا ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

(١) أكي : أكرم وأستر .

(٢) عجل : ناهض الرمة . وأجود : الذي له وإن لم أجده في ديوانه . وفلان : جمع فلان وهو
 هذا الخط من الماء على جبل النهر . والمراد : الريح . والبريات : العنق العنقية .

فَلَا يَهَيِّئُ الْوَاشِينَ أَنْ صَابَتِي بِعِزَّةٍ كَانَتْ غَمْرَةً فَتَجَلَّتْ (١)
 وَأَصْبَحْتُ قَدْ أَبْلَتُ مِنْ دَفَنِ بِهَا كَمَا أَذْنَتُ هَيْمًا ثُمَّ أَبْلَتُ
 وَقَالَ الْحَادِرَةُ الذُّبْيَانِيُّ :

وَمَسْرَعِينَ مِنَ الْكَلَالِ كَانَهُمْ هَيْمٌ مُقَطَّعَةٌ حِبَالُ الْأَذْرُعِ (٢)
 وَالغَى أَنْ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ بِالْدِّينِ فَأَبْرَأَ مِنَ الْكُفْرِ .
 وَالرِّبْدُ : النَّعَامُ . وَالْعَيْنُ : بَقْرُ الْوَحْشِ . وَالْقَالَةُ : قَوْلُ السُّوءِ ؛ يُقَالُ لَيْسَ
 عَلَيْهِ قَالَةٌ وَهِيَ هَاهُنَا اسْمٌ وَاحِدٌ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعٌ قَائِلٌ مِثْلُ
 بَانِعٍ وَبَانِعَةٍ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْحَطِيمِ فِي الْوَجْهِ الْأَوَّلِ :

فَلَيْسَ عَلَيْنَا قَالَةٌ غَيْرَ أَنَّنَا نَسُودُ وَنَكْفِي ، كُلُّ ذَلِكَ نَفْعُلُ (٣)
 وَالضَّيْفُ : النَّاحِيَةُ . وَتَأْرَضَ أَيُّ تَعَبَسَ كَالَّذِي يَنْتَظِرُ شَيْئًا ؛
 قَالَ الرَّاجِزُ :

وَصَاحِبِ نَيْهَتِهِ لِيَنْهَضَا * فَقَامَ عَجَلَانَ وَمَا تَأْرَضَا (٤)

يَمْسَحُ بِالْكَفَيْنِ وَجْهًا أَيْضًا

وَأَصْلُ التَّأْرَضِ الْأَصْوَقُ بِالْأَرْضِ ، كَأَنَّ ذَلِكَ قِيلَ فِي الْأَصْلِ لِرَجُلٍ

(١) العمرة : الشدة . وغمرة كل شيء منمكة وشده كغمرة الهم والموت ونحوهما . وتجلت : تكشفت . وأبلت : غفيت . والدنف : المرض اللازم المعاصر ، وقيل المرض ما كان . وأذنت المرض مثل دنف : فعل عليه المرض .

(٢) المصراع (بتفديد الراء) : الذي صرع صرعا شديدا . والكلال : الاعياء .

(٣) كفى : من الكفاية وهي أن تكفى غيرك ما أمه .

(٤) وصاحب الخ أوردته صاحب اللسان في مادة أرض هكذا :

وصاحب نيهته لينهضا . إذا الكرى في عينه تمضمضا

يمسح بالكفين وجهها أيضا . فقام عجلان وما تأرضا

قال بعض الناس في عينه إذا دب بها .

أَصِقَ بِالْأَرْضِ فَنَامَ . وَالْقَارَةُ : جَبِيلٌ صَغِيرٌ مِنْ طِينٍ وَحِجَارَةٍ ، وَيُقَالُ بَلِ
الْقَارَةُ أَكْمَةٌ سَوْدَاءُ . وَحِقَارَةٌ أَيْ مَحْقُورُونَ . وَالنَّطْفُ : الْفَاسِدُ الْقَلْبُ :
وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ الْبَعِيرَ تَهَجَّمُ الْغَدَّةُ عَلَى قَلْبِهِ فَتَقْتَلُهُ ؛ يُقَالُ بَعِيرٌ نَطْفٌ
إِذَا أَصَابَهُ ذَلِكَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

شُدًّا عَلَى سُرْقِي لِاتَّقَعِفُ ^(١) * إِذَا مَشَيْتُ مِشْيَةَ الْعَوْدِ النَّطْفُ
يَوْمٌ لِهَيْدَانَ وَيَوْمٌ لِلصَّدْفِ * وَلْتَمِيمٍ مِثْلُهُ أَوْ تَعْتَرِفُ
الصَّدْفُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ يُنْسَبُ إِلَيْهَا صَدْفِيٌّ ، كَمَا يُقَالُ فِي النَّسَبِ إِلَى
النَّمْرِ نَمْرِيٌّ . وَالخَرْقُ : الَّذِي يَفْزَعُ فَيَخْرَقُ فَلَا يَقْدِرُ عَلَى الْهَرَبِ . وَالْفَرْقُ :
الْأَمْلَسُ وَقِيلَ الصَّلْبُ . وَالْعَمِيَانُ : الذَّهَبُ ، وَيُقَالُ هُوَ خَالِصُهُ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كُلُّ قَوْمٍ خَلِقُوا مِنْ أَنْكَ وَبَنُو الْعَبَّاسِ عَمِيَانُ الذَّهَبِ ^(٢)
وَالْمَرَاتِرُ : جَمْعُ مَرِيرَةٍ وَهُوَ حَبْلٌ دَقِيقٌ شَدِيدُ الْقَتْلِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ تَوْبَةَ : ^(٣)
لَسَلَكَ يَأْتِيَسًا نَزَا فِي مَرِيرَةٍ مُعَدَّبٌ لَيْلَى أَنْ تَرَانِي أَرْوَرَهَا
وَيَسْطَبِينَ وَهُوَ هَاهُنَا : مِنَ الشَّطْبِ وَهُوَ شَقُّ الْجَرِيدِ مِنَ النَّخْلِ لِعَمَلِ
الْحُضْرِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

عَقَبَ الرَّذَاذُ خِلَافَهَا فَكَأَنَّمَا بَسَطَ الشَّوْاطِبُ فَوْقَهُمْ حَصِيرًا ^(٤)

(١) تتقفع: تتقلع من أصلها .

(٢) الأناك: الأناسر وهو الرصاص القلبي . وقبل الرصاص الأبيض وقبل الأسود وقبل

الحال من منه .

(٣) هو توبة بن الحخير (بالتصغير) ابن حزم بن كعب بن خفاجة بن عمرو بن عقيل . كان

تحب ليلي بنت عبد الله بن الرمال أو الرحالة بن شداد بن كعب بن معاوية بن أبي عامر بن صمصمة .

أملك الخ يخاطب به زوجها .

(٤) عقبه : جاء بعده . وال رذوذ : كان يمد شي . فقد عقبه . ولرذوذ : أهل المطر .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يَشْطَبِينَ مِنْ شَطَبٍ إِذَا بَعْدَ أَيْ يَبْعُدْنَ لِيَجْنِينَ بِالْحَطَبِ .
 وَالْيَمْعُوبُ . ذَكَرُ الْحَجَلِ . وَالْقُرْطُ الْمَعْقُوبُ : الَّذِي فِيهِ خَيْطٌ . وَيَنْسَفِرُ
 مِثْلَ انْسِفَارِ السَّحَابِ وَهُوَ انْكِتَاسُهُ أَيْ يَهْرُبُ وَيَنْسَفِرُ : إِنْ فَتَحَتْ
 الْيَاءُ فَهُوَ مِنْ سَفَرَ إِذَا كَشَفَ وَجْهَهُ ، وَإِنْ ضَمَّتْ فَهُوَ مِنْ أَسْفَرَ وَجْهَهُ
 إِذَا أَضَاءَ . وَالْحِدَامُ : الْخَلَائِلُ وَاحِدُهَا خَدَمَةٌ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْعَرَبَ
 تَصِفُ الْكَاعِبَ بِإِدَاءِ الْخَلَائِلِ عِنْدَ الْحَرْبِ وَالْهَزِيمَةِ ؛ لِأَنَّهَا تَرْفَعُ ذَيْلَهَا
 اتَعَدُّو : قَالَ بَاعِثُ بْنُ صُرَيْمٍ الْيَشْكِرِيُّ :

وَعَقِيلَةٌ يَسْمَعِي عَلَيْهَا قِيمٌ مُتَغَطَّرِسٌ أَبَدَيْتُ عَنْ خَلْجَالِهَا ^(١)

وإلى هذا المعنى ذهب الخنساء في قولها :

وَبَيْضَاءَ مِنْ سَرَوَاتِ النَّسَاءِ قَمْعَمَتْ بِاللَّيْلِ خَلْجَالِهَا ^(٢)

وقال آخر :

تَحِيَّهُمْ عُوذُ النَّسَاءِ إِذَا أَبْدَى الْعِدَارِي مَوَاضِعَ الْخَدَمِ
 وَالضَّرِيْبُ : التَّلَجُّ . وَمُرِيْبٌ : لَيْسَ بِيْ رِيْبَةٍ قَدْ أُمْكِنَ فِيهِ الْأَصِيْدُ
 وَطَبِيْتُهُ ظَالِمَةٌ أَيْ قَدْ مَنَعَهَا التَّلَجُّ مِنَ الْعِدْوِ . وَأَبُو مَدْقَةَ : الذَّنْبُ
 وَالْقَارَتَانِ : إِحْدَاهُمَا مِنَ الْأَرْضِ وَالْهَامُ : جَمْعُ هَامَةٍ وَهُوَ طَائِرٌ نَحْوِ
 الْبُومِ ، وَيُقَالُ إِنَّ الْهَامَةَ ذَكَرُ الْبُومِ ، وَهُوَ يَقِفُ عَلَى الْمَوَاضِعِ الْمَشْرِفَةِ
 فَيَصِيحُ بِاللَّيْلِ . وَالْقَارَةُ الْأُخْرَى : قَبِيْلَةٌ ^(٣) مِنْ خَزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ

(١) العقيلة هنا : الكريمة المخدرة من النساء . والقيم هنا : زوج المرأة لأنه يقوم بأمرها وما

عاج اليه . والمتغطرس : الظالم المتكبر .

(٢) وبياض الخ هو من كلمة لها في رثاء أخيها صخر وذكر منافيه . والسروات : جمع سراء ،

... وراه دل شيء أعلاه ، تزيد النساء الرفيعات المقام . والقمعة : حكاية صوت الحلي .

(٣) وبيلة الخ مما جعل والديش ابنا الهون بن خزيمه .

وهي التي يقال فيها : « أنصف القارة من راماهما ^(١) » لأنهم أصحاب
 نبيل : وإنما سُموا القارة لأن بعض رؤسائهم في الجاهلية أراد أن يفرقهم
 في القبائل ؛ فقال شاعرٍ منهم :

دَعُونَا قَارَةَ لَا تَفْرُقُونَا فَنَجْهَلَ مِثْلَ إِجْفَالِ الظَّالِمِ
 أَي دَعُونَا مُجْتَمِعِينَ مِثْلَ الأَكْمَةِ . وَالسَّدْفُ : مِنَ الأَضْدَادِ يَكُونُ ظِلْمَةً
 وَيَكُونُ نَهَارًا . وَالبَلَابِلُ : مَا يَجِدُهُ الرَّجُلُ فِي نَفْسِهِ مِنَ الهَمِّ وَالْحُزَنِ .
 وَالرِّيفِيُّ : مَصْدَرُ زَفَرٍ يَزْفَرُ وَهُوَ أَنْ يَجْمَعَ النَّفْسَ فِي جَوْفِهِ وَصَدْرِهِ ثُمَّ
 يُخْرِجُهُ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْفَرَسِ إِذَا وَصِفَ بِعِظَمِ البَطْنِ : خِيطَ عَلَى زَفْرَةٍ ؛
 قَالَ النَّابِغَةُ البَعْدِيُّ :

خِيطَ عَلَى زَفْرَةٍ فَتَمَّ وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَى دِقَّةٍ وَلَا هَضْمٍ ^(٢)
 وَذَاتُ الصَّفِيرِ : البَلَابِلُ مِنَ الطَّيْرِ . وَالْفَقِيرُ : البَيْرُ . وَالخَضْرِمُ : الكَثِيرَةُ
 المَاءِ . وَالْفَقِيرُ الثَّانِي : الرَّجُلُ المُحْتَاجُ . وَالضَّرْمُ : الجَائِعُ . وَالمَعْنَى أَنَّكَ
 إِذَا أَطْعَمْتَ الفَقِيرَ الجَائِعَ أُجِرْتَ . وَالنَّشْفَاخُ : الإِشْتِاقُ يُدْلُ عَلَى أَنَّهُ الصَّافِي
 وَهُمُ يُفَسِّرُونَهُ البَارِدَ ؛ وَأَنشَدُوا بَيْتًا نَسَبُوهُ إِلَى العَرَجِيِّ مِنْ وَالدِ عُمَانَ
 ابْنِ عَفَّانَ :

(١) أنصف القارة الخ يعني أن رجلين التقيا أحدهما قارى ، فقال القارى الآخر : إن شئت
 صارتنك وإن شئت سابقتك وإن شئت راميتك ؛ فقال الآخر : قد اخترت المراماة . فقال القارى : قد
 أنصفني وأنا يقول :

قد أنصف القارة من راماهما u إذا ما فته نلقاهما

نرد أولاهما على آخرهما

ثم انتزع له بسهمك به فواده .

(٢) الهضم : استقامة الضلوع ودخول أعاليها ، وهو من عيوب الخيل التي تكون حلقة . يقول إن
 هذا الفرس لسمة جوفه وإجفاره محزومه كأنه زفر فلما اغترق نفسه بنى على ذلك ، فلهذه تلك الزفرة فصيح
 عليها لا يفارقها .

فَإِنْ شِئْتَ حَرَمْتُ النِّسَاءَ سِوَاكُمْ وَإِنْ شِئْتَ لَمْ أُطْعَمْ نَفَاخًا وَلَا بَرْدًا
 يَعْنِي بِالْبَرْدِ : النَّوْمَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا » .
 رجع : أَيَّتْهَا الْجَالِيَةُ بِقَادِمَتِي حَمَامَةٌ ، بَرْدًا مَاسِقَطَ مِنْ غَمَامَةٍ ، وَالْحَامِلَةُ
 هُوَ ذَا غَرَابًا مَاطَارَ وَلَا يَطِيرُ . وَدُونَ الرَّادِ ، مِثْلُ أَجْوَاذِ الْجَرَادِ ، لَوْ كَانَتْ
 الثَّرَيَاتُ فِي نَحْرِكَ مَا أَخْرَجْتَ الْأَجَلَ نُجُومَهَا . إِنَّ النَّاقَةَ بَعْدَ أَطْرِ ، وَاللَّيْلُ
 قَدْ رَمَى بِشَطْرِ ، أَنَاقَتْ عَلَى ذَوَاتِ الْخَطْرِ ، بِعُنُقِ سَبَطْرِ ، تَنْظُرُ إِلَى وَمِيضِ
 الْقَطْرِ ، فَهَاجَتْ لِذَلِكَ هُمُومَهَا . لَوْ أَدِنَ رَبِّكَ قَالَ أَهْمَ الرَّكْبُ الدَّلِيلُ ،
 فَقَالَ صَاحِبُ الْحَسِّ مَا هَامَةٌ بِقَرِيبِ ، وَإِنَّ الْإِبِلَ لَتَسْكَاذُ تُجْزَأُ قَبْلَ رِعْيِ
 الرُّطْبِ مِنَ السَّكَلَاظِنَا بَأَنَّهُ عَلَى حَبْلِ الذَّرَاعِ ، وَالْوَاجِمَةُ بِإِذْنِ الْوَاحِدِ كَانَتْ
 وَجُومَهَا . وَيَأْذُنُ اللَّهُ فَتَقُولُ السَّمْرَةُ لِلسَّكْبَاءِ ، : هَلْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ مِنْ فُرْبِي
 وَإِبَاءِ ؟ فَيَقُولُ : لَا وَالَّذِي جَلْبِي فِي السَّيْلِ إِلَى ذَوِي الرَّعَاثِ ؛ فَتَقُولُ : صَدَقْتَ
 قَدْ حُرِّقْتَ وَأَنَا أَنْظَرُ فَمَا أَنْ لَكَ مِنِّي غُصْنُ ، وَالْأَنْسَابُ مِنْ عِنْدِ الْخَالِقِ
 أَرْوَمُهَا . وَقَبْلَ النَّيِّبِ عُلِمَ بِفِرَاقِ لَمِيسَ ، وَرُبَّمَا طَرَقَ الْحَيَّ الزَّائِرُ
 وَبِرَائِهِ عَدَدَ النُّجُومِ فَعَرَفَ نَارَ أَصْحَابِهِ بِالْفَرِيزَةِ ، وَلَوْ كَانَتْ سُوقُ الْعِضَادِ
 دَوَاتِ عَقَلٍ لَوْ جَبَّتْ قُلُوبُهَا قَبْلَ وَقُوعِ السَّكَرَازِنِ بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ ؛ وَكُلُّ
 يَرْغَبُ فِي الرَّخَاخِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْفَوْدُ : جَانِبُ الرَّأْسِ . وَقَادِمَتَا الْحَمَامَةِ : تَسْتَعْمَلُهُ الْعَرَبُ فِي صِفَةِ
 الْعَرَاةِ : « تَجَاوُ بِقَادِمَتِي حَمَامَةٌ » . وَفَسَّرُوهُ تَفْسِيرَيْنِ ، أَحَدُهُمَا أَنَّهُمْ يَعْنُونَ
 شَفِيفَتَيْهَا ، شَبَّهُوهُمَا بِقَادِمَتِي الْحَمَامَةِ لِامْكَانِ اللَّحْيِ الَّذِي فِيهِمَا . وَالْآخَرُ أَنَّهُمْ
 يَعْنُونَ بِالْقَادِمَتَيْنِ إِصْبَعَيْهَا لِامْكَانِ أَثَرِ الْحَيَاءِ فِيهِمَا . وَالغُرَابُ : الذُّوَابُ
 مِنَ الشَّعْرِ . وَالرَّادُ : أَصْلُ اللَّحْيِ وَهُوَ مَهْمُوزٌ فِي الْأَصْلِ وَجَمَعَهُ أَرَادَ ،
 وَتَحَمَّفَ هُوَ وَهَمَزٌ مَا كَانَ مِثْلَهُ جَائِزٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَمَا بَرَحَتْ حَتَّى كَانَتْ يَرِيعَةً بِرَأْدِ لَحْيَيْهَا يَقْلِبُهَا شَرْبُ (١)
يَصِفُ نَاقَةَ حَنْتَ . وَأَجْوَازُ الْجَرَادِ : أَوْسَاطُهُ ، وَضَرْبٌ مِنَ الْخَلْيِ
يُشَبَّهُ بِأَجْوَازِ الْجَرَادِ ، وَرُبَّمَا جُعِلَ فِي الْأَذُنَيْنِ ، وَرُبَّمَا كَانَ عَلَى الصَّدْرِ .
وَأَطْرِبُ أَيْ بَعْدَ مَا أَطْرَهَا السَّيْرُ أَيْ حَنَاهَا ؛ يُقَالُ أَطْرْتُهُ فَأَنْطَرْتُ : قَالَ
الْفَزَارِيُّ :

وَلَوْأَ وَأَرْمَاحُنَا حَقَائِبُهُمْ نَكْرَهُهَا فِيهِمْ فَتَنَاطِرُ (٢)
وَالْخَطْرُ : مِنْ خَطَرَ الْبَعِيرُ بِذَنْبِهِ إِذَا ذَهَبَ بِهِ وَجَاءَ ، وَذَلِكَ مِنْ
صِيَالٍ أَوْ نَشَاطٍ . وَالسَّبَطْرُ : الطَّوِيلُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو رَبِيعَةَ الْبَصْرِيُّ
فِي صِفَةِ نَاقَةٍ :

أَنَافَتْ بِمَجْدُولٍ سَبَطْرٍ وَرَاجَعَتْ وَمَاذَا مِنَ اللَّمَحِ الِيمَانِي تَطَالِعُ (٣)
أَتَهَمَ الرَّكْبُ إِذَا صَارُوا بِتِهَامَةٍ . وَيُقَالُ هُوَ عَلَى حَبْلِ الذَّرَاعِ : يُرَادُ
أَنَّهُ قَرِيبٌ . وَحَبْلُ الذَّرَاعِ : يُرَادُ بِهِ الْعِرْقُ الَّذِي فِيهَا . وَالْوَاجِمَةُ :
مِنْ وَجَمَتْ إِذَا بَانَتْ فِيهَا الْكِرَاهَةُ لِلشَّيْءِ ، وَيُقَالُ لِلسَّاكِتِ الْحَزِينِ
وَاجِمٌ ؛ وَقَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ : (٤)

« أُمُّ أَنْتَ لِلْبَيْنِ وَاجِمٌ »

(١) اليراعة هنا : القصة التي ينفخ فيها الراعي . والشرب : القوم يهتمعون على الشراب .

(٢) الحقيية : كل ما شد في مؤخر الرجل أو القتب . شبه الرماح ولقد لصقت بأجسامهم وهم مدبرون فرارا بالحقائب . والكراهة هنا : المشقة .

(٣) أنافت : أشرفت . والمجدول : المقتول المحكم الخلق . يريد به عقبا . والمراجعة : المعاودة .
واللمح : ما تلمحه العين من برق أو نجم أو ضوء نار . ويقال طالعت الشيء إذا اطلعت عليه .

(٤) هو أعشى قيس . وتام البيت وهو مطلع فصيحة له :

مريرة ودعها وإن لام لانهم غداة غد أم أنت للبين واجم

يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْكِرَاهَةِ فَيَكُونَ قَوْلُهُ لِلْبَيْنِ فِي مَوْضِعٍ مَفْعُولٍ كَأَنَّهُ
 قَالَ : أَمْ أَنْتَ وَاجِمٌ الْبَيْنَ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْوَاجِمُ فِي مَعْنَى التَّسَاكُتِ
 الْعَزِيمِ وَيَكُونَ الْفِعْلُ غَيْرَ مُتَعَدٍّ فَيَكُونَ الْمَعْنَى أَمْ أَنْتَ وَاجِمٌ مِنْ أَجْلِ
 الْبَيْنِ وَيَكُونَ قَوْلُهُ « لِلْبَيْنِ » مَفْعُولًا لَهُ وَمَفْعُولًا مِنْ أَجْهِهِ . وَالسَّوْرَةُ :
 شَجَرَةٌ أُمَّ غَيْلَانَ وَهِيَ مِنَ الْعِضَاهِ . وَالْكِبَاءُ : الْعُودُ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ .
 وَالْإِبَاءُ : مَعْنَاهُ هَاهُنَا أَنِّي أَكُونُ لِلْقُرْبَى بَيْنِي وَبَيْنَكَ آبَى مَا تَأْتِينَ .
 وَالرَّعَاثُ : الْقِرْطَةُ ، وَالْهِنْدُ يَجْعَلُونَ فِي آذَانِ الرِّجَالِ قِرْطَةً . وَأَنَّ : مِنْ
 الْأَيْنِ . وَالْأُرُومُ : الْأَصْلُ . وَالْكَرَازِنُ : جَمْعُ كَرَزِنٍ وَهُوَ فَأْسٌ تُقَطَّعُ بِهَا
 الشَّجَرُ . وَالرَّحَاحُ : سَعَةُ الْعَيْشِ وَوَلِيمُهُ .

رجع : لَعَلَّ الضَّبَّ قَدْ عَلِمَ أَنَّ السُّكْدِيَّةَ سَتُسَلِّمُهُ ، وَفَزَعَ الظُّبْيُ مِنَ
 الْحَابِلِ قَبْلَ أَنْ يَرِيْبَهُ ، وَالْوَلِيدُ يَأْخُذُ الْمَرْوَةَ وَجَنَاحُ الطَّائِرِ
 يَنْتَفِضُ ؛ وَاللَّهُ أَوْدَعَ الْأَنْفُسَ حَوْفًا وَطَمَماً . لَوْ شَاءَ خَلَجَتِ اللَّهَاءُ فَقَالَتْ
 سَيَهْبِطُ حَامِلِي أَرْضاً كَثِيرَةَ الرِّقَالِ فَلْيُصِيبَنَّ مِنْ هَامِدِهَا ، وَلَا ضُطْرِبَتْ
 حَوْصَلَاهُ الظَّلِيمِ فَقَالَ قِرْمَى قِرْمَى ، وَإِنْ كُنْتُ مُبَشِّرَةً فَمُبَشِّرِي ، لِأَزِيرَتِكَ
 بِلَادًا كَثِيرَةَ التَّنُومِ ، أَوْ لَأَلْقَيْنَ فِيكَ مَا شِئْتَ مِنَ الْهَيْبِ إِنْ كَانَ الْعِشْرُقُ
 أَنْسَ لَكَ بِحَبِيبٍ ؛ وَيَعْصِي اللَّهُ مَنْ كَانَ جَشِعاً . لَوْ شَاءَ رَأَتْ الْقَطَاةُ
 رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ يَشْرِي أَدَمًا ، فَأَبْتَهَجَتْ لَهُ وَلَمْ تَشْعُرْ لِمَ ذَلِكَ ،
 فَصَنَعَ الرَّجُلُ مِنَ الْأَدَمِ غَرْبًا ، وَأَوْرَدَ إِبْلَهُ عِدًّا ، وَاتَّخَذَ لَهَا حَوْصًا
 فَسَقَى وَأَسَارَ ؛ فَأَقْبَلَتْ سُرْبَةً مِنَ السُّكْدَرِيِّ فِيهَا تِلْكَ الْقَطَاةُ فَأَصَابَتْ
 مِنْ ذَلِكَ الشُّورَ ، فَلَمَّا ارْتَوَتْ قَالَتْ لِرَبِّي الْيَوْمَ مَا اغْتَبَطْتُ بِالْأَنْسِ ؛
 وَمَنْ أَمِنَ مِنَ اللَّهِ بَاتَ مِنَ النَّاسِ مُرَوَّعًا . وَإِذَا حَكَمَ رَبُّكَ رَأَى
 فَرَسَ الْغُرَابِ قَبْلَ أَنْ يَنْهَضَ لِلطَّيْرَانِ عَتِيلاً يُفْقَرُ امْسِيلٍ فَجَعَلَ يَنْصَاعُ

مِنَ الْإِبْتِهَاجِ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ لِأَيِّ شَيْءٍ يَخْتَفِرُ ذَلِكَ الْقَتِيلُ ؛ ثُمَّ إِنَّهُ طَارَ
وَنَأَى عَنِ تِلْكَ الْأَرْضِ ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَعْوَامٍ قَدِمَهَا فَرَأَى فِي مَوْضِعِ
ذَلِكَ التَّفْقِيرِ أَشَاءَ كَأَنَّهَا مُوسَقَاتُ الظُّنَنِ ، ، فَأَصَابَ مِنَ الْجَدَمِ وَالْفِرَاسِ
وَقَالَ : إِنْ نَفْسًا أَحْسَتْ بِهِدَيْنٍ وَنَخْلُهُمَا نَوَى مَعَ الْعَسِيفِ لِنَفْسٍ وَلَوْعٍ ^(١)
فَطُوبَى لِمَنْ كَانَ بِذِكْرِ رَبِّهِ مُؤَامًا . وَيَأْذَنُ الْخَائِقُ فِتْبَصِرُ الضَّائِنَةُ
قَيْنًا يَصْنَعُ شَفْرَةَ قَرَاغٍ مِنْهُ وَهِيَ لَا تَدْرِي أَلِلذَّبْحِ أَمْ حِلَلَةَ الْأَفِيقِ ،
وَاللَّهُ أَشْعَرُ أَنْفَسِ الْمَخْلُوقِينَ جَزَعًا . وَيَقْضَى الْعَالِمُ فِتْفَارُ الْحِبَالَةِ ^(٢)
وَأَسَارِيعِ الظُّبَى تَخْتَرِشُ ، وَيَفْدُو الْبَاكِرُ فِي حَاجَتِهِ وَصَدْرُهُ لَيْسَ
بِرَحِيبٍ كَأَنَّ الْأَرْضَ عَلَيْهِ حَلَقَةٌ مُفَاضَةٌ أَوْ بُرَةٌ بَعِيرٍ لِعَبِيرٍ مُوجِبٍ فِي
الظَّاهِرِ فَيَقْضَى نَخْبَهُ فِي رَوْحَةِ ذَلِكَ الْيَوْمِ ، وَيَنْقَاضُ الْمَازِنُ ^(٣) عَنْ
أَوْلَادِ النَّمْلِ فَيُضْحَكُنْ إِلَى النَّبَاتِ الْأَخْضَرِ وَهُنَّ لَمْ يَخْتَلِفَنَّ قَطُّ فِي
جَمْعِ الْقَوْتِ فَيَكُنَّ عَيْرًا لِلْحَبَّةِ ؛ وَلَا يَزَالُ رَبُّكَ عَلَى عِبَادِهِ مُطَّلِعًا .
وَيَجْرِي قَدْرُهُ فَيَجْمَعُ الْمَبِيتُ بَيْنَ الْمُتَنَاسِيَيْنِ وَهَمَا لَا يَتَعَارَفَانِ ، فَيَرِقُّ
نَجْدِيئُهُمَا لِلْعَوْرَى ، كَالرَّجُلِ مِنَ تَقْيِفٍ يَحْسُ لِلرَّجُلِ مِنْ دَوْسٍ وَهُوَ
يَرَاهُ مِنْ طَيِّئِ الْجَبَلَيْنِ . وَتَمَرُ الْأَعْرَابِيَّةُ بَابِنْتِهَا عَلَى أَصْنَافِ الشَّجَرِ
وَالنَّبَاتِ فَلَا تُرْبِقُ الشُّكُوكَةَ ^(٤) إِلَّا عَلَى الْوَسْمَةِ ؛ فَتَقُولُ الْأُمُّ : كَأَنَّكَ عَلِمْتَ

(١) للعسيف : الأجير . والووع : الكذب . والمولع بالشيء : المعرى به .

(٢) فتار : تفتل . والحباله : المصيدة كالشرك تنصب للصيد .

(٣) ينقاض : ينفق . والموازن : بيض النمل . والبعير : الأبل التي تحمل الميرة ، واستعارها للنمل

كما استعارها أبو النجم في قوله :

وأنت النمل المعرى بعيرها . من حسك التلع ومن عافورها

والحسك : نبات تطلق ثمرته بصوف الغنم ، وورقه كورق الرحلة وأدق . والتلع : جمع نلعة وهي

الأنهض من الأرض وقيل ما ارتفع . والخامور : نبات يجمعه النمل في دونهما .

(٤) الشكوة : وعاء من أدم اللباد واللبن .

أَهْمَا سَتَكُونُ لَكَ جَمَالًا فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ : وَيَعْدُو الرِّزْقَ لِقَضَاءِ رَبِّهِ مُتَبِعًا .
 وَيَنْفَعُ حُكْمُ الْبَارِي فِيهِشُّ وَلَدُ الذَّنْبِ إِصْوَاتِ الْفَرِيرِ وَهُوَ لَمْ يَنْفَتِحْ
 عَيْنَيْهِ لِقُرْبِ الْوِلَادَةِ ، وَإِنَّمَا حَظَّهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنَ اللَّيْنِ ؛ وَيَقُولُ فَرَحُ
 النَّسْرِ لِأَبِيهِ : رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّاسُ سِنَانًا يُرَكَّبُ عَلَى قَنَاةٍ فَحَدَّثَنِي
 الْكَذُوبُ بِالشَّبَعِ ، فَهَلْ لَكَ بِهِذِهِ الرُّؤْيَا عِلْمٌ ؟ فَيَقُولُ : قَرَّتْ عَيْنُكَ ، يَقَعُ
 كَيْدُ بَيْنِ الْقَوْمِ فَأَتِيكَ بِاللَّحْمِ غَرِيضًا ^(١) يَفْطُرُ مِنْهُ عَيْبُ الدَّمِ ؛ وَيَرْزُقُ اللَّهُ
 النَّسُورَ إِذَا بَدَتْ الرِّمَاحُ شُرْعًا . وَبِحُكْمِ اللَّهِ تَقُولُ التُّوقُ لِمَنَاسِمِهَا : مَا لَكَ
 تَأَلِّينَ وَالسَّاعَةَ أَفْرَعْتَ فِي الْمَسَاقَةِ ؟ فَتَقُولُ : إِنْ أُمَّ أَدْرَاصٍ مِنَّا لَقَرِيبٌ ؛ وَإِذَا
 أَيْدِ اللَّهِ الرَّكَائِبِ أَمْ تَرُ ظُلْمًا . وَيَعْرِفُ الْحِجْلُ الشَّرَّ فِي الْحَارِشِ وَهُوَ لَمْ
 يَرَ حَيَوَانًا غَيْرَ أَبِيهِ ؛ وَاللَّهُ أَلْهَمَنَا اخْتِرَاسًا وَخُدْعًا ^(٢) . وَيَعْلِمُهُ يَكَاذُ الرَّوِيِّ
 يَتَكَلَّمُ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ الشَّادِي إِلَيْهِ ، لَقَدْ أَنْجَحَ مَنْ وُجِدَ لِرَبِّهِ مُتَخَشِّمًا .
 وَتَسْبِقُ مَشِيئَتُهُ فَيَلْتَقِي الْمُتَحَارِبَانِ وَأَحَدُهُمَا ضَعِيفٌ أُعْزِلُ ، وَالْآخَرُ قَوِيٌّ
 ذُو شَكَّةٍ ، فَيُكَبُّ أَحْمَقُهُمَا عَلَى الْجِدَالَةِ فَيَأْخُذُ حَجْرًا كَأَنَّهَا قَفْعٌ أَوْضَرَ ^(٣) ،
 أَوْ كَلِيَّةٌ بَعِيرٌ لَمْ يَرِعْ ، فَيُظَنُّ أَنَّ الْمُؤَدِيَّ بِحَجْرِهِ مُودٍ ، فَيُحِقُّ الْمَالِكُ ظَنَّهُ
 رَائِيًا مُسْتَمِيمًا . وَتَحْكُ أُمَّةُ السُّوءِ قُرُوءَ الْهَامَةِ فِي ابْتِسَامِ الْفَجْرِ فَيَشْجُهَا سَيْدُهَا
 مَعَ الضَّحَاءِ ؛ فَارْفُقْ بِمَبْدِكَ فَإِنَّ مَوْلَاكَ أَوْ سَمَكَ فَنَعَا . وَتَصْنُ الْأَذُنُ لِلْحَبْرِ
 قَبْلَ أَنْ تَسْمَعَهُ بِأَيَّامٍ ؛ وَالْعِلْمُ لِمُنْشِئِكَ بَادِيًا مُبْتَدِعًا . وَتَقْشَرُ دَائِرَةُ الشُّجَاعِ
 وَإِنَّ السَّيْفَ لَفِي الْقِرَابِ ، وَتُرْعَدُ قَرِيصَةُ الْوَحْشِيِّ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّهْمِ نَزَعَاتٌ :

(١) غريض اللحم : طريه . وعيبط الدم : طريه .

(٢) الخدع : جمع خدعة وهي ما يخدع به .

(٣) القفح (بفتح الفاء وكسرهما) : الأبيض الرخو من الكفاة وهو أردوها . والغضع مدر ابن

فَأَنْزَلْنَا رَبِّ مِنْ رَحْمَتِكَ مَرْبَعًا . إِنَّ شَيْئًا قَالَتْ الْوَزْدَةُ لِأَخْتِهَا : مَا شَوْقِي
إِلَى الْمَاءِ ! قَالَتْ : وَرَقِكَ يَهْفُ وَالنَّسِيمُ رَاكِدٌ ، سَتْرَوَيْنَ وَلَوْ مِنْ أَدْمَعِ كَتِيبٍ ؛
سَعِدَ مَنْ أَجْرَى خَيْفَةَ رَبِّهِ أَدْمَعًا . وَإِذَا أَنْطَقَ رَبُّنَا بِالْقُدْرَةِ غَيْرَ النَّاطِقِينَ ،
قَالَتْ الْبَهَّارَةُ ^(١) لِصَاحِبَتِهَا : وَدَّعِييَ فَاَلْبَارِحَةَ طَلَّتْ وَلَمْ أَنْتَعَشْ ، مَا أَقْرَبَ مِنِّي
قَدَمَ وَاطِيءٍ أَوْ كَفَّ جَانٌّ ؛ فَاجْعَلْنِي رَبِّ لِخَشِيَّتِكَ مُسْتَدْعَاً . إِذَا حَكَمْتَ قَالَتْ
أُمُّ حُبَيْنَ لِلْحَرَبَاءِ : أَلَا تَبْرُزُ فَقَدْ ضَحَا الْيَوْمُ ! قَالَ : نَفْسُ تَأْمُرُنِي بِذَلِكَ وَنَفْسُ سُنَّهَانِي
عَنْهُ ، وَالثَّبَاتُ فِي مَوْضِعِ مَيْتِي أَحْزَمُ ، وَلَكِنَّ الْعَادَةَ جَدُّوبٌ ، فَخَرَجَ فَلَمَّا
انْتَصَبَ فِي الْجَذَلِ ^(٢) مَرَّ رَاكِبٌ خَلْفَهُ صَبِيٌّ فَسَقَطَ سَوْطُ الرَّاكِيبِ فَقَالَ
لِلصَّبِيِّ : أَنْزِلْ فَأَعْطِييَ السَّوْطَ ، فَلَمَّا نَزَلَ أَخَذَ فِرْزًا مِنَ الْأَرْضِ فَرَمَى الْحَرَبَاءَ ،
فَقَتَلَهُ ؛ فَقَالَتْ أُمُّ حُبَيْنَ بِكَرًا ^(٣) حَدَّثَتْكَ نَفْسُكَ بِمَصْرَعِ الْهَجِيرِ : وَسَيَلَمْتَنِي النَّحْيُ
بِأَمْرِ الْأَوَّلِ مَصْرَعًا . إِذَا أُطْلِقَ وَاهِبُ الْحَوَاسِّ أَلْسُنَ الدَّبْرِ قَالَ الْيَعْسُوبُ
لِعَوَارِسِهِ وَقَدْ وَقَعَ فِي أَرْضِ مُرْعِيَةٍ : إِنَّ الْجَنِّيَ الْيَوْمَ لَغَيْرُ عَدْبٍ فِي فِي
فَأَدْرَكْنِ بِيُوتَكُنَّ ، فَأَحْسِبُ أَنْ قَدْ حَرَبَكُنَّ ^(٤) شُعْتُ الرُّهُوسِ أَخْلَاقُ
الْأَطْمَارِ مَعَهُمُ الْمَحَابِضُ وَالْأَحْرَاصُ ، فَعُذْنُ فَإِذَا الْأَرْضُ فِي الْمَسَائِبِ وَهَيْفُ
السَّمْعِ مُلْقَى فِي الرِّيْحِ وَقَدْ تَحْرَمَ ^(٥) الرَّضْعُ ؛ وَتَقَوَّى رَبُّكَ أَحْصَنُ دِرْعُ ،

(١) البهارة : واحدة البهار وهو نبت طيب الريح . وطلت : أصابني الظل وهو المطر الضعيف أو الندى .

(٢) الجذل : ما عظم من أصول الشجر المقطوع ، وقيل : هومن العيدان ما كان على مثل شمارخ النخل .
والحرباء : حيوان أكبر من العظاية وهو يستقبل الشمس ويدور معها كيفما دارت ويتلون بحر الشمس ألوانا
مختلفة ، وهو لا يكاد يفارق أصول الأشجار وغصونها . والهمز : الحجر يلا الكف ، ويؤت .

(٣) البكر (بفتحين) : الندوة ، قال سيبويه لا يستعمل الا ظرفا .

(٤) حربه : اذا أخذ ماله وتركه لاشي . والطمع : التطلع . الخلق أو لأكار الى من غير العروف .

(٥) تحرم : انقطع واستوصل ، يقال : احترمهم الله . ومعهم أي اقطعهم واستأصلهم .

فَكُنْ بِالتَّعْمُوى مُدْرِعًا . وَيَقْبَلُ ابْنُ الصَّائِدِ كِنَانَةَ ^(١) أَبِيهِ وَهُوَ لَا يَدْرِي
أَوْ جُورٌ فِيهَا أَمْ ذَوَاتُ نِصَالٍ ، فَيَزْرُقُهُ الخَالِقُ مِنْهُنَّ شِبَعًا . إِنْغَرَى لِي رَبِّ ،
وَلِأَهْلِ حَرْبٍ ، قُصِرَتْ دُونَ الطَّمْنِ عَلَى الشَّرْبِ ، ^(٢) إِيْتَمَعَ أَهْلُهَا مِنْ شَرْقٍ
وَعَرْبٍ ، فَجَلَسُوا بَيْنَ الشَّرْبِ ، يَتَنَاقَلُونَ السَّفَةَ يَنْقَلِ الرَّخَاحُ . ^(٣) غَايَةٌ .

تفسير : الكذبية : الأرض الغليظة . والمرؤة : العَجْرُ الرقيقُ وخلصت :
أما نقول العامةُ اختلجت ؛ قال كثيرٌ :

وَإِنْ طُنَّتِ الأذنانِ قُلْتُ ذَكَرْتَنِي وَإِنْ خَلَجَتْ عَيْنِي رَجَوْتُ التَّلَاقِيَا
وَالرِّقَالُ : جَمْعُ رَقْلَةٍ وَهِيَ النَّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ . وَالنَّهَامِدُ : الرُّطْبُ الَّذِي
عَلَيْهِ قَشْرَةٌ رَقِيقَةٌ ؛ كَأَنَّهُ شُبَّهَ بِالثُّوبِ النَّهَامِدِ أَيْ المُخْلِقِ . وَالنَّهَامِدُ :
مِثْلُ النَّهَامِدِ ، وَيُقَالُ إِنَّهَا لَمْ تَجِيءْ عَلَى هَذَا البِنَاءِ إِلاَّ فِي رَجَزِ
أبي النَّجْمِ حَيْثُ يَقُولُ :

* هَادٍ وَلَوْ حَارَ لِحَوْصَلَانِهِ *

وَيُقَالُ : تَبَشَّرِي بِكَذَا وَكَذَا مِثْلُ أَبَشَّرِي ، قَالَ الرَّاجِزُ :

تَبَشَّرِي بِالرَّفَةِ وَاللَّاءِ الرَّوِي * وَفَرَجَ مِنْكَ قَرِيبٌ قَدَأْتِي ^(٤)

والتَّنُومُ والنَّهْيِدُ (وَهُوَ حَبُّ الحَنْظَلِ) وَالعِشْرَقُ : مِنْ مَا كَلَّ النَّعَامُ .
وَالجَشِيعُ : الحَرِيصُ . وَالعَتِيلُ : الأَجِيرُ بِلِقَةِ طِيءٍ . وَيُقْفَرُ لِلْفَسِيلِ وَهِيَ
صِنَاةُ النَّحْلِ أَيْ يَخْفَرُ لَهَا قُفْرًا فِي الأَرْضِ . وَالقُفْرُ : جَمْعُ قَفِيرٍ وَهِيَ
الْبُيْرُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) الكنانة : التي تجعل فيها السهام . والوجور : الدواء يوجر في وسط الفم . ويقال أوجره
الرجح إذا طمته به في فيه . والصل : حديدة السهم والرمح والسيف ما لم يكن له مقبض .

(٢) الطمن : الوخر بالرمح . والضرب : إيقاع شيء على شيء بشدة .

(٣) السفعة في الأصل : الخفة والطيش ؛ وأراد به هنا بذى الكلام . والرخاخ : جمع رخ وهو من أذناه الفطرنج

(٤) الره : أنصهر الورد وأسرعه وهو أن تشرب الامل للملاكل يوم . وقيل : هو أن ترد كلاما أرادت

وَضِرَابٍ تَأَذُّبُ الْجِنُّ لَهُ وَطِطَانٍ مِثْلِ أَقْوَامِ الْفَقْرِ (١)
وَيَنْضَاعُ : يَتَحَرَّكُ ، يُقَالُ : ضَاعَهُ كَذَا وَكَذَا أَي حَرَّكَهُ ؛ قَالَ
الْهَذَلِيُّ (٢) :

فَرِيحَانٌ يَنْضَاعَانِ فِي الْفَجْرِ كُلَّمَا أَحْسَا دَوَى الرِّيحِ أَوْ صَوْتِ نَاعِبٍ
وَالْأَشَاءُ : النَّحْلُ الصَّغَارُ . وَطِطْنُ الْبَادِيَةِ تُشَبَّهُ بِالْأَشَاءِ الْحَوَامِلِ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :
تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَمَائِنٍ كَمَا زَالَ فِي الصُّبْحِ الْأَشَاءُ الْحَوَامِلِ (٣)
وَالْجَدَمُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ . وَالْفَرَّاسُ : التَّمْرُ الْأَسْوَدُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا أَكَلُوا الْفَرَّاسَ رَأَيْتَ شَامًا عَلَى الْأَنْثَالِ مِنْهُمْ وَالْغُيُوبِ (٤)
فَدَا تَنْفَكَ تَسْمَعُ قَاصِفَاتٍ كَصَوْتِ الرَّعْدِ فِي الْعَامِ الْخَصِيبِ
الْأَنْثَالُ : جَمْعُ نَثَلٍ وَهُوَ التَّرَابُ الَّذِي يُسْتَخْرَجُ مِنْ بَثْرِ أَوْ حُفْرَةٍ .
وَالْحَلَى : قَشْرُ الشَّعْرِ عَنِ الْأَدِيمِ ؛ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : « حَلَّاتٌ (٥) حَالِئَةٌ
عَنْ كَوْعِهَا » أَيْ أَبْقَى مُبْقٍ عَلَى نَفْسِهِ . وَالْأَفِيقُ : الْأَدِيمُ مَا دَامَ فِي
الدَّبَاغِ . وَالْأَشْرُوعُ وَالْيُسْرُوعُ : عَصَبَةٌ فِي ذِرَاعِ الطَّيِّ . وَتَحَرَّشُ
أَيْ تَحْتَكُ . وَيَحْصُ : يَرْقُ . وَيُقَالُ : إِنَّ دَوْسًا وَتَقِيغًا ابْنَا خَالَةٍ .
وَالْوَسِيمَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحِنَاءِ . وَأَفْرَعَتْ فِي الْمَسَافَةِ أَيْ ابْتَدَأَتْ بِهَا .
وَأُمُّ أَدْرَاصٍ : أَرْضٌ فِيهَا جَحْرَةٌ فَأَرِ وَيَرَابِيعُ بَصْعَبُ الْمَشْيُ فِيهَا . وَالْدَّرْصُ :
وَلَدُ الْيَرْبُوعِ وَالْفَارَةُ وَنَحْوِهَا ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

(١) أذن له : استعمله

(٢) هو صخر قتي بن عبد الله

(٣) التبصر : التأمل . والظمين : المرأة تكون في هودجها . وزال : تحرك .

(٤) الشام : جمع شامة وهي من الأثر الأسود في الأرض . والغيب هنا : ما اطمأن من الأرض

(٥) حللات الحامله في القى حلالاً الأديم فتضعه على كوعها ثم تسجده بالسكين ، فان أخطأت فطمت

كوعها وهو طرف اليد الذي على الإبهام . وفي تفسير هذا المثل أقوال كثيرة غير هذا

وَمَا أَمْ أَدْرَاصِ بِأَرْضِ مِصْلَةٍ بِأَمْنَعِ مِنْ لَيْلِي إِذَا اللَّيْلُ أَظْلَمَا
وَالْحَسْلُ : وَلَدُ الصَّبِّ . وَالْحَارِشُ : الَّذِي يَجِيءُ فَيَضْرِبُ جُجْرَ الصَّبِّ
بِيَدِهِ فَيُخْرِجُ الصَّبَّ ذَنْبَهُ ؛ وَيَقَالُ إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَطْنُ الْحَارِشَ
حَيَّةً ، وَمِنْ عَادَتِهِ أَنْ يُخْرِجَ إِلَيْهَا ذَنْبَهُ ، فَيَأْخُذُهُ عِنْدَ ذَلِكَ الْحَارِشُ ،
نَمَّ سُمِّيَ كُلُّ صَيْدٍ لِلصَّبِّ حَرْشًا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

نَهَزَا مِنِّي أَنْ رَأَيْتِي أَحْرِشُ * وَلَوْ حَرَشْتَ لَكَشَفْتَ عَنْ حَرِشِ
عَنْ وَاسِعٍ يَفْرَقُ فِيهِ الْقَنْفَرِشُ

الْقَنْفَرِشُ : حَشْفَةُ الذِّكْرِ . وَقَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ يَجْعَلُونَ كَافَ التَّائِيثِ
شِينًا ، وَقَرَأَ قَارِنُهُمْ : « إِنْ اللَّهَ اصْطَفَاشَ وَطَهَّرَشَ وَأَصْطَفَاشَ » .
وَالرَّوِيُّ : الْحَرْفُ الَّذِي تُبْنَى عَلَيْهِ الْقَافِيَةُ ، وَقَدْ كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْرِفُهُ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ ؛ قَالَ النَّبَيْةُ :

بِحَسْبِكَ أَنْ تَهَاضَ بِمُحْكَمَاتٍ يَمُرُّ بِهَا الرَّوِيُّ عَلَى إِسَابِي ^(١)
قَالَ قَوْمٌ أَخَذَ مِنْهُ رَوَيْتُ عَلَى الرَّجُلِ بِالرَّوَاءِ إِذَا شَدَّدْتَهُ . وَالرَّوَاءُ :
الْحَبْلُ ؛ كَأَنَّهُمْ يُرِيدُونَ أَنَّ الْقَافِيَةَ رُبِطَتْ بِهَذَا الْحَرْفِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
إِنِّي عَلَى مَا كَانَ مِنْ تَخَدُّدِي * وَدَقَّةِ فِي عَظْمِ سَاقِي وَبِيَدِي ^(٢)
أَرْوِي عَلَى ذِي الْمَكْنِ الضَّفْنَدِ

الضَّفْنَدُ : الضَّخْمُ الَّذِي لَا غِنَاءَ عِنْدَهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْحَرْفُ فَعِيلًا فِي
مَعْنَى مَفْعُولٍ ، كَأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يُرَبِّطُ لِأَنَّهُ يَمَادُ فِي كُلِّ بَيْتٍ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ
مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِكَ : رَوَيْتُ الشَّعْرَ أَرْوِيهِ إِذَا حَفِظْتَهُ ؛ مِثْلَ قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ :

(١) تهاض : من البيض وهو كدر العظم بعد جواره . وكل جمع : هيض .

(٢) الحدود : اضطراب اللحم من الرزال .

لَقَدْ كَانَ فِي مَعْدَانَ وَالْفَيْلِ زَاجِرٌ اعْتَبَسَةَ الرَّاوي عَلَى الْقَصَانِدَا
يَعْنِي عَنبَسَةَ بِنِ مَعْدَانَ، وَهُوَ أَحَدُ النَّحْوِيِّينَ الْمُتَقَدِّمِينَ كَانَ فِي زَمَنِ
أَبِي الْأَسْوَدِ أَوْ بَعْدَهُ بَيْسِيرٍ، وَكَانَ يَرْوِي شِعْرَ جَرِيرٍ فَهَجَاهُ الْفَرَزْدَقُ .
وَالشَّادِي : الْمُغْنِي . وَالشَّكَّةُ : السَّلَاحُ كُلُّهُ، وَرُبَّمَا خُصَّتْ بِهِ الدَّرْعُ ؛
يُقَالُ مِنْهُ رَجُلٌ شَاكٌ فِي السَّلَاحِ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : رَجُلٌ شَاكٌ السَّلَاحِ بِالتَّخْفِيفِ
وَشَاكٌ السَّلَاحِ فَهُوَ مِنَ الشُّوْكَ كَمَا وَهِيَ الْحَدُّ ، يُقَالُ رَجُلٌ شَاكٌ سِلَاحَهُ
وَوَزَنُهُ فَاعِلٌ ، وَشَاكٌ سِلَاحَهُ وَوَزَنُهُ فَعِلٌ مِثْلُ بَابِ وَنَارٍ (١) ، وَشَاكٌ سِلَاحَهُ
وَشَاكٌ سِلَاحَهُ عَلَى الْقَلْبِ يَجْرِي بِجَرَى قَائِضٍ ، وَوَزَنُهُ فَالِيعُ لِأَنَّ اللَّامَ قَدِّمَتْ
عَلَى الْعَيْنِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ طَرِيفِ بْنِ تَمِيمِ الْعَنْبَرِيِّ :

فَتَعَرَّفُونِي إِنِّي أَنَا ذَاكُمْ شَاكٌ سِلَاحِي فِي الْحَوَادِثِ مُعَلِّمٌ (٢)
وَأَجَازَ قَوْمٌ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ شَاكًا فَأَبْدَلَ مِنَ الْكَافِ الْأُخْرَى يَاءً .
وَالجِدَالَةُ : الْأَرْضُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : جَدَلَهُ إِذَا صَرَعَهُ بِالْجِدَالَةِ . وَكَلِيَّةٌ
بَعِيرٌ لَمْ يَرْعَ : أَيْ لَيْسَ عَلَيْهَا شَحْمٌ . وَالْمُودِي : أَصْلُهُ الْهَمْزُ وَهُوَ الْكَامِلُ
السَّلَاحِ . وَالْمُودِي الثَّانِي : الْهَالِكُ غَيْرَ مَهْمُوزٍ فِي الْأَصْلِ ، وَيُقَالُ إِنَّمَا
قِيلَ لِلْهَالِكِ مُودٍ ؛ لِأَنَّ رَجُلًا قَتَلَ فَتِيلَ أَوْدَى أَيْ وَجَبَتْ فِيهِ الدِّيَّةُ ،
ثُمَّ قِيلَ ذَلِكَ لِكُلِّ مَنْ هَلَكَ . وَالْفَرَوَةُ : جِلْدَةُ الرَّأْسِ . وَالضَّحَاةُ : بَعْدَ
الضَّحَى وَهُوَ أَرْتِفَاعُ النَّهَارِ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِمَدَاءِ الْإِبِلِ ضَحَاةً . وَالْفَنَعُ : كَثْرَةُ
الْمَالِ ؛ قَالَ أَبُو مِحْجَنِ التَّمَقِّي :

وَقَدْ أَجُودُ وَمَا مَالِي بِذِي فَنَعٍ وَأُكُّمُ السَّرِّ فِيهِ ضَرْبَةٌ الْعَنْقِ

(١) التمثيل يباب وبار في الطلق فقط لا في الوزن

(٢) أشهد ابن بري هذا البيت شامدا على أن تعرف بمعنى اعترف ؛ يقال اعترف القوم اذا سلمهم

وقيل اذا سلمهم عن خبر ليعرفة .

وصنت الأذن . مثل قول العامة طنت ، يقال ميمت صنين الطنت والدائرة ، شعر مستدير في الرأس ؛ يقال : فلان لا تقشعر دائرة ، كما يقولون هو مطمئن الهامة إذا وصفوه بالشجاعة ؛ قال أبو النجم :

تؤنس دائرة لا تفرع * عند اللقاء وخطيب مستقع^(١)

ويهف : يتحرك حركة خفيفة . وأم حبين : أنثى الجرباء ، وربما قيل لها حبينه ، وهي معرفة تجرى مجرى أم عمرو ؛ قال الطرمح :

كأم حبين لم تر الناس غيرها وأودى حبين في القديم من العهد
والدبر : النخل وجمعه ذبور . واليعسوب : ذكر النخل ؛ قال أبو ذؤيب :

تنمى بها اليعسوب حتى أقرها إلى عطن رحب المباءة عاسل^(٢)
وقال آخر في الدبر :

عذب كذوب الأرى أسلمه المبتغيه ماقل الدبر

والجوارس : النخل لأنها تجرس من الشجر أي تأكل . ومروية : كثيرة الرعي . والمخاض : جمع محبضة وهي خشبية نحو الملقمة تكون مع مشتار العسل يتنازع بها الشهد . والأخراص : جمع خرص وهو عود طويل يكون مع المشتار ، قال ساعدة بن جؤية الهدلي :

أبيح لها شن البنان مكرم أخو حزن قد وقرتة كلومها
قليل ثراء المال إلا مسائياً وأخراصه يعدوبها ويقيمها

(١) المسقع : مثل المسقع وهو البليغ الماهر ، والسقع والصقع : رفع الصوت ومتابته

(٢) تنمى : ارتفع . واليعسوب : مراك الأبل مثل المعلن . ويروي « ال مألف » وهو ما تألفه النفس وتقبل إليه . والمباءة : مملن الأبل حيث تناخ في الموارد . وعاسل : ذو عسل كلابن ونامر .

المَسَائِبُ : جَمْعُ مِسْنَبٍ وَهُوَ زِقُّ الْعَسَلِ . وَالْهَيْفُ مِنَ الشَّمْعِ : الَّذِي لَا عَتَلَ فِيهِ . وَالرَّصْعُ : فِرَاحُ النَّحْلِ

رجع : عَزَّتْ قُدْرَةُ اللَّهِ الْوَاحِدِ . يَمُرُّ الْفِرْزُ بِالْقَرْطِ فَيَبْرَعَاهُ رَعَى حَقِيْقًا (١) كَانَ لَهُ عِلْمًا بِمَا يَنْقَى الْأَدِيمُ ؛ فَالطَّفُ بِاللَّهِ مِنْهُمْ . وَهَالُ الرَّجُلِ مِنَ الدُّخَانِ وَعِنْدَهَا أَنَّهُ ضَبَابٌ يَنْجَابُ فَتَكُونُ بِقَضَاءِ اللَّهِ لِلْمَوْقِدِ مَطْعَمًا . وَيَنْظُرُ الْخَوَارِ إِلَى الْقِدْرِ نَظَرَ شَنَفٍ وَهُوَ يَخْسِبُهَا قِطْعَةً مِنَ الْحَرَّةِ (٢) ؛ وَرَبُّكَ نَصَبَ الْحِسِّ عَامًا . لَوْ كَانَتْ الصَّلِيَّانَةُ ذَاتَ حَيَاةٍ لَأَزْعِدَتْ مِنْ شَحِيحِ الْعَيْرِ ، وَسَمِعَتْ صَوْتَ الرَّاعِدَةِ فَلَمْ تُبَالِ ؛ وَالْمَوْقِدُ مَنْ سَجَدَ لِرَبِّهِ مُعْظَمًا وَتَكَمَدَتِ الْمَرْأَةُ وَرَوَّجَهَا لَمْ يَخْطُبْ ضَرَّتَهَا ، وَإِنْ كَانَ الْعَشِيرُ لَهَا مُكْرِمًا . فَبُسْكَاهُ الْخَائِفِ مِنَ اللَّهِ أَجْدَى مِنْ بُكَائِكَ بِالْعَقِيْقِ أَوْ خَاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْفِرْزُ : الْقَطِيعُ مِنَ النَّمْرِ . وَالرَّجُلُ هَاهُنَا : الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَرَادِ يُقَالُ : ارْتَجَلَ الرَّجُلُ إِذَا اضْطَادَ رَجُلًا مِنْ جَرَادٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

كُدُّخَانٍ مُرْتَجِلٍ بِأَعْلَى تَلَعَةٍ غَرَّتَانِ ضَرَمَ عَرَفَجًا مَبُولًا (٣)
وَالشَّنَفُ : الْمُبْفِضُ ؛ يُقَالُ : شَنَفْتُهُ إِذَا أَبْفَضْتُهُ . وَالصَّالِيَانُ : ضَرْبٌ مِنَ الذَّبَبِ ؛ يُقَالُ فِي الْمَثَلِ لِلرَّجُلِ إِذَا حَلَفَ الْيَمِينَ فَقَطَمَهَا « جَدَّهَا جَدَّ الْعَيْرِ الصَّلِيَّانَةَ » لِأَنَّهُ يُقْتَاتِمُهَا بِأَصْلِهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بِلَادُ لَا يَزَالُ الْعِاجُ فِيهَا يُضَاحِكُ جِعْشِنًا فِيهِ اغْبِرَارُ (٤)

(١) الحق : المتلى غيظا . والطف باقعه أى ما ألقفه . وهال : من هاله هولاً إذا أفرعه

(٢) الحررة : أرض ذات حجارة نخرة سود .

(٣) الدررناز : الجامع .

(٤) بضاحك : من الضحك ، يريد أنه حينما يراما ضحك فاهلهمه كما أنه ضحك لها .

زُرَيْغُ الصَّيَّانَةِ نَاجِدَاهُ . فَيَدْبِعُهَا غَبَارُ مُسْتَشَارٍ (١)

العُلْبُجُ : الحِمَارُ الوَحْشِيُّ . وَالجَمْعُ : أُصُولُ الصَّكِّيَّانِ . وَالعَشِيرُ : الزَّوْجُ ،
وَالعِرَاةُ عَشِيرَةٌ . وَخَاحٌ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ المَدِينَةِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

خَلَقُونِي بِبَطْنِ خَاحٍ مَرِيضًا وَتَوَوَّأُوا وَغَادَرُونِي طَاحًا (٢)

رجع : أَنْتَ رَبُّنَا مُجِيلُ الأَفْكَارِ . تَلْمَحُ النِّعَامَةُ التَّوَمَ السَّفَرَ فَتَوَدُّ
أَوْ غَارَتْ بِهَمِّ الأَرْضِ ؛ وَالعَلَّ فِي مَزَادِهِمْ حَنْظَلًا يَبُثُّ فِي البَيْدِ فَيَرِيبُوهَا
فِي الأَدْحَى فَتَلْقَى مِنْ أَمْرِ الله جَلَّالًا . وَيَطُوفُ العِفْوُ بالنِّعْمَةِ وَكَيْفَ لَهُ
باجْتِنَاتِ أَصْلِهَا وَهُوَ لَا يَفْرُقُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ شَجَرَةِ الضَّرْوِ ؛ لَا يَدْفَعُ تَوَقُّيكَ
مِنْ حُكْمِ القَادِرِ مُرْسَلًا . وَيَفْرَحُ ابْنُ الأَمَةِ بالدَّجُوبِ وَهُوَ صَفْرٌ كَأَنَّهُ
قَدْ عَرَفَ مَا يُوعَى فِيهِ مِنَ الطَّعَامِ ؛ وَلَنْ تَبْلُغَ بغيرِ الله أَمَلًا . يُدْرِكُ العِلْمُ
بثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ : بِالقِيَاسِ الثَّابِتِ ، وَالعِيَانِ المُدْرِكِ ، وَالخَبَرِ المُتَمِّاتِ . فَأَمَّا
الحَسَنُ فَرَجْرُ طَيْرِهِ خَلِيقَةٌ بِالكَذِبِ وَإِنْ صَدَقَتْ فَباتِّفَاقٍ ؛ وَالعِلْمُ اللهُ كَمَلًا .
رُبَّمَا أَدَاجَتِ السَّمَلَةُ إِذَا شَاءَ اللهُ لَتَطْنِي (٣) التَّبْرُقُ فَهَجَمَتْ عَلَى جَبَرَاتِ ،
أَوْ قَدَّهَا رَاعِي بَكَرَاتِ ، مِنَ العَرَفِجِ أَوْ بَعْضِ الشَّجَرَاتِ ، فَأَصَاعَتْ بَعْلًا ،
وَأَمْ تُصَادَفُ أَهْلًا . وَرُبُّكَ عَزَّ وَعَلَا يُورِخُ إِذَا أَمَرَ الصَّخْرَةَ أَى الإِبْرَاحَ غَايَةً .

تفسير : العِفْوُ : الجَجَشُ . وَالنِّعْمَةُ : شَجَرَةٌ يُتَّخَذُ مِنْهَا القِسِيُّ . وَالضَّرْوُ :
شَجَرُ العِطْمِ . وَالدَّجُوبُ : وَعَاءٌ نَحْوُ العِرَارَةِ . وَذِكْرُ السَّمَلَةِ هَاهُنَا مَبْنِيٌّ
عَلَى حَدِيثِهَا الَّذِي تَدْعِيهِ العَرَبُ إِعْمَرُونَ مِنْ يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ .
وَيُورِخُ : مِنْ أَوْرَخْتُ العَجِينَ إِذَا أَكْثَرْتَ مَاءَهُ حَتَّى يَرِقَّ .

(١) زُرَيْغُ هنا : من أراغ الشيء إذا حركه عن موضعه وأزاده لثقله .

(٢) العُلْبُجُ : الماعز من الإبل وغيرها ، مستوى فيه الذكر والإنثى ، والجمع أطلاق

(٣) التَّبْرُقُ : إعمال الطل ، وأصله العمان ، فأبدل من إحدى التونات ياء .

رجع : كم أمره عرفها الدليل وعند الركب أنهما حجر ، لم ينصبها بشر ، وكفى بالله هادياً . وقد يفني الركب ليلته بالسؤال : أين المنزل ومتى التعريس ؛ فسبحان الله يجعل قدره الجبل وادياً . وإن كان للإيل غريزة علم فما بال الشارف تدر على البو وإنما هو ثمأم ؛ ولو لآربك لم يشف المورد صادياً . وكيف لا يهزب العود من السكلا الوحيم ، وعلام تنساق الهجمة أمام الفتي الغر إلى مدى الجازر وسيف العاقر ؛ فأرهب الله وكن المنكر معادياً . وأعمرك ما تبالي السمرة أنها بكر العاصد أم للأراكة ، وإنها لا تفرق بين الحبله والبرمة وغيرهما من الثمار ، ولا تمير العنم من بنان المرثقة ، ولو عرفت ذلك لا غتسات من الدودم كما تغتسل السكائب من دم الطمث ؛ وإذا شدا العوي بالهنود فلتلف بذكر الله شادياً ؛ إن ذكره مسك فآخ . غايه .

تفسير : الأمره : العام ينصب من حجارة ؛ ومنه قول أبي زبيد يرثي عثمان :

إن كان عثمان أمتي فوقعه أمر بالارض في مستوى البيد الصفاصيف
وربما قيل : الأمر الحجارة . والأول أصح وعليه المعنى . والبرمة والحبله :
من ثمار العضاة . والمرثقة : المختصبة . والرقان : الحنأ . والدودم :
ما يخرج من السلمة يقال هو حيضها . وفآخ : مثل فآخ .

رجع : وكم ناظر إلى الفراق ثم كفيه . ورب جفن حلبته الدوى
فوقاً ثم حلبه الجدل بإتقاء العصا فواقاً ، فاستكف بالله تبعده كافيًا .
وقد يكذب الموعدة بنأى الغد أمر يحدث بعد شد الأكوار ، وإن كان
النبيب من شواهد الرحيل فالغراب يعلم الغيب ، ومعاذ الله ! شغل

ان دابة^(١) بسور الليث ورذية السفر عن توكف الاخبار؛ وان تخفى
 عن الحماق خافياً . ورب مطاوب بيرة ، هجم على ارة ، وهو القائف^(٢)
 اللبيب يتوهمها اطيمة فريقه ، فوجد لديها نارة زرق الميون ؛ وابت
 الاقضية من رب العالمين ان تترك ريش جناح وافياً ؛ لكل خير
 بالشر انتساح . غاية

تفسير : الفواق (بالفتح والضم) ما بين الحلبتين . وتوكف
 الاخبار : توفها . والارة : النار ، وقيل حفيرة توقد فيها النار . والاطيمة :
 الموضع الذي توقد فيه النار ، وقيل : هي التنور ، وجمعه اطائم ؛ قال
 الاقوه الاودي^(٣) :

في موقف ذرب الشبا وكأنما فيه الرجال على الأطائم واللظى
 رجع : يرى الضب الركب فيقول لحسله : اتق الحارش ، فيمر
 الركب عجلًا ومعه جراب عجوة فيلقيه ويمجله السير عن أخذه ،
 فيكون في ذلك الجراب معيشة للحسل وأبيه . وينام الوليد عند
 جارية الضبة المسكون ومعه تمرات حشقات ، فتخرج التسرفهن منه فيصيدها
 بالسعي الهين ؛ ويمد الظبي جيده إلى البرير وحتفه فيه . ويجذب الرهدن
 طمع في الحبة الواحدة ، فيقع في ذات الحمام ؛ فكن حين تذكر العبادة
 أخا وضاح . غاية .

(١) ابن دابة : الغراب لانه يقع على دابة البعير الدر (وهي موضع الرجل والقتب من ظهره) فينقرها ؛
 صعب لها لكثرة ما يرى عليها . وقيل سمي بذلك لان الاثني اذا باضت طارت عن بيضها فيجبه الذكر
 فيحضنها فيكون دابة للاثني .

(٢) القائف : الذي يعرف الآثار وجمعه قافة ، يقال قفت أثره اذا اتبعته مثل قوت أثره .

(٣) الاقوه : لقيه واسمه صلاة بن عمرو بن مالك بن عوف بن الحارث ، من اود بن الصب بن

سعد الشيرة . وهو شاعر جاهل .

تفسير: الْمَكُونُ مِنَ الصَّبَابِ: الَّتِي فِيهَا بَيَضُهَا وَهُوَ الْمَكْنُ وَالْمَكِينُ؛
وَفِي حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ ^(١): « ضَبَّةٌ مَكُونٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ
دَجَاجَةٍ سَمِينَةٍ »؛ وَقَالَ أَبُو الْهِنْدِيِّ:

وَمَكْنُ الصَّبَابِ طَعَامُ الْعُرِيِّ بِ لَاتَشْتَهِيهِ نَفْسُ الْعَجَمِ
وَالرَّهْدَانُ: ضَرْبٌ مِنَ الْعَصَافِيرِ؛ وَمِنْهُ قَيْلَ الْأَحْمَقِ رَهْدَانٌ، شَبَّهَ بِالْعَصَافِيرِ
لِخَفَّتِهِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

قُلْتُ لَهَا يَاكِ أَنْ تَوَكَّنِي * عَلَيَّ فِي الْجِلْسَةِ أَوْ تَلَبَّنِي

عَلَيْكَ مَا عَشْتُ بِذَلِكَ الرَّهْدَانِ

تَوَكَّنِي أَيُّ تَتَّخِذِي لَكَ وَكُنَّا مِثْلَ وَكُنَ الطَّائِرِ فَتَمُتِلِي عَلَيَّ فِي الْمَجْلِسِ .
وَتَلَبَّنِي: مِنَ اللَّبَانَةِ وَهِيَ الْحَاجَةُ أَيُّ لَا تَطْلُبِي حَاجَةً . وَالْوِضَاحُ: مِنْ
وَأَضَحْتُ الرَّجُلَ إِذَا فَصَلْتَ مِثْلَ مَا يَفْعَلُ .

رجع: : كَيْفَ لَا يَشْعُرُ نِطْعُ الْقَمِّ وَقَدْ مَدَّ صَاحِبُهُ الْيَدَ إِلَى الذِّيْفَانِ
فَشَرِبَهُ . وَابْنُ الْأَبِيِّ الْخَمَّانِ عَلِمَ بِمَا ادَّعَى الْمُحِيرَةَ الطَّعَامَ ، إِثْمًا هِيَ مَجْرَى
الْهَيْبِدِ ، وَحَصَى الْبَيْدِ ، وَالشَّرْبِيِّ وَالذَّبَّاجِ وَالتَّنُومِ ، أَلَمْ يَضَعِ النَّظْمَ بِمَكَانِ
هُوَ عِنْدَهُ مَنِيْعٌ فَسَقَاهُ الرَّاجِلَ وَحَضَّنَهُ اللَّيْلَ الْأَدْهَمَ ، ثُمَّ حَرَبَهُ إِثْمًا ^(٢) وَوَلَدُ
الْأُمَةِ الْفَاجِرَةِ ؛ وَلَوْ أَمَدَّهُ بِالْعِلْمِ اللَّهُ لَعَلِمَ كُلَّ مَا ظَهَرَ وَثَاخَ . غَايَةُ .

تفسير: نِطْعُ الْقَمِّ: أَعْلَاهُ . وَالذِّيْفَانُ: الشَّمُّ . وَالْخَمَّانُ: أَوْلَادُ

(١) شقيق بن سلمة: أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه، وهو صاحب عبد الله بن مسعود.

وشهد صفين مع علي رضي الله عنه . وتوفي سنة تسع وتسعين هـ .

(٢) حربه إياه: سلبه منه .

النَّعَامِ . وَبُحَيْرَةُ الطَّلَامِ : الْحَوْصَلَةُ . وَالنَّظْمُ : بَيضُ النَّعَامِ . وَالزَّاجِلُ : مَا هُوَ الظُّلْمُ ، وَيُقَالُ : هُوَ مَا يَسِيلُ مِنْ دُبُرِهِ عَلَى الْبَيْضِ إِذَا حَضَنَهُ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

فَمَا بَيَضَاتُ ذِي لَبَدٍ هَجَفَ سُقَيْنَ بَرَا جَلٍ حَتَّى رَوَيْنَا ^(١)

وَنَاخَ فِي الْأَرْضِ : مِثْلُ سَاخٍ ، قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ

قَصَرَ الصُّبُوحَ لَهَا فَشَرَّجَ لَحْمَهَا بِاللِّيِّ فَهِيَ تَتُوحُ فِيهَا الْإِصْبَعُ ^(٢)

رَجَعُ : تَنْزِلُ الْقَطَاةُ إِلَى شَرِكِ الْوَلِيدِ وَهِيَ فَرْحَى بِمَا لَاحَ لَهَا مِنْ

الرِّزْقِ ، فَيَقُولُ أَمْرُهَا مَعَهُ إِلَى أَحَدِ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ : سَخَطُ مُزْعَفٍ ، أَوْ سِجْنِ

حَرَجٍ ، أَوْ عَذَابِ مُبْرَحٍ ؛ فَأَمْسَ بِمَا فَعَلَ رَبُّكَ رَاضِيًا . وَالْبُجُّ عَلَى صَفَاءِ

عَيْنِهِ وَشِدَّةِ حَدْرِهِ وَوَصِيَّةِ أَبِيهِ لَهُ بِإِتْقَانِ الْأَنْبِيَاءِ ، يَرَى الْعَظْمَ فِي خَبَاءِ

الْقَوْمِ فَيَحْمِلُهُ الشَّرُّ عَلَى هُجُومِهِ فَيَغْفِرُ طَمَعًا فِي الْمُبْكَكَةِ ، فَإِذَا ظَفَرَ بِهِ

ابْتَغَى مَا طَلَبَ فَأَخْفَقَ ، وَأَلْفَاهُ صِفْرًا مِنَ الْقَصِيدِ وَالرَّيْرِ ، وَقَدْ رَأَى الصَّبِيَّ

فَمَرَّضَ لَهُ بِمَظْمٍ فِيهِ صَلِيبٌ ، فَيَحْمِلُهُ جَشَعُ النَّفْسِ عَلَى كَرِّ الْفَارَةِ ، فَيَرْمِيهِ

فَيَطِيرُ جَنَاحَهُ ، وَهُوَ بِالْأُولَى مَا تَمَطَّ وَقَدْ سَلِمَ فِيهَا وَدَجَّهُ مِنَ الْمُدْيَةِ وَجَنَاحَهُ

مِنْ رُزْءِ الْمُصِيبَةِ ؛ لَقَدَّرَ مَا الْقَدْرُ بِإِتِّتْلَاحٍ . غَايَةٌ .

تفسير : السَّحَطُ : الذَّبْحُ السَّرِيعُ . وَالْمُزْعَفُ : مِنْ قَوْلِهِمْ : أَرْزَعَهُ إِذَا

قَتَلَهُ قَتْلًا سَرِيعًا . وَمُبْرَحٌ : مِنَ الْبُرْحَاءِ وَهِيَ شِدَّةُ الْحُزْنِ وَالْوَجْدِ فِي الْحُبِّ

(١) اللب : جمع لبدة وهي هنا : الريش المتراكب بين كنفه . والمجف : لاطليم الجاني الكثير الرف

(٢) قصر الصبوح لها : حبس اللب لفرسه . فشرج لها أي جعل فيه لونين من اللحم والفقم .

واللعن : لو أدخلت فيه أصعب لدخلت .

وَالشُّوقِ . وَالْبَيْحُ فَرَنْحُ الْعَرَابِ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِنَّهُ لَنْ يَهْبِجَ عَلَى التَّقْوَى زَرْعُ قَوْمٍ وَإِنَّ اللَّهَ يَنْدُو الدُّوْمَ كَمَا يَنْدُو الْعَرَابُ بَعْجَهُ » .
وَالْمُكَاهِكَةُ : الْمُخُّ الَّذِي يُسْتَخْرَجُ مِنَ الْعَظْمِ ؛ يُقَالُ : مِنْهُ أَمْتَكُهُ يَمْتَكُهُ
وَالْقَصِيدُ : الْمُخُّ الْعَلِيظُ ، وَهُوَ ضِدُّ الرَّيْرِ . وَالصَّلِيبُ : الْوَدَكُ . وَالْإِتْلَاحُ :
مِنْ قَوْلِهِمْ : أُنْتَلَخَ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ إِذَا اخْتَلَطَ .

رجع : تَبَحَّتْ الضَّائِنَةُ فَتَثِيرُ ذَاتِ الْجُرْأَةِ ، فَيَعُودُ بَصِيْعُهَا فِي الْبُرْمَةِ
وَجِلْدُهَا مَعَ الْمَنِيَّةِ ، وَصُوفُهَا مَعِيْتَةٌ لِلْوَكَاءِ الرَّاعِيَةِ ؛ وَلَنْ تَرَى مِنْ رَبِّكَ مَعْتَمًا .
وَرُبَّمَا اخْتَرَشَتْ أَسَارِيْعُ الظُّبِيِّ فَخَاضَ رَوْضًا أَعْمِيْمًا أَوْ جَسْمًا شَاوًا مَغْرَبًا
أَوْ جَرَى عَلَى الْعَادَةِ فَلَمْ يَتَّخِذْ لَهُ دِينَ ؛ وَإِنَّهُ لَيَرُدُّ الْغَدِيرَ فَيَرَى فِيهِ خِيَالَ
نَفْسِهِ وَقَدْ قَرَّبَتْهُ مِنْذُ لَيْالٍ فَيُظَنُّهَا خِيَالَهُ ، فَيُظَلُّ يَدْعُوهَا بِالزَّرِيْبِ وَيُوْفِي
عَلَى النُّطْفَةِ الزَّرْقَاءَ فَيَجِدُ رِيحَ الْقَانِصِ فَيَنْفِرُ وَيَرْكَبُ مُنْتَسِفَ الطَّرِيقِ
فَيَقَعُ فِي الْحَبَالَةِ ، وَلَوْ رَجَعَ عَلَى قَرْوَاهُ كَانَ أَحْزَمَ ؛ فَالْقَوْلُ عَابِدُ خَالِكَ مُكْرِمًا .
وَيَرْكَبُ الْفَارِسَ أَشْرَ خَلِيًّا ، وَإِنَّمَا هِيَ خَطَوَاتُ فَيُوقِصُ ^(١) فَيُنْقَلُ إِلَى أَعْوَادِ
الْمَنِيَّةِ ؛ فَلَا تَخْفَرُ لِلَّهِ ذَمًّا . وَيَنْدُو الْحَاطِبُ نَشِيْطًا وَفِي يَدِهِ الْمِخْلَبُ ^(٢)
وَعَلَى عَاتِقِهِ الْمَسْدُ ، فَيَكُونُ أَكِيْلَ أُسَامَةِ مَعَ الشُّرُوقِ ؛ فَاِمْلَأْ بِذِكْرِ اللَّهِ فَمَّا .
وَيُسْرُ الْفَارِسُ إِذَا نَبَتْ لَهُ جَنَاحَانِ ، وَلَوْ عَلِمَ لَجَزَعَ لَهَا جَزَعُ الْآسِيِّ النَّطَاسِيِّ
مِنَ الدَّاءِ النَّجِيسِ ، وَلَا يُشْعَرُ النَّاسِكُ نَدَمًا ؛ فَارْتَجِرْ بِحَمْدِ اللَّهِ خَيْرُ
لَكَ مِنْ رَجَزِ الْفَلَاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْجُرْأَةُ : نِصَابُ الشَّفْرَةِ وَالسُّكَيْنِ . وَالْبَضِيْعُ : اللَّعْنَةُ .
وَالْمَنِيَّةُ : الْجِلْدُ مَا دَامَ فِي الدَّبَاغِ . وَالْمَعِيْتَةُ : شَيْءٌ مِنَ الصُّوفِ يُجْمَلُ

(١) الوقص : كسر النقط . يريد تلقفه دابته فتقص عنه .

(٢) المخلب هنا : المنجل .

كالخَلْفَةِ يُغزَل . وَالْوَكَاه : الَّتِي انْقَلَبَتْ إِنْهَامَهَا عَلَى الإِصْبَعِ الَّتِي تَلِيهَا .
 وَاحْتَرَشَتْ : احْتَكَّت . وَأَسَارِيْعُ الظُّبِي : جَمْعُ أُسْرُوْعٍ وَهِيَ عَصَبَةٌ فِي
 قَوَائِمِهِ . وَجَسَمٌ : تَكَلَّفَ . وَالْمُعْرَبُ : البَعِيدُ . وَالذِّينُ هَاهُنَا : العَادَةُ .
 وَرَجَعَ عَلَى قَرَوَاهُ : إِذَا رَجَعَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ فِيهِ . وَالْفَازَرُ : ضَرْبٌ
 مِنَ النَّمْلِ أَحْمَرُ ؛ وَقِيلَ لِبَعْضِ النَّسَائِينَ : قَدْ نَسَبْتَ الْجَنَّ وَالْإِنْسَ فَانْسُبِ
 النَّمْلَ ؛ فَقَالَ : النَّمْلُ ، وَفَازَرُ ، وَعُقْفَانُ . وَالْعُقْفَانُ : النَّمْلُ الأَسْوَدُ . وَالدَّاهِ
 النَّجِيسُ : الَّذِي لَا يُبْرَأُ ، يُقَالُ : دَآءُ نَجِيسٍ وَنَاجِسٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :
 إِسَانُهُ طُولُ الضَّرَاعَةِ مِنْهُمْ وَدَآءٌ قَدْ أَعْيَا بِالْأَطْيَبَةِ نَاجِسٌ ^(١)
 وَلَا يُشْعَرُ : مِنْ قَوْلِكَ اسْتَشْعَرَ كَذَا وَكَذَا إِذَا وَقَعَ فِي خَلْدِهِ . وَالْقَلَاخُ
 ابْنُ حَزْنِ المِنَقَرِيِّ : رَاجِزٌ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ الْقَائِلُ وَقَدْ أَبَقَ عَبْدٌ لَهُ يُقَالُ
 لَهُ مِقْسَمٌ :

أَنَا الْقَلَاخُ فِي بَغَائِي مِقْسَمَا * آلَيْتُ لَا أَسْأَمُ حَتَّى يَسْأَمَا

وَيَذَرُهُمْ كَبِيرًا وَأَهْرَمًا

إِذْرَهُمْ : إِذَا سَقَطَتْ أُسْنَانُهُ مِنَ الكِبَرِ ، وَقِيلَ : ذَهَبَ بَصَرُهُ .

رَجَعَ : يَكْلِمُ الرَّجُلُ أَخَاهُ وَأَبْنَ عَمَّهُ وَفِي ظَنِّهِ أَنَّهُ القِرْنُ المَحَارِبِ ،
 وَالقِتْلُ الثَّائِرُ ؛ فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّا . وَتَهْوَى الشَّهْلَةُ المَجْرَسَةُ بِيَدِهَا إِلَى
 ابْنِ أَوْ بَرِّ لِمَا كُلُّهُ أَوْ تَطْعَمُهُ فَطِيمِيهَا فَيَجْرُ المَنِيَّةُ ؛ فَاسْتَغْفِرُ رَبَّكَ مُرَبِّا .
 وَيُدَلِّجُ السَّيْدُ وَقَدْ أَسَنَّ وَأَنْحَصَّ فِي اللَّيْلَةِ ذَاتِ الأَرِيْزِ وَالْجَرِيْبَاءِ إِلَى مُرَاحِ
 العَسَمِ ، فَإِذَا رَأَى الجَدِيْرَةَ بَشَرَ نَفْسَهُ الشَّكَمَةَ وَوَعَدَ مَعَاهُ الأَوْرَامَ ، فَتَكُونُ

(١) لسانته الخ هو من كلمة له يطف بها على خالد بن زهير وكان قد مرض مرضاً شديداً. والثاني

اللسان - اللسان - اللسان : روى بدله « بالاطية » .

حُطْوَتُهُ فِي تِلْكَ الْجُهْمَةِ حُطْوَةَ غَلَامٍ فِي اللَّبَةِ أَوْ مَشَقَصَ شَيْخٍ فِي الزَّافِرَةِ ؛
فَأَفْلَحَ مَنْ عَدَا بِالْتَّقْوَى صَبًّا . وَاعْمُرْكَ مَا تَدْرِي الْمُدْنَبَاتُ أَجْلَالًا تَحْمِلُ
الرَّ كَابُ أَمْ رَجَالًا ؛ فَلَا تَحْمِلَنَّ عَلَيَّ غَيْرَ الطَّالِمِ صَبًّا . وَيَتَارَسُ الْعُدْوَانِ
حَتَّى يُوقِنَ كِلَاهُمَا أَنَّهُ شَارِعٌ فِي حَوْضِ الْمُنُونِ ثُمَّ يَنْصَرِفَانِ سَالِمَيْنِ ؛ لَقَدْ
عَظَّمَ رَبُّنَا خَطْبًا (١) . وَتَقْتَضِبُ الْوَلِيدَةُ عَصَا الطَّلْحِ جَدَلَةً بِاسْتِوَاهِهَا وَقَلَّةُ
أَبْنَيْهَا ، فَلَاتَصِلُ حَتَّى تُكْسَرَ بِهَا يَمِينُهَا ؛ فَاغْمُ اللَّهُمَّ حَطًّا مَلِيًّا . فَعَلَى بِالْتَّوَاضِعِ ،
مَا أَنَا وَخَلَقَ الْبِدَاحُ . غَايَةٌ .

تفسير : التمثالُ العُدْوُ . والشَّهْلَةُ : العَجُوزُ الَّتِي فِيهَا بَقِيَّةٌ ؛ وَأَنْشِدَ لِبَعْضِ

اللُّصُوصِ :

لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ شَيْئًا كُنْتُ أُبْفِضُهُ غَيْرَ الْعَجُوزِ وَغَيْرَ الْكَلْبِ وَالْقَمَرِ
هَذَا نَبُوحٌ وَهَذَا يُسْتَضَاهُ بِهِ وَهَذِهِ شَهْلَةٌ قَوَّامَةٌ السَّحَرِ
وَالْمُجْرَسَةُ : الْمُجْرَبَةُ ؛ وَالرَّجُلُ مُجْرَسٌ . وَابْنُ أَوْبَرَ : ضَرْبٌ مِنَ الْكِنَاةِ
وَجَمْعُهُ بَنَاتُ أَوْبَرَ . وَمُرِبًا : دَائِمًا . وَالسَّيْدُ : الذَّنْبُ ؛ وَانْحَصَّ : إِذَا سَقَطَ
شَعْرُهُ وَهُوَ أَحْبَثُ مَا يَكُونُ . وَالْأَزِيرُ : الْبَرْدُ وَالْجِرْبِيَاءُ : الشَّمَالُ . وَالْجَدِيرَةُ :
حَظِيرَةٌ تَتَّخِذُ اللَّغَمَ مِنْ حِجَارَةٍ . وَالشَّكِمَةُ : الشَّدِيدَةُ الْجَزَعِ . وَالْمَعْنَى :
أَنَّهُ قَدِ اشْتَدَّ جُوعُهُ فَجَزِعَ مِنْهُ . وَالْوَرَامُ : الْفَحْتُ وَهِيَ الْقَبَةُ (٢) وَالْجُهْمَةُ :
الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّيْلِ ، وَيُقَالُ : هِيَ أَوَّلُ مَا خِيرَ اللَّيْلِ . وَالْحُطْوَةُ : السَّهْمُ
الصَّغِيرُ . وَالْمَشَقَصُ : نَضْلٌ مُسْتَطِيلٌ . وَالزَّافِرَةُ : الْوَسْطُ ، وَقِيلَ الصَّدْرُ .
وَالْمُدْنَبَاتُ : الضَّبَابُ ، مِنْ ذَنْبِ الضَّبِّ إِذَا أَخْرَجَ ذَنْبَهُ مِنْ جُحْرِهِ .

(١) عظم خطبا أي عظم خطبه . وتقتضب : تقطع . والابن : المقدر في العود .

(٢) القبة (بتشديد الباء وتخفيف) : ذات الإطباق من الكرش . ويقال لها أيضا « الحفت »

بتقديم الحاء على العاء . مثل الفحت على وراذ كفت

وَالْعِلَالُ : جَمْعُ جَلَّةٍ ، وَهِيَ الْقَوْصَرَةُ . وَالضَّبُّ : الْحَقْدُ . وَمَلْبَأٌ : مَلَايِمًا
 رَجَعُ : وَقَدْ يُوفَى الْجَادِعُ ^(١) عَلَى أُذُنٍ مَا صَنَّتْ مِنْذُ عَايَمٍ ، وَلَا
 يَخَافُ الْبَارِيَّ لَأَيَّمَا . وَيَسْتَمَوِي لَحْمَ الْقَمَرِ صَائِدًا لَمْ تُرْعَدْ مِنْهُ فَرِيصَةٌ
 الْحِمَارُ : فَمَنْ اللَّهُمَّ عَلَى جَارِمًا . وَرُبٌّ وَرُذِي فِي وَجَنَاتٍ صَاحِبُهُ يَسْمَعُ
 وَيُبْصِرُ يَسْقِيهِ صَبَاحَ مَسَاءٍ طَلَّ الدَّمْعَ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ بِهِ ، وَوَرْدَةٌ أُخْرَى
 فِي شَجَرَةٍ يَنْتَبِرُ وَرَقَهَا ذُبُولًا وَعَطَشًا وَالْمَاءُ فِي أَصْلِ قَضِيهَا جَارٍ ؛ وَاللَّهُ
 بِكَرَمِهِ يُنْعِمُ عَلَى عَابِدِهِ فَيُعِيشُ نَاعِمًا . فَلْتَغْذُ الْقَشَاعِمُ بِعَمَدِ رَبِّهَا
 الْأَفْرَاخَ . غَايَةٌ .

تفسير : صَنَّتِ الْأُذُنُ : مِثْلُ طَنَّتْ . وَالْقَشَاعِمُ : الْمَسَاكِينُ مِنَ النَّسْرِ
 وَالْعِقْبَانِ ، وَرُبَّمَا اسْتَعْمِلَ فِي النَّاسِ .

رَجَعُ : وَإِنْ كَانَتْ صُفْرَةُ الْبَهَارِ مِنْ خَوْفِ الْمَوْتِ فَيَبِي تَشْعُرُ إِذَا دَنَا
 مِنْهَا الْجَانُونَ ؛ وَإِنْ كَانَتْ صُفْرَتَهَا غَرِيزَةً فَلَا بَالَةَ لَهَا أَفْتَكِ الْجَنَانِي
 بِأُخْتِهَا أُمَّ بِالشَّيْخَةِ ؛ وَعَظُمُ عَفْوُ اللَّهِ خَطَرًا . وَلَوْ ظَنَّ الْحَرْبَاءُ أَنْ أُمَّ حُبِينٍ
 تَحْمِلُهُ عَلَى عَشْوَةٍ ^(٢) لَطَلَّقَهَا بغيرِ اسْتِثْنَاءٍ ، وَلَا تَخَذَ بَدَلًا مِنْهَا بَعْضَ حِجَارَةٍ
 الْمَعْرَاءِ ؛ كَرُمَ رَبُّنَا مُقْتَدِرًا . وَتَقْدِمُ الْجَارِسَةُ عَلَى مَارِّ الطَّرِيقِ بِالسَّبِّ وَحَتْفُهَا
 فِيهِ ؛ وَحَسُنَ خَبَرُ اللَّهِ خَيْرًا . وَرُبٌّ وَوَلَدٌ كَالْتَوَابِ ^(٣) فِي حِجْرِ بَائِسَةٍ مِثْلُ
 السَّلَاةِ أَوْلَعَ أَبُوهُ بِرَمِي الْهَادِيَاتِ بِمَدِّ يَدِهِ إِلَى ابْنِ قَيْتَرَةٍ كَمَا يَمُدُّهَا

(١) الجادع : القاطع للأنثى أو الأذن أو اليد أو الفم . وحر الرخش توصف بالقمره لأن

الوانها تضرب الى الخضرة ، وقيل هو أن تكون يعضا فيها كدره .

(٢) العشوة (مثلثة العين) : ركوب الأمر على غير بيان . والمعراء : الأرض الصلبة

والسب : اللغ .

(٣) التواب : المعنى .

إِلَى الْقَدِيدِ ؛ وَلَا شَيْءَ ، عَنْ رَبِّكَ يُوجَدُ مُسْتَتِرًا . وَمَا يَفْرُقُ الْفِرْزُ بَيْنَ أَنْفِ
وَالْقَرْظِ وَبَيْنَ غَيْرِهِ مِنْ أَصْنَافِ الشَّجَرِ ، فَأَكْثَرُ مِنْ خَوْفِ اللَّهِ سَهْرًا . وَيَنْزِلُ
الْحَرْشَفُ بِالرَّوْضَةِ الْأَنْيَقَةِ آمِنًا مِنَ الْبَيَاتِ فَلَا يُصْبِحُ إِلَّا فِي الْمَقْنَبِ ، قَدْ
أَغْنَى بِهِ رَبُّكَ مُفْتَقِرًا . وَمَا تَشْعُرُ لَامُ « قِفَا نَبِكَ » مُطْلَقَةً هِيَ أُمُّ مُقَيَّدَةٌ
فَلَا رُبِّي الْكَافِرُ مُجْتَبِرًا ، وَيَأْتِي الْعُودُ رَاعِيَهُ وَقَدْ رَأَاهُ نَحَرَ عِدَّةٍ مِنْ
بَنِيهِ وَبَنَاتِهِ وَإِنَّهُ لِيَجْمَلُ التَّمَلُّ عَلَيْهِ ، وَاللَّهُ الْمَلِكُ مُسِيرًا . وَسَوَاءٌ عَلَى الصَّلْيَانَةِ
نَوَاجِدُ الْعَيْرِ وَمَطَرُ الرَّبِيعِ ؛ فَاجْعَلِ الرَّحْمَةَ رَبًّا لَنَا مَطْرًا . وَتُسِرُّ الْجَارَةَ
إِلَى جَارَتِهَا بِمَا تُخْفِيهِ عَنْ كُلِّ وَهْيٍ بِهَا وَائِقَةٌ وَتَلِكُ تُحْكِمُ النُّمْلَةَ إِلَى
حَلِيلِهَا ، وَتَسْتَحْسِنُ يَدَهَا فِي الْمَسَكَةِ وَالْقَلْبِ ^(١) وَمَنْ لَهَا أَنْ يَدَّهَا جَدْمًا ،
وَتَأْمُرُهَا بِاشْتِرَاءِ الْقُرْطِ وَكَيْفَ لَهَا أَنْ تَجْدَعَ أُذُنَيْهَا ، وَمَنْ يُرَدُّ لِلَّهِ قَدْرًا .
فَهَبْنِيًّا لِلْوُودِ أَخَاهُ التَّقْوَى لِأَخٍ . غَايَةٌ .

تفسير : فَلَا بَالَةَ : أَي فَلَا مُبَالَاةَ . وَإِنْ قِترَةً : حَيَّةٌ . وَالْأَنْفُ وَالْقَرْظُ :
نَبْتَانِ يَدْبَعُ بِهِمَا . وَالْحَرْشَفُ : الْجَرَادُ . وَالْأَنْيَقَةُ : الرَّائِقَةُ . وَالْمَقْنَبُ :
كِسَاءٌ يُجْمَعُ فِيهِ الْجَرَادُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

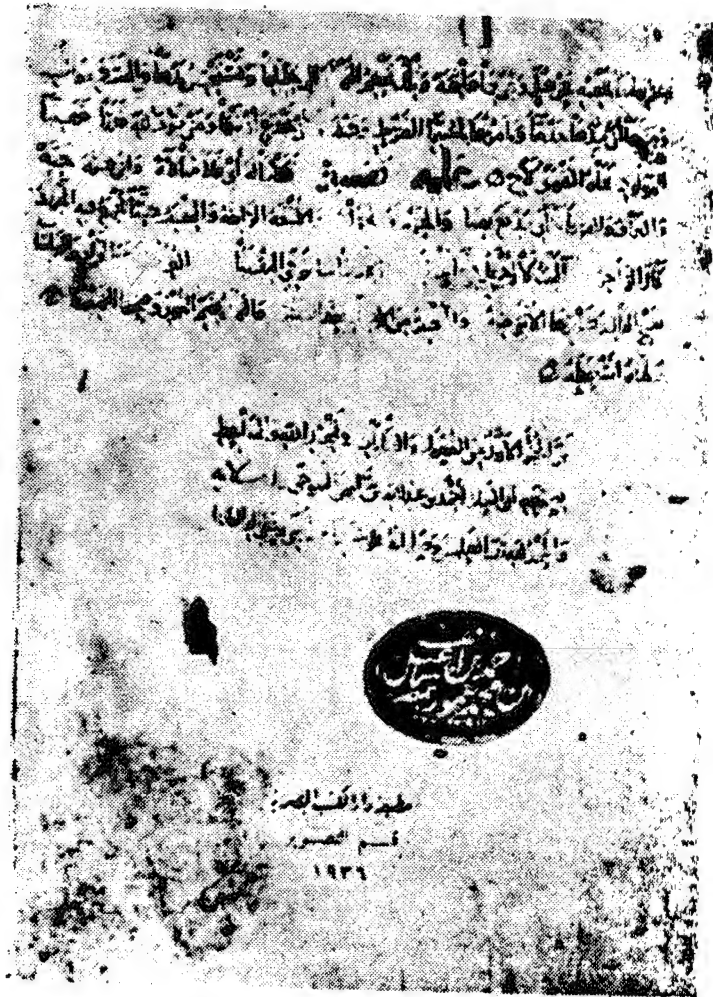
أَلَيْتُ لَا أَجْمَلُ فِيهَا عُنْظَبًا * إِلَّا دَبَّاسًا تُوفِّي الْمُقْنَبَا

العُنْظَبُ : ذَكَرَ الْجَرَادُ . وَالِدَبَّاسًا (بِقِتْحِ الدَّالِّ وَكَسْرِهَا) : الْأُنْثَى مِنْهُ .
وَالْمُجْتَبَرُ : مِنَ الْأَجْتِبَارِ بَعْدَ الْكَسْرِ . وَالنُّمْلَةُ (بِذِمِّ الثَّوْنِ وَفَتْحِهَا) :
النَّمِيمةُ . وَالخَاهُ : أَسْعَطُهُ .

(١) المسكة : واحدة المسك بالحريك وهو الأوسرة والملاخيل من القرون والماج . والقلم :
سوار المرأة . واليد الجذارة : المقطوعة أو التي ذهب أظفارها .

جاء في آخر نسخة الأصل ما صورته : —

(. . .) تم كتاب الفصول والغايات في تمجيد الله والمواعظ بصنعة أبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي وإملائه . والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد النبي وعلى آله الطاهرين) .



مثال لصفحة ٢٣٢ وهي الأخيرة من نسخة الأصل

Al-Fuṣūl Wal-Ghāyāt

PAR

ABU'L 'ALĀ' AL - MA'ARRI

Dar Al-Afaq Al-Jadidah

Beirut - Lebanon

Al-Fuṣūl Wal-Ghāyāt

PAR

ABU'L 'ALĀ' AL-MA'ARRI

Dar Si-Aṭay Si-Isidāh

Beirut Lebanon